

# كيف نتخدم الاسلام

موسوعة في الوسائل الدعوية المعاصرة



دعوتهم

مجمع وترتيب

نبيل بن محمد محمد



www.igrahshiamontada.com

لتحميل أنواع الكتب راجع: (مُنْتَدَى إِقْرَأِ الثَّقَافِي)

پراي داتلود کتابهای مختلف مراجعه: (منتدی اقرا الثقافی)

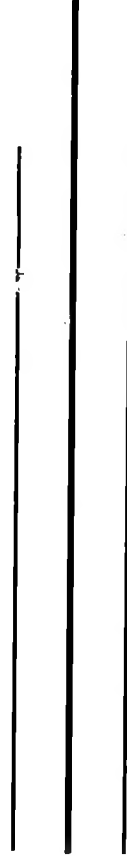
پۆدابهزاندنی چۆرهها کتیب:سەردانی: (مُنْتَدَى إِقْرَأِ الثَّقَافِي)

[www.iqra.ahlamontada.com](http://www.iqra.ahlamontada.com)



[www.iqra.ahlamontada.com](http://www.iqra.ahlamontada.com)

للكتب ( کوردی , عربي , فارسي )



كَيْفَ تَحْلُمُ الْأَشْيَاءُ  
مَوْسُوْعَةُ فِي الْوَسَائِلِ الدَّعْوِيَّةِ لِلْمُخَاصِرَةِ



حَقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ  
الْأَمْرُ الْعَالَمِيَّةُ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ

كَيْفَ تَحْتَظَرُ الشَّلَاةَ

الطبعة الأولى  
١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

رقم الإيداع  
٢٠١٢/٢٢١٤٦م

الترقيم الدولي: 978-977-5025-72-2 I.S.B.N

الْأَمْرُ الْعَالَمِيَّةُ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ



ص.ب: ٦١٠ ر.ب: ٢١١١١-٣١ ش الصالحى-محطة مصر - الإسكندرية

محمول: ٠١٠٠٦٥٥٢١١٨ /+٢ ت: ٤٩٧٠٣٧٠ /+٢٠٣ /تلفاكس: ٣٩٠٧٣٠٥ /+٢٠٣

E-mail: [alamia\\_misr@hotmail.com](mailto:alamia_misr@hotmail.com)





# كَيْفَ تَخْدَمُ الْأَسْلَاحَ

مُوسُوعَةٌ فِي الْوَسَائِلِ الدَّعَوِيَّةِ الْمِعَاصِرِ

مُجَمَّعٌ وَتَرْتِيبٌ  
نَبِيلٌ بِنَ مُحَمَّدٍ



الْإِسْلَامُ الْعَالَمِيُّ لِلنَّشْرِ وَالْبُرُوحِ



## مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين وبعد:

الدعوة إلى الله، أمانة عظيمة، لا يتحملها ويقوم بها إلا من وفقه الله لذلك. حتى يكون من أحسن الناس عند الله تعالى قولاً وعملاً لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: ٣٣]. وقوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [آل عمران: ١١٠].

فالدعوة ليست محدودة بأشخاص معينين فقط بل يقوم بها كل مكلف كبيراً كان أو صغيراً فقيراً أو غنياً!! قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بلغوا عني ولو آية»؛ وقال: «كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته». وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من دلَّ على خير فله مثل أجر فاعله». [رواه مسلم]

وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً» [رواه مسلم]. وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «..... فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيرٌ لك من حمر النعم» [متفق عليه].

فالحمد لله الذي منَّ علينا بأعظم النعم وأجلها وهي نعمة الإسلام؛ فكم من أمم تتخبط في ظلام الشرك والكفر! وكم من حسيب ووجيه وغني ورئيس لم تدركه

رحمة الله! ها هو فرعون يحكم ويدير مملكة مترامية الأطراف لم تغن عنه شيئاً، وها هو قارون أغنى الأغنياء في زمانه ولم تمنعه أمواله عن النار، وها هو فلذة الكبد لم تغنه محبة أبيه شيئاً كما في حال ابن نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ، وها هو سيد ووجيه قريش عم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبو طالب في النار لم تنفعه القرابة، ولم تنفعه عراقه النسب! وأبو لهب وأبو جهل... والقائمة طويلة، فاللهم لك الحمد على ما تفضّلت به علينا، ونسألك الثبات حتى نلقاك..

وإن من شكر هذه النعم القيام ببعض حقوق هذا الدين العظيم، والسعي في رفع رايته وإيصاله إلى الناس، مع استشعار التقصير والعجز عن الوفاء بذلك، فاللهم تقبل منا القليل، ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين.

والدعوة إلى الله غير محدودة بزمان ولا مكان فبالإمكان الدعوة ليلاً ونهاراً في أية ساعة، في البر والبحر وفي جو السماء وتكون بالأساليب المشروعة والمباحة والأفكار المتجددة والمتطورة يوماً بعد يوم. وقد تيسر في هذا الزمن الكثير من الوسائل الحديثة للدعوة إلى الله؛ وذلك بسبب الثورة الصناعية والعلمية والتقنيات الإعلامية المتطورة في جميع مجالات الإعلام.

وما يراه القارئ الفاضل إنها هي قطرات في بحر خدمة الدين ورفعة رايته، وهي خلاصة تجارب الدعاة من واقع حياتهم العملية في ميدان الدعوة الفسيح الذي لا يُحد بزمان أو مكان. وخلاصة أفكارهم وكتبهم وتجاربهم المثمرة، موجزة تارة، ومفصلة أخرى؛ ليستفيد منها الداعية في أي موقع وأي وقت.

وليس لمثلي أن يستقصي الأمر، ولكني أدليت بدلوي ونزعت نزعاً لا أدعي كماله، والدعوة إلى الله عَزَّوَجَلَّ ليست خاصة بفئة معينة من الناس، لكنها شأن الأمة كلها.



## كَيْفَ نَجَاهُ الْإِسْلَامُ

اللهم انصرنا بالإسلام وانصر الإسلام بنا، واجعلنا ممن يحمل همّ هذا الدين ونشره، وارزقنا الشهادة تحت رايته مقبلين غير مدبرين.  
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه  
الفقير إلى عفوريه  
نبيل بن محمد محمد



## كيف لا تحمل هذه الإسلام؟



يحمل هم هذا الدين أبناؤه البررة رجالاً ونساءً وأطفالاً وشباباً على اختلاف مستوياتهم العلمية والوظيفية.. فالأمر كله في النهاية.. كالقافلة التي تسير في الصحراء قاصدة مكاناً معيناً، وتجذ في هذه الرحلة أنواعاً مختلفة من الناس أصحاب أقدواء وضعفاء ومساكين، وشباباً وشباباً ورجالاً ونساءً، ومتعلمين وجهلة.. لكن لكل فرد دور محدد في هذه الرحلة، فهذا دليل يعرف المواقع، وآخر يسقي الماء، وثالث يتابع سير القافلة ويتفقد الجميع، ورابع وخامس.. وبهذه المجهودات مجتمعة تسير القافلة نحو هدفها ولا تتوقف ولا يكون فيها خلل أو نقص.

قال علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قيمة كل امرئ ما يحسنه.

وقد كان السلف متباينين في القدرات والطاقات، وكلُّ أخذ بالعمل الذي يجيده، وبعضهم جمع أكثر من عمل، فمنهم من كان في الإنفاق رأساً كأبي طلحة وعثمان بن عفان ومنهم من كان مجاهدًا صابراً وفتى مغواراً كعلي بن أبي طالب وخالد بن الوليد وغيرهم. ومنهم من كان خطيباً مفوهاً وشاعراً مقدماً مثل حسان بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أخي القارئ الكريم:

❖ وأنت ترى المنكرات والخلاعة تملأ أرجاء المعمورة حتى لو رآنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأنكرنا ولتبرأ منا.

❖ وأنت تخرج للأسواق والمحلات الكبرى فلا ترى غير شباب وفتيات تائهين غير معروف هويتهم، إذا تفحصت ملاحظهم فلا تعرف أهم من العرب أم من العجم من كثرة تعلقهم بآخر تقاليع الغرب المقيتة التي قذف بها في بلاد المسلمين فالشاب يعلق على

صدره عبارات تسيء إليه وإلى دينه وإلى عرضه ولا يعرف معناها لضحالة أفكاره ولقلة معرفته فهو يقلد كالأعمى وصدق رسول الله ﷺ: «حتى ولو دخلوا جُحر ضَبٍّ لدخلتموه».

❖ وأنت تخرج إلى الشوارع فلا تجد إلا شباباً ملأ رأسه بالمخدرات على كافة أنواعها (الحشيش، البانجو، الهيروين، .. الخ) وينظر ذات اليمين وذات الشمال يبحث عن فريسة يتعرض لها وتهادى بين يديه، فكثرت حوادث التحرش علناً في الشوارع والخطف والاغتصاب لفتيات في عمر الزهور بل ولأطفال لم يتجاوز الواحد منهم الخمس سنوات والقصص كثيرة ومروعة، ولك أن تطالع صفحات الجرائد لتفجع بالواقع الأليم!!

❖ وأنت تعيش في أمة المليار ومع هذا لم تحصد في ميادين الإنجاز سوى الأصفار!!

❖ وأنت ترى الفتيات وقد استشرى التبرج والعري بينهم والحجاب ينزوي، وإن ارتدينه فمظهر لا جوهر وشخصية بلا روح فلا سلوك يدل عليه ولا آداب تبشر به.

❖ وأنت ترى أمة الأخلاق وريثة النبي ذات الخلق العظيم تكفر بأخلاق هذا النبي الكريم ليحمل الكافرون بضاعتنا بعد أن بعناها في سوق الهجران.

❖ وأنت تسمع من الصغار قبل الكبار يسبون دين الله جهاراً نهاراً ولا تجد من يأخذ على أيديهم فلا قانون يردع ولا رقيب يحاسب.

❖ وأنت ترى المقاهي في نهار رمضان تفتح أبوابها ليتكدس فيها العاطلون من الشباب والكبار يحتسون المشروبات الساخنة والباردة وشرب الشيشة دون مراعاة حرمة الشهر الفضيل ولا تجد من يوصد هذه الأبواب ويسجن من تجرأ على هذا الفعل.



✽ وأنت ترى الفضائيات تفتح أبوابها للطعن في ثوابت الإسلام ومن رموزه وعلمائه، ولا تجد من ينتصر أو يتصدى لهم.

✽ وأنت ترى المواقع الإلكترونية تقدح في الإسلام وفي نبي الإسلام وتشتم وتجرح في الصحابة وأمّهات المؤمنين دون أن تجد من ينتصر لهم إلا القليل جدًا.

✽ وأنت ترى المساجد وقد فُرغت من مضمون رسالتها لتصبح للصلاة فقط ثم توصل أبوابها وتُغلق في وجه من يريد أن يجلس لقراءة القرآن أو لذكر الله -تعالى-.

✽ وأنت تشاهد الحرب على النقاب في الجامعات والمدارس والشوارع وكأنه من ترتديه ترتكب فعلاً فاضحاً وتوصف صاحبة النقاب بأبشع الأوصاف دون أن تجد (إلا القليل) من يدافع عن هذه الشريفة العفيفة التي تحب العفة والطهارة.

✽ وأنت تقرأ على صفحات الجرائد وعلى شاشات التلفاز من يعلن جهاراً أنه يرفض دين الإسلام ويتحول إلى دين آخر دون أن تجد عالماً من الكبار يفتي بإقامة حد الردة على هذا المرتد عن دينه.

✽ وأنت تسمع من امرأة شمطاء تجاوزت الثمانين من عمرها تطعن في دين الإسلام وترفضه وتتجبح بهذا أمام الجميع...

في وسط هذا الظلام الدامس أين يدك أنت في إضاءة شمعة تبعث النور في هذا الطريق المظلم الذي تكالبت عليه الأيادي الخبيثة، صحيح هناك من يحترق في سبيل الدعوة إلى الله ويبذل الغالي والنفيس في سبيل ذلك ولكن المجال قاصر على نفر قليل والغالبية سلبية لا تحرك ساكنًا!!!.

تأمل معي... لو فتح مثلاً في بعض بلاد المسلمين الباب لتوزيع كتب الرفض والنصارى فهل يا ترى يخلو بيت منها؟ ونحن اليوم الكتب والأشرطة متوفرة لدينا

## كيف نخدع الأعداء

بمبالغ زهيدة جداً، لكننا نكسل ونبخل بإيصالها إلى أهلنا وذوينا والبعض بيته وبيوت أقاربه لا يعرفون الكتاب ولا الشريط.

أبّ رحوم وأُمّ رءوف لكنها تلقي بأبنائها وبناتها إلى النار والله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ [التحریم: ٦]، فهل وقيناهم من تلك النار وجعلنا بينهم وبينها وقاية؟

لا نريد أن يربي الأب ولده لنفسه.. نريد أن يربي الصغير وينشأ لينفع أمة محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ليجعل الأب والأم نصب أعينهما أننا نريد عالماً ربانياً، وداعية مخلصاً، ومجاهداً مغواراً، وطبيباً، ومهندساً، ومزارعاً، الجميع همهم رفعة الإسلام، إنهم ليسوا لك وحدك، هم لأمة محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أجمع، وهذا من أعظم أبواب الدعوة اليوم! فتأمل لو خرَّج لنا كل بيت خمسة دعاة إلى الله عزَّ وجلَّ كم يكون العدد بعد سنوات؟

مَنْ يتصدر المجلس بالحديث عن الدعوة ولمز الدعوة وغمز المؤسسات الخيرية والدعوية، أولئك لا يعملون إلا بألستهم فلا يكن حظك هذا الضياع، ولا يكن حظ أذنك هذا الخواء.

أبواب الدعوة كثيرة، ولم نر من يشتكي من إغلاق الأبواب كلها، فإن الله عزَّ وجلَّ متمُّ نوره، وإذا أغلق باب، فُتحت أبواب والله الحمد.

كم هي حاجتك إلى هذا الدين، إنها كالهواء والماء والطعام بل هي أعظم، ماذا قدمت من عملٍ للحصول على الشراب والطعام. ثلث وقتك، أو نصفه اجعل لهذا الدين ما تراه يفي بفضل الله عليك ولن تستطيع لكنه تَبَارَكَ وَتَعَالَى بمنه وكرمه يقبل القليل ويبارك فيه!.

## قُمْ فَأَنْذِرْ



هذا النداء الموجه إلى أشرف الخلق صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين أمره الله تعالى في قرآنه الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ۝ قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ [المدثر: ١-٢]، وأنت يشملك هذا النداء فقد جاء في تفسير الآية:

قال ابن كثير: شَمَّر عن ساعد العزم وأنذر الناس... [٤/٤٤٠].

وقال الزمخشري: قُمْ قيام عزم وتصميم.. [الكشاف ٤/١٥٦].

إنها دعوة السماء وصوت الكبير المتعال... قم... قم للأمر العظيم الذي ينتظرك والعبء الثقيل المهيأ لك، قم للجهد والنصب والكد والتعب، قم فقد مضى وقت النوم والراحة، قم فتهياً لهذا الأمر واستعد.

وإنها لكلمة عظيمة رهبة تنتزعه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من دفء الفراش، في البيت الهادئ والحضن الدافئ؛ لتدفع به في الخضم بين الرعازع والأنواء، وبين الشد والجذب في ضمائر تناس وفي واقع الحياة سواء.

إن الذي يعيش لنفسه قد يعيش مستريحاً، ولكنه يعيش صغيراً ويموت صغيراً، فأما الكبير الذي يحمل هذا العبء الكبير فماله والنوم؟ وماله والراحة؟ وماله والفراش ندافئ والعيش الهادئ، والمتاع المريح. [في ظلال القرآن ٦/٣٧٤٤].

وكان هذا النداء الذي تتردد أصداؤه بيننا إلى اليوم إيداناً بشحد العزائم وتوديعاً لأوقات النوم والراحة والتلفُّف بأثواب الهجوع، وكان إشعاراً بالجد الذي يصنع الحدث ويرميه في حجر أعدائه ليتفاعلوا معه، لا أن ينتظر كيد العدو ليتفاعل هو معه.

أنت اليوم في مواجهة حاسمة مع عدو متبجح يصل الليل بالنهار في سبيل اقتلاع دينك، أو على الأقل تركه في قلوب الناس صنماً لا روح فيه، فماذا أنت صانع؟!

أنت قائد التغيير البشري اللازم لوقوع التغيير الإلهي المرتقب فكيف نطلبك فلا نجدك؟!

أنت الذي تعطي الشرارة لمن حولك لينطلق، وبدونك يتوقف المحرك الكبير عن الحركة ويصبح مجرد كتل من حديد وكذلك هي الأمة في غيابك...  
أنت الذي تخاف على دعوتك وتبذل في سبيلها فوق ما تستطيع.  
أنت الذي تستفرغ كل ذرة جهد لها لا تبخل أو تدخر.  
أنت الذي تنام وتستيقظ على هم وحيد: أن ينتصر دينك وتسود مبادؤه.  
أنت الذي لا تفارقك دعوتك في حُلّك وترحالك... وأفراحك وأتراحك لأن  
الصاحب في اللغة هو الملازم الذي لا يفارق الشيء ولا يتركه أو يتخلى عنه، فشرط  
المحبة الملازمة وعدم الانفكاك أو التخلي عن الشيء.

أنت الذي تستشعر أجل نعم الله عليك أنك قمت ونام غيرك، وبذلت وبخل  
غيرك، وسهرت ونام غيرك، وتأملت فعلمت وتبلدت مشاعرهم فاستراحوا.  
أنت لست موظفًا حكوميًّا يؤدي عمله في أوقات العمل الرسمية ثم ينصرف،  
حاشاك، بل أنت صاحب عمل تؤرقه خسارته فلا يهدأ حتى تشرق على دعوته شمس  
الأرباح ويحتال لها ويصل الليل بالنهار من أجلها حتى يبلغ غايته ويحرز هدفه ويظل  
يُفكر ويسهر ويجرب ويتعب حتى يربح دينه ويُقبل الناس على فكرته ولورأك البحري  
لما وجد خيرًا منك يقول فيه:

متقلقل الأحشاء في طلب العلا      حتى يكون على المعالي قيما

أنت ضوء لا يسب الظلام بل يبده.. لذا لا تُلقِي باللائمة على غيرك فقد تربيت  
على أن الشكوى علامة ضعف واعتراض على الخالق مما لا يليق بصاحب دعوة مثلك؟



أنت من سخرت مالك لدينك وجعلته طوعاً لأمر دعوتك؛ لأنك علمت أن المال مفارقك لا محالة، لذا أخرجته طواعية مثاباً قبل أن يخرج عنك مجبراً مهاناً في صفقة تجارية خاسرة أو حادث مفاجئ أو نفقات علاج مرض خطير.

أدركت أن الله سائلك عن مالك فيم أنفقته، ولأن أكثر ما يُفرح الرب هو إنفاق ماله لنشر دينه ولو كان العبد في أمس الحاجة إليه.

أنت خفت تبعة الغنى حين رأيت بعيني رأسك نفراً من إخوانك كثر ما لهم حتى صاروا عبيداً للمال، وانشغلوا به عن دعوتهم ورسالتهم بعد أن كانوا رفقاء الأُمس وشركاء الهم والأجر.

لا تحث غيرك على الإنفاق ثم تبخل ولا تحبّي الأموال من الناس لتوصلها إلى مصارف الخير جالساً في مقاعد المتفرجين، وإنما أول درهم يسقط في صرة الصدقات درهمك وأول يد تمتد بالصدقة يدك.

أنت محوت كلمة الإمساك من ذاكرتك، ونسيت نفسك لتذكر غيرك، فبذلت ما رآه غيرك مسرفاً، ورددت على من عاب عليك كثرة إنفاقك بماذكروه عن بعض الصالحين لما أنفق نفقة في الخير فأكثر فعاتبه صاحبه قائلاً: لا خير في السرف، فأجابه: بل لا سرف في الخير.

أنت تراقب عقارب الساعة وهي تطاردك، وملك الموت وهو يلاحقك لذا تبادر بالإنفاق في كل أحوالك وأغلب أوقاتك مخافة أن تغادر ساعة الحياة قبل أن تحوز الشرف وتنال الفضل.

ومع كل هذا فلا ترى في إنفاقك سوى فضل ربك عليك، لا ترى نفسك ولا إحسانك وإنما هو ربك وحده لا شريك له في الحمد.

## وقفنا مع النفس



ضع نفسك في غرفة المحاسبة.. وعلى كرسي الحقيقة.. وواجهها بقولك: أهل الباطل يبذلون في سبيل الباطل ليدخلوا النار في النهاية، فماذا بذلت أنا في سبيل الحق لأدخل الجنة؟

هل جلست مع نفسك يومًا في لحظة صفاء وصدق تسألها: ما هو الأثر الذي سأتركه خلفي؟ ما هي القربى التي أرجو أن يصلني ثوابها بعد موتي؟  
واجه الحقيقة ولو كانت مرة!!

كم مضى من عمرك؟ وماذا قدمت فيه لدينك؟  
راجع النعم التي اختصك الله بها وانظر فيم سخرتها؟  
هل استحوذت عليها دنياك أن ادخرت منها شيئًا لدينك الجريح وقومك المغلوبين؟

اطرح عنك تلبيس إبليس وأعدار المفاليس واسأل نفسك الآن، والله مُطَّلِع عليك:

هل تعمل لدينك وتبذل لدعوتك ما دمت فارغًا، فإذا عرفتكَ الأسواق وصفقات التجارات توارت الدعوة عندك إلى الأولوية العاشرة؟  
هل تقدم لدعوتك هوامش أوقاتك وفضلة حياتك؟

هل تسعى لمد الدعوة بروافد جديدة كما تسعى لمد راتبك بموارد جديدة؟  
هل يورقك نشر الهداية وتوسيع رقعة الصالحين كما يورقك السعي على الرزق وتأمين حياة أبنائك المقربين؟

اسأل نفسك: ما هو هُتُك؟ وما هي أحلامك؟ وما هي أقصى طموحاتك؟

هل إلى دنيا زائلة ومتاع فان؟

هل إلى وظيفة مغرية تمتص رحيق شبابك لتذبل بعدها زهرة حياتك؟

هل إلى منصب مرموق تسعى إليه وتتملق الآخرين بسببه، وتعاذي الصديق

لغايتك ثم تُعزل عنه عاجلاً أو آجلاً؟

هل إلى امرأة تحبها ثم ينزل بكما الموت فتفارقها أو تغادرك؟

أم أن همك جنة أبدية عرضها السماوات والأرض يفوز بأجل درجاتها من بلغ أعلى درجات الإيمان في الدنيا!! وهل أعلى من العمل أجيراً عند الله لتبليغ هذا الدين ونشر الهداية؟

وهل هناك ما هو أحسن من الدعوة إلى الله؟

أيها الأخ الكريم وأيتها الأخت الفاضلة:

ماذا تفعل لو أصابك جرح قاطع أدى إلى نزيف مستمر؟ هل تتألم؟ وبعد الألم ماذا يكون إن لم يكن استدعاء الطبيب أو الهرولة إلى أقرب مستشفى قبل أن يؤدي هذا الجرح -ولو كان صغيراً- إلى موتك!!

هل جسدك أغلى عليك من دينك؟

هل إذا جرح دينك بتضييع حدوده وانتهاك حرّماته تُسرع لإغاثنه بالعمل له والبذل في سبيله، وتتردد على مشافي الدعوة بدلاً من التردد على مآتم الأحران في الزوايا والأركان؟!

هل تنصر دينه بحركة تؤيده وسعي حثيث يضمّد جراحه، وإذا فعلت يكون هذا

بروح مضطربة وعزيمة متقدة أم بتناقل وبرود؟!

إِنَّ أُمَّتَنَا اليوم تواجه عدوًّا شرًّا... كَثُرَ عن أنيابه، وأظهر ما كان مستورًا في  
فؤاده، سخر طاقاته وثرواته لبلوغ مراده وتحالف مع أمثاله لتعجيل أهدافه....

أيواجه هذا كله بهمم خائفة وعزائم مريضة وتسويق فعال وسط كومة أقوال  
بما مر. من هنا يجب عليك أن تتصدى لهؤلاء الأوغاد لأنك تعلم أن السكون إذا هجم  
العدو خيانة، ولأن المعركة محتدمة ونبض كثير ممن حولك صفر!!

ألا ما أحلى هذه الجلسات التأملية المباركة التي يعقبها القرار الحاسم والقفزة  
الجريئة نحو البذل الفريد والتضحية الفذة.





## ضوابط الوسائل والأساليب الدعوية



إن لوسائل الدعوة إلى الله تعالى وأساليبها ضوابط حتى لا تنحرف عن قواعد الشرع، ولا تخرج عن الأهداف التي وضعت من أجل نجاح الدعوة الإسلامية.

**الضابط الأول:** الانضباط بأحكام الشرع: أي يشترط أن تكون الوسائل والأساليب الدعوية مأخوذة من نصوص الكتاب والسنة، أو أن تكون مستنبطة عن طريق المصادر الشرعية الأخرى مثل: الاجتهاد، القياس، الاستحسان، المصالح المرسلة، ومعنى ذلك ألا يستخدم الداعية الوسائل والأساليب المحرمة والممنوعة، أي التي جاء النهي عنها في الكتاب مثل: المزمار.

**الضابط الثاني:** ألا يؤدي استعمالها من أجل مصلحة إلى الوقوع في مفسدة اعظم: أي بحيث لا تترتب مفسدة على استخدام الوسيلة أكثر من المصلحة التي كان يجب أن تحققها؛ لأنه قد تكون الوسيلة ممتازة، ولها شروط جيدة، ولكن استخدامها يترتب عليه مفسدة، قال تعالى: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [الأنعام: ١٠٨]، يقول الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي -رحمه الله تعالى- في هذه الآية الكريمة: ففي هذه الآية الكريمة دليل للقاعدة الشرعية وهي: أن الوسائل تعتبر بالأمور التي توصل إليها.

**الضابط الثالث:** مراعاة الأولويات: إنه يجب على الداعي أن يراعي الأولويات في استخدامه الوسيلة والأسلوب، ومراتب الوسائل والأساليب تابعة لمراتب مصالحها، فالوسيلة إلى أفضل المقاصد هي أفضل الوسائل، والوسيلة إلى أرذل المقاصد هي أرذل الوسائل، ثم تترتب الوسائل بترتب المصالح والمفاسد، فمن وفقه الله للوقوف على ترتيب المصالح عرف فاضلها من مفضولها ومقدمها ومؤخرها.

الضابط الرابع: التدرج في استخدام الوسائل والأساليب: وهو التقدم شيئاً، والصعود درجة درجة، ومعناه: أن يتدرج الداعي بدعوته شيئاً فشيئاً، كما قال تعالى: ﴿وَقَرَأْنَا أَنَا فَرَقْنَاهُ لِقِرَاءَةٍ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلًا﴾ [الإسراء: ١٠٦].

وقد استخدم رسول الله ﷺ في الوسائل والأساليب الدعوية «التدرج فمن البيان العام للدعوة، إلى الهجرة، إلى السرايا، إلى الغزوات، إلى الكتب، والرسل، إلى الوفود، إلى البعث، إلى انطلاق الجهاد في ربوع الدنيا».

الضابط الخامس: ألا تكون الوسيلة أو الأسلوب شعار الكفار، مثل البوق والناقوس لليهود والنصارى؛ وذلك لنهي رسول الله ﷺ: «ليس منا من تشبه بغيرنا، لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى»، وقال ﷺ: «إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالضوهم».

وهذا الضابط في الوسائل والأساليب الدعوية لنا فيه أسوة بالنبي ﷺ في قصة بداية الأذان حيث إنه وسيلة لإظهار شعار الإسلام وكلمة التوحيد والإعلام بدخول وقت الصلاة ومكانها، والدعوة إلى الجماعة.

فعن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنه قال: كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون، فيتحننون الصلوات، وليس ينادي بها أحد، فتكلموا يوماً في ذلك، فقال بعضهم: اتخذوا ناقوساً مثل ناقوس النصارى، وقال بعضهم: بل بوقاً مثل قرن اليهود، فقال عمر: أولا تبعثون رجلاً ينادي بالصلاة؟ فقال رسول الله ﷺ: «يا بلال، قم فنادي بالصلاة».

فالرسول ﷺ لم يأخذ بوسيلة من شعار الكفار للإعلام بشعيرة من أعظم شعائر الإسلام وهي الصلاة؛ لأن في ذلك تشبهاً بهم، والإسلام جاء ليميز عن الأديان الأخرى في العقائد والعبادات.

فعلى الداعية أن يتجنب في دعوته أي وسيلة تعد شعارًا من خصائص الكفار مهما كان نوعها، هذا في الأمور العقدية، أما ما يخص الشئون الدنيوية فما وافق الشرع أخذ به، وما خالفه تركه، والحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها أخذها.

وإخلاصة: أن الوسائل والأساليب الدعوية ليست توقيفية بالكلية، ولا اجتهادية على الإطلاق، وإنما فيها ما هو توقيفي وهو المنصوص في الكتاب والسنة، ومنها ما هو جتهادي، ولكنه مضبوط بضوابط الشرع.

(١.هـ. من كتاب وسائل الدعوة إلى الله تعالى وأساليبها بين التوقيف والاجتهاد)



## ركائز الدعوة إلى الله تعالى



### ❖ من يقوم بالدعوة؟

- ١- دلت نصوص كثيرة على أن الدعوة إلى الله تعالى مسؤولية كل مسلم.
- ٢- ورد الحث على جميع أفراد الأمة بالقيام بها في آيات وأحاديث كثيرة.
- ٣- بدأ سلف الأمة في القيام بها إثر دخولهم الإسلام.
- ٤- قام عامة المسلمين بها عبر القرون، وقد شهد بذلك الأعداء.
- ٥- صرح العلماء المتقدمون والمتأخرون بأن الدعوة إلى الله تعالى مسؤولية كل مسلم.

### تنبيهات:

- ١- يقوم عامة الناس بالدعوة الخاصة دون غيرها.
- ٢- يجب على عامة الناس حصر دعوتهم في نطاق الأمور الواضحة.
- ٣- دلت نصوص كثيرة على ضرورة بقاء الداعي وغيره في دائرة علمه، ويخشى في حالة الخروج منها أن يتقوّل على الله تعالى ورسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بغير علم.

### ❖ إلى أي شيء ندعو؟

ندعو إلى الإسلام الشامل الكامل المحيط بجميع شؤون الحياة من عقيدة وعبادة وأخلاق ومعاملات ومن أدلة ذلك ما يلي:

- ١- أمر الله جَلَّ جَلَالُهُ بالتمسك بجميع شرائع الإسلام.
- ٢- توبيخه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْيَهُود على الإيمان ببعض الكتاب والكفر ببعضه.
- ٣- بيان النبي الكريم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن الإيمان بضع وستون شعبة.
- ٤- تعليمه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الأمة كل ما يحتاجون إليه لصلاح دنياهم وآخرتهم.

### تنبيهات:

- ١- إن الدعوة إلى التوحيد أساس الدعوة.
- ٢- ضرورة الدعوة إلى الإقرار بالرسالة الخاتمة مع الدعوة إلى التوحيد.
- ٣- ضرورة مراعاة أحوال المخاطبين في اختيار الموضوعات بعد دعوتهم إلى الشهادتين.
- ٤- ضرورة كون الدعوة إلى الكتاب والسنة لا إلى غيرهما.

### ❖ من ندعو؟

يُدْعَى كل من وُجد في الكون بعد بعثة النبي الكريم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى اعتناق الإسلام والتزامه؛ وذلك لما يلي:

- ١- بُعث النبي الكريم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى الناس كافة، وخُتِمَ به النبيون عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.
- ٢- أنزل جَلَّ جَلَالُهُ عليه القرآن الكريم ذكراً للعالمين، وخاطب القرآن الكريم الناس أجمعين.

٣- فرض الله تعالى على كل من وُجد بعد بعثته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يؤمن به، وقرَّر أنه من يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين.

- ٤- دعا النبيُّ الكريم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جميع أصناف الناس من المشركين، واليهود، والنصارى، والمنافقين، والمجوس، والأقارب، والنساء، والشباب، والأطفال، والمرضى، والمنكوبين، والتجار، والفقراء، والأعراب وغيرهم. وقد أكد العلماء كذلك عمومَ دائرة مخاطبي الدعوة الإسلامية.

### ❖ كيف نقوم بالدعوة؟

ندعو بكل وسيلة مشروعية. وقد استخدم الصالحون من الأنبياء السابقين ونبينا الكريم -عليه وعليهم الصلاة والسلام- وغيرهم طرقاً كثيرةً للدعوة إلى الله تعالى. ومنها ما يلي:

- ١ - الدعوة القولية بالترغيب والترهيب، وبسوق القصص، وبضرب الأمثال.
- ٢ - الدعوة القولية المقرونة بالعمل، وبالإشارة، وبالرسم والشكل.
- ٣ - الدعوة بالعمل وحدها، وبالإشارة وحدها كذلك.
- ٤ - الدعوة بالمجادلة بالتي هي أحسن.
- ٥ - الدعوة بإرسال الرسل والكتب.
- ٦ - الدعوة بالمال.

#### تنبيهات:

- ١ - لا يُرَغَّب ولا يُرْهَب بالأحاديث الضعيفة.
- ٢ - ضرورة اجتناب الأحاديث الموضوعة في الترغيب والترهيب.
- ٣ - ليس المقصود بسوق القصص استقصاء الوقائع والحوادث.
- ٤ - ضرورة اجتناب تصوير ذوات الأرواح عند الدعوة مع الرسم والشكل.
- ٥ - ضرورة كون المجادلة بالتي هي أحسن إلا مع الذين ظلموا.

#### ✽ أين ندعو؟

ليست الدعوة محصورة في مكان محدد، بل إنها في كل مكان ملائم. لقد قام الصالحون من الأنبياء السابقين والنبي الكريم -عليه وعليهم الصلاة والسلام- وغيرهم بالدعوة في أماكن كثيرة. ومنها ما يلي:

- ١ - في السجن.
- ٢ - في البلاط الملكي وفي القصر الجمهوري.
- ٣ - في كنيسة اليهود.
- ٤ - في منازل الناس.

٥- في السوق، وفي الطريق، وفي السفر. وفي الحدائق العامة والمتنزهات والديوانيات والاستراحات وصلات الأفراح، ومراكز الشرطة، وفي الجهات الحكومية، وفي وسائل المواصلات، وفي الحقول والمزارع، وعلى الشواطئ، في القرى والأرياف، وفي المستشفيات والعيادات الطبية... الخ.

٦- في المقبرة، وعند المرور بالقبور.

تنبيه: لا تتخذ القبور مكاناً مستقلاً للوعظ والتعليم.

❖ متى ندعو؟

ليس للدعوة وقت محدد، لا يُدعى في غيره. إنَّها في كل وقت ملائم. لقد قام عباد الرحمن من الرسل والرسول الكريم -صلى الله عليه وعليهم وبارك وسلم- وغيرهم في كل وقت وجدوا فرصة للقيام بها. ومن الأوقات التي قاموا بها ما يلي:

١- بعد صلاة العشاء، وبعد ثلث الليل، وعند بلوغ نصف الليل، وبعد ذهاب ثلثي الليل، وعند الاستيقاظ من النوم.

٢- بعد صلاة الفجر، وعند نصف النهار، وبعد الظهر، وبعد العصر.

٣- في خطبة الجمعة، والعيدين، والاستسقاء، والكسوف.

٤- عند موت الأحبة.

٥- قبل القتال.

٦- عند حضور موت الداعي نفسه.

التوصيات: وأغتنم هذه الفرصة فأوصي بما يلي:

١- أوصي القائمين على الجامعات الإسلامية والمعاهد الدينية في أرجاء المعمورة بإقرار مادة (مفاهيم دعوية).

٢- أوصي أهل العلم والفضل وطلبة العلم بتصحيح الأخطاء التي انتشرت بين الناس حول مفاهيم الدعوة وتجليه حقائقها.

٣- أناشد المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها حكماً وشعوباً، علماء وعامة، رجالاً ونساءً، أن يقوم كل واحد منهم بالدعوة إلى الله - تعالى -، كل على قدر علمه وعلى قدر استطاعته، عسى الله تعالى أن يدخلنا فيمن وعدهم بقوله: ﴿وَلْيَنْصُرِكُ اللَّهُ مَنِ يَنْصُرُهُ إِنَّا اللَّهُ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (٥٠) الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿ [الحج: ٤٠-٤١].

وأسأل ربي الحي القيوم الحنان المنان بديع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام أن يوفقني وجميع المسلمين بالقيام بالدعوة إليه، ويخرجنا مما نحن فيه من ذل وهوان إنه سميع مجيب. وصلى الله - تعالى - على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه وبارك وسلم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. ا.هـ.

(من كتاب ركائز الدعوة إلى الله للدكتور فضل إلهي)





## من أين تبدأ خدمتك لهذا الدين؟



### كيف تخدم الإسلام؟

كلمة رنانة لها في القلب وَقَع وفي النفس أثر..

خدمة هذا الدين أمنية عزيزة وهدف سام نبيل لمن رضي بالله ربًّا وبالإسلام دينًا  
وَيُحَمَّدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نبيًّا ورسولًا..

إنه حلم يراود الكبار والصغار والرجال والنساء، لكن اللجنة سلعة الله الغالية لا  
تَنُ بِالْأَمَانِي والأحلام!

وقد وَفَّقَ الله من شاء من عباده للقيام بأمر هذا الدين ونصرة أهله والدفاع عنه  
وَدَعْوَةَ له، وَحُرِّمَ آخرون من هذا الخير بسبب أنفسهم وضعفها وجبنها وخورها  
وشحها وبخلها وتلبَّس إبليس عليها.

خدمة هذا الدين شرف ما بعده شرف، وعز ما بعده عز..

خدمة هذا الدين رفعة وعزة، وعلو منزلة، تسير في طريق آمن سار عليه محمد  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وتقتفي أثره.

خدمة هذا الدين ليست قصرًا على العلماء والفقهاء والمحدثين، وليست قصرًا على  
لأغنياء والموسرين.

إنها باب مفتوح لكل مسلم ومسلمة، والناس ما بين مُثْقَلٌ ومُسْتَكْثَر!

قال ابن القيم: فالدعوة إلى الله - تعالى - هي وظيفة المرسلين وأتباعهم.  
وقال أيضًا: إنها أشرف مقامات العبد، وأجلُّها، وأفضلها.

وقال مالك بن دينار: إن صدور المؤمنين تغلي بأعمال البر، وإن صدور الفجار تغلي  
بأعمال الفجور، والله تعالى يرى همومكم، فانظروا ما هي همومكم رحمكم الله.

فانظر أيها القارئ ما هو همُّك؟

وتأمل في مهمة الأنبياء والمرسلين فهي ليست إعمار الأرض ولا بناء الدور والقصور وإجراء الأنهار وغرس الأشجار؛ بل إن مهمتهم الأساسية تبليغ الرسالة وإخراج الناس من الظلمات إلى النور!

فليكن لك من ذلك نصيب لتقتني أثرهم وتسلك منهجهم.

تخدم الإسلام في كل حركة وسكنة.. ليس لخدمتك منتهى ولا لها حد ولا تعرف مكاناً ولا زماناً.. بل في كل حين ووقت وزمان ومكان.. استفد من الفرص وأوجد بنفسك المناسبات، إن لم تستطع أن يتحول المجلس إلى ما تريد فلا أقل من قطع الطريق على أصحاب الغيبة والنميمة والمزاح والكذب.. اذكر قصة رأيها عن موت فلان من الناس، أو اذكر بعضاً مما سمعته عن مصائب المسلمين! المجالات كثيرة وطرق الخير مفتوحة؛ فقط أمسك بناصية الحديث ولا يشترط أن تكون خطيباً مفوهاً!

تأمل في حال نبي الله موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ وما كان يجد من صعوبة في الكلام ومع هذا دعا قومه، ولم يكن ذلك حاجزاً أو سبباً لتوقف دعوته عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قال الحسن رَحِمَهُ اللَّهُ في وصف أناسٍ ندعو الله عَزَّجَلَّ أن لا نكون منهم: «إن هؤلاء ملأوا العبادة ووجدوا الكلام أسهل عليهم، وقلَّ ورعهم فتحدثوا».

وقال الأوزاعي: «إن المؤمن يقول قليلاً، ويعمل كثيراً، وإن المنافق يتكلم كثيراً ويعمل قليلاً».

فاللهم لا تجعلنا من أولئك واجعلنا من عبادك الصالحين.

أخي المسلم: يكفي أنه تحرك بداخلك شعور طيب جعلك تتساءل كيف أخدم

الإسلام؟!

بقي الجواب منك، وليكن جواباً عملياً.

أن تخدم الإسلام إذا صح منك العزم وصدق النية: فإن الله عزَّ وجلَّ يبارك في نعمل الخالص لوجهه الكريم حتى وإن كان قليلاً، والإخلاص إذا تمكن من طاعة ما حتى وإن كانت قليلة أو يسيرة في عين صاحبها ولكنها خالصة لله تعالى يكمل فيه إخلاصه وعبوديته لله، فيغفر الله به كبائر كما في حديث البطاقة.

أن تخدم الإسلام إذا عرفت الطريق وسرت معه: الطريق المستقيم هو سلوك طريق نبينا محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أمر الدعوة ومبتدئها ووسائلها وطرقها والصبر على ذلك مع الرفق بالناس ورحمتهم فهم مرضى المعاصي والذنوب.

أن تخدم الإسلام إذا استفدت من جميع الظروف المتاحة والإمكانات المتوفرة: وهذه نعمة عظيمة فكل الوسائل مباحة إلا ما حرمها الله عزَّ وجلَّ، ونحن ندعو بكل الوسائل المشروعة مراعين الأدلة الشرعية والآداب المرعية.

أن تخدم الإسلام إذا قدمت حظ الإسلام على حظوظك النفسية والمادية: خدمة هذا الدين معناه قيامك ببذل الغالي والنفيس من مال وجهد ووقت وفكر وغيرها، ترأيت من يحب رياضة (كرة القدم) مثلاً، كيف يُفرغ جهده ووقته وماله لمحبوته تلك! وأنت أولى بذلك منه ولا شك.

أن تخدم الإسلام إذا سلكت سبل العلماء والدعاة والمصلحين: فاستصحب الصبر وتحمل انتعاب والنصب فأنت في عبادة عظيمة هي مهمة الأنبياء والمرسلين ومن سار على أثرهم.

أن تخدم الإسلام إذا ابتعدت عن الكسل والضعف والخور: فإن هذا الدين دين العزيمة والهمة والشجاعة والإقدام، ولا يضر الدعوة إلا خمولٌ كسول، أو مُتهوِّرٌ جهول.

## كَيْفَ تَخْدُمُ الْإِسْلَامَ

أن تخدم الإسلام إذا ربطت قلبك بالله عَزَّوَجَلَّ وأكثرت من الدعاء والاستغفار ومداومة قراءة القرآن، فليس أنفع في جلاء القلوب وصقل الأرواح وجعلها تعمل ولا تكل، وتكدح ولا تمل من الإكثار من ذكر الله عَزَّوَجَلَّ والتقرب إليه بالطاعات ونوافل العبادات.

أن تخدم الإسلام إذا ارتبطت بالعلماء العاملين: الذين لهم قَدَمٌ صدق وجهاد معلوم في نصرة هذا الدين؛ فإن السير تحت علمهم وتوجيههم فيه خير عظيم، ونفع عميم.

أن تخدم الإسلام إذا نظمت الوقت بشكل يومي وأسبوعي وشهري: فهناك أعمال تقضيها في اليوم، وأخرى في الأسبوع، وثالثة شهرية، ورابعة سنوية.

مثال اليومي: دعوة من تراهم كل يوم، وأسبوعي: من تقابلهم كل أسبوع، وشهري: مثل اجتماع الأسرة العائلي الشهري، وسنوي: مثل اللقاءات الكبيرة السنوية أو السفر إلى الحج أو العمرة وهكذا.

أن تخدم الإسلام إذا وهبته جزءاً من همك، وأعطيته جزءاً من وقتك وعقلك وفكرك ومالك، وأصبح هو شغلك الشاغل وهمك وديدتك، فإن قمت فللإسلام، وإن سرت فللإسلام، وإن فكرت فللإسلام، وإن دفعت فللإسلام، وإن جلست فللإسلام.

أن تخدم الإسلام كلما وجدت باباً من أبواب الخير ساقبت إليه وسرت إلى الإسهام بالعمل فيه... لا تتردد ولا تؤخّر ولا تُسوِّف.



## فضيلة الدعوة إلى الله تعالى



قال الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله تعالى -:

وقد ورد في فضل الدعوة والدعاة آيات وأحاديث كثيرة، كما أنه ورد في إرسال نبي صلى الله عليه وسلم الدعوة أحاديث لا تحفى على أهل العلم، ومن ذلك قوله جلَّ وعَلَا: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: ٣٣]، فهذه الآية الكريمة فيها التنبؤ بالدعاة والثناء عليهم، وأنه لا أحد أحسن قولاً منهم، وعلى رأسهم الرسل عليهم الصلاة والسلام، ثم أتباعهم على حسب مراتبهم في الدعوة ونعلم والفضل، فأنت يا عبد الله يكفيك شرفاً أن تكون من أتباع الرسل، ..... فهذه الآية الكريمة من أوضح الآيات في الدلالة على فضل الدعوة، وأنها من أهم القربات، ومن أفضل الطاعات، وأن أهلها في غاية من الشرف وفي أرفع مكانة، وقال النبي الكريم عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ في الحديث الصحيح: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ» [رواه مسلم في صحيح]، وقال عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورٍ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامٍ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا» [أخرجه مسلم أيضاً]، وهذا يدل على فضل الدعوة إلى الله عَزَّوَجَلَّ، وصح عنه عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أنه قال لعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأرضاه: «فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً ولحداً خير لك من حُمْر النُّعَمِ» [متفق على صحته]، وهذا أيضاً يدلنا على فضل الدعوة إلى الله وما فيها من الخير العظيم، وأن الداعي إلى الله جلَّ وعَلَا يُعْطَى مثل أجور من هداه الله على يديه، ولو كانوا آلاف الملايين، وتُعطى أيها الداعية مثل أجورهم، فهنيئاً لك أيها الداعية إلى الله بهذا الخير العظيم.

(المصدر: فتاوى ابن باز المجلد الأول بتصرف)

## الجزء الأعظم لمن يدعو إلى الله تعالى



أتعرفون فضل الدعوة والداعية عند الله؟ أتعرفون المنزلة الكبرى التي خص الله سبحانه بها دعاة الإسلام؟ أتعرفون ماذا أعد الله للدعاة من مثوبة وأجر وكرامة؟

✽ يكفي الدعاة منزلة ورفعة.. أنهم خير هذه الأمة على الإطلاق، قال -تعالى- في سورة آل عمران: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ...﴾ [آل عمران: ١١٠].

✽ يكفي الدعاة سموًا وفلاحًا.. أنهم المفلحون والسعداء في الدنيا والآخرة، قال سبحانه في سورة آل عمران: ﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤].

✽ ويكفي الدعاة شرفًا وكرامة.. أن قولهم في مضمار أحسن الأقوال، وأن كلامهم في التبليغ أفضل الكلام قال جلَّ جلاله في سورة فصلت: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: ٣٣].

✽ ويكفي الدعاة منًا وفضلًا.. أن الله سبحانه يشملهم برحمته الغامرة، ويخصهم بنعمته الفائقة.. قال -عز من قائل- في سورة التوبة: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٧١].

✽ ويكفي الدعاة أجرًا ومثوبة.. أن أجرهم مستمر ومثوبتهم دائمة. روى مسلم وأصحاب السنن عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورٍ مَنْ اتَّبَعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا».

## كيف تجتهد في الدعوة

❖ ويكفي الدعاة فخراً وخيرة.. أن تسببهم في الهداية خير مما طلعت عليه الشمس وغربت. روى البخاري عنه عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: «فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ» هل رأيتم منزلة تضاهي منزلة الدعوة؟ وهل سمعتم في تاريخ الإنسانية كرامة تعادل كرامة الداعية؟

فإذا كان الأمر كذلك فانطلقوا في مضمار الدعوة إلى الله مخلصين صادقين.. لتحظوا بالأجر والثوبة، والرفعة والكرامة.. في مقعد صدق عند مليك مقتدر.. في مجمع من نبين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً!!



## كيف تنجح في دعوتك وفي خدمتك لهذا الدين؟



لا تصل الدعوة إلى الناس إلا عبر طريقين لا ثالث لهما:

الأول- فهو القدوة بحسن المعاملة وطيب المعاشرة والصدق في الحديث والالتزام بالعهود وإعطاء كل ذي حق حقه، يقول الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١]، والناس يلاحظون تعاملك مع ربك، ثم مع نفسك ووالديك وزوجتك وأبنائك، ومعاملتك في الشارع، ومعاملتك مع مرؤوسيك ومن تحت يدك! فكيف أنت في هذه الأحوال؟!

وقد يكون من آثار سوء القدوة الصد عن سبيل الله، فكم من شخص إذا قيل له: دع هذا عنك، قال: أنتم الملتزمون لا تدعون. أو يقول: رأيت ملتزمًا مقيمًا عليه، وإن قيل لرجل كافر: لماذا لا تسلم؟ قال: رئيسي في العمل كرهني في الإسلام فهو يسيء معاملتي ويؤخر راتبي ويغلظ لي القول.. وهكذا يكون الصد عن سبيل الله عائقًا دون انتشار الدعوة.

أما الأمر الثاني الذي نصل به إلى الناس- فهو البلاغ ﴿يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ [المائدة: ٦٧]، والوسائل في هذا كثيرة: عبر المنبر، والصحيفة، والمجلة، والكتاب، والشريط، والمحاضرة، وغيرها لا حصر لها، وقد توفر في هذا الزمن ما لم يتوفر من الوسائل والوسائط والسبل منذ عهد آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ مرورًا بالأنبياء وحتى نبينا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فالحجة قائمة والرسالة خالدة فأين العاملون؟

وقبل أن تبدأ العمل تأمل في حديث أبي موسى الأشعري وما لاقوه من الشدائد والصعاب، حيث قال: خرجنا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في غزاة، ونحن ستة نفر



## كيف نجاة الإسلام

بيننا بعير نعتقبه، فنقبت أقدامنا ونقبت قدمي، وسقطت أظافري فكنا نلف على أرجلنا الخرق. [متفق عليه].

فيا أيها المسلم ويا أيتها المسلمة:

يا من رضيتُم بالله ربًّا وبالإسلام دينًا وبمحمد ﷺ نبيًّا ورسولًا إني سائلكم:

إذا لم تعملوا في شبابكم ووقت نشاطكم فمتى سوف تعملون؟ إذا هرمتُم وشختم وحلتم العصا؟

إذا لم تعملوا وأنتم أصحاب الأعضاء تسIRON بقوة وتسمعون بوضوح وترون عن بُعد!

إذا متى تعملون؟ إذا قلَّت أموالكم وكثرت ديونكم؟  
متى تعملون إذا تركتم مكانًا لن تعودوا إليه مطلقًا مثل الجامعة أو المدرسة؟  
متى تعملون إذا متم وانتقلتم إلى مثواكم وقبوركم؟  
إذا متى تعملون؟

أنتم في هذه الحياة! أمامكم أبواب مفتوحة، وطرق ممهدة، وجدد سالكة، فإذا غلقت الأبواب وحيل بين جسمكم وروحكم وانقطع العمل!

قالت صفية بنت سيرين: يا معشر الشباب خذوا من أنفسكم وأنتم شباب؛ فإني ما رأيت العمل إلا في الشباب.



## ماذا يعود عليك إذا قمت ونهضت لهذا الدين؟



الكل يريد خدمة هذا الدين وبحث عن عمل يقربه إلى الله زلفى، ولكن الكسل والفقر وعدم المبالاة تصدر الإنسان عن أمر الدعوة! استشعر الثمرات الحاصلة بالدعوة حتى تنهض من كبوتك وتقوم من قعدتك فإن لك أجراً ومثوبة وخيراً عظيماً.

من أعظم ما يعود عليك إذا قمت ونهضت لهذا الدين:

١- الأجر والمثوبة.. قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾.

[الزلزلة: ٧]

٢- التسديد والتوفيق.. قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت: ٦٩].

٣- حفظ الذرية.. قال تعالى: ﴿وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّتَهُ ضَعِيفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَسْتَقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [النساء: ٩].

٤- تكثير سواد المسلمين: فقد انتشر الفساد وكثر أتباعه وبالدعوة يكثر سواد الأخيار ويظهر أثرهم.

٥- تقليل الفساد ودحر المفسدين.

٦- النظر إلى نصر قادم لهذا الدين يعيد عز الأمة وكرامتها.

❖ وأنت تعمل تلمس فجراً يبرز في وسط ظلام حالك... يظهر شيئاً فشيئاً ثم تنتشر أشعة الحق ونور الإسلام.

❖ تتنوع وسائل وطرق خدمة الإسلام ومنها:

- ١- إشاعة كل عمل إسلامي تراه أو تسمع به فتدل عليه وتخبر عنه ولك مثل أجر فاعله.
- ٢- الدفاع عن العلماء والدعاة والمصلحين ورد غيبتهم وذكر محاسنهم وفضائلهم.
- ٣- التحدث بفضائل هذا الدين ومحاسنه.
- ٤- عن طريق بطاقات دعوة الأفراس بأن توضع الدعوة داخل علبة تحوي كتاباً وشريطاً.
- ٥- إذا ذهب للحرم المكي أو المسجد النبوي فابذل نفسك لتعليم المسلمين أمور دينهم فكم نرى فيهما من مسلمين من مختلف الدول العربية والإسلامية ولكنهم يجهلون الكثير من أمور دينهم ويفعلون الكثير من البدع حتى في أداء مناسكهم فالواجب علينا الأخذ بيدهم.
- ٦- أن تستفيد من الأماكن التي تذهب إليها بشكل يومي أو شهري مثلاً محطات البترين التي كم بها من عامل مسلم أو كافر! هل ناولناهم كتاباً أو شريطاً ونحن وقوف نتنظر تعبئة البترين؟... فقط اجعل دائماً في سيارتك عددًا من الكتب بعدة لغات وهي زهيدة لا تكلفك الكثير..
- ٧- لا تذهب لأقاربك إلا ومعك مشروع خيري تطرحه.... مرة كفالة داعية، وأخرى كفالة يتيم، وفي مواسم رمضان تفتير صائم وفي ذي الحجة مشروع الأضاحي وفي الصيف حفر الآبار، وفي الشتاء بطانية الشتاء، وعند دخول المدارس حقبة المدرسة للطفل الفقير وهكذا....
- ٨- استثمر أوقات فراغك لكتابة مقتطفات من مطويات قرأتها وأرسلها إلى الصحف والمجلات أو انشرها عبر الإنترنت، اعتقد أن من يقرأ هذا النقل في الصحف أو عبر الإنترنت أكثر ممن يقرؤون المطوية نفسها أو الكتاب نفسه فبذلك تنفع غيرك وتفيدهم بما استفدت أنت.. أليس هذا باب خير عظيم!!!!

❖ أخى المسلم..... إن أبواب الدعوة كثيرة، ولم نر من يشتكي من إغلاق الأبواب كلها! فإن الله عَزَّوَجَلَّ متم نوره وإذا أُغلق باب فُتح أبواب والله الحمد.

❖ كم هي حاجتك إلى هذا الدين؟! إنها كحاجتك للهواء والماء والطعام بل هي أعظم... ماذا قدمت من عمل للحصول على الشراب والطعام؟.. ثلث وقتك... أو نصفه...؟؟!!

اجعل لهذا الدين ما تراه يفي بفضل الله عليك ولن تستطيع!!... لكنه تَبَارَكَ وَتَعَالَى بمنه وكرمه يقبل القليل ويبارك فيه!... فماذا تنتظر؟؟!!



## أين أثرك؟



كل من سار على هذه الأرض ترك أثراً وعلامة تدل على مروره على هذه الأرض! إن سرت على الرمال بدت آثار قدمك، وإن تجولت في حديقة ظهرت علامات طريقك!

ولنا اليوم أن نتساءل: لك سنوات تتعلمين العلم فأين أثر علمك؟ ولك سنوات تهلين وتصومين فأين الأثر في النفس والجوارح؟! ولقد قرأت كثيراً وحفظت كثيراً عن **يُر الوالدين وحسن المعاملة فأين النتيجة؟!**

دعني أذكرك أمثلة على خدمة الدين منها: طرح الآراء النيرة والأفكار الجيدة على أهلها، ومتابعة تنفيذها، وقد ألقى أحد الموقنين قبل سنوات كلمة إلى أحد الدعاة وقال له: هذه الجالية الغير مسلمة التي تقدر أعدادها بالملايين لماذا لا يجعل لها مكان يختص بدعوتها وتعليمها الإسلام؟! ألقى هذه الكلمات على الداعية وخرج... ولا يعرف من هو حتى الآن؟! بعد حين سعى الداعية إلى تنفيذ هذه الفكرة الجيدة وطرق الأبواب لإصدار ترخيص لأول مكتب جاليات في المملكة العربية السعودية وكان له ما تَوَلَّاه وزاد اليوم عدد تلك المكاتب عن مائة وعشرين مكتباً نفع الله بها نفعا عظيماً. فما رأيكم لو بقيت هذه الفكرة حبيسة رأس صاحبها؟!



## قمم في علو الهمة



لو تأملنا في أحوال الناس ومقاصدهم فسنجد منهم من امتلأ يومه بأعمال الخير وعمت الصالحات أوقاته، فهو موصول متعلق بالله. تراه من صلاة إلى ذكر.. ومن قراءة إلى دعوة ومن طلب علم إلى أمر بمعروف.

وآخر يعمل ويكد لكنه عكس الأول من سيئة إلى سيئة ومن معصية إلى أخرى.. لا تتعظ نفسه ولا يعتبر عقله.

ورجل همه الدنيا.. قدوته قارون وهمته همة فرعون. انغمس في دنياه.. يعمل لأجل المال ويسبج بحمده، وهمه المنصب والشهرة.

ورابع ليس له أي هدف في حياته.. إن أحسن الناس أحسن وإن أساؤوا أساء.

ولو أعدنا النظر إلى هؤلاء لرأينا أن منهم من له همة عالية تعلو قمم الجبال، ومنهم من همته في سفح عميق.. ومنهم ليس له أي همة. وإن المرء العاقل من لا يرضى إلا بأعالي الأمور ويستصغر دونها الأهوال.

همتي همة الملوك ونفسي نفس حر ترى المدلة كفراً.. والهمة هي الباعث على الفعل.

وعلو الهمة هو استصغار ما دون النهاية من معالي الأمور.

ويتفاوت الناس في همهم والسعي إليها وتسمو مطالب صاحب الهمة العالية إلى ما يحبه الله ورسوله، فهمة عظيمة في تحصيل مطالبه وأهدافه.

يقول الإمام ابن القيم: «لذة كل أحد على حسب قدره وهمته وشرف نفسه، فأشرف الناس نفساً وأعلاهم همة وأرفعهم قدرًا من لذتهم في معرفة الله ومحبته والشوق إلى لقائه والتودد إليه بما يحبه ويرضاه».

تأمل وانظر في هذه القمم في مصاحبة الرسول:

ربيعة بن كعب الأسلمي أحد شباب الصحابة ومن فقرائهم، أحد خُدام رسول الله ﷺ، قال له ﷺ: «سَلْنِي حاجتك»، فتسمو مطالب هذا الصحابي وترفع همته وهو الذي بحاجة إلى المال والمأوى والزوجة، فيقول: أَسألك مراحتك في الجنة.

هو لا يسأل الجنة فحسب، بل مرافقة الرسول ﷺ فيها، وبها لها من همة

عالية!

همة في طلب العلم: وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا سَأَلْتَنِي مِنْ هَذِهِ الْغَنَائِمِ الَّتِي يَسْأَلُنِي أَصْحَابُكَ؟» قلت: أَسألك أن تعلمني بما علمك الله، فترزع نمرة كانت على ظهري فبسطها بيني وبينه حتى كأني أنظر إلى النمل يدب عليها فحدثني حتى إذا استوعبت حديثه، قال: «اجمعها فصرها إليك»، فأصبحت لا أسقط حرفاً مما حدثني.

همة أخرى في طلب العلم: تتجلى في شخصية عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، حيث يقول: لما قبض الرسول ﷺ قلت لرجل: هلم فلتعلم من أصحاب النبي ﷺ فإنهم كثير. فقال: عجبا لك يا بن عباس! أتري الناس يحتاجون إليك وفي الناس من ترى من أصحاب رسول الله ﷺ فتركت ذلك. وأقبلت على المسألة وتتبع أصحاب رسول الله ﷺ. فإن كنت لآتي الرجل في الحديث يبلغني أنه سمعه من رسول الله ﷺ فأجده قائلاً (من القيلولة)، فأتوسد ردائي على باب داره تسفي الرياح على وجهي حتى يخرج.

إذا تأملت أخي القارئ المواقف السابقة فإنك ترى الهمة العالية لأصحابها والأهداف السامية التي يريدون تحقيقها، وهي لم تكن مجرد أمانى

دون عمل، بل لحق تلك الأمانى العمل الدؤوب والجهد المتواصل حتى وصل الواحد منهم لمراده، عُدّ وتأمل ماذا طلب ربيعة بن كعب وماذا أراد أبو هريرة وما حققه ابن عباس. فكونوا كالصحابة أهل دنيا وآخره وعبادًا وغزّى هي قمم يطلبها الإنسان بقلبه ولسانه وعمله، وبدون ذلك يكون إنسانًا قد غرق في الأحلام وغطه بحر الأمانى.

على قدر أهل العزم تأتي العزائم      وتأتي على قدر الكرام المكارم  
وتعظم في عين الصغير صغارها      وتصغر في عين العظيم العظائم

**مكانة علو الهمة:**

ونبدأ بكلام نفيس لسلفنا الصالح. يقول الدينوري: «همتك فاحفظها؛ فإن الهمة مقدمة الأشياء، فمن صلحت له همته وصدق فيها صلح له ما وراء ذلك من الأعمال». ويقول الإمام ابن القيم: «لابد للسالك من همة تسيره وترقيه وعلم يبصره ويهديه».

**تتجلى أهمية امتلاك هذه الصفة الجليّة فيما يلي:**

١- تحقيق كثير من الأمور مما يعده عامة الناس خيالاً أو يستصعبون تحقيقه: الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بنى أعظم أمة أخرجت للناس وربى جيلاً قرآنياً فريداً خلال ٢٣ سنة.

أبو بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في أقل من ستين أنهى فتنة المرتدين وأرجع الجزيرة إلى حظيرة الإسلام ولم يمت إلا وجيوش المسلمين تحاصر الروم.

أحد العلماء وكنيته أبو حاتم يقول: ذهبنا إلى عبد الله بن مسلمة من علماء القرن الثاني فسألناه أن يقرأ علينا الموطأ، فقال: تعالوا بالغداة، فقلنا: لنا مجلس عند حجاج



ابن منهال، قال: فإذا فرغتم. قلنا: نأتي مسلم بن إبراهيم، قال: فإذا فرغتم. قلنا: نأتي أبا حنيفة النهدي. قال: فبعد العصر. قلنا: نأتي عارماً أبا النعمان. قال: فبعد المغرب.. فكان يلتينا بالليل.

إن الإنسان العادي يستصعب تلك الأعمال بل البعض يجعلها من المستحيلات، لكن صاحب المهمة العالية المرتبطة بهدف نبيل وغاية عزيزة له نظرة أخرى.

وهذه الأمور العظيمة التي سنحققها إن شاء الله -تعالى- بهمنا السامية تكون في مجالات شتى: في طلب العلم. في العبادة والزهد. في الدعوة إلى الله -تعالى-. في تنفيذ مشاريع كبيرة.... الخ.

٢- البعد عن سفاسف الأمور ودنياها: يقول الإمام ابن الجوزي: «قد رأيت عموم الخلق يدفعون الزمان دفعا عجيبا إن طال الليل فبحديث لا ينفع أو بقراءة كتاب فيه غزل وصمر، وإن طال النهار فبالنوم وهم في أطراف النهار على دجلة أو في الأسواق.. ورأيت فتاحرين من الناس قد فهموا معنى الزمان وتيهؤوا للرحيل، فالله الله في مواسم العمر، والبار البدار قبل الفوات ونافسوا الزمان».

لا أدري ماذا يقول ابن الجوزي عن زماننا لو رأى كيف يقضي أبناء المسلمين وشبابهم بل أحيانا شببانهم وعقلاؤهم أوقاتهم في التسكع في المجمعات ومضايقة الخلق وفي اللعب الباطل أو في المقاهي العابثة، لا يقيمون للوقت وزنا ولا لحياتهم معنى.

الإمام عبد الغني المقدسي من علماء الحنابلة في القرن السادس الهجري «كان لا يضيع شيئا من زمانه بلا فائدة فإنه كان يصلي الفجر ويلقن القرآن وربما أقرأ شيئا من الخطب تلقينا ثم يقوم فيتوضأ ويصلي إلى قبل الظهر ثم ينام نومة يسيرة ثم يصلي الظهر ويشغل إما بالتسميع أو النسخ إلى المغرب، فإن كان صائما أفطر وإلا صلى من المغرب

إلى العشاء ثم ينام بعد صلاة العشاء إلى نصف الليل أو بعده ثم يقوم كأن إنساناً يوقظه فيتوضأ ويصلي إلى قرب الفجر. ثم ينام نومة يسيرة إلى الفجر.. وهذا دأبه».

والهمة العالية في ذلك تتضح في أنه لم يتحمس يوماً أو يومين أو لساعات موعظة أو نصيحة ثم فتر، بل هذا كان دأبه.

قال عنه موفق الدين: كان الحافظ عبد الغني جامعاً للعلم والعمل وكان رفيقي في الصبا وفي طلب العلم، وما كنا نستبق إلى خير إلا سبقني إليه إلا القليل.

إن صاحب الهمة العالية يستفيد من أوقاته أيما استفادة فتكون مثمرة بناءة، فساته محسوبة وأيامه لا تضيع سدى.

٣- صاحب الهمة العالية يتحرر من العبودية إلا لله: فهو يتحرر من الانغماس في هواه ومن ذل نفسه للمال ومن تتبع شهواته للجاه والنساء، يتحرر من عبوديته للأشخاص.

هو إنسان لا يتقاد لتسلط الأمر الواقع بل يعمل لتغييره بما يوافق أحكام دينه. هو لا يرضى لنفسه أن تنقاد لنصراني أو يهودي بل يتطلع ليوم تعلق فيه راية الإسلام ويعمل لأجل ذلك.

ومن أمثلة نفع المسلمين: عمل بسيط ولكنه عظيم قام به أحد الشباب المعاقين المصابين بالعمى نشط في الدعوة إلى الله ولما رأى من كثرة استخدام الكبير والصغير لأجهزة المحمول وبعض الأجهزة الأخرى التي يتم التحميل عليها بالأغاني الهابطة والكليبات المأجنة التي تدعو إلى المنكر والفحشاء بين الصغير والكبير فقام هذا الشاب وتعلم فنون الكمبيوتر وخصص له أحد المساجد جهاز كمبيوتر ومكاناً خاصاً داخل المسجد وابتكر شيئاً جديداً نافعاً للمسلمين بالرغم من إعاقته الشديدة فهو يقوم بتنزيل

## كيف تنجح في الدعوة الإسلامية

البرامج الإسلامية على أجهزة المحمول وبعض الأجهزة الأخرى مثل الإيم بي ثري والإم بي فور. يقوم بتحميل المحاضرات الدينية والقرآن الكريم بالصوت والصورة لمن يرغب وكذلك الخلفيات الإسلامية والنغمات الإسلامية لأجهزة المحمول وكل هذا مجاناً بل ويقوم بنسخ المحاضرات الدينية مجاناً أيضاً على أسطوانات لمن يرغب وكذلك تحميل أجهزة الفلاشات الصغيرة بكم هائل من المحاضرات الدينية والقرآن الكريم... هكذا يكون صاحب المهمة العالية في أمر الدعوة يبتكر الوسائل ليقترح كل المجالات لنصرة دين الله. ويطمع في الأجر.

ولا أنسى في هذا المقام رجلاً بسيطاً طيب القلب (تشرفت بالعمل معه وبصحبته ومساعدته في بعض الأمور الدعوية)، كان لا يترك باباً من أبواب الخير والنفع للمسلمين إلا وأقبل عليه وطرقه، وكان يعمل بإحدى الشركات في منصب كبير، وكان يستغل وقته في نفع المسلمين بأي طريقة فأخذ يفكر في وسائل أخرى لكسب الثواب وخدمة الدين فأخذ يبحث في المساجد عن المصاحف المتهالكة ليصلحها ويعيد تجليدها ثم يشتري من ماله الخاص الكتيبات والمطويات الدعوية ويقوم بتصميم استاند صغير لتوضع فيه هذه الكتيبات بأحد زوايا المسجد وآخر للمطويات.

ثم طرأت له فكرة أكبر وهي عمل مكتبة للكتب الدينية وأخرى للأشرطة والأسطوانات الدينية وشرائط الفيديو حتى كبرت المكتبة ثم طبق نفس التجربة في المساجد المحيطة الأخرى وهكذا حتى اتسعت دائرة نشاطه فانضم إليه أناس آخرون يحبون الخير والدعوة إلى الله فأخذوا يمدونه بالمال اللازم لشراء ما يلزم من احتياجات تلك المكتبة وأخذ يرسل العديد من الأشرطة والأسطوانات إلى القرى الصغيرة المترامية الأطراف في البلاد ومعها المصاحف المقروءة... حتى إذا أتى موسم رمضان فيستعد بتجهيز علب التمر والبلح فيذهب بعد انتهاء عمله ليمر على شركات بيع التمر ليحصل

على أرخص الأسعار وأفضل الأنواع، ثم يقوم بتعبئة التمر في أكياس صغيرة تكفي لإفطار فرد واحد.. فلك أن تتخيل الحجم الهائل من الأكياس التي يقوم بتعبئتها هو وأهل بيته وأصدقاؤه الذين يسهرون معه لهذا العمل.. ثم يقوم بتوزيع الأدوار لمن معه من الأشقاء والأصدقاء على الطرق السريعة لأصحاب السيارات وأمام محطات القطار وعند المساجد وعند الخيام الرمضانية وموائد الرحمن المنتشرة أمام المساجد.. ثم بعد أن ينتهي من توزيع التمر يقوم بالتعاون مع بعض أصحاب المحلات ليقوموا بتشكيل فريق لعمل وجبة ساخنة يومية لفقراء المسلمين ترسل لهم في منازلهم فيقوم بشرء اللحوم والأرز والخضروات وما يلزم.. هكذا كانت حياته يعمل فيها لله فكانت البركة تحل معه أينما حل وجاءت المنية السريعة وحزن عليه كل من عرفه وذهب الجميع لتشيعه والصلاة عليه والدعاء له فما عرفه أحد إلا وأثنى عليه وعلى حبه للخير في سبيل الله فكانت جنازة مهية عظيمة زرفت فيها الدموع على هذا الرجل المعطاء الخادم لدين الله معطيًا المثال والقُدوة للكثيرين الذين ركنوا إلى الدنيا وزينتها ونسوا الآخرة وما أعده الله لمن يخدم هذا الدين بعزيمة وإخلاص وتفانٍ. فأسأل الله أن يغفر له ويرحمه.

ومن أمثلة العمل لدين الله: قام أحد الشباب بتوزيع الكتب الدعوية التي تحتوي على المواعظ الرقيقة وذلك على صوالين الخلاقة وعلى المستوصفات الخاصة والمستشفيات الخاصة حتى يجد مرتادو هذه الأماكن ما يقرئونه أثناء فترة الانتظار التي تكون غالبًا بالساعات. فيجعلون لتلك الكتيبات والمطويات رفاً خاصاً ويتعاهدونه باستمرار لوضع المزيد بعد موافقة مسئول تلك الجهات.

ومن الأمثلة: عمل بسيط قام به أحد الشباب بأن أحصى من بداية العام الدراسي عدد المكتبات التجارية في الحي الذي يسكن فيه واشترى من جيبه الخاص مجموعة من الكتيبات والمطويات والأذكار وقام بتعبئتها على شكل هدية جميلة ووضع مجموعات كبيرة

منها داخل كراتين ومعه مجموعة من أصدقائه الذين يحرصون على الخير مثله وذهبوا بها إلى تلك المكتبات ومحلات بيع الملابس المدرسية والأحذية الرياضية وكانت فترة الزحام كبيرة وكثرة المشترين لمستلزمات المدارس كثيرة وتم تسليم تلك الكراتين لأصحاب المكتبات والمحلات ليقوموا بتوزيعها على المشترين مجاناً كهدايا، بل إن بعضهم اتفق معهم على الاتصال بهم إذا نفذت ليأتوه بكراتين أخرى.

وقس على ذلك أن تقف يوم الجمعة ومعك مطويات أو أذكار وتقوم بتوزيعها على مرتادي الصلاة (شريطة ألا تكون هذه المطويات تحمل إساءة أو نقد لفئة معينة من المجتمع وإنما تكون هادفة المضمون تحث على الخير وعلى ذكر الله والتقوى والخوف من الله...).

ومن الأمثلة الرائعة لأحد الشباب عندما سمع بشكوى إحدى القرى من قلة المياه الصالحة للشرب فاتفق مع إحدى الجمعيات على تأجير سيارة كبيرة لنقل المياه النقية وعلّق على السيارة لوحة كبيرة تشير إلى أن المسلمين إخوة يحب بعضهم بعضاً ويرحم بعضهم بعضاً، فكان يذهب بالسيارة كل يوم ولمدة شهر لتوزيع المياه على الفقراء في تلك البلدة مجاناً بعد أن استغلهم أصحاب النفوس الضعيفة وكانوا يبيعون لهم جراكن المياه بأسعار كبيرة، فما أروع الإحساس بمعاناة الآخرين لتقف بجوارهم في المحن وخاصة إذا كانوا مسلمين!

وأذكر هنا موقف امرأة محبة للخير قامت بعمل مكتبة صغيرة بإحدى زوايا مصلى النساء وبها كتيبات تخص النساء في الطهارة والصلاة ووضعت عليه عبارة (خذ نسختك) وحرصت يومياً على تعبئة هذه المكتبة وألا تكون خاوية وكذلك وضعت بجواره إسداً كبيراً وآخر صغيراً لتلبسه الفتيات الصغار اللاتي يأتين بصحبة أمهاتهن؛ وذلك ليتعودوا على أداء الصلاة وهن يرتدين الزي الخاص بالصلاة وبالتالي يألفنه ويعتدن عليه.

وامرأة أخرى حرصت على شراء كمية كبيرة من شريط مميز لأحد الدعاة المعروفين وهو الشيخ محمد حسين يعقوب بعنوان (اسمعيني) أو أي شريط آخر له من الكلمات الوعظية الموجهة للفتاة المسلمة، وكلما خرجت من البيت متجهة إلى عملها حملت معها حقيبة مليئة بهذه الأشرطة لتوزيعها داخل وسيلة المواصلات على الفتيات والنساء وتحمد الله فلم يخذلها أحد أبداً بل كل من يأخذ منها الشريط يدعوها بالخير ولا يردّها أبداً حتى إن إحداهن كانت على غير دين الإسلام وقبلت الشريط وقالت سأعطيه لجارتي المسلمة.

وعلى نفس الشاكلة أحد الشباب الطيب اقتطع من مصروفه مبلغاً من المال وذهب إلى أحد التسجيلات الإسلامية وطلب منهم شراء شريط (لماذا لا تصلي) للشيخ يعقوب وقام بتوزيع الشريط على الشباب الذين يجلسون على المقاهي وفي النوادي وفي محلات الإنترنت ولا يصلون.. ثم قام بتكرار نفس التجربة مع شريط آخر عن بر الوالدين ثم مع شريط آخر عن سوء الخاتمة وهكذا كلما تجمع معه مال قام بشراء أشرطة وقام بتوزيعها على هؤلاء الشباب اللاهين العابثين لعل الله أن يهدي على يديه شاباً واحداً.

وشاب آخر كان يعتاد ركوب الميكروباس للذهاب يومياً إلى عمله في السابعة صباحاً ويمضي أكثر من ساعتين ونصف يومياً داخل هذه المركبة ذهاباً وإياباً وكان السائق يُسمع الركاب الأغاني الشعبية بكلماتها الرديئة والهابطة ففكر كيف يخدم الدين بتوعية هؤلاء فأعطى السائق ألبوماً عن الدار الآخرة يحتوي على أربعة أشرطة لأحد العلماء المعروفين وما أن استمع السائق لأول شريط حتى تأثر به وأقسم على شراء كمية من هذه المجموعة بسعر الجملة لتوزيعها على زملائه السائقين ليستمعوا لهذا الوعظ الطيب وهكذا تبدل حالهم لفكرة صغيرة لن تكلف الكثير ولكنها تفعل الكثير إذا صدرت من قلب مخلص.

إن التحرك للدين وبذل المجهود في الدعوة إلى الله والتمكين لشرع الله وإعلاء كلمته في الأرض يجب أن يكون عنصرًا أصيلًا في النسيج الإيماني لكل مسلم، فلا يقتأ بحاسب نفسه في كل زمان: ماذا قدم لدين الله؟ يَتَقَلَّبُ في مَضْجَعِهِ قَلْبًا، لَا يَهْنَأُ بِنَوْمَةٍ، وَلَا يَطِيبُ لَهُ وَسَنٌ، ترتاده أخبار المسلمين فِيهِمْ وَيَغْتَمُّ، يفكر في سبل إيصال الحق إلى الخلق فيخاف أن يقصّر، يقلق من تنامي الكفر والفسق، يَجَزَعُ من قلة الناصرين لدين الله، إنه لا يفكر في جاره فقط أو صديقه كيف يدعوه، إنه يفكر في سَكَّانِ الكرة الأرضية كيف يُدخلهم في دين الله أفواجًا. يا لها من همة لو وجدت لها فؤادًا! وأحسب أن مثل هذه النفس لو تَلَفَتْ هَمًّا على حال الدين لما كان ذلك كثيرًا جَلَلًا.

ومن أعظم مَن نرفعهم قدوة ومثالًا في التحرك للدين جماعة التبليغ العالمية، التي ما فتئت تضرب لنا أروع الأمثلة في الحركة والتضحية وبذل الغالي والرخيص في خدمة الدين.

يقول الشيخ محمد بن إسماعيل في كتابه علو الهمة: (بالرغم من التحفظات على فكر ومنهج جماعة التبليغ إلا أننا نُقرُّ بأنها أوفرُّ الجماعات حظًا من علو الهمة في الحركة الواسعة الدَّعْوَى، ولهم في ذلك إنجازات رائعة أثمرت إسلام كثير من المشركين وهداية كثير من الفاسقين، وتبليغ دين الله في آفاق المعمورة.

حكى من شَهِدَ مجلسًا لهم قال: جلسنا يومًا في المسجد للتعارف، فقام شيخٌ وقورٌ يعرف نفسه، وقد جاوز السبعين من عمره: اسمي الحاج وحيد الدين، أعمل في التجارة، وعمري الآن تسع سنوات، فاستغربنا، وقلنا في دَهْشَةٍ: تسع سنوات؟! قال: نعم؛ لأنني أعتبر عمري ضائعًا.. وكان هذا الرجل إذا وَعَظَ قال: لا تضيّعوا أعماركم مثلي، واشتغلوا بالدعوة إلى الله تعالى.

وقد حدث أن سألنا أميرهم: لماذا تذهبون إلى المقاهي لدعوة الناس. قال: رأيتم إن كان عندكم مريض ماذا تفعلون له؟ قلنا: إن كان مرضه ثقيلاً نُحضر له الطبيب في المنزل، وأما إذا كان مرضه خفيفاً فإنه يذهب بنفسه إلى الطبيب. قال: فكَذلك الذين لم يعرفوا طريق المسجد، مرضهم الإيماني ثَقِيل، فنحن نذهب إليهم.

وسمعت بعض مشايخهم يروي موقفاً تعرض له، إذ خرج للدعوة في حانة خمر في مدينة أوروبية، واستهدف رجلاً مسلماً كان يجالس امرأة وهو يشرب الخمر، فوعظه ونصحه وذكره بالله، حتى لان قلبه ودمعت عيناه، فأخذ بذراعه ليقوده إلى المسجد، وأخذت المرأة بذراعه الآخر تنازعه فيه، وكانت الغلبة له بعد تجاذب شديد من الطرفين، وأتى به إلى المسجد وعلمه كيف يتطهر ويصلي ثم تاب وحسنت توبته.

وهم يجتهدون في ابتكار الحيل الخيرية لجذب الناس إلى الدين، فذلك التبليغي الذي أراد دعوة طبيب مشهور، فدفع قيمة الفحص، ولما جاءت نوبته دخل عليه، فتهياً الطبيب لفحصه، فإذا به يخبره أنه ليس بمريض، وإنما رغب أن يذكره الله، وينصحه في الدين، وراح يفعل ذلك، حتى رق قلب الطبيب، وتأثر بموعظته، وأراد أن يرد عليه قيمة الكشف، فأبى قائلاً: هذه قيمة ما استغرقته من وقتك.

ومن ذلك أنه لما صعد الإنسان إلى القمر، قال أحدهم: ولو صعد الناس إلى القمر، وتحول بعض منهم عن الأرض لنُرسِلَ وراءهم قافلة تخرج في سبيل الله، وتَصْعَدُ إلى القمر لتدعوهم.

يقول الأستاذ الراشد: حركة التبليغ أجادت غرس الثقة في دعائها، وبخطبة واحدة يتعلمونها يجوبون الآفاق ويواجهون المجتمع، وآخرون يأمرؤن إخوانهم بضم الرأس، ويقولون لفتى الصحوة: أنت في خندق، اخترس وأتقن الاختباء!!.



## كيف نجاة الإسلام

وهذا أخ مؤذن يأسف ويحزن حزنا شديدا، إذ بلغه أن بُرج (بيج بن) الشهير في لندن قد مال، وأنه مُهدّد بالانهيار فلما سُئل عن سر أسفه وحزنه قال: ما زِلْتُ أُؤمِّلُ أن يُعزَّ الله المسلمين ويفتحوا بريطانيا، وأصعدَ على هذا البرج كي أُؤدِّن فوقه.

وأعرف (والكلام ما زال للشيخ محمد إسماعيل المقدم): أخا أمريكيا من أصل أسباني ممن أسلم لله، وحسن إسلامه، يعيش مع زوجته الأمريكية التي أسلمت أيضا في مدينة (نيويورك) وقد انتدب نفسه للدعوة إلى الله، فيخرج هو وزوجته ويقفان أمام الكنيسة ليلتقط روادها من الرجال، ويدعوهم إلى الإسلام، وكذلك تفعل زوجته مع النساء وذلك كل يوم أحد.

وأعرف - والكلام ما زال للشيخ المقدم - أخا يعيش في ألمانيا أحسبه - والله حسبيه - مجتهدا في الدعوة إلى الله غاية الاجتهاد، حتى لا يكاد يذوق طعما للراحة، وقد استحوذت الدعوة على كل كيانه، حتى أزهق نفسه، وسُغل عن بيته وأهله وولده، فرأى إخوانه أن يُمنح عطلة إجبارية، وذهبوا به صحبة أسرته إلى مُتَجَع ناءٍ لا يعرفه فيه أحد، ولا يعرف فيه أحدا كي يَهْنَأ ببعض الراحة، وواعدوه أن يعودوا لإرجاعه بعد أيام، ولما رجعوا إليه وجدوه قد أسس جمعية إسلامية في هذا المكان قوامها بعض العمال المغاربة وغيرهم ممن انقطعت صلتهم بالدين، ففتش عنهم في مَظَانٍّ وجودهم ودعاهم إلى طاعة الله وألف بينهم وأقاموا مسجداً كان فيما بعد منطلقاً للدعوة إلى الله في تلك البلدة.. ثم ينقل عن الأستاذ الراشد قوله: وقد كنت في الأيام الخوالي أَلطف إخواني فأفتش عن أحذيتهم، ليس على نظافتها وصَبْغها ورَوْنِهَا كالتفتيش العسكري، بل على استهلاكها وتقطعها والغبار الذي عليها، وأقلبها فأرى النَّعْلَ، فمن كان أسفل حذائه مُتَهَرِّثاً تالفاً فهو الناجح، وأقول له: شاهدك معك، حذاؤك يشهد لك أنك تعمل وتغدو في مصالح

## كيف نجاة الأساة

الدعوة وتروح، وتطبق قاعدة: ﴿ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَنْقَوِرُ أَنْعِيُوا  
الْمُرْسَلِينَ ﴾ [يس: ٢٠]، وبكثرة حركتك تلف حذاؤك فأنت المجتاز المرضي عندي.  
قال صباح (من تلاميذ الأستاذ): قد - والله - بعد عشرين سنة يأخذني تأنيب الضمير  
كلما رأيت حذائي لا غبار عليه وأتذكر ذاك التفنيس) أ.هـ



## ذكریات داعیۃ فی افریقا



يقول عبد الرحمن حمود السميّط عن بعض ما رآه وتعلّمه من عمله في إفريقيا خلال ٢٧ سنة:

علمتني الأيام أن أسلوب الدعوة في بلادنا لا يصلح كأسلوب للدعوة في إفريقيا. علمتني الأيام أن الابتسامة والمعاملة الحسنة هي أفضل الطرق لكسب القلوب. علمتني الأيام أن تقديم الخدمات للآخرين أقصر طريق من محاولة النقاش معهم. علمتني الأيام أن أسوأ وسيلة لإبعاد الناس عن الإسلام هي الدخول في الخلاف بين المسلمين.

إن ٥٥ مليون شخص اهتموا للدين الإسلامي خلال ٢٧ سنة في المناطق التي نعمل فيها في إفريقيا شاهد على ما ذكرته.

إن غفلتنا عما ذكر في كتاب الله وسنة المصطفى ﷺ هو سبب البلاء والنكسات الدعوية التي نشهدها في كل مكان. وأنا كمثال لو وضعنا حديث نبينا محمد ﷺ: «إِنَّ الْمُنْبِتَّ (المستعجل) لَا أَرْضَا قَطْعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى» أقول: لو وضعنا هذا الحديث أمام عيوننا لانتهى دور المتعجلين في قطف الثمار. ولو قرأنا الآية الكريمة: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦٩]، لرأينا جهود الآلاف من إخواننا التي ضاعت بسبب التخبط.

علمني أحد زعماء القرى في مدغشقر الكثير بعد أن سألته: لماذا أسلم؟ فقال: منذ وصولك لقرينتنا لم تتكلم الكثير عن دينك بل عن مكارم الأخلاق التي كان يتمتع بها أجدادنا، فشعرت أنه لا يمكن أن تقطع المسافات وتتعب لمجرد الحديث عن أجدادنا لولا أن ما يؤمن به أجدادنا هو دينكم. إنك لم تهاجم المسيحيين كما يفعل المسيحيون

## كيف نخاطب الإسلام

عندما يزوروننا ويهاجمون الإسلام. ولم تنتقص من الآخرين الذين يخالفونك، ولم تضغط علينا حتى نسلم، فكيف لا تتوقع بعد هذا أن أسلم بل وأؤكد لك لو أرسلتم لنا داعية يعلمنا ديننا الجديد لأصبحت أنا داعية للإسلام في قريتي والقرى المجاورة.

فتذكر معي أخي الحبيب قوله - تعالى -: ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾ [النحل: ١٢٥].

أذكر في إحدى القرى التي ذهبت لها للدعوة جاءني شاب مسيحي وقال أمام الناس إنه يتحدثني في مناظرة عن الإسلام والمسيحية أمام الجميع ورغم أن معلوماتي عن هذا الموضوع أكثر بكثير مما له من بضاعة إلا أنني رددت عليه بأي ما جئت إلى قريتك من أجل المناظرات ولكن جئت أزور أشخاصاً أحدثهم عن تاريخهم وأجدادهم، ورفضت عرضه في وسط استهزائه بي وأني أهرب من المناظرة كما ذكر. وكانت النتيجة أن أغلب القرية دخلوا الإسلام تعاطفاً مع أسلوب، وتذكروا معي قول المصطفى ﷺ: «الكلمة الطيبة صدقة».

وفي يوم من الأيام أصر أحد كبار المشعوذين في موزمبيق أن يشارك في دورة للدعاة عقدناها هناك فرحبنا به رغم كونه ساحراً وعاملناه بامتياز عن الآخرين، ولم نهجم المشعوذين بل شرحنا ما ورد في كتاب الله وسنة المصطفى ﷺ، وأكرمناه خلال الدورة وأهديناه كثيراً من الهدايا، ونحمد الله أنه أشد الناس اليوم على السحر والشعوذة.

ومن أعمال السائرين في مجال العمل الدعوي:

أحدهم يأخذ بين الحين والآخر كتباً باللغة العربية وباللغات الأخرى ويذهب بها إلى محطات وزن الشاحنات، على الطرق السريعة، وعندما تأتي السيارات الكبيرة يناول كل سائق الكتاب الذي يناسبه، وقد ذكر لي أحد الإخوة أنه وزع أكثر من خمسمائة كتاب

في أقل من ثلاث ساعات. وعلل ذهابه إلى ذلك المكان بأن هؤلاء السائقين لا وقت لديهم في المدن لزيارة مكاتب الجاليات أو الهيئات الدعوية فهم محرومون من الكُتبيات، فأنا أذهب إلى مكان وقوفهم الإجباري خارج المدن، أما من لا يجيد القراءة منهم فقد أهديته شريطاً بلغته، وإن تعثر عليّ معرفة لغته، أو لم يتوفر لدي أهديه شريطاً به قراءة لأئمة الحرم.

✽ منذ سبع سنوات بدأ بعض الشباب توزيع الكتب على الحجاج القادمين وكانوا يحملون تلك الكتب في سياراتهم، وتدرج الخير حتى أصبح لهم مكتب مرخص له وتم توزيع أكثر من ثمانية ملايين نسخة في عام واحد عبر مكتبهم بمساندة المؤسسات الدعوية والجهات الخيرية.

✽ أحدهم قرّغ نفسه لكتابة مقتطفات من المطويات المجودة وإرسالها إلى الصحف. يقول: لا يهمني أن تنشر كلها، يكفي البعض، وقد بدأ بإرسال كلمات عن أضرار التدخين، ووصايا لتربية الأبناء، وحقوق الزوج وحقوق الزوجة، وفضل يوم عاشوراء، والتحذير من البدع التي تحدث في رجب وشعبان وهكذا مواضيع كثيرة. فقط يجرد قلمه ويسجل على ورقة أو يطبع على جهاز الكمبيوتر، ويرسل للصحف والمجلات.

كم من الناس يقرءون ما يكتب؟ أعتقد أن من يقرأ هذا النقل في الصحف أكثر ممن يقرءون المطوية نفسها، أليس هذا باب خير عظيم؟

رأيت قبل سنوات داعية أمريكياً وتعجبنا من قوله: إن كل ساعات يومي للدعوة، فقط وقت نومي هو الذي لا أدعو فيه، أما الوقت الباقي فكله للدعوة: في السيارة والشركة والطريق والمسجد والبيت، لقد ذكّرني بهمته وحماسه ما نقرأه عن حال السلف رَحِمَهُمُ اللهُ، وقد مثل بعض الدعاة أعمال شباب اليوم في الدعوة بأنه مثل البالون ينتفخ بسرعة ولكنه في لحظة ينتهي، وهو واقع بعض الشباب يتحمس لأيام ثم ينطفئ نوره

وينخبو أثره، والله المستعان، وحديث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نبراس لمن أراد الاستمرار: «خير العمل أدومه وإن قل».

أحد المدرسين ذكر أنه طرح على زملائه المدرسين مشروعاً خيرياً جيداً عن طريق إحدى المؤسسات الخيرية، قال: فتحمّس المدرسون وأثنوا على المشروع ووعدوا بالتبرع، قال المدرس: قلت لهم: لعله أدعى للإخلاص وأبعد عن الرياء أن نجعل صندوقاً يمر به أحد الطلبة عليكم... فكان كذلك.

يقول المدرس: عاد إلي الصندوق بعد أن مر على أكثر من أربعين مدرساً لكنني لما فتحت لم أجد ريالاً واحداً، أليست هذه مصيبة إنا لله وإنا إليه راجعون.

✽ السفر وسيلة دعوية عظيمة، ومن الاستفادة في السفر حمل كتب لتوزيعها على المحطات والمساجد وكذلك المرور على القرى والهجر التي بجوار الطريق وإعطاء إمام المسجد أو المؤذن هذه الكتب، أو جعلها في مستوصف القرية فإنهم بأمر الحاجة إليها.

✽ إحداهن رأت أن تخرج بعد سنوات داعية من قعر بيتها، إنها خادمتها التي بدأت معها في حفظ سور القرآن، ثم أتت إليها بالكتب والأشرطة وبدأت تشرح لها العقيدة الصحيحة، وتحذرها من البدع والشركيات، وقالت: أطمع أن تكون داعية في قريتها، دع الكثيرات يخرجن خادمتهم يجدن الطبخ، ولا يعرفن من الدين إلا مثلما أتين.

لو أن كل امرأة استشعرت الأمر، لخرجنا سنوياً مئات الآلاف من الداعيات.

✽ يعمل في محل لصنع الخبز منذ أن يصبح وهو يفتح على إذاعة القرآن الكريم وجعل لديه من المواعظ الكثير فنفع الله به كل من يأتي للشراء، وهو بعمله هذا خير من كثير من المتعلمين العاطلين.

❖ امرأة تزوجت زوجاً غير ملتزم وأهله مثله، فكانت صدمة لها جعلتها مذهولة حيناً من الزمن، لكن لما أفادت من الصدمة علمت أن الطريق هو طريق محمد ﷺ فشمرت في العمل، وبدأت بالإن والتأهيل من الأسرة من البنات الصغيرات وبذلت نفسها في خدمتهم جميعاً، فكانت لا تكمل ولا تمل ولا تتذمر ولا تتشكى حتى أحبها البعض، ومع هذا قالت: البعض نعمة؛ مرت سنوات هي على حالها تعاني من الاستهزاء والغمز واللمز، لكنها صابرة محتسبة حتى كبرت الصغيرات، وفرج الله عنها بهداية الأسرة لكن ذلك لم يأت من التشكي والتجزع أو من الضعف وترك الدعوة، بل يأتي من الصبر والهمة العالية والدعاة وتحمل المشاق.

❖ لموسى عليه السلام منزلة عند ربه، وخصوصاً في همته الدعوية، حتى غفر الله له ما غفر لسبب همته الدعوية، كما قرر ابن تيمية رحمه الله فيما يرويه عن ابن قيم الجوزية في كتابه (مدارج السالكين) قال: انظر إلى موسى عليه السلام رمى الألواح فيها كلام الله الذي كتبه بيده فكسرها، وجر بلحية نبي مثله، ولطم عين ملك الموت فقأها، وعاتب ربه ليلة الإسراء في محمد ﷺ وربه يحتمل له ذلك كله، ويحبه ويكرمه لأنه قام لله تلك المقامات العظيمة في مقابلة أعدى عدو له، وصدع بأمره، وعالج أمة القبط وبني إسرائيل، فكانت هذه الأمور كالشعلة في البحر، وانظر إلى يونس عليه السلام حيث لم يكن له هذه المقامات التي لموسى غاضب ربّه مرة، فأخذه وسجنه في بطن الحوت، ولم يحتمل له ما احتمل لموسى.

أخي القاري الكريم:

ما ذكرته عينة بسيطة جداً من تجارب إخوة لنا في الإسلام ونحن لا نقرأ ونسمع لنستمتع بجهودهم ونفرح بأعمالهم فحسب! بل لنقتدي ونأسى، وإلا فقد قامت الحجة علينا فلا تأخذنا الغفلة وتلهينا الأمان! ولا يكون المقصد من كلامي أن تنضم إلى جماعة

بعينها وتسير في طريقها بل انطلق وحدك وتسلك بسلاح الإيمان وابدأ بالبسيط القليل لتستشعر حلاوة العمل من أجل الإسلام، فهذا استيكر يعلق على باب المنزل يذكر بالله، وهذه لوحة جميلة بها مواعظ على مدخل العمارة التي تسكن بها، وهذه هدية للجيران (شريط وكتيب صغير)، وهذه خدمة للفقراء بأحد الجمعيات الخيرية، وهذا توزيع لماء السبيل على أحد الأحياء الفقيرة، وهذا يجمع المصاحف المتهالكة ويقوم بإعادة تجليدها من جديد وإعادتها للمسجد مرة أخرى، وهذا يصمم مكتبة صغيرة توضع بها الكتيبات الصغيرة والمطويات وهكذا الكثير من الأفكار.

فالدعوة تحتاج إلى قيام وجهد وتعب ونصب، يقول جَلَّ وَعَلَا: ﴿يَأْتِيهَا الْمُدْثَّرُ ①﴾ فَأَنْذِرْ ﴿[المذثر: ١ - ٢]، فأمره الله عَزَّوَجَلَّ بالقيام والجهاد في سبيل هذا الدين. وقال الله عَزَّوَجَلَّ حاكياً عن أهل النار: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ②﴾ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ ﴿[الملك: ٨ - ٩] فالنذير يذهب ويكد ويكدح في سبيل الوصول إلى الناس وتعليمهم وإرشادهم، ونبينا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ في كل مكان يسعى إلى الدعوة فصعد الصفا وذهب إلى الطائف وهاجر إلى المدينة كل ذلك في سبيل نشر هذا الإسلام.

ولكن بعض الإخوة ينتظر حتى تتم الأمور ويتوفر المكان والكتب والأشرطة أو حتى تنهيا الأمور، وهكذا لا تنتهي القائمة المطلوبة، وقد لا يحصل المراد!

والنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جعل حديثه حجة علينا: «بلغوا عني ولو آية»، ولم يقل القرآن أو نصفه أو ربعه! بل قال: آية، وهذه الآية تتوفر لدى الكثير!

لنطَّلُ على داعية من أعظم الدعاة في التاريخ.. إنه في غياهب السجن، الأبواب دونه موصدة، والجدران سميكة، والمكان موحش مظلم، والحراس أعينهم لا تنام؛ ومع هذا كله، ومع عدم توفر الوسائل وقلة الإمكانيات إلا أنه دعا وهو في السجن.. إنه يوسف عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: ﴿يَصْحَجِي السِّجْنَءَاتِ يَا مُتَفَرِّقَاتِ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَحْدُ الْقَهَّارُ﴾ [يوسف: ٣٩].



فأين حال يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ من حالنا؟! لقد قامت علينا الحجة بتوفر الوسائل والأسباب المعينة على الدعوة إلى الله عَزَّجَلَّ لكن يبقى العمل وتبقى المهمة!

والآن ما الذي يمنعك؟

أنت - والله الحمد - مسلم، ولهذا الدين عليك حقوق عظيمة، لكنك في الناحية العملية ضعيف الإنتاج قليل المهمة...

دعنا نناقش ما يتعذر به البعض من الأوهام:

١- الكسل والفتور: وهذا لا نراه إلا في هذا الجانب الدعوي، أما في الجوانب الأخرى فأنت صاحب همة ونشاط.. رحلة صيد، لعب كرة.. الذهاب إلى الاستراحة.. إلى المقهى.. إلى محلات النت.. محلات البلياردو.. إلى النوادي والكرة..  
إذاً لديك همة وعزيمة لكنك لم تصرفها لصالح هذا الدين ولذا أصابك الكسل والفتور!

٢- تلبيس إبليس: يلبس إبليس على الكثير بأمور كثيرة؛ منها الخوف من أهل الدنيا وهذا مردود عليك لأمر منها:

الأول- انضبط في أمر الدعوة ولا مدخل لأحد عليك، ورأينا من أفنوا أعمارهم في الدعوة ولم يصبهم - والله الحمد - أذى.

الثاني- تجنب المواقف الحساسة فإن المؤمن كيس فطن يبحث عن المصلحة ويتجه إليها، ويدرك المفسدة بمصلحة أخرى.

الثالث- عليك بالتوكل على الله عَزَّجَلَّ فإن الله يحفظ عبده ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَائَهُ﴾ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا اللَّهَ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿[آل عمران: ١٧٥]، ولو قال مسئول كبير مثلاً من أهل الدنيا: اذهب وادع وإذا جرى لك شيء فأنا المسئول وسوف أحملك...!

## كَيْفَ نَجَاةُ الْغُلَامِ

ألست تنطلق بلا تردد وتحدث بلا تهيّب؟! الله عزَّجَلْ أعظم وأجل، وعلى الله فليتوكل المتوكلون: ﴿فَمَنْ تَبِعَ هَذَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٣٨].

الرابع- الإكثار من الدعاء والتضرع إلى الله عزَّجَلْ بأن يقيك الشرور، وأن لا يكللك إلى نفسك طرفة عين، فأنت ضعيف بذاتك، وقوي بجوار الله عزَّجَلْ وحفظه وتسديده.

الخامس- إن أصابك أمر في جانب الدعوة إلى الله عزَّجَلْ فقد أصاب قبلك من الأنبياء والمرسلين شيء الكثير فاصبر واحتسب وأبشر ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت: ٦٩]، إنه قسم من الله عظيم لمن دعا إليه وجاهد في سبيله باللسان والقلم والمال بأنه يهديه سبيل النجاة.. وهي عصمة من الانحرافات، ونجاة من الفتن، وتثبيت على الطريق!

وتأمل في حديث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لقد كان من قبلكم ليمشط بيمشاط الحديد، ما دون عظامه من لحم أو عصب، ما يصرفه ذلك عن دينه، ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنتين ما يصرفه ذلك عن دينه» [فتح الباري ٧/ ٢٠٢].



## كيف تكسب الهمّة في الدين وتنميها؟



١- المجاهدة: وهي أهم وسيلة تأخذ بيدك للأعلى. يقول تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا

فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت: ٦٩].

فإن طلبك العلم، ودعوتك إلى الله -تعالى-، يكون لك تميز في أعمالك، تخطط

نشروع دعوي بارز، كل ذلك يحتاج إلى مجاهدة ومصابرة وسهر ليلي وإشغال فكري.

فلنتأمل في هذا الموقف وتحليل مقدار ما فيه من مجاهدة: قال العالم الجليل ابن القيم:

«أعرف من أصابه مرض من صداع وحى وكان الكتاب عند رأسه فإذا وجد إفاقة قرأ فيه فإذا غلب وضعه».

٢- الدعاء الصادق والالتجاء إلى الله تعالى: إن مما يقوي إرادتنا وعزيمتنا

ويشحذ من هممنا، الدعاء بإخلاص وتذلل وقت الأسحار، وبين الأذان والإقامة ويوم

جمعة وسائر الأوقات المباركات.

٣- اعتراف الشخص بقصور همته: واعتقاد إمكانية تطويرها دون يأس ولا

عجلة.

٤- قراءة سير سلف هذه الأمة: يقول الإمام ابن الجوزي: «وعليكم بملاحظة

سير القوم ومطالعة تصانيفهم وأخبارهم، فالاستكثار من مطالعة كتبهم رؤية لهم».

٥- مصاحبة صاحب الهممة العالية: من يؤثر فيك فعلة قبل مقاله.

٦- الابتعاد عن كل ما من شأنه الهبوط بالهممة وتضييعها: وكل إنسان أعرف

بنفسه وبما يؤثر فيها ويحبطها.

واحذر مما يلي:

- ١ - مصاحبة البطالين وذوي الهمم الدنيا أو من ليس عندهم أيُّ همة أصلاً.
- ٢ - الانهماك بتحصيل المال.
- ٣ - كثرة التمتع بالمباح وأن يكون هو الشغل الشاغل.



## الداعية البصيرة أخلاقه وصفاته ومنهجه



- الداعية البصيرة.. يبدأ بالأهم فالمهم.
- الداعية البصيرة.. لا يتعصب ولا يتحزب ولا ينتمي إلا للكتاب والسنة.
- الداعية البصيرة.. يحقق مبدأ الوسطية الحقّة.
- الداعية البصيرة.. يحذر أشدّ الحذر من تصنيف الناس بالظنّ.
- الداعية البصيرة.. يعتني بالقواعد الشرعية في دعوته.
- الداعية البصيرة.. يراعي فقه الموازنة بين المصالح والمفاسد.
- الداعية البصيرة.. وفقه إنكار المنكر.
- الداعية البصيرة.. يعتني ببيان محاسن الإسلام.
- الداعية البصيرة.. يحذر من مخالفات الكتاب والسنة مسيطرة للواقع.
- الداعية البصيرة.. يتقن المحاوراة وآدابها.
- الداعية البصيرة.. يجمع بين القوتين: العلمية والعملية - قدر المستطاع -.
- الداعية البصيرة.. يتثبت دائماً ولا يتعجل.
- الداعية البصيرة.. وفقه الفتن.
- الداعية البصيرة.. يتفقد قلبه.
- الداعية البصيرة.. لا يستوحش من قلة السالكين.
- الداعية البصيرة.. يقابل الضعف بالقوة.
- الداعية البصيرة.. يُفرّق بين مرتكبي المعاصي، وينزل كلّ منزلته.
- الداعية البصيرة.. يستشعر مسؤولية الكلمة ويفكر قبل أن يجيب.
- الداعية البصيرة.. مبارك أينما كان.

- الداعية البصير.. لا يُشغل نفسه بالآفات ما لم تعترضه.  
الداعية البصير... يُداري ولا يدهن.  
الداعية البصير.. يتعاهد المسلمين بالزيارة والتواصل.  
الداعية البصير.. لا تفارق الابتسامة والبشاشة وجهه.  
الداعية البصير.. حليمٌ ذو وقارٍ وسكينة.  
الداعية البصير.. رفيقٌ رحيمٌ، وغلِيظٌ شديدٌ.  
الداعية البصير.. يكثر من الاستشارة.  
الداعية البصير.. يستخير الله قبل العمل.  
الداعية البصير.. يُوطنُ نفسه على البلاء ويصبرُ إذا نزلَ به.  
الداعية البصير.. يكثر من الدعاء لنفسه بالتوفيق.  
(من كتاب الداعية البصير.. للدكتور / علي بن عبد الله الصباح)



## الاستثمار الدعوي بالكلمة الطيبة



بالكلمة الطيبة تستطيع أن:

❖ تنادي المدعو وتدعوه بأحب الأسماء إليه وأوقعها في نفسه، فهو أسلوب محبب إلى القلب المدعو.

❖ تدعُ للمدعو بأن يهديه الله ويشرح صدره ويفتح عليه.

❖ تشوق المدعو إلى الاستجابة لأمر الله وأمر رسوله من خلال الترغيب في الخير والترهيب من الشر.

❖ تربط حياة المدعو بمعاني الإسلام قولاً وعملاً من خلال العيش معه عيشاً جماعياً.

❖ تشجع كل عمل إسلامي تراه أو تسمع به، فهي وسيلة لزرع الحس الإسلامي في نفوس الناس.

❖ تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة.

❖ تُذكر المدعو بفضائل الأعمال الصالحة، فهي من أهم الحوافز إلى عمل الخير والاستزادة منه.

❖ تشكر كل من ساهم في نشر الخير والدعوة، ففي هذا الشكر تشجيع للعاملين للعمل الخيري والدعوي.

❖ تطرح مشاريع خيرية ودعوية في المجالس العامة والخاصة، ولك أجر الدلالة على الخير.

❖ تشجيع كافة أعمال البر والخير لاسيما في مجال الدعوة ونشر العلم.

❖ تكتب مقالاً في مجلة أو جريدة أو إنترنت وغيرها من وسائل الإعلام المقروءة والمرئية.

- ✧ تقدم نصيحة إلى الآخرين، فالدين النصيحة.
- ✧ تهدي ضالاً، وتعلم جاهلاً، وترشد تائهًا، وتذكر غافلاً.
- ✧ تدعو كافرًا إلى الإسلام.
- ✧ تبذل شفاعاة حسنة.
- ✧ تُقدم رأيًا وتُفكر فكرة.
- ✧ تروح قلبًا وتنفس كربة.
- ✧ تبلغ آية وتروي حديثًا وتنقل فتوى.
- ✧ تُحبي سنة وتميت بدعة.
- ✧ تنشر دعوة، وتنشط خاملاً، وتنمي موهبة وتخط مشروعًا.
- ✧ تشغل الناس بالله تعالى وأمره ونهيه وجنته وناره.
- ✧ تعلن عن محاضرة أو كتاب أو شريط مفيد.
- ✧ تقتنص الفرصة بالكلمة الطيبة في الحالات التالية:
- ✧ رفيق السفر في القطار أو الطائرة.
- ✧ فرصة اللقاء العابر على الوليمة أو أي مناسبة.
- ✧ جلسة استراحة في نادٍ أو مستشفى أو دائرة حكومية.
- ✧ جلسة المرافقة في الدراسة.
- ✧ مجال ارتباط في التجارة أو أي معاملة.
- ✧ في السوق وعند الشراء، أو في الحدائق العامة أو في المسجد أو في التعاريف مع الغير في السفر.

بهذه الوسائل للكلمة الطيبة: قد تنشئ دعوة، وقد تبني مؤسسة خيرية، وقد ينقذ الله تعالى بها قلوبًا من السبات، وقد يخرج بها الله أممًا من عالم الأموات، وقد يتحول المجتمع بأكمله من الانحراف إلى الصلاح بإذن الله تعالى.



## كيف تجتاز الشكوك

والموفق السعيد من وفقه الله لكلمة الخير التي تنتشر في الآفاق فيكون له أجرها وأجر من يعمل بها إلى ما شاء الله.

ومن هنا ينبغي للداعية الإيجابي ألا يزهد أبدًا بما عنده من العلم والخير، أو يبتعد عن تبليغ الأمانة، فما يدري أين يكون ومتى تؤتي كلمته عطاءها ومتى تثمر؟.



نماذج مدهشة



كان أبو بكر بن عياش يقول: «لو سقط من أحدهم درهم لظل يومه يقول: إنا لله ذهب درهمي»، وهو يذهب عمره ولا يقول: ذهب عمري، وقد كان لله أقوام يبادرون الأوقات، ويحفظون الساعات، ويلازمونها بالطاعات.

من أجل هذا أنجزوا الأعمال العظيمة في أعمار قصيرة، فهذا الإمام أبو زكريا بن شرف الدين النووي يموت في الخامسة والأربعين من عمره، ويترك من المؤلفات ما قسموه بعد موته على أيام حياته فكان نصيب كل يوم أربع كراريس فكيف تم له ذلك؟ اسمع منه يجبك: «وبقيت سنتين لم أضع جنبي على الأرض».. فقد كان ينام على الكتب، وإذا استيقظ من غفوته يتحسر ويسترجع متخيلاً أنه أضاع الكثير من عمره في هذه الغفوة بين الكتب!!

ولقد كافأ الله ذكره بكتبه ومؤلفاته التي لا تزال تنتشر في العالم الإسلامي.. ولعل كتاباً مثل (رياض الصالحين) هو أشهرها على الإطلاق.. ولا أبالغ إذا قلت إنه أكثر وأشهر الكتب طباعة وانتشاراً بعد كتاب الله القرآن الكريم فلا تجد بلدًا ولا بيتاً من بيوتات المسلمين ولا مسجدًا إلا وجدت فيه كتاب [رياض الصالحين]... فما أجل الإخلاص لله جلَّ رَعْلَا.. وما أعظم الهمم العالية!

وهذا الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي يقول: «كتبت بأصبعي هاتين ألفي مجلد، وتاب على يدي مائة ألف، وأسلم على يديّ عشرون ألف يهودي ونصراني». وقال أيضًا: «لو قلت إنني قد طالعت عشرين ألف مجلد، كان أكثر وأنا بعد في الطلب» وقال عنه صاحب كتاب (الكنى والألقاب): «إن براية أقلام ابن الجوزي التي كتب بها

## كيف تجتهد في الصلاة

الحديث جمعت فحصل منها شيء كثير فأوصى أن يسخن بها الماء الذي يُغسل به بعد موته ففعل ذلك فكفت وفضل منها».

ويحدثنا الإمام ابن الجوزي عن نفسه وقت الصغر.. يقول - رحمه الله تعالى -:  
«أذكر نفسي ولي همة عالية، وأنا في المكتب ابن ست سنين، وأنا قرين الصبيان الكبار، قد رزقت عقلاً وافراً في الصغر يزيد على عقل الشيوخ، فما أذكر أني لعبت في طريق مع الصبيان قط، ولا ضحكت ضحكاً خارجاً، حتى أني أذكر أني كنت ولي سبع سنين أو نحوها أحضر رحبة الجامع فلا أتخير حلقة مشعوذ بل أطلب المحدث فيتحدث بالسير فأحفظ جميع ما أسمعه وأذهب إلى البيت فأكتبه».

هذه الهمة العالية بدت في بواكيرها أيضاً لدى الإمام النووي وهو صغير فقد حدثت له (وهو ابن عشر سنين) حادثة لطيفة دلت منذ صغره على تميزه واختيار الله له ليكون من العلماء العاملين، وذلك أنه في سنة نيف وأربعين وستمائة مرقية «نوى» (من أعمال منطقة «حوران» في جنوب البلاد السورية)، الشيخ ياسين بن يوسف المراكشي.. وكان من العارفين الزاهدين.. فرأى الصبيان يلعبون ويكرهون النووي على اللعب معهم، وهو يهرب منهم ويبكي ممسكاً بالقرآن - وهو يقرأ ويحفظ على تلك الحال أثناء اللعب، فقال الشيخ ياسين: «فوقع في قلبي محبته فأتيت الذي يقرئه القرآن، فوصيته به وقلت له: هذا الصبي يرجي أن يكون أعلم أهل زمانه وأزهدهم وينتفع به الناس» فقال لي: «أمنجّم أنت؟» فقلت: «لا وإنما أنطقني الله بذلك» فذكر ذلك لوالده فحرص عليه إلى أن ختم القرآن.. وقد ناهز الحلم.

ولنترك الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر السيوطي أحد أفراد الدهر علماً وتصنيفاً وإمام وقته شهرة وذيو عاً يحدثنا عن نفسه.. فكان يعتد بنفسه مفتخراً بعلمه.. يقول رَحِمَهُ اللهُ في كتابه (حسن المحاضرة): «كان مولدي بعد المغرب ليلة

الأحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة وحملت في حياة أبي إلى الشيخ أبي محمد المجدوب.. رجل كان من كبار الأولياء بجوار المشهد الحسيني.. فبارك عليّ ونشأت يتيسر، فحفظت القرآن ولي دون ثمان سنين، ثم حفظت العمدة ومنهاج الفقه والنحو على جماعة من الشيوخ، وأخذت الفرائض عن علامة زمانه الشيخ شهاب الشارمساحي الذي كان يقال له: بلغ السنّ العالية، وجاوز المائة بكثير، قرأت عليه شرحه وأجزت بتدريس العربية في مستهل سنة ست وستين وثمانمائة. وقد ألّفت في هذه السنّ فكان أول شيء ألفته شرح الاستعاذة والبسملة، وأوقفت عليه شيخنا علم الدين البلقيني، فكتب عليه تقريراً، ولازمته في الفقه إلى أن مات، فلزمت ولده، وقرأت عليه من أول التدريب لوالده إلى الوكالة، وسمعت من أول التنبيه إلى الزكاة، وقطعة من الروضة من باب القضاء وقطعة من شرح المنهاج للزركشي ومن إحياء الموت إلى الوصايا أو نحوها وأجازني بالتدريس والإفتاء من سنة ست وسبعين وثمانمائة، وحضر تصديري.

ولما توفي سنة ثمان وسبعين وثمانمائة، لزم شيخ الإسلام شرف الدين المناوي، فقرأت عليه قطعة من المنهاج، وسمعت عليه في التقسيم؛ إلا مجالس فاتنتي، وسمعت عليه دروساً من شرح البهجة ومن حاشيتها عليها. ومن تفسير البيضاوي، ولزمت في الحديث والعربية شيخنا الإمام العلامة تقي الدين السبكي الحنفي، فواظبته أربع سنين. ولم أنفك عن الشيخ إلى أن مات. ولزمت شيخنا العلامة أستاذ الوجود محي الدين الكافيجي أربع عشرة سنة، فأخذت عنه الفنون من التفسير والأصول والعربية والمعاني وغير ذلك، وكتب لي إجازة عظيمة.

وحضرت عند الشيخ سيف الدين الحنفي دروساً عديدة في الكشف والتوضيح وحاشية عليه وتلخيص المفتاح والعضد. وسافرت بحمد الله تعالى إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب والتكرور. ولما حججت شربت من ماء زمزم لأمر؛

منها أن أصل في الفقه إلى رتبة الحافظ ابن حجر. وعقدت مجالس إملاء الحديث من مستهل سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة. ورزقت التبحر في سبعة علوم: التفسير، والحديث، والفقه، والنحو، والمعاني، والبديع، والبيان؛ على طريق العرب والبلغاء؛ لا عن طريق العجم وأهل الفلسفة؛ والذي أعتقد أن الذي وصلت إليه من هذه العلوم السبعة سوى الفقه والنقول التي اطلعت عليها لم يصل إليها أحد من أشياخي فضلاً عما دونهم؛ وأما الفقه فلا أقول منه ذلك، بل شيخي فيه أوسع نظراً، وأطوع باعاً...».

ثم أخذ يعدد كتبه إلى حين تأليف كتابه فذكر منها ثلاثمائة كتاب في التفسير والقراءات والحديث والفقه والأجزاء المفردة والعربية والآداب.

وقد عدّله الأستاذ بروكلمان (٤١٥) مؤلفاً بين مطبوع ومخطوط، وذكر له الأستاذ فلوغل والأستاذ جميل العظم قريباً من هذا العدد، وقال ابن إياس: «بلغت مؤلفاته ٦٠٠ مؤلفاً».

وقال الإمام ابن عقيل الحنبلي: «إني لا يحل لي أن أضيع ساعة من عمري حتى إذا تعطل لساني عن مذاكرة ومناظرة، وبصري عن مطالعة أعملت فكري في حال راحتي وأنا مستطرح».

وكان الإمام النووي يقرأ كل يوم اثني عشر درساً شرحاً وتصحيحاً، ويقول لتلميذه: بارك الله في وقتي.

ويقول د. مازن: «كل رجل ناجح لديه نوع من الشباك يلتقط به زحافات وقراءات الزمان، ونعني بها فضلات الأيام والأجزاء الصغيرة من الساعات مما يكنسه معظم الناس بين مهملات الحياة. وإن الرجل الذي يدخر كل الدقائق المفردة وأنصاف الساعات والأعياد غير المنتظرة والفسحات التي بين وقت وآخر، والفترات التي تنقضي في انتظار أشخاص يتأخرون عن مواعيد مضرورة لهم، ويستعمل كل هذه الأوقات ويستفيد منها ليأتي بنتائج باهرة يدهش لها الذين لم يفتنوا لهذا السر العظيم الشأن».

## الداعية الحي



إنه الداعية المتحرك في كل صوب، المتقن لدعوته في كل ثوب، إن كان في بيته فنعم العائل والمربي، فإن نزل الشارع وخالط الناس، وسعهم بدعوته، فإن ركب وسيلة موصلات تناثرت بركات دعوته على من حوله من الركب، إذا دخل مصلحة لم يخرج منها إلا بغنيمة دعوية، نصيحة يسار بها موظفاً، أو موعظة يسمعها لسافرة، أو كلمة معروف يذكر بها من يقف معه في الطابور، إنه المبارك في حلّه وترحاله، كالغيث أينما وقع نفع:

فَلَا مُزْنَةَ وَذَقْتَ وَذَقَهَا      وَلَا أَرْضًا أَبْقَلْتَ أَبْقَالَهَا

قلب عامر، وعقل يثابر، تقي حفي، نقي أبي، نفعه متعدّد، وخيره عام، يتجذر هداه في كلّ أرض أقام فيها، تنداح جحافل وعظه كالسيل العرم، تذهب بكل سدّ منيع جاثم على قلوب الغافلين، إذا قال أسمع، وإذا وعظ أخضع، دؤوب الخطو، بدهي التصرف، إذا اعترضته العوائق نظر إليها شزراً، وقال: أقبل يا صعاب، أو لا تكوني، مُحَمِّدِي الخلق، صِدِّيقِي الإيَّان، عُمَرِي الشَّكِيمَة، عُثْمَانِي الحَيَاء، عَلَوِي الصَّلَابَة، فَضْلِي العِبْرَة، حنبلي الإمامة، تيموي الثبات.

إنّ مظهره متناسق مع وظيفته السرمديّة، هندام نظيف ومتواضع، وهيئة تقيّة، وإخبات غير متكلف، إذا رآه الخلق ذكروا الله تعالى.

وهو داعية متعالٍ على السفاسف، إنه لا يساوم الباعة، ويلجّ في خفض الأسعار، ولا يأنف في إمطة الأذى عن الطريق، يتسم في وجوه الناس أجمعين، ويحفظ حشمته من نزق الطائشين، وسمود العابثين.

مستعدّ للدعوة في كلّ ميدان، إذا فتّشت حقيقته وجدتها مليئة بالخلوى والكتيبات والهدايا الصغيرة غير المكلفة. يصطحب معه في سيره أشرطة الدعاة والخطباء والوعاظ، بل وأشرطة القرآن الكريم لمشاهير القراء. يحمل معه العطر والطيب دومًا. إنها أسلحة الداعية الحيّ.

يستخدم الخلوى في التعارف، والكتيبات في التأليف والوعظ والإرشاد، والهدايا مع كل دعوة لحضور محاضرة أو خطبة، والأشرطة لتكون البديل عن شريط غناء أقنع صاحبه بهجره، والطيب لإزالة حزازات النفوس، وتوجس الخائفين من مظهر الدعاة. فإذا ما رأيته أقبل بوجهه الضحوك، وسلامه الرونق (ألفت كل ثميمة لا تنفع) لقد وقع القلب في شرك هذا الداعية، واشتبكت القلوب المؤمنة واثلتفت، والتقت العيون والمقل، فإذا أذمّع الخوف من الله تتعرف على نفسها، حتى إذا ما سكب ذلك الداعية الحيّ كلمات الودّ والمحبة في الله، والتقت إرادة الله بالهداية، أبصرت الهوى صريعًا في ساحته، والقلب تنهاوى شهواته وغرائزه أمام هذا السيل الدافق من فيض الإيمان والتقى، وكأنك بالشیطان رابض ثمة ينادي بالويل والثبور: ويلي ويلي، قد اختطفه فلان الصالح مني.

يعتمد الداعية الحيّ على كل الإمكانيات المتاحة، ويستغلّ الظروف لصالحه. لا يلعن الظلام، ولكنه يشارك في إيقاد شمعة، إذا قصرت به وسيلة نزل إلى التي دونها، حتى لو لم يجد إلا لسانه أو الإشارة باليدين لاستعملها متوكلاً على الله الهادي إلى صراط مستقيم.

إن الداعية الحيّ يترقب الفرص، ويسعى إليها ولا ينتظر مجيئها إليه، يباغت المواقف، ولا يكون هو ردّ فعل لها، لا يترك فرصة لما يسميه الناس الصدف أو الفجأة، بل تراه بدهياً مستعداً لكل موقف بما يناسبه.

## كيف تنجز الجهاد

من سمات الداعية الحيّ: الجدّية، حيث إنه يعمل في صمت، ويؤثر العمل الدؤوب على الثروة والتفهيّق، ليس بالمتان ولا بالمعجب، شعاره بعد سماع الأمر من القادة: عَلِمَ وسينفذ إن شاء الله، وإذا سُئِلَ عن تكليف أنيط به، قال: التنفيذ جارٍ بعون الله، فإذا آتَمَ مهامّه، أبلغ المسؤول في صمت: تَمَّ التنفيذ والحمد لله.. إنها الجندية في أرقى صورها.

إن الداعية الحيّ متحرك لدينه، سواء كان مدرّساً أو طالباً، مهندساً أو طبيباً، عالماً أو متعلّماً، سائقاً أو راكباً، حالاً أو مرتحلاً، أميراً أو مأموراً، رئيساً أو مرؤوساً، زوجاً كان أو عزباً، فقيراً كان أو غنياً، صحيحاً كان أو سقيماً، مبصراً كان أو أعمى، سليم الأعضاء أو معوقاً، في الشارع أو في البيت أو في الجامعة أو في المدرسة أو في الدكان أو في الحافلة أو في الشارع أو في أي مصلحة حكومية، بلسانه ويده، بنفسه وماله، بكلّه يتحرك للدين وينافح عنه، لسان حاله: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحَايَ وَمَمَاقِبِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦١﴾﴾ [الأنعام ١٦١-١٦٢]، وشعاره: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَنَ اللَّهُ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾﴾ [يوسف ١٠٨].





## ماذا قدمت أنت لدين الله؟



ماذا بذلت للإسلام من جهد؟

ماذا أنفقت له من مال؟

ماذا قدمت له من وقت؟

كم مرة حزنت على ما يتعرض له المسلمون من ذبح وإبادة في كثير من بلدان  
نعالم؟

كم مرة مسحت دمعة يتيم... أو أعدت فيها البسمة إلى شفاه أرملة.. أو سترت  
فيها جسد مسلمة من التهتك والانحراف؟

✽ إن الإسلام -أخي الحبيب- هو شرفنا وعزتنا وكرامتنا ومصدر قوتنا وهيبتنا  
بين الأمم: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ [الزخرف: ٤٤].

وإذا تخلينا عن الإسلام فقد مكنا عدونا من رقابنا، وأبحنا له حرماننا، وخولناه في  
نعبث بمقدساتنا.

وإذا انشغل كل واحد منا بنفسه، وترك جراحات إخوانه، فسوف تأتي الدائرة عليه،  
وربما قتل أو مات قبل الذين هم في الميدان، يلاقون العدو بصدورهم العارية وإمكاناتهم  
البسيطة. قال النبي ﷺ: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً»، وقال  
ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه  
عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» [رواه مسلم]، وقال ﷺ: «مثل المؤمن  
مثل النحلة، إن أكلت أكلت طيباً، وإن وضعت وضعت طيباً، وإن وقعت على عود نخرأ لم  
تكسره» [رواه البيهقي وحسنه الألباني].

❖ هكذا أنت أيها المؤمن.. تنفع نفسك وإخوانك في كل مكان.. تشارك إخوانك أفراحهم وأتراحهم.. وتعمل على إيصال الخير لهم أينما وجدوا.. قال الشاعر:

ليس لي أرض وطنين      مـوطـنـي عـزـودين  
إنه نور مبين      إنه بالله أكبر

وقال آخر:

فاينما ذكر اسم الله في بلد      أعددت ذاك الحمى من بعض أوطاني

❖ هل تعلم أن هناك قرى كاملة في كثير من بلدان أفريقيا لا يجدون مسجداً للصلاة! مع أن تكلفة بناء المسجد هناك لا يتجاوز بضعة آلاف من الجنيهات؟!

❖ هل تعلم أن هناك إخوة لك في الإسلام لا يجدون مدرسة يتعلمون فيها أمور دينهم ودنياهم؟!

❖ هل تعلم أن هناك إخوة لك في الإسلام لا يجدون طعاماً يقيمون به ضرورتهم، وإن وجد فبشمن باهظ جداً، وهو خروجهم من الإسلام ودخولهم في النصرانية؟!

❖ هل تعلم أن هناك أخوات لك في الإسلام تمنى إحداهن أن تستر جسدها، ولكنها لا تستطيع لأنها لا تجد من يقدم لها الحجاب الشرعي؟!

❖ هل تعلم أن هناك إخوة لك في الإسلام لا يجدون بئراً يشربون منه مع أن تكلفة حفر البئر عندهم يستطيعها كل واحد منا؟!

❖ هل تعلم أن هناك إخوة لك في الإسلام لا يملكون دواءً لما يصيبهم من أمراض وأدواء، ولا يجدون سوى أطباء التنصير الذين يعلقون في رقابهم الصليبان قبل إعطائهم الدواء؟!

✽ هل تعلم أن هناك إخوة لك في الإسلام لا يجد أحدهم مصحفاً يقرأ فيه، مع أن الإنجيل المحرّف يوجد بكثرة في بلاده؟!

✽ هل تعلم أن هناك إخوة لك في الإسلام يشهدون الشهاداتين، ولكنهم لا يعرفون شيئاً عن الحلال والحرام والأحكام والآداب الإسلامية، وأنهم ينتظرون من يعلمهم ويزيل عنهم غشاوة الجهل وظلمة التقليد؟!

✽ هل تعلم أن الإسلام هو أوسع الأديان انتشاراً في أوروبا وأمريكا، وأن المسلمين الجدد هناك يحتاجون إلى جهود ضخمة لترسيخ أقدامهم في الإسلام، وإزالة بقايا ما يحملونه من عقائد ضالة وأخلاق سيئة؟!

✽ هل تعلم أن التنصير نجح في صد كثير من المسلمين عن دينهم وإخراجهم من الإسلام، وإدخالهم في النصرانية، حتى أن قرى بأكملها تحولت من الإسلام إلى النصرانية، وأصبحوا سلاحاً موجهاً ضد الإسلام والمسلمين؟ وصدق الله إذ يقول: ﴿وَلَنْ رَضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصْرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة: ١٢٠]، وقال تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يَقْتُلُونَكَ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمُ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٢١٧].

**يمكنك أن تفعل شيئاً،**

أخي الحبيب: يمكنك أن تفعل شيئاً لخدمة دينك، مهما كانت إمكاناتك محدودة، فإن مجالات خدمة الإسلام كثيرة جداً، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «سبق درهم مائة ألف درهم» فقال رجل: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال: «رجل له مال كثير، أخذ من عرضه مائة ألف درهم تصدق بها. ورجل ليس له إلا درهمان، فأخذ أحدهما فتصدق به».

[رواه النسائي وحسنه الألباني]

❖ واعلم -أخي الحبيب- أن القليل الذي تقدمه لدين الله خير من الكثير الذي يقدمه أعداء الإسلام في سبيل إضلال المسلمين وإخراجهم من دينهم، فقد قال الله تعالى: ﴿فَأَمَّا الزُّبْدُ فَغَابَ جُدَّةً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَبَاقٍ فِي الْأَرْضِ﴾ [الرعد: ١٧].

❖ وهذه الأموال والأوقات والجهود سوف تكون عليهم لا لهم يوم القيامة كما قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُخْشَرُونَ﴾ [الأنفال: ٣٦].

❖ واعلم -أخي الحبيب- أن المستقبل لهذا الدين، وأن العاقبة للمتقين، وأن المتولي عن نصرته الإسلام والمسلمين هو الخاسر النادم المتحسر، كما قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعْزُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ (٧) ﴿يَوَيْلَ لِي لَيْتَنِي لَمْ أَخَذْ فَلَانَا خِيلًا﴾ (٣٨) ﴿لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا﴾ [الفرقان: ٢٧-٢٩]، وقال تعالى: ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ﴾ [حمد: ٣٨].

ومن مجالات خدمة الإسلام في هذا العصر:

- ١- شراء الكتب الإسلامية النافعة وتوزيعها في الداخل والخارج مع الاهتمام بتوزيع الكتب المترجمة باللغات المختلفة.
- ٢- شراء المطويات النافعة وتوزيعها.
- ٣- شراء الأشرطة والأسطوانات النافعة وتوزيعها.
- ٤- شراء المصاحف وبخاصة المترجمة إلى اللغات الأخرى وتوزيعها.
- ٥- المساهمة في بناء المساجد في القرى الفقيرة بل وفي الدول الفقيرة.
- ٦- المساهمة في حفر الآبار وإنشاء المدارس وحلقات تحفيظ القرآن.
- ٧- المساهمة في إيجاد فرص عمل للمسلمين في البلدان الفقيرة حتى يقوموا بكفالة أنفسهم.

- ٨- قيام الأطباء المسلمين بواجبهم في معالجة فقراء المسلمين في كل مكان وتخصيص يوم أسبوعياً في معالجة الفقراء مجاناً ومساعدتهم في العلاج إذا أمكن له ذلك.
- ٩- قيام طلاب العلم بواجبهم في الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والذهاب إلى المسلمين في كل مكان لتعليمهم وإرشادهم.
- ١٠- التعاون مع المنظمات والهيئات الإغاثية الإسلامية في تقديم يد العون إلى إخوانهم في كل مكان.
- ١١- المساهمة في إنشاء إذاعات ومحطات تلفزة إسلامية تعمل على نشر الفكر الإسلامي الصحيح.
- ١٢- المساهمة في إثراء المجلات والصحف والدوريات الإسلامية بكل مفيد.
- ١٣- دعم المسلمين الجدد مادياً ومعنوياً.
- ١٤- تكوين رأي عام إسلامي، وتعريف الناس بحقائق الإسلام ومحاسنه.
- ١٥- الاهتمام بدعوة غير المسلمين الذين يعملون في بلادنا وتعريفهم بالوجه المشرق للإسلام والمسلمين.
- ١٦- إنشاء المواقع المتخصصة على الإنترنت التي تدعو إلى الإسلام والتعريف بالدين ونشر العلم الشرعي باللغات المتعددة.



## فتح آفاق للعمل الجاد



أخي المسلم المتمسك بدينه فإنه من منطلق الإيمان بضرورة العمل الجاد وإعداد الإنسان نفسه ومن تحته من بنين وبنات وطلاب وطالبات وأسر وجميعيات إعدادًا علميًا وتربويًا وإيمانيًا والإيمان بضرورة اغتنام الأوقات والدقائق والساعات في كل زمان ومكان ليس في الإجازات والامتحانات فحسب كما يفعل ويفهم البعض، ومن منطلق الأخوة الحققة والمحبة الصادقة وخدمة دين الله والتعاون على البر والتقوى وكل واحد منا يعين أخاه ونحن مسافرون إلى الله والأمة كالجسد الواحد.

فلإني أضع بين يدي إخواني الأئمة والمؤذنين والدعاة والآباء والأمهات والمربين والمرييات والصغار والكبار والذكور والإناث المؤمنين بكل ذلك هذه المجالات على عجلة تذكيرًا وانتهازًا للفرصة واغتنامًا للأوقات ومسارعة للخيرات قبل الفوات وانتشالًا للخليقة من الرذيلة إلى الفضيلة.

دعوة لكل من يحمل همّ هذا الدين وعبء رسالة سيد المرسلين، إهداءً للعاملين في محاضن التربية ودور التوجيه صنّاع الرجال.

إلى الذين يحرقون أنفسهم ليضيئوا الطريق للآخرين، إلى القضاة والأطباء والمهندسين، وكل مسلم غيور على هذا الدين.

نداء إلى الذين يشكون من الفراغ والفوضى في الأوقات والعلم والدعوة والإيمان. إلى الذين آثروا حب القعود والدعة والسكون. إلى الذين يحبون أن يعيشوا تحت الظل والبعد عن حر الشمس وبين الأهل والإخوان.

إلى الذين يأخذون ولا يعطون، ويسمعون ولا يبلغون، يستهلكون ولا ينتجون.

إلى الذين يتقنون فن التهرب من المشاركة في تبليغ هذا الدين بأعذار واهية وحيل نفسية زائفة.

**دعوة لقتل السلبية والعطل والبطالة بسكين العمل وبدء الحياة من جديد:**

إلى الذين يقتلون أنفسهم والآخرين بأيديهم، فيعطلون العقول والمواهب والقدرات، إلى عشاق السمر على ضوء القمر، وهواة صيد البر والبحر والشوي على جمر السمر، بلا هدف عال وغاية نبيلة، بل قتل للأوقات في القيل والقال، والتعصب والتحزب، والتفاخر بالأحساب والطعن في الأنساب، وبث الإشاعات والتجريح والتصنيف وكثرة الجدال والتفتيش عما عند فلان وفلان وتتبع السقطات، وكثرة السؤال عما لا يعني ولا يفيد لا في أمر دنيا ولا دين متفرجين وناقدين ومحوقلين ولا عجب فهكذا يصنع الفراغ.

إلى أصحاب جلسات الاستراحات المليئة بالركام من الآفات.

إلى اليائسين والفاترين والفوضويين والالتزام الأجوف.

هتاف يستحث الجميع للتجديد ولتربية النفوس والسير بها لما يرضي الملك القدوس، وهو فتح آفاق للعمل الجاد المثمر المتعدي نفعه.

فتح آفاق لمن حُجبت عنه بعض الآفاق.

فتح آفاق لمن عجز حسًا أو معنى عن بعض الآفاق.

فتح آفاق لمن ظن أن الدعوة في محاضرة أو شريط أو كتاب.

ماهي إلا تقلبيات نظر وتلاقح أفكار وإرصادات فكر وجمع من بطون الكتب، أضعها بين أيديكم وفيكم العالم والكبير والفاضل والمربي المحنك، أردتُ بها الذكرى والذكرى تنفع المؤمنين، فعذرًا للجميع، ولكن كما قال النووي رَحِمَهُ اللهُ: (لا بأس أن يُذَكَّرَ الصغيرُ الكبيرَ والمفضولُ الفاضلَ). ولستُ في مأمن من العثار، ولا بمنجى من

الخطأ، فحسبي أني اجتهدت لا آلو. جعلها الله خالصة لوجهه، ونفع بها من تناولها، وجعلها كلمة طيبة تؤتي أكلها كل حين بإذنه، تحرك القلوب، وتوقظ النفوس، وتثير العزائم، وتعلي الهمم.

وقد قسمتها إلى عدة أعمال:

إيمانية وعلمية ودعوية وتربوية وأمور عامة ومسابقات وإشارات وتوجيهات وكلها يستفيد منها الإمام في مسجده وحيه، والمدرس في مدرسته وحلقته، والداعية في نفسه وأسرته وعمله ومع الناس عموماً، والعاملون في مراكز الدعوة والمؤسسات الخيرية والقضاة والأطباء والعسكريون، كل واحد منهم يأخذ منها ما يناسبه في مجاله، فوضعت تقسيماً تقريباً يسهل على كل واحد الوصول إلى مراده من خلال محيطه وعمله.

نريد من القضاة أن يكونوا دعاة قبل أن يكونوا قضاة.

نريد من الأطباء أن يعالجوا القلوب قبل أن يعالجوا الأبدان.

نريد من الجنود أن يكونوا حماة للدين قبل أن يكونوا حماة للأوطان.

فإليكها عبد الله واستعن بالله واقراها بعين الرضا رضي الله عنا وعنك.

وعين الرضا عن كل عيبٍ كَلِيلَةٌ، وجعل لي ولك غنمها وعفا عن غرمها.

الأعمال الإيمانية،

(الأعمال الإيمانية والعلمية ينتقي كل من الإنسان نفسه والإمام والمربي والداعية في

بيته ومحيطه منها ما يناسبه ولم أقسمها لتداخلها وقتلتها).

١ - المحافظة على السنن اليومية كالرواتب والجلوس إلى الإشراق وركعتيه وسنة الضحى

وقيام الليل والوتر وترديد الأذان والإقامة وقراءة القرآن وأذكار الصباح والمساء

«وليكن ثسانك رطباً بذكر الله» [رواه أحمد والبيهقي]، وانتظار الصلاة إلى الصلاة ولو من



المغرب إلى العشاء في بعض الأيام «فيه تُمحي الخطايا والآثام وتُرفع الدرجات» [رواه مسلم]، وتهذب النفوس وتعلق ببيوت الله.

٢- القيام ببعض العبادات، ولو جماعية كقيام الليل، وصيام الاثنين والخميس، والذهاب للحج والعمرة وزيارة مسجد الرسول ﷺ، والذهاب للجمعة، وصلاة الاستسقاء والكسوف مع الأهل، أو اختيار الرفيق المعين والمناسب وحديثي العهد بالتمسك والتعاون على الخير، قال شيخ الإسلام: (لو أن قومًا اجتمعوا في بعض الليالي على صلاة التطوع من غير أن يتخذوا ذلك عادة راتبة لم يكره) [الفتاوى ج ٢٣- ٢٣٣].

٣- زيارة المقابر وحضور الجنائز بين كل فينة وأخرى؛ لتهديب النفوس وتحصيل الأجور وترقيق القلوب ودعوة الناس والإخوان لذلك وتذكير الإمام الناس بذلك.

٤- التذكير يوم الجمعة وقراءة سورة الكهف مع مراجعة بعض المتون أجر وغنيمة والاجتهاد في الدعاء في آخر ساعة منه قال ﷺ: «فيها ساعة لا يوجد مسلم يسأل الله فيها شيئاً إلا أعطاه إياه فالتمسوها آخر ساعة بعد العصر».

[رواه أبو داود وصححه الحاكم]

#### الأعمال العلمية:

٥- حفظ كتاب الله وحديث رسول الله ﷺ مع بعض المتون التأصيلية، مع مراعاة التدرج في جدية، واختيار المعين الجاد لحفظ ذلك ومراجعته، والانتظام في حلقات تحفيظ كتاب الله متعلماً أو معلماً و«خيركم من تعلم القرآن وعلمه» [رواه البخاري].

٦- بحث بعض المسائل العلمية وتدارسها وإحالة المشكل منها إلى العلماء ليزيلوا عنها الإشكال.

٧- إعداد المناظرات العلمية الجادة.

٨- استماع شريط تارة فردياً وتارة جماعياً مع مناقشته واستخراج الفوائد منه.

٩- دراسة فن التخريج باختصار وتكليف البعض بتخريج بعض الأحاديث تدريباً وفائدة عن طريق الكتب أو برامج الحاسب والقيام بتخريج أحاديث بعض الكتب والرسائل ولو عزوا إلى مصادرهما وتكليف البعض بذلك.

١٠- إعداد الدروس والبحوث العلمية والمواضيع النافعة مع الجدية في الطرح والاختيار الأمثل.

١١- القراءة في بعض الفتاوى قراءة فردية أو جماعية كفتاوى سماحة الوالد الشيخ عبد العزيز بن باز والشيخ محمد العثيمين رَحِمَهُمَا اللهُ واللجنة الدائمة ومجلة البحوث الإسلامية مع الاهتمام بفتاوى المسائل المعاصرة.

١٢- القراءة في كتاب علمي أو تربوي أو في كتب السيرة قراءة فردية أو جماعية على أحد المشايخ وطلاب العلم مع مدارسته ومناقشته.

١٣- الاستماع للأشرطة التربوية لشرح متن من المتون أثناء قيادة السيارة فالإنسان يقضي في سيارته يوماً ما لا يقل عن ساعة وكذا في السفر فتجد البعض ينهي متناً بشرحه في رحلة فردية أو جماعية مع التعليق على الكتاب إن تيسر.

١٤- الاستعداد لمواسم العبادة كرمضان والحج علمياً كالقراءة في فتاوى اللجنة الدائمة للمبتدئين وأما الدعاة وطلبة العلم الذين يتعرضون للفتوى فالقراءة في الكتب المطولة وكذا الفتاوى لترسيخ العلم ومراجعته.

١٥- ارتياد المكتبات العلمية والأنندية الأدبية وتعويد الأبناء والطلاب على ارتيادها والاستفادة منها.

١٦- إعداد الدورات العلمية للرجال والنساء في الإجازات الصيفية وقبل الحج ورمضان لتعليم الناس أمور دينهم وكذا إعداد الدورات البسيطة في القرى والهجر

وبعث طلبة العلم إليها من المدن المجاورة لها لكي يسهل التنقل إليها وتخف المثونة ولمعرفتهم بأماكن قراهم وعاداتهم وتقاليدهم.

١٧- فهرست بعض الكتب موضوعياً وتكليف البعض بذلك. كفهرست كتب السير وغيرها موضوعياً فمثلاً (ص ١ - ج ١ - فيه قصص عن الإخلاص وغيره)، فيخرج كتاب مفهرس موضوعياً يستفاد منه، كأن يتولى فهرست كتاب صفة الصفوة مركز صيفي أو محضن تربوي.

١٨- جمع بعض الفتاوى المتعلقة بنزول نازلة أو وقوع حدث أو بدعة أو محرم في بيع أو شراء أو ملبس أو زينة أو أي أمر من الأمور وسؤال أهل العلم عنها وإخراجها في كتاب أو مطوية تفيد الأمة.

١٩- متابعة الدروس العلمية والمحاضرات العامة ودعوة الناس إليها وتذكير الإمام الناس بذلك أعقاب الصلوات وحضور مناقشة الرسائل العلمية في الجامعات.

٢٠- تلخيص الكتب المفيدة وتفرغ الأشرطة وتقييد الفوائد في دفتر مستقل أو داخل الكتاب مع استشارة طلاب العلم ومراعاة الاختيار الأمثل وتكليف البعض بذلك.

٢١- الاستماع إلى إذاعة القرآن وبرنامج نور على الدرب والجلوس مع الأهل للاستماع له والاطلاع على هيكل برامج إذاعة القرآن الكريم وتوزيعه ويطلب من مجلة الأسرة.

٢٢- الاهتمام بدفتر الفوائد اليومية بحيث تسجل الفائدة ومصدرها وتصنف الفوائد في آخر كل عام تحت موضوعات معينة.

٢٣- إعداد دروس مختصرة للتعريف ببعض الكتب بذكر المؤلف ومنهجه وأهم المواضيع مع طرح واحد منها وعدد أجزاء الكتاب وأحسن طبعاته.

- ٢٤- تكليف بعض الأفراد بتفسير بعض الآيات ومعاني بعض الكلمات وإعرابها وكذا حديث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- ٢٥- إعداد مكتبة صغيرة متنقلة تحوي أهم الكتب للاستفادة منها في الرحلات والأسفار.

#### الأعمال الدعوية والتربوية،

وقد قسمتها إلى عدة محاور، كل محور تحته أهم الأعمال التي يتميز بها عن غيره مع الاشتراك والتداخل في غالبها.

أولاً- المسجد والحي: ينطلق من خلالها الإمام والمؤذن لتحريك القلوب والرحيل بها إلى علام الغيوب؛ لينفثوا فيها حلاوة الإيمان وروح القرآن، فهيا بدون عجز وانتظار وتكاسل وتوان فالناس في عطش ولحف ولسان الحال ﴿أَنْ أَفِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾ [الأعراف: ٥٠]، وأرجو أن يكون من ماء الهداية العذب الزلال. ما يلي:

٢٦- مبادرة المؤهلين إلى إمامة المساجد والقيام على الأذان عن طريق الأوقاف لتفويت الفرصة على غير المؤهلين وإفادة الناس.

٢٧- دعوة الناس للخير وغرس الإيمان في قلوبهم وتفقد أحوالهم وزيارتهم والعناية ببيوت الله ورعايتها والتواصي مع أئمة المساجد ومؤذنيها في ذلك.

٢٨- تشجيع الأطفال الصغار المحافظين على الصلاة وخاصة الفجر بإعطائهم جوائز تحفيزية.

٢٩- مناصحة المتخلفين عن الصلاة وأصحاب المنكرات بأسلوب دمث مؤثر وإهداء الهدايا بين يدي النصيحة لتأليف قلوب البعض «تهادوا تحابوا» [رواه الطبراني ومالك وحسنه الألباني في الجامع رقم ٣٠٠٤].

٣٠- دعوة العلماء وطلاب العلم لإلقاء الدروس والمواظع في المساجد.

٣١- إقامة إمام المسجد لقاءً دورياً مع جماعة المسجد مع العوام وآخر مع الفاعلين المتفاعلين غير الكسالى والمثبطين يُطرح في كل منهما ما هو مناسب ومفيد وجديد وحل قضايا الحي ومشكلاته واستضافة طلاب العلم فيه وكل من يمكن الاستفادة منهم في مجالات الحياة.

٣٢- إرسال هدية لجيران المسجد والعمالة والخدم في المنازل وأماكن عملهم تحتوي على ما فيه نفع وفائدة بين كل فئة وأخرى كرمضان والعيد والإجازات وغيرها ودعوة العمالة والخدم لزيارة مكاتب توعية الجاليات والاستفادة من برامجها أو يجعل الإمام لقاءً للسائقين في الحي وغيره أسبوعياً أو شهرياً يطرح فيه المفيد بالتعاون مع الجاليات.

٣٣- التعاون بين الإمام والمؤذن في إلقاء الكلمات في المسجد والقراءة من الكتب الميسرة.

- تحديد أيام الكلمات والدروس وأوقاتها المناسبة حتى تُعلم لدى جماعة المسجد.  
- يقترح لو يكون هناك قراءة بعد العصر وبين أذان العشاء والإقامة أو بعد الصلاة.

- التنوع في القراءة ما بين فتاوى وأحاديث وتفسير قصار السور وأحكام ومشكلات تربوية واجتماعية وآداب والسيرة.  
- عدم الإطالة في ذلك.

٣٤- إيجاد صندوق في المسجد وغيره لوضع المقترحات والأسئلة وغيرها وصندوق آخر يوضع فيه كل مفيد من فتاوى ومطويات ورسائل وتوجيهات.

٣٥- إعداد لوحة في المسجد من خلالها توضع كثير من هذه المجالات من غير إكثار حتى تسهل قراءتها مع الجدية والتنوع في الاختيار وتكليف البعض بذلك وهي عمل جليل ورسالة هادفة للمصلين إذا وجدت كثير اهتمام مع إشراف الإمام عليها.

٣٦- إقامة حلقات تحفيظ القرآن للصغار والكبار والذكور والإناث والتعاون معهم والشد من أزرهم.

٣٧- دعوة الإمام الناس أعقاب الصلوات لحضور الدروس والمحاضرات.

٣٨- تحريك القلوب بآيات الوعد والوعيد، فكم من آيات ثلثت كانت سبباً في هداية كثير من الناس «فحركوا به القلوب ولا تنثروه نثر الدقل ولا تهذوه هذ الشعر»، فأسمعوا الآذان ما يوقظ الجنان.

٣٩- تعاهد المعتكفين وقضاء حوائجهم وتيسير أمورهم.

٤٠- زيارة أهل الحي والتجار وتوثيق الصلات معهم ودعوتهم لزيارة الدعاة والأئمة وكسبهم من أجل الدعوة وإزالة الحواجز ومشاركتهم أفراحهم وأتراحهم حضوراً وخدمة.

٤١- التركيز على بعض الأسر والشباب دعوياً والتفاف الأخيار حولهم.

٤٢- إعداد حفل مصغر للطلاب الناجحين في الصفوف الأولى مع حضور أولياء الأمور وتقديم النافع من خلاله وتعليقهم ببيوت الله خاصة طلاب التحفيظ الذين آثروا بالتحفيظ عن كل متعة.

٤٣- تسهيل المشاركة لأهل الحي في الاشتراك في المجالات الإسلامية بحيث تسجل أسماء الراغبين في ذلك عن طريق الإمام واختيار العناوين البريدية المناسبة للجميع.

٤٤- إقامة مواعيد الإفطار الرمضانية للعمالقة وتقديم النافع من غذاء الأرواح.

٤٥- إقامة حفل معايدة يتخلله بعض الفوائد والهدايا ومأدبة بسيطة يُدعى لها الجاليات المسلمة العربية وغير العربية.

٤٦- المشاركة الجماعية لمن أراد الحج والعمرة من أهل الحي أفراداً أو عائلات مع إحدى الحملات أو غيرها مع إمام المسجد.

٤٧- إعداد كلمة شهرية أو فصلية مختصرة ومتقنة تناسب الزمان والمكان والتنقل بها في مساجد الحي وغيره أو المحاضن التربوية والاجتماعات بأنواعها تربوية أو عائلية أو في زواج وعققة وغيرها.

٤٨- الاستفادة من الصناديق التي توضع عند أبواب المنازل بدعوة أصحابها.

٤٩- تلمس أحوال الفقراء والمساكين ونقل أحوالهم للأغنياء ليساعدوهم.

٥٠- تنظيم لقاءات شهرية في القرى مع الدعاة وطلبة العلم للإجابة على أسئلة الناس مع الإعداد المسبق لها وإخبار الناس بذلك وجمعها عن طريق أئمة المساجد وكذا استخدام الهاتف للإجابة أثناء بقاءه في القرية على الأسئلة إن وجد.

#### ثانيًا- المحاضن التربوية،

أيها المربون والمربيات أرسل إليكم الآباء والأمهات فلذات الأكباد أرسلت إليكم الأمة أعز وأغلى ما تملك، أرسلت إليكم أجسادًا لكي تنفخوا فيها روح الإيمان وأوعية لتملئوها بوحى الله ولبنات لتجعلوها حصنًا لهذا الدين وثمارًا تؤتي أكلها كل حين ونورًا يهدي به الله من يشاء، فليست القضية أن تملأ العقول بالنصوص ومن ثم تُلَفِّظ على الأوراق وتُنال الشهادات أو يحفظ القرآن في الصدور وتجري عليه المسابقات.

إن الأمة تنتظر أن تُخرجوا لها أسدًا بالنهار ورهبانًا بالليل عاملين. أفلا حياء من الله أن يعيش المربي عشرات السنين في محاضن التربية ولم يقف يومًا بكلمة تؤثر في النفوس فتدمع العيون وتترجم واقعًا عمليًا في حياة النشء والقذوة القدوة يا أيها المربون (لنكن دعاة صامتين قبل أن نكون متكلمين).

ومما يساعد على تلك التربية أمور منها:

٥١- غرس الإيمان وحب العلم وخدمة دين الله في قلوب الناشئة وتربيتهم تربية جادة نحو التمسك الصحيح والاهتمام بهم وتوجيههم لكل خير كل بحسب قدرته وما

يناسبه وغرس الثقة فيهم وأنهم يعيشون لله ومن أجل دين الله لا لأنفسهم ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢]، والترقي بهم نحو أهداف منشودة وغايات نبيلة في معارج الخير والفضيلة وليلمسوا منا الشفقة عليهم والحب لهم أثناء التوجيه.

٥٢- ربط الشباب حديثي العهد بالتمسك بالصالحين وإيصاتهم بهم كإمام المسجد ومدرس التوعية في المدرسة ومدرس الحلقة وطلاب العلم وتوثيق الصلات بينهم بالطرق المناسبة.

٥٣- متابعة حديثي العهد بالتمسك عن طريق زيارتهم والسؤال عن أحوالهم وتوجيههم لكل خير ودعوتهم واصطحابهم لحضور المحاضرات واللقاءات المفيدة والدال على الخير كفاعله، وإهداء المفيد وكسب قلوبهم والسفر معهم لأداء العمرة وزيارة مسجد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والارتباط بهم ببرامج مفيدة ومنوعة دون تضييع للأوقات وكثرة اللقاءات والعشوات والسهر إلى ساعات متأخرة ربما كانت سبباً في ضعف الأخوة والانقطاع وعدم الاحترام والتقدير المتبادل والقيام بالليل والوتر وصلاة الفجر وطلب العلم وحقوق الأهل والدراسة النظامية وغيرها من الواجبات و«اعط كل ذي حق حقه» [رواه البخاري].

ومن مفسدات تأخر بعض الشباب لئلا غضب آبائهم ومنعهم من الذهاب مع المحاضن التربوية ونقل صورة خاطئة في أذهان الأسر عن هذه المحاضن والنتيجة انتكاسة أولئك الشباب وحرمانهم من الخير فحريٌّ بالمرين التنبه لهذا الأمر.

٥٤- إعداد جلسة فوائد متنوعة أو تحت موضوع معين توزع على الجميع عناصره بحيث يأتي كل واحد بفائدة مع ذكر مصدرها والإعداد المسبق لها أو إعداد جلسة مكتبية تلحقها جلسة الفوائد في الوقت المناسب وتعطى جائزة لصاحب أحسن فائدة (راجع رقم ١٥).



- ٥٥- الالتحاق بالمراكز الصيفية الهادفة والبناءة ومن ثم الصلاة بعد ذلك بمن يلمس منهم الحرص والاستفادة والخير وتكليف البعض بذلك.
- ٥٦- تكليف أفراد المحضن التربوي أو أفراد العائلة بالتنسيق والتنظيم للمواعيد والزيارات وغير ذلك.
- ٥٧- المشاركة الفعالة طلاباً ومدرسين في الأنشطة المدرسية وغرس الخير في قلوب الناشئة من خلالها وتحييهم بالبرامج المفيدة والشيقة وحث الآباء على التعاون في ذلك واستغلال المدرسين هذه الآفاق في حصص الانتظار أو العشر دقائق الأولى من حصص المراجعة وفي بداية العام قبل بدء المناهج وفي نهاية العام عند الانتهاء وفي حصص النشاط ودعوة الدعاة لإلقاء المحاضرات في مدارس البنين والبنات.
- ٥٨- الاهتمام بالوافدين من الدارسين والعاملين وتوجيههم حتى يعودوا إلى أوطانهم وهم أصحاب رسالة.
- ٥٩- زيارة العلماء والدعاة والقضاة وطلبة العلم ومراكز الهيئة للاستفادة منهم ونقل ما قد يخفى عليهم من أخبار المجتمع المسلم.

### ثالثاً- المنزل والعائلة،

وابداً بأهلك إن دعوت فإنهم  
وأولى الورى بالنصح منك أقمن  
والله يأمر بالعشيرة أولاً والأمر من بعد العشيرة هين  
والله يقول: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤].

ومن طرق البلاغ والإنذار ما يلي:

- ٦٠- الجلوس مع الأهل وتعليمهم الخير بأي وسيلة وأي طريق والسعي في خدمتهم ومساعدتهم داخل البيت وخارجه وتحين الفرص المناسبة كسماع بعض الأشرطة أثناء ركوبهم السيارة والقراءة عليهم من كتاب أو مقال أو طرح بعض المسائل

والمسابقات ودعوة الأمهات والبنين والبنات للالتحاق بحلق القرآن وإدخال السرور عليهم أثناء الجلوس لتناول الشاي والطعام أثناء الرحلات مع مشاركة الجميع في ذلك وأهلك أولى الناس بالدعوة لكل خير بالرفق واللين والبرامج الدعوية وهذه المجالات والدعاء لهم بالهداية وحسن الاستقامة ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ [التحریم: ٦]، والقُدوة القدوة ففعل رجل في ألف رجل أعظم من قول ألف رجل في رجل.

٦١- استغلال اللقاءات العائلية والأسرية بتقديم النافع ودعوة أحد الدعاة للاستفادة منه.

٦٢- الاهتمام بالحاسب الآلي وجعله عنصراً مهماً في خدمة دين الله ودعوة الناس للخير من خلال قنواته المتعددة والمتنوعة في جدية وتفكير وتجديد وتعليم الأهل ذلك ذكوراً وإناثاً، صغاراً وكباراً والاستفادة من برامجه ومشاهدتها على مستوى الفرد والأسرة والجماعة وجعله بديلاً عن كل ناقص ورذيل.

٦٣- إنشاء مكتبة صوتية ومرئية داخل المنزل وترتيبها ومعاهدتها بين الفينة والأخرى وفهرستها مع إنشاء مكتبة صغيرة الحجم في مجلس الرجال ومجلس النساء وتكليف الأهل بكل ذلك.

٦٤- المشاركة في اقتناء إحدى المجلات الإسلامية كالبيان والأسرة والشقائق وسمان وشباب وتكليف الأهل أو أفراد المحضن التربوي بفهرستها موضوعياً وجمع بعض المقالات المفيدة ونشرها لكي تعم الفائدة وحين الاستغناء عن المجلات تعطى للآخرين للاستفادة منها وكذا وضعها في محلات الخلاقة والمكاتب العقارية وكبائن الاتصالات وأماكن انتظار المراجعين في المحاكم والمستشفيات وغيرها.

٦٥- إرسال ما بقي من ولائم وما كان قديماً من ملابس وأثاث وحذاء وأوان منزلية وغيرها إلى جمعيات البر، وتذكير الأهل والإخوان والناس وتكليف بعضهم بذلك بين كل فينة وأخرى وعند الأعياد وتغيير المساكن وغيرها.

٦٦- توزيع المهام بين أفراد العائلة وغرس الثقة فيهم وتعويدهم على تحمل المسؤولية مما يساعد على ملء أوقاتهم وبعدهم عن الفراغ وأصحاب السوء مثل مسئول عن الفواتير وتسديدها وآخر عن المشتريات وإصلاحات السيارة والبيت وآخر عن متطلبات النساء والصغار وصندوق البريد وغيرها مع تغيير المهام بينهم كل فترة وأخرى.

٦٧- زيارة الأرحام والأقارب وتقديم النافع لهم واصطحاب الأبناء والتنسيق بين شباب العائلة الأخيار في ذلك لغرس الخير من خلال ذلك.

٦٨- دعوة ذوي الفضل والصلاح لزيارة الأهل والإخوان وزيارة أهلك لهم للتعرف عليهم وإيصائهم بأهلك خيراً عند وجودك وأثناء غيابك.

٦٩- تعليق نصيحة مختصرة أو إعلان محاضرة بجانب باب المنزل بحيث يقرأها الزوار وأهل المنزل.

رابعا- أمور عامة (يستفيد منها الفرد والإمام والمربي والداعية في محيطه)،  
٧٠- زيارة الإخوان من غير إفراط ولا تفريط حتى لا تذهب لذتها وتفقد حلاوتها ولقاء الإخوان يجلي الأحزان ويقوي الإيمان.

٧١- احتواء سيارتك ومكتبك ومتجرك ومنزلك على كتب وأشرطة ونصائح دعوية وإهدائها إلى من هم بحاجة إليها ومن تجد في الأماكن التي ترتادها كالمستشفى والمحلات التجارية وحراس الأمن وعمال محطات البنزين وغيرهم من الذين تتعامل معهم بصفة دورية والذين هم من الشباب.

٧٢- الكتابة إلى المسئولين والاتصال بهم لإبداء الاقتراحات مع الشكر على كل خير يقدمونه لدينهم ومجتمعهم و«من لا يشكر الناس لا يشكر الله» [رواه الترمذي وأحمد والطبراني وصححه الألباني في الجامع رقم (٧٧٢٠)].

٧٣- طرح القضايا الدعوية والتربوية والاجتماعية للنقاش والخروج بفائدة مكتوبة ولو أدى ذلك إلى إجراء استبانات ميدانية ومن ثم إخراجها في كتاب يفيد الأمة.

٧٤- متابعة بعض الصحف والإذاعة لمعرفة أخبار المسلمين في كل مكان وجمع المقالات المفيدة والرد على الشبه والافتراءات وتكليف الأهل أو أفراد المحضن التربوي بذلك و«ليس منا من لم يهتم بأمر المسلمين» [رواه الطبراني].

٧٥- حمل البطاقات الدعوية ذات المنظر الجميل التي تطرق جملة من المخالفات الشرعية وتوزيعها على أصحاب المنكرات وبهذا ستنكر عشرات المنكرات في وقت قصير.

٧٦- متابعة البعض للجرائد والمجلات وأخذ عناوين هواة المراسلة لدعوتهم عن طريق الرسائل في الداخل والخارج.

٧٧- ضع صندوقاً لأفكارك ومشكلاتك من أمر ديناً أو دين ثم عرضها على ذوي العلم الراسخ والرأي السديد وأصحاب التخصص، ولا تنس اصطحاب المفكرة والأوراق الصغيرة لكتابة تلك الأمور والأشياء السريعة والمواعيد ولا تنس أن تلقي نظرة سريعة كل يوم في دفتر المواعيد تلافياً لنسيانها والازدواجية فيها.

٧٨- الشفاعة الحسنة للمسلمين من ذوي الوجاهة «اشفعوا تؤجروا» [رواه الشيخان].

٧٩- مشاورة من جرب الأمور وأخذ مشورته بعين الاعتبار وتسجيلها كفائدة ربما تحتاجها بعد حين.

٨٠- الاتصال المستمر بالخطباء والمحاضرين وطرح بعض الأفكار والموضوعات والنصوص والفوائد عليهم ليفيدوا الناس من خلالها.

٨١-التعاون مع مراكز الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بإلقاء الدروس والمحاضرات والكلمات وتوزيع الإعلانات والمشاركة معهم في الأعمال الدعوية مع تقديم الاقتراحات والأفكار البناءة.

٨٢-إعداد الدروس والمحاضرات والخطب وحملها في الرحلات لإفادة الناس إذا وجدت الفرصة مناسبة في مسجد واجتماع أو زواج (والمؤمن كالغيث أين ما وقع نفع ومبارك أين ما كان).. جعلنا الله كذلك.

٨٣-نداء لذوي المكانة والجاه والكلمة المسموعة وكبار السن للسعي في الإصلاح بين الناس وجمع القلوب وتحسين الفرص المناسبة كرمضان والعيد وغيرها.

٨٤-تهيئة النفوس لمواسم الخير كرمضان والحج وغيرها والاستعداد لها عبادة ودعوة.

٨٥-الاهتمام بتعلم السباحة وركوب الخيل ورياضات الدفاع عن النفس.

٨٦-المساهمة الجادة في كتابة المقالات وإرسالها إلى الصحف والمجلات وبرامج الإذاعة

وكل قناة ووسيلة يمكن نشرها من خلالها لكي يعم النفع ولا تحقرن من المعروف

شيئاً فربّ كلمة صادقة يكتب الله لها القبول فيهدي الله بها الفئام من الناس و«لئن

يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حُمْر النّعَم» [رواه البخاري].

٨٧-الاتصال الهاتفي نعمة من الله فلتسخر في نيل العلم والدعوة إلى الله والتناصح

والتواصي بين المسلمين وصلة الأهل والأرحام والإخوان والجيران والمرضى

وكثير مما تقدم بلا تفريط وإهدار للأوقات مع مراعاة آدابه.

#### نصائح عند استخدام الهاتف،

❖ حدد أوقات الاتصال ما لم تكن الحاجة تقتضي سرعة الاتصال في الحال.

❖ حدد مهام الاتصال قبل الاتصال.

❖ اجعل اتصالاتك في أوقات الراحة.

❖ استخدم جهاز إظهار رقم المتصل.

✽ استخدم جهاز تسجيل المكالمات.

✽ إذا ابتليت بثقل فاعتذر منه بكل أدب وحكمة.

٨٨- الاشتراك في الدورات الكشفية كالحاسب الآلي والخط والدورات المهنية كالنجارة والكهرباء وغيرها مما يخدم الدعوة ودين الله والناس.

٨٩- إقامة مخيمات دعوية في مواسم الإجازات والأعياد على مستوى المدينة والحي - إن تيسر - تحت إشراف مراكز الدعوة والجمعيات الدينية (بموافقة وزارة الأوقاف) خاصة في المدن السياحية والمصايف والإعلان عنها مداخل البرية لكل مدينة وتوضيحها حتى يسهل الوصول إليها وتقديم هدية للمصطاف من خلالها تحوي المفيد وهو الأطفال المباح.

٩٠- إقامة جلسات أدبية وأمسيات شعرية.

٩١- إنشاء مكتبات في أماكن الانتظار والمصليات في الدوائر الحكومية وغيرها.

٩٢- الاستفادة من ذوي اللغات الأجنبية في توجيه الجاليات وكتابة الإرشادات وترجمة بعض المقالات والكلمات المحرمة للتحذير منها ونشرها لكي تعم الفائدة.

٩٣- إعداد بعض البرامج للرحلات والمخيمات والإجازات وحفلات الزواج والأعياد وغيرها مع مراعاة التنوع والإفادة في جدية وتناسب.

٩٤- إعداد اللوحات التوجيهية والنصائح التذكيرية على جنبات الطرق السريعة ومساجدها وداخل المنزل وتكليف أفراد المحضن التربوي والأهل بذلك.

٩٥- اصطحاب الكتب والأشرطة والمطويات أثناء السفر وإعطائها المسافرين جواً أو براً أو بحراً ووضعها في مساجد الطرق ومحطات الوقود وأماكن استئجار السيارات لتوزيعها على أصحاب الأجرة ليكونوا دعاة للركاب والمسافرين.

٩٦- زيارة المرضى في المستشفيات ودور الرعاية والملاحظة وإدخال السرور عليهم وتقديم الهدايا لهم واصطحاب الإخوان في ذلك.

- ٩٧- زيارة إخواننا في القرى والهجر مع تقديم النافع والمفيد وإعانة الفقراء منهم.
- ٩٨- زيارة العجزة والمسنين في أماكنهم ومعرفة أحوالهم وتوجيههم لما يصلح عقيدتهم والاستفادة منهم ومعاملتهم بالحسنى قال عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «إِنكُمْ لَا تَسْعُونَ النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ تَسْمَعُهُمْ مِنْكُمْ بِسَطِّ الْوَجْهِ وَحَسَنِ الْخُلُقِ» [رواه أبو يعلى وصححه الحاكم].
- ٩٩- زيارة الشباب المقصرين والذين يلمس منهم الخير والحياء وكذا أصحاب كبائن الاتصالات الذين غالبهم من الشباب وتعاهدهم بالهدايا المفيدة والتقرب إليهم وإزالة الحواجز والتودد إليهم.
- ١٠٠- إبداء الاقتراحات والملاحظات والأفكار وتطويرها تجاه ما يطرحه المحاضرون والخطباء والمؤلفون ومراكز الدعوة وغيرها.
- ١٠١- الشراء من المحلات التي لا تباع المحرمات وتشجيعهم وهجر من عداهم وإن بعدت المسافة فاحتساب الأجر عند الله والتواصي على ذلك وتذكر عناء أهل الباطل في باطلهم.
- ١٠٢- استغلال النشاطات الصيفية بالمدارس والكلليات في كل ما فيه نفع وفائدة من دروس ومحاضرات ومشاركة الدعاة وطلبة العلم معهم لغرس الخير من خلال الجو الإيماني الذي يعيشونه والتعارف من خلال تلك الرحلات وأخذ العناوين والهواتف والاتصال بعد ذلك مع من يلمس منهم التأثير.
- ١٠٣- النصيحة عن طريق الهاتف والرسالة في حسن عبارة وقوة دليل مطلب ضروري يحتاج إلى إعداد.
- ١٠٤- زيارة الدعاة وطلبة العلم للسجون للإصلاح عن طريق مخاطبة الجهات الأمنية لعمل ندوات ومحاضرات للمسجونين وتقديم النافع لهم من خلال هذه الآفاق وهي موطن قد غُفِلَ عنه وتخصيص البعض لهذه المهمة والتأمل لحال السجناء

وأُسئلتهم يجد أنهم في جملتهم مقبلين على التوبة ولكن هناك عوائق تبقى في طريقهم؛ ولذا علينا أن نتعاون مع السجين إذا خرج ونلتف حوله فإن لم يتيسر ذلك فلنقدم له الأشرطة والكتب والمعاملة الحسنة ولو من بُعد، وأقترح إعداد مظروف يحتوي على أشرطة وكتب وأرقام بعض الدعاة والمربين يعطى للسجين عند خروجه؛ فصلاح السجناء يشكل نسبة كبيرة من صلاح المجتمع والفساد؛ فالتركيز من أسباب النجاح.

يا رجال الأمن: نريد من بين الصفوف من يحمل همّ الدين، نريد منكم دعاة للمجرمين داخل السجون لكي يخرجوا منها تائبين، صالحين ومصلحين.

١٠٥- إنشاء لجان مستقلة في كل مدينة أو في المكاتب الدعوية لحل المشكلات الأسرية والمشكلات التربوية عند الشباب والفتيات يقوم عليها بعض الدعاة والمربين وأصحاب التخصص في علم الاجتماع والنفوس وتحدد الأيام على حسب المشكلات ويكون ذلك عن طريق الهاتف وغيره ومن ثم تخرج بحوث في علاج تلك المشكلات؛ لأن الأمة بدأت تعيش حياة التعقيد والانفتاح على العالم كله.

١٠٦- التبادل بين الخطباء في المساجد في بعض الجُمع للتجديد والنفع.

١٠٧- متابعة الجديد من الكتب والأشرطة النافعة وتكليف البعض بذلك ومن ثم إخراجها في ورقة تتضمن اسم الكتاب والشريط ونبذة عنها والمكتبة وتعليقها في لوحة المسجد ودور التعليم وأماكن الانتظار وغيرها وحث الناس على شرائها لكي تعم الفائدة وخدمة لدين الله وللعلم وطلابه وذلك عن طريق:

(أ) زيارة المكتبات المرئية والصوتية.

(ب) زيارة معارض الكتب مع اهتمام بالغ بكتب التراث.



١٠٨- التواصي على ألا غيبة بيننا فلا نغتاب أحداً ولا نجالس مغتاباً ولا ننصت له وإنها لكبيرة.

١٠٩- الدعاء بصدق للأهل والإخوان والمستضعفين وأصحاب الحاجات والموتى وما أعظمها من خلة تدل على صدق الأخوة وفوق ذلك ولك مثله.

١١٠- طرق القلوب وكسبها ومعرفة دخائل النفوس والسير بها إلى الملك القدوس ضرورة في حياة الداعية وملاك ذلك حب الله وتقواه والقدوة الحسنة وقضاء حوائج الناس والاهتمام بهم والسؤال عنهم ولو هاتفيًا وغرس الثقة فيهم وإفشاء السلام «والكلمة الطيبة صدقة» [رواه البخاري]، «وخائق الناس بخُلُق حسن» [رواه أحمد والطبراني وصححه الألباني في الجامع رقم ٩٧]، «والقلوب جبلت على حب من أحسن إليها» [ذكره ابن الجوزي في العلل].

١١١- إرشاد الرجل الغريب عن أرضه وإعانة المسلم على حمل متاعه وإدخال السرور عليه وكشف كربته وقضاء دينه وطرد جوعه والمشى في قضاء حاجته قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «واحب الأعمال إلى الله عزَّ وجلَّ سرور تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربة أو تقضي ديناً أو تطرد عنه جوعاً، ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إليَّ من أن أعتكف في مسجدٍ شهراً ومن مشى في حاجة أخيه حتى يثبتها ثبت الله قدمه يوم تزل الأقدام» [رواه الطبراني وحسنه الألباني في الجامع رقم ١٧٦]. «وإذا أراد الله بعبد خيراً صيَّر حوائج الناس إليه» [رواه الديلمي ٩٣٨]، «وصنائع المعروف تقي مصارع السوء» [رواه الترمذي والطبراني].

ولو طرقت الأبواب الآن لحاجة لأغلقت، ولو سمعت الأذان نائبة لُصِّمَتْ إلا ما شاء الله ولكن الجود والخير بحار مغلقة قلَّ واردها وندر من أبحر فيها، قال ابن خارجة رَحِمَهُ اللَّهُ: (ما سألتني أحد حاجة إلا رأيت له الفضل علي).

١١٢- ادخار جزء من الراتب شهرياً لأعمال الخير وحث التجار على ذلك.

#### خامساً- المسابقات:

إعداد المسابقات الثقافية الأسبوعية والشهرية والموسمية المتنوعة والمفيدة والشيقة على مستوى الأسرة والحي والمدينة وإعداد الجوائز للتحفيز وإثارة الهمم وهي أسلوب ناجح، جمع بين الدعوة والترفيه وشغل الأوقات وتكليف البعض بذلك وإعطائها الآخرين للاستفادة منها ومن ذلك:

(أ) وضع أسئلة على شريط وكتاب مع الاختيار المناسب والتنوع في ذلك إيماناً وعلمياً وتربوياً ودعويّاً ثم إخراجها في كتاب مسابقات يستفاد منه.

(ب) وضع أسئلة على شخصية من السلف مع القراءة المسبقة في كتاب معين يتحدث عن سيرته.

(ج) وضع أسئلة علمية لا تقتصر على فن معين.

(د) مسابقة الحروف الهجائية بحيث تبدأ الإجابة بحرف السؤال المرقم به لا نفس السؤال مرتبة على الحروف الهجائية.

(هـ) مسابقة في تفسير بعض سور القرآن وآيات الأحكام.

(و) مسابقة في إعداد البحوث العلمية والتربوية أو عن مشكلة و ظاهرة في المجتمع.

(ز) مسابقة في باب من أبواب الفقه كالصيام والحج قبل قدومهما في كتاب ميسر ومختصر أو شريط مناسب في ذلك.

(ح) مسابقة في حفظ المتون العلمية المختصرة.

(ط) مساجلة شعرية.

(ي) مسابقات في الخط والخطابة والشعر والرسالة والقصة والمقال وتشجيع أصحاب تلك المواهب وتوجيههم لخدمة دين الله.

## آخر الأفاق،

للمرسلة أثر بالغ في هداية الخلق وتبليغ دين الله بعد توفيق الله، فكم أمة دخلت في دين الله وهدى الله من البشر بسبب الرسالة.

كم لذة هجرت ومعصية تركت ودمعة سكبت وتوبة أعلنت ومشكلة فرجت وقلوب تألفت ورحم وصلت وحوائج قضيت بسبب الرسالة.

كم معروف سدد وأعين وشر خفف أو أزيل وأهين بسبب الرسالة.  
كم مشروع نجح وفكرة تطورت.

الرسالة والمراسلة جهد يسير، لكنه عمل جليل وأسلوب دعوي مؤثر وناجح، ركيزة دعوية مهمة ومفيدة، ليس لأحد عذر في عدم القيام بها، عمل أساسي في دعوة الأنبياء والمرسلين والسلف الصالح والدعاة في كل زمان ومكان.

اختصره لك أيها القارئ في إشارات:

### ١- لماذا استخدام الرسالة كأسلوب دعوي؟

- ✻ عظيم فائدتها.
- ✻ حب الناس للمراسلة.
- ✻ سهولة القيام بها.
- ✻ فالجميع يستطيعها بخلاف الخطابة والتأليف.

### ٢- خصائص المراسلة:

(أ) أنها قريبة إلى نفس المرسل إليه؛ لأنها حديث خاص به، حيث يأخذ كل كلمة بجدة وعناية وتأمل.

وحديث الروح للأرواح يسري      وتدركه القلوب بلا عناء

- (ب) كثير من الكلام لا يمكن أن يقال مشافهة لكن يمكن كتابته.  
 (ج) كثير من الناس لا يمكن مقابلتهم لكن يمكن الكتابة إليهم.  
 (د) المراسلة لا يضبطها زمان ولا مكان بخلاف المقابلة والهاتف وغيرها.  
 (هـ) انتقاء العبارة المؤثرة والأسلوب الرائع والحجة القوية والحوار المقنع.  
 (و) يغلب على الرسائل الأسلوب العاطفي (والعواطف تفعل في النفوس ما لا تفعل السيوف).

(ز) لا تحتاج إلى جهد كبير ومال كثير.

### ٣- تنوع الرسائل:

فلا يشترط أن تكون الرسالة خطية، بل يمكن أن تكون كتاباً وشرطاً ومطوية.

### ٤- من يرأسل؟

العلماء والدعاة والخطباء والمسؤولون، زملاء الدراسة والأقارب والجيران، أصحاب المنكرات والمراكز الدعوية وكل فئات المجتمع.

### ٥- قبل كتابة الرسالة يراعى ما يلي:

- (أ) الإخلاص والدعاء بالتوفيق والقبول.  
 (ب) تحديد الهدف من الرسالة (شكر وثناء، نصيحة واقتراح، ملاحظة وتنبيه، مواصلة ووفاء).

(ج) معرفة المرسل إليه (عمره، ثقافته، شخصيته، عمله).

### ٦- أثناء كتابة الرسالة يراعى ما يلي:

- ✻ إظهار كلمات الصدق والمحبة والشفقة.
- ✻ تعريف المرسل إليه سبب الرسالة.
- ✻ كتابة اقتراحات لا أوامر.

✽ التلميح يغني عن التصريح.

✽ تنزيل الناس منازلها في الخطاب والأسلوب.

✽ ختم الرسالة بالدعاء مع وعده برسائل أخرى وطلب الإرسال منه.

٧- طرق الحصول على العناوين:

البريد الإلكتروني، الصحف والمجلات والمطبوعات والرسائل، غرف المحادثة في الإنترنت.

أخيراً: رسائل الجوال قناة للتناصح وإنكار المنكرات والتواصل والتذكير بالمحاضرات والمواعيد وجديد الكتب والأشرطة بدلاً مما لا فائدة فيه.

فتى الإسلام: إن أمامك طريق طويل يحتاج إلى مزيد من الهمة العالية والعزيمة الماضية والنفس الصادقة والنية الخالصة واغتنام الأوقات وبالحزم مع النفس والآخرين تتجاوز كل عادة وتقليد ومجاملة، وكما قيل العصا من أول ركزة مع مراعاة الأولويات والأهم فالأهم وكل الصيد في جوف الفري، وأحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل، ولقطع ألف ميل بدايته خطوة والتنظيم وتحديد الأهداف والاستشارة والدقة في الوقت مع التفنن في إدارته والانضباط في المواعيد مطلب وضرورة في حياة الداعية وطالب العلم، وهي طريق للوصول والنجاح بإذن الله وتلاف للآزدواجية في الأعمال وتزاحمها، ولا تنس التخصص فإذا سلكت طريق اليمن فلا تلتفت إلى الشام وقبل ذلك وبعده طلب العون من الله مع اتهام النفس دائماً وأبداً، وكل ذلك بلا توقف وتوان في صبر ومجاهدة ودوام إلى آخر لحظة في الحياة ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۖ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ [الشرح: ٧-٨]، ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٥]، ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة: ١٥٣].

واصل مسيرك لا تقف متردداً  
إذا كنت في الدنيا عن الخير عاجزاً  
فالعمر يمضي والسنون ثوان  
فما أنت في يوم القيامة صانع  
شعارك:

ماض وأعرف ما دربي وما هدفي  
وما أبالي به حتى أحاذره  
ماض فلو كنت وحدي والدُّنا صرخت  
أنا الحسام بريق الشمس في طرف  
فلا أبالي بأشواك ولا محن  
ولسان حالك ومقالك:

أغار على أمتي أن تنته  
وتقعد صماء مغرورة  
وتشغلها سفسفات الأمور عن  
وتدفن آمالها بالضحى  
تناشد أبناءها عروة  
وترجو لعلائها مرهماً  
أخي لا تلن فالأولى قدوة  
تقدم فانت الأبى الشجاع  
فلا تتنازل ولا تنحرف  
ولا تكن من معشر تافهي  
يعيش وليس له غاية  
بهوج العواصف في العيلم  
وتطربها لغة الأبيكم  
الفرض والواجب الأقدم  
وتمسي وتصبح في ماتم  
من الدين والحق لم تفصم  
وليس سوى الدين من مرهم  
لمثلي ومثلك في المأزم  
ولا تهيب ولا تحجم  
ولا تتشاءم ولا تسام  
يقيس السعادة بالدرهم  
سوى مشرب وسوى مطعم  
(من ديوان الأعظمي)

وليكن دعاؤك: اللهم إني أسألك المهمة العالية والعزيمة الماضية والنفس الصادقة والنية الخالصة واغتنام الأوقات والثبات حتى الممات ودخول الجنات.

وكَلِمَا دَبَّ إِلَيْكَ الضَّعْفُ أَوْ كَلَّتِ النَّفْسُ أَوْ أَحْسَسْتَ بِنَقْصٍ: فتذكر الجنة والنار، وحال الرسول المختار، وصحبه الأبرار، والسلف الأخيار، كيف كانوا يكدون ويجدُّون ليلاً ونهاراً لا يفترون وزُرُّ أصحاب الهمم من العلماء والصالحين، وانظر إلى أهل الدنيا في دنياهم وأهل الباطل في باطلهم وأهل الفسق والفن في فسقهم وفنهم ودعاة البدع والخرافات والمجون والإباحية كيف يكدحون ويخططون وينظمون لا يسأمون ولا يعتذرون، وتذكر ما فات من الأوقات والساعات والفضائل والخيرات وما اقترفت من السيئات والخطيئات وتأمل سرعة تصرف الأزمان وعداوة الشيطان وحرصه على إغواء بني الإنسان، تذكر ما وهبك الله جَلَّ وَعَلَا من النعم التي تحتاج منك إلى مزيد من الشكر بالقلب والقول والعمل، وتذكر مواكب الأنبياء والمرسلين والعلماء والصالحين وهم يسرون إلى جنات النعيم في ذلك اليوم وما حالك حين ذاك إن فرطت أو قصرت؟ فأدنى وقفة لهذه الأمور مع التنقل بين تلك المجالات كافية بإذن الله لأن تعود النفس فتشط وتقوى وتعاود التحليق والجد من جديد فتسمو ووجه الله المبتغى والجنة المقصد وهكذا حتى تلقى الله. و«سدّدوا وقاربوا واعلموا أنكم لن تحصوا»، «والقصدُ القصدُ تبلغوا» [رواه البخاري]، «ولن يشيع مؤمنٌ من خير حتى يكون منتهاه الجنة» [رواه الترمذي والحاكم] ومن كانت بدايته محرقة كانت نهايته مشرقة.

فاضرب بسهم في سهام أئمة	سبقوك في هذا السبيل القيم
وافتح مغاليق القلوب لتتهدي	وعلى إلهك فاعتمد واستعصم
وإذا ألح عليك خطب لا تهن	واضرب على الإلحاح بالإلحاح

«واعلم أن الذي يعيش لنفسه قد يعيش مستريحاً ولكنه يعيش صغيراً ويموت صغيراً فأما الكبير الذي يحمل همّ العلم والعمل والدعوة وهمّ رضا الله والجنة فماله وللنوم؟ وماله وللراحة؟ وماله وللغراش الدافئ والعيش الهادئ والمتاع المريح؟» (في ظلال القرآن بتصرف) ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهِدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الْقَادِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٢].

يا عبد الله: استغل اندفاع الأنفس للخيرات فالنفس لها إقبال وإدبار.

إذا هبَّت رياحك فاغتنمها فعقبى كل خافقة سكون

وإذا أعجبتك نفسك فأردت أن تحقر عملك فيكيفيك رادعاً وزاجراً حديث الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَنْ يُدْخِلَ أَحَدٌ مِنْكُمْ عَمَلَهُ الْجَنَّةَ». قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه بفضل ورحمة» [رواه مسلم].

وكلما عملت عملاً قلت في نفسك: لعل هذا لا يبلغني رضى الله والجنة.. فإلى آخر.. وإلى آخر.. حتى تلقى الله -رزقنا الله وإياك رضاه-.

يا إخوتي: إن الفراغ باب الأمانى ومفتاح الوسوس والأفكار المضطربة، إنه بيت الجنون وخربة الشيطان ومزرعة العصيان، سبب للانحراف والفتور، إنه لص محترف وأنت الفريسة، إنه فرصة لروغان الذهن عن الجادة، إنه طريق للوقوع في شباك الرذيلة وطرق الفساد والمخدرات.

في الفراغ تعطل الواجبات وتصادر المهمات وتعظم السخافات وتذبح الحياة ويقل الحياء ويكثر المزاح، في الفراغ تشتعل نار الإشاعة وتعظم شجرة الغيبة والوشاية.

في الفراغ تجرح المشاعر ويكثر الغلط واللفظ ويقل الاحترام والتقدير.



الفراغ سبب لكثير من المشكلات على مستوى الشباب والكبار والفرد والأسرة والجماعة وبين الزوجين.

الفراغ يجمع النقاد والكسالى والبطالين والعابثين.

الفراغ مرض قديم، طبه العمل وعلاجه الجد والمثابرة وإلا فتك وقتل.

إن الفراغ واقف ينتظر وجامد لا يتحرك وقائم لا يمشي، إنه إنسان عادي قليل البذل في الخير، سراب ببيعة، إنه يقتل نفسه لأنه فقد معنى الحياة وقيمة الوقت والزمن وجمالة العمر.

إن على المربين والآباء ملء أوقات الأطفال والشباب والفتيات ووضع البرامج المفيدة والشيقة وكل ما فيه نفع في الدنيا والآخرة وتعويدهم على حب القراءة مع اختيار الكتاب المناسب وتكليفهم بعد فترة من الزمن بوضع برامج لأنفسهم ومساعدتهم في ذلك حتى يصبحوا قادرين على حفظ أوقاتهم.

أخيراً: الطرق كثيرة والوسائل متنوعة والإخلاص والتفكير الإبداعي والقوة والتجديد والابتكار وإيجاد البديل لكل رذيل مطلب وضرورة وفق الضوابط الشرعية؛ لأن زمن الرتابة انتهى ومضى في جميع مجالات الحياة لأننا في زمن التجدد والسرعة والانفتاح والتقدم.

إننا بحاجة إلى دعاة وشباب مفكرين منظرين وعلماء أقوياء ربانيين يتقنون فن الحوار والمناظرة، يفندون كل شبهة ويتصدون لكل نازلة لأننا نعيش عصر الصراع والتحديات والفتن والمضلات وكلُّ يريد أن يكثر سواد قومه وكل حزب بما لديهم فرحون.

يا حملة الإسلام: نريد من الجميع حمل هم الإسلام ومضاعفة الجهد وتكثيف العطاء والتفكير الجاد ومناقشة الأفكار حتى تنمو وتتلاقح ويتحقق النجاح بإذن الله،

## كيف تجتهد في الإسلام

نريد جمع القلوب وسلامة الصدور والخلاف في الرأي لا يفسد للود قضية، ولا يتحول الخلاف الفكري إلى خلاف شخصي ولا إنكار في مسائل الاجتهاد كما قال شيخ الإسلام رَحِمَهُ اللهُ.

فلينطق كل فرد حسب طاقته      يدعو إلى الله إخفاء وإعلانا  
ولنترك اللوم لا نجعله عدتنا      ولنجعل الفعل بعد اليوم ميزانا

أخي الداعية وطالب العلم: شمر عن ساعد الجد وامض راشداً في مجالات الخير فالمؤمل فيك أكبر والمرجو منك أكثر وليس الأمر بالعسير ولا الجد الخطير، وطن نفسك وإخوانك على مخالطة الناس، والصبر على أذاهم والعمل لوجه الله لا سواه، ولا تستعجل الثمر ولا تستبطئ النصر والنجاح فما عليك إلا العمل وما أنت إلا عبد الله تعمل كما أراد الله واعلم أن الدين لله، وإذا اعترضك عائق فلا تنظر يمناً ولا يسرة ولكن مباشرة انظر بعين بصيرتك إلى دار باقية ومنازل زاكية في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

أخا الإسلام:

وفي النفس حاجات وفيك فطانة      سكوتي بيان عندها وخطاب  
إخوة الإيمان:

فلنعلن ساعة النفير للإقبال على الله ولتأهب النفوس فغداً الرحيل وملاقاة الجليل فالبدار البدار ما دمنا في زمن الإمهال فالتجارة قائمة والفرصة باقية والعمر محدود. فالصلاة خير من النوم والتجلد خير من التبلد ومن عزَّ بَرَّ.

فكل محب للحياة ذليل      فشب وثبة فيها المنايا أو المنى  
فما العمر إلا صفحة سوف تنطوي      وما المرء إلا زهرة سوف تذبل

فلنخض ميدان التنافس بجذ وثبات ولا نستوحش من قلة الرفاق ولا نكن ممن طال عليهم الأمد فقست قلوبهم وذوت أغصانهم وتساقطت أوراقهم وانقطعت ثمارهم فهم في حر السموم ينقلبون فقالوا أين الركب الذين كانوا معنا؟ فرأوهم من بعيد في قصور عالية وغرف فارهة يتمتعون بأنواع النعيم فتضاعف عليهم الحسرات وحيل بينهم وبين ما يشتهون.

اللهم إنا نسألك الهمة العالية والعزيمة الماضية والنفس الصادقة والنية الخالصة واغتنام الأوقات والثبات حتى الممات ودخول الجنات نحن والوالدان والإخوان مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.



وسائل دعوية



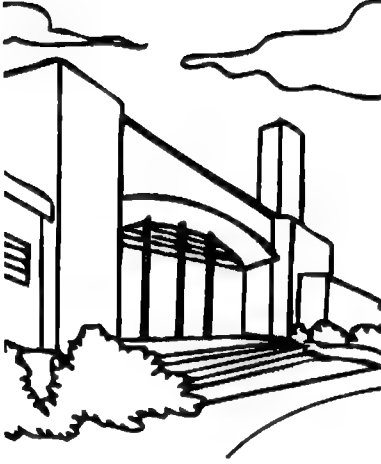
- ١- أفراد فصل من كتاب أو تلخيص كتب وجعله في نشرة أو مطوية ليستفاد منه.
- ٢- إعادة طباعة ما اندثر من النشرات والمطويات والكتيبات النافعة عن طريق طباعتها بشكل جديد.
- ٣- توزيع أوراق المحاضرات والنشرات النافعة.
- ٤- تنسيق الاستضافات والمحاضرات والكلمات الطيبة.
- ٥- حمل مجموعة من الكتيبات والأشرطة بلغتين أو أكثر ووضعها في سيارتك ومحل تنقلاتك.
- ٦- وضع مطويات ونشرات (الموسمية) في أماكن يرتادها الناس بشكل يومي.
- ٧- توزيع أشرطة قرآن ومحاضرات على أصحاب سيارات الأجرة وشاحنات النقل وغيرهم.
- ٨- المشاركة بكتابة مقال أو تحليل في المجلات الإسلامية والجرائد.
- ٩- وضع تفسير في رفوف المصاحف بالمساجد (كتفسير ابن سعدي مثلاً).
- ١٠- الاستفادة من بعض التقاليد والعادات (كهدايا المواليد) في إهداء مجموعة من الأشرطة والكتيبات.
- ١١- حصر لغات العمالة القريبة من السكن وتوزيع المناسب لهم حسب الديانة.
- ١٢- وضع مجموعة من الأشرطة الجديدة المناسبة للإهداء الشخصي في سيارتك.
- ١٣- عند سفرك للنزهة أو لصلة أرحام أو لزيارة خاصة أو رحلات نزهة، اصطحب معك مطويات وكتيبات وكتب وأشرطة نافعة تحسباً للفرص المناسبة.

- ١٤- عمل درس أسبوعي أو دوري للأهل بالمنزل في أي فن يناسب كالسيرة أو غيرها.
- ١٥- الاستفادة من التجمعات العائلية ببث كلمة طيبة ونصيحة قصيرة مع وضع مجموعة من الكتيبات والأشرطة النافعة في مدخل المنزل.
- ١٦- بث الأخبار العالمية عن أحوال المسلمين ومآسيهم وشحذ الهمم بمد يد العون لهم ومشاركتهم أحزانهم بهال أو بدعوة صادقة.
- ١٧- أرفف في المنزل يوضع بها ما يناسب من الوسائل الدعوية المتنوعة.
- ١٨- الاستفادة من صناديق الجرائد والمجلات الدورية الخاصة وكذلك أماكن وضع الفواتير العامة.
- ١٩- مشاركة مسجد الحي بلوحة الإعلانات أو بصندوق فتاوى أو خذ نسختك أو مسابقة وغيره.
- ٢٠- الاستفادة من الأطفال وطلاب الحلقات والمدارس والمراكز وغيرهم في بث الوعي لأهاليهم بوسائل مختلفة..
- ٢١- المشاركة بتوعية أهل الحي عن طريق الدوريات وكلمات الصلاة والمحاضرات والزيارات الخاصة بالتنسيق مع مكتب الدعوة أو بالتنسيق مع إمام المسجد.
- ٢٢- الاستفادة من طلاب حلقات التحفيظ لإيصال الخير لذويهم من مناشط دعوية مختلفة.
- ٢٣- إهداء دعوي لكل مسافر من هذه البلاد من الإخوة المقيمين إلى بلادهم.
- ٢٤- مراسلة هواة المراسلة ودعوتهم.
- ٢٥- نشر المطويات التعريفية بالمؤسسات الخيرية ومجالات الخير والدعوة فيها.
- ٢٦- الهدية العامة.

- ٢٧- إلقاء كلمات الصلاة وإلقاءها في المحطات والتجمعات السكنية والمساجد وغيرها من الأماكن.
- ٢٨- وضع ملصق يوضع في سيارتك (إذا أردت أن تعرف عن الإسلام شيئاً فأوقفني).
- ٢٩- الاشتراك في المجالات الدورية للمنزل وحث الأقارب والجيران على الاشتراك وتشجيعهم.
- ٣٠- طباعة كرت فيه أرقام هواتف دار الإفتاء والجمعيات الدعوية والدينية وعبرة (لمعرفة الإسلام اتصل).
- ٣١- دعوة الأهل والإخوان والأقارب والشباب لحضور محاضرة أو تجمع خيري أو مركز دعوي وصحبتهم إليه.
- ٣٢- تصميم ملصق جذاب يوضع فيه أمور مهمة ويوضع في أماكن عامة.
- ٣٣- جمع الفوائد والفتاوى والقصاصات وغيرها في حافظة مناسبة.
- ٣٤- فتح مكتبة وتسجيلات في سوق يرتاده النساء.
- ٣٥- لوحة الإعلانات الدعوية في الميادين العامة.



## كيف تدعو إلى الله في المدرسة؟



**الغاية والهدف من الدعوة إلى الله في المدرسة،**  
إن الهدف من الدعوة إلى الله داخل المدارس هو إخراج جيل صالح من الطلاب يسعون إلى إرضاء ربهم وإلى تطبيق سنة نبيهم وإلى حمل لواء الدعوة إلى الله - تعالى - في كل مكان وفي أي زمان ولا يقتصر الهدف على الطلاب بل إن استصلاح المعلمين من الأمور المقدمة التي يهدف إليها الداعية إلى الله وكذلك أسر الطلاب وذوهم.

### الوسائل التي تعين الداعية في دعوته إلى الله في المدرسة،

هناك وسائل وبرامج للدعوة إلى الله منها ما هو خاص بالمعلمين ومنها ما هو خاص بالطلاب ومنها ما هو خاص بأسر وأهالي الطلاب ومنها ما يجمع بين الجميع، وقبل أن نذكر هذه الوسائل نبين أن من أهم الأمور التي تؤثر تأثيراً كبيراً على المدعو سواء كان من الطلاب أو المعلمين هو تمثل الخلق النبوي الذي كان عليه نبينا محمد ﷺ في جميع أقوالنا وأفعالنا وأن يكون واقعاً ندعو إليه ونعمل به وهو ما يسمى (التأثير بالقدوة).

### وسائل دعوية خاصة بالطلاب،

- ✻ تكوين نخبة مختارة من الطلاب لعمل جماعة للتوعية الإسلامية.
- ✻ غرس هم الدعوة ومحبة العمل الدعوي في نفوس هذه الجماعة.
- ✻ إعداد برامج دعوية لهذه الجماعة كمسابقات التحفيظ للقرآن والسنة وإلقاء الكلمات والمواعظ والقصص القرآني والنبوي وتبيين شيء من سيرة السلف الصالح.

## كيف نجعل الصلاة

- ✻ تنظيم حلقة لتلاوة وحفظ القرآن الكريم قبل الطابور وأثناء الفسحة.
- ✻ إعداد المسابقات وتقديم الجوائز والحوافز عليها ومن ذلك:
  - ١- مسابقات ثقافية تعتمد على تلخيص شريط أو كتاب مختار بعناية.
  - ٢- مسابقة القرآن الكريم (لأجزاء أو سور معينة).
  - ٣- مسابقة السنة (حفظ أحاديث مختارة كالأربعين النووية).
  - ٤- مسابقة الخطابة أو الإلقاء في الطابور الصباحي أو بعد أداء الصلاة.
  - ٥- مسابقات سريعة في الفسحة (عبارة عن طرح سؤال يعلق على ورقة حائطية للطلاب وتسلم الإجابات للجماعة التوعوية نهاية الفسحة).
  - ٦- مسابقات أسرية تهدف إلى مشاركة الأسر خارج إطار المدرسة تعتمد على سماع أشرطة أو قراءة لكتيبات معينة.
- ✻ المشاركة بإعداد برامج إذاعية دعوية صباحية.
- ✻ عمل مجلات حائطية تشمل على الآيات والأحاديث والفوائد التربوية.
- ✻ كتابة عبارات من جوامع الكلم أو من حكم السلف الصالح على المداخل والممرات بعد موافقة الإدارة على ذلك.
- ✻ إعداد الطلاب للمشاركة ببعض الكلمات والتوجيهات بعد الصلاة.
- ✻ إقامة المحاضرات والندوات والكلمات من الطلبة أو المعلمين أو الزائرين.
- ✻ ربط الطلاب بالمساجد وحلقات التحفيظ.
- ✻ عمل مكتبة صوتية في المدرسة لاستعارة الأشرطة الدعوية.
- ✻ عمل مكتبة ثقافية تشمل على الكتيبات الدعوية والقصص الإسلامية.
- ✻ القيام بزيارة للمكاتب الدعوية والمؤسسات الخيرية والجمعيات الخيرية للتعرف عن قرب على نشاطات هذه الجهات ومدى تأثيرها في المجتمع وكيفية المشاركة فيها والتطوع في خدمتها أثناء الإجازات وأوقات الفراغ.



✻ حضور المحاضرات المقامة في المساجد وغيرها مع مجموعة من الطلاب وربطهم بمثل هذه المحاضرات.

✻ إقامة الرحلات الطلابية الهادفة مثل:

١- الرحلات الداخلية (كالمتنزهات والاستراحات وحدائق الحيوان والمصايف وحمامات السباحة) وإعداد البرامج الدعوية لها كالمسابقات والكلمات والتوجيهات.

٢- الرحلات الخارجية (كالمعسكرات الخلوية والمراكز الطلابية).

٣- رحلات خاصة إلى المتاحف الشهيرة أو المناطق الأثرية التي ترتبط بحياتنا الإسلامية أو زيارة لأحد المساجد العريقة والتطلع إلى التاريخ من خلالها.

✻ توزيع الأشرطة والكتيبات بما يناسب أعمارهم السنية وسهولة معانيها.

✻ إعداد المطويات والنشرات العامة أو المتعلقة بمناسبات معينة كرمضان ويوم عاشوراء وقرب أيام الامتحانات للتذكير والموعظة.

**وسائل دعوية خاصة بالمعلمين:**

✻ توفير الكتيبات والمجلات الهادفة في غرفة المعلمين للاطلاع عليها.

✻ القيام بزيارات خاصة لبعض المعلمين في منازلهم.

✻ الاجتماع الأسبوعي أو الشهري بين المعلمين - خارج إطار العمل - وإعداد كلمات أو مواظ خاصة تلقى في هذه الاجتماعات.

✻ استغلال المناسبات لأي معلم للتهنئة في الأفراح والمواساة في الأتراح.

✻ توزيع شريط شهري أو كتب مختارة.



## أفكار دعوية متنوعة



من فضل الله على العباد أن يسر لهم فعل الخيرات، وكسب الحسنات، حتى بمجرد التفكير، والنية في الإسلام لها أجرها العظيم وثوابها الجزيل، قال رسول الله ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى» [متفق عليه]، وقال ﷺ: «فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة، فإن هو هم بها وعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات، إلى سبع مائة ضعف، إلى أضعاف كثيرة» [متفق عليه]، والدعوة إلى الله من أعظم الأعمال الصالحة، ونفعها يتعدى إلى الغير، ومجالاتها وسبلها كثيرة ومتجددة، والأفكار فيها أكثر وأرحب. ومن بين الأفكار الدعوية التي قد تكون نزلت إلى واقع ملموس، وشيء مشاهد محسوس، أو أنها ما زالت في الأذهان تدور، أو مدونة بين السطور، ما سنتناوله بإذن الله - تعالى - في هذا المقال:

### أولاً- أفكار تتعلق بالدعوة في البيت،

البيت هو أول المؤسسات التي ينشأ فيها الدعاة إلى الله منذ نعومة أظفارهم، وفيه ينبغي أن يبدأ الدعاة دعوتهم، فيارسون الدعوة فيها، سواء كانوا آباء أو أبناء، ومن الأفكار الدعوية في هذا المجال:

- ١- إقامة حلقة القرآن الكريم في البيت، حيث يجتمع أفراد الأسرة على كتاب الله، مما يكون له الأثر في النفوس، وهو في الوقت نفسه زاد إلى الآخرة.
- ٢- تدارس بعض الكتب المفيدة، وتدريب الأبناء على القراءة.
- ٣- نشر الحرص والاهتمام بالصلاة بين أفراد الأسرة، والمحافظة عليها في أوقاتها دون تأخير.

- ٤- الاهتمام ببقية العبادات كالزكاة والصوم والحج والعمرة وغيرها.
- ٥- الاهتمام بالأذكار الثابتة، وخاصة أذكار النوم والاستيقاظ، والأكل والشرب، والدخول والخروج، وأذكار الصباح والمساء.
- ٦- التركيز على زيارة الأرحام، وصلتهم، وبيان فضل ذلك.
- ٧- حضور الأسرة بكل أفرادها في بعض المحاضرات والندوات الهادفة.
- ٨- الخروج في بعض الرحلات العائلية الهادفة.

#### ثانياً- أفكار تتعلق بالدعوة في المسجد:

فالمسجد له دور بارز في مجال الدعوة إلى الله، بل إن البداية الحقيقية تكون من هذا البيت العظيم، فمن أفكار الدعوة المتعلقة بالمسجد:

- ١- إقامة حلقات للقرآن العظيم، والتي هي مجال رحب للدعوة إلى الله، يتم فيها احتضان الشباب.
- ٢- عمل لوحات خاصة بالفتاوى والفوائد والإعلانات مثل المحاضرات والدروس العلمية، والمساهمة في برامج المسجد والتبرعات.
- ٣- قراءة يومية في أحد الكتب المختارة، يراعى فيها عدم الإطالة، ويكون بعد إحدى الصلوات مباشرة وقبل خروج المصلين.
- ٤- إقامة درس أسبوعي في المسجد، يقوم عليه إمام المسجد، ويتم فيه تبادل الحوار؛ لتقوية العلاقة بين الشيخ وجماعة المسجد.
- ٥- عمل برنامج استضافات أسبوعي أو نصف شهري أو شهري، وحث الجماعة على المشاركة والحضور، مع مراعاة التنوع والتجديد فيها، كاستضافة طبيب، مسؤول، طيار، مرشد من مستشفى، أو شعبة مكافحة المخدرات..... وغيرهم.

٦- توزيع مطويات شهرية خلال العام، وخاصة فيما يتصل بالمناسبات الشرعية (رمضان - عاشوراء - الحج) أو المناسبات العادية (نهاية العام - الامتحانات... وغيرها).

٧- تشجيع من عنده قدرة من المصلين على المشاركة في إلقاء الكلمات في المسجد، وذلك بالتنسيق مع إمام المسجد.

٨- عمل برنامج لزيارة جيران المسجد من المسلمين وغيرهم، وترغيب المسلمين في صلاة الجماعة.

### ثالثاً- أفكار تتعلق بدعوة المعلمين،

وهنا يأتي دور المؤسسة الثالثة بعد البيت والمسجد، حيث يقوم المعلم المسلم بتكملة المشوار، وأداء دوره، نحو من هم أمانة في عنقه، وهناك العديد من الأفكار الدعوية فيما يتعلق به، ومن ذلك:

- ١- التعاون مع إخوانه المعلمين على إيجاد روح التألف بينهم، وإبعاد أي بادرة شحناء.
- ٢- التناصح الودي بين المعلمين بالأسلوب المناسب، وذلك عند وجود أي خطأ سواء في المظهر أو الملبس أو الكلام أو غير ذلك، ووجود النصح يضيء على المدرسة طابع التدين مما يجعل كثيرًا من المعلمين يعمل، ويتعاون على ذلك.
- ٣- الاهتمام بالمدرسة بشكل عام وغرف المعلمين بشكل خاص، وإظهارها بالمظهر الجميل الرائع، وتزويدها بعدد من الوسائل الجيدة والمفيدة.
- ٤- الارتقاء بفكر وثقافة المعلم وتطلعاته، وذلك من خلال:

(أ) تعريف المعلم ببعض أحوال إخوانه المسلمين في العالم الإسلامي في الأحاديث والجلسات بين المعلمين أو اللوحات الحائطية أو النشرات المدرسية.

(ب) طرح دورات تعليمية وتدريبية للمعلمين داخل المدرسة، أو المشاركة في الدورات المقامة خارج المدرسة.

٥- طرح مسابقة خاصة بالمعلمين تناسب ومستوى المعلم.  
٦- رسالة إلى المعلم وذلك بواسطة ظرف فيه بعض المطويات والكتيبات أو بعض المجلات، أو غير ذلك من الأشياء المناسبة والمفيدة للمعلم، وتكون هذه الرسالة كل شهر مثلاً.

٧- استضافة أحد العلماء - أحياناً - عند لقاء المعلمين خارج المدرسة، وإن لم يكن لقاء خارج المدرسة فيستضاف في بعض الاجتماعات المدرسية.

٨- إقامة بعض المحاضرات في المدرسة خاصة بالمعلمين مع استضافة معلمي المدارس الأخرى، وذلك خارج وقت الدوام الرسمي.

٩- عرض فكرة الاشتراك في الشريط الخيري، حيث يوفر للمدرس المشترك شريط كل أسبوعين، أو كل شهر.

١٠- استغلال مجلس الآباء عند اجتماعه كأن تلقى كلمة توجيهية أو توزع بعض النشرات التوجيهية.

١١- عرض المشاريع الخيرية على المعلمين مثل (كفالة الأيتام - بناء المساجد - الاشتراك في المجلات الإسلامية - تفتير الصائمين - دعم المشاريع الخيرية).

#### رابعاً- أفكار تتعلق بدعوة الطلاب،

١- أن يكون المدرس قدوة حسنة للطلاب.  
٢- استقطاع بعض الوقت من الحصّة لتوجيه خاطرة، أو نصيحة، أو تعليق، كخمس دقائق.

٣- استخدام أسلوب التعزيز اللفظي (ثناء ومدح) من قبل المعلم تجاه الطالب.

٤- وضع جوائز للطلاب المتميزين.

- ٥- وضع لوحة في الفصل ولوحة في مدخل المدرسة بها أسماء الطلاب المميزين.
- ٦- غرس المعاني الطيبة واستعمال الألفاظ الحسنة والعبارات الصحيحة حتى يعتاد عليها الطالب وترسخ في ذهنه.
- ٧- جعل الحصص الأولى من العام الدراسي مداً لجسور الثقة والألفة بينه وبين الطالب، والعمل على إدخال السرور إليهم، وتحبيب الدراسة والمدرسة والمعلم في نفوسهم، وخاصة إذا كانوا صغاراً في مراحلهم الأولى.
- ٨- على المدرس بيان أهمية مادته مع التركيز على بيان حاجة الأمة لها.
- ٩- تفعيل حصة النشاط الثقافي.
- ١٠- الاعتناء بإقامة معرض دائم في المدرسة، وتدريب الطالب من خلاله على معايشة القضايا المهمة مثل:
  - (أ) المآسي التي تحل ببلاد المسلمين من حروب ومجاعات.
  - (ب) العقوبات الإلهية التي تحل ببعض البلدان.
  - (ج) أخبار الجهاد والمجاهدين.
  - (د) المخدرات والمسكرات والدخان وآثارها.
  - (هـ) الحوادث المرورية.
  - (و) المشاريع الدعوية.
- ١١- تشجيع الطلاب وتدريبهم على الأنشطة الدعوية فيما بينهم وغرس محبة ذلك في قلوبهم.
- ١٢- تكليف الطلاب ببعض البحوث الصغيرة لتدريبهم على ذلك.
- ١٣- معايشة أحوال الطلاب، وإشعارهم بالمشاركة في أفراحهم وأحزانهم.
- ١٤- اكتشاف مواهب الطلاب ومعرفة ميولهم، وتفجير الطاقات لديهم كل في مجاله وحسب قدراته.

- ١٥- استغلال الإذاعة المدرسية والاستفادة منها في الدعوة إلى الله.
  - ١٦- تفعيل دور مسجد المدرسة، وإقامة حلقات القرآن الكريم به.
  - ١٧- إقامة صلاة الظهر جماعة بالمدرسة.
  - ١٨- الاهتمام بالمحاضرات العامة.
- تلك هي بعض الأفكار الدعوية، والتي نسأل الله أن تكون موجودة ومعمولاً بها في أوساط أمة الدعوة التي أثنى الله عليها بقوله: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٠].



## وسائل وأفكار للدعوة مع الشباب



ذكرَ الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ اللهُ عند قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ﴾ [الكهف: ١٣]، « أن الشباب أقبلَ للحق، وأهدى للسبيل من الشيوخ الذين قد عتوا وانغمسوا في دين الباطل ».

« إن الشبابَ رصيْدُ الأمة الذي تواجهُ به مسؤولية المستقبل، فإذا فرطت الأمة في تربية شبابها، تقدّم على مستقبلها بغير رصيْد ».

### أولاً - ثقافة الشباب:

١- التركيز على أهمية عرض قضايا العقيدة وعبودية الله جَلَّ وَعَلَا ومحبته من خلال أمثلة واقعية في حياة الشباب، كعبودية الشهوات، واستباحة المحرمات، وظهور جماعة عبدة الشيطان، وسب الدين.. الخ.

٢- كبح جماح الشباب في شراء الكتب والمراجع العلمية، وحثهم على استشارة المتخصصين لدى الرغبة في شراء أي كتاب.

٣- أن يكون للشباب في برامج كل داعية منا وكل جولة دعوية أو جدول محاضرات أو خطب نصيب، وإن تعددت فقد تختلف الأساليب، وقد لا تتاح الفرص للشباب إلا في محاولة الداعية البعيدة.

٤- تكوين لجنة في مراكز الدعوة وفي المساجد والمكاتب التعاونية متخصصة في دعوة الشباب وبحث قضاياهم ومتابعتها، وقياس مستوى الحلول المقدمة لها، وتقسيم دعوة شباب أي حي إلى مراحل، مع تصوّر واضح لأهداف كل مرحلة ووسائلها.

٥- تفعيل دور المتخصصين التربويين ذوي الخبرة والديانة والاستنارة بأرائهم، والاستفادة من خبراتهم في توجيه الشباب ودعوتهم.



٦- ضرورة المواصلة في الطرح الإسلامي المؤصل العميق لمشكلات الشباب المنحرفين، والإكثار منها في المكتبات والتسجيلات والمواقع، حتى يُسمع الصوت الإسلامي بين آلاف الأصوات التي سبقت في تناول قضايا الشباب، وبطرح إفساديّ تضليليّ. وقد وجدت - والحمد لله - جهود، ولكنّ مجال دعوة الشباب تتطلب أكثر من هذا وتستوعبه.

٧- إجمال الداعية في عرض مظاهر انحراف الشباب، فإن درجة إقناع الداعية للشباب بمعرفته واقعة لا تتطلب التفصيل والشرح والإسهاب في مظاهر الانحراف ووصفها وصفًا دقيقًا، بقدر ما تتطلبه في وصف العلاج والحلول وتحليل أسباب الفساد للتحذير منها.

٨- معرفة الخريطة النفسية - أحيي الداعية - للشباب الذي تدعوه؛ ميوله، عيوبه، أخلاقه الحميدة، تسهل عليك التأثير عليه.

٩- وجود مراكز احتواء للشباب في الأحياء (مراكز دائمة، موسمية - الصيف، الربيع - المكتبات) تقوم بأنشطة ثقافية واجتماعية ورياضية.

١٠- عمل ركن خاص في المكتبات يحوي الروايات والقصص الخاصة بالشباب بشكل جذاب، مثل: (٨٠ عامًا بحثًا عن مخرج، جبل التوبة، دموع على سفوح المجد، القافلة...).

١١- تفعيل حلقات تحفيظ القرآن في المساجد وجعلها محبة لنفوس النشء من خلال قوة الاستقطاب والجذب والمتابعة وحُسن المعاملة من مدرسي الحلقات.

١٢- الدعوة العامة في أماكن تجمعات الشباب (الأرصعة، الكازينوهات، الاستراحات، مقاهي الإنترنت) من خلال إلقاء الكلمات وتوزيع الأشرطة.

١٣- استغلال مواسم الأعياد في التقارب مع الشباب من خلال حفل معايدة أهل الحيّ، يحوي (مسابقات، مقابلات، تناول طعام العشاء...)

- ١٤- التقارب بين هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعامة الشباب، وتبني برامج لإزالة الحواجز وكسبهم.
- ١٥- استغلال التجمعات العائلية الدورية لعمل برامج للشباب.
- ١٦- من برامج ملء وقت فراغ الشباب وتنمية مهاراتهم: (دورات كمبيوتر، الدفاع عن النفس، الفروسية، الإسعافات الأولية...)، وذلك بالتنسيق مع المراكز المتخصصة وبأسعار مخفضة.
- ١٧- عمل رحلات عمرة دورية إلى مكة، والاستفادة من نظام العمرة الجديد.
- ١٨- وجود تربويين متخصصين في مخاطبة الشباب وحل مشكلاتهم، وبوسائل ميسرة، مثل: (الهاتف المباشر، البريد، البريد الإلكتروني)
- ١٩- إصدار المجلات الشبابية التي تهتم بأمورهم، والعمل على نشرها بين أوساط الشباب.
- ٢٠- الاستفادة من مجالات النشاط في المدارس (محاضرات، مسابقات، زيارات، رحلات).
- ٢١- إذا توسمت في شاب ما أنه يحتاج أن يُعنى به في الدعوة، إما لقربه من الخير، أو لكونه يمتلك مؤهلات وقدرات ومواهب يمكن أن تسخر في الخير، فاختر عددًا لا يتجاوزون الأربعة من الصالحين الملتزمين، ونظموا رحلة قصيرة، فسيكون لها أثر كبير في نفسه، وكسر الحواجز بينه وبين الملتزمين.
- ٢٢- الزيارة الخاصة للشباب ومصارحته، والجلوس الفردي معه، وعرض الدعوة عليه، ومحاورته وتعهدّه بمثل هذه الزيارات.
- ٢٣- نقله إلى محضن جديد عند بداية تغييره، حتى يقوى عوده في الالتزام.

### ثانياً - في تربية الشباب الملتزمين،

- ١ - الاهتمام بتحفيظ الشباب النصوص من القرآن والسنة والعلوم الشرعية والأدب؛ لأنهم سيكونون خطباء ودعاة المستقبل، وعدة الداعية محفوظاته المختلفة.
- ٢ - تفقيه الشباب الملتزمين بفقه سياسة النفس والاجتهاد في العبادة.
- ٣ - استغلال ميدان الاعتكاف والمخيمات الصيفية في تربية الشباب على المواظبة على العبادة من نوافل وغيرها.
- ٤ - تكوين مجموعات عمل إغاثة من الشباب بالتنسيق مع مؤسسات الإغاثة الداخلية والجمعيات الخيرية لتوزيع الغذاء والكساء على الفقراء.
- ٥ - عمل مسابقات عامة ترصد لها جوائز ضخمة في:
  - حفظ القرآن الكريم أو أجزاء منه.
  - حفظ أحاديث من السنة (الأربعين النووية - مختارات من رياض الصالحين).
  - تلخيص كتاب.
  - بحث اجتماعي لأحد المشكلات الاجتماعية.
- مع ملاحظة أن كل مجال يمكن أن يتكون من عدة مستويات.
- ٦ - الاستفادة من الشباب المتخصصين في مجال الكمبيوتر (الإنترنت) لدعم المواقع الإسلامية وأهل العلم الذين لهم مواقع في الشبكة.
- ٧ - عمل ركن متخصص في المسجد لمشاركات الشباب الثقافية والتوجيهية.
- ٨ - وجود حلقات علم ذات منهج علمي محدد ومبسط يتدرج لتخريج طلاب العلم وتربيتهم.
- ٩ - مصاحبة الشاب بعد أخذ قسط من التربية، وترك مجال له للانطلاق والعطاء، واستقلال الشخصية عن المربي، ونسيان فضله عليه، وعدم جعله في موقع التلميذ المتلقي دائماً.

- ١٠- التوقيت الجيد وضبط الجرعات في إعطائه دروساً في النقد وأخطاء الجماعات والدعاة، والتدرج معه في ذلك، ومراعاة الوسطية والاعتدال في النقد بعيداً عن القفزات المحطمة غير المدروسة في تناول بعض هذه القضايا الفكرية.
- ١١- حتى لا نخسر الشباب وننفرهم من الخير والالتزام، علينا ضبط ملاحظتنا وانفعالاتنا معهم، والمرونة في الرقابة عليهم، وفي تنفيذ البرامج معهم. مثلاً نغضب من الشاب ونهجره؛ لأنه ذهب مع مجموعة ملتزمة أخرى فهذا خطأ.
- ١٢- في كسب النوعيات المختلفة من الشباب، تلاحظ مسألة الشمولية في البرامج، والاهتمام بالتربية العقلية الذهنية التي تقوي القدرات العقلية.



## الوسائل المناسبة لجذب الشباب إلى المحاضرات



ما هي الوسيلة المناسبة لجذب الشباب إلى المحاضرات؟

ليكون إقبال الشباب على المحاضرة إقبالاً جيداً لا بد من عدة أمور:

❖ فيما يتعلق بذات المحاضرة أو (المحاضر):

- اختيار الموضوع المناسب الذي يلامس حاجاتهم ويعالج مشكلاتهم ويتحسس همومهم.

- ومن ذلك التحضير الجيد للمحاضرة وجمع مادتها علمية كانت أو تربوية أو غير ذلك وترتيبها ترتيباً جيداً.

- أن يقدم فيها الجديد فالنفس تنساق لمن تجد عنده في كل مرة شيئاً جديداً.

- أن يتصف المحاضر بحسن الإلقاء وجودة الأسلوب والقدرة على التأثير في المستمع.

❖ فيما يتعلق بالحضور:

- الحث العام من قبل المدرس أو مشرف الحلقة أو من الزملاء بأهمية الحضور للمحاضرات والاستفادة منها.

- يمكن وعد شباب بشيء من الترفيه بعد حضور المحاضرة.

- إعداد مسابقة في أفضل تلخيص للمحاضرة ورصد جوائز قيمة لذلك.

- الثناء على المحاضر بما هو أهله مما يدفع الشباب للحضور للتعرف عليه أكثر ورؤيته. أ.هـ.

ومن الوسائل أيضاً ..

❖ أن يكون الأستاذ قدوة فيحضر المحاضرة وييدي الاهتمام بنفسه .. ويمكنه عندها

سؤالهم عن المحاضرة وماذا استفادوا منها فيعرف من حضر ومن لم يحضر ويمكنه بطريقة

لبقة أن يشجعهم على الحضور ويتعرف على أسباب التخلف فيعالجه.. ويمكن للمشرفين والمعلمين توصيل الطلاب معهم للمحاضرة وبعدها يمكنهم التحدث عنها أو دعوتهم إلى عشاء أو بعض المرطبات مما يجعل خروجهم للمحاضرة متعة ينتظرونها..

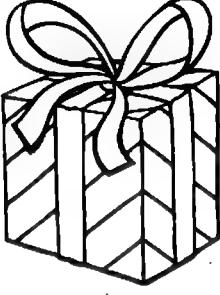
❖ ومن الطرق المهمة ألا يدعوا الطلاب غير المتعودين على المحاضرات لحضور المحاضرات التي تعلقو على مستوى عقولهم أو يكون فيها المحاضر أسلوبه غير جذاب.. لأنه بذلك سيعودهم على اللامبالاة في حضور المحاضرات..

❖ ومن الطرق تعريف الطلاب والشباب عمومًا على المحاضرين والعلماء وطلبة العلم.. وذلك لأن العلاقات الشخصية تعطي قوة في حب الحضور والاستماع والقبول.. فيمكن استغلال هذه الوسيلة خلال فترات السنة وعندما تكون هناك محاضرة لمن يعرفون سيكون اهتمامهم أكبر بكثير من ذي قبل..

ومن الوسائل أيضًا..

- ١- طباعة الإعلان على أوراق صغيرة توزع على الشباب في المدارس والأماكن العامة.
- ٢- الإعلان عبر الإذاعة المدرسية وذلك باختيار مقطع مؤثر من أحد أشرطة المحاضر.
- ٣- استقطاع جزء من الحصة لدعوة الطلبة لحضور المحاضرة وتشويقهم وحثهم ودفع بعض الشبه التي تحول بين الشباب وحضورهم.
- ٤- الدعوة الفردية، وذلك بتخصيص بعض الشباب بدعوتهم لحضور المحاضرة والتركيز على ذلك.
- ٥- تكثيف الإعلانات في المساجد والأماكن العامة ووضع الإعلان في مكان واضح وبألوان وإخراج ملفت.
- ٦- الإعلان بعد صلاة الجمعة فإن من الملاحظ كثرة الحضور وتميزه إذا أعلن بعد صلاة الجمعة.
- ٧- إرسال رسائل بالجوال تحت على حضور المحاضرة.

## الهدية وما أدراك ما الهدية؟



إنها كالبلسم الشافي يوضع على الجرح المفتوح فيجعله يلتئم سريعاً... إنها كالثلج البارد يوضع على النار المتأججة فيذهب وحرّها.. وحسبك أنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد أمر بها وكان يقبلها..

واليك بعض الأفكار الدعوية في الهدايا:

١- إهداء اشتراك لمدة سنة في مجلة إسلامية لأحد أفراد العائلة أو الأصدقاء أو شخص تريد هدايته.

٢- إهداء من هو مقبل على الزواج أو مقبلة على الزواج مجموعة من الأشرطة والكتب تتعلق بأمور الزواج وإصلاح البيوت. مثل شريط بحر الحب لفضيلة الشيخ إبراهيم الدويش.

٣- إهداء المريض كتاباً عن قصص الشفاء بعد المرض وأشرطة عن التعلق بالله وغيرها.  
٤- كما أنه من المناسب إهداء من حلت به مصيبة كتاباً وأشرطة عن الفرج بعد الشدة والضيق وعن أجر الصابرين وما لهم عند الله إذا احتسبوا.

٥- ولا تنس أن تهني ذلك الذي استلم وظيفة جديدة وتقدم له كتاباً عن فتاوى الموظفين حتى تعينه على الإخلاص مع ربه والإتقان في عمله.

٦- كما أني أتوقع أنك ستسارع إلى إهداء كل معلم تعرفه كتباً وأشرطة عن أمانة التعليم والصدق في رعاية أبناء المسلمين وتعليمهم ودور المعلم في توجيه طلابه وغرس العقيدة فيهم.

٧- إهداء الكتب والأشرطة للطلبة المتميزين مع الهدايا العينية وشهادات الشكر.

٨- أخي كم مرة احتجت فيها للتردد على المستشفيات والعيادات ما رأيك لو حملت معك كتيبًا صغيرًا وقمت بإهدائه للطبيب المعالج. (الكتاب المقترح فتاوى عاجلة لمنسوبي الصحة) لفضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ اللهُ.

٩- هدية المنزل الجديد (مجموعة متنوعة من الأشرطة والكتيبات والمجلات النافعة) مع الهدايا الأخرى.

١٠- إهداء الأصدقاء بعض الكتيبات والأشرطة بعد زيارتهم في البيت.

١١- عادة ما يتزاور النساء عندما ترزق إحداهن بمولود جديد. فما رأيك لو قدمت مع الهدايا النقدية شريط أو كتيب عن تربية الأولاد لكان ذلك عظيمًا حيث إنك قمت بالدلالة على الخير وأعنت مسلمة على تربية أولادها على الصراط المستقيم. وغيرها من الأفكار مثل هدية لمتقاعد أو مستقيل من عمله أو مسافر....





## خمسون فكرة .. أخدم بها الإسلام من بيتي!



لم تأتِ من عالم مختلف، أو واقع مختلف، بل هي متناثرة بيننا، نستخرجها من ثنايا حياتنا الحافلة بالأحداث والأشخاص.. وليس علينا إلا التقاطها فقط! قد لا أفعل أنا هذه الأفكار جميعاً.. وقد لا تفعلينها أنتِ كلها.. لكن سنستطيع معاً -إن تكاتفنا أدينا- أن نقوم بها.. بل مزيداً عليها بما تبدعينه من أفكارٍ الخاصة! تذكرني أن هذه الأفكار قد تعود بمصلحة خاصة لكِ، لكن ذلك ليس هدفها الأول، بل أساسها أن تكون دائرة في همٍّ إسلامي أصيل صادق، نابع من أعماق قلبك، تودين فيه أن تقدمي لديننا الجميل شيئاً ما، أي شيء.. المهم أن تكوني في ذلك مخلصه.. ومستمرّة!

هيا، انظري إلى العناوين الجانبية أدناه، وقفي عند مجالك الذي تحبين، واختاري منه شيئاً ما، وقومي به، وواظبي عليه، وكوني فيه من المخلصات، وتذكرني.. «أحب الأعمال إلى الله: أدومها.. وإن قلَّ»!

### عالم القراءة والكتابة والإعلام..

- ١- الكتابة في الصحف والمجلات فكرة طيبة خاصة مع حاجة الصحف الشديدة للكتابة النسائية العاقلة، فإن كنتِ ذات قلم سيال، وبيان جميل، فلم لا تقومين بالإرسال للصحف لتأييد العرض الإيجابي، وإنكار العرض السلبي، ولا يشترط اسمك الصريح، فلكِ أن تضعي لكِ اسماً مستعاراً يرفعه الله بها يصدر منه من كتابة قيّمة!
- ٢- جمع المقالات الصحفية، فكرة رائدة قامت بها بعض الأخوات، فبعضهن لا تجيد الكتابة، لكنها تقرأ الصحف يومياً، فإن وجدت فيها ما يستحق القراءة والإشادة، فصّته وعرضته على من حولها، أو دفعته لكاتبة مجيدة لتخط فيه ثناء، وإن كان ما جُمع يستلزم تعقيباً ونصحاً فانظري من حولك كاتبة تعينك على إيصال نقدك.

٣- الاشتراك في المجلات الإسلامية هو دعم كبير لها، مع كثير من الخير يتجلى في صفحاتها، فاشتركي في إحداها، واكسبي أجرك وأجر أهل بيتك الذين يقرأونها معك.

٤- إهداء اشتراك مجلة إسلامية لقريبة أو صديقة أو جهة خيرية، خاصة إن كانت القريبة من النشاطات اللائقي سيتحدثن عن المجلة وينشرنها، فسيتضاعف حينها الأجر والمنفعة!

٥- جمع المجلات الطبية التي انتهت منها، وإرسالها إلى جمعية خيرية، أو وضعها في صالة انتظار في مستشفى، مشغل نسائي، مصلى سوق... الخ!

٦- المشاركة في البرامج الإذاعية أو التلفزيونية بالصوت أو بالناسوخ تحتاج للمرأة الرشيدة، خاصة إن كان البرنامج يتحدث عن هم من همومها، بشرط عدم التكسر في الحديث والتبسط مع المذيع، بل الزمي جادة الوقار، وأفيضي عليهم من مهابتك وعلمك!

٧- الكتابة للقنوات الجيدة بالإشادة والمقترحات وطرح الأفكار التي تتمنين وجودها في القناة، مع الكتابة للقنوات الأخرى نصحا وتوجيها.. واعتراضا!

٨- اجعلي من حقيبتك اليدوية مكتبة متنقلة تعرضينها على من حولك بعد أن تحدثهم عن الكتب وأسمائها حتى تشوقهم (ثلاثة كتب خفيفة ستحملها الحقائب كبيرة الحجم المنتشرة حاليا)، ولا بأس بالإعارة بشرط ضمان الإعادة! (أسماء مقترحة: كتب علي الطنطاوي، مصطفى الرافعي، عبد الملك القاسم، والقائمة تطول حسب ما ترين)

٩- الكتابة في الشريط الفضائي للرسائل، بالفوائد القيمة، والتوجيه العام، والإعلان عن الفعاليات بمختلف أنواعها: محاضرات، ملتقيات، ندوات، مهرجانات خيرية!

**عالم التوعية الدينية:**

- ١٠ - الدلالة على المحاضرات حتى لو لم يتيسر لك حضورها.
- ١١ - تلخيص محاضرة حضرتها ونشرها أو قراءتها في المجالس.
- ١٢ - توزيع كتيب جميل في اجتماع أسري أو شريط أو قرص ليزر.
- ١٣ - طرح قضية مع إمامك بجميع جوانبها (إن كنت ذات علم شرعي).

**عالم الإنترنت:**

- ١٤ - إنشاء موقع متخصص في قضية نافعة ترفع راية الفضيلة وتوصل العلم والخير.
- ١٥ - استخدام البريد الإلكتروني ونشر رسائل دعوية عن طريقه ومثله المجموعات البريدية ذات الانتشار الواسع.
- ١٦ - استخدام المنتديات لنشر العلم والفوائد، وميزتها المجانية وسهولة النقل والنشر.
- ١٧ - تشجيع المواقع الإسلامية بالتوقيع في سجل الزوار ونشر الموقع بكل الطرق الممكنة.
- ١٨ - نقد المواقع السلبية بالإرسال إلى بريد الموقع أو الكتابة في سجل الزوار بلغة رصينة وحجة محكمة.
- ١٩ - طباعة المفيد من الشبكة وعرضه على الأقارب والصديقات.
- ٢٠ - إن كنت مصممة بارعة، فسلي الإبداع من غمده، وأبدعي تصاميم وفلاشات ذات أثر نافع وعميم!

**عالم المطبخ والطعام:**

- ٢١ - صنع أطعمة وبيعها وجعل ريعها خيرياً، ومن ذلك قصة امرأة من أهل السودان هدى الله على يديها الكثير بما ترسله من كتيبات وأشرطة وأموال تكفل بها الأيتام وتدعم بها الدعوة هناك وذلك من بيعها للطعام مما ولّد البركة في مالها..

- ٢٢- صنع أطعمة وتوزيعها كهدية للأقارب، وفي ذلك خلق للحميمية والود، وهو دواء مجرب لمن أراد تلطف أهله وكسب ودهم.
- ٢٣- التبرع للجمعيات الخيرية بفائض الطعام، خاصة من بعد الولائم، والاتفاق معهم مسبقاً على ذلك، وكم من بيوت شبت من بقايا بيوت، وفي كل كبد رطبة أجر!
- ٢٤- شراء خضروات بكمية كبيرة وتكيسها وتوزيعها على القريب والجار (وإن كانوا أغنياء) وكذلك البائس الفقير.

#### عالم الحي..

- ٢٥- إقامة مسابقة ثقافية دورية بين نساء الحي أو بناتهم، ويمكن أن تكون ورقية، ويمكن أن تكون إلكترونية، أو تكون في مركز الحي أو مسجده أو دار تحفيظ القرآن فيه.
- ٢٦- التواصل مع الجيران وتفقد حاجاتهم (فأكثر مرقتها وتعاهد جيرانك).
- ٢٧- تفقد حاجاتهم، فكم من حاجات خلف الجدر لا يدري عنها الجار، ومن تفقد الحاجة تسديد الدين، والشفاعة، وتزويج الأيم، وعيادة المريض..

#### عالم الجاليات..

- ٢٨- كم في بيوتنا من الخادومات والسائقين، المتعطشين للعلم الشرعي الذي يخرجهم من غياهب الجهل إلى نور المعرفة، وذلك إما بأخذهم لدروس مكاتب الجاليات، أو إهدائهم الكتيبات والأشرطة التي بلغتهم، وكم وجدنا في هذا من الخير العميم.
- ٢٩- أيضاً، كم في المستشفيات من المرضات؟ لو قدم كل مريض شيئاً.. من كلمة، أو نصيحة، أو معاملة طيبة، أو كتاب، أو شريط، أو موقع، أو حتى رقماً لمكاتب الجاليات لرأينا اختلافاً عظيماً.

- ٣٠- عمال النظافة في الشارع، كم يحتاجون إلى لمسة حانية تخفف عنهم لهب الحر والشمس وهم قد جاءوا لكسب رزقهم بعرق جبينهم وتعففوا عن المسألة، ألا يستحقون

بعض الطعام أو الريالات مع كلمة صالحة، أو وريقة ترشدكم لأساسيات العقيدة والصلاة والطهارة؟!

٣١- يمكن أيضًا ترجمة الأعمال العربية إلى لغتهم حسب الاستطاعة، أو دعم مشاريع الترجمة التي تقوم بها المكاتب المتخصصة.

#### عالم الأطفال..

٣٢- وذلك بتحفيظ الأطفال القرآن الكريم، الأدعية، الآداب.

٣٣- إعطائهم قصص أطفال جذابة ومربية.

٣٤- تعويدهم على عادة حسنة ومنحهم مكافأة.

٣٥- رعاية طفل قريية وتربيته.

#### عالم الأقارب والصديقات..

٣٦- السؤال عن الأرحام بالهاتف.

٣٧- إصلاح ذات البين.

٣٨- التعاهد والتعاقد بكل ما يستطيعه المرء ماديًا ومعنويًا..

#### عالم الجوال،

٣٩- والجوال من التقنيات المباركة لو أحسن استخدامها، مثلًا بإرسال رسائل جوال

مفيدة من كتاب من كتب الفوائد.

٤٠- التذكير بالأوقات الفاضلة والأعمال العبادية كقراءة سورة الكهف والدعاء وصيام

الاثنين والخميس.

٤١- الإعلان عن الفعاليات والأنشطة التي ترفع من المستوى الثقافي والفكري والعلمي

والتحفيز لحضورها.

٤٢- الإرسال للقنوات، للصحف، للأقارب، بأمر بمعروف أو نهي عن منكر.

عالم العمل والدراسته..

- ٤٣- توزيع مجلة، أو الدلالة عليها، أو إهداء اشتراكها.  
٤٤- التنسيق مع داعية أو جهة خيرية لإقامة يوم مفتوح أو ملتقى.  
٤٥- طرح قضية قرأت عنها (خاصة إن كانت عن الإسلام والمسلمين).

عالم الصدقة..

- ٤٦- جمع تبرعات لجمعيات معروفة وموثقة.  
٤٧- تكوين مجموعة مع الصديقات للتبرع بشكل دوري لجهات معينة، سواء لأسرة فقيرة أو كفالة يتيم أو كفالة أسرة.

أعمال خير عامّة:

- ٤٨- كوضع سجادات صلاة ومصاحف في مصلى مستشفى أو سوق.  
٤٩- جمع المصاحف المستعملة والذهب بها لمراكز العناية بها؛ ليقوموا بتوزيعها.  
٥٠- المقاطعة لمن أساء للإسلام ولنبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقد يكون من الأفكار ما يزيد عن هذه لتصل المثات، وأبواب الخير مُشَرَّعة لمن عقد النية وبذل العزم، فهل من مشمّر...؟!



## كيف تدعو جارك؟



عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارٍ السُّوءِ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ، فَإِنْ جَارَ الْبَادِيَةِ يَتَحَوَّلُ».

إِنَّهُ وَصِيَهُ خَيْرُ الْمَلَائِكَةِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لخير البشر محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ! إِنَّهُ الْجَارُ.. قَرِيبُ الدَّارِ وَشَرِيكَ الْجِدَارِ. فَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِيَنِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورُثُهُ»، فَحَقُّهُ مِنْ أَكْدِ الْحَقُوقِ، وَوَاجِبَاتِكَ نَحْوَهُ مِنْ أَوَّلَى الْوَاجِبَاتِ، فَخَيْرُ الْخَلْقِ خَيْرُهُمْ لْجَارِهِ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ يَبْخُلُ بِالْخَيْرِ عَلَى لَصِيقِ دَارِهِ.

فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لْجَارِهِ»، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْمِيَّتِهِ إِلَّا أَنَّهُ شَاهِدٌ لَكَ بِالْخَيْرِ أَوْ عَلَيْكَ بغيره، لَكَفَى دَاعِيًا فِي الْإِهْتِمَامِ بِهِ وَمَرْغَبًا بِالرَّعَايَةِ لَهُ وَالْعَنَايَةِ بِحَقِّهِ.

فَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيُشْهَدُ لَهُ أَرْبَعَةُ أَهْلِ آيَاتٍ مِنْ جِيرَانِهِ الْأَدْنَى أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ إِلَّا خَيْرًا؛ إِلَّا قَالَ اللَّهُ: قَدْ قَبِلْتُ عِلْمَكُمْ فِيهِ، وَغُفِرَتْ لَهُ مَا لَا تَعْلَمُونَ».

### خطة العمل! من أين البداية؟ وأين تكون النهاية؟!

اقرأ معي هذه الرواية! فَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ لِي جَارِينَ فَأَيُّهُمَا أَهْدِي؟ قَالَ: «إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ أَبَا».

حدود منطقة العمل! مائة وستون بيتًا - على الأقل - أنت مطالب بدعوتهم إلى الخير، فَعَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْجَارِ؟ فَقَالَ: أَرْبَعِينَ دَارًا أَمَامَهُ، وَأَرْبَعِينَ

خلفه، وأربعين عن يمينه، وأربعين عن يساره " وتأمل معي لو أن كل واحد منّا دعا عشر معشار هذا العدد، فكم سنغنم؟!

أنت الرابع! فبالإضافة للأجور العظيمة والحسنات الكريمة التي تفوز بها عند دعوته وحصول صلاح سيرته وصفاء سريرته، إلا أنك بدعوته تغنم خيره وتسلم شره، وتكسب وده وتدفع صده، وتنال معروفه وتنجو من أذاه. وحسبك من الخير؛ أن يأتي في ميزان حسناتك يوم أن تلقى الله!

فعن سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يوم خيبر: «انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حُمْرُ النُّعَمِ».

ومن أعظم أسباب السعادة في دار العبادة أن يكرمك مولاك بجارٍ صالح ناصح تأمنه على عرضك ومالك، وتسلم من غدره ومكره وتنجو من غوائله وبوائقه.

فعن نافع بن الحارث، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «من سعادة المرء المسلم: المسكن الواسع، والجار الصالح، والمركب الهنيء».

إنك -أخي الداعية- لن تسع الناس بمالك أو جاهك، ولن تملكهم بقوتك وسطوتك، ولن تخضعهم بمكرك وكيدك، ولن تصل إلى قلوبهم وعقولهم إلا بإحسانك إليهم، وعطفك عليهم، ولطفك معهم، وحسن معاشرتكم لهم، ومزيد اهتمامك بهم، فكن ليناً هيناً، سمحاً قريباً، سهلاً حبيباً، ولا تكن فظاً غليظاً، فتهجر، أو قاسياً يابساً، فتكسر، أو شديداً عنيداً، فتخسر!

قال تعالى: ﴿فَمَا رَحِمَ مِنَ اللَّهِ لَئِنْ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْتَضَوْا مِنْ حَوْلِكَ﴾.

[آل عمران: ١٥٩]



وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إنه من أعطي حظه من الرفق، فقد أعطي من خير الدنيا والآخرة، وصلة الرَّحْمِ، وحُسْنُ الخُلُقِ، وحُسْنُ الجوارِ، يُعَمِّرُنَ الدِّيَارَ، وَيَزِيدُنِ فِي الْأَعْمَارِ».

والإحسان إلى الجار من أعظم علامات المؤمنين الأبرار.. فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اتق المحارم تكن أعبد الناس، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس، وأحسن إلى جارك تكن مؤمناً، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً، ولا تكثر الضحك؛ فإن كثرة الضحك تميت القلب».

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الإنسان إحساناً وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَسْعَهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ الْوَجْهِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ»، وحرمان الجار من الفضل، والشح معه والبخل من كبر علامات ضعف الإيمان بالواحد الديان..

فعن عبد الله بن المُسَاوِر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يخبر ابن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يقول: سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع». وعن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كم من جارٍ متعلقٍ بجاره يقول: يا رب! سل هذا لِمَ أغلقَ عني بابه، ومنعني فضله؟».

وإذا كان البخل بالفضل بالدنيا مذموماً، فكيف بالدين؟!!

فعليك بحسن الخلق، ولين الجانب، وطيب المعشر، وجمال المخبر والمظهر؛ لتفوز بدعوة جارك إلى الالتزام بشرائع الإسلام دون أن تنبس بكلمة أو تتحدث بجملته، فنحن في حاجة لفعالِكَ أكثر من حاجتنا لمقالِكَ!

فعن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الرجلَ ليدركُ بحسن خلقه درجةً الساهر بالليل، الضامئ بالهواجر».

من صور الإحسان إليه، وتقديم المعروف له:

✽ المشاركة في أفراحه ومناسباته السعيدة، بحضورها، وتهنئته بها، وخدمته فيها، وإعانتة عليها، ومشاركته في إعدادها والقيام ببلوازمها، وتوزيع وسائل الخير - من كتب وأشرطة ومطويات - فيها.

فعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: إِنَّ جَارًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَارْسِيًّا، كَانَ طَيِّبَ الْمَرْقِ، فَصَنَعَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ جَاءَ يَدْعُوهُ. فَقَالَ: «وَهَذِهِ لِعَائِشَةَ». فَقَالَ: لَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا». فَعَادَ يَدْعُوهُ.. فَقَالَ: «وَهَذِهِ؟» قَالَ: نَعَمْ. فِي الثَّالِثَةِ، فَقَامَا يَتَدَافَعَانِ حَتَّى أَتَيَا مَنْزِلَهُ.

✽ دعوته لحضور المناسبات السعيدة التي عندك، ووضعها في مكانه اللائق بمثله، وإظهار الحفاوة والعناية به والرعاية له، ولا بأس من تكليفه ببعض المهام ليشعر بمحبتك له وقربك منه وثقتك به. فعن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ».

✽ زيارته في الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وإشغال مجلسه بالذكر والخير.

فعن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ أَتَى أَخًا لَهُ يَزُورُهُ فِي اللَّهِ إِلَّا نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ طِبْتَ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ، وَإِلَّا قَالَ اللَّهُ فِي مَلَكُوتِ عَرْشِهِ: عَبْدِي زَارَنِي، وَعَلَيَّ قِرَاءُ، فَلَمْ أَرْضَ لَهُ بِقِرَى دُونَ الْجَنَّةِ».

## كيف تجتاز الحياة

✽ تقديم الهدايا إليه؛ فإن النفوس مجبولة على محبة من أهدى إليها وجاد بالفضل عليها. فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تهادوا تحابوا»، وعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: يا بَنِيَّ! تباذلوا بينكم؛ فإنه أودُّ لما بينكم.

✽ عيادته في مرضه، واستغلال ذلك في دعوته، وتذكيره باللجوء إلى الله تعالى، والاستعانة به، والاعتماد عليه، فالمريض في حالة ضعف بشري ينتظر اليد الحانية التي تمتد له بالصلة والمعروف، وينبغي تذكيره بوجوب التوبة من الذنوب وردُّ المظالم إلى أهلها وإرجاع الحقوق إلى أصحابها.

فعن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان غلامٌ يهودي يخدم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فمرض، فأتاه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعبده، فقعده عند رأسه، فقال له: «اسلم» فنظر إلى أبيه وهو عنده، فقال له: أطع أبا القاسم. فأسلم، فخرج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يقول: «الحمد لله الذي أنقذه من النار».

✽ حفظ عرضه وماله من بعده حال غيابه، والقيام على مصلحته إلى حين حضوره وإيابه.

فعن جابر وأبي طلحة الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَا: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ما من امرئٍ يخذُلُ مسلماً في موطنٍ يُنتَقَصُ فيه من عرضه، ويُنتَهَكُ فيه من حُرْمَتِهِ، إلا خذلهُ الله -تعالى- في موطنٍ يحبُّ فيه نصرته، وما من أحدٍ ينصُرُ مسلماً في موطنٍ يُنتَقَصُ فيه من عرضه، وينتهك فيه من حُرْمَتِهِ، إلا نصره الله في موطنٍ يحبُّ فيه نصرته».

✽ إثارة بالمنافع وتقديمه على النفس بالمصالح (كموقف السيارة والإيثار بالظل - إمطة الأذى وإبعاد القدر عن بابه.. وغيرها).

✽ مناصرته حال وقوع الظلم عليه والوقوف معه عند التعدي عليه والإساءة إليه في الغيب والشهادة فعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ نَصَرَ أَخَاهُ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، نَصَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

✽ الوقوف معه حال الأزمات وحصول المصائب عليه كموت أحد أقاربه أو حصول حادث عليه أو غير ذلك من مصائب الدنيا ومصاعب الحياة، فهو من أحق الناس بحسن رعايتك وعنايتك عندما يحتاج إليك.

فعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ عَزَى أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِي مَصِيبَتِهِ، كَسَاهُ اللَّهُ خُلَّةً خَضِرَاءَ يَحْبِرُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا يَحْبِرُ؟ قَالَ: «يَغْبِطُ».

وعن عبد الله بن جعفر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اصْنَعُوا لَأَبِي جَعْفَرٍ طَعَامًا؛ فَقَدْ آتَاهُمْ مَا يَشْغَلُهُمْ»، وَذَلِكَ عِنْدَمَا بَلَغَهُ اسْتِشْهَادُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَوْتِهِ.

✽ إكرام ضيوفه في غيبته وحضوره، بإبداء الترحاب بهم ودعوتهم والقيام بخدمتهم وتقديم الهدايا الدعوية لهم كالكتيبات والأشرطة والمطويات وغيرها.

✽ الذود عنه في المجالس، والذب عن عرضه عند منتقصيه والطاعنين فيه، فحالما يبلغه عنك مدافعتك عنه ومناضلتك دونه، فإنه سيقبل منك نصحك وسيأخذ عنك دعوتك؛ لأنه يرى أن لك فضلاً عليه، بل سيحاول الاقتداء بك والتأسي بفعلك، وردّ الجميل لك.

فعن أسماء بنت يزيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ ذَبَّ عَنِ عَرَضِ أَخِيهِ بِالْغَيْبَةِ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعَبِّقَهُ مِنَ النَّارِ».

❖ التوسعة عليه بما وسَّع الله به عليك من طعام وشراب وفراش ولباس، فَرُبَّ لقمةٍ مهَّدت الطريق لكلمة!

فعن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ خَلِيلِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصَانِي: «إِذَا طَبَخْتَ مَرْقًا، فَأَكْثِرْ مَاءَهُ، ثُمَّ انْظُرْ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِكَ، فَأَصْبِهِمْ مِنْهَا بِمَعْرُوفٍ».

❖ التعاون معه على فعل الخير، والتناصر على بذل المعروف، والتكاتف على صنائع الإحسان.

فعن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنْتُ أَنَا وَجَارِي مِنْ الْأَنْصَارِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ - وَهُوَ مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ - وَكُنَّا نَتَنَاقَبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزَلَ يَوْمًا، فَإِذَا نَزَلَتْ جِثَّتُهُ بِخَبَرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ، وَإِذَا نَزَلَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ».

❖ ابتسم من فضلك! فبالابتسامة تشرح الصدور لك، وترتاح القلوب إليك، وتأنس النفوس بك.

فعن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلْقٍ».

❖ إني أحبك في الله! كم لهذه الكلمة من أثر عظيم في نفس كل كريم! فأخبره بحبك له، وخوفك عليه، وحرصك على مصلحته حتى تفتح الأبواب المغلقة بينك وبينه، وتزال العوائق في الوصول إلى قلبه وعقله.

فعن المقدم بن معد يكرب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، فَلْيُعْلِمْهُ إِيَّاهُ».

❖ لا تتعدى عليه، أو تسيء إليه، فلا يرى منك إلا خيرًا، ولا يعرف منك إلا معروفًا.

فعن المقداد بن الأسود قال: سأل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أصحابه رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ عن الزنى؟ قالوا: حرام؛ حرّمه الله ورسوله، فقال: «لأن يزني الرجل بعشر نسوة، أيسر عليه من أن يزني بامرأة جاره» وسألهم عن السرقة؟ قالوا: حرام؛ حرّمه الله عزَّ وجلَّ ورسوله، فقال: «لأن يسرق من عشرة أهل أبيات، أيسر عليه من أن يسرق من بيت جاره».

❖ كَفَّ الْأَذَى عَنْهُ، وعدم التعرض له بما يسخطه ويغضبه. فعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يُوْذِ جَارُهُ».

وعن فضالة بن عبيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَخْبِرَكُمْ بِالْمُؤْمِنِ؟ مَنْ أَمَنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ».

❖ الصبر على ما يبدّر منه من زلل، وما يحدث من خلل، وعدم إظهار الغضب منه عند خطئه وتعديه إلّا حال تمرده وتماديه.

فعن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ كَفَّ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَهُ، وَمَنْ خَزَنَ لِسَانَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ اعْتَذَرَ إِلَى اللَّهِ قَبْلَ اللَّهِ عَذْرَهُ»، وعن معاذ بن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْفِذَهُ، دَعَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ، حَتَّى يُخَيَّرَهُ فِي أَيِّ الْحُورِ شَاءَ».

❖ القيام بحقوق المسلم نحو أخيه المسلم كاملة معه، فهي تقرب النفوس، وتشد من الأواصر، وتنمي الروابط، وتؤلف بين القلوب.

فعن البراء بن عازب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: أمرنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بسبع؛ بعبادة المريض، وأتباع الجنائز، وتشميت العطاس، ونصر الضعيف، وعون المظلوم، وإفشاء السّلام، وإبرار المقسم.

## كيف نجتهد في الإسلام

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ». قِيلَ: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا لَقِيْتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَاجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمْدُ اللَّهِ فَشِمْتُهُ، وَإِذَا مَرَضَ فَعَدُهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ».

والمقصود؛ أنْ بذل المعروف إليه، وكفَّ الأذى عنه، واحتمل ما يأتي منه، وإدخال السرور عليه، ودفع الشور عنه؛ من أعظم أسباب نجاح دعوتك معه، وفوزك بقبوله لك ولما يأتي منك.

فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى أَخِيكَ الْمُؤْمِنِ سُرُورًا، أَوْ تَقْضِيَ عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تَطْعَمَهُ خَبْزًا».

❖ باع أبو الجهم العدوي داره بمائة ألف درهم، ثم قال: فبكم تشترون جوار سعيد ابن العاص؟ قالوا: وهل يشتري جوار قط؟! قال: ردُّوا عليَّ داري، ثُمَّ خذوا مالكم، لا أدع جوار رجلٍ؛ إن قعدت؛ سألت عني، وإن رأني؛ رَحَّب بي، وإن غبت؛ حفظني، وإن شهدت؛ قَرَّبني، وإن سألته؛ قضى حاجتي، وإن لم أسأله؛ بداني، وإن نابتنى جائحة؛ فَرَّج عني. فبلغ ذلك سعيد بن العاص، فبعث إليه بمائة ألف درهم.

### وسائل دعوية ناجحة:

❖ الاشتراك في مجلة إسلامية، وإهداؤها إليه أو إعطاؤه المجلات القديمة التي تمت قراءتها والانتهاؤها منها.

❖ الكتب النافعة التي تحل قضاياها وتعالج رزاياه، وتُصلح عيوبه، وعليك أن تحتال في إيصالها إليه، فمرة في يده وأخرى في مركبته أو مجلسه، وغير ذلك مما يمكنك من إيصالها إليه.

## كَيْفَ تَجِدُ الْإِسْلَامَ

✽ تعليق لوحة دعوية في مدخل المنزل - إذا كان مشتركاً - تُعلّق بها الفتاوى والحكم والأحكام والمواضيع المناسبة لما يقع فيه من ذنوب وعيوب.

✽ الشريط المؤثر لمن يحب من المشايخ والدعاة، ويُستحب ترغيبه فيه قبل إهدائه إليه.

✽ إعطاؤه بعض أشرطة (الفيديو) الإسلامية - الخالية من المخالفات الشرعية - لمن لديه جهاز (الفيديو) ويغلب عليه استخدامه في الشر، فيهدي إليه أشرطة تتحدث عن قضايا المسلمين أو معاناتهم وما يقع عليهم من حروب وكروب.

✽ طرق الباب عليه عند الخروج من المنزل لأداء الصلاة وكذلك بالهاتف، وخصوصاً في صلاتي الفجر والعصر.

✽ الرسالة المؤثرة التي تزين بجميل العبارة ولطيف الإشارة، وإرسالها إليه بأيّ طريقة مناسبة، كوضعها في سيارته أو عن طريق البريد، والمهم أن توضع في مكان مناسب لا تُفتح من غيره، فيقع ما لا تحمد عقباه من التشهير به والتعدي عليه.

✽ النصيحة الفردية، والمجادلة بالتي هي أحسن، والتذكير بالآخرة، ووجوب الاستعداد بالزاد ليوم المعاد؛ فإنّ من حقوقه عليك أن تنصحه إذا أخطأ، وتذكره إذا نسي، وتنبهه إذا غفل.

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ سِتٌّ خِصَالٌ: يَعُوذُهُ إِذَا مَرَضَ، وَيَشْهَدُهُ إِذَا مَاتَ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَا، وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُسَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيَنْصَحُ لَهُ إِذَا غَابَ أَوْ شَهِدَ».

✽ الهجر الشرعي لفترة من الزمن، فلعلّه أن يرعوي عن غيّه، وينزجر عن تمرده، إذا غلب على الظن أن الهجر سيؤثر فيه.



✽ دعوته لحضور الرحلات الجماعية والنزهات الترفيهية مع بعض الصالحين مع إعداد برنامج دعوي متكامل لهذه النزهات.

✽ دعوة أهله للمحاضرات النسائية - عن طريق النساء - ومحاولة التأثير عليهم - دعويًا - عن طريق اللقاءات بالصالحات وحضور المحاضرات وغيرها، فهذا من أقصر الطرق للوصول لرب الأسرة.

✽ الحرص على حضوره للمحاضرات العامة للعلماء والدعاة وطلاب العلم بدعوته إليها، وترغيبه فيها.

✽ تنسيق الزيارات الجماعية إليه في بيته مع جماعة الحي أو جماعة المسجد.

✽ الدعاء له بالهداية والاستقامة على أمر الله تعالى، فكلُّ الخلق ضال إلا من هداه مولاه.

✽ السفر معه للحرم المكي لأداء العمرة أو لزيارة المسجد النبوي، فإنها تطهّر النفوس وتبرئ العيوب وتنفي الذنوب. فعن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ؛ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذَّنْبَ، كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفُضَّةِ، وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ الْمَبْرُورَةِ ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ».

✽ زيارته بطلاب العلم والدعاة في بيته أو دعوته إليهم عند حضورهم في بيتك.

✽ الإجابة على أسئلته الدينية عن طريق إيصاله بالعلماء والمفتين لحل مشاكله والإجابة على أسئلته.

احذر.. تسلم!

✽ احذر من قبول المنكر منه، والرضا به، ومشاركته فيه، فلو عرض عليك أن يقدم لك خدمة محرمة أو ما فيه شبهة، فلا تقبل منه، ولا يطرَحُ الخجل بين يديه، فتشاركه فيه.

❖ احذر السكوت المخزي، والمداهنة الممقوتة، والمجاملة الذليلة التي تسمح لك برؤية المنكر وسماع السوء، والعلم بالمعصية التي يجاهر بها، ويستعلي بفعلها دون أن يتمعر وجهك غضباً لله تعالى أو تقوم بواجب الإنكار عليه، وعدم الرضا بما هو فيه، كرفع صوت الموسيقى عاليًا، وخروج الخادومات والنساء المتبرجات في سفور سافر دون حجابٍ ساتر.

❖ الحذر من التجسس عليه، وتلقط أخباره، وتصيد عثراته، وترصد زلاته، بحجة دعوته إلى الخير وأمره بالمعروف. فعن معاوية بن أبي سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّكَ إِنْ اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ أَوْ كَدَّتْ أَنْ تُفْسِدَهُمْ».

❖ احذر من التخلي عنه وقت حاجته لك، وخذلانه عند فزعه إليك واستعانتك بك، وعدم مديد العون إليه في حال فقره وحاجته وجوعه ومسغبته. فعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَبِيتُ شَبَعَانَ وَجَارَهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ».

#### وآخر العلاج النكي!

قد يعجزك هذا الجار في دعوته، ويسد عليك المنافذ في الوصول إليه والتأثير فيه، ويكون ممن ساء فعله، وقبح عمله، ولم يستخف به، بل تعدى شره غيره وعمَّ ضرره بين الناس، وأصبح يروج المنكر، ويشيع الفاحشة، وينشر السوء، وحاولت دعوته، وسلكت كلَّ السبل في هدايته، وتحذيره من غوايته، ولكنه سادرٌ فيها، ناشرٌ لها، مدافع عنها، فلا بأس عليك أن تستدعي عليه السلطات أو الهيئات حتى يؤخذ على يديه، ويعاقب على فعلته، ويحاسب على جريرته؛ فإن من الناس من لا يصلحه إلاَّ القوة والأخذ على يده بقسوة، شريطة أن لا يعلم بك أو يعرف بأمرك، وإنَّ الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن.

## كيف تجتاز الشكوك

فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: جاء رجل إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يشكو جاره، فقال: «اذهب فاصبر». فأتاه مرتين أو ثلاثاً. فقال: «اذهب فاطرح متاعك في الطريق». فطرح متاعه في الطريق، فجعل الناس يسألونه، فيخبرهم خبره، فجعل الناس يلعنونه: فعل الله به، وفعل، وفعل، فجاء إليه جاره، فقال له: ارجع لا ترى مني شيئاً تكرهه.

الخاتمة: سؤال واحد أهتف به في سمعك قبل أن أوْدَعَكَ؛ لتحاسب به نفسك قبل أن يُحاسبك ربك، فبين يديه الإياب، وعليه الحساب: ماذا بذلت لدعوة جارك؟! هل بذلت وسعتك في دعوته؟! هل أنت صادق في محبته؟! هل أنت مشفق عليه من غفلته؟! هل تعتقد أن التقصير كبير عند الكثير لما نراه من كثرة الغافلين، ووفرة المعرضين، ويا ليت شعري كيف نجود بشيء من دنيانا لجيراننا، ثم لا نجود عليهم بدعوتهم للتمسك بديننا؟! هل بذلت وسعتك في دعوته؟! هل أنت صادق في محبته؟! هل أنت مشفق عليه من غفلته؟! هل تعتقد أن التقصير كبير عند الكثير لما نراه من كثرة الغافلين، ووفرة المعرضين، ويا ليت شعري كيف نجود بشيء من دنيانا لجيراننا، ثم لا نجود عليهم بدعوتهم للتمسك بديننا؟!

فهل الدنيا عندنا أعلى من الدين؟! أم أننا محرومون؟! عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوَّلُ خَصْمَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جاران»، وأعظم الخصومة يوم الدين ما كانت في الدين! فهل سنظل - كحال أكثرنا - مقصّرين؟! فهل الدنيا عندنا أعلى من الدين؟! أم أننا محرومون؟!



## كيف تستغل وقتك في السيرة وتكون دعويًا؟



كيف تستغل وقتك في السيرة.. هناك عدة مشاريع لهذا الأمر، وهذه الأفكار للجاديين فقط..

- ١- ضع كتابًا أو متنًا أو مؤلفًا أو مصحفًا إن لم تكن حافظًا.. تقرأه عند كل توقف أي توقف أو وقت فراغك أو عند جلوسك (فالبعض مثلاً تجده يدخل في غرف الانتظار كالمتشفى ويبقى صامتًا فيضيع عليه الوقت)!! والله المستعان..
- ٢- ضع لك أشرطة.. لا بد من سماعها في كل فترة (متون علمية - شروح - مراجعة قرآن - محاضرات - دروس..) وبذلك ستنتهي من شروح كثيرة بهذه الطريقة.. وستستفيد جدًا من هذا الأمر.
- ٣- يوجد في غالب المفكرات بيت شعر أو حكمة أو فائدة حاول في كل يوم أن تحفظ هذه الكلمة وتردها كثيرًا كلما قابلك شخص حتى تحفظه جيدًا.
- ٤- هذا من ناحية الحفظ.. ومن ناحية الأمور الدعوية ضع في شنطة السيرة الحقيبة الدعوية والتي تحتوي على (أقسام كل قسم فيه لغة من اللغات.. وتوزع هذه الكتب لكل من ترى من الجاليات والإخوة المسلمين أو الكفار فلعل أحداً منهم يسلم على يديك وعندها هنيئًا لك الأجور العظيمة التي تجري على يديك وأنت في بيتك.
- ٥- وضع أشرطة جيدة من المشائخ المؤثرين (محمد العريفي - إبراهيم الدويش - محمد الدويش - محمد حسان - محمد حسين يعقوب - أبو إسحاق الحويني - محمود المصري - وغيرهم..) ممن يجيدون الدخول في قلوب الشباب لتوزيعها متى ما تيسر لك ذلك.



## همتكم همة بركانية!!! لا تعش مثل غيرك!!!



لن أقول: ربّ همة أحيت أمة، ، ، بل سأقول: رب همة أحيت نفساً، ، ، رب همة أحيت أفراداً، ، ، رب همة أحيت أسرة، ، ، رب همة طلاب أحيت برامج وأنشطة في جامعتهم ومدارسهم، ، ، رب همة لمت شمل أسر متفرقة، ، ، رب همة شباب وشابات في المساجد أحيوا حيّاً بكامله، ، ، رب فكرة بسيطة أحيت بلداً، ، ، رب ورب ورب همة أحيت صاحبها!!!!

كأي شاب عشت أياً ما أخط بين الظلام والنور مختار أي الطريق أسلك، أتساءل كيف أصل؟!، ما صنع هؤلاء وكيف وصلوا؟

مررت بلحظات فتور، ومررت بلحظات همة عالية، لاحظت كيف ترتفع همتي وكيف تنخفض.

لكل شيء أسباب، ، ، فكر بطريقة معينة سترتفع همتك لأعلى أعاليها، ، ، فكر بطريقة أخرى ستنخفض همتك.

تعال معي أخي وتعالى أختي لنشعل هممتنا لتناطح السحاب.

لن أتكلم عن همة وقتية بل سأتكلم عن همة تحيا بها.

أريدك أن ترفع مقاييسك في الحياة لا تعش مثل غيرك!!

### حرارة الإيمان تذيب لحام القيد!!

انظر لقلبين؛ قلب أرضي وقلب سمائي.

الأول- قلب ممتلئ بالمنكرات ممتلئ بالأغاني ممتلئ بصور النساء وصور الرجال،

هواجسه كثيرة، اضطراباته أكثر، وساوسه لا تعد، كيف يصبح حال هذا القلب!!؟

## كيف نخدّ الله

يصبح مقيدًا مكبلًا متجهًا بثقل نحو الأرض يشدك معه للكسل والخمول منشغلًا بتوافه الدنيا فقط، أتى لقلبٍ مثل هذا أن يطلب العلو والهمة الدائمة.

وأما الثاني- قلب سمائي دائمًا يتجه للأعلى متعلق بالله يرفع صاحبه دومًا للسمو.

طاهر نظيف مليء بذكر الله وقيام بالليل واستغفار ودعاء.

ثابت؛ لأن الله معه، وقوي؛ لأن الله ينصره، مطمئن؛ لأن الله يوفقه، لا يخاف شيئًا فالله مولاه.

قلب ملائكي!! قلب عظيم، كمثل هذا القلب إن تقدم انطلق بسرعة، وإن تحرك تميز بكل ثقة، همته عالية. كيف لا وقد حُطّمت كل القيود بداخله؟!

جربها أخي، جربها أختي...

قوموا الليل واستشعروا روحانية القرآن وادعوا بكل يقين، ثم انظروا قلوبكم كيف ترونها؟! تلك حرارة الإيمان أذابت كل القيود.

عش نبيلًا ساميًا،

عندما تعيش مفكرًا في نفسك فقط ستعيش صغيرًا، أعدك بذلك وأبصم لك.

عندما تعيش تفكر في نفسك وغيرك ستعيش عظيمًا، أقسم لك بذلك.

عش نبيلًا في بيتك، فكر في أهلك، فكر في أخيك وأختك، فكر في جارك، مسجّدك، حيّك، مدينتك، دولتك، الدول المجاورة، الدول العربية الإسلامية، العالم الإسلامي، بل العالم بأسره.

أنت مسلم عاص كنت أم طائع، أنت تحمل منهج رسولك مَنْ بُعث «رحمة للعالمين».

## كيف نَحْمِلُ رِسَالَةَ اللَّهِ

نحمل رسالة عالمية، أنت عالمي في نظرتك، في تحركاتك، سام في تصرفاتك نبيل في قراراتك.

دعني أقولها لك مرة أخرى: أنت عالمي، هل تسمع؟؟

خلقنا لنخرج العباد من الظلمات إلى نور الله، ،، خلقنا ونحن نحمل رسالة نخبرها للعالم ابتداء من أقرب الأقربين إلى العالم كله.

كلما وسعت دائرة تفكيرك، كلما أثرت أكثر وسموت أكثر.

حتى في عملك، في وزارتك تفكر فقط في راتبك (تفكير صغير) تفكر في وزارتك ككل وقراراتها ومدى فائدتها للوطن وكيف تطورها هذا تفكير العظماء، ،،، وقس على ذلك كل أمورك.

وعش نبيلًا عظيمًا، أو عش هامشيًا كغيرك!!

ودعني أسألك: هل تفكيرك عظيم، أم تفكيرك هامشي وصغير ومحدود؟

مسلمون نحن!! صحيح!! خلقنا لنعمر الأرض ونصلحها، ،،

نصلح أنفسنا ونصلح غيرنا ونصلح أسرنا أقاربنا ومجتمعنا..

و كنت مسلمًا ومؤمنًا بحق سيكون همك هو الإصلاح في الأرض آية نقرأها

ونسلمعها كثيرًا قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ

الْمُنْكَرِ﴾ [آل عمران: ١١٠]. لم تأمر بالمعروف ونهى عن المنكر؟!

لإرضاء الرب أولاً، وإصلاح الأرض ثانيًا، معنا منهج قويم ديننا الخفيف، به نعرف الحلال والحرام.

والله والله من تجنب الحرام ومضى للحلال ستصلح حياته وحياة من حوله،

وسيعيش حياة سعيدة يرفل بين نعم الله راضيًا وطموحًا لفعل الخير.

## كيف تجتاز الشك

وذاك طموح لا بد أن تشعر به في قلبك لتصلح الأرض أو تصلح من تعرفهم من ذورك وقبل هذا نفسك، وكل هذا من أجل رضا الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

**فجربنا بيع الهمة بكلمة!!! (افهم نفسك)؛**

لكل شخص مدخل، ولكل قلب طريق، ولكل روح نسمة تدخل إليها. هناك من إذا حدث نفسه عن المستقبل ودوره في الحياة كمسلم وانتقى الكلمات الرنانة في حديثه لنفسه تجد همته تبدأ بالاشتعال؛ لذا حدث نفسك ركّز على ما تقوله لنفسك.

لا تقل مثلاً: «ما أثقل الدراسة» بل قل: «أمامي مستقبل ينتظر وسأذكر بكل جهدي وعزيمتي».

راقب ما تقوله لنفسك ففي قولك يكمن شرك.

**الخيال قوة هائلة!!! (افهم نفسك)؛**

للخيال قوة هائلة، لا تفهم من قولي أن تشطح بخيالك لأشياء غير معقولة، بل دعني أوضح أكثر رغم أنه قد كتب الكثير.

ليكن تصورك قويا، ابدأ عملك وتصورك بنهاية سعيدة.. انظر لنفسك وأنت تحقق أمورك بنجاح.

لا تشعر بالضعف من جراء معاول الهدم المحيطة ومن الأخبار المؤلمة.

تذكر قول الله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ أَلَعَلَّوْنَ﴾ .. ما أجملها ﴿وَأَنْتُمْ أَلَعَلَّوْنَ﴾.

ألا تشعر بالقوة والفخر كونك مسلماً؟! إذا اعزم وكن عبداً مطيعاً لخالقك.

واقراً عن التخيل والتصور ففيه خير كثير لرفع الهمم.. لديك حياة واحدة فقط فعش جيداً ومت عظيماً.



## كيف نجاهد الشيطان

كلما تذكرت أن لي حياة واحدة فقط يقشعر بدني ، أتساءل: هل عشت ما مضى فيما يرضي الرحمن وهل سأعيش الحاضر والمستقبل بحثاً عن رضاه وتحقيقاً لأوامره في الأرض وأن أكون خليفة لله في أرضه؟

أحقاً بقي ٤٠ سنة عليّ تقل كثيراً أو تزيد قليلاً من عمري..

لي حياة واحدة وعمر واحد فلا عشه حميداً مرضياً لربي.

إن لم أعبد ربي في حياتي هذه ما الفائدة مني؟!..

إن لم أقم بواجباتي لأصلح نفسي ومن حولي ما الفائدة مني؟!..

إن عشت حياتي هامشياً ما الفائدة أني عشت أصلاً؟

لم لا أشد من عزمي وأبادر إلى الخيرات؟

لم لا أجتهد في دراستي وأحقق العلامات؟

لم لا أجتهد في عملي وأبرز المواهب وأحقق التغيرات؟

لم لا أنصح أخي أو أختي أو صديقي وأكسب الأجر والثواب؟

أخي حياتك واحدة.

أختي لك حياة واحدة فقط.

فعيشوها بحق على هدى ديننا الحنيف.

ولا تمت أخي أو أختي مثل غيرك.

عش حياتك حميداً ومت عظيمًا.

عش من أجل دينك ورسالتك في الحياة.

بعد النهاية.

هيا اتخذ من النجم مكاناً لك.

وعش على قمم العوالي.

سجل على صفحة التاريخ رسمك.

امض على دروب المعالي.

وضع على رمال الكون خطوك.



## الطاقات والمواهب في خدمة الدين



**مستلزمات ومقتضيات الاستقامة على شرع الله،**

كثير من المسلمين اليوم لا يفقهون ماذا يعني، وماذا يقتضي، وماذا يستلزم وماذا تتطلب استقامتهم على شرع الله؟ إن الاستقامة على شرع الله عزَّجَلَّ تستلزم أمورًا كثيرة، وتتطلب من المسلم الغيور على دينه، وعلى عقيدته، الذي يريد أن يرفع لواء الإسلام عاليًا تتطلب منه تكاليف كثيرة.

ومن هذه التكاليف التي تقتضيها الاستقامة على شرع الله:

**استغلال كل الطاقات والمواهب من أجل نصرته دين الله عزَّجَلَّ**

كثير من المسلمين لديهم طاقات عديدة مادية ومعنوية لكنهم لا يستغلونها لرفع دين الله، ونصرة شرعه سبحانه. ويظهر إخلاص الفرد المسلم وحامسه لهذا الدين بقدر ما يستغله من طاقات نفسه ومواهبه الذاتية من أجل نصرته دين الله، ولعل ذلك يعتبر مقياسًا جيدًا يستطيع أن يقيس به المسلم ما مدى صدقه؟ وما مدى إخلاصه؟ وما مدى تفانيه لنصرة هذا الدين؟

**استغلال الطاقات والمواهب لإعلاء كلمة الله،**

لقد آتانا الله قوى كثيرة، وأنعم علينا بمواهب جمّة، لكن: هل استغلت هذه الطاقات والمواهب لإعلاء كلمة الله؟. إن الله سبحانه سمى نفسه القوي، فقال في سورة هود: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ [هود: ٦٦].

لقد أمر الله المؤمنين بإعداد القوة لملاقاة القوة للأعداء: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ [الأنفال: ٦٠]، وهي نكرة في سياق الأمر تفيد العموم.. جميع أنواع القوة..

الحرص على توفير الكفاءات التي يحتاج إليها المجتمع المسلم، وقبل ذلك توفير الكفاءات الشرعية التي يترى الناس عليها: وإلا فما الفائدة من الأطباء والمهندسين إذا كانت قلوبهم خاوية على عروشها من الإيمان والعقيدة الصحيحة؟!

وانظر إلى الغناء المتدفق من أجيال البعثات على بلاد المسلمين - كثير منهم من جاءوا من الغرب، أو الشرق قد أصبحوا حرباً على الإسلام وأهله - فليست القضية مجرد كفاءات علمية، وليست القضية مهارة في الأمور الدنيوية.. قبل ذلك لا بد أن تعمّر القلوب بالإيمان، وأن تربي النفوس، وإلا فإن هذه الطاقات ستستخدم في حرب الإسلام ولو كان أصحابها عبد الله ومحمد وأحمد وعبد الرحمن.

#### استغلال الكفرة لمواهبهم أسوأ استغلال:

وانظر كيف استغل الكفار الأولون مهاراتهم ومواهبهم أسوأ استغلال:

فهذا فرعون: لما أعطاه الله الملك والمال؛ سخر العباد، واستعلى عليهم، واعتدى على حق الألوهية، فادعى بأنه هو ربهم الأعلى، وبنوا له القصور والأنهار التي تجري من تحتها، وتأمل في هذه الأهرامات الموجودة الآن من الذي بناها؟ ولماذا بنوها؟ وكم أنفق فيها؟ إن الذين بنوها جماعة من الكفرة ممن سخر المساكين في ذلك الزمن، فأقاموها على دمائهم، وعلى أموال الشعوب الفقيرة في ذلك الوقت لماذا؟! لتكون مقبرة لهم زعموا! بناء كامل مقبرة لواحد ويدفن معه من الكنوز والأموال التي يحتاج إليها الناس.. كم قتل من الناس فيمن بنوا تلك الأهرامات؟

الاستغلال السيئ للطاقات والثروة هو الذي يبدد أموال الناس، ويفقرهم.

وتأمل في حال قارون: لما أعطاه الله المال وأعطاه ﴿مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ﴾ [الفصل: ٧٦]. استكبر وعلا، وزعم بأن الله يحبه ويرضى عنه وإلا لما أعطاه. فبماذا عاقبه الله بعد ذلك؟ سوء استغلال الأموال؛ يؤدي إلى الهلاك.

## كيف تجتاز الإغتراب

التبذير والإسراف يؤدي إلى الهلاك.. إنفاق الأموال في مجالات الحرام يؤدي إلى الخراب والهلاك؛ ولذلك يقول نبي من الأنبياء لقومه موبخاً: ﴿ أَتَبْتُونَ كُلَّ رَيْحٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴾ [الشعراء: ١٢٨].

هذه المنشآت التي فيها ضرر على المنشآت وأهلها، وفيها تبذير للأموال وعبث.

### نصرة الدين لا تكون بالمواهب المحرمة،

فلا يحسب كل إنسان أن هوايته التي يبدع فيها يمكن أن تستخدم لنصرة الدين؛ فإن هناك هوايات ومواهب نشأت في ظل الجاهلية بعيداً عن الإسلام، لا مجال لأصحابها في خدمة الدين، فمثلاً: هواة لعب الورق والشطرنج هذه هواية ماذا تفيد الإسلام وأهله، ولو كانوا من أبطال العالم في ذلك.

ولا يظنَّ بعض السذج أن بعض تلك الأشياء قد تصبح إسلامية بمجرد ذكر من الأذكار يكتب عليها كمن يظن أن ورق اللعب إذا طبع عليه «لا إله إلا الله» صار إسلامياً، وكمن يظن أن قطعة الشطرنج إذا استبدل الصليب على رأسها بالهلال صار إسلامياً.

ومن يظن أن الذي يلعب الطاولة إذا قال في بداية لعبه: «بسم الله» صارت اللعبة إسلامية؟

ومن الذي يظن أن النحاتين الذين ينحتون التماثيل والأصنام إذا نحتوا تمثالاً لعمر ابن الخطاب، أو ابن تيمية صار عملهم إسلامياً.. فهذا هراء، وكلام فارغ، وإذا كانت القضية مضمونها جاهلي؛ فلا بد من نسفها تماماً.

وكثير من الأمور التي ينسبونها إلى الفن المعماري الإسلامي، الإسلام منها بريء؛ لأنها ما نشأت تحت راية القرآن والسنة، وإنما نشأت في فترات الترف؛ نتيجة للبدخ

## كيف نخدّم الإسلام

والإسراف وتضييع الأموال. فقد تكون الموهبة إذاً منقمة لا منقبة.. فعلى أصحاب الهوايات المحرمة أن يبحثوا عن مجالات أخرى يستفيد الإسلام من جهودهم فيها.

وانظر كيف أغوى الشيطان أناساً من المسلمين أنعم الله عليهم بالصوت الجميل فاستخدموه للغناء والفسق ومزامير الشيطان بدلاً من استغلاله في قراءة القرآن، ودعوة الناس للصلاة بالأذان.

وأنعم الله على آخرين بذاكرة جيدة استغلوها بحفظ تفاصيل التوافه من الرياضات والأهداف، وأسماء اللاعبين وتواريخ ذلك، وكلمات الأغاني وأشعار المجون، بدلاً من استخدام ذاكراتهم في حفظ كتاب الله والعلم الشرعي.

### دعوة لاستغلال الطاقات في طاعة الله

إن الله سيحاسب الناس على طاقاتهم، فعلى من أنعم الله عليه بطاقة أن يستغلها لطاعة الله. من أنعم الله عليه بشخصية جذابة وقدرة على التداخل مع البشر أن يستغلها في الدخول إلى قلوب الناس وتعميرها بالإسلام، وانظر إلى مصعب بن عمير كيف أنعم الله عليه بتلك الجاذبية مما أدخل فيه أناساً من أهل الشرك، فصاروا قادة للإسلام. ومن أنعم الله بجاه، أو نفوذ، أو سلطان، فعليه أن يستعمله للخير، وفي إحقاق الحق، ومحاربة الباطل، وأن يقرب أهل الخير، ويجعلهم بطانته ومشورته كما فعل الراشدون وعمر بن عبد العزيز.

ومن آتاه الله قدرة في الشعر؛ فلينظمه في المنافحة عن الإسلام، وهتك أستار الباطل كما كان حسان يفعل رَحِمَهُ اللهُ عَنَّةُ. ومن آتاه الله بسطة في الجسم، فليجعلها في طاعة الله، حرباً على أعداء الله، يعين فيها الملهوف والمسكين والفقير من المسلمين.

لما أعطى الله طالوت بسطة في العلم والجسم؛ استعملها في قيادة بني إسرائيل بشرع الله حتى وصلوا إلى نصر الله. وتأمل كيف عوب موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ، واعتبر ذلك خطيئة في حقه لما استخدم قوته الجسدية في ضرب رجل، فوكزه ففضى عليه.

إذن.. إذا كنا نريد أن نكون صادقين في استقامتنا على شرع الله؛ فعلينا باستغلال طاقاتنا ومواهبنا المادية والمعنوية لإعلاء كلمة الله.

محاضرة كتبها الشيخ / محمد صالح المنجد (بتصرف يسير)



## بعض النشاطات الدعوية في مقر العمل



لعل البعض يسأل: لماذا العمل على مسار الحياة؟!

يقول الدكتور خالد أبو شادي في كتابه: (يا صاحب الرسالة):

-لأنك تقضي أكثر أوقات يومك مع زملائك في العمل.

-لأنها لا تتطلب وقتًا مستقطعًا وإنما تُمارس بصورة طبيعية وسط ثنايا حياتك.

-لأن أكثر الناس يقضون معظم حياتهم في أعمالهم بعد ما أرهقتهم لقمة العيش والسعي على الرزق، وهؤلاء لا فرصة لهم في سماع موعظة من خطيب وانتشال على يد داعية إلا من كان حولهم في ميدان العمل أو الجيرة.

-لأن صاحب الرسالة يغار أن يفقد لحظة واحدة في غير عمل لدينه.

صاحب الرسالة.. في كل لحظة له طمع في الأجر، يعلم أن أكبر سرعة في الوجود: سرعة هروب الأوقات، لذا يلاحق وقته بجِد ويسابق يومه وغده، يرى في كل لحظة ضائعة فرصة ضائعة، وفي كل غفلة عن أجر تفريطاً في نصر، وكم من لحظة ضاعت فأضاعت؛ أضاعت في الجنة قصرًا، وفي الفردوس صحبة، ويوم القيامة استراحة في ظل العرش حيث تلهب الشمس الرؤوس وتصهر الأجساد.

وللدعوة في ميدان العمل شرطان لازمان يمهدان الطريق للقلوب ويلوون

أعناق الناس إلينا إعجابًا:

تميز خلقي: فيعرف صاحب الرسالة بصدقه وأمانته وخدمته للناس ووقفه معهم في السراء والضراء.

تميز مهني: مما يجعل كلمته مسموعة بين زملائه؛ ذلك أن لسان العمل أنطق من لسان القول، وجميل الفعل أزجر من حسن الوعظ.



وذلك في ظل إعلام شوه صورة أهل الصلاح عمدًا، وساعده في ذلك وجود نماذج لم يُحدث الإيمان فيها أثره، أو لم يكتمل تهذيبهم فأساؤوا الدين الله، ودورنا الحيوي ومهمتنا الشاقة محو الصورة الباطلة ونشر الصورة الناصعة لتستقر في القلوب بعد أن تأسر العقول.

**والمنتظر من المسلم الداعية في ميدان عمله الحياتي:**

- ١- أن يقدموا من أنفسهم القدوة الحسنة سواء في جانب الخلق والسلوك العام أو الانضباط والالتزام أو الحرص على إجادة المهارات المهنية المتخصصة لكل مهنة.
- ٢- إقامة مصلى والدعوة إلى الصلاة في وقتها خاصة في رمضان، واغتنام الفرصة لدعوة من لا يصلي، وتوزيع هدية له عن فضل الصلاة وبركتها.
- ٣- بيان الحكم الشرعي فيما يخص كل مهنة لأصحابها.
- ٤- حث العاملين والمتعاملين مع المؤسسة على التزام القيم الحميدة مثل: احترام الكبير، والرحمة بالعجزة والأرامل، وحفظ اللسان من الغيبة والنميمة والألفاظ غير المناسبة، عدم قبول عطايا مقابل الخدمة، غض البصر، وتسجيع الحجاب، اجتناب التدخين خاصة عند التجمع، إفشاء السلام، سرعة إنجاز مصالح الناس.. وغيرها.
- ٥- المشاركة الفعالة في الأنشطة الترويجية مع العمل على صبغها بالإسلام مثل الرياضات والرحلات والمسابقات.
- ٦- تقديم الخدمات المهنية والمساعدة في تدريب المستجدين وإسداء النصائح لهم.
- ٧- توزيع شريط - مصرح به - دوريًا (بمعدل كل شهرين تقريبًا) على العاملين.
- ٨- توزيع كتيب - مصرح به - دوريًا (بمعدل كل شهرين تقريبًا) على العاملين.
- ٩- (أ) وضع حاملات للكتيبات في مقر العمل خاصة في المكان الذي يتواجد فيه مجموعة من العاملين أو مخصص لانتظار المراجعين.

(ب) متابعة توفر الكتيبات في الحملات بصفة دورية (كل شهرين على الأقل) وتوفير ما تحتاجه وزيادتها بالجديد المؤثر باستمرار.

١٠- الحرص على دلالة الزملاء والمتواجدين في مقر العمل على كل سبيل الخير بشتى الوسائل مثل تعليق إعلانات المحاضرات التي تنظمها مراكز الدعوة أو إعطاء ورقة عن مواعيدها، وبمثل التعريف بالجديد النافع من الكتب والأشرطة وبالدلالة على النشاطات النافعة الأخرى.

١١- عمل عزائم أو أمسيات عامة أو رحلات عمرة أو غيرها مع الزملاء في العمل بحيث تتخللها برامج دعوية حسب المناسب.

١٢- إنكار المنكرات الموجودة في نطاق العمل ومعالجتها بالحكمة وبما يناسب وحسب أهميتها وأولويتها في نطاق الدعوة الشاملة.

١٣- محاولة عمل محاضرات دورية (مرتين في السنة تقريباً) لبعض العلماء في مقر العمل إذا كان ذلك مناسباً أو قد تلقى في مكان آخر باسم العمل.

١٤- دعوة غير العاملين بمقر العمل مثل المراجعين أو المرضى في المستشفيات بالطرق المناسبة.

١٥- دعوة غير المسلمين الموجودين في مقر العمل.

١٦- في حالة وجود عاملات أو قسم نسائي في العمل فيجب عدم نسيان هذا القطاع من حيث توجيه الدعوة إليه وتذكير المتدينات فيه بأهمية الدعوة ووجوب العمل لها.

١٧- نشاطات دعوية أخرى مثل:

✻ توفير بيع الأشرطة والكتيبات المصروفة في مقر العمل وما يتبع له.

✻ وضع لوحة في صالة العمل والانتظار تعلق عليه بعض الكلمات الطيبة أو الأخبار المؤثرة.

✻ استغلال المناسبات العارضة مثل الولائم والحفلات للدعوة بوسائلها المختلفة (مثل نقاش نافع أو توزيع شريط أو كتيب).

أمور ينبغي عدم إغفالها،

- ✻ الإخلاص والاجتهاد الدؤوب في الدعوة وبذل غاية الجهد في سبيلها.
- ✻ أن يكون الداعية قدوة حسنة في تصرفاته وأفعاله.
- ✻ اللين والعطف والرفق والمحبة والأسلوب الحسن المناسب مع المدعوين.
- ✻ الدعاء بالحاح للمدعوين بالهداية والصلاح.
- ✻ الإحسان إلى المدعوين ومساعدتهم وكسب ثقتهم ومحبتهم.



إشارات مرور إسلامية



قف... قف مع نفسك أيها الإنسان وحاسبها جيداً على تقصيرها في حق خالقها  
وقل لها: يا نفس لله توي قبل أن لا تستطيعي أن تتوي..... كفا يا نفس ما كان كفاك  
هوى وعصياناً.

انطلق... أيها المسلم... انطلق في طريقك إلى الله عَزَّوَجَلَّ بالتوبة والعمل الصالح ولا  
ترجع إلى الوراء وتتنكس بعد الهداية بل اسأل الله التوبة والثبات وحسن الاستقامة وردد  
دائماً «اللهم يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلبي على دينك».

ممنوع... لا تدخل أي مكان يكون سبباً لمعصية الله عَزَّوَجَلَّ ولا تخطو بقدمك إلى  
معصية خالقك ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ  
مَسْئُولًا﴾ [الإسراء: ٣٦].

دوار... الأيام تدور والسنون تمضي... فاحرص على استغلال وقتك في الخيرات  
والطاعات والقربات إلى رب الأرض والسموات وأكثر من قراءة القرآن قبل أن تكون  
تاريخاً لمن بعدك لا يذكرون غير اسمك ويقولون.. (الله يرحمه).

انتبه... فإن الشيطان يزين لك الطريق حتى تنزلق فيه وتسقط إلى الهاوية، فاستعن  
بالله وتعوذ من الشيطان وارجمه بالآيات الزواجر «إن كيد الشيطان كان ضعيفاً».

إشارة... قف قبل البدء بأي عمل، واسأل نفسك... هل هذا العمل يرضي الله  
عَزَّوَجَلَّ؟ وهل هو خالص لله عَزَّوَجَلَّ. أم للبشر نصيب من حركاتك وسكناتك؟

## كيف تجتاز الشكوك

افتبه... أمامك طريق ضيق لا يسع إلا لشخص واحد بكفنه فاسأل الله أن تكون  
من يوسع مقامهم وتغسل خطاياهم بالماء والثلج والبرد واعمل لذلك واستعد بالله من  
الظلمة والضيق وما لها واعمل لذلك الضيق حتى يوسع لك.

### الاتجاه الصحيح

أنت مطالب بالسير في طريق الصالحين امتثالاً لقول الله عز وجل: ﴿ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ  
وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [هود: ١١٢].

### منطقة عبور

اختر صاحبك... في رحلتك بهذه الدنيا... فإن صاحب صاحب واعلم بأن  
لأخلاء بعضهم لبعض عدو إلا المتقين.



أكثر من ٢٠٠ نشاط إيجابي للفرد المسلم



إليك أخي الحبيب هذه الأنشطة المفيدة لتكون أكثر إيجابية في الحياة

ومنها:

- ١- قراءة جزء من القرآن يوميًا.
- ٢- المشاركة في بناء مسجد.
- ٣- كفالة يتيم.
- ٤- حفر بئر.
- ٥- استقطاع شهري لإحدى المؤسسات الدعوية.
- ٦- مساعدة أسرة محتاجة.
- ٧- قراءة كتب تربوية ودعوية.
- ٨- جلسة أسبوعية للمناقشة والحوار.
- ٩- التعرف على أصدقاء جدد.
- ١٠- المشي ساعة يوميًا.
- ١١- الاتصال الشهري على الأهل والأرحام والأصدقاء.
- ١٢- ذكر الله - تعالى - بعد صلاة الصبح.
- ١٣- نشاط أسبوعي ترفيهي.
- ١٤- لقاء مع داعية مبارك.
- ١٥- جلسة تأليف كتاب أو ملعة أو مقالة مفيدة أو تلخيص كتاب كبير.
- ١٦- زيارة المقبرة مرة في الشهر على الأقل.
- ١٧- إعداد وليمة للفقراء مع نشاط دعوي.

- ١٨- زيارة جمعية خيرية.
- ١٩- قراءة في المكتبة.
- ٢٠- الجلوس في المسجد ساعة في الأسبوع.
- ٢١- مشي جماعي مع من تحب مع التحدث في مشاريع الخير.
- ٢٢- حضور درس تربوي أسبوعي.
- ٢٣- إعداد رحلة لصغار العائلة.
- ٢٤- حضور دورة تدريبية.
- ٢٥- الصلاة في المسجد جماعة.
- ٢٦- رسالة أخوية عبر الهاتف المحمول.
- ٢٧- فعل خير أو عطاء جديد يومياً.
- ٢٨- استضافة داعية ناجح وأخذ تجربته.
- ٢٩- صدقة في بداية اليوم.
- ٣٠- تفكير ساعة.
- ٣١- إعطاء هدية للوالدين.
- ٣٢- كتابة مقال أسبوعي في أحد المجلات الأسبوعية.
- ٣٣- الاستعداد للصلاة.
- ٣٤- عيادة مريض.
- ٣٥- عمرة في رمضان.
- ٣٦- التحلي بخلق جديد.
- ٣٧- الاستماع لإذاعة القرآن الكريم.
- ٣٨- حضور درس فقهي.
- ٣٩- قراءة سورة من القرآن مع تفسيرها.

- ٤٠- قيام ليلة أسبوعياً.
- ٤١- سماع قصص الأنبياء.
- ٤٢- قراءة السيرة النبوية.
- ٤٣- حفظ الأربعين النووية.
- ٤٤- المشاركة بمسابقة القرآن الكريم.
- ٤٥- قراءة كتاب في التاريخ الإسلامي.
- ٤٦- الدعاء بظهر الغيب لإخوانك المسلمين.
- ٤٧- صيام يوم في سبيل الله.
- ٤٨- لصق عبارات وعظية ودعوية في أماكن متفرقة.
- ٤٩- اتباع جنازة مع الاعتبار.
- ٥٠- إلقاء خاطرة على الأصدقاء.
- ٥١- قول أذكار بداية اليوم ونهايته.
- ٥٢- حفظ أحاديث مختارة وتطبيقها.
- ٥٣- توفير مبلغ من المال للطوارئ.
- ٥٤- التصدق بجزء من الدخل الشهري.
- ٥٥- فتح مشروع صغير لزيادة الدخل السنوي.
- ٥٦- كتابة أفكار لزيادة الدخل الشهري.
- ٥٧- عمل برنامج إذاعي.
- ٥٨- إلقاء موعظة في المسجد.
- ٥٩- ختم اليوم بصدقة.
- ٦٠- زيارة عائلية هادفة.
- ٦١- الإهداء في المناسبات.



- ٦٢- طباعة مصحف مترجم.
- ٦٣- إماطة الأذى عن الطريق.
- ٦٤- الاتصال بصديق وعرض المساعدة عليه.
- ٦٥- توزيع الطعام على الفقراء.
- ٦٦- جمع التبرعات لمشروع خيري.
- ٦٧- صلاة الضحى.
- ٦٨- التصدق بالخفاء.
- ٦٩- أداء صلاة الوتر قبل النوم.
- ٧٠- جمع الملابس القديمة والتصدق بها.
- ٧١- النوم على طهارة.
- ٧٢- مساعدة شخص دون سابق معرفة.
- ٧٣- إجابة دعوة لصديق أو قريب.
- ٧٤- تعليم الخادم بعض تعاليم الإسلام.
- ٧٥- هدية لتأليف القلوب.
- ٧٦- تخصيص ساعة لدعوة غير المسلمين والاستعانة بمكتب الجاليات.
- ٧٧- التبرع بالدم للمستشفيات الخيرية مع الاحتساب.
- ٧٨- الاستغفار ١٠٠ مرة يوميًا.
- ٧٩- شراء ملابس العيد للفقراء.
- ٨٠- تجاوز عن الدين.
- ٨١- الدعاء لمريض بالشفاء.
- ٨٢- دعوة الأصدقاء للإفطار.
- ٨٣- حفظ سورة الملك.

- ٨٤- الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات.
- ٨٥- التسم في وجه كل من تلقاه.
- ٨٦- توزيع أشرطة مختارة بعناية على جماعة المسجد.
- ٨٧- سماع الأناشيد الإسلامية الهادفة.
- ٨٨- الذهاب لمطعم مع شخص بقصد الدعوة.
- ٨٩- تخصيص أسبوع للتنظيم والترتيب.
- ٩٠- توصيل مسافر ومساعدته وتوديعه.
- ٩١- كثرة الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ يوم الجمعة.
- ٩٢- إكرام الضيف.
- ٩٣- قراءة سورة الكهف يوم الجمعة.
- ٩٤- شراء عطر وإهداؤه لمن تحب.
- ٩٥- قول (جزاك الله خيرًا) لمن أسدى إليك معروفًا.
- ٩٦- قول (إني أحبك في الله) لمن لقيته.
- ٩٧- التطوع في مؤسسة خيرية.
- ٩٨- سماع محاضرة علمية أو فكرية.
- ٩٩- الإعلان عن درس أو ندوة أو منشط دعوي.
- ١٠٠- زيارة مسجد الرسول ﷺ.
- ١٠١- وضع وسائل جديدة للسعادة اليومية.
- ١٠٢- الانشغال طوال اليوم بـ (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر).
- ١٠٣- استصحاب نية الخير يوميًا.
- ١٠٤- التردد مع الأذان.
- ١٠٥- زيارة أخ لك في الله.

- ١٠٦- الدلالة على الخير.
- ١٠٧- حفظ شيء محدد من القرآن.
- ١٠٨- تأدية السنن القبلية والبعدية للصلاة المفروضة.
- ١٠٩- تتبع أخبار المسلمين في العالم مع الدعاء لهم.
- ١١٠- مصاحبة الصالحين.
- ١١١- إكرام الجار.
- ١١٢- التعرف على أهل الخير.
- ١١٣- الاهتمام بالسمت الإسلامي والمظهر الجميل.
- ١١٤- الاهتمام بالصحة الجسدية.
- ١١٥- المحافظة على الوضوء وتجديده لكل صلاة.
- ١١٦- تفطير صائم.
- ١١٧- تقديم فكرة أو اقتراح للآخرين.
- ١١٨- إحياء سنة منسية.
- ١١٩- استعمال الطيب.
- ١٢٠- تعليم القرآن الكريم.
- ١٢١- محاسبة النفس.
- ١٢٢- شفاعة حسنة.
- ١٢٣- قضاء دين.
- ١٢٤- تقديم نصيحة.
- ١٢٥- ترويح على النفس.
- ١٢٦- صلة رحم.
- ١٢٧- إفشاء السلام.

- ١٢٨- نصرة مظلوم.
- ١٢٩- نشر الدعوة في أوساط الناس.
- ١٣٠- تغيير منكر ظاهر.
- ١٣١- تخطيط لمشروع دعوي أو خيري.
- ١٣٢- تنظيم وقتك اليومي.
- ١٣٣- إطعام مسكين.
- ١٣٤- تزويج رجل صالح.
- ١٣٥- تنفيس كربة.
- ١٣٦- تذكير غافل.
- ١٣٧- تعليم جاهل.
- ١٣٨- إشباع جائع.
- ١٣٩- التعرف على من تلقاه من إخوانك.
- ١٤٠- إخلاص في العمل.
- ١٤١- اغتنام فرصة الخير المتاحة.
- ١٤٢- شكر الله -تعالى- على نعمه التي لا تحصى.
- ١٤٣- مداومة على العمل الصالح.
- ١٤٤- سؤال أهل العلم.
- ١٤٥- ستر عيوب الآخرين.
- ١٤٦- اغتنام وقت السحر بالصلاة والدعاء والتعود على ذلك.
- ١٤٧- تنظيف وتطيب المسجد.
- ١٤٨- شكر من أسهم في خدمة الدعوة.
- ١٤٩- الحرص على الكلام الذي ترجو ثوابه عند الله.

- ١٥٠- حمد الله وشكره على نعمة الإسلام.
- ١٥١- تحويل العادة إلى عبادة بالنية الصالحة.
- ١٥٢- التعود على الخير.
- ١٥٣- تعليم الوضوء والصلاة لمن حولك.
- ١٥٤- صدقة جارية.
- ١٥٥- جعل المجتمع محرّاباً للتعبّد.
- ١٥٦- التعاون على الخير.
- ١٥٧- إعانة متزوج.
- ١٥٨- بناء مسكن للأيتام.
- ١٥٩- التفاعل مع العبادة الوقتية.
- ١٦٠- تحويل المجالس الفارغة إلى مجالس علم وإصلاح.
- ١٦١- استشعار فضل كل عمل تفعله.
- ١٦٢- صناعة فرص خير للآخرين.
- ١٦٣- الإيجابية في الحياة.
- ١٦٤- زيارة تسجيلات إسلامية.
- ١٦٥- اغتنام الوقت في أكثر من عبادة.
- ١٦٦- تسخير القدرات والإمكانات لخدمة الإسلام.
- ١٦٧- الاشتراك في مجلة إسلامية.
- ١٦٨- المساهمة في دعم الأنشطة الدعوية مادياً.
- ١٦٩- الإكثار من النيات الحسنة في الطاعة الواحدة.
- ١٧٠- الاستعداد للمناسبات الإسلامية والتخطيط لها.
- ١٧١- حمل همّ الآخرة.

- ١٧٢ - كسب عناصر جديدة للعمل الدعوي.
- ١٧٣ - اغتنام الأوقات الفاضلة بالطاعة المندوب إليها شرعاً.
- ١٧٤ - زرع الحس الخيري والدعوي لدى الآخرين.
- ١٧٥ - تصميم المنزل إسلامياً ودعوياً.
- ١٧٦ - ملازمة الكلمة الطيبة في جميع الأحوال.
- ١٧٧ - قضاء حوائج الناس.
- ١٧٨ - إدخال السرور على الإخوان والأصدقاء.
- ١٧٩ - التفكير في مشاريع الخير.
- ١٨٠ - المصافحة بين الزملاء.
- ١٨١ - انتظار الصلاة بعد الصلاة.
- ١٨٢ - نشاط دعوي للعائلة.
- ١٨٣ - المحافظة على الصف الأول.
- ١٨٤ - إحياء ما بين العشاءين في المسجد.
- ١٨٥ - أن تجعل واحدة من غرف المنزل مصلًى.
- ١٨٦ - التبكير للصلاة في المسجد.
- ١٨٧ - خدمة عامة تكسب بها قلب إنسان.
- ١٨٨ - إظهار المحبة والمودة والشوق أثناء مقابلة إخوانك.
- ١٨٩ - خدمة الأهل والنفس.
- ١٩٠ - تفقد الأصحاب والإخوان.
- ١٩١ - العيش في رحاب الجنة من خلال التفكير فيما أعده الله للمتقين.
- ١٩٢ - تأدية سنن الفطرة واحتساب الأجر بذلك.
- ١٩٣ - الاحتفاظ بكتاب في جيبك لقراءته في أوقات الفراغ.

- ١٩٤- الاشتراك في خدمة إسلامية عبر الجوال.
- ١٩٥- تنويع مجالات الحياة والعمل بها.
- ١٩٦- وضع شعار أو هدف على شاشة الهاتف المحمول.
- ١٩٧- السفر بقصد الدعوة إلى الله.
- ١٩٨- توظيف أخ لك في الله في إحدى الوظائف الشاغرة.
- ١٩٩- إعانة حاج أو معتمر.
- ٢٠٠- معرفة شمائل الرسول ﷺ والاقتداء بها.
- ٢٠١- التخصص في جانب من جوانب الدعوة.
- ٢٠٢- تطوير الوسائل الدعوية وتجديدها.
- ٢٠٣- سقيا الماء لظمآن.
- ٢٠٤- مشروع استثماري للآخرة.
- ٢٠٥- الصدقة بقصد الشفاء من مرض.
- ٢٠٦- إتقان متطلبات وظيفتك.
- ٢٠٧- الابتعاد عما حرمه الله.
- ٢٠٨- الحفاظ على السنن النبوية.
- ٢٠٩- حسن الظن بالمسلمين.
- ٢١٠- الحرص على أذكار الأحوال والمناسبات.
- ٢١١- تقديم محاب الله على محاب النفس.
- ٢١٢- صلاة ركعتين بعد الوضوء مستشعراً دخول الجنة.
- ٢١٣- وضع هدف أسبوعي أو شهري.
- ٢١٤- السعي في الإصلاح بين الناس وجمع القلوب.
- ٢١٥- تفعيل إمام المسجد دعويّاً.

- ٢١٦- التعرف على المواقع الإسلامية عبر الإنترنت ونشرها.
- ٢١٧- تفعيل حلقات تحفيظ القرآن في المساجد ودعمها معنويًا وماديًا.
- ٢١٨- إحياء سنة الاعتكاف والعمل بها.
- ٢١٩- توزيع أشرطة للقرآن الكريم على إخوانك المسلمين.
- ٢٢٠- تفقد أحوال الفقراء والمساكين من الأقارب ومد يد العون والمساعدة لهم.
- ٢٢١- التعرف على مكائد الأعداء على الأمة الإسلامية.
- ٢٢٢- تقوية الإيمان بالقضاء والقدر. وأن الأرزاق والآجال بيد الله -تعالى- فلا داعي للخوف.
- ٢٢٣- التعود على الخشونة في المأكل والمشرب والملبس والمكان... الخ.
- ٢٢٤- التعرف على متاع الدنيا وربطها بمتاع الآخرة أنها لا شيء مع ما أعده الله -تعالى- للمتقين في الجنة.
- ٢٢٥- تربية من في البيت من زوجة وأولاد على الإسلام بالعمل به والدعوة إليه.
- ٢٢٦- بناء جيل قرآني فريد من خلال المعاشة الجماعية.
- ٢٢٧- توظيف البيت المسلم لخدمة الدعوة ونشرها في الحي والأحياء المجاورة له.
- ٢٢٨- التقليل من فضول الكلام المباح وإيداله بالذكر أو قراءة القرآن أو قول المعروف.
- ٢٢٩- يعد الدعاء من أهم الوسائل الدعوية لهداية الآخرين.
- ٢٣٠- اختيار من أعمال البر والخير ما يكون أكثر ثوابًا وأجرًا عند الله.
- ٢٣١- زيارة معرض كتاب سنوي.
- ٢٣٢- عدم احتقار أي عمل مادام في وجوه الخير.
- ٢٣٣- إشعار الناس المحيطين بك بحرصك على فعل الخير مع الإخلاص لله تعالى.
- ٢٣٤- تذكر نعمة طول الليل وقصر النهار في الشتاء واغتنامها في قيام الليل وصيام النهار.



- ٢٣٥- إشاعة روح الجدية والهمة الذاتية في أفراد الأمة.
- ٢٣٦- استشعار المسؤولية الذاتية في العمل للإسلام والتحرك من أجله.
- ٢٣٧- برمجة النوايا الإيجابية إلى مشاريع خيرية.
- ٢٣٨- إشاعة كل عمل إسلامي إيجابي لدى الآخرين.
- ٢٣٩- سؤال الله تعالى الشهادة في سبيله بصدق والاستعداد لذلك.
- ٢٤٠- المشاركة في الأفراح والمساندة في الأتراح لإخوانك المسلمين.
- ٢٤١- المحافظة على ورد الدعاء في أوقات الإجابة.
- ٢٤٢- جعل البيت محراب عبادة.
- ❖ أخي كن مباركاً في كل مكان، وفي كل زمان، ومع كل إنسان.



## أفكار دعوية للأُم مع الأولاد



عوّدي أولادك الاعتماد على النفس قدر الإمكان وتحمل المسؤولية والقدرة على مواجهة الجماهير وذلك من خلال الإكثار من حضورهم لمجالس الذكر حتى يتعلموا كيفية الإلقاء وأيضًا تشجيعهم على التحدث أمام الآخرين وإشراكهم في النشاطات العامة وتنمية حب المشاركة في النشاطات المدرسية ونحوها..

ولا تنسبني في إصابتهم بمرض الخجل؛ لأنك تخجلين، بل اجعليهم ينطلقون في مجالات الحياة الاجتماعية بمسار صحيح بعيدًا عن الشعور بالنقص والخجل وعدم الثقة بالنفس حتى تتكون وتغرس فيهم مبادئ الصفات الدعوية التي تصقل وتوجه فيما بعد فيتعودوا على مواجهة الجمهور والجرأة والطلاقة في الحديث، والفضل يعود إليك بعد الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُحَضِّنُ الْأَوَّلُ لكل الدعاة في الدنيا.

✽ وردتك الجميلة في المنزل التي تضمينها وتشمينها، ابتنتك الصغيرة داعية المستقبل... هل فكرت أن تهديها خمارًا وسجادة للصلاة؟ كما أهديتها الكثير من اللعب سابقًا!!

✽ هل اصطحبت أولادك إلى إحدى المكتبات الإسلامية أو معارض الكتاب وتركتهم يختارون أجمل القصص والكتب المفيدة والمسلية ونميت عندهم بذلك حب القراءة التي هي الزاد القوي في طريق السائرين إلى الله.

✽ اختاري لأولادك بعض الأنشطة الخاصة بالأطفال ودعيهم يتمتعون ويستفيدون منها...

## كيف نجعل الأهل

✽ هناك تلاوات أطفال مثلهم وسيعجبهم ذلك.. وهناك أشرطة تعليمية للأطفال..  
وهناك الأناشيد والمنوعات... الخ.

✽ واحرصي على أن تحضري لهم كل شهر شريطين وكتابين، مع توجيهاتك الحانية ودعواتك الطاهرة من قلبك الصادق مع الله في هداية أولادك وحفظهم من شرور الدنيا والآخرة ومن شياطين الإنس والجن، وأن يهديهم سبحانه إلى أحسن الأخلاق وأن يصرف عنهم أسوأها.. وأن يجعلهم قرة عين لوالديهم وللمسلمين وذخراً لأمة محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ترى بعد سنة من المداومة على هذا العمل كيف سيكون أولادك بإذن الله؟؟

أترك الإجابة لك...

✽ فكرة لوحة الإعلانات لا بأس من عملها أيضاً في غرفة أولادك وتغيير محتوياتها كل شهر مثلاً.

كم عدد الصفحات التي يحفظها أولادك أيام الامتحانات؟

✽ كم مقرر يحفظه الطالب في كل سنة بل في كل فصل دراسي؟ أنا لا أتحدث عن طالب القسم الثانوي أو المتوسط، ولكنني أتحدث معك عن المرحلة الابتدائية فقط وقيسي على ذلك، أيعجز أولادك بعد ذلك عن أن يحفظوا كتاب الله أو أجزاء منه على الأقل أم أنك تعجزين عن حثهم ومعاونتهم كما حرصت من قبل وسهرت الليالي معهم حتى يحفظوا (٦) مقررات أو (١٠) مقررات أو (١٣) مقرراً... بل بذلت ذلك من أعصابك وراحتك حتى لكأنك أنت التي تختبرين لدرجة أنك تقسين عليهم بعض الأحيان ليحققوا أعلى الدرجات في الاختبارات، أسألك بصراحة هل أنت تحبين أبناءك حقاً؟

أعلم أنك ستجيبين فوراً: بالطبع نعم، أعود وأسألك: هل تحبينهم في الله؟ أرجو أن لا تسرعي في الإجابة، فقد تكون الإجابة في الغالب مؤلمة جداً وأنت لا تشعرين بذلك.

إن الحب الحقيقي لأولادك، هو أن تبذلي مهجة قلبك حتى ترتفع درجاتهم عند رب العالمين، فيسعدوا بالتأجيل النهائية يوم تبيض وجوه وتسود وجوه، الحب الحقيقي لأولادك، أن تنجحي في تحفيظهم كتاب الله بشتى الطرق، كما نجحت في أن يتخطى أبناؤك مقررات طويلة ومتنوعة.. وهذا أكبر دليل على قدرتك على إعانة أبنائك على حفظ كتاب الله تدريجياً وحسبك أنه يحفظهم من الشرور ومن العين والجن وشفاء لهم من الأمراض العضوية والنفسية وتقوية للذاكرة وشفاء للذهن والروح. ثم من هي الأم التي لا تريد هذا الخير لأبنائها ولا تحرص عليه؟!

إنها أغلى هدية تقدمينها في حياتك لأولادك وستسعين بها في الحياة وبعد الممات ففي الحديث: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث»، وذكر منها: «ولد صالح يدعو له»، أي ولد هذا الذي تتوقعين أن يدعو لك وأنت في قبرك فيخفف عنك بإذن الله أو ترفع منزلتك عند الله.

أي ولد هذا؟

هل هو ولدك الذي يمضي سحابة نهاره أمام أفلام الكرتون وألعاب الكمبيوتر؟ أم هو ولدك الذي يمضي سحابة نهاره في لعب الكرة مع أولاد الحارة؟ أم إنه ذلك الوجه الطاهر، ذلك الابن البار الذي قد تعطرت أنفاسه كل يوم في حلقة المسجد يحفظ ويردد آيات البر بالوالدين فترفع يده بالدعاء الصادق لك في كل يوم بل في كل صلاة.

فهنيئاً ثم هنيئاً لكل أم حازت في بيتها خمسة فأكثر من حفظة كتاب الله الكريم، وما أكثرهن والحمد لله حيث تسمع لبيوتهن مثل دوي النحل من تلاوة كتابه الكريم، نسأل الله أن يثبتنا والمسلمين على صراطه المستقيم.

أختي في الله.. أيتها الأم الداعية الحنون..

اجلسي مع أولادك وقتاً ليس أقل من ساعة، ولو في الأسبوع. دعيهم يتحدثون بحرية وراحة عن كل شيء واعتبريها جلسة (كلام بلا موانع)، لكن لها هدف كبير لا يخفى على داعية مثلك.

تأكدي عزيزتي الأم أنه من خلال مثل هذه الجلسات وتكرارها عبر الأيام سوف تعرفين على شخصيات أولادك وهل وصلت إلى النتيجة المرجوة أم إن أهدافك لم تتحقق بعد، ربما لتقصيرك في أمر ظننت أنك أعطيته حقه، وربما لعدم التنوع في الأساليب وربما... الخ.

المهم أن تطلّعي على ذلك وتدرّكيه قبل فوات الأوان حتى تتمكني من إنقاذا ما يمكن إنقاذه في عقائدهم وأعمالهم، والله يراك....

عزيزتي... إذا كنتِ تشعرين بالحنج والارتباك الشديد عندما يخطئ طفلك أمام الآخرين أثناء تعلمه مهارة ما وتزجرينه أمامهم، فاعلمي أن ذلك بداية النهاية لقدرات طفلك ومواهبه؛ لأن الطفل غالباً يتعلم عن طريق المحاولة والخطأ، والتوجيهات المستمرة الهادئة من والديه تنفعه كثيراً في التقدم. ولا بد أن تدرّكي تماماً الفروق الفردية بين الأطفال، بالتالي تنظري إلى طفلك من خلال قدراته هو لا من خلال قدرات غيره من الأطفال الآخرين. ومن ثم تسعين إلى تنمية مواهبه ومهاراته وتوجيهها بحيث ينفع نفسه ودينه فيها بعد من خلال شخصيته المتميزة عن غيرها وقدراته الخاصة به.

عزيزتي... لن نتجني الأم من المقارنة بين قدرات طفلها وقدرات الأطفال الآخرين إلا طفلًا محطًا غير واثق من نفسه ومن صحة تصرفاته لأن أمه أرادته نسخة طبق الأصل من طفل آخر أعجبها فعجزت عن ذلك فمسخت بذلك شخصية طفلها الأصلية وقدراته الطبيعية، فأصبحت كالمُنْبَتِّ لا أرضًا قطع ولا ظهرًا أبقى.

❖ نعم... جميل جدًا حرصك على حضور مجالس الذكر..

ولكن.. هل فكرت باصطحاب بنياتك معك حتى يتعودن على حب خلق الذكر وبالفنهما ويكتسبن شيئًا من مهارة الإلقاء من خلال المشاهدة.

أعتقد أن ذلك مهم بالنسبة لك، فأنت أم لداعيات المستقبل... أليس كذلك...؟

**عُودِي أولادك على،**

١- ذكر اسم الله قبل البدء بالطعام حتى لا يشاركهم الشيطان فيه. ثم حمد الله بعد الانتهاء من الطعام، فهذا ينمي عندهم توحيد الربوبية.

وإذا سقطت اللقمة من فمك، فاطلبي منه أن يمسح ما بها من أذى ويأكلها ولا يدعها للشيطان كما أمرنا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٢- إذا وقع طفلك على الأرض فلا تصرخي بل أسمعيه أول كلمة تقولينها عندئذ وهي «بسم الله» واطلبي منه أن يقولها دائمًا عند وقوعه.

٣- اغرسي الحياء في نفس أولادك عمومًا وبنياتك خصوصًا عن طريق حثهم على ستر عوراتهم عن القريب قبل البعيد وأعطي هذا الموضوع اهتمامًا بالغًا وأشعريهم بحرمة العورة ووجوب حفظها.

٤- لا تسمحى لأولادك بمناداتك باسمك مجردًا دون كلمة أمي لأن هذا يفقدهم احترامك تدريجيًا. كذلك لا تدعيهم ينادون والدهم باسمه مجردًا من كلمة أبي... ففيه من سوء الأدب الكثير.

٥- عودهم على حب الكتابة والقراءة عن طريق شراء القصص المفيدة والدفاتر وكتب التلوين والألوان والأقلام المناسبة للأطفال، فكثرة مشاهدتهم لهذه الأشياء مع كثرة استعمالها تورث لديهم محبتها وحسن التعامل معها وكيفية الاستفادة منها.

٦- عودي طفلك على حب الجمال والظهور بمظهر جميل مرتب، فمهما كان منظر الأم نظيفًا وجميلًا يبقى مظهر طفلها ونظافته الدليل القاطع على نظافتها وإهمالها.

٧- لا تشتكي إلى أحد شقاوة طفلك وهو بجوارك يسمع كلامك؛ لأن هذا يشعره بالانتصار والقوة بأنك عجزت عنه فيدفعه إلى التمرد أكثر، بينما هو في الواقع كان يهاب منك ولو بقدر ضئيل.

٨- عودي طفلك على اقتناء دفتر خاص به يكتب فيه المفيد من العبارات والحكم والقصص والأشعار والألغاز واطربي له المجال مفتوحًا للنقل من الصحف والكتب وكلما ملأ ٣ صفحات اطلبي منه أن يقرأ عليك ما كتب وثبتي الجيد واطلبي منه إزالة السيئ وبذلك تنمين عنده ملكة عظيمة تنفعه مستقبلًا، كحب القراءة والتأليف وتوسيع الثقافة والاطلاع ومعرفة الجيد والسيئ.



## دورك أخي الداعية في دعوة أقاربك وجيرانك



قال تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤].

وقال تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي لَنْ يُخَيِّرَنِيَ مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾ (٢٢) إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ. [الجن: ٢٢-٢٣].

أخي الداعية اسأل نفسك هذه الأسئلة:

١- هل تقوم بدور فعال لدعوة أقاربك وجيرانك (سواء في المنزل أو العمل) أم أنك نسيت ذلك؟

٢- هل تقوم بإهداء شريط أو كتيب في كل شهر شكل دوري مستمر على جميع أقاربك وجيرانك؟

٣- هل تقوم بعمل حلقة ذكر أسبوعية أو على الأقل شهرية مع أقاربك ومع جيرانك؟  
٤- هل تهتم بإيصال الدعوة والأشرطة والكتيبات إلى أقاربك الذين هم من خارج مدينتك سواءً بنفسك أو عن طريق أخ لك من أقاربك في تلك المنطقة؟

٥- هل ذكرت أقاربك وجيرانك بالمحاضرات والدروس والندوات والنشاطات النافعة وسعيت إلى ربطهم بها، واصطحبهم إليها؟

٦- هل حرصت على ألا تفوتك أي فرصة أو مناسبة (مثل الولائم، حفلات الزواج، السفر، الحج) بدون أن تسعى فيها إلى الإصلاح والدعوة سواء بالكلام المؤثر أو بتوزيع الشريط الموجه أو الكتيب النافع أو أي وسيلة أخرى؟

٧- هل اهتممت بالأطفال والناشئة في أسرتك وعند جيرانك فحرصت على دعوتهم وتوجيههم إلى ما فيه الخير من دروس ونشاطات نافعة؟



٨- هل تقوم بالاتصال بأقاربك وجيرانك دائماً وهل تلمّست احتياجاتهم وحرصت على مساعدتهم والإحسان إليهم؟

أخي الداعية تذكر:

✻ أنك أول المسؤولين أمام الله عن دعوة أقاربك وجيرانك.

✻ أن دورك في دعوة أقاربك وجيرانك مهم ومتيسر ومن الخسارة أن تهمله.



## أفكار دعوية للنساء.. مع الجيران



قال رسول الله ﷺ: «يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة» [أخرجه البخاري]. يعني ظلفها.

وأنّ يا أختي تملكين أكثر من فرسن شاة فلماذا تحقرين أن ترسلي به إلى جارتك؛ فإن كانت جارتك ممن تعرفينهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافاً تكونين بذلك وسعت عليهم وسددت بعض حاجتهم وفزت برضا ربك وبدعوة صادقة خرجت من قلب بائس لا يعلم بحاله إلا خالقه.

وإن كانت جارتك ممن أغناهم الله من فضله كان ما ترسلينه لها هدية جميلة في نفسها وإشعاراً بأهميتها وبقوة الرابطة بينك وبينها. ناهيك عن احتسابك الأجر في تطبيق وصيته ﷺ بالجوار.

وكما لا يخفى عليك يا أختي أن عطاياك لجيرانك لا تقتصر فقط على الطعام ونحوه، بل إن هناك عطايا من نوع آخر هي أشد في الأهمية كإرسال شريط أو كتيب فعودي نفسك أن تدفعي إلى جيرانك باستمرار كل شريط نافع سمعته أو كتاب مفيد اطلعت عليه مع مراعاة مناسبته لمستواهم الفكري والعلمي.

وبمثل هذه الأعمال تحيين سنناً وتميتين بدعاً، وتدعين إلى الله من منزلك.

❖ اللقاءات مع الجيران جميلة وممتعة، ولا شك بأنها ستكون أكثر متعة وجمالاً إذا تخللها ذكر الله.

فداعية مثلك لا بد أن تنفع حيها وجاراتها بما من الله عليها به من العلم النافع.

إذا... فليكن هناك لقاء مع الجيران أسبوعي أو شهري يدور بينكم تستفيدين منهن ويستفدن منك، فتكونين بذلك نوراً قد أضاء في الحي الذي سكنت فيه فاستضاءت به كل البيوت المجاورة.

المصدر: كتاب أفكار للداعيات لهناء الصنيع



## أفكار دعوية مع الزوج



✽ حركة لطيفة أن تتركبي بعض الأشرطة النافعة في سيارة زوجك وتقومي باستبدالها من وقت لآخر وبدون تعليق.

✽ هل تعرفين فكرة البرواز؟

إنه برواز صور متوسط الحجم تضعينه على المنضدة التي بجوار سرير زوجك بعد أن تكوني قد وضعت بداخله بدل الصورة فائدة كتبته بخطك الجميل أو قصصتها من إحدى المطبوعات، أو كلمة تعبرين بها عن حبك واحترامك لزوجك، ولا تنسي أن تقومي بتغيير العبارات بين وقت وآخر كما يمكنك أيضًا عمل فكرة البرواز في غرفة الضيوف أو صالة المنزل مع وضع الفوائد المناسبة التي يستمتع بها جميع من في المنزل.

✽ طبق شهي تهدينه لأهل زوجك عند اجتماعهم الأسبوعي لن يكلفك الكثير، بل سيعطيك الكثير.. تحتسين فيه إدخال السرور على المسلمين - زوجك وأهله - وإرضاء زوجك الذي سيسعد كثيرًا بذلك. وسيفتخر بك عند أهله كما تحتسين إطعام الطعام، فهو سبب لدخول الجنة بسلام... وتهادوا تحابوا كما أمرنا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ..

✽ نادى المؤذن: الله أكبر.. الله أكبر... زوجك يتحدث معك، يلعب مع أطفاله..... بطريقة لبقة ولطيفة.. أنهي الجلسة والحديث واجعلي الجميع يشعرون أن هناك شيئًا مهمًا قد حصل... هو دخول وقت الصلاة وارتفاع النداء... فكوني أنت أول من يستعد لأداء الصلاة وينقطع عن أمور الدنيا لنداء... سَتُعِينين زوجك بلا شك على إدراك تكبيرة الإحرام.

✽ اجعلي زوجك يشعر بأنك تتعلمين منه، اسأليه عن بعض أمور الدين وناقشيها معه بتواضع كتلميذة مع أستاذها لا شك أن ذلك سيحفزه على الاطلاع

أكثر حتى يستطيع أن يجيب على أسئلتك خصوصاً إذا شعر بأنك تتعلمين منه ذلك سيسعده كثيراً وسيعلي همته في البحث والقراءة والسؤال فتكونين قد أعنت زوجك على طلب العلم والاستفادة من وقته.

✽ أعينيه على بر والديه وصلة إخوانه وأخواته... ذكّريه إذا نسي، وعظيه إذا قصر أو تهاون فمن لا خير فيه لأهله، فلن يكون فيه خير لأحد وأولهم أنت ثم أي حياة تلك التي تعيشينها مع زوج عاق مسخوط عليه قاطع لرحمه، قد قطعه الله والعياذ بالله.... فأول واجبات الداعية أن تجعل زوجها موصولاً بالله عن طريق بر والديه وصلة رحمه حتى تهني معه ويهنا معك داعية مثلك بالتأكيد لن تنسى أثر الدعاء في التوفيق بين الزوجين... اللهم استر عنه عيوبي واستر عني عيوبه... وأظهر له محاسني وأظهر لي محاسنه... ورضني بما رزقتني وبارك لي فيه... آمين.

✽ تعرّفي على مواطن الإبداع في زوجك... فجزّيا.. نَمِّها، وباركها.. اصنعي من زوجك رجلاً ينفع أمة محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم اعرفي مواطن الضعف فيه، عاجليها وانهضي بزواجك... ولا تعينيه على الكسل وحب الدنيا فيفتح عليكما باب شر عظيم يصعب إغلاقه. ارفعي همته إلى الأعلى دائماً...

✽ اجعليه سباقاً إلى الخيرات بإذن الله... ولم لا.. ما دام له زوجة مثلك سيكون ذلك سهلاً بإذن الله..... أيتها الزوجة انتبهي... لا تكوني أنت مفتاح أبواب الدنيا وملذاتها لزواجك.. فإنها إذا دخلت قلبه فسيكون خروجك منه هيناً؛ لأن حب الدنيا قد يكون على حساب حبك أنت في كثير من الأحيان.

المصدر: كتاب أفكار للداعيات لهناء الصنيع



## هدية المولود



الحياة العائلية لا تخلو من المشاكل والمنغصات، ومن الطبيعي أن يحدث بين الزوج وزوجته خلافات ومشاكل؛ لذا كانت هذه الفكرة، لعلها تصلح ما قد يكون بينهما، وهي تدخل طرف ثالث دون أن يطلب منه وذلك عن طريق هدية المولود، وذلك التدخل بشكل غير مباشر وربما لا يكون بين الزوجين مشاكل أصلاً ولكنها طريقة إلى دعوتهم.

### الفكرة:

تقوم هذه الفكرة باستغلال ما يقوم به كثير من الناس من زيارة الزوجين عند استقبالهم لمولود جديد فتقدم هدية بسيطة للأم بمناسبة قدوم المولود الجديد.. كأن تكون (مفرش طفل) مثلاً.

### الكيفية:

- ١ - تغليف الهدية بشكل جيد وجذاب.
- ٢ - يرفق مع الهدية (كروت دعوية) تحمل كلمات لطيفة، وعبارات توجيهية إحداها تخص الزوج (الأب)، والأخرى تخص الزوجة (الأم) كل على حده.
- ٣ - تضمن الهدية بعض أشرطة الكاسيت التي يكون محتواها عن أساليب تربية الأبناء، وكذلك عن المحبة والألفة بين الزوجين.
- ٤ - يستحسن أن يكون مع الهدية كتاب ابن القيم (تحفة المودود في أحكام المولود) لما يحتويه من معلومات مفيدة عن هذه المناسبة.. أو أي كتاب آخر مناسب.
- ٥ - إهداء مطوية تحتوي على ملخص الأحكام المتعلقة بالمولود لتذكير الوالدين بها.



## سلة العروسين الدعوية



هذه فكرة بسيطة لدعوة العروسين في أحلى وأجمل ليلة يعيشانها، وكما هو معلوم فإن العروسين في هذا اليوم يحملان الود والمحبة إلى كل من يشاركهم هذه الفرحة، فكانت هذه الفكرة التي هي عبارة عن هدية للعروسين تحتوي على بعض الهدايا العينية والدعوية.

والفكرة هي سلة للعروسين وهذه السلة تضم الآتي (قليل من العود، حلوى، عطرين مغلفين، شريط مهم في الحياة الزوجية (وعظي + تربوي)، كتيب عن الزواج وتحمل المسؤولية وفيه عن حقوق الطفل، ورد (محقق) توضع كل هذه في سلة وتنسق وتغلف كتغليف الحلوى للعروسين الجدد، ويمكن أن تضمن رسالة للعروسين فيها التذكير بأهمية الالتزام وخاصة أنهم أصبحوا مسؤولين عن أسرة سوف يبدأون في بنائها، إلى غير ذلك مما يراه المهدي مناسباً لها.



مسلمة في منزلها



تستطيع المرأة المسلمة أن تجعل بيتها واحة إيمانية وارفة الظلال، معمر بذكر الله وطاعته..

وهذه مجموعة وسائل مقترحة:

أولاً- الحلقة المنزلية،

الهدف منها:

- ١- رفع المنسوب العلمي والإيماني لأهل المنزل.
- ٢- دفع كثير من الشبه التي تطرح في وسائل الاتصال المختلفة (الإعلام والصحافة...) التي تشوه هذا الدين.
- ٣- حصول البركة بنشر هذا العلم والحصول على أجر تبليغه.
- ٤- الدعوة لهذا الدين على بصيرة.

طريقتها: عقد درس أسبوعي أو شهري مع أهل البيت ويستحب تنويع المواضيع سواءً في الفقه أو العقيدة أو الحديث أو السيرة أو التفسير أو الأدب أو غيره مما هو مناسب.

ثانياً- جلسة الجمعة،

الهدف منها:

- ١- الاستفادة بشكل أكبر من خطبة الجمعة لجميع أفراد العائلة.
- ٢- استثمار الوقت بما ينفع.
- ٣- فيه تربية على الجدية للأهل نوعاً ما.



طريقتها: يلخص الداعية خطبة الجمعة التي سمعها في المسجد وينقلها ويناقشها مع أهل بيته حال رجوعه لهم، ومن الممكن تطبيق الفكرة على الدروس والمحاضرات والندوات بشكل عام.

### ثالثاً- الإذاعة المنزلية:

#### الأهداف:

- ١- جعل المنزل عامراً بذكر الله تعالى.
  - ٢- نشر الفائدة وتصحيح بعض الأخطاء عن طريق ما تبثه إذاعة القرآن من برامج أو عن طريق ما يطرح من موضوعات عبر الأشرطة الإسلامية التي يختارها الداعية.
- طريقة الفكرة: إنشاء إذاعة منزلية في ممرات المنزل وغرف الطعام والمطبخ وذلك عن طريق تمديد سماعات في هذه الأماكن وربطها بمسجل يتضمن مذياعاً في نفس الوقت وبث إذاعة القرآن من خلاله ومن الممكن اختيار بعض الأشرطة المناسبة وبثها كذلك.

#### ملحوظات:

يراعى في ذلك كله الوقت المناسب للبث وكذلك يستحسن أن يكون الصوت هادئاً.

(المصدر: موقع الشيخ محمد الدويش)



## كيف تدعو الفتاة المسلمة إلى الله؟



ليس هناك فرق في الدعوة إلى الله بين رجل وامرأة أو شاب وكهل فالكل مؤهل للقيام بالمهمة طالما خلصت النوايا... وهذه بعض الأفكار التي يمكن للفتاة المسلمة أن تدعو إلى الله من خلالها.

❖ إذا كنت طالبة في المدرسة مثلاً أو معهد علمي... يمكنك صنع لافتات دعوية مزخرفة وملونة.... وتكتبين عليها بعض الآيات القرآنية التذكيرية... ثم توزيعها على صديقاتك أو زميلاتك... وإذا كنت في جماعة الصحافة أو مسئولة تحريرية في مدرستك فيمكنك توزيعها مع نشرات ومطويات جماعتك كملحق مجاني.

❖ في الاجتماعات الأسرية بينك وبين قريباتك... يمكنك أن تعدّي سلة.... وتملئها بالأشرطة الإسلامية أو المطويات الدعوية. وتنسيقها بشكل مؤنق وجميل. وتمرينها على جميع الحاضرات حتى تأخذ كل واحدة منهن هدية ويمكنك لإضفاء مزيد من التشويق لهذه المطويات. أن تغلفها بأغلفة الهدايا وترفقي معها حلوى صغيرة مغلفة كذلك.

❖ أنت الآن من مستخدمات شبكة الإنترنت. فاحرصي دومًا على استغلال حد الخير فيها لتضمني بذلك رضا الله وثوابه...

إليك ثلاث أفكار يمكنك من خلالها استغلال حد الخير ذلك:

١ - يمكنك مراسلة صديقاتك على بريدهن الإلكتروني وإرسال بطاقات إلكترونية دعوية إليهن، أو موضوعات دينية تمس عقيدتهن.

٢- يمكنك التحدث مع صديقاتك من مستخدمات الإنترنت عن موضوعات دينية تمس عقيدتهن عبر برامج المحادثة الإلكترونية كما يمكنك كذلك إعطاءهن مجموعة من المواقع الدينية النسوية.

٣- يمكنك كتابة المواضيع الدينية الهادفة عبر المشاركة في المنتديات العربية وتذكرى دومًا أن مبتغاك من ذلك هو وجه الله تعالى فقط وليس كثرة الردود.....

✻ بإمكانك صناعة صندوق للتبرعات من الكرتون أو الخشب. وتغليفه وكتابة بعض العبارات عليه، ومرريه على صديقاتك في المدرسة أو على أقاربك عند الاجتماعات الأسرية بينكن. وعندما تجمعين المبلغ المطلوب قومي بإعطائها إلى الجمعيات الخيرية.

✻ أعدي نشرة بعنوانين الجمعيات الخيرية وجمعيات تحفيظ القرآن النسائية وأرقام هواتفها ومواعيد العمل بها، وقومي بنشر هذه النشرة في مصلى النساء وفي المواقع الإلكترونية وفي أماكن التجمعات النسائية حتى يستفيد منها أكبر قدر من النساء.

✻ إذا كنت تجيدين الأشغال الفنية واليدوية يمكنك صنع لوحات كبيرة مزخرفة وملونة وتوزيعها على صديقاتك أو قريباتك. ولزيادة جمال تلك اللوحات يمكنك بَرزتها ضمن إطار مزخرف وجميل.

✻ يمكنك صنع مطويات أو نشرات ووضعها ضمن لوحة وتعليقها على حائط غرفتك مثلاً، وهكذا كلما تأتي صديقاتك لزيارتك يقرأنها ويتنفعن بها فيها من موضوعات دينية هادفة.

✻ يمكنك أن تتفقي أنت ومجموعة من زميلاتك في الدراسة أو في العمل أو حتى جاراتك على عمل مجلة دينية بسيطة. وتوزيع العمل فيما بينكن.

❖ لا تنسي أن سلوكك وخلقك التابع من تعاليم الإسلام السمحاء هو خير دعوة لقريناتك المسلمات وتذكير لهن بتلك السلوكيات الإسلامية السامية.

وهذه تجربة لإحدى الأخوات عن كيفية دعوتها إلى الله بأسلوب مبسط

ورائع:

هذه بعض أعمالي التي قمت بها في ولايتي نظرًا لقلة الدعاة وانعدام الجمعيات الخيرية وبعضها قيد الإنشاء إن شاء الله (أسأل الله الإخلاص، وما وضعتها إلا ليستفيد غيري ويعلم الله السر وأخفى).

طبعًا بعد ما تخرجت من الثانوية من ٣ سنوات جالسة في البيت بلا شغل ولا زوج للآن، وأحاول أن أحفظ كتاب الله وكلما سمعت عن امرأة جالسة في البيت غير منشغلة أسارع بأخذ رقمها أو أذهب إليها بنفسي لأخذها معي إلى المسجد لتحفظ معي ومع صاحبات الخير القرآن الكريم.

وكذلك أشارك مع صاحباتي في بعض الأعمال الخيرية؛ لأنه في ولايتي لا توجد جمعيات خيرية تشرف على أعمال الخير والاهتمام بالمساكين وغير ذلك، فله الحمد حاليًا نقوم ببعض الأعمال منها:

❖ جمع ملابس للفقراء بشرط أن تكون نظيفة ومكوية؛ لكي نشعر المسكين بأهميته وإننا نرزق بضعفائنا.

❖ جمع تبرعات مالية لإنشاء أسرة تغسيل الميت في جميع الولايات القريبة منا؛ لأنه عادة عندنا يغسل الميت في بيته وفي سرير أسفنجي عادي وليس في حانوتي والسرير الذي ننشئه حاليًا سرير نقال ينتقل من بيت لبيت.

✽ وكذلك نشر الإسلام بين العمال والشغالات لأنه لا يوجد عندنا مكاتب دعوية، تواصلت مع الهيئة العالمية للتعريف بالإسلام وطلبت منهم إرسال كتيبات وأشرطة لي للتعريف بالإسلام ب ٨ لغات ومنتظرة وصولها قريباً إن شاء الله تعالى. جزاهم الله خير الجزاء.

✽ إقامة درس أسبوعي للشغالات المسلمات لتثقيفهن في دينهن حتى ينشرن العلم الصحيح عند رجوعهن لبلدهن.

✽ شراء سي دي ووضع برنامج تعليم الصلاة الصحيحة فيه ونشره بين الطلبة في المدارس؛ لأنني أرى الكثير هنا لا يدري ماذا يقول في صلاته ويستحي أن يسأل.

✽ وكذلك القيام بحملة للتركيز على السجناء نظراً لقلة الدعاة هنا وإيصال كتب وأشرطة لهم لأننا فتيات ولا يمكننا القيام بمحاضرات للرجال.

✽ كلما ذهب أحد للعمرة أعطيه مبلغاً لشراء مطويات صفة الصلاة وأذكار الصباح والمساء وغيرها وأوزعها على طلاب المدارس في الولايات القريبة المنتشر فيها الجهل.

✽ كلما اشتريت كتاباً نافعاً أو شريط محاضرة أو قرآن أمره على صاحباتي وقرباتي لتستفيد منه ولا يبقى في خزانتي حتى يبل.

✽ اتفقت مع أكثر من ١٠ من صاحباتي لأرسل لهن حديثاً صحيحاً أسبوعياً من كتاب رياض الصالحين للإمام النووي، وهن ترسلنه لـ ١٠ أشخاص لنشر الأحاديث الصحيحة؛ لأن الأحاديث الضعيفة والبدع منتشرة عندنا بكثرة.

✽ بعد كل فترة أطبع ورقة فيها أحاديث صحيحة لنشرها وقمع بعض البدع وأعلقها في المساجد وكذلك طبع ورقة فيها قائمة بالبضائع الأمريكية والشركات المساندة

## كيف تنجز أهدافك

لإسرائيل للمقاطعة. بالرغم من أنها تمزق بعد يوم أو يومين لكن أستمروا بتعليقها. (هدانا الله لسواء السبيل).

✽ وكذلك أملاً جوالياً بأناشيد ومحاضرات وملاحظات رائعة جداً وصور فيها أحاديث وتذكرة بالله لأنشرها لصاحباتي وقريباتي في الاجتماعات، علماً بأنني لا أحب الأناشيد كثيراً لكنني أحفظ بها وأجدها للوآتي تركن الأغاني لتستبدلن بالأناشيد.

✽ أما هذه ففكرة أُمِّي -الله يمتعها بالصحة والعافية وطول العمر... قُلْنَ آمِينَ-.. وهي جمع مبالغ مالية من الأصحاب والأقرباء وسداد فواتير من مهدد بقطع الماء والكهرباء عنه.

✽ كلما سنحت الفرصة أقوم بحملة جمع تبرعات لغزة وأرسلها لنقابة الأطباء.

✽ وسابقاً قمت بجمع مصاحف مستعملة وبحالة جيدة وأرسلناها لجمعية تبليغ الإسلام وهي تشحنها للقبائل الأفريقية الداخلة في الإسلام حديثاً.

وكلما قلت قمت أو عملت فذلك بتوفيق من الله وحده وما أنا إلا أمة فقيرة والله متفضل علينا ولولا الله ما حركت يد في خير ولا نطقت بخير.. فله كل الحمد والشكر والثناء.. قلبي يحترق يومياً ألماً على الناس الغافلة كل واحد يهتم بنفسه وينسى غيره.. كل واحد نفسي نفسي ماله دخل بغيره.. من للكافر الذي يعيش بيننا كيف يدخل الإسلام ولم يهتم أحد بتعريفه بديننا العظيم.. من يطعم الجائع ويكسو العريان وينظر لأحوال المسلمين ويحزن لهم.. ويبحث عن حل للقيام بالأمة.. من يحمل هم الإسلام إن لم نحمله نحن..!!؟



وسائل وأفكار للدعوة في جمعيات تحفيظ القرآن الكريم



الأنشطة الثقافية:

١- إقامة المسابقة فردية أو جماعية أو أسرية؛ يقسم طلاب الحلقة إلى أسر أو مجموعات، وتُقام بينهم مسابقات علمية في العلوم الإسلامية، ويفضل اختيار مادتها بعناية حسب مستوى الطلاب.

٢- مسابقة الإلقاء والخطابة بين طلاب الحلقة.

٣- استضافة أحد الدعاة يوم الخميس وطرح الأسئلة عليه، ولو بتحضيرها من مدرس الحلقة.

الأنشطة الاجتماعية:

٤- المخيمات والرحلات، كرحلات لنصف يوم أو يوم كامل أو أكثر.

٥- الإشراف على نظافة المسجد وصيانته.

تعدّي أثر مدرس الحلقة إلى الأهالي وذلك بقيامه بأنشطة دعوية لهم مثل:

٦- تلقين الفاتحة وبعض قصار السور، وتصحيحها للآباء.

٧- تعليمهم كيفية الطهارة والصلاة.

٨- توفير الكتيبات والأشرطة، وتوزيعها على أولياء الطلاب.

٩- كلمات قصيرة بعد الصلوات على جماعة المسجد أو قراءة من كتاب.

١٠- الإشراف على لوحة حائطية في المسجد.

١١- إقامة معرض قرآني متخصص في ثانويات تحفيظ القرآن الكريم وحلق التحفيظ؛

لدعوة الشباب للالتحاق بهذا التخصص النادر في القرآن وعلومه، كالقراءات

ورسم القرآن والمتشابه. حتى لا ينقرض هذا التخصص في الأمة.

١٢- أن يتعرف المدرس على آباء الطلاب، ويزورهم في المنزل حتى تزداد الثقة بينهما.

أنشطة تعبدية مثل:

١٣- تشجيع من يناسب من الطلبة على صيام يومي الاثنين والخميس، وإعداد إفطار جماعي لهم.

١٤- تشجيع الطلاب على أداء ركعتي الضحى والنوافل القبلية والبعدية وتحية المسجد.

١٥- متابعة حفظ وتطبيق الأذكار.

١٦- التنسيق مع إمام ومؤذن المسجد، في قيام بعض الطلبة أحياناً بالأذان أو الإمامة.

١٧- تربية الطلاب على تعظيم المصحف واحترامه، بعدم وضعه على الأرض والكتابة فيه.

١٨- تبادل الزيارات بين الحلق (الكتاتيب).

١٩- إظهار إجلال مدرس الحلقة وتوقيره أمام الناس، وإعطائه منزلة حافظ القرآن، وإظهار فضله لأهل المسجد، وإبراز دوره في التربية.





## وسائل وأفكار للدعوة في الشركات والمؤسسات



لابد قبل القيام بأي عمل دعوي داخل المؤسسة أو الشركة أن يتقدم بطلب للمدير المسئول ويطلب منه أن يقوم بنشاط دعوي بسيط عن الإسلام هذا إذا كان المسئول مسلماً أما إذا كان المسئول غير مسلم فعليك أخي الداعية أن تتحين الفرصة خفية في الدعوة حتى لا يتم إيقافك بل عليك أن تتلطف بالغير في التعامل وتحسن إلى الجميع المسلم وغير المسلم.

وفي حالة موافقة المسئول عن العمل على العمل الدعوي يقترح عليه أن يقوم بإحدى هذه الوسائل للدعوة داخل العمل:

- ١- إلقاء الكلمات الوعظية في المصلى.
- ٢- إقامة دروس بلغات الأجانب مثل الإنجليزية أو الفرنسية أو الألمانية وتعريفهم بالإسلام وإهدائهم الكتب المترجمة للغات التي يجيدونها.
- ٣- توزيع الكتب والمطويات والأشرطة بلغات الأجانب الموجودة لديهم.
- ٤- توفير جهاز فيديو واختيار الأشرطة المناسبة، ويكون مكانه في استراحة الشركة.
- ٥- إعداد المسابقات الثقافية المتنوعة بين أفراد الجاليات؛ لحثهم على العلم الشرعي.
- ٦- إقامة حلقة لتعليم كتاب الله عزَّ وجلَّ في الشركة.
- ٧- توفير فصل دراسي لتعليم اللغة العربية.
- ٨- توفير مكتبة علمية للجاليات في الشركة.
- ٩- توفير مكتبة سمعية للإعارة بلغات الجاليات.
- ١٠- استضافة وزيارة العلماء والمشائخ للشركة.
- ١١- الاستفادة من مسجل دار الوسيلة لحفظ القرآن الكريم.

- ١٢- وضع المجالات المفيدة والكتب الدعوية في أماكن انتظار المراجعين.
- ١٣- إقامة الدورات الشرعية لمنسوبي الشركة، والتعاون مع مركز الدعوة ومكاتب الجاليات.
- ١٤- إهداء الهدايا النافعة لمنسوبي الشركة في الأعياد، وإقامة حفلة معايدة لهم.
- ١٥- الاستفادة من ذوي اللغات الأجنبية في توجيه الجاليات، وكتابة الإرشادات، وترجمة بعض المقالات والكلمات ونشرها.
- ١٦- تعريف الجاليات بالشركة بمكتب توعية الجاليات وربطهم به، والتعاون مع المكتب في ذلك.
- ١٧- إعداد اللوحات الحائطية، ووضعها في استراحة الشركة أو المصلى، وتجديدها بالفوائد والفتاوى.
- ١٨- القدوة الصالحة في العدل، وإعطاء العامل حقه، وعدم احتقاره، وحُسن الخُلُق معه.
- ١٩- تلمس أحوال الموظفين والعمال المعيشية، وإيجاد حلول لمشاكلهم، ومساعدتهم مادياً ومعنوياً.
- ٢٠- إقامة لقاء دوري خارج وقت الدوام، ووضع البرنامج المناسب له.
- ٢١- القيام برحلة خلوية جماعية للموظفين، وترتيب برنامجها.
- ٢٢- القيام برحلة للحج والعمرة.
- ٢٣- الاستفادة من الإنترنت، ومتابعة المواقع الإسلامية فيه.
- ٢٤- الاستفادة من برامج الحاسب الآلي المناسبة في دعوة منسوبي الشركة أو المؤسسة.
- ٢٥- الحقيبة الدعوية لكل عامل مغادر في زيارة لأهله.



## وسائل وأفكار لدعوة النساء



١- فسح المجال أمام مشاركة النساء في وضع خطط الأعمال والمناشط الدعوية، مثلاً جدول المحاضرات والدروس في الحي يُستشَرَن فيه، ويطلب منهنّ وضع تصوّر مقترح للموضوعات التي ينبغي الحديث عنها ومعالجتها.

أما أن تكون كل مناشطنا تقف عند مخاطبة النساء بالحجاب فقط فهذا فيه تقصير في دعوة النساء.

٢- طرق مجال المواقع المتخصصة للمرأة، وتقديم الدعوة عبر هذه الخدمات، مثلاً موقع لأفكار التجميل، ينبه فيه على المحظورات الشرعية في الزينة... وهكذا...

٣- من المعلوم من واقع التجربة الدعوية، أن المرأة أقدر من الرجل في الكثير الغالب على إصلاح الأسرة، وحينما تُقارَن جهودها مع الرجل في إصلاح المعوج نجده أبلغ أثراً.

فلو أقيمت دورات تخصصية في كيفية تربية الأبناء تربية صحيحة، وفي كيفية معاملة الزوج بمقتضى الشرع، وكيفية المحافظة على طبع المنزل بطابع الإسلام والإيمان.

٤- كم رأينا من الإخوة الملتزمين من يسير مع أهله، ومشيتها لا تناسب وقار الحجاب الذي تلبسه، ولعل هذا من مظاهر انتشار الدعوة بين الملتزمين كماً لا كيفاً.

٥- عدم الاقتصار في دعوة النساء على الأمر بالحجاب وطاعة الزوج فقط، بل ينبغي أن تشمل برامجنا مختلف ما يطرح في دعوة الرجال، مما هو مشروع في حقهن؛ حتى تأخذ المرأة دورها في كل ميدان رسمه لها الشرع.

٦- تفعيل دور المرأة في جعل الكتب للقراءة، لا للديكور المنزلي، وذلك بتدريبها على البحث عن معلومات، وإشراكها في تحضير الدروس والمحاضرات... الخ...

- ٧- إقامة دورات من واقع اهتمامات النساء غير الملتزمات، هدفها التفقه في ما يحل ويحرم، وتوجيهها شرعياً، مثل: دورة في تجهيز العرائس... الخ.
- ٨- وضع برنامج دعوي متكامل، لدعوة العاملات بالمنازل في محيط الأقارب والجيران، ومتابعة تنفيذ هذا البرنامج.
- ٩- استغلال حب الطبخ لصالح الدعوة، بعمل أكالات خفيفة، وترسل إلى الجيران أو العمالة ويرسل معها كتيب أو شريط.
- ١٠- تفريغ الدروس من الأشرطة، وجعلها في متناول طلاب العلم، تشجيعاً للملقي على طبعها بعد تنقيحها، وكذلك تفريغ المواد المناسبة وإرسالها لخطيب الحي، للاستفادة منها.
- ١١- إقامة درس أسبوعي للجارات، وحثهن على الخير، ولو عن طريق الهاتف لأحد الدعاة في المنزل.
- ١٢- تعويد الطفل على اقتناء دفتر خاص، يكتب فيه المفيد من العبارات والحكم، ينقلها من الصحف أو من الأشرطة التي يسمعها أو من المدرسين، وكلما ملأ ثلاث صفحات يطلب منه قراءتها، ويثبت الجيد منها، فينمو فيه حب الكتابة والإملاء.
- ١٣- وضع سلة مزينة ومغلقة بها بعض الأشرطة بطريقة تغليف الحلوى، وتقديمها للضيوف يجعل للزيارة طعمها الخاص.
- ١٤- تقديم أشرطة وكتيبات مع هدية العروس، ومع حلوى الفرح.
- ١٥- عمل برنامج للنشاط النسائي خاص بـ رمضان، يعلق في مصلى النساء.
- ١٦- ترك الزوجة بعض الأشرطة النافعة في سيارة الزوج، وتعهدا واستبدالها.
- ١٧- إعداد طبق شهوي لأهل الزوج عند اجتماعهم في المنزل؛ إرضاء للزوج، وإدخالاً للسرور على المسلمين، وتقرباً إلى الله بسبب من أسباب دخول الجنة وهو إطعام الطعام.

١٨- عند دخول وقت الصلاة تظهر لباقة الزوجة، ولطفها في إنهاء الجلسة، وإنهاء الحديث مع الزوج أو ملاعبته الأطفال؛ لتشعر الجميع بأهمية وعظم قدر الصلاة، وتعين الزوج على إدراك تكبيرة الإحرام.

١٩- كسب قلب الزوج، بأن يحس أن الزوجة تتعلم منه، وذلك بسؤاله عن بعض أمور الدين، ومناقشته بتواضع وأدب التلميذ مع أستاذه، وفي هذا الأسلوب غير المباشر حافظ له على الاطلاع والاستزادة وسؤال أهل العلم، والتحضير لأسئلة التلميذة (أم الأولاد!).

٢٠- تعرف الزوجة على مواطن الإبداع في الزوج، ينميه ويباركه ويُستثمر لصالح الدعوة.

٢١- إهداء البنت الخمار، والسجادة للصلاة، له أعظم الأثر في نفس البنت.



## وسائل وأفكار للدعوة في المنزل



- ١- استفادة الأب من المواقع الجيدة البناءة في الإنترنت، بشرط الرقابة الدقيقة الواعية عليها، والتوجيه المباشر، وإعطاء الابن مناعة وحصانة في خطر وضرر المواقع السيئة.
- ٢- للقاءات العائلية الدورية، والخرجات البرية والحدائق رونق خاص في الدعوة، بشرط ترتيب برامج خاصة بالأطفال والنساء وبالرجال، وترك مجال كافٍ للعب الأطفال وحركتهم.
- ٣- استغلال زيارة الدعوة أو طلاب العلم، أو استضافة إمام المسجد لإلقاء نصائح أو كلمة توجيهية للأبناء.
- ٤- استغلال وجودهم في السيارة، ومناقشتهم في استماع الشريط، وطرح أسئلة عليهم لتركيز الاستفادة من الشريط.
- ٥- تخصيص لوحة حائطية لسكان العمارة، للمشاركة في الخير ودعوتهم إلى النشاط الدعوية، توضع في مدخل العمارة السكنية.
- ٦- مشاركة الأب لأبنائه ألعابهم، والتودد إليهم بجميل الألفاظ والمعاملة الحسنة، وإظهار الحنان والعطف عليهم، والمناداة بأسماء لها معنى تربوي، كل ذلك يجعل لتوجيهه القبول في نفوس الأبناء الصغار.
- ٧- إقامة درس عائلي أسبوعي في كتاب، يعاد ويكرر الكتاب طوال العام.
- ٨- إقامة مكتبة علمية مصغرة، وتزويدها بأهم الكتب المؤثرة في تربية الأسرة.
- ٩- أشرطة الفيديو الهادفة والجائزة شرعاً، مع الحرص على عدم الرضى بالبدائل الإسلامية، التي بها محظورات شرعية، كالمسرحيات وغيرها.

١٠- تعليم كتاب الله وتعلمه في المنزل، والاستفادة من مسجل مؤسسة (الوسيلة لحفظ القرآن الكريم) أو غيره من المنتجات التي تساعد على حفظ القرآن والترديد خلف القارئ.

١١- القراءة من كتاب قراءة فردية أو جماعية أثناء الجلسات العائلية.

١٢- تفعيل دور الأخيار في صلة الأرحام.

١٣- الاستماع إلى البرامج الإذاعية الهادفة، كإذاعة القرآن الكريم.

١٤- الاشتراك في المجلات الإسلامية النافعة، مثل مجلة التوحيد ومجلة الأسرة ومجلة الدعوة ومجلة المجتمع وغيرها من المجلات الهادفة التي تصدر أسبوعياً وشهرياً.

١٥- النزهة البرية العائلية، وإعداد البرامج الجيدة فيها، والتركيز على التربية بالتفكير في مخلوقات الله، وبديع صنعه في الكون.

١٦- إهداء الهدايا للأسرة في المناسبات.

١٧- توفير كتب وأشرطة بلغة الخادמות والسائقين ونحوهم.

١٨- تشجيع مواهب الأبناء، والاهتمام بها وتنميتها والاستفادة منها في الدعوة إلى الله.

١٩- وضع صندوق صغير في المنزل؛ لدعم المشاريع الخيرية.

٢٠- وضع مكتبة صوتية في المنزل، واختيار الأشرطة المناسبة لها، ومراعاة استفادة جميع أفراد الأسرة منها، وتعهدوا بالجديد.

٢١- تخصيص جلسة عائلية يشارك فيها جميع أفراد العائلة لمناقشة التقصير في حقوق الله، والتواصي على نشر الخير والدعوة.

٢٢- إهداء الهدايا للجيران بها شريط أو كتاب دعوي.

٢٣- الاستفادة من البرامج الحاسوبية النافعة.

٢٤- إقامة المسابقات الثقافية المتنوعة بين الأبناء، مثل مسابقة حفظ سورة تبارك، آية الكرسي، حفظ الأربعين النووية، حفظ الأصول الثلاثة .... الخ.

- ٢٥- مسابقة تلخيص الكتب النافعة، أو تفريغ مادة الشريط، أو بوضع أسئلة على مادة في الشريط؛ لضمان استماعه.
- ٢٦- الاهتمام بأسلوب سرد القصص الهادفة على الأطفال، وإحضار البرامج القصصية التي تخلو من المحاذير الشرعية، كقصص الأنبياء، والصحابة وغيرهم.
- ٢٧- اصطحاب الأبناء إلى إحدى المكتبات والتسجيلات الإسلامية، وتربيتهم على اختيار ما يناسبهم من المواد المفيدة التي تنمي عندهم حب القراءة، وحب الاستطلاع.
- ٢٨- أسلوب التعزيز اللفظي (ثناء ومدح) من قبل الأب أو المعلم، له أثره الفعال في نفوس الأطفال.
- ٢٩- غرس ألفاظ وعبارات اعتيادية في ذهن الابن وتربيته عليها، له معنى عميق في نفسية الطفل، مثل إظهار الحوقلة عند الحزن والهم، والتسبيح عند الاستغراب.. الخ.





ما يمكن للمرأة عمله في محيطها ومجتمعها



❖ ألا تتوقَّفي في الدعوة عند قريباتك وصويحباتك، وإنَّما تشمل كلَّ من تختلطين بهنَّ، من الجيران وأهل الحيِّ بل ومن تتعاملين معه من في أيَّة معاملة، وفي هذا أدعوك كي تقرئي الاستشارة التالية ففيها الكثير من المعلومات المفيدة إن شاء الله تعالى: داعية في كل مكان.

❖ بالنسبة لما تقومين به مع قريباتك وصويحباتك الملزمات والحمد لله ربَّ العالمين، فدعينا نسَمِّي ذلك تعاونًا على البرِّ والتقوى، وهذا مجالٌ واسعٌ رحب، ومنه:

- ١- البرامج الإيمانيَّة المشتركة، كالصيام والقيام وقراءة القرآن والتصدُّق، وغير ذلك.
- ٢- التواصي بالخير بإيقاظ بعضكنَّ على صلاة الفجر، والمحافظة على الأذكار والأدعية الماثورة، وما إلى ذلك.

٣- البرامج الفكرية المشتركة، كقراءات ومدارس وما إلى ذلك.

٤- البرامج المرتبطة بغيركنَّ، مثل:

- (أ) تحفيظ أولادكنَّ القرآن والآداب والأخلاق الإسلاميَّة عبر حلقات قرآن.
- (ب) جلسات قصص وحكايات تُغرس فيها هذه الأخلاق والآداب في أذهان الأطفال بأسلوبٍ قصصيٍّ جذابٍ وممتع.
- (ج) مسابقات: معلوماتيَّة تقدِّم للأطفال المعلومة المفيدة، وعمليةٌ لأحسن طفل التزم بخلقٍ ما، أو حافظ على نظافة ملبسه، أو قدَّم خيرًا أو مساعدةً لأحد، وأمثال هذا كثير.

(د) لو كنَّ من تخصصاتٍ مختلفة، فيمكنكنَّ عقد دروسٍ لأبنائكنَّ في الموادِّ الدراسيَّة المختلفة، فتكنَّ عونًا لهم في التعليم أيضًا.

(هـ) الاهتمامات المرتبطة بالأزواج، الملتزمين منهم وغير الملتزمين، بمشاركتهم في أعمال وطاعات تجمع بين الزوج والزوجة والأولاد، أو بقراءات ومدارسات، أو أعمال خيرية مشتركة، يتم فيها تواصي الأسرة كلها على الخير والإيمان.

(و) لو أمكنكن القيام ببعض الأعمال المفيدة لحينئ مثلاً فهذا خير، كبرامج رعاية الأيتام، خدمات للحبي، وما إلى ذلك، ولا داعي بداية للقيام بذلك بشكل كبير، بل يكفي مثلاً أن تجمعن من القادرات منكن مبلغاً مالياً بسيطاً شهرياً ثم تقمن بتوزيعه على الفقراء والأيتام، ولو قدر الله - تعالى - ونجح المشروع، فيمكن توسيع دائرة المشاركات، بشرط ألا يشغلكن هذا عن بيوتكن وأسركن.



## أفكار دعوية للمعلمات



أختي المعلمة... إن المقترحات تحتاج إلى النشاط والحيوية والمرح....

كل الأعمال تقريباً تحتاج إلى الحيوية والنشاط فكيف بالأعمال الدعوية التي تحاولين من خلالها كسب قلوب من حولك ومن ثم إرشادها إلى طريق الله المستقيم.

إن النفس بطبيعتها تحب الفكاهة وتحب المرح. فعند تطبيقك لمثل هذه الأنشطة ضعي فيها لمسات من الفكاهة والمرح والتجديد بقدر المستطاع وبحيث لا يفقد هذا العمل معناه وكنهه.. إن تقديمك لمثل هذه الأنشطة والمقترحات في قالب المرح يحفز النفس إلى قبولها بل وربما إلى طلبها أو الاشتياق لها.. وخاصة إذا ما زجّجت هذه الأفكار المطبقة بتلك الابتسامة العذبة المرسومة على شفثيك والتي قد أنقنت شق طريقها إلى القلوب مباشرة.

حاولي أختي المعلمة ألا تفارق الابتسامة مُحياك ما استطعت إلى ذلك سبيلاً.. فالابتسامة العذبة الصافية والكلمة الطيبة الصادقة بريد ممتاز إلى القلوب.

أما المعلمة التي لا تعرف الابتسامة شفثيها... دائماً ما يكون العبوس وتقطيب الجبين من أبرز ملامح مُحياها فمثل هذه غالباً لا يُقبل منها ومهما بلغت أفكارها ونشاطها فغالباً ما تقابل بالرد إلا من القلة القليلة التي تحب مثل هذه الأشياء من نفسها وكذا القول فيمن تحب العزلة تماماً. فهي بعيدة عن أوساط زميلاتها أو حتى طالباتها.. وهذه العزلة دائماً ما تؤدي إلى السلبية في علاقات المعلمة. فالمعلمة التي من طبعها الانعزال والهدوء أكثر من اللازم غالباً لا تؤثر في زميلاتها أو طالباتها وإن الانعزال خير في بعض الأحيان النادرة.. وأعرف الكثيرات ممن يجبين العمل لهذا الدين والدعوة إلى الله.. وهي

في عزلة عن الوسط الذي تدعو فيه.. فيا ترى كيف لمثل هذه أن تألف أو تؤلف ويؤخذ عنها.. وكيف لمثل هذه أن تتعرف على الواقع الحي بأبعاده وأشكاله، بل أنى لمثل هذه أن تستميل القلوب وتوجهها إلى محبة الله ورسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟! إن مثل هذه قدمت مثل هذه الأنشطة لا أعتقد أنها ستحصل على نتائج إيجابية إلا من يجبن هذه الأشياء أو ممن تعرفهن ويعرفنها فقط بمعنى أن نتائجها ستكون في حدود ضيقة جداً.

لذا على المعلمة أن تحاول أن تدخل مع زميلاتها وتتعرف على شخصياتهن وأفكارهن واتجاهاتهن بل وميولهن كما كان يفعل قدوتك صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع الرعيل الأول رضوان الله عنهم... افعلي ذلك وحتماً ستجدين نتائج أفضل واستجابة أكثر.

#### أفكار ومقترحات للإذاعة المدرسية:

الإذاعة المدرسية.. بمثابة جهاز الإعلام الأول للمدرسة. فكما تؤثر وسائل الإعلام في الأفكار والعقول في أي مكان كذلك تؤثر الإذاعة المدرسية في أفكار وعقول الطالبات. ولعل من أهم مميزات الإذاعة المدرسية أن الكل مجبر على الهدوء والإنصات بل وعلى الحضور وإن كانوا كارهين. فربّ كلمة تبدل هذا الكره إلى محبة وشوق للإذاعة.

وإن مما يندى له الجبين تساهل الكثير من المعلمات بشأن الإذاعة المدرسية. وحضورها بل والاستماع لها.. بل وأعرف من المعلمات من تعتبر الإذاعة المدرسية أمراً تافهاً أقل سلياته إضاعة وقت الطالبة والمعلمة، وقليل هن اللاتي يعرفن قيمة هذا النشاط المدرسي.

وإن مما تفقده الإذاعة المدرسية غالباً التوجيه الديني والتربوي حيث تترك للطالبات وأهوائهن فقط دون تدخل من المعلمة. فما رأيك في إذاعة أُعِدَّتْ فقرأتها طالبات في الصف الثاني متوسط ولا تعلم المعلمة منهن شيئاً.. وفوجئ الجميع بأن نهاية الإذاعة الصباحية عبارة عن أغنية فاضحة لأحد المغنين بدلاً من أصبحنا وأصبح الملك لله.

أيها المعلمة الداعية... إن الإذاعة المدرسية حقل خصب ومكان رحب فسيح للدعوة إلى الله -تعالى- على كل المستويات سواء إداريات أو معلمات أو طالبات أو حتى عاملات. إن من هي في مثل فطنتك وحرصك على الدعوة إلى الله -تعالى- ونشر العلم لا تدع مثل هذه الفرصة العظيمة تذهب أدراج الرياح غفلة منك أو استجابة لكلام مخذلة متخاذلة ثم اعلمي -يا رعاك الله- أن الطالبات في هذا السن في سن مراقة بحاجة إلى التوجيه والإرشاد.. فإذا عليك لو فرغت ولو نصف ساعة تطلعين فيها على فقرات الإذاعة قبل تقديمها حتى لا يحدث ما لا تحمد عقباه.. أو تكون مدعاة إلى الضحك والسخرية.

وحتى تخرجي الإذاعة المدرسية من روتينها المعتاد حاولت في الصفحات التالية تقديم بعض الأفكار والمقترحات قد تساعدك في عملية التجديد حتى تكون الإذاعة المدرسية أكثر نفعاً وتشويقاً.

#### أفكار ومقترحات للإذاعة المدرسية

أولاً- المجلة الصوتية: ما رأيك أيها المعلمة أن تجعل إذاعتك المدرسية أو إذاعة فصلك عبارة عن مجلة صوتية دورية وتجعلين لها اسماً ثابتاً وبعض الصفحات الثابتة، «ومن تلك الأسماء مثلاً.. الغرباء، القافلة، سهام الليل، فجر الصحو، المشكاة، روح وريحان، شموخ، الإيثار...» إلى غير ذلك من الأسماء ذات المعاني السامية.. ولا تنسي في كل مرة أن تذكري العدد الصادر.. إن هذه الفكرة ستجعل الإذاعة أكثر متعة وتشويقاً... ولا تنسي أن تراعي وقت الإذاعة حتى لا تتجاوزي الحد وخير الكلام ما قلّ ودل.

أما من الصفحات الثابتة فمثلاً: مشكاة آية، قبس من السنة، كلمة العدد.. مسابقة العدد... الخ.

مسابقة العدد: من الأفضل أن تطرحي سؤالاً تكون إجابته في العدد القادم بحيث يكون السؤال بحاجة إلى بحث وسؤال واحذري أن يكون السؤال موضع خلاف.

أخرجي مجلتك ببعض الطرائف شريطة ألا تكون كذباً ولعل مجلة ((مساء)) عوناً لك بعد الله على ذلك.. لأن فيها من الحكايات التي يرويها أصحابها بديلاً عن الكذب والحمد لله رب العالمين.

يمكنك أيضاً أن تخصصي بعض الأعداد لإجراء لقاء مع مديرة أو إحدى الإداريات أو المعلمات أو حتى الطالبات المميزات والمتفوقات.

كذلك لا تنسي تزويد الطالبات ببعض الفوائد العلمية للجمال أو الصحة أو تربية الأطفال أو نظافة المنزل.. ولا بد أن تتخلل المجلة بعض فتاوى شيوخنا الأفاضل.

هذه بعض مقترحات للمجلة الصوتية وباستطاعتك تطوير بعضها أو ابتكار غيرها أفضل منها فانت ولا شك معلمة.

أختي.. قد يتبادر إلى ذهنك أن الوقت ضيق جداً على كل هذا فأقول لك: لا تجعلي كل هذه الأفكار معاً في مجلة واحدة. بل وزعيها على أعداد المجلة بطريقتك الجميلة وأسلوبك الحسن. فانت ولا شك ذات ذوق جميل ولا أظن أن ذلك سيكون صعباً عليك.

حاولي إضافة بعض الأناشيد الجميلة ذات الكلمات الهادفة والألحان الهادئة من إحدى الطالبات ممن منحهن الله عذوبة الصوت. جربي وسترين النتيجة (يمكنك الاستعانة بأحد أناشيد قناة طيور الجنة أو قناة كراميش أو قناة سنا ففيها أناشيد رائعة يستحسن أن تنقلها على شرائط كاسيت وتسمعيها للطالبات وتقومين باختيار من تحسن أداء الأناشود بصوت جميل، وفي هذا استجدين التنافس بينهن كبير وفي الصالح العام!!

### ثانيًا- المشاهد التمثيلية:

إن للمشاهد التمثيلية دورًا كبيرًا في إخراج الإذاعة المدرسية من روتينها وديدها المعتاد الذي يبعث على السآمة والملل، ولكن قبل كل شيء ينبغي لك مراعاة القواعد الشرعية التي ذكرها مشايخنا الأفاضل ومنها:

١- ألا تمثل المرأة دور الرجل ولا الرجل دور المرأة.

٢- ألا يمثل دور كافر أو شيطان.

٣- عدم تغيير الأسماء.

٤- عدم الكذب أو تزيف الحقائق... إلى غير ذلك من الضوابط.

وهناك كثير من الأمور أو القضايا التي يمكن إصاها عن طريق المشاهد التمثيلية ومن ذلك «الحجاب، الصلاة، الاستقامة، الغيبة، قضية المحارم والكشف لهم. بعض الأفكار الشائعة في المجتمع، بر الوالدين... الخ» ولكن لا بد من التجهيز المسبق والأداء الجيد. بحيث يراعى وقت الإذاعة فكثير من هذه المشاهد من الممكن أن تؤدي بطريقة جيدة وسريعة.. لكن لا بد لإتقانها من تدريب الطالبات وإتقانهن للأدوار قبل عرضها.

### مثال لبعض المشاهد:

١- الصلاة.. تقوم بهذا المشهد طالبتان فقط تقوم الأولى وترتدي لباس الإحرام للصلاة وتظهر كأنها تصلي ركعتين سريعة تظهر فيها الأخطاء مثل الضحك والعبث والالتفاف.. والسرعة.. وعدم الطمأنينة.. أخطاء الركوع والاعتدال منه وأخطاء السجود والجلسة والتشهد إلى غير ذلك من الأخطاء التي تلاحظ أثناء الصلاة (هذا لا يأخذ أكثر من دقيقتين لأن الصلاة سريعة). تأتي الأخرى وتصلي صلاة صحيحة تتلافى فيها الأخطاء السابقة.

إذن كل المشاهد لن تحتاج لأكثر من خمس دقائق فقط وحبذا لو طُلب تعليق من إحدى المعلمات مع وضع هدية طيبة للمعلمة كشرط أو كتيب أو غير ذلك.

ما رأيك يا معلمة أليست فكرة طيبة؟!؟

٢- الحجاب.. هناك أكثر من فكرة لأداء مشهد الحجاب وهنا سأعرض فكرة عبارة عن حوار بين عباءتين إحداهما محتشمة والأخرى متبرجة.. (والحوار في إحدى المجلات الطيبة أظنها الأسرة وحتى لا أتعبك بالبحث فقد كتبت لك نص الحوار).

سيقوم بالمشهد أربع طالبات اثنتان منهن ستقومان بقراءة الحوار.. بحيث يراعيين اللهجة الساخرة والهادئة والواثقة والمتزعزعة إلى غير ذلك.. وستقوم الأخريات بارتداء العباءتين. وتؤديان الحركة لأن الحوار يصعب عليهما حفظه. ترتدي إحدى الطالبتين عباءة محتشمة وقفازين وجوربين وترفع عباءتها فوق رأسها وتسير بحشمة.

ترتدي الأخرى عباءة مزركشة تضعها على كتفيها وترتدي النقاب وقد وضعت الكحل على عينيها وتخرج يداها المرصعة بالجواهر والذهب وتحتال في مشيتها.

الأفضل أن تخرجنا من خلف صفوف الطالبات وتلتقيا أمامهن ثم يبدأ الحوار التالي:

العباءة الحديثة... أيتها البالية وباقية القرون الخالية.. أما آن لك أن ترحلي عنا لم نعد نطيقك فقد مللناك جرفتك الموضوعة إلى بئر عميق وواد سحيق.. عزفت عنك النساء فليس فيك إغراء.

العباءة المحتشمة.. تسمي نفسك حديثة وأنت دعية خبيثة.. دَسَّتْكِ بيننا أيدي خبيثة جعلتك لشهواتها مطية.. أنزلوك عن الرؤوس إلى الأكتاف ثم جعلوك من قماش شفاف وقالوا: لا خير ما دام في القلب عفاف.



العباءة الحديثة.. أما أنت فلم نعد نراك إلا على رؤوس العجايز أو ظهور الجنائز  
هجرك بنات هذا الزمان الريان، ذوات العقد الفتان والحذاء الرنان لا مكان لك في عصر  
الحرية إنك رمز الرجعية وعنوان الهمجية.

العباءة المحتشمة.. يا خبيثة نقشوا منك الأكرام وزينوك من الأمام، جعلوك  
في أيديهم ألعوبة وفي كل يوم لك أعجوبة.. فلست سترًا لكل حصان بل أنت فتنة هذا  
الزمان ورمز للفسوق والعصيان. يا داعية السفور وبريد الفجور يا لعنة كل العصور!  
حامت حولك العيون وطمع فيك كل مفتون. العباءة الحديثة.. «تضحك» ها قد طرقت  
كل باب ولبستني كل كعاب فسحرت الشباب وسلبت الألباب ضيقت عليك الخناق.  
فكسدت في الأسواق.

العباءة المحتشمة.. يا لعينة كم هتكت للبيوت من شُرة، وجررت للخزي من  
حرّة، كم أهجت من عبّرة، وغرزت من إبرة، وكسرت من جُرّة.. زرعت فينا الإسفاف،  
وقوضت أركان العفاف يا فتنة عصرية يا شر بلية، تزعمين أنك عصرية وترمزين للحرية  
ستعلمين غدًا إذا نزعوك بالكلية فليس في حريتهم عباءة، إنما هي عري ودناءة.

العباءة الحديثة.. يا بالية غدًا أراك تقبرين وإلى غير رجعة ترحلين فمصيرك في  
هذا الزمان الفناء فعبثًا تحاولين البقاء يا لون الخنفساء يا شكل الخبء!

العباءة المحتشمة.. وأنت لا شكلك المحبوك ولا سترك المهتوك يرضي لهم  
أي صعلوك وسيجرفك سيل الحضارة؛ ليجعل مكانك نضارة، تقي شعاع الشمس،  
وتصبحين حديث الأمس.. هذا حالك مع أصحابك، أما أصحابي فلا يرضون سواي  
بدلًا ولا يرضون عني حوّلًا.

العباءة الحديثة.. يا قديمة ليس فيك من الذوق لمسة ولا من السحر همسة ألا  
ترين تعدد ألواني وأنواعي وإقبال البنات على إغرائي وإبداعي!!؟

العبادة المحتشمة.. أتعيرني بأني كاسرة، وأنا حجاب كل عابدة، صممتك أفكار الشيطان، فأبعدتك عن هدي القرآن. أنت بنت دور الأزياء، وأنا وليدة عصر النقاء.

العبادة الحديثة.. أرى أن لا بستك تحرك جرأ، وتزيينها من الحر جرأ، وتضيفين إلى عمرها من السنين عشرًا.

العبادة المحتشمة.. تقولين إني أجر جرأ هل غاب عنك الحديث «يرخين شبرًا» وتشتكين الحر والله تعالى يقول: ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا﴾ [التوبة: ٨١]

العبادة الحديثة.. أرضيت كل الأذواق، وكشفت جمال الأعناق. أبديت المليح وسترت القبيح. فلو لبستني قردة، أصبحت كالوردة.

العبادة المحتشمة.. أنت في شرعنا حرام، وليس لك بيننا مقام. وإن تسابقت إليك الفتيات، كما إلى النار الفراشات.

العبادة الحديثة.. لا تعجبي غداً إن تركوك، أو حتى مزقوك؛ لأن بقاءك محلل ولا تصلحين على أية حال، فارحلي بسلام، أو انتظري الموت الزؤام.

العبادة المحتشمة.. إنك زيف باطل، لا محالة زائل. يا شكل الغراب، يا أحقر من الذباب، يا فريسة سهلة للذئاب. لو كان الأمر بيدي أحرقتك، وفي النيران سعرتك، فاعرفي قدرك، أراني الله عن قريب قبرك.

لا بد لمن ستؤديان دور العباةتين أن تقرأ الحوار أكثر من مرة حتى تعرفا متى تتوقفا عن الحركة..

وما هي الحركات المناسبة أثناء الحوار.  
أيتها المعلمة.. لا بد من الإتقان والصبر على الطاعات.

ربما أنك ستجدين عناء ومشقة لكنك ستجدين حلاوة ذلك وزيادة صلة الطالبات بك. ما رأيك أليست فكرة جميلة!!

### ٣- القلب،

ستؤدي هذا الحوار طالبتان فقط.

وهو حوار بين شخص وقلبه.. حاولي استعارة مجسم قلب من معلمة المدرسة وضعي طاولة وعليها القلب.. تسير الفتاة وتدور حول القلب وهي تنظر إليه في تعجب وأسى ثم تقف ليبدأ الحوار.. حاولي وضع ورقة الحوار على الطاولة حتى تقرأ الطالبة منها لأنه سيصعب الحفظ عليها وتختفي الطالبة الأخرى عن الأنظار بحيث يسمع صوتها خلال المكبر وتحدث بلسان القلب.

الطالبة: أنت أيتها المضغة العجيبة لا يتجاوز حجمك قبضة اليد ولكنك غريبة ليتني أفهمك أو أعرف سرك.

القلب: أي سر أيتها الفتاة.. آه.. أي سر هذا الذي تتحدثين عنه فما أنا بصاحب أسرار.

الطالبة: أيها القلب أو لست سبب صلاح المرء وفساده، أو لست سبب سعادته وشقائه ومع ذلك تقول لي: لست صاحب أسرار.

القلب: نعم. قد أكون سبب شقائك وسعادتك، وصلاحك وفسادك بعد إرادة الله عَزَّوَجَلَّ، ولكن اعلمي يقيناً أنني لست المعلوم الوحيد في ذلك، فأنت لك اليد الأولى في ذلك.

الطالبة: كفاك مرء وهراء يا قلبي إنك بلا شك قلب فاسد جداً. لا أقول حجراً فربما كان الحجر ألين منك وأرق أما تخاف الله عَزَّوَجَلَّ أما تخشاه.. إيه فقد أشقيتني وأقلقتني.

القلب: اسمعي أنت أراك قد أكثرت عليّ اللوم وبدأت تنهرين.. رويدك فقد أكون قاسيًا فعلاً ولكن.

الطالبة: دعك أيها القلب من هذه فأنت قاس بلا شك، وأشكو قسوتك إلى الله هو يفصل بيننا.

القلب: عجباً لك إنك أنانية تحاولين دائماً تبرئة نفسك، وتلقين اللوم والذنب على غيرك وكأنك لم تعملي شيئاً. لذلك فأنت تقاطعيني في الكلام.  
الطالبة: أقاطعك، وهل لديك كلام حتى أقاطعك فيه.  
القلب: يا سبحان الله! عجب إنك تثرئين بسرعة وقد برأت نفسك وجعلتيني المتهم الأول والأخير إنك تحاولين مخادعة نفسك.

الطالبة: أيها القلب، كفاك تزين الكلام وتحسين البيان فأنا أفهمك.  
القلب: أنت تفهمين؟! أو مثلك يفهم؟!  
الطالبة: أعلم أنك تحاول إثارة أعصابي ببرودك هذا.  
القلب: معاكي لا أكون بارداً وأنا متأكد مما أقول.  
الطالبة: عجباً من شدة أفكارك فكل كلمة من كلماتك تزيدك قسوة وغفلة وإعراضاً.

القلب: والله ما زاد قلبي قسوة إلا من جراء أفعالك.  
الطالبة: هراء.. أنا أجبرتكم لتكون قاسياً.  
القلب: أجل أنت السبب في قسوتي، فما أنا إلا جزء من هذا الجسد الذي انغمس في نعم الله وما شكره على ذلك طرفة عين. أنت التي تسيرين بي إلى ما حرم الله. إن سرت سرت معك. لا أذهب وحدي أبداً أليس هذا صحيحاً.  
الطالبة: يهتز صوتها. نعم.. آ.. آ.. ولكن..

القلب: ولكن ماذا.. أ لديك ما تقولين؟! مثلك يجب أن يطأطع رأسه.. ما أجراك على حدود الله إني أشكوك إليه تعالى.

الطالبة: تمهل أيها القلب!!

القلب: أو مثلك يستحق التمهّل.. وإن تمهلت فإلى متى؟! لقد سئمت.. لقد مللت.. أجل سئمت الذنوب تحرقني.. سئمت المعاصي توجعني. أخبرني هل بحثت عني يومًا وأنت إلى الصلاة ذاهبة هل حاولت استحضاري معك؟! أم أنك أهملتني وركلتيني بكلماتي قدميك.. تقرأين القرآن ولستُ معك.. ما أتعبت نفسك في البحث عني.. وحتماً ستجدينني وقريب منك جدًّا ولكنك قد غفلت وأهملت أليس هذا هو الحق الذي تتعامين عنه؟!!

الطالبة: أجل.. آ.. آ ولكنك.

القلب: ولكنني ماذا، ألا يزال لديك ما تقولينه.. قولي لي: هل سجدت ودعوت لي بالركة والصلاح؟ هل ألححت يومًا على الله في السؤال لي بالخشوع والخضوع؟ هل بكيت يومًا حرقاً على هذا الوضع الذي أنا فيه، أم أنك كالبهيمة ترعى في هذه الأرض لا هم لك إلا مطعمك ومشربك بهيمة في مسلّاح بشر. ناسية أو متناسية أن وراءك جنة ونار وحساب وعقاب.

الطالبة: رويدك أيها القلب «بصوت متزعزع».

القلب: ولماذا لم تتمهلي أنت قليلاً في البداية.. نزلت عليّ كالسيل الجارف أو البرق الخاطف.. ولم تنظري مني الرد أو تسمعي مني إجابة. إنك حقاً متعجرفة عجولة تفكرين في نفسك دائماً.

ثم اعلمي أنك لم تحاولي أن تعلقيني بربي عَزَّوَجَلَّ.. بل تعلقيني دائماً بغير ربي فيزيد قلبي قسوة وتغلظ عليَّ الغشاوة، ركضت وراء الدنيا متجاهلة صراخي وآهاتي وأنيبي غفلت عن ذكر الله عَزَّوَجَلَّ فعشت في وحشة وغربة. وبعد كل ذلك تقولين: رويدك!!

الطالبة - وقد جعلت رأسها إلى الأرض خجلاً وندماً -: قلبي الحبيب ، إني مخطئة.. أرجوك سامحني.. وأعدك ألا أعود لمثل هذا مرة أخرى.. وسأبدأ صفحة جديدة من حياتي.. لقد علمت جهلي وإعراضي.. سامحني... سامحني.. ثم تترتل ﴿وَالَّذِينَ جَهِدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت: ٦٩].

لا بد أيتها المعلمة من مراعاة أسلوب الحوار.. قد تكون هذه الفقرة طويلة نوعاً ما.. لذا تكتفي بها مع آيات قرآنية في البداية وقبسات من أحاديث الحبيب صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم مقدمة للحوار أظنها فكرة طيبة.. ولا شك أن باستطاعتك تطويرها أو ابتكار وسيلة أفضل منها، وأفكارٍ على منوالها.

لن أعرض لك مشاهد أكثر.. لأن المقام سيطول.. لأن هناك مشاهد كثيرة مختصرة وسريعة حاولي التفكير الجاد في تأليف مشهد هادف أو حوار مؤثر.. يمكنك الاستعانة بكثير من الطالبات اللاتي لديهن مواهب الكتابة والتأليف والابتكار وستفاجئين بكم هائل من الأفكار والمقترحات الجيدة. لكن حاولي بقدر المستطاع أن تكون هذه المشاهد هادفة وقصيرة في نفس الوقت؛ وذلك لأن الإطالة ربما تكون مملّة.

#### ثالثاً - النشرات والمطويات،

هناك كثير من المطويات والنشرات ذات الفائدة القيمة وذات الشكل الجميل.. خذي إذناً من إدارة المدرسة بنشر إحدى هذه النشرات والمطويات.. وحاولي أن تكون داخلة في الموضوع الذي تتناوله الإذاعة في ذلك اليوم. ولا بأس إن قمت أنت بإعدادها

أو بمساعدة الطالبات على أن تكون ذات خط جميل وتنسيق أجمل... قومي بطوي هذه النشرات أو المطويات على شكل أسطواني ثم اربطها بشريط ملون يضيف عليها شكلاً جذاباً.. ثم ضعها في سلة جميلة وقبيل نهاية الإذاعة تقوم إحدى الطالبات بتوزيعها على المعلمات وعلى بعض الطالبات. على أن تتناول كل الصفوف الدراسية.

إنه سيصعب توزيعها على كل الطالبات. وإن أمكن توزيعها عليهن جميعاً فذلك خير وبركة ولكن منعاً لإضاعة الوقت؛ لأن ذلك سيعتث على الملل لدى الطالبات والمعلمات.

#### رابعاً - أسئلة وجوائز

عبارة عن مجموعة من الأسئلة تختلف ما بين أسئلة ثقافية دينية وأسئلة علمية منهجية وأسئلة في سرعة البديهة. وتعد لها مجموعة من الجوائز ولتكن كتباً أو شريطاً مغلفة في شكل جميل تلقى الأسئلة واحداً وراء الآخر.. ومن تجيب الإجابة الصحيحة تقدم لها الجائزة التي ستكون حافزاً للبقية للاشتراك والتفكير ثم يخصص سؤال مميز يوجه إلى المعلمات وبالطبع تحدد له جائزة قيمة ككتاب قيم أو مصحف أو شريط أو علبة أقلام ملونة إلى غير ذلك من الجوائز والهدايا الجميلة وتكتب عليها عبارة مختارة.

#### خامساً - الإعلانات

ما رأيك أيتها المعلمة أن تجعلي فقرة ضمن الإذاعة الصباحية لعرض الجديد مما يطرح في الساحة العلمية من كتب نافلة وأشرطة مفيدة مع ذكر مؤلف الكتاب ومقطوعات منه وذكر اسم صاحب الشريط ومقطوعات من الشريط أو الموضوع الذي يدور حوله الشريط.. وكذلك ذكر الجديد من الأعداد الخاصة بالمجلات النافعة ذات المنهج الإسلامي وغيرها من المجلات ولا تنسي ذكر بعض عناوين هذا العدد.. أظن أن

هذه الفكرة ذات أثر كبير في نشر الخير وزيادة إلمام الطالبات لكل نافع وجديد مما يغنيهن عن غيرهن من المجلات أو الكتب أو الأشرطة الهابطة والله الموفق لكل خير.

#### سادسًا - الإعلان المسبق،

فكرة جيدة كنوع من التجديد الذي يبعث على التسويق للإذاعة وما فيها وذلك أن تأخذي ورقة أو ورقتين من الأوراق الكبيرة وتكتبي عليها عبارة مبهمة كالإعلان عن حوار أو مشهد أو كلمة ستلقى في الإذاعة في اليوم التالي ليوم تعليق الإعلان ولا بد من مراعاة أن يكون الإعلان مبهمًا بحيث يثير كوامن حب الاستطلاع لدى الطالبات.

فعلى سبيل المثال: إعلان عن حوار الحجاب السابق الذكر نصه «تمر الليالي والأيام ولا تزيدها إلا بهجة وجمالاً.. صامدة كالجبال الشاخنة ولا يزيد لها سب وشتائم أعدائها إلا صموداً.. ترقبوا.. غداً.. كيف ستقابل قذيفة أخرى قد صوبت نحوها مباشرة» ولا تنسي أختي المعلمة أن تضعي الإعلان في وقت مبكر وأن تضعيه في مكان بارز ترتاده كل الطالبات تقريباً كالبوابة الرئيسية أو أمام المقصف أو في الساحة ولا تنسي أن الخط الجميل له أثر في شد انتباه الطالبات لقراءة الإعلان وكذلك الألوان وحجم الورقة المناسب لا شك أختي أن هذه الفكرة ستزيد من لهف الطالبات على الإذاعة وخصوصاً كلما كان هذا الإعلان أكثر غموضاً وتشويقاً فلا تستصغري مثل هذا العمل واعلمي أن كل شيء عند الله لا يضيع ولا ينسى.

#### سابعًا - سلسلة العائدات إلى الله،

عبارة عن مجموعة من قصص العائدات توزع على الإذاعة المدرسية كل إذاعة قصة وحاولي اختيار طالبة واحدة فقط تقوم بإلقائها كل مرة بحيث تكون ذات صوت رخيم ونبرة هادئة ترتل الآيات وتقرأ القصة بأناة وروية وتتوقف في الأماكن الصحيحة بمعنى



أن تجعل الطالبات يعشن معها أحداث هذه القصة وتفاصيلها بل وتجعلها وكأنها هي بطله هذه القصة.

#### الإذاعة ليست منبر الجمعة،

أيتها المعلمة: الإذاعة المدرسية ليست منبرًا من منابر الجمعة بل هي كما أسلفت وسيلة الإعلام الأولى للمدرسة وهي أيضًا بحاجة ماسة إلى التجديد والتنوع فيها وإخراجها من الروتين المعتاد لها. إن الأفكار السالفة وغيرها مما في عقلك أو عقول طالباتك سوف تكون لك بعد الله عز وجل عونًا على غرس القيم الفاضلة والمبادئ السامية في كل مدرسة بشرط الإلتقان وحسن الأداء والتنوع؛ وذلك لأن سوء الترتيب وضعف الإلتقان قد يغير مجرى الإذاعة لتكون محطة سخرية واستهزاء وضحك أنت وطالباتك في غنى عنه، وقد يؤدي ذلك إلى الصدود والإعراض عن مثل هذه الأفكار ليس من المستمعات فحسب بل حتى من المشاركات أنفسهن، مما سيعرضك ويعرضهن للإحباط وخيبة الأمل فابدئي بهمة ونشاط وأري الله منك خيرًا ولن يضيع الله مثقال ذرة من عملك والحسنة بعشر أمثالها.

#### أفكار غرفة المعلمات،

أختي المعلمة: بل أختي الداعية.. الأقربون أولى بالمعروف ومثلك ممن تحمل هم الدعوة إلى الله حتمًا ستبدأ بالأقربين فزميلاتك داخل غرفة المعلمات من أقرب الناس إليك أيضًا فلا تنسيهم من موعظة أو نصيحة، وهاهو قلبي يملئ عليك بعض هذه المقترحات:

أولاً- الرسالة الخاصة: لابد أن لديك أسلوبك الخاص في صياغة الرسالة تلمسي حاجة المعلمة التي تريد إرسال الرسالة لها ثم صيغي عباراتك الجميلة وأسلوبك الجذاب بلطف وحنان على أنك تخاطبين أختك لا عدوتك. ثم ضعيها في ظرف جميل

أنيق وحاولي وضعها في حقيبتها دون علمها، وبالتالي تكون هذه الرسالة ملكًا لها تقرأها متى شئت.

إن مثل هذه الرسائل لها أثر حميد ولو بعد حين.. أذكر بينما كنت طالبة في الجامعة حكّت لنا إحدى الأخوات ممن أثق بهن ولا أزكي على الله أحدًا أن طالبة لها زميلة لا تصلي أو قالت: لا تصلي الفجر فعمدت هذه الطالبة إلى كرت صغير وكتبت عليه «هل صليت الفجر اليوم؟».. وألقته في حقيبة هذه الزميلة.. فعلت هذا مرارًا ولم تلحظ أي تغيير وفي يوم من الأيام وبعد فترة ليست بالقصيرة كانت هذه الفتاة التي لا تصلي تبحث في أوراقها عن إحدى المحاضرات قبيل الامتحان فوجدت أحد هذه الكروت ولم تكن صلت الفجر ذلك اليوم فتقول: لما قرأته شعرت بقشعريرة سرت في جسدي وبكيت على حالي ثم قمت لأصلي الفجر لتكون هذه الصلاة أول مشواري على طريق الاستقامة والحمد لله رب العالمين. فقمي بمثل هذا العمل ولا تستعجلي النتيجة.

ثانيًا- صندوق التبرعات: ضعي صندوقًا صغيرًا في غرفة الملعبات يكون ذا شكل حسن وجميل ثم اكتبي عليه بخط متناسق ﴿ مَا عِنْدَكُمْ يُنْفَذْ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾ [النحل: ٩٦]، أو أي آية أو حديث حول الإنفاق وأخبري الملعبات أن هذا الصندوق للتبرعات أو اكتبي عليه (صندوق التبرعات)، (أنشطة دعوية للمدرسة)، (إعانة للفقراء والمحتاجين)، ورغبيهم في هذا الخير بين الفينة والأخرى.

ثالثًا- الألبوم: لا شك أنك تعرفين ألبوم الصور، وهناك أنواع منه جميلة جدًا والنوع الأفضل والأنسب لهذه الفكرة عبارة عن ألبوم يشبه الدرج.. فالصورة الأولى هي الوحيدة التي تظهر بكاملها أما بقية الصور فلا يظهر منها إلا الجزء الأخير فقط.. هذا الألبوم إذا استخدمته سيكون له شكل رائع أخاذ.. أبرزي في هذا الألبوم مواهبك وإبداعاتك وذلك بكتابة آية أو حديث أو فائدة أو قصة قصيرة أو نصيحة هادفة أو

مقولة مؤثرة أو صور لمآسي الأمة الجريحة أمة الإسلام وإن كان لديك جهاز كمبيوتر فلا بأس باستخدامه لمثل هذه الأفكار الجميلة... يمكنك وضع هذا الألبوم الجميل على مكتبك في غرفة المعلمات أو في دولا ب الغرفة.

#### رابعاً- الهدية:

هدايا الناس بعضهم لبعض تولد في قلوبهم الوصال  
لا أحد يجهل ما للهدية من أثر في استمالة القلوب «تهادوا تحابوا»، وأمر الهدية بسيط عبارة عن شيء تختارينه كحقيبة أو أقلام أو ساعة وأرفقي معها شريط أو كتيب أو قفازات أو شراب. وضعي عليها كرتاً جميلاً اكتب في عبارة مناسبة ثم غلفيها وابعثيها إلى من تريد أن تستمالة قلبها من أخواتك المعلمات، ولكن احذري الإسراف والتبذير حتى لا يجرك ذلك إلى ما لا تحمد عقباه.

خامساً- صندوق المعلومات: ضعي لوحة من الفلين والصقي فيها صندوقاً صغيراً من الفلين بحجم نصف ورقة عادية وعنواني للوحة بصندوق المعلومات أو أي عنوان آخر. ثم ضعي في الصندوق أسبوعياً فتوى لأحد المشايخ حول أمور مختلفة كالطهارة والصلاة والصيام وغير ذلك وكتبها على نصف ورقة ثم صوّريها وضعي كمية في الصندوق وعند اختيارك للفتوى راعي ما يلي:

- ❖ صحة الفتوى.
- ❖ إذا كان هناك اختلاف فبينه وما هو الأرجح فيه.
- ❖ أن تكون الفتوى موثوقة تماماً.
- ❖ لا تنسي كتابة مصدر الفتوى ومن المفتي.
- ❖ اختاري الفتاوى الأهم فالمهم.

✻ اكتبها بخط جميل وواضح. في ورقة أيضًا جميلة حتى تنشرح النفس لقراءتها والاحتفاظ بها.

✻ جربي هذه الفكرة أختي المعلمة وستجدين أن زميلاتك بعد فترة قد أصبحت لديهن حصيلة من العلم والفتاوى النافعة لهن.

سادسًا- الكروت الدعوية: هناك مجموعة من الكروت الجميلة تصدر عن بعض الدور ذات أشكال جذابة وعبارات مفيدة وفي خلف الكرت مكتوب (تفضلي يا أخيه).

عند غياب المعلمات أو بعضهن عن الغرفة خذي مجموعة متقاة، وضعي على كل مكتب كرتًا مقلوبًا بحيث تظهر عبارة (تفضلي يا أخيه) وحاولي انتقاء العبارات على حسب ما ترينه من كل معلمة.

سابعًا- المناقشة الهادئة: في كثير من الأحيان تجلس المعلمات بدون عمل لوجود متسع من الوقت. فما رأيك لو فتحت موضوعًا للمناقشة وإبداء الآراء.. لتعرفي على شخصيات زميلاتك، ولكن راعي ما يلي:

✻ لا تفتحي مواضيع لا فائدة منها ولن تخرجي بنتيجة منها.

✻ اختاري المواضيع التي تلاحظينها على المعلمات كالحجاب مثلاً وعباءة الكتف «القصاصات الغربية» - الأغاني وحرمتها - الأفلام والمسلسلات ومدى تأثيرها السلبي على طبقات المجتمع - طاعة الزوج - منكرات الأفراح.. الخ.

✻ حاولي إدارة الحوار والنقاش بشكل منظم وهادئ وصححي الأفكار والمعتقدات.

✻ اقرئي وشجعي الآراء الصحيحة الهادفة.

✻ استعيني بأدلة وشواهد من القرآن الكريم والسنة النبوية والواقع الملموس.

✻ لا تجعل أصوات المعلمات ترتفع أو تحصل بعض الاحتدامات.

❖ إذا احتاج الأمر لإيقاف النقاش أو تحويله فافعلي. ومما يعينك على ذلك الرزانة وقوة الشخصية.

ثامناً- دفتر الفوائد: ضعي لك دفترًا جميلًا. واجمعي فيه بعض الفوائد الجميلة والقصص المؤثرة والأبيات الشعرية. وبعض الحكم والأمثال والآثار. وضعي في الدفتر لمساتك الجميلة من الأشكال الزخرفية والألوان المتنافسة. ثم ضعي هذا الدفتر على مكتبك واكتبي عليه من الخارج (اقرئي ولا تترددي) أو أي عبارة توحى بأن هذا الدفتر لمن أرادت قراءته وحنًا ستجدين الكثير منهن مقبلات عليه وعلى قراءته وربما تدوين شيء منه أو حتى تصويره. وربما أن كلمةً فيه تفتح قلبًا. أو تهدي نفسك ما ذلك على الله بعزير.

تاسعاً- اجعلي من صديقاتك داعيات إلى الله: هل فكرت أختي المعلمة أن تجعل صديقتك داعية إلى الله عَزَّوَجَلَّ. لماذا لا تحاولين ذلك وتقومين بتشجيعها على الدعوة وتركين لها المجال؛ لتساعدك في الأعمال أو الأنشطة الدعوية التي تقومين بها. وعوديها على أسلوب الدعوة إلى الله عَزَّوَجَلَّ.

أقحميها في بعض مواقف الدعوة وشجعها على ذلك، واحذري أن تكوني سببًا في إحباطها أو تحطيم معنوياتها وحاولي مساعدتها في تنمية المواهب الدعوية لديها.

وسهلي لها كل عقبة ستصادفها، وغير ذلك؛ لتجعل من صديقتك داعية إلى الله عَزَّوَجَلَّ.

عاشراً- سلة الكتيبات: ضعي سلة ذات شكل جميل وضعي فيها بعض الكتيبات النافعة المفيدة وضعيها على مكتبك أو على طاولة صغيرة في وسط الغرفة أو في أكثر مكان تجلس فيه المعلمات ثم ضعي ورقة على ممسك السلة واكتبي فيها بالخط العريض (اقرئي ولا تترددي).

سيكون لهذه الفكرة أثر جيد في شغل وقت الفراغ لدى المعلمات.

## أفكار للمدرسة

أولاً- مجلة الحائط: مجلة الحائط لها دور عظيم كوسيلة من وسائل الإعلام داخل المدرسة وهي مجلة شهرية أو دورية تضعينها في مكان ثابت في المدرسة يكون مكان ارتياد الطالبات واستراحتهن.. وتكون رسومات المجلة جميلة وألوانها متناسقة وما هي إلا لوحة كبيرة بها أشكال متنوعة مزركشة وملونة.

وهذه بعض المقترحات تعينك على عملها:

- ١- يمكنك الاستعانة ببعض الطالبات في تصميمها أو شرائها جاهزة.
- ٢- حاولي أن يكون الخط جميلاً وواضحاً ومتناسقاً وكذلك الألوان.
- ٣- أن يكون عنوانها ثابتاً واختاري لها عنواناً جذاباً.
- ٤- تُغير المواضيع كل شهر أو شهرين بشكل منتظم لأن اختلاف وقت صدورها يسبب النفور منها أو التكاسل عن البحث عنها.
- ٥- أن توضع في مستوى يناسب الجميع لقراءته حتى لا تتعب الرقبة أثناء القراءة وأن يكون الخط كبيراً نوعاً ما حتى لا تتعب العين.
- ٦- يوضع بها سؤال العدد وتحدد له جائزة بحيث يكون هذا السؤال فيه نوع من الصعوبة ويحتاج إلى بحث.
- ٧- ضعي صندوقاً خاصة بالمجلة لاستقبال الإجابة وأعلني عن مكان وجوده في المجلة.. وبعد القرعة تختار الفائزة بمشاركة مديرة المدرسة ويكتب اسمها في المجلة تحت عنوان فائزة العدد السابق.
- ٨- ضعي صندوقاً خاصاً لاستقبال المشاركات.. واكتبي اسم المشاركة تحت مشاركتها ليكون ذلك دافعاً للطالبات للمشاركة وحاولي وضع جائزة متواضعة لأفضل مشاركة.

٩- إذا شعرت أن المصاريف قد كثرت عليك فحاولي الاستعانة ببعض المعلمات وحُثَّيْهن على فضل هذه النفقة والإعانة على الدعوة إلى الله -تعالى- وستلاقين قبولاً بإذن الله فالنفوس مجبولة على حب الخير وأظن أن خمسين ريالاً لن تقصم ظهر معلمة وهي تنفق بلا حساب على ملابسها وشكلها فقط حثيْهن بالأسلوب الحسن وأخبريْهن أنه سيكون لهن ذخراً عند الله.

١٠- لا تنسي تغطية المجلة (بالسلوفان) حتى لا تتسخ أو تتعرض لعبث الطالبات.

١١- اختاري المشاركات الهادفة والبناءة.

ثانياً- النشرة الشهرية: ضعي نصف لوحة أو ثلاث أرباع لوحة من الفلين واصنعي بالباقي جيباً بارزاً في اللوحة يتسع لكمية كبيرة من ورق التصوير العادي ويكون الجيب أقصر من الورق بحوالي ٥, ٢ سنتيمتر.. زيني اللوحة بمجموعة من الورود المجففة ذات الألوان المتناسقة ثم اكتبي عليها من أعلى العنوان الأساسي لهذه النشرات بخط عريض وكبير وواضح بحيث يكون الجيب أسفل العنوان بمسافة مناسبة.. ثم غطي اللوحة بالسلوفان واتركي فتحة الجيب دون تغطية وهذا سيعتمد على مهارة يدك..

ضعي عنواناً مناسباً مثلاً (نبض من الحياة)، أو (من نبض الحياة)، أو (وميض من المدرسة)، أو (همسة من القلب) وحددي يوماً من الشهر إذا كانت شهرية أو من الأسبوع إذا كانت أسبوعية تنزل فيه لا تتخلف.

وكل مرة اكتبي على الورقة:

الومضة الأولى: أو الهمسة الثانية: أو النبضة الثالثة: على حسب عنوان النشرة الأصلي الذي تختارينه وعلى حسب الذي سيصدر ثم ضعي تحته بميل عنوان النشرة الصادرة.

وليكن كلامًا جميلًا وحيدًا لو كان خاطرة جالت في طرقات القلب أو موقفًا له أثر في النفوس أو واقع الأمة الإسلامية بحيث يكون كلامًا مختصرًا وذا فائدة قيمة ويلامس شغاف القلوب دون عناء ولا كلفة تحدثني مثلاً مرة عن (الأخوة)، وأخرى (مدرسة الحياة)، (الأمل)، (التقليد الأعمى إلى متى)، (مؤامرة على الإسلام)، (شهر رمضان)، (الوقت والحياة)، (أواه يا زمن الغربية)، أو أبيات شعرية أو قصيدة مختارة سهلة ومفهومة إلى غير ذلك من المواضيع.

لا تنسي أيضًا أن تضعي اللوحة في مكان مناسب ومستوى مناسب يسهل تناول الورقة منه. ضعي عددًا مناسبًا من النسخ وكلما شعرت بازدياد القارئ زبدي عدد الأوراق داخل الجيب ولا تنسي أن تصوري على الأوراق الملونة دون البيضاء لأنها ستلاقي قبولًا أكثر إن شاء الله عن الأوراق البيضاء الناصعة.. ألسني معي في ذلك؟!

**ثالثًا - السبورة المتحركة:** بعض المدارس لديها سبورة متحركة للإعلانات وبعضها لا حاجة لها فقومي باستغلالها وضعيها أمام البوابة من الداخل بحيث لا يدخل أحد إلا ويراهها واكتبي عليها كل أسبوع آية قصيرة مثل: ﴿وَالَّذِينَ جَهِدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ [العنكبوت: ٦٩]، ﴿أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨]، ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا يُقِيمُ حَتَّىٰ يَغْيُرُوا مَا يَأْفِكِمْ﴾ [الرعد: ١١]، ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ [الزمر: ١٣] الَّذِينَ ضَلَّ سَبِيلَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ [الكهف: ١٠٣ - ١٠٤]، إلى غير ذلك من الآيات أو الأحاديث أو بيت من الشعر أو حكمة. ولا تنسي مرة أخرى أن الخط الجميل مدعاة إلى القراءة وإطالة النظر وإمعانه وحتى تشركي الطالبات في هذا العمل كلني كل مجموعة أو كل فصل أن يقوموا بهذا العمل هذا الأسبوع والأسبوع القادم مجموعة أخرى على شرط أن تطلعي على ما اختارته هذه المجموعة قبل كتابته على السبورة بيوم أو يومين حتى يتسنى لهن تغييره إن لم يكن مناسبًا.



رابعًا- الندوات والمحاضرات: لا شك أن الندوة أو المحاضرة وسيلة مهمة من وسائل المدرسة وهي نشاط ثابت للمدرسة تقوم به جميع المدارس تقريبًا وهي من واجبات المعلمة غالبًا.

وهذه بعض المقترحات والأفكار لكي أختي الداعية تعينك بعد الله عز وجل:

✻ حاولي تلمس احتياج الطالبات من المواضيع المختلفة والتركيز على الأهم فالمهم ويتم اختيار الموضوع تبعًا لذلك.

✻ لا بد من التجهيز والاستعداد المسبق لأن العشوائية والتخبط غالبًا محدودة النتائج وهذا يشمل:

- البحث عن الموضوع المراد والاستعانة بالمراجع الموثوقة والتزود بالقدر الكافي من المعلومات عنه.

- البحث عن آيات وأحاديث وأبيات شعرية وقصص واقعية حول الموضوع.

- ترتيب الأفكار وجدولتها وكتابتها بصورة مرتبة وعبارات منسقة.

✻ يمكنك أن تطلبي المساعدة من إحدى زميلاتك وتشجيعها على ذلك فيحصل لك ولها الأجر العظيم.

✻ امزجي المحاضرة بالآيات وحاولي ترتيلها بصوت عذب رخيم أو تطلبي ذلك ممن لها قدرة على ذلك ومن منحهن الله الصوت الحسن، وكذلك لا تنسي بعض الأناشيد مما تخص الموضوع الذي أنت بصدد.

✻ اختاري الوقت المناسب والمكان المناسب لإلقاء الندوة أو المحاضرة.

✻ عند استقبال ضيوف لإلقاء الندوة أو المشاركة فيها أخبريهن بالأمور الأكثر أهمية لدى الطالبات.

## كيف نجعل الإطالة

✽ ما رأيك أختي بتوزيع مطوية أو نشرة حول الموضوع الملقى ويوزع بعد المحاضرة أو الندوة مباشرة وتجنبي توزيعها قبل ذلك حتى لا تشغلي الطالبات عن الاستماع.

✽ ابتعدي قدر المستطاع عن الروتين أو القراءة السريعة التي تبعث على الملل والسآمة وكذلك الإطالة المملة المخلة.. ولتكن محاضرتك لا طويلة مملة ولا قصيرة مخلة وأخير الأمور الوسط.

✽ كرري عبارات التنبيه والتركيز على الأشياء المهمة.

✽ لا تنسي تغيير نبرات الصوت على حسب حال الموضوع وحال الطالبات في كل لحظة حتى لا تنام الطالبات.

خامساً- المسابقات: أيتها المعلمة إنه من الجميل والشيق أن تبعثي روح التنافس لدى الطالبات وللمسابقات دور كبير في ذلك. وكذلك حصيلة المعلومات التي ستكسبها الطالبة بعد المسابقة.

(i) مسابقة القرآن الكريم: إن كنت ممن أنعم الله عليهن بإتقان قراءة القرآن الكريم تجويداً وترتيلاً وتفسيراً فلماذا لا تريه آثار تلك النعمة عليك وإليك بعض الأفكار والمقترحات وذلك بعد أخذ الإذن المسبق من الهيئات المختصة.

✽ حددي سورة معينة من سور القرآن الكريم كالنور أو مريم.

✽ اكتبي إعلاناً عن المسابقة ومتى ستبدأ. وعن متى ستبدئين في تدريس السورة المقررة وفي أي مكان.

✽ سجلي أسماء الطالبات المشاركات.

✽ خصصي جزءاً من الفسحة ولو ربع ساعة أو عشر دقائق تُدرسين فيها الطالبات هذه السورة وتعلمينهن بعض الأحكام التجويدية وتستمعين لهن.. ولذلك لا بد من التدريس قبل المسابقة ولو بشهر حتى يتسنى لأكبر عدد من الطالبات المشاركة.

❖ في هذه الحلقة حاولي تشجيع الطالبات على الحفظ والمراجعة وعن فضل حفظ القرآن الكريم.

❖ لتكن المسابقة في الطابور الصباحي على مرأى ومسمع من الجميع؛ لتعم الفائدة ويبعث الحماس في البقية في المشاركة في مسابقات أخرى.

❖ تخصيص جوائز قيمة وتوزيعها على الفائزات على حسب المراكز أيضًا في الطابور المدرسي.

(ب) مسابقة السنة المطهرة: مثلها مثل مسابقة القرآن الكريم فيما عدا أنك ستخصصين عددًا من الأحاديث النبوية وتكون مثلًا خمسة أو عشرة أحاديث ولا تنسي توزيع كتيب هذه الأحاديث على الطالبات ليسهل عليهن الحفظ سندًا ومتنًا وتخريجيًا وتناولي معهن التفسير المختصر لهذه الأحاديث المقررة.

(ج) مسابقة الكتيب الإسلامي: أختي أيتها الداعية كم هي كثيرة الكتيبات الإسلامية والطالبات في أمس الحاجة لقراءتها ومثل هذه المسابقة تشجع على ذلك.

❖ حددي اسم الكتب وليكن مثلًا وسائل الثبات على دين الله (لمحمد بن صالح المنجد) أو (ظاهرة ضعف الإيمان) لمحمد بن صالح المنجد.. وغيرها بشرط أن تختاري كتيبًا يحتمل وضع الأسئلة وفيه نقاط وشرح وأدلة.. وطرق ووسائل وعلاج وأسباب وأعراض وغير ذلك لأنها أسهل من غيرها.

❖ اشترى مجموعة ووزعيها على المتسابقات فقط وناقشي معهن بعض ما أشكل عليهن.

❖ هناك طرق كثيرة لإجراء هذه المسابقة فمثلًا ضعي مجموعة من الأوراق في كل ورقة سؤالين وتختار المتسابقة ورقة وتفتحها وتجب على ما فيها.. وهناك طرق غيرها.

❖ لا بأس في جعل المسابقة وقت الطابور أو في حصص النشاط.

✽ هناك طريقة أخرى لإجراء المسابقة بأن تجعل المسابقات فرقاً كل فرقة ثلاثة أو أربعة.. وتكتبي في مجموعة من الورق الأسئلة بحيث تكون أكثر لأن عدد من أكثر ثم تحدي الفريق الفائز.

✽ ستكون فكرة جميلة لو جعلت بين كل فترة وفترة أثناء المسابقة فاصلاً لطيفاً كأشودة أو مقطوعة من شريط.

(د) مسابقة الشريط الإسلامي: وهي تماماً كالكتيب ومن الأشرطة المقترحة (عوامل بناء النفس) لعلي القرني أو (كشف الكربة عند فقد الأحبة) لعلي القرني.. وغيرها كثير.

#### افكار متنوعة

✽ إن مثلك أيتها المعلمة تعرف ثمن وقتها جيداً ومدى خطورة تضييعه. يمكنك في أوقات الفراغ في المدرسة أخذ كتاب نافع وقراءته على زميلاتك في الغرفة أو على الطالبات في حصص الاحتياط وأوقات الفراغ.

✽ حاولي توسعة صدرك. واسألي الله عَزَّوَجَلَّ العون على ذلك واستمعي لمشاكل زميلاتك وصديقاتك. فذلك باب واسع جداً للدعوة إلى الله تعالى. وكوني لمحدثتك منصتة مصغية. وقدمي لها توجيهاتك ونصائحك المستمدة من الكتاب والسنة بطريقة علمية جيدة لتظهر آثارها. وحاولي أن تسأليها بين وقت وآخر كيف وصلت في حل مشاكلها وأي طريقة سلكت وصبرها وذكرها بوعده الله عَزَّوَجَلَّ وأنه قريب من دعاء ولجأ إليه.

✽ قصص مؤثرة زخرت واقعنا. ونقشت فيه أسمى معاني الإيمان الصادق واللجوء إلى الله عَزَّوَجَلَّ. وسطرت مواقف من أروع ما يكتبه البنان ويسير به المداد. رددى على مسامع طالباتك وزميلاتك مثل هذه القصص. واسرديها بشكل مؤثر جذاب. ثم

سليهم بعد ذلك: ماذا استفدت من هذه القصة. وهل لمست فجوة في حياتنا. وعلى أي شيء عزمنا بعدها؟

✻ خمس وأربعون دقيقة يجلس فيها عدد من الطالبات قد يتجاوز العشرين طالبة. ليس لديهن درس يسمعه. ولا عمل يقمن به إنها حصص الاحتياط. التي تذهب غالبًا هدرًا وهي وربي من أعظم فرص الدعوة للطالبات. فيا ترى ماذا تفكر معلمة مثلك تعرف واجبها وتحمل هم دينها أن تصنع فيها؟

✻ تحدثني مع الطالبات واستمعي إلى قراءتهن للقرآن الكريم وحسن أصواتهن والتنبيه على الأخطاء.

✻ كتيب تطلبن من إحداهن قراءته بصوت عالٍ واضح مع بعض التعليقات من الطالبات أو منك.

✻ وزعي على الطالبات بعض المطويات النافعة والكتيبات والأشرطة التي يجب أن لا تخلو منها حقيبتك كداعية إلى الله.

✻ اختبري الطالبات بمواقف طريفة من حياتهن. وانظري كيف يتصرفن فيها. شجعي التصرفات السليمة.. وصححي الخاطئة. مثلاً: عدت اليوم من المدرسة. وفتحت باب المنزل. فاستقبلك صوت المذياع بالأغاني والموسيقى الصاخبة. إنها أختك الصغرى تسمع الغناء وترقص عليه. ماذا تصنعين؟!!

✻ لا تنسي أن الصحابييات هن أسوة وقدوة. وسلفنا الذي نفتخر به.. فليكن حديثك عنهن وعن مواقفهن الخالدة ديدنك في كل شيء وفي كل موضوع تتحدثين عنه أو تقومين به.

✽ اطلبني منهن بعض الطرائف والنوادر. لا شك أنك ستجدن النكت المعروفة بالكذب. وجهي الطالبات إلى أن هذه النكت من المحرمات لما فيها من الكذب والسخرية. وقولي لهن موقفًا طريفًا حصل لك أو لأحد من معارفك دون ذكر أسماء واطلبي منهن مواقف طريفة لهن. حتمًا ستجدن كثرًا هائلًا يروّج عن الجميع. ويهيج القلوب ودون كذب.

✽ اسألي الطالبات عن بيت شعر يحببهن. واسأليها لماذا أحبته؟ وما معناه؟ وماذا يمثل لها؟ وبعد ذلك وجهيهن للأفضل والأحسن والأنفع.

✽ ليكون من ضمن حديثك سؤال. ماذا تتمنين في المستقبل إن أحياك الله عَزَّوَجَلَّ وأطال عمرك. مع الوقوف على سبب هذه الأمنية وما هدفها منها. وعُرّجي على واجب الفتاة ومسئوليتها وسر وجودها على ظهر هذه الأرض واستفسري هل منكن من ترغب أن تكون داعية؟

قد تقول قائلة: وما معنى داعية؟

هنا. تختلج الكلمات في قلبك وتتمازج الصور المشرقة والمواقف المشرقة والعزيمة الصادقة لترسم صورة هي أجمل صور الإنسان. وجه مضيء وإشراقة متألثة. أخلاق تمشي على الأرض. جسد يحمل هم الإسلام... إنها الداعية تحب الناس جميعًا وتنشر الخير في كل مكان وتذهب إليه. وهكذا ترغبينهن في مثل هذه الأمنية. وتحشينهن على حب أمثال هؤلاء.

✽ ذكر الله عَزَّوَجَلَّ غنيمة باردة به تطمئن القلوب وتنال الدرجات عند الله عَزَّوَجَلَّ..

لماذا لا تذكرينهن بفضل هذه الطاعة العظيمة؟ وتذكرين لهن بعض الأذكار وفضلها مثل (سبحان الله ويحمده، سبحان الله العظيم)، و(سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله).

أجري بينهم مسابقة من تستطيع أن تحدد كم مرة يمكننا أن نقولها في الدقيقة الواحدة.. واطركي لمن فرصة التجربة ثم بعد ذلك قولي لمن: أرايتن أننا يمكننا تحصيل خير كثير وأجر عظيم في دقيقة واحدة فقط كيف بحصيلة عمر كامل؟!

✽ فجري المواهب لدى الطالبات فهناك الكثير منهن يملك فنوناً ومواهب عظيمة تستغل استغلالاً عظيماً في الدعوة إلى الله كالرسم والخط والكتابة والخطابة والإلقاء والإرشاد والنقش والفن التشكيلي والألوان والشعر والقصص والخواطر.. لماذا لا تحاولين تنمية هذه المواهب وتوجيهها إلى ما فيه الخير والصلاح لمن وللمجتمع.. وتشجيعهن على ذلك.. وتستمعين إلى بعض إنتاجهن.

✽ أختي المعلمة.. اطرقي كل أبواب الخير.. ولا تحقري من المعروف شيئاً. هل فكرت يوماً أن تذهبي في أوقات الفراغ لديك في المدرسة إلى العاملات وتحديثنهن وتسألين عن أخبارهن وصدقيني ستجدين في عقول أولاء بعض العقائد الفاسدة والمصطلحات المحرمة حاولي تغييرها بأسلوب جيد مقبول ومن ثم لا تبخلي عليهن بسورة من قصار السور وكذا الفاتحة. علميهن الصلاة وطريقتها الصحيحة بأسلوب سهل مرح حتى ستجدين نتيجة ذلك ولا شك.. ثم استرسل معهن بتعليم بعض الأذكار الشرعية.

لا إله إلا الله أيتها المعلمة.. والله الذي لا إله إلا هو إن هذا المجال واسع جداً. وزاخر جداً غفل عنه الكثيرات ممن في أنفسهن الخير والسعي إليه بل والدعوة إليه بشتى الطرق.

✽ إن داعية مثلك غيرة على محارم الله أن تنتهك لابد لها من حصيلة من علم تعينها بعد توفيق الله على الدعوة والإصلاح فلا تهمل نفسك في خضم مشاغلِك واهتمامك من تزويدها بالعلم النافع والقراءة المفيدة في كتب أهل العلم من تفسير للقرآن الكريم

## كيف نخاطب الصالحين

أو جولة في رحاب أحاديث المصطفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ولا تنسي أختي المعلمة الداعية أن الكلام المحلى بآيات عذبة من كتاب الله عَزَّوَجَلَّ وأحاديث من أقوال المصطفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأقوال بعض السلف الصالح يقع تأثيره في القلب أكثر من غيره ويجد قبولاً أكثر من الكلام الخالي من ذلك.

❦ أُلْحِي على الله عَزَّوَجَلَّ بالدعاء لك بالتوفيق والسداد والهدى والرشاد وأن يرزقك الحكمة فهي من أهم سمات الداعية إلى الله - تعالى - وادعي لمن حولك بالهداية والصلاح ولا تيأسي لأن القلوب بين يدي الله يقلبها كيف شاء سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.





## أفكار مع القريبات والصويحات



بالنسبة لما تقومين به مع قريباتك وصويحاتك الملتزمات والحمد لله رب العالمين،  
فدعينا نسمي ذلك تعاونًا على البر والتقوى، وهذا مجال واسع رحب، ومنه:

- ١- البرامج الإيمانية المشتركة، كالصيام والقيام وقراءة القرآن والتصدق، وغير ذلك.
- ٢- التواصي بالخير بإيقاظ بعضكن لصلاة الفجر، والمحافظة على الأذكار والأدعية الماثورة، وما إلى ذلك.

٣- البرامج الفكرية المشتركة، كقراءات ومدارس وحفظ المتون العلمية والأحاديث النبوية وغير ذلك من الأعمال الطيبة..

٤- البرامج المرتبطة بغيركن، مثل:

(أ) تحفيظ أولادكن القرآن والآداب والأخلاق الإسلامية عبر حلقات تحفيظ القرآن.

(ب) جلسات قصص وحكايات تُغرس فيها هذه الأخلاق والآداب في أذهان الأطفال بأسلوب قصصي جذاب وممتع.

(ج) مسابقات: معلوماتية تقدم للأطفال المعلومة المفيدة، وعملية لأحسن طفل التزم بخلق ما، أو حافظ على نظافة ملبسه، أو قدم خيرًا أو مساعدة لأحد، وأمثال هذا كثير.

(د) لو كنتم من تخصصات مختلفة، فيمكنكن عقد دروس لأبنائكن في المواد الدراسية المختلفة، فتكن عونًا لهم في التعليم أيضًا.

(هـ) الاهتمامات المرتبطة بالأزواج، الملتزمين منهم وغير الملتزمين، بمشاركتهم في أعمالٍ وطاعاتٍ تجمع بين الزوج والزوجة والأولاد، أو بقراءاتٍ ومدارسات، أو أعمالٍ خيريةٍ مشتركة، يتمُّ فيها تواصلُ الأسرة كُلِّها على الخير والإيمان.

(و) لو أمكنكَّ القيام ببعض الأعمال المفيدة لحَيِّكَنَّ مثلاً فهذا خير، كبرامج رعاية الأيتام، خدماتٍ للحَيِّ، وما إلى ذلك، ولا داعي بدايةً للقيام بذلك بشكلٍ كبير، بل يكفي مثلاً أن تجمعن من القادرات منكنَّ مبلغاً مالياً بسيطاً شهرياً ثمَّ تقمن بتوزيعه على الفقراء والأيتام، ولو قدَّر الله تعالى ونجح المشروع، فيمكن توسيع دائرة المشاركات، بشرط ألا يشغلكنَّ هذا عن بيوتكنَّ وأسركنَّ.



## دعوة أهل الحي



للحي دور أساسي في تنشيط شريحة كبيرة من المجتمع تحوي أصنافاً من الناس علماً وجنساً سناً وحسباً ومكانة، ولهذا أحيبنا أن نضع بعض الاقتراحات الضرورية التي تعين ذلك المجتمع على خدمة قضاياها الدينية، وهذه المقترحات هي عبارة عن أمور تم تطبيقها في بعض الأحياء؛ فكان لها الأثر الفعّال في إثارة الكوامن الإيمانية في تلك المجموعات.

### أولاً - جلسة الحي،

لابد من تنسيق تلك الجلسة من خلال ترتيب عناصر مهمة وهي:

(أ) المشاركون: فلا بد أن يقام لقاء أسبوعي لأهل الحي بحيث يدعى إليه أكبر عدد ممكن منهم، ولا بد من مشاركة الإمام والمؤذن لأقرب مسجد للحي.

(ب) المكان: إما في مكتبة المسجد أو أحد منازل الجماعة مع ملاحظة محاولة التنقل بالجلسة بين البيوت؛ حتى تطيب كل الخواطر، وتثبت النفوس المترددة في الحضور.

(ج) الوقت: يكون بين المغرب والعشاء لمناسبة هذا الوقت في الغالب للمجموعة، وحتى لا يحصل الإملال للحضور.

(د) برامج مقترحة للجلسة: أخبار الحي والمسجد، مشاريع تقام في الحي أو المسجد، مشاريع يشارك فيها جماعة المسجد رجال ونساء مع الهيئات الإسلامية كتكملة إعمار المساجد، كفالة الأيتام، توزيع الشريط أو الكتيب المناسب، النشرة الخاصة بالمسجد وغير ذلك..

(هـ) مواضع اللقاء: يديرها إمام المسجد عن طريق المشاركة والحوار من الجميع بعد عرض الموضوع بإيجاز مع التعليق والتشجيع حتى يضمن مشاركة الجميع من غير ملل أو تدمير، ويا حبذا أن تكون المواضيع قابلة للعنصرة على شكل نقاط: مظاهر، أسباب، آثار، علاج، تجارب شخصية... وغير ذلك.

#### مواضيع مقترحة:

- ١- أسباب السعادة الزوجية.
- ٢- وسائل وتجارب في إصلاح الأبناء.
- ٣- وسائل تقوية الروابط العائلية.
- ٤- وسائل تقوية الروابط بين الجيران والصلح للمتخاصمين.
- ٥- وسائل كسب القلوب.
- ٦- كيف نحافظ على صلاة الفجر.
- ٧- أعمال تقوي الإيمان وأخرى تضعفه.
- ٨- كيف نجعل المسجد مؤثراً وفاعلاً.
- ٩- نحو حي متميز.
- ١٠- كيف ندعو المقصرين إلى المسجد.
- ١١- كيف نتعامل مع المنكرات في الحي.
- ١٢- كيف ننظم نفقاتنا ومصروفاتنا المنزلية وغيرها.
- ١٣- أهمية الأخلاق وضرورتها.
- ١٤- مواقف وتجارب مؤثرة وغيرها لكبار السن من أهل الحي بعنوان (ندوة الذكريات)

١٥- من هو القدوة.

١٦- اقتراحات ومشاركات أهل الحي في هذا اللقاء.

### ثانيًا - صندوق الحي:

وهو عبارة عن مساهمة من قِبَل المشاركين في اللقاء الأسبوعي، يشرف عليه إمام المسجد ويعين له أمين يتابع الاقتطاع الشهري مع الاتفاق على القيمة المدفوعة وشرح طريقة الصرف والإنفاق، ويعمل لذلك ورقة بأسماء المشاركين والمبلغ المدفوع مع تحديد مبلغ كحد أدنى ويجعل الحد الأعلى مفتوحًا.

- مصروفات الصندوق: أنشطة المسجد من بخور ومعطر للجو، مناديل، راتب مدرس، راتب فراش، لوحات، توزيع الكتيبات والأشرطة، جوائز الحلقة، صدقات، مشاريع إسلامية، طباعة كتب باسم المسجد.... وغير ذلك.

### ثالثًا - لجان الحي وبرامجها:

- ١- اللجنة العلمية والثقافية: وتقوم بأنشطة عديدة منها:  
(أ) انتقاء الكتب والأشرطة الشهرية التي توزع على الحي.  
(ب) ترتيب مواضيع اللقاء الأسبوعي.  
(ج) عمل برنامج للاستضافات المقررة والبرامج الثقافية.  
(د) عمل مسابقات للحي بحيث توجه للصغار والكبار من رجال ونساء، وتكون شهرية أو فصلية.  
(هـ) العناية بالمصقات والإعلانات والفتاوى والمحاضرات بالتنسيق مع المراكز الدعوية.

(و) عمل برنامج لمن يفطر في رمضان بالترتيب مع المراكز الدعوية.

٢- لجنة الاتصالات: وتناط بها أعمال عديدة منها:

(أ) تبليغ أهل الحي باللقاء الأسبوعي.

(ب) التبرع بالاتصال على الراغبين للقيام لصلاة الفجر عن طريق الهاتف وذلك بأخذ أسمائهم وأرقامهم.

(ج) الاتصال على أولياء الأمور لحل مشاكل الأبناء إن وجدت.

٣- لجنة الإفطار: وهي تقوم بترتيب إفطار رمضان، ومتابعة كل ما يتعلق بذلك من بداية الشهر إلى آخره بالتنسيق مع أحد المطاعم، وكذلك استقبال التبرعات الخاصة بذلك، وتوفير المكان المناسب.

٤- لجنة العلاقات العامة: ويتناول عملها أموراً منها:

(أ) ترتيب زيارات خارجية لحلقة المسجد، كزيارة مصنع أو مقر جريدة أو مستشفى لعلاج أهل المخدرات أو دار للأيتام أو دار للمسنين.

(ب) جمع تبرعات من أهل الخير لأنشطة الحي.

(ج) ترتيب الرحلات الشهرية الخاصة لأهل الحي.

٥- لجنة شباب الحي: وتوكل بها أعمال عديدة منها:

(أ) عمل برامج للشباب الغير مشاركين في أنشطة مدرسية.

(ب) عمل رحلات ترفيهية لكسبهم واحتوائهم لحفظ الحي من مخالفاتهم.

ومن البرامج المقترحة لذلك:

✻ زيارة مستشفى علاج المخدرات.

✻ عمل دوري رياضي في مكان مناسب، ويقتصر على شباب الحي مع تحفيزهم بجوائز طيبة.

✻ إقامة إفطار جماعي لهم.

✻ القيام برحلة للعمرة.

✻ عمل مسابقات ثقافية مناسبة.

❖ عرض أشرطة فيديو.

❖ استضافة من له خبرة في التعامل معهم أو من المتخصصين في التنمية البشرية.

#### رابعاً- النشاط النسائي للحى،

يفضل أن تكون بداية النشاط النسائي في شهر رمضان أو على حسب وضع كل

حى.

١- توزيع شريط مناسب يعمل عليه مسابقة وعليها جوائز للفائزات.

٢- يقترح إقامة درس يومي بعد صلاة التراويح خلال شهر رمضان تلقيه من نساء الحى من كانت لها قدرة على الإلقاء. وتكون المواضيع (فتاوى - إيمانيات - أخلاقيات - عرض فيديو).

٣- عمل برنامج استضافة نسائية (طبيبات - محاضرات - متعاونات في أعمال الخير - وغيرهن).

٤- القيام بعمل طبق خيري بالتعاون مع أحد الجهات التعاونية.

٥- إقامة بعض المشاريع باسم نساء الحى بأموال نسائية؛ وذلك لبث الحماس واحتساب الأجر من الله (بناء مساجد - كفالة أيتام - أو دعاة.. وغير ذلك من أفعال الخير) وذلك بالتنسيق مع لجان الإغاثة الدعوية والخيرية.

٦- عمل نشاط خاص بالمراهقات ممن هن تحت سن العشرين مع التركيز على ذلك لأهميته.

٧- إقامة أنشطة للبنات الصغيرات المميزات (أي من هي فوق السابعة).

٨- عمل برنامج خاص للخادמות المسلمات ولو مرة في الشهر، مع عدم إغفال دعوة غير المسلمات إن وجد (أي في البيوت).

٩- القيام بعمل لقاء شهري بعد رمضان لمن تميزت من الأخوات المشاركات.

١٠- السعي لفتح مدرسة نسائية لتحفيظ القرآن الكريم بالتنسيق مع إمام المسجد.

أفكار دعوية... مع الجيران،

قال رسول الله ﷺ: «يا نساء المسلمات، لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن

شاة» [أخرجه البخاري]. يعني ظلفها.

وأنت يا أختي تملكين أكثر من فرسن شاة فلماذا تحقرين أن ترسلي به إلى جارتك  
فإن كانت جارتك ممن تعرفينهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافاً تكونين بذلك وسعت  
عليهم وسددت بعض حاجتهم، وفزت برضا ربك وبدعوة صادقة خرجت من قلب  
بائس لا يعلم بحاله إلا خالقه.

وإن كانت جارتك ممن أغناهم الله من فضله كان ما ترسلينه لها هدية جميلة في  
نفسها وإشعاراً بأهميتها وبقوة الرابطة بينك وبينها. ناهيك عن احتسابك الأجر في تطبيق  
وصيته ﷺ بالجار. وكما لا يخفى عليك يا أختي أن عطايك لجيرانك لا تقتصر  
فقط على الطعام ونحوه، بل إن هناك عطايا من نوع آخر هي أشد في الأهمية كإرسال  
شريط أو كتيب فعودي نفسك أن تدفعي إلى جيرانك باستمرار كل شريط نافع سمعته  
أو كتاب مفيد اطلعت عليه مع مراعاة مناسبته لمستواهم الفكري والعلمي.

وبمثل هذه الأعمال تحيين سنناً وتميتين بدعاً، وتدعين إلى الله من منزلك.

❖ اللقاءات مع الجيران جميلة وممتعة، ولا شك أنها ستكون أكثر متعة وجمالاً إذا

تخللها ذكر الله.

فداعية مثلك لا بد أن تنفع حيها وجاراتها بما من الله عليها به من العلم النافع.

إذا... فليكن هناك لقاء مع الجيران أسبوعي أو شهري يدور بينكم تستفيدون منهن

ويستفدن منك، فتكونين بذلك نوراً قد أضاء في الحي الذي سكنت فيه فاستضاءت به

كل البيوت المجاورة.



## أفكار لتحفيز المعلمين



الطريقة الأولى: التعاون على إبعاد أي بادرة شحناء بين المعلمين، والعمل على إيجاد روح التألف بين المعلمين حسب الإمكان والمصلحة، ومما يعين على ذلك:

- (أ) لقاء أسبوعي أو شهري خارج الجو التعليمي.
- (ب) التحذير من النميمة والغيبة في الحال، وإقناع الزملاء بالبعد عنها.
- (ج) إحياء خلق التسامح عن الزلات، والتنازل عن بعض الرغبات في سبيل الأخوة في الله.

الطريقة الثانية: النصح الودي بين المعلمين بالأسلوب المناسب، وذلك عند وجود أي خطأ سواء في المظهر أو الملبس أو الكلام أو غير ذلك، ووجود النصح يضيف على المدرسة طابع التدين مما يجعل كثيرًا من المعلمين يعمل، ويتعاون على ذلك. وقد يتخرج البعض من النصح المباشر، ولهذا اقترح وضع صندوق للمراسلة بين المعلمين.

الطريقة الثالثة: الاهتمام بغرفة المعلمين، وذلك بالطرق التالية:

- (أ) وضع مكتبة مسموعة ومقروءة فيها بعض المجلات النافعة والكتيبات المناسبة.
- (ب) وضع فيديو تعرض فيه الأشياء المفيدة.
- (ج) وضع لوحات إرشادية مثل: (ركن الفتوى الأسبوعية)، (حديث الأسبوع)، و(ركن الإعلانات الخيرية).

الطريقة الرابعة: عرض المشاريع الخيرية على المعلمين مثل (كفالة الأيتام - بناء المساجد - الاشتراك في المجالات الإسلامية - تفطير الصائمين - دعم المشاريع الخيرية).

ويفضل ما يلي:

(أ) استضافة أحد مندوبي بعض المؤسسات لطرح الفكرة (المشروع الخيري) على المعلمين.

(ب) الاستفادة من لوحات الإعلانات في الإعلان عن بعض المشاريع.

(ج) أن تعرض كل فكرة على حدة.

الطريقة الخامسة: الارتقاء بفكر وثقافة المعلم وتطلعاته، وذلك:

(أ) بتعريف المعلم ببعض أحوال إخوانه المسلمين في العالم الإسلامي في الأحاديث والجلسات بين المعلمين أو اللوحات الحائطية أو النشرات المدرسية.

(ب) طرح دورات تعليمية وتدريبية للمعلمين داخل المدرسة أو المشاركة في الدورات المقامة خارج المدرسة.

الطريقة السادسة: طرح مسابقة خاصة بالمعلمين تناسب مستوى المعلم.

الطريقة السابعة: رسالة إلى المعلم وذلك بأن يجهز للمعلم رف فيه بعض المطويات الخيرية وكتيب أو مجلة أو غير ذلك من الأشياء المناسبة والمفيدة للمعلم، تكون هذه الرسالة كل شهر مثلاً.

الطريقة الثامنة: استضافة أحد المشايخ - أحياناً - عند لقاء المعلمين خارج المدرسة، وإن لم يكن لقاء خارج المدرسة فيستضاف في بعض الاجتماعات المدرسية.

الطريقة التاسعة: إقامة بعض المحاضرات في المدرسة خاصة بالمعلمين مع استضافة معلمي المدارس الأخرى، وذلك خارج وقت الدوام الرسمي. وأتمنى أن تتبنى هذه الطريقة والتي قبلها الجهة المختصة في إدارة التعليم.

الطريقة العاشرة: عرض فكرة الاشتراك في الشريط الخيري حيث يوفر للمدرس المشترك شريط كل أسبوعين أو كل شهر، وذلك بعد إعطاء سعر رمزي في بداية السنة.

الطريقة الحادية عشر: استغلال مجلس الآباء كأن تلقي كلمة توجيهية أو توزع بعض النشرات التوجيهية.

الطريقة الثانية عشر: التكليف الأخوي للمدرسين بوضع أوراق عمل، تناقش فيها سبل تطوير كفاءة المدرس، سواء باكتساب مهارة ذاتية، أو إحداث وسيلة تعليمية.

الطريقة الثالثة عشر: تسخير كل الطاقات التعليمية في خدمة الدين، وإزالة الفكرة الموبوءة التي تجعل صفة التدين والتوجيه ملتصقة بمدرس الدين، مما يجعل البقية لا يشعرون بأي حافز لهم لتقديم المهام الطيبة لهذا الدين.

الطريقة الرابعة عشر: تكليف كل معلم بالإشراف على مجموعة مدرسية من الطلاب للقيام بالإذاعة المدرسية بصفة دورية بينها مما يولد روح التنافس بين المعلمين، وبالتالي تطوير القدرات لديهم.

الطريقة الخامسة عشر: إضفاء روح التنافس بين المعلمين من خلال الأنشطة الطلابية في أوقات الفسح، ثم المداومة على تقويمها، والإعلان عن نتائج ذلك التقويم.

الطريقة السادسة عشر: وضع لوحة شرف يكتب فيها المدرس المثالي مع بيان نبذة عن حياته، وإعطائه خطاب تقدير، ولا بد أن يكون هناك اختيار للمعلم المثالي على مستوى العام الدراسي، حيث يكافئ في وجود طلاب المدرسة وأولياء أمور الطلاب.

الطريقة السابعة عشر: تبادل الهدايا بين المدرسين، ولا يخفى على أي مسلم ما للهدية من تأثير في أسر القلوب، ولما لبت الهدية تكون وسيلة لتقويم اعوجاج، أو غرس لخلق، حتى تحصل لنا ثمرتان: ثمرة غرس وتصحيح وثمره تأليف وتوديد.

الطريقة الثامنة عشر: قراءة كتيب أو استماع شريط بصورة جماعية مع محاولة إضفاء طابع المشاركة الجماعية.

الطريقة التاسعة عشر: إثارة حماسة المعلم للحصص الدراسية، كتهنئته عند قدوم الحصة، وأن من محبة الله له توفيقه لتلك الحصة، أو نقل شكر الطلاب له وعظم انتفاعهم بحصته.

الطريقة العشرون: تنمية روح الابتكار والإبداع لديه، فتحيا كل فكرة يلقيها، ويبنى عليها، مع محاولة تصحيح القصور فيها؛ حتى يمكن الاستفادة منها.

الطريقة الحادية والعشرون: تصحيح الهدف لدى المعلم، أو الرقي بهدفة من النظرة الدونية (الأكل والشرب) إلى النظرة العلوية، فكثير من المعلمين يجهل الهدف من تعليمه، بل أكثرهم يحصره على توفير المال للطعام والشراب والأولاد، وبالتالي تنعدم التضحية لديه.

الطريقة الثانية والعشرون: استخدام الثمرة في الضغط على مثيرها، فزيارة الطلاب للمدرس في بيته أو استدعائه لإلقاء محاضرة أو درس خارج وقت الدراسة من أهم الوسائل التي تحفز المعلم للعمل لأنه يرى أثر جهوده ونشاطه من خلال حرص الطلاب على الالتقاء به أو الاستزادة من علمه.

الطريقة الثالثة والعشرون: وضع برنامج متكامل للمعلم مع الطلاب، وهذا البرنامج يكون على مستوى العام، ويقسم على شكل دورات صغيرة، يراعى فيها التدرج والتمهيد بحيث تكون كل مرحلة تكملة لما قبلها وتأسيس لما بعدها.



## برنامج عملي لدعوة الأقارب



### أولاً - أهداف البرنامج:

١- امتثال أمر الله ورسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بصلة الرحم حيث إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قرن بها عبادة الله تعالى دلالة على عظم شأنها كما في حديث عمرو بن عبسة لما سأل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأي شيء أرسلك الله قال: «بكسر الأوثان وصلة الأرحام وإن يوحد الله لا يُشرك به شيء» [رواه مسلم وأحمد].

٢- طلب القرب والإحسان والإفضال من الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى كما في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال: نعم! أما ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى، قال: فذلك لك» الحديث.

٣- طمعاً في دخول الجنة، كما في الحديث الذي رواه ابن ماجه والترمذي والدارمي، عن عبد الله بن سلام قال: لما قدم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المدينة انجفل الناس قِبَلَهُ، وقيل: قد قدم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قد قدم رسول الله، قد قدم رسول الله - ثلاثاً -، فجئت في الناس لأنظر، فلما تبينت وجهه، عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب، فكان أول شيء سمعته تكلم به أن قال: «يا أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام».

٤- كسب الرزق والبركة في الذرية والذكر الحسن، كما في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ».

٥- دفع العقوبة المترتبة على قطيعة الرحم، كما في قوله تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ ۚ﴾ [محمد: ٢٢-٢٣]، وكما في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم، عن محمد بن جبير بن مطعم قال: إن جبير بن مطعم أخبره أنه سمع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «لا يدخل الجنة قاطع رحم»، وكذلك الحديث الذي رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه وأحمد، عن أبي بكرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ما من ذنب أجدر أن يجعل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم».

نسأل الله أن يجعلنا من الواصلين لأرحامنا وأن يرزقنا العون والسداد والصبر والتوفيق إنه جواد كريم.

#### ثانياً- القائم على البرنامج؛

مع التوفيق والتسديد وحسن النية يستطيع أن ينفذ هذا البرنامج شخص واحد ولكن الأفضل والأكمل أن يقوم به مجموعة من العائلة، بالتعاون فيما بينهم في ذلك حسب القدرة والاستطاعة والضوابط الشرعية. عن طريق تحديد لقاءات خاصة بالقائمين على البرنامج كل أسبوعين أو شهر مثلاً، يزنون أعمالهم فيها بالقسط، وقيسون تأثيرها على أقاربهم بالعدل.

#### آداب وضوابط ينبغي للقائمين على البرنامج مراعاتها؛

١- أن تستصحب الإخلاص لله تعالى في كل عمل تقوم به، وأن تلزم الالتجاء إلى الله سبحانه ودعائه بأن يوفقك وأن يفتح على يدك، وأن تنطلق مع محبوبات الله أنى استقلت ركائبها، مع الاجتهاد في دفع كل ما يعارض هذا الأصل العظيم الذي هو أنفع الأصول وأصلحها للقلب وأعظمها فوائد ونتائج، ومع اجتهدك فيه تلجأ إلى الله -تعالى- في إعانتك عليه وتيسيره لك.

٢- التدثر بالصفح والعفو والمسامحة لكل من أخطأ عليك، ومقابلة ذلك بالإحسان.  
قال تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ [فصلت: ٣٤].

٣- أن تستشعر دائماً أن أقاربك وأرحامك أولى الناس بك، وأحقهم بعطفك وخيرك ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ [الأنفال: ٧٥] الآية. روى الإمام أحمد والنسائي وابن ماجه والدارمي عن سلمان بن عامر الضبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الْصَّدَقَةُ عَلَى الْمُسْكِينِ صَدَقَةٌ، وَهِيَ عَلَى ذِي الْقَرَابَةِ اثْنَتَانِ صِلَتْهُ وَصَدَقَتْهُ».

٤- أن تدرك أن صلة الرحم من أخص صفات المؤمنين بل إنها من أبرز صفات سيد المرسلين كما قالت خديجة رضي الله عنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم مطمئنة له ومهدئة من روعه: «كلا لا يخزيك الله أبداً إنك لتصل الرحم..» [رواه البخاري ومسلم].

وروى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُصِلْ رَحِمَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ».

٥- أن تكون قدوة حسنة في جميع أعمالك وتصرفاتك وأخلاقياتك مع جميع أقاربك بل ومع غيرهم، مع البعد التام عن الانتصار للنفس؛ وأن لا يكون في سلوكك ثغرات تفقدك ثقتهم. وانظر إلى سيد الرسل -صلوات الله وسلامه عليه- لم ينتقم لنفسه قط.

٦- أن يروا منك الإيجابية في التعاون معهم، ومساعدتك في قضاء حوائجهم والوقوف في صفهم في الحق، وبذل جاهك وشفاعتك لهم، ومحاولة إيجاد البدائل فيما لم توافقه عليه من أعمال أو تصرفات.

٧- العفو والتجاوز عن حقوقك الذاتية تجاههم؛ بل تحاول أن تناسها تمامًا. ومن ذلك المكافأة في الصلة فالواصل ليس بالمكافئ. روى البخاري عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ، وَلَكِنَّ الْوَاصِلُ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحْمَتُهُ وَصَلَّهَا».

وروى مسلم عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي قَرَابَةً أَصِلُهُمْ وَيَقْطَعُونِي، وَأُحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيُسِيئُونَ إِلَيَّ، وَأَحْلُمُ عَنْهُمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ فَقَالَ: «ثَلَاثٌ كُنْتَ كَمَا قُلْتَ فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمْ الْمَلَّ، وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ».

٨- طول النفس، وسعة البال معهم، فالطريق طويل، والصبر جميل، وتدرع بالفأل الحسن، وافتح لنفسك باب الأمل فقد لبث نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ ألف سنة إلا خمسين عامًا وهو يدعو قومه. وقد قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي أَرْجُو أَنْ يَخْرُجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ».

٩- إبعاد عنصر اليأس من صلاحهم؛ فإنه متى تطرق إليك الشك من صلاحهم فقد حكمت على نفسك بالفشل في بداية الطريق.

١٠- عدم تعليق الفشل وعدم النجاح عليهم؛ فإنك متى عمدت إلى هذا فقدت عنصر التقويم والتعديل والتطوير لنفسك، ولم تحاول أن تراجع خطواتك وطريقتك في التعامل معهم، فهذا نبي الله نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ، قام باستخدام جميع الوسائل في نصحه قومه، ولم يقتصر على أسلوب بعينه، ويعلن انحراف قومه وفشلهم، بل قال لربه جَلَّ وَعَلَا: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَايَ إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْوَعًا ﴿٧﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا إِتْرَافًا وَاعْتِرَافًا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٩﴾ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾﴾



## كَيْفَ تَجِدُ الْإِسْلَامَ

يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكَ نَذْرًا ﴿١١﴾ وَيُمِدُّكَ بِأَمْوَالٍ وَمِنْ يَدَيْنِكَ يَجْعَلُ لَكَ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلُ لَكَ أَنْهَارًا ﴿١٢﴾ مَا لَكَ لَا تَرْجُوَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقَكَ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾ [نوح: ٥ - ١٤].

١١- أهمية جعل أهداف للبرنامج يمكن مراقبتها وقياسها حتى تعلم مدى نجاحك فيها أو تقصيرك، وأسباب الضعف والخلل.

١٢- الاستعانة بالله جَلَّ وَعَلَا على تربيتهم مع لزوم الدعاء لهم في ظهر الغيب في كل حال وفي أوقات الإجابة والأزمة والبقاء الفاضلة.

١٣- الاهتمام البالغ (وقبل كل شيء) بكسب محبتهم في جميع الطرق التي ترضي الله عَزَّوَجَلَّ.

١٤- التزام الأسلوب الحسن والكلام الطيب، والابتسامة، والبشاشة عند لقاءهم والدعاء لهم. فالكلمة الطيبة صدقة، وتبسمك في وجوههم صدقة، وطلاقة الوجه صدقة.

١٥- زيارتهم، والسؤال عن حالهم، والاتصال الهاتفي بهم، ومن الأشياء المعينة على ذلك تخصيص يوم معين لمهافتهم؛ مثلاً: يوم الجمعة.

١٦- صحبتهم في بعض الرحلات، للعمرة، أو الحج، أو الزهرة، مع تحمل ما لا يلائمك من عادات وصفات؛ فهم أولى بذلك من غيرهم.

١٧- مشاركتهم في أفراحهم، وأتراحهم، ومناسباتهم، والمباحات من أعمالهم دون زيادة تسقط الهيبة، وتضعف الشخصية وإمداد فقيرهم بما يحتاج من مال أو غذاء أو متاع ومساعدة عاطلهم في البحث عن عمل مناسب له، أو الشفاعة لدى مسئول لتذليل عقبات وعثرات تقف أمامهم، وتكون الأولوية لهم إذا كانوا يجيدون أعمالاً معينة فهم أولى من الغريب حتى وإن كان الغريب أرخص سعراً وأقل تكلفة وهذا من باب الإعانة على المعيشة.

١٨- ملاطفة الأطفال وملاعبتهم وتقديم الهدايا والخلوى لهم وتذكرهم دائماً في المناسبات بالألعاب ودعوتهم للخروج للترهه والشواطىء مع أبنائك؛ لخلق نوع من التقارب بينهم وزيادة التواصل بين الأجيال القادمة والتعارف فيما بينهم ولا فرق في هذا بين أولاد العم وأولاد الخالة؛ وهذا خلق نبوي رفيع، وهو أدمى وأيسر طريق في كسب محبة أهلهم.

١٩- الاحتساب في ذلك كله، والإخلاص فيه لله تعالى، دون انتظار الشكر والثناء من أحد منهم، بل إن من الإعداد النفسي كما قال ابن حزم: أن تنظر مقابلة إحسانك عليهم، إساءتهم وتعديهم وظلمهم لك؛ فإنك في ذلك تحقق هدفين: أن يكون عطاؤك وصلتك لله تعالى، أن لا تصاب بالإحباط والقلق عند عدم المكافئة بالحسنى.

٢٠- الاهتمام بالمناسبات التي يحث عليها ديننا الإسلامى وإحيائها مثل: الأعياد، العقيقة، الزواج، الختان، وهكذا.

### ثالثاً- وسائل تنفيذ البرنامج؛

#### (١) اللقاءات والاجتماعات العامة:

١- تحديد لقاءات العائلة بعد مشاورتهم، مثلاً كل أسبوعين، لمن هم في حي واحد، وكل شهر لمن هم في مدينة واحدة، ولقاء سنوي لمن هم متفرقون في المدن الأخرى.

٢- محاربة الإسراف وإزالة الكلفة عند أي اجتماع، وذلك بأن يبدأ القائمون بالبرنامج بالدعوة وإظهار البساطة في الضيافة؛ حتى يكونوا قدوة لهم، مع بيان أن أولى من ينبغي زوال الكلفة فيما بينهم هم الأرحام والأقارب، فإنه متى تكلف أحدهم بطعام فهذا بداية فشل الاجتماعات.

٣- بث روح التعارف فيما بينهم وإشعارهم بأهميته في تحقيق التواصل والتكافؤ بين الأرحام، والسؤال والتقصي عن أحوالهم العامة دون الدخول في خصوصياتهم أو ما يجر جهم.

٤- التذكير بأهمية صلة الرحم، وفضلها، في جميع اللقاءات، مع ضرب الأمثلة وسياق القصص من السلف وأهل الصلاح في حرصهم واهتمامهم بأرحامهم.

٥- توثيق كبار العائلة، واحترامهم، وفتح المجال لهم للحديث والمشاركة للاستفادة من قصصهم وتجاربهم وخبراتهم في الحياة.

٦- إدخال القصص الطيبة، والطرف المباحة، والمزاح الخفيف في اللقاءات العائلية.

٧- تجهيز مسابقات سهلة وقصيرة، وطرحها خلال اللقاءات، مع جوائز فورية لأصحاب الإجابات الصحيحة، والحرص على مشاركة الأطفال والشباب في ذلك.

٨- محاولة استخلاص موافقتهم ومشاركتهم في الأعمال الخيرية، ولو بمبالغ زهيدة بشكل مستمر - لاحتفال الفتور - وتكون بمثابة جسور الاتصال، مع تجنب الإحراج لأحد منهم أو الإلحاح عليهم، بل متى رأيت ملامح عدم الموافقة بادية على وجوههم فاسحب الموضوع تمامًا.

٩- فتح مجال العمل المشترك بين كبار العائلة وإدخال الشباب معهم في الفكر والمشاركة؛ لتحقيق عمل مشترك ناجح يخرجون به إلى المجتمع متأكفين متحابين.

(ب) عمل دليل هاتفي للعائلة؛ وذلك عن طريق الاستبانة التي تبين: الاسم الكامل، والعمل، وعنوان السكن، وأرقام الهواتف، وصندوق البريد. ثم طباعته بثوب قشيب، مع تحري كتابات قيمة على الغلاف تحت على صلة الرحم وفضله، ومنزلة التغاضي عن الزلات، وبيان أن الواصل ليس بالمكافئ.

(ج) مجلة العائلة: إذا كانت العائلة في قرية واحدة غير متباعدة فيمكن تحرير صفحتين أو أكثر تحمل اسم مجلة أو رسالة أو أخبار عائلة (فلان) وينبغي أن تكون

شهرية، أو دورية، أو سنوية حسب الاستطاعة وتشتمل مثلاً على الأعمدة التالية: أهمية صلة الرحم، ترجمة عن علم من أعلامها الكبار إن وجد، لقاء مع أحد رجالاتها، مشاركة أقلام الأسرة، صفحة المرأة، صفحة الطفل، أخبار الأسرة: من مولود أو نجاح أو تبوء وظيفة، أو صحة، أو مرض، ثم الخاتمة وتذكر فيها بعض التوصيات.

(د) الهدايا: من أسباب تقوية الأواصر وزوال الاحتقان ودوام المحبة تبادل الهدايا حتى ولو كانت رمزية بين أفراد العائلة، وسأذكر هنا بعض الهدايا النافعة التي تعم الأسرة، وأما الهدايا العينية فكلُّ أعلم بما يصلح لصاحبه:.

١- الاشتراك لهم في مجلة إسلامية تهتم بقضايا الأسرة.

٢- الاشتراك لهم في مجلة تهتم بالأطفال.

٣- بعض الكتيبات النافعة، والأشرطة المفيدة، للعامة، وللنساء، وللشباب، وللأطفال.

٤- تقاويم العام الجديد وجداول دراسية مع كتابة عبارات توجيهية عليها. وينبغي اختيار الأوقات المناسبة لذلك، مع استغلال المواسم كرمضان، والحج، والإجازات فيما يناسبها، والاستفادة من صناديق البريد في التوزيع إذا لم يتيسر اللقاء.

#### (هـ) المسابقات الثقافية:

١- مسابقة للجميع أو خاصة بالشباب أو النساء أو الأطفال. وتكون المسابقة: إما عامة أو في مجلة من المجلات أو أن تكون محددة على كتاب عن الرقائق أو التوجيهات البسيطة للمرأة أو للشباب أو تكون على شريط لأحد الدعاة المعروفين مثل محمد العريفي أو خالد الراشد أو محمد حسين يعقوب أو محمد حسان أو محمود المصري أو إبراهيم الدويش...

٢- يمكن أن تكون المسابقات شهرية أو دورية مع استغلال موسم رمضان والحج.

٣- الأفضل أن تكون الإجابة على نفس الورقة وأن تذكر الجوائز على ورقة الأسئلة لتكون دافعاً لحل المسابقة.

٤- جمع إجابات المسابقة خلال اللقاء التالي أو عن طريق صندوق بريد المسؤول عن ذلك.

٥- تعلن أسماء الفائزين في مجلة العائلة.

(و) السعي في حل مشكلاتهم: مما يؤكد الصلة ويديم المودة ويوطد العلاقة الدخول مع الأقارب في حل مشكلاتهم الخاصة والعامة ومن ذلك:

١- الاهتمام بإصلاح ذات البين عند وجود أي خلافات والاستعانة في ذلك بأهل العلم والدين والحكمة والرأي من رجال العائلة أو أحد كبار العلماء إن وجد، ويفضل تكوين لجنة في العائلة تهتم بالإصلاح والحكم في القضايا العائلية شرط أن يمثل الجميع لحكمهم.

٢- التحري عن ديونهم ومحاولة تسديدها عن طريق أهل الخير، والأفضل من ذلك إرشادهم إلى طريقة مثلى للتسديد من دخلهم ومساعدتهم على جدولة ديونهم ووضع برنامج في التسديد، حتى لا يتحولوا إلى عالة، أو يشعروا بالدونية عند أقاربهم.

٣- التعاون مع شباب العائلة والسعي في حل مشكلاتهم، ومعرفة نقاط الضعف ومعالجتها، والتعرف على نقاط القوة ودعمها وتوظيفها في مجال الإصلاح.

٤- محاولة القضاء على تمديد سن الطفولة لدى الشباب والفتيات، والسعي في زواجهم في مقتبل أعمارهم، وإشعار العائلة بأن الشاب يبلغ مبالغ الرجال في الخامسة عشر من عمره فكيف يؤخر زواجه إلى ما بعد العشرين بحجة أنه صغير!

٥- الاهتمام بالأيتام والأرامل والوقوف معهم في جميع أحوالهم، وإضفاء المحبة والود عليهم، بمشاركتهم في جميع المناسبات، والقيام بمتابعة الأيتام بالتربية والتأديب.

٦- الاهتمام بالمطلقات والأرامل والعوانس في السعي لهن بالزواج من الأكفاء الصالحين.

٧- السعي في إيجاد وظيفة أو عمل مناسب لمن لا وظيفة له. مع السعي معه في اكتساب مهارات إدارية وفنية تؤهله لذلك.

٨- مساعدة الطلاب المتأخرين في دراستهم، بإيجاد من يقف معهم في المذاكرة.

(ز) التوجيه والتذكير والمواعظ والدروس المختصرة وفق الضوابط

التالية:

١- الحذر من التشهير بذكر المنكرات التي قد تقع من بعضهم.

٢- اختيار الفرص المناسبة للتذكير، وليس في كل حال تفتح لك القلوب وتصغي لك الأذان، وتذكر قول الحكيم: حدث الناس ما مالوا إليك بأسماعهم ورقبوك بأبصارهم، فإن رأيت منهم فتورًا فأمسك.

٣- التمكن من أطراف المسألة التي تريد الحديث عنها؛ لأن التردد أو الشك يغير من قناعتهم فيك.

٤- استصحاب الأدلة الشرعية والعقلية أثناء المناقشة لأي موضوع والحذر من الكلام بغير علم.

٥- أسند الأقوال والفتاوى إلى أهل العلم مع الاهتمام بذلك حتى لا يتصور أحد أن هذا قولك واختيارك في هذه المسألة.

٦- ضرب الأمثلة والقصص، وذكر الشواهد المقنعة والواقعية، وتجنب الإيغال في المثاليات والنوادر.

٧- لا تدخل في الحوارات الاحتمالية، والتي تختلف فيها وجهات النظر وقابلة للأخذ والرد ويتسع فيها الخلاف.

٨- فتح المجال للحوارات الفردية وتحمل المخالف أياً كانت مخالفته مع الإنصات له وعدم مقاطعته حتى ينتهي حديثه، وتذكر فعل رسول الله ﷺ مع عتبة بن ربيعة وهو يكيل له التهم والنبي ﷺ مصغٍ إليه بل إنه ليلقبه ويتلفظه ويفتح له المجال إن كان عنده مزيد، اسمع إليه يقول: «أَفَرَعْتَ يَا أبا الوليد».

٩- استصحاب الموقف المتعقل من أساليب الاستفزاز التي قد تطرح من بعض السفهاء.

١٠- حاول عدم احتدام المناقشة في أي قضية، بل حاول إنهاء الحديث بأدب، ولا تحسم القضية لإمكان عودة الحديث إليها فيما بعد وتبقى الجسور عامرة.

١١- محاولة إدخال عناصر موجهة جذابة من خارج العائلة لكسر الألفة، إذا لم يتسبب في فتح الباب لإدخال آخرين غير مرغوب فيهم في محيط العائلة، كما يقال: (أزهد الناس بالعالم أهله).

#### رابعاً- مشاكل وحلول،

تختلف الأسر وتباين في نوعية المشاكل وحجمها، ومدى انتشارها بينهم، وهل هي ظاهرة أم مشكلة فردية، وينبغي للقائمين على البرنامج ملاحظة ذلك، وعدم معالجة المشاكل الفردية على أنها ظاهرة في الأسرة لأن في ذلك نشرًا لها، وتساهل من قبل صاحبها إذا علم كثرة من يشاركونه في هذا الخطأ، بل من الأولى بحث الظاهرة وطرحها على أنها قضية عينية ضيقة النطاق وأنها قد توجد في الأسرة، ففي هذا تعظيم لها عند مرتكبيها واستحياءه منها.

وهذا عرض لبعض المشاكل مع بعض المقترحات في علاجها:

مشكلة الاختلاط بين الأقارب عند بعض الأسر:

من سبل العلاج ما يلي:

١- بيان أن الحياء هو أجل أخلاق المرأة، وهو السبب في إيجاد النفسية الهادئة لديها.  
 ٢- ذكر الأدلة من الكتاب والسنة على تحريم المصافحة والاختلاط مع غير المحارم.  
 ٣- إيراد قصص من الواقع تسبب فيها الاختلاط في وقوع جرائم خلقية، وقتل، واعتداءات، وقطيعة، وفضيحة في الجهات الرسمية. مع التأكد التام من صحتها حتى لا تكون مدخلاً لمرضى القلوب فينطلق في نفيها وإسقاطك من خلالها وأنت لا تشعر.

٤- بيان أن الحب والهيبة والتقدير والاحترام تبقى ما بقي التستر والحشمة.  
 ٥- إقناع كبار الأسرة بمغبة الاختلاط وآثاره السيئة ومحاولة كسبهم في الوقوف في وجه مروجيه والداعين إليه والمتساهلين فيه دون الدخول في التحريش، بل تلبس لباس الشفقة واللطف والرحمة.

٦- بعث الغيرة لدى شباب وفتيات الأسرة لتبني الحشمة ومعارضة المصافحة والاختلاط مع غير المحارم.

#### مشكلة انحراف بعض الشباب:

من سبل العلاج ما يلي:

١- محاولة عقد اجتماع مع المستقيمين من أبناء وشباب العائلة لتدارس أنواع الانحرافات وأسبابها وسبل إصلاحها.

٢- محاولة عقد اجتماعات دورية لشباب الأسرة وتكون في بدايتها يغلب عليها جانب الترفيه والألعاب المباحة إن كانت الأكثرية الساحقة من غير المستقيمين.

٣- تقوية إيمانهم بالله عزَّ وجلَّ، وغرس الخوف والرجاء والحب والتعظيم له في نفوسهم، من خلال التفكير في مخلوقات الله وفي أنفسهم، ويحسن مشاهدة شريط عن الكون أو خلق الإنسان مما يبين ضعف هذا المخلوق وقدرة الخالق وعظمته سبحانه.

٤- ربطهم باليوم الآخر وتذكيرهم بأشراط الساعة وأهوال يوم القيامة.



٥- بعث روح الغيرة والعزة لديهم وذلك من خلال مشاهدة شريط عن مجازر المسلمين على أيدي أعدائهم.

٦- تذكيرهم ببطولات أهل الإسلام وانتصاراتهم على أعدائهم.

٧- بيان خوف أساطين الكفار من شباب الإسلام الملتزمين بدينهم.

٨- إحياء عقيدة الولاء والبراء في نفوسهم.

#### مشكلة السفر للخارج:

من سبل العلاج ما يلي:

١- بيان أخطاره الأمنية والصحية على أفراد العائلة...

٢- توضيح الآثار السيئة على الأخلاق والعقائد من إطفاء جذوة عقيدة البراء من الكفار.

٣- ذكر آثار الإسراف الشرعية والدنيوية، وأن المستفيد الوحيد من هذه الأموال هم أعداؤنا وحدهم.

٤- ترغيبهم في السياحة الداخلية والبحث لهم عن أماكن جذابة، وزيارات لمشاريع ومواقع فريدة قد لا يكونون على معرفة بها.

٥- عمل استبانة في تعداد النقاط الإيجابية والسلبية في السفريات الخارجية واستخلاص النتائج... من أهل الخبرة.

٦- بيان مقاصد الغرب من دعاياتهم السياحية.

٧- نشر كتاب: «قادة الغرب يقولون: دمّروا الإسلام، أَيْيدُوا أهله».

٨- تحبيب السفر إلى البلاد العربية الإسلامية؛ لمعرفة معالمها ومشاهدة عادات وتقاليد جديدة وثقافات لم يسمع عنها وزيادة الرابطة الإيمانية مع إخوانه المسلمين في كل مكان.

### نحو برنامج عملي للدعوة بين الأقارب

روى البخاري ومسلم في صحيحيهما: أنه لما نزل قول الله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]، أتى النبيُّ الصفا، فصعد، ثم نادى: «يا صباحاه!» فاجتمع الناس إليه، بين رجل يجيء إليه، ورجل يبعث رسوله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا بني عبد المطلب! يا بني فهر! يا بني لؤي! أرايتم لو أخبرتكم أنّ خيلاً بسفح الجبل تريد أن تُغير عليكم صدّقتهموني؟» قالوا: نعم. قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد».

ها هو محمد المبعوث للناس كافة، يوجه نداء خاصاً إلى الأهل والقربة والعشيرة استجابة لأمر الله جلّ وعلا.

ودعوة الأقارب والأهل والأرحام من الصلة والبر، بل إن الدلالة على الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أبر البر والإحسان، والدعاة في جانب الدعوة العائلية على ثلاثة أحوال إلا من رحم الله:

١- رجل أغلق على نفسه مع مجموعة من الأقارب، انتقامهم بعناية على أساس التوافق والانسجام أو الاستجابة، وترك البقية بحجة عدم الاستجابة؛ إذا حاول دعوتهم مرة أو مرتين، وظن أنه معذور بذلك، وهذا ليس أسلوب أهل الجهد والجهاد في الدعوة.

٢- رجل مشغول بأمور دعوية خارج نطاق العائلة، وقد حصل له كثير من البرود في مواقفه وعلاقته مع الأقارب من الناحية الدعوية، وهذا نسي حقاً مهمّاً من حقوق أرحامه عليه، وقصّر كثيراً في دعوتهم.

٣- رجل له نشاط دعوي في عائلته، ولكن نشاطه يتم بطريقة عشوائية، بدون أن يكون هناك تخطيط ومتابعة، ولا شك أن العمل المدروس أكثر ثمرة من العمل غير المنظم.

### مميزات الدعوة العائلية،

إن للدعوة العائلية سمات تتميز بها عن الدعوة العامة، وهذه المميزات تختلف من عائلة إلى أخرى، ولكنها تجتمع في كونها عوناً للدعاة للقيام بهذا العمل واستمراره، ومن هذه المميزات:

١- إن عدد الأفراد الذين يتم الاحتكاك بهم في الدعوة العائلية يعتبر عددًا كبيرًا مهما صغرت العائلة التي ينتمي إليها الداعية؛ فإذا نظرنا إلى أي شخص نجد أن لديه مجموعة كبيرة من الأقارب، يتواصل معهم وتربطه بهم روابط المودة والرحمة.

٢- سهولة الاحتكاك بأولئك الأقارب والوصول إليهم: يزورهم ويزورونه، ويقابلهم في المناسبات، بل قد يشترك معهم في السكن.

٣- الدعوة العائلية تعتبر وسيلة دعوية، يمكن أن تستمر ولا تنقطع لأي سبب إذا طبقت بطريقة جيدة.

٤- الدعوة العائلية إذا أديرت بشكل جيد، فإنها تفيد في شحذ الهمم وتحريك الطاقات الخاملة عند بعض الصالحين في الأسرة، وتدفعهم للدعوة، وتكون وسيلة ناجحة - بإذن الله - للتأثير عليهم.

٥- إن الدعوة العائلية تؤدي إلى استقامة الأقارب، والتخلص من المنكرات؛ مما يكون له مردود إيجابي على بيت الداعية وأطفاله.

٦- تُيسر الدعوة العائلية التأثير على النساء في المجتمع، وخاصة أن النساء أقل احتكاكاً بالدعوة ووسائلها، وأيضاً: توفر هذه الدعوة الاحتكاك والتأثير على الأطفال.

٧- من خلال الدعوة العائلية يتم الوصول إلى جميع أفراد المجتمع؛ إذ إن المجتمع هو مجموع هذه الأسر.

### من الوسائل الدعوية العائلية،

وسائل الدعوة العائلية كثيرة، ومتنوعة، وسنشير هنا إلى نماذج منها فقط، ولا بد أن لكل عائلة ما يناسبها، ثم إن البدء والاستمرار في هذه الدعوة ينتج أفكارًا، وبرامج جديدة ومؤثرة.

١- خطوات الدعوة العائلية هي: التنسيق، والتخطيط، وتحديد الأهداف المرحلية، مع بيان الوسائل والطرق، ويبدأ ذلك بالتنسيق بين مجموعة من الأخيار في العائلة، وإقناعهم بفكرة الدعوة العائلية، ثم تنظيم الأفكار، ووضع الخطط الدعوية. ويتبع ذلك: التقييم الدوري المستمر لجميع الأنشطة، والبرامج الدعوية؛ لتصحيح الأداء واكتساب مزيد من الخبرة، ولا بد من التكاتف، والتعاون في هذا المجال؛ فاليد الواحدة لا تصفّق!

٢- تمثيل القدوة الحسنة في أمور الدنيا والدين؛ فلن يتقبل الناس الدعوة من شخص فاشل في حياته العملية أو العلمية، أو من شخص لديه قصور ظاهر في التزامه الشرعي. ولكي يكون الداعية قدوة حسنة مؤثرة عليه أن يتخذ من الرسول ﷺ قدوة له ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١].

٣- توثيق الصلة مع الأقارب، وكسب مودتهم، وإتقان فن التعامل معهم، حتى يشعر كل فرد بأن له علاقة خاصة بالداعية، وهذا لا يعني النفاق والابتذال، ولكن علاقة صادقة، ومودة خالصة، ومبادئ ثابتة.

٤- إقامة لقاء دوري للعائلة -شهرًا مثلاً- وذلك لزيادة الألفة والمحبة، وتوطيد أواصر المودة، وتحقيق صلة الرحم، كما أن مثل هذه اللقاءات توفر وقت الداعية، حيث يمكنه القيام بواجب صلة الرحم، والدعوة في وقت واحد.

٥- الاستفادة من التجمعات العائلية، سواء اللقاء الدوري أو المناسبات الطارئة مع الحذر من المبالغة المنفردة؛ ويكون ذلك بعدد من الوسائل، منها:

(أ) مساعدة صاحب المناسبة بالسعي في إجراءات ترتيب اللقاء، ودعوة الضيوف، وكل ما يمكن القيام به من خدمة.

(ب) توزيع أي جهد دعوي صالح وموثق أثناء اللقاء، سواء أكان شريطاً، أو كتيباً، أو ورقة مفيدة، أو فتوى مهمة...، والحرص على ذلك، والاستمرار عليه في كل مناسبة.

(ج) دعوة بعض العلماء أو طلبة العلم في المناسبات العائلية؛ لإفادة الحاضرين فيما يهمهم في أمور دينهم ودنياهم، ويتم التركيز على المواضيع التي تهم عموم الأسرة.

(د) إعداد المسابقات الثقافية المناسبة لجميع فئات العائلة؛ لاستغلال الوقت بالنافع والمفيد، ولرفع المستوى الثقافي لأفراد العائلة.

(هـ) الحديث عن أحوال المسلمين وأخبار العالم الإسلامي، كما يمكن عرض بعض أفلام -الفيديو- التي تظهر هذا الواقع؛ لزرع الإحساس بمآسي المسلمين، وحثهم على دعمهم والدعاء لهم.

(و) التذكير والحث على مجالات الخير المنتشرة -والحمد لله-: كالمحاضرات، والخطب، والندوات.. والإعلان عنها، والتعريف بالأشرطة الجيدة، وأماكن وجودها.

(ز) طبع أسماء وهواتف أفراد العائلة بشكل جذاب، وتوزيعها؛ للمساهمة في صلة الرحم.

(ح) استخدام القصص والحكايات الواقعية المؤثرة للدعوة، وقد لوحظ أن هذا الأسلوب من أقوى أساليب التأثير على الناس وأيسرها، ويمكن الاستفادة من بعض الكتب التي تحكي هذه القصص، ثم سردها في هذه اللقاءات.

(ط) توقير الكبار وأصحاب الوجاهة في العائلة، وتذكيرهم بالثمار التي تجني من خلال تلك اللقاءات؛ لكسب تأييدهم لمشاريع الدعوة العائلية من بدايتها، ولكي يُستفاد من مكانتهم في تقوية الدعوة العائلية، أو على الأقل حتى لا يكونوا معارضين لها.

٦- الإحسان إلى أفراد العائلة، ومشاركتهم في أفراحهم وأحزانهم، ومساعدتهم فيما يحتاجون إليه، وإحياء معالم التكافل الأسري، ويجب على الداعية أن يُعرَفَ بالمواقف المشرفة وعلاج الأزمات، وليس فقط بالوعظ والإرشاد، ويحسن أن يقوم الداعية بتلمس احتياجات أفراد العائلة، والمبادرة بمساعدتهم قبل أن يُطلب منه ذلك، مع الحذر من التطفل عليهم في أمورهم الخاصة.

٧- حصر المخالفات الشرعية الموجودة في العائلة؛ للتركيز عليها وإصلاحها تدريجياً بالحكمة والأساليب المناسبة، ويحسن هنا محاولة معرفة أسباب الانحراف ليسهل العلاج.

٨- الاهتمام بالأطفال والمراهقين، فقد قال أحد الحكماء: «أكرم صغارهم؛ يكرمك كبارهم، وينشأ على محبتك صغارهم»، ويكون ذلك بإعداد أنشطة خاصة بالصغار والمراهقين، يُراعى فيها سنهم وميولهم، ويمكن القيام بالرحلات وتنظيم ذلك للخروج بأكبر فائدة.

٩- الزيارات المنزلية لأفراد العائلة؛ لما فيها من محبة، ورفع الكلفة وتعميق الروابط؛ وهذا مما يغفل عنه كثير من الدعاة؛ لكثرة الأشغال وعدم التفرغ، مما ينتج عنه وجود حاجز بين الداعية وأفراد عائلته.

١٠- تقديم الهدايا لأفراد العائلة، والتودد إليهم لما للهدية من أثر عجيب؛ فهي تقرب البعيد، وتؤلف القلوب، وترؤّض النفوس المستعصية، وتحبب الداعية إلى الناس، يقول الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تهادوا تحابوا».

١١- الاستفادة من بعض العادات والتقاليد الموروثة - غير المخالفة للشرع - لدى بعض الأسر واستثمارها في المجال الدعوي، نحو ما ينتشر بين النساء - خاصة - من قيامهن بزيارة المرأة التي رزقت بمولود، أو المتزوجة حديثاً، أو القادمة من سفر بعيد... أو غير ذلك، وتقديم هدية عينية لهذه المرأة، فحبذا لو أضيف لهذه الهدية المادية مجموعة من الأشرطة والكتيبات والنشرات الدعوية الصالحة... وغيرها مما ينفع المهدي إليه في دينه.

١٢- الاهتمام بتأمين الدعم المادي؛ لإنجاح المشروع الدعوي العائلي، فبدون ذلك لا يمكن الاستمرار في إيجاد الخوافز: كالهدايا، وجوائز المسابقات، والتوزيع الدوري للأشرطة والكتيبات، وهذا الدعم المادي يجب أن يكون مستمراً، وغير منقطع طوال العام.

١٣- شكر كل من أسهم في التواصل في العائلة، أو ساعد في الدعوة؛ تشجيعاً له للمواصلة وبذل المزيد، وحثاً لغيره للقيام بدوره.

١٤- الحرص على إيجاد صندوق للتكافل العائلي، يكون الاشتراك فيه ضمن أسس متفق عليها، وتكون مهمة القائمين على هذا الصندوق متابعة أوضاع العائلة واحتياجاتها، مثل:

(أ) الشاب الذي يريد الزواج، ومساعدته.

(ب) الفقراء في العائلة، أو من تحمّل ديناً، ومساعدته بأسلوب يحفظ له كرامته.

١٥- الدعاء والتوجه إلى الله، وطلب عونه جَلَّ وَعَلَا، والدعاء لأفراد العائلة بالصلاح والهداية، يقول الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب مستجابة، عند رأسه ملك موكل، كلما دعا بخير قال الملك الموكل به: آمين، ولك بمثل».

## أسباب نجاح الدعوة العائلية واستمرارها:

هناك بعض الأسباب المؤثرة على تطبيق برنامج الدعوة، يجب أن يأخذ بها كل من يتصدى للدعوة العائلية، ونورد هنا بعض الأسباب العامة التي يجب أن يضعها الداعية ضمن خطته الدعوية:

١- الإخلاص لله تعالى، وإيمان الداعية بما يدعو إليه؛ فالدعوة النابعة عن إخلاص مع القوة والعزيمة والإيمان والاعتماد على الله لا بد أن تؤثر وتؤتي أكلها، فالإخلاص أمر مهم لنجاح الدعوة واستمرارها.

٢- أن يعمل الداعية بما يدعو إليه، ويتعد عما ينهى عنه، فليس معقولاً أن يؤثر في الناس من يقول ولا يفعل، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۚ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: ٢-٣].

وقد ورد في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يُجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أفتابه (يعني أمعاءه) في النار، فيدور كما يدور الحمار برحاه، فيجتمع أهل النار عليه فيقولون: أي فلان، ما شأنك؟ أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ قال: كنت آمركم بالمعروف ولا آتية، وأنهاكم عن المنكر وآتية».

٣- دراسة أي نشاط مُقترح للتطبيق على الدعوة العائلية دراسة مستفيضة لمعرفة إمكانية تنفيذ هذا النشاط؛ إذ لا يكفي أن تكون الفكرة ممتازة وهادفة، بل لا بد من معرفة إمكانية تنفيذها واستمرارها، عملاً بقوله حينما سُئل: أيُّ الأعمال أحبُّ إلى الله؟ فقال: «أدومها وإن قلَّ»؛ لأن التذبذب وبدء النشاط ثم إيقافه، أو عدم إخراجه إخراجاً جيداً ومشوقاً: يقلل من استجابة المدعوين إن لم يُفقدِهم الثقة والاحترام للبرنامج الدعوي.



٤- عدم الياس أو استعجال النتائج، وضرورة التأني وبعد النظر، وهذا الأمر يغفل عنه كثير من الدعاة؛ فنجد أحدهم يتعجل النتائج، ويستغرب ببطء استجابة الناس، وينسى قول الله تعالى: ﴿وَقَرَأْنَا أَنْفَرْتَهُ لِقَرَاءَةٍ عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكِّ وَزَلَّزْنَاهُ نَزِيلًا﴾ [الإسراء: ١٠٦].

فيجب على الداعية أن يكون حكيمًا، ولا يغفل عما أحدثته وسائل الهدم في عقول الناس وأفكارهم، وأن ذلك قد استغرق وقتًا طويلًا، فلا نستغرب أن نحتاج إلى وقت مناسب لإعادتهم إلى طريق الهداية.

٥- الانتباه إلى أن الانفتاح مع العائلة ودعوتها يجب ألا يؤدي إلى مدهانة الداعية، فيشارك أو يحضر بعض المنكرات التي لا يجوز حضورها، أو يسكت عن بعض المنكرات التي لا ينبغي له التأخر في إنكارها.

٦- أن يعلم الداعية حال من يدعوهم؛ لأن الناس يختلفون في مدى تقبلهم للدعوة، فمنهم من يرضى بها، ويُقبل عليها، ويتفاعل معها، ومنهم من يغلق قلبه أمامها، ويصمم أذنيه عن سماعها، ويرفض أن يتفاعل معها. وكل واحد من هؤلاء يحتاج إلى معاملة خاصة. وأيضًا يجب أن يعلم الداعية أن النفس البشرية لشخص واحد تختلف من وقت إلى آخر، فيجب مراعاة ذلك.

٧- أن يعلم الداعية حال المتعاونين معه من الأخيار في العائلة، وأن يكون خبيرًا بهم ويقدراتهم، فيضع الرجل المناسب في المكان المناسب، وأن يُوجّه كل شخص إلى ما يمكن أن يُبدع فيه.

٨- التركيز على بناء العقيدة وتثبيت الإيمان؛ لأنها الأساس والأهم، والخطوة الأولى في الدعوة، وذلك عن طريق التركيز على:

(أ) مواضيع العقيدة والإيمان، مثل: تعليم التوحيد، ومعنى (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، والتحذير مما يضاد ذلك، ومثل: اليوم الآخر، والجنة، والنار، والخوف من الله، ومحبة، وترسيخ التوحيد بمعانيه الشاملة.

(ب) بناء الحصانات الفكرية ضد الشبهات الموجهة للإسلام وبناء الحصانة ضد الفرق الضالة.

(ج) تصحيح المفاهيم في القضايا التي شوهها أعداء الإسلام، وطرح المفاهيم الغائبة التي يحتاج إليها المسلم.

٩- العناية بجانب الوعظ والرقائق، والترغيب والترهيب، وتعظيم الله في القلوب، وربط المدعوين بالقدوات الصالحة من السلف، وبيان محاسن الإسلام وجوانب الإعجاز في تشريعه.

١٠- عدم التعالي أو الظهور بمظهر العالم أو الأستاذ؛ لكي لا يثير المدعوين، وخصوصاً كبار السن منهم، وليحرص الداعية - دائماً - على عدم إثارة غير الآخرين منه.

١١- الحرص على المظهر الحسن، فليس من الدين في شيء أن يكون الداعية رث الثياب، فالله جميل يحب الجمال، ويجب أن يرى أثر نعمته على عبده، كما قال النبي ﷺ: «إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده».

١٢- استخدام التوجيه غير المباشر، وعدم المواجهة بالعتاب، بحيث يقوم الداعية بالتوجيه دون أن يعلم المدعوون من هو المقصود بهذا التوجيه، وهذا منهج نبوي، حيث كان حين ينكر على أصحابه بعض الأعمال يقول: «ما بال أقوام يفعلون كذا وكذا».

بهذا الأسلوب يتفادى الداعية التصادم، أو إثارة الرفض، والاستعلاء لدى المدعو.

١٣- الصبر وسعة الصدر واحتمال الأذى؛ لأن من يتصدى للدعوة إلى الله لا بد أن يناله أذى وابتلاء وهذا هو طريق الأنبياء والرسل وكل من قام بهذه المهمة العظيمة، يقول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَذَّبْتَ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّىٰ أَنَّهُمْ نَصَرْنَا وَلَا مَبْدَلَ لِّكَلِمَتِ اللَّهِ﴾ [الأنعام: ٣٤]، فيجب على الداعية أن يستوعب ذلك، ويصبر، ويتسم بطول النفس وبعد النظر، حتى تتحقق له الغاية المنشودة.

١٤- الانتباه إلى وسائل الهدم في العائلة، سواء أكانت هذه الوسائل أشخاصاً أو أجهزة أو غير ذلك، ثم مقاومتها بالحكمة؛ لأنه بغير ذلك نجد أن ما بينه الداعية في وقت طويل يُهدم في لحظات (وليس الذي يبنى كمن هو يهدم).

#### كلمة أخيرة

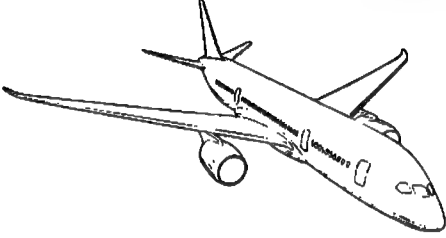
وصية مهمة لك أيها الأخ المبارك حين تختار من يعينك على هذا المشروع من الأخيار الصالحين في عائلتك، فعليك بمن تتوسم فيهم الشجاعة والكرم، فلا يستطيع أن يقوم بهذا المشروع إلا من كان لديه إقدام وشجاعة، ولا يستطيع أن يستمر في هذا المشروع إلا من يكون كريماً، ليس في بذل أمواله - فقط - في سبيل الدعوة، ولكن في بذل الأوقات، وهذا قد يكون أهم من الأموال التي يمكن الحصول عليها من مصادر أخرى؛ فالخیل بوقته لا يمكن أن يقوم بعمل قوي ولا بنشاط دائم مستمر، وهما أصل هذا المشروع الدعوي.

اعلم أنك من خلال هذا المشروع الدعوي العائلي المبارك لن تخسر شيئاً قط، بل سوف تستمتع بذلك، وسوف تجد السرور والطمأنينة في قلبك، وهما عاجل بشرى المؤمن، وسوف يهبك الله تعالى من السعادة والتوفيق - حتى في أمورك الدنيوية - ما لا تحتسب، ومع ذلك: فإنه يجب عليك أن تعلم أن الدنيا ليست هي دار الجزاء، وإنما هي دار الكد، والكدح، والعمل، أما جزاؤك فتنتظره في الدار الآخرة عند الله.

ولا يعني هذا أن المهمة سهلة، وأن الطريق معبّدة.. لا؛ فإن المهمة صعبة، والطريق وعرةٌ شائكة، والمعركة على أشدها في زمن سادت فيه الشهوات، وانحرفت الأخلاق، وسيطر على الناس حبُّ الدنيا حتى شغلّتهم عن الآخرة وأنستهم إياها. ولكن مما يشد العزم ويقوي الهمة للقيام بهذا المشروع: استحضارنا لمعية الله الخاصة بعباده المؤمنين ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ [العنكبوت: ٦٩]، وإيماننا أن الثواب على قدر المشقة، وكلما كان الجهد أكبر، كان الثواب أعظم، أضف إلى ذلك: ما يحصله الإنسان من سعادة حين يشعر أنه قد تخطى الصعاب والعقبات وكان له سهم في خدمة هذا الدين.



## كيف تدعو إلى الله في السفر؟



لا يشك مسلم في أهمية الدعوة إلى الله تعالى في السفر كالخضر، فالمؤمن الصادق يحمل قضيته معه، لا ينساها، ولا يغفل عنها. وربما يكون سفره في الأمصار على مدى

الأعوام سبباً عظيماً لنشر الخير للغير، والتأثير في الخلق، ودعوتهم إلى ربهم. فبالسفر تزداد خبرته، وتصلق موهبته، وتنمو معرفته بالناس وطبائعهم وأحوالهم وواقعهم ووقائعهم، فيقف على موطن الخلل عندهم، ويسبر أغوار مجتمعاتهم؛ ليلمس بيده مكامن النقص ومواطن الكمال، فهو كالنحلة الطيبة، لا تقع إلا على الطيبات وتنتج الطيبات، وكالنور في الفجر حيثما سطع أشرقت به البلاد واستيقظت منه العباد!

فمن الوسائل المفيدة في الدعوة إلى الله تعالى في السفر:

١ - إلقاء المواظ القصيرة في المساجد المطروقة، فحالما أدركته الصلاة ألقى كلمة قصيرة ومؤثرة، وهي بذرة مباركة تلقى في قلوب المستمعين، وستنبث بإذن الله - ولو بعد حين!

وأنا أعرف أحد حفاظ كتاب الله - تعالى - وهو من الدعاة المباركين، كان سبب هدايته من بعد غوايته وسقوطه في برائن المخدرات والفجور والفواحش والغناء وترك الصلوات وغيرها من الطامات - كلمة قصيرة من شيخ مبارك سمعها منه في سفر، فهل من معتبر؟!

٢ - نشر الكتب والأشرطة والمطويات في كل مكان يكون فيه، في المساجد، والمنتزهات، والفنادق، والاستراحات، والمهم أن تترك خلفك ما يذكر بك، وما يكون سبباً في

هداية غيرك، وستقطف - بإذن الله - من هذه الثمرة اليانعة، في يوم الحصاد، عندما تقف بين يدي مولاك في يوم المعاد.

٣- احرص على الخلق الطيب، والمعاملة الحسنة، والابتسامة الصادقة، واللمسات الحانية، والكلمات الرقيقة، والكرم الفياض، والعفو والصفح، وغيرها من الأمور التي جاء الإسلام بها، ورغب فيها، وحثَّ عليها، وقد تؤثر بفعلك أكثر من قولك، فانتبه!

٤- استغلال الأطفال في الدعوة إلى الله تعالى، بإنكار المنكر، والأمر بالمعروف، ونشر الرسائل الدعوية بين البرية، فهذا طفل ينكر على مدخن أو سامع للغناء، وهذه طفلة تأمر بالحجاب، وهذا آخر يرسل بالكتاب، وآخر بالشريط، وأخرى بغيرها من الوسائل الدعوية المباركة، والمهم أن نحمل المهم، فليست النائحة الشكلي كالمستأجرة.

٥- الوقوف مع أهل الأزمات على مدى الطرقات، فإن رأيت من خذلته مركبته، وقفت معه، فأصلحتها من عطب إذا علمت السبب أو أوصلته إلى مبتغاه، أو على أقل تقدير أمنتته من خوفه، ونصرته حال ضعفه، ثم وهبته هدية دعوية أو كلمة رقيقة، أزالته همّه، وأذهبت غمّه، فكم لها من الأثر! والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه.

٦- نشر المجالات الإسلامية المباركة في الاستراحات، والشقق المفروشة، ومحلات الحلاقة، وأماكن الانتظار؛ لتكون بديلاً لذلك السم الزعاف من المطبوعات السيئة المنتشرة في أكثر البلدان.

٧- توزيع النشرات التعريفية بالمؤسسات الخيرية؛ الإغاثية والدعوية، والدال على الخير كفاعله.

٨- زيارة العلماء والدعاة وطلاب العلم في المدن المزارة، والتعرف عليهم، والوقوف على أحوالهم وأعمالهم، والتنسيق معهم للاستفادة منهم، وكذلك زيارة المؤسسات الخيرية للوقوف على احتياجاتها، والمساهمة في نصرتها والتعاون معها.

٩- تعليم الأهل أحكام السفر، وتطبيقها عليهم.

١٠- تذكير الأهل بالدعاء للمسلمين، وتنبيههم أن دعاء المسافر مستجاب، فترفع همّة الأهل؛ ليشعروا بهموم المسلمين.

١١- دراسة المنكرات التي يقف عليها المسافر، ورصدها؛ لتقديمها للدعاة والعلماء والمصلحين، ليقوموا بواجب الإصلاح، كلّ بحسبه، ومن موقعه.

١٢- تفقد أحوال المساجد، والتعرف على ما ينقص فيها، ومحاولة توفير احتياجاتها، ولو لم يكن إلا توفير المصاحف، فكم في ذلك من خير!

ولن يعدم المؤمن الطريقة الصحيحة في الدعوة إلى الله - تعالى - في السفر، فعلى قدر صدقه مع ربه، واهتمامه بدينه، وحرصه على نشر الخير للناس، يُفتح عليه من ربه، وتأتيه الوسائل والسبل التي لم تكن له على بال، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.



## إشارات في بعض مجالات خدمة الإسلام



### طلب العلم،

لئلا نحقر أنفسنا الآن لا شك أن أعظم مجالات خدمة الدين طلب العلم، وقد تكلمنا سابقاً في موضوع طلب العلم، وطرق تحصيله والمنهج في ذلك، والحفظ والرحلة وبعض آداب الطلب، ولا شك أن تحصيل الدين والعلم من أعظم الخدمات التي تقدم لدين الإسلام؛ لأن المسلمين لا يمكن لهم الانتصار مطلقاً وهم يعيشون حالة جهل عام بدينهم، وهناك الملايين من المسلمين الذين يجهلون أبسط الأشياء والأساسيات في الدين الإسلامي. فيجب على كل واحد منا أن يقوم بما يستطيع القيام به في التعلم والتعليم الغير، وربما يكون طالب علم في مكان فإذا انتقل إلى قرية صار شيخاً، لما يوجد من التقصير عندهم. فعلى الإنسان أن يقدر الأمر حق قدره، وأن يقوم بالمسئولية، وهناك أشياء كثيرة يمكن معرفتها بالكتب، الواحد إذا لم يكن عنده فقه أو لم يكن عنده طاقة في الحفظ، فيمكن أن يعمل أشياء كثيرة يخدم بها العلماء، كما حصل لذلك الشاب مع القرافي رَحِمَهُ اللهُ حيث وقف نفسه عليه، خدمة العلماء، القيام بشئونهم سواء ما يتعلق بالعلم أو بتوفير الوقت لهم لأجل تحصيلهم للعلم والتعلم، وكفايتهم الأرزاق مثلاً أو القيام بشئونهم الخاصة حتى يتوفر لهم الوقت.

وكان مع الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ محمد بن نوح شاب ما عنده فقه، ليس ذا فقه وعلم كبير، لكن كان مع الإمام أحمد في محنته، كان يصبره ويصبر معه، محمد بن نوح رَحِمَهُ اللهُ، ولما مات في طريقه إلى المأمون صلى عليه الإمام أحمد ودفنه، وأثنى عليه ثناء عاطراً، فالقيام مع أهل العلم في أحوالهم وفي شئونهم فضيلة.



مساعدة أهل العلم وطلابه،

كذلك مساعدة طلبة العلم وأهل العلم -مثلاً- يمكنك يا أخي المسلم! أن تجرد بعض المطولات في الكتب قراءة، ما تحتاج إلى قضية فقه وثقيف وحفظ لا تطبيقه إذا قلت إنني لا أطيقه، واستخراج العبر والعظات وجمعها في أوراق مستقلة وتقديمها لطلبة العلم، يمكنك أن تحضر خطبة أو عناصر موضوع تفيد به طالب علم أو محاضراً أو خطيباً من الخطباء، ألا تستطيع ذلك؟ بلى ولا شك، استخرج القصص في الصدق، القصص في ذم الكذب، القصص في الزهد، القصص في العبادة على سبيل المثال، قصص في تربية الأولاد من سيرة السلف هذا تستخرجه من كتب السير وغيرها.

انظر -مثلاً- إلى الفهرس الموجود في آخر كتاب: نزهة الفضلاء مختصر كتاب: سير أعلام النبلاء، وسر على منواله في تجميع هذه القصص والشواهد والأشياء الجيدة التي تساعد بها غيرك من المفوهين أو القادرين على الإلقاء إذا لم تكن أنت صاحب قدرة على الإلقاء. وإذا كنت صاحب قدرة على الترجمة من لغة إلى أخرى، فإن عليك القيام بترجمة بعض الرسائل الصغيرة إلى الأعاجم الذين يتكلمون باللغات المختلفة، إذا استطعت، هناك أشرطة عند بعض الجاليات لما راجعها بعض طلبة العلم وجدوا فيها بدعاً وخرافات وشركيات، وتوزع عليهم وتعطى لأجل أنه لا يوجد غيرها، ويأتيكم الحجاج كل سنة مئات الألوف من أنحاء العالم، ماذا فعلنا من أجلهم؟ ماذا قدمنا لهم؟ ماذا خدمناهم في قضية تعليم الدين؟ وهم قد جاءوا إليك لا تكلف أنت بالنفقة للذهاب، حضروا عندك، لو أردت أن تكلمهم تزورهم، ربما تنفق الآلاف المؤلفة والأوقات لتدور حول العالم من أجل أن تزورهم، وهم قد حضروا عندك، فماذا فعلنا إذاً لتعليمهم ولتثقيفهم؟ زيارتهم، معرفة ظروفهم، تقديم النصائح التي تصلح شأنهم، مراسلتهم ومواصلتهم بعد الحج.

هناك أيضًا من المجالات العلمية بعض الكتب العلمية التي ليس لها فهارس يمكنك عمل فهارس لها، وهذه قضية لا تحتاج إلى مزيد من العلم أو الفقه حتى تقوم بها، ثم توزع على طلبة العلم الذين عندهم مثلاً هذه الكتب حتى يستفيدوا منها، وأشرطة بعض المشايخ التي شرحوا فيها المتون الفقهية هذه لو أنك قمت بتفريغها وإصلاح شأنها، وعرضها على الشيخ، فخدمة كتب العلماء أو السعي إلى خدمة العلماء أنفسهم أو طلبة العلم.

هناك مشاريع علمية كثيرة لو أراد الشخص أن يعمل مشاريع علمية يمكن أن يدل عليها، سواء كان طالب علم أو كان إنساناً ما عنده علم لكن يريد أن يخدم في مجال طلب العلم.

وكذلك ترجمة بعض المقالات التي تفيد المسلمين من العلوم الأخرى الطبية أو الإنسانية أو الإدارية التي يسمونها العلوم الإنسانية مثلاً، دون أن يضطر الإنسان إلى الوقوع في معاصي أو يدخل في متاهات؛ لأن بعض الذين يراجعون هذه الكتب يطلعون على صور منحرفة وسيئة أو مقالات منحرفة، ربما تنطلي عليهم، فيحتاج الإنسان إلى شيء من الثقافة الإسلامية التي تبين له حكم الإسلام في هذه النظريات الوافدة أو الحديثة.

#### المشاركة في الدورات العلمية

والمجالات كثيرة إذا أردنا أن نسرد من غير ترتيب، فنقول: المشاركة في الدورات العلمية التي تقام مثل فصل الصيف تقام فيه دروس ودورات علمية، يأتي مشايخ أو علماء إلى المنطقة أو بعض المساجد في بعض المناطق، فأين الناس الذين يزعمون الاهتمام بطلب العلم؟! وأنهم يريدون المنهج لطلب العلم! وأنهم حريصون على طلب العلم! فإذا جاء الشيخ أو العالم وبدأ في تدريس الكتاب رأيت هؤلاء يصدون عنك صدوداً، وقد تبخروا كما يتبخر الماء فوق النار، ويختفي هؤلاء الأشخاص فجأة بعد ما كانوا

يطالبون ويلحون يقولون: نريد حِلَقَ علم، نريد مشايخ، نريد علماء يأتون وبعد ذلك يهربون إذا جاء هؤلاء الصادقون المخلصون أو طلبة العلم.

الإنسان يتلمذ على طلبة العلم إذا لم يجد العلماء، فيحصل خيرًا كثيرًا، وربما يكون عند بعض طلبة العلم من القدرة على الشرح أكثر مما عند بعض العلماء الكبار، أو ربما يستطيع أن ييسِّط القضية للمبتدئين بتبسيط جيد، فعند ذلك التخرج على هؤلاء يكون من الأفكار أو الأشياء الصائبة، وتقوم كثير من الهيئات الخيرية الإغاثية أو التي تساعد الفقراء في البلد، يحتاجون إلى تجميع الصدقات وتجميع الطعام من الولائم، والذهاب به إلى هؤلاء الفقراء، وإلى بيوتهم والتعرف على بيوت الفقراء، والقيام بإعانة الهيئات الرسمية في كل ما من شأنه دعم الإسلام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

#### إهداء الهدايا وتوزيع الكتيبات،

وإهداء الهدايا الجميلة كثير من هؤلاء الذين قلنا: إنهم يخرجون إلى البر، ولو كانوا يخرجون لضيق الوقت ولتزجية الوقت ماذا عليهم أنهم لو اصطحبوا معهم من هذه الأشياء الموجودة في المكتبات والمطبعة ما يفيد الناس في دينهم، وما يستمعون به إلى الدروس المفيدة والمحاضرات القيمة؟

أين هؤلاء الذين يقيمون الدروس لأهلهم في البيت ويشرحون لهم الأحكام المتعلقة بالعبادات كالطهارة والصلاة، ويشرحون لهم شيئًا مبسطًا في العقيدة الإسلامية، ويذكرونهم من خلالها بالتوحيد وما يناقضه من الشرك، ويذكرونهم أيضًا باليوم الآخر؟! لأنه لا يمكن فصل قضية البعث والنشور والتذكير باليوم الآخر عن مسألة العقيدة فهي من صلب العقيدة، فلا ينصرف الذهن إلى مسائل الأسماء والصفات ونترك قضايا اليوم الآخر لا نذكر بها الناس، لا شك أن هذا قصور كبير في تعليم الناس العقيدة.

السفر إلى الخارج للدعوة وغير ذلك،

كذلك بعض الذين يسافرون إلى الخارج لنقل: إنهم عصاة يسافرون إلى بلاد الكفار للسياسة، لو أنه صنع أشياء لتكفير ذنوبه مثلاً، ونحن لا نحته على الذهاب أصلاً لكن من باب تكفير بعض الذنوب على الأقل أن يشارك في شيء من دعم المسلمين هناك، أو اصطحاب بعض ما ينفعهم إلى هناك، ثم لو خرج مضطراً للعلاج أو خرج لمصلحة شرعية كدعوة إلى الله مثل بعض الذين يذهبون ليؤمّنوا المساجد في المراكز الإسلامية في رمضان أو في غيرها؛ أو يذهبون مع البعثات العلمية التي توفدها بعض الجامعات في هذا البلد، تقوم جامعة الإمام مثلاً بدور مشكور وعظيم جداً في إرسال البعثات إلى بلاد المسلمين مثل الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفيتي سابقاً أو غيرها.

أنشطة كثيرة تقوم بها بعض الهيئات الخيرية كما قد تقوم به في ألبانيا وغيرها، وهذه لا شك تحتاج إلى سواع وإلى جهود وطاقات إدارية، وطاقات تنظيمية، وطاقات تجمع التبرعات وتقوم بالاتصالات، وهذه أشياء ينبغي أن يكون هناك شباب يقومون بها، وحتى لو رافق الإنسان أهله في رحلة داخل البلد وذهب معهم للصيد في الطائف أو أبها أو الباحة أو المناطق التي يغشاها الناس لاعتدال الجو فيها فسيلاقي هناك من المصطافين الكثير، وحتى الذين يأتون هنا في أوقات الإجازات إلى الشواطئ يجب أن نستشعر دورنا تجاههم، وأن نقوم بدورنا في النصح والتوجيه وإقامة الصلاة لهم مثلاً بأماكن قد لا توجد فيها مساجد، أو القيام بنصحهم إذا ارتكبوا منكرات، أو ارتفعت الأصوات في الغناء ونحو ذلك، وعقد درس لهم قد يستفيدون منه في تبيان بعض أحكام السفر أو غير ذلك من الأشياء الوعظية.

### سد الثغرات والقيام بالواجب،

المسلم خَيْرُ أُنْبِيَا حَل انتفع به، وهو كالشجرة إذا رمى رمى بالتمر، فهو صابر على ما يصيبه من البلاء والأذى من الناس السفهاء من أجل تعليم الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهناك كثير من القرى والهجر محتاجة إلى إقامة المواعظ والدروس، وهناك مجال للتعاون مع كثير من الهيئات لأجل القيام بما يحتاج إليه هؤلاء، والمساجد قد تحتاج إلى عناية وصيانة، تحتاج إلى تنظيف وإصلاح أشياء، ينبغي أن يكون هناك في كل حي وفي كل مسجد من الناس ممن حوله من يقوم بهذه المهمات، ويوجد هناك حلقات تحفيظ قد يغيب مدرس التحفيظ، يكون هناك من يقوم مقامه، إذا غاب الإمام يكون هناك من يقوم مقامه، إذا غاب الخطيب يكون هناك من يخطب بدلاً منه. إذا: سد الثغرة والقيام بما يجب.

ومن الخطأ أننا نسمع أحياناً أن جماعة من الناس في مسجد لم يحضر الخطيب، فصلوا صلاة الظهر ما فيهم واحد يستطيع أن يمسك مصحفاً ويصعد المنبر، ويحمد الله ويشني عليه ويتشهد بالشهادتين، ويقرأ آيات من المصحف ويجلس، ويقوم الخطبة الثانية يفعل شيئاً مشابهاً ويدعو للمسلمين وينزل، ومع ذلك تجد تراجعاً عن القيام بمثل هذه الأدوار؛ والسبب ولا شك أنها هزيمة نفسية وعدم جرأة مطلوبة ومحمودة في هذا المواطن، ونحاذل عن القيام بفرض الكفاية.

مسجد في البلد كيف لا تصلى فيه صلاة الجماعة؟ وهناك كثيرون من غير المسلمين من العمال الأجانب الموجودين يحتاجون إلى من يكلمهم بلغتهم، ويتحرك بينهم لتوعيتهم، وخصوصاً أنه يوجد عندهم كثير من التقبل، وكذلك المستشفيات التي فيها أصحاب الأمراض المزمنة الذين يحتاجون إلى مزيد من التبصير كأصحاب العاهات والشلل،

العاهات المزمنة أو الدائمة، وكذلك ربما يكون هناك مجال للتعاون مع مستشفيات الأمل أو غيرها.

#### زيارة الإخوان وطلاب العلم،

ماذا بالنسبة للزيارات الأخوية؟ زيارة الإخوان في الله حتى لو كانوا في بلد آخر والتعرف عليهم والتعاون معهم والتناصح، وزيارة المشايخ وطلبة العلم في بيوتهم أو في مكاتبهم، لا شك أن مثل هذه الأشياء مما يُملأ به الوقت وهي فرص لعمل الخير.

#### المراسلة عبر الكمبيوتر،

كذلك فإننا نحتاج أيها الإخوة! إلى سد عدد من الثغرات مثل مراسلة بعض الذين يكتبون في ركن التعارف، ونصحهم خصوصاً أنهم في الغالب يريدون تعرف الشاب بالفتاة أو الفتاة بالشاب، وقد آتت كثير من الشمار الدعوية في هذا المجال أكلها، ووجد هناك من الناس من جرّب الاتصال بالكمبيوتر عبر جهاز الموديم في بعض الأجانب الذين عندهم أجهزة في بلدان أخرى، ودعوتهم إلى الإسلام وقد أثمرت بعض هذه الجهود.

يوجد أيضاً أيها الإخوة! ثغرات في الأحياء، التعرف على الجيران، جذبهم إلى المساجد، نصحهم وتقديم ما ينفعهم وينفع أسرهم.

#### تصميم أشياء شرعية وإخراجها،

عندنا إشكالات في قضايا تحتاج إلى تصميم وإخراج، ما أكثر المنكرات الموجودة في ألعاب الأطفال، وفي أفلام الكمبيوتر، ألا يكون هناك من أولي الألباب من أصحاب القدرة والطاقات المكدسة الموجودة التي تسرح وتمرح وتلعب بالألعاب من يصمم أشياء تنفع أطفال المسلمين من شرح العبادات مثلاً؟ أو عرض تفسير سور قصيرة ونحو ذلك من الأشياء، بدلاً من ترك هذه الأشياء تغزو عبر الأجهزة أدمغة أطفالنا.

### دعوة الأعاجم والتجمعات،

وكذلك فإن الإنسان المسلم يمكن أن يُوصل خيره إلى مجموعات كبيرة من العمال الأعاجم إذا أتاهم بواحد فقط منهم، يستطيع أن يتفاهم معه، قد اصطحبه وعقد معه أسرة الأخوة الإسلامية، وقام بتعليمه وإيصال الخير له، وهذا الرجل يكون رسولاً إلى بني قومه، وقد يأتيك بأسئلة من عندهم، وأنت بدورك تتصل بأهل العلم للمجيء بالإجابات عليها، ألا يكون هناك من يتدب نفسه للإتيان إلى محلات الانتظار كصالونات الحلاقة والمستوصفات وأماكن النقل الجماعي والدوائر التي يكون فيها كثرة مراجعين ينتظرون؛ مستشفيات.. جوازات وغير ذلك، ويقوم بالإتيان بهذه الكتب التي طبعت ورخصت رسمياً؛ لكي تعطى لهؤلاء الأشخاص ليستفيدوا منها، فيكون هناك نشر عظيم للخير.

هناك من العوائل من يكون لهم ديوانيات أو مجتمعات خاصة للأسرة خاصة بالعائلة، ألا يكون هناك من يتدب نفسه لعمل مجلة لهذه العائلة، فيها أخبار العائلة والأسرة، ومن سار ومن حضر ومن تزوج ومن توفي ونحو ذلك، ومن سافر ومن رجع ومن تخرج ثم تطعم هذه المجلة بالفتاوى والمقالات المناسبة وأشياء مفيدة وخيرة؟!

### استغلال المناسبات الاجتماعية،

وهناك أيضاً مجال للمشاركة في المجلات، كتابة المقالات الإسلامية وإرسالها، هذه أشياء وأشياء كثيرة جداً، وهناك مجال أيضاً لقضية استغلال المناسبات الاجتماعية، كالعقيقة وغيرها وإذا حضر الإنسان يكون مفيداً في المجلس.

بعض الناس إذا أتوا إلى مجلس يكونون في غاية التوقع، ما يقدم شيئاً ويترك المجال للعابثين لاستلام وإدارة زمام هذا المجلس، وهو قادر على أن يقوم بإلقاء كلمة أو فتح حوار مناسب.

أيها الإخوة! إن هناك عددًا من المناسبات الاجتماعية التي يمكن استغلالها لخدمة الدين وتعليم الناس وعلى الأقل إزالة ما فيها من المنكرات، كولاتم الأعراس أو دعوة العقيقة وغيرها.

كم نحن نهدي هدايا بمناسبات مختلفة، إذا جاء إنسانًا مولودًا أهديناه هدية، وإذا نزل إنسان بيتًا جديدًا أهديناه هدية، وإذا تزوج أهديناه هدية، وإذا رجع من سفر قد تخرج مثلًا أهديناه هدية، لماذا لا نرفق مع الهدية شيئًا مفيدًا يقرؤه أو شيئًا طيبًا يستمع إليه؟ ويمكن كذلك أن تؤخذ هذه الكميات من الأشياء التي سبقت وأن قرئت، والأشياء التي سبق وأن سمعت وصارت مستخدمة وهي عرضة للتلف لأن تؤخذ ويعاد توزيعها إلى من يستمع إليها ويقرأ فيها.

وكذلك فإن الشاب الداعية إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَنْبَغِي أَنْ لَا تَخْلُو سيارته أو جيبه من شيء يقدمه لغيره، إذا التقى مفاجأة في مناسبة من المناسبات أو سوق أو دكان ونحو ذلك بما يفيد الآخر، وهذا يعتمد ولا شك على حنكة هذا الداعية وتقديره للواقع، فإنه إذا ذهب إلى مكان يتوقع أن يوجد فيه منكر من المنكرات اصطحب معه فتوى لأهل العلم في الموضوع نصح بها ذلك الشخص أو قدمها إليه، أو دلالة على خير يدل بها بعض الناس إلى خير، كما إذا زار بعض أرباب الأموال مثلاً قدم إليهم نصيحة عن المجالات التي يمكن أن يضعوا فيها أموالهم في خدمة الدين، والأماكن الموثوقة التي يمكن أن يعطوا تبرعاتهم وزكواتهم وصدقاتهم إليها.

#### أصحاب الوظائف ودورهم في الدعوة:

ولا ننسى أن هناك كثيرًا من الأماكن التي لا يصل إليها النصر ولا يصل إليها الخير، وكأنها موقوفة على أهل الرذيلة والفساد، ولكن إذا كان الإنسان مجتهدًا في الدعوة إلى الله فيمكن أن يصل إليها، وأن تكون بؤرة خير.



## كيف نجعل الإسلام

والمدرس في مدرسته يستطيع أن يعمل للإسلام وهو في فصله يعمل للإسلام، والطبيب في عيادته يعمل للإسلام، ويستطيع الموظف في الدائرة أن يعمل للإسلام يستطيع الإنسان في أي موقع من المواقع أن يعمل للإسلام.

وأصحاب الوظائف الدينية عليهم المسؤولية الكبرى كأئمة المساجد والخطباء الذين لا بد أن يقدموا للناس ما يفيدهم، حتى من الأشياء التي ربما لا تكون شرعية بحته، وإنما هي داخلة في الدين، لكن ليست مما يتعلق بالعلم الشرعي، كبعض النصائح أو الأشياء المفيدة طبيًا واقتصاديًا أو اجتماعيًا مثلاً.

وكذلك هناك أشياء تحتاج إلى تجارة وضبط كأوقاف المسلمين التي ضاعت في كثير من المحلات والأماكن.

وعندنا مجالات واسعة للعمل للدين حتى في الورش والمحلات التي ربما لا يغشاها إلا بعض الناس من أصحاب الأجور المتدنية، أو يعملون فيها، هؤلاء لنا واجب معهم، يذهب الواحد منا لإصلاح سيارته في الورشة أو يشتري طعامًا من المطعم، ونحو ذلك ربما يرى منكرًا أو فرصة للخير والأمر بالمعروف يسأل هذا العامل عن اسمه، أمسلم أو كافر، فإن كان مسلمًا نصحه بنصيحة أو علمه شيئًا أو سألته عن بعض أحوال بلده. فربما قال له شيئًا فيه بدعة فعلمه أنها بدعة مثلاً، أو إذا كان كافرًا دعاه إلى الإسلام ألقى كلمة: «لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي إلا دخل النار» على الأقل يقيم الحجة.

### المجالات النسائية:

وعندنا مجالات كثيرة منها المجالات النسائية، النساء عليهن أيضًا مسؤوليات عظيمة، المرأة تعلم المرأة التي لا تحيد تلاوة القرآن، وتعلم المرأة الأخرى تلاوة القرآن حتى لا تقع في حرج أن تجلس أو تتعلم امرأة عند رجل أجنبي ولو من وراء حجاب ثم تزين صوتها وتجوّده.

نقول: عندنا من النساء من يكون عندها علم بالتجويد وإتقان للتلاوة، على هؤلاء النساء فرصة ومسئولية كبيرة في تعليم النساء الأخريات.

وكذلك الرجال كل واحد يعلم النساء من محارمه طريقة التلاوة الصحيحة وأحكام التلاوة التي لا بد منها، أما أن يوجد عند أمك وأختك وخالتك لحن جلي في القراءة يُفسد المعنى ويغيره، وأنت لا تغير شيئاً ولا تحرك ساكناً فلا شك أن هذا من العجز والتفريط العظيم جداً.

وهؤلاء النساء في مراكز تحفيظ القرآن عليهن واجبات كثيرة، وداخل الأسر والعوائل، يمكن أن تلقى المرأة المتعلمة الملتزمة بالدين درساً لقرباتها، ونشر الحجاب.

المدرسات في المدارس نصائح مهمة جداً ربما تكتشف طالبة عندها على منكر كصور، مراسلات، معاكسات هاتفية وأشياء من هذا القبيل، يجب عليها أن تقوم بواجب النصح والتحذير وتألّف القلوب على الدين، وأن إهمال القضية لمجرد إلقاء المنهج وأخذ الراتب لا شك أنه قصور عظيم في فهم مسئولية المرأة المسلمة، المسئولية عن هذا الدين: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُشْكُلُونَ﴾ [الزخرف: ٤٤].

#### السفر إلى بلاد أخرى ومجال الدعوة فيها،

ونحن ندخل المحلات التجارية وقد يكون فيها أشياء كثيرة تحتاج إلى نصح أصحابها أو استبدالها بأشياء طيبة فلا نتكلم ولا ننس بينت شفة، لا شك أن ذلك من الأشياء التي تُوجع القلب، عندما تحين الفرصة للسفر إلى بلاد أخرى فيها جاليات إسلامية لنصحهم، وهذه مهمات فبعض الناس عنده هواية للسفر.

نقول: هناك مجالات للسفر إلى بلاد المسلمين فيها جهل عظيم تحتاج إلى إغاثة وعمل مشاريع ولو صغيرة، تحتاج إلى إقامة دروس، الذين طافوا تلك البلدان تأثروا

جدًا باستقبال أهلها لهم عندما علموا أنهم من بلاد الحرمين ومهبط الوحي، وتأثروا لما قدموا لهم من النصائح وتجمعوا عليهم بأعداد كبيرة يسألون عن أشياء في أساسيات الدين.

فإذا كان هؤلاء عندهم قدرة وعندهم رغبة في الإفادة فعلاً، ويقولون: لا بد من السفر نقول: إذا اذهبوا إلى تلك الأماكن فإن في العمل فيها خير عظيم جدًّا، ولو اصطحب معه بعض التبرعات لإقامة مسجد أو حفر بئر أو عمل شيء، المشاركة مع غيره في خدمة طبية أو علاج اصطحب معه من الأدوية المتداولة التي لا شك أن الناس يحتاجون إليها في كل مكان، كأدوية الحرارة والصداع مثلاً وغير ذلك. ألا يكون في تقديمها أيضًا أجر ومساعدة وسبق لنشاط الجمعيات التنصيرية في بلدان المسلمين؟!!

هذه الجهود ولو كانت بسيطة وفردية، لكن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَبَارِكُ فيها ولا شك أيها الإخوة.

وكذلك فإن الإنسان المسلم يحاول دائماً أن يبرز الخير، وأن يعلن عن دين الإسلام وعن الأحكام الشرعية، إذا جاءت مناسبات عشر ذي الحجة، رمضان، عاشوراء، يوم عرفة، أشياء فيها فضائل يحتاج الناس فيها إلى تذكير في المساجد أو غيرها، وإعطاء الناس ما كتبه أهل العلم في فضائل هذه الأيام مثلاً، نحن الآن مقبلون على عشر ذي الحجة، إشاعة أهمية عشر ذي الحجة بين الناس، وأجر العمل في هذه العشر، والناس كثير منهم فيهم خير أو رغبة في الخير أو على الأقل يفتحون لك المجال للكلام، يستمعون إليك.

فأين عملك أنت في هذه المناسبة؟! كل واحد في موقعه، نكون في مواقع مختلفة، يمكن أن نذكر في تلك المواقع أناساً يحتاجون للسؤال عن أشياء من الدين لا يجدون، لكن أنت لو فتحت المجال وسألوا وأنت تنقل لهم فتاوى أهل العلم.

المصدر: موقع الشيخ للشيوخ محمد صالح المنجد

## كن داعياً بالخفاء



❖ سبب الفكرة:

ربما يفتقد الكثير منا للجُرأة في تقديم النصيحة للآخرين أو الدعوة لله بين الأهل والأصدقاء..

أو إنكار مظهر خاطئ مثلاً في سوق... الخ من مظاهر عدم الدعوة لله بأي سبب كان..

إذا... كيف ادعوا لله تعالى؟

❖ الحل:

١- من خلال الإنترنت (أنت هنا شخص غير معروف (مخفي) إلا أمام (الله) فاحتسب الأجر بما تقدمه واجعله خالصاً لوجه الله تعالى..

❖ بنشر المواضيع الإسلامية الصحيحة التي تشمل آيات كريمة وأحاديث صحيحة (مع وجود الراوي وتخريج الحديث) والتأكد قبل نقل أي موضوع من المنتديات الإسلامية الأخرى.

❖ رسائل البريد الإلكتروني.

بإرسال المواضيع المؤثرة في النفوس والتي تدعو للتوبة وتذكر الآخرة وأن الدنيا فانية مهما طالَّت وأن الدنيا مهما أغرتنا من زخرفها وزينتها هي زائلة والحياة الآخرة هي الدائمة (جنة أو نار).. لا خيار ثالث فاعمل قبل أن تموت.. كذلك إرسال الفلاشات الإسلامية وكذلك التذكير بأن الإنترنت مستنقع للرديلة لمن لم يتحصن بالدين والخلق الإسلامي..

✻ التواقيع في المتدييات.. بوضع صور إسلامية.. ووضع روابط مواقع أو صفحات دينية.. واحتساب الأجر الذي تجنيه من خلال مربع التواقيع..  
كُن داعيًا بالخفاء...

٢- الجوال (البلوتوث). أنت هنا تحت اسم مستعار (مخفي) إلا أمام (الله) فاحتسب الأجر بما ترسله واجعله خالصًا لوجه الله تعالى..



✻ من خلال إرسال الصور والمقاطع الدينية والملاحظات مثل:

القرآن الكريم.. مقتطفات من محاضرات وأشرطة.. الأذان.. قصص مؤثرة.. النسخ وليكن جوالك خير يدعو الله تعالى.. ويتجنب إرسال المحرمات من أغاني وصور نساء.. ومقاطع فاضحة وغير أخلاقية..  
كُن داعيًا بالخفاء...

٣- المسجد: تلاحظون بجوار باب المسجد من الداخل طاولة توضع عليها أحيانًا أشرطة أو كتيبات مثلًا وكذلك أذكار الصباح والمساء.. أو فتاوى لبعض العلماء.. وأحيانًا ألفاظ منهي عنها.. النسخ.

✻ إذا لماذا لا نقوم نحن بفعل ذلك من خلال الذهاب إلى التسجيلات الإسلامية المنتشرة بمناطق المملكة.. وشراء بعض الأشرطة التي لا يتجاوز قيمة أغلاها ٣ ريال فقط كما يوجد كثير من الأشرطة الرائعة والمؤثرة.

✻ كما يوجد لديهم أوراق صغيرة مما نشاهده في المساجد من أذكار الصباح والمساء وأذكار المسلم الصحيحة وعمل يسير وأجر كبير.. النسخ كمية كبيرة بسعر زهيد لا يتجاوز الجنيهات القليلة التي لا تؤثر على حجم مصروفاتك اليومية.

كُن داعيًا بالخفاء...

٤- شريط القنوات sms: (أنت هنا مجهول الهوية) إلا أمام (الله) فاحتسب الأجر  
بما ترسله واجعله خالصاً لوجه الله تعالى..

✽ من خلال هذا الشريط ندعو إلى الله من خلال الرسائل الدعوية..  
✽ نذكر بوجود المحاضرات في المساجد بذكر اسم المسجد والشيخ وعنوان  
المحاضرة..

كُن داعياً من خلال المدرسة أو الجامعة..  
كُن داعياً من خلال الوظيفة أو العمل..  
كُن داعياً من خلال إخوانك الصغار..  
كُن داعياً من خلال الدعاء..  
كُن داعياً.. فأبواب الخير كثيرة..  
فقط!! أخلص النية لله تعالى واجتهد بما تعمل...



## عشرة أفكار دعوية للفتاة المسلمة



أحببت أن أتيك عزيزتي بـ ١٠ أفكار دعوية خاصة فقط للفتاة المسلمة حتى تكونين بحق عزيزتي كِبنة من لبنات المجتمع... لك ثقلك الخاص بك كأنتى وامرأة أعلى من شأنها الإسلام... فأصبحت أمهاتها المؤمنات أمثال خديجة بنت خويلد وعائشة بنت أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا زَوْجِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأسماء بنت أبي بكر وأسماء بنت عميس وسمية أم عمار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ أصبحت مضرب الأمثال للمرأة المسلمة التي فتحت عيناها على هذه الدنيا وحملت على عاتقها نشر الإسلام والدعوة إليه حتى بين بنات جلدتها المسلمات... لأن لكل واحد منا هفوات وغفلات ولا بد لنا من تذكير دائما وأبدا... وحتى تحظي أنت أختي الحبيبة بالثواب الجزيل والأجر العظيم... لهذا أهيب بي وبك أن نبدأ يدًا بيد في دعوة أخواتنا المسلمات ذوات القربى أو غيرهن من خلال هذه الأفكار...

### الفكرة الأولى:

أختي... إذا كنت طالبة في مدرسة مثلاً أو معهد علمي... يمكنك صنع لافتات دعوية أو بطاقة دعوية مزخرفة وملونة... وتقومين بكتابة بعض الآيات القرآنية التذكيرية عليها.. ثم قومي بتوزيعها على صديقاتك أو زميلاتك... وإذا كنت في جماعة الصحافة أو مسئولة تحريرية في مدرستك فيمكنك توزيعها مع نشرات ومطويات جماعتك كملحق مجاني... وهكذا يتم الإقبال على النشرة أو المطوية التي تقومين بتحريرها.. ويمكن إن لم تكوني في جماعة الصحافة أو مسئولة تحريرية... يمكنك عمل مطويات ونشرات ملحقة معها بتلك البطاقات الملونة والمزخرفة... وبإذن الله ستكسبين أجر ذلك وثوابه عند الله أجراً عظيماً...

### الفكرة الثانية:

أختي الغالية... في الاجتماعات الأسرية بينك وبين قريباتك... يمكنك أن تعدي سلة... وتمليها بالأسرطة الإسلامية أو المطويات الدعوية... وتنسقيها بشكل مؤنق وجميل... وتقومى بتمرير تلك السلة على جميع الحاضرات حتى تأخذ كل واحدة منهن هدية ويمكنك لإضفاء مزيد من التشويق لهذه المطويات... أن تغلفها بأغلفة الهدايا وترفقي معها بحلوى صغيرة مغلفة كذلك... وهكذا تتأكدين من أن الجميع سيتلطف للحصول على تلك الهدايا... ويكون لك بذلك أجر وثواب عظيم عند الله بإذنه تعالى...

### الفكرة الثالثة:

عزيزتي... أنت الآن من مستخدمات شبكة الإنترنت... التي تعتبر سلاحًا ذا حدين... فاحرصي دومًا على استغلال حد الخير فيها لتضمني بذلك رضا الله وثوابه... وإليك ثلاث أفكار يمكنك من خلالها استغلال حد الخير ذلك...

(أ) إذا كان لديك صديقات من مستخدمات الإنترنت فيمكنك مراسلتهن على بريدهن الإلكتروني... وإرسال بطاقات إلكترونية دعوية إليهن... أو موضوعات دينية تمس عقيدتهن...

(ب) إذا كنت من مستخدمات برامج المحادثة الإلكترونية... فيمكنك أن تتحدثي مع صديقاتك من مستخدمات الإنترنت عن موضوعات دينية تمس عقيدتهن... كما يمكنك كذلك إعطاؤهن مجموعة من المواقع الدينية النسوية... وتذكري دائمًا بأنه لا بد لك عزيزتي أن تكوني فطنة كيّسة ولا تدعي ذئاب تلك المحادثات من الشباب ذوي القلوب المريضة لا تدعيمهم أن يتصيدوا منك ما يليبي نزواتهم وشهواتهم الشيطانية..



(ج) إذا كنت من مستخدمات المنتديات العربية في شبكة الإنترنت فيمكنك كتابة المواضيع الدينية الهادفة... وتذكري دومًا أن مبتغاك من ذلك هو وجه الله -تعالى- فقط وليس كثرة الردود...

#### الفكرة الرابعة:

يمكن عزيزتي صناعة صندوق للتبرعات من الكرتون أو الخشب... وتغلفته وكتابة بعض العبارات عليه مثل (كونوا إيجابيين نحو إخوانكم المسلمين) أو (أين الرحمة في قلوبكم) ومرريه على صديقاتك في المدرسة أو على أقاربك عند الاجتماعات الأسرية بينكن... وعندما تجمعين المبلغ المطلوب قومي بإعطائها إلى الجمعيات الخيرية... وتأكدي أن لك أجر جميع من تبرعوا لا ينقص ذلك من أجورهم شيء... بالإضافة إلى أجر إنفاقك على المحتاجين من خلال الجمعيات الخيرية...

#### الفكرة الخامسة:

أختي المسلمة... إذا كنت تجيدين الأشغال الفنية واليدوية يمكن صنع لوحات كبيرة مزخرفة وملونة وتوزيعها على صديقاتك أو قريباتك... ولزيادة جمال تلك اللوحات يمكنك بروزتها ضمن إطار مزخرف وجميل...

#### الفكرة السادسة:

أختي الفاضلة... يمكنك صنع مطويات أو نشرات ووضعها ضمن لوحة وتعليقها على حائط غرفتك مثلاً وهكذا كلما تأتي صديقاتك لزيارتك يقرأنها ويتنفعن بها فيها من موضوعات دينية هادفة... ويمكنك كذلك عمل مطويات صغيرة (5 سم × 5 سم) ووضعها ضمن باقة من الزهور وتعليقها عند باب غرفتك أو باب منزلك وهكذا يأخذ منها كل من يأتي لزيارتك...

#### الفكرة السابعة:

عزيزتي... يمكنك أن تتفقي أنت ومجموعة من زميلاتك في الدراسة أو في العمل أو حتى جاراتك أن تتفقن على عمل مجلة دينية بسيطة... فلنفترض مثلاً أنكن ثمانية.... فلتكن منكن فتاتان مسئولتان عن تنسيق المجلة... وخمس فتيات مسئولات عن تحرير المجلة وكتابة المواضيع فيها... وثلاث فتيات لتوزيع المجلة... بعد نسخها وتصويرها...

#### الفكرة الثامنة:

يمكنك أن تكوني داعية مسلمة... فتجمعي صديقاتك وقريباتك في اجتماع أسري جميل... وتحدثي لهن عن سيرة صحابية من الصحابيات رضوان الله عليهن... وتناقشي معهن في أهم النقاط التي تمس المرأة المسلمة في عصرنا الحاضر من خلال هذه السيرة.. واجعلي أسلوبك مشوقاً وجذاباً... ويمكنك طرح أسئلة في نهاية الاجتماع... وتحضير هدايا تعطينها لمن تجيب بشكل صحيح.. وتأكدي أن تكون معلوماتك من مصادر موثقة...

#### الفكرة التاسعة:

أختي الغالية... لا تنسي أن سلوكك وخلقك النابع من تعاليم الإسلام السمحاء هو خير دعوة لقريباتك المسلمات وتذكير لهن بتلك السلوكيات الإسلامية السامية...

#### الفكرة العاشرة:

أن تشري هذه الأفكار العشرة بين من تعرفينه من صديقاتك وقريباتك... وتأكدي أختي المسلمة أنه بإذن الله ستنالين أجر ذلك عند الله مثوبة عظيمة وأجرًا جزيلًا... ولا تنسي قول رسول الله المصطفى المختار صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ» [رواه البخاري برقم ٢٧٨٧].

## ثلاثون طريقة دعوية للاجتماعات الأسرية



دأبت كثير من الأسر على عقد اجتماع أسبوعي لأفرادها وفي الغالب نجد النساء هن المواظبات عليه، فتجد الأم تجتمع بيناتها وزوجات أبنائها وأبنائهم، ولو ألقينا نظرة خاطفة على نمط أغلب الاجتماعات الأسرية لوجدناها تدور في فلك واحد: راحة وترفيه، وهو يتجلى من خلال تهيئة سبل ذلك كاستمرار الاجتماع لساعات طويلة وتناول أحاديث متفرقة وتهيئة أطعمة متنوعة وما على شاكلة ذلك من السبل.

وفي الحقيقة أن الاجتماعات الأسرية مجال خصب للدعوة ولا بد أن تعتني الأخوات المستقيمات بشأنها حتى تثمر.. وفي الأسطر القادمة جملة من الطرق الدعوية المجربة في مثل هذه الاجتماعات أطررها بين أيديكم لعلكم تنتفعون بها:

### مقومات النجاح

لا بد أن يكون لأي عمل ينشد صاحبه النجاح فيه مقومات رئيسة، وبالنسبة لمشروعنا المقترح فإنها تتلخص في الآتي:

١- الإخلاص.

٢- الصبر: قال تعالى: ﴿وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَنْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ﴾.

[لقمان: ١٧]

٣- الرفق: قال عليه الصلاة والسلام: «إذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق».

٤- الحكمة: قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَحَدِّ لَهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: ١٢٥].

### عوامل مساعدة

هناك عدد من العوامل المساعدة التي هي على قدر من الأهمية وهي:

- ١- العناية التامة باختيار المواضيع المطروحة والوسائل من كتب وأشرطة.
- ٢- الإعداد الجيد لكل نشاط ليظهر بشكل منظم ومرتب.
- ٣- فتح المجال للعضوات للمشاركة بالأنشطة بحسب قدراتهن ورغباتهن مع تقديم التشجيع المتواصل لهن على ذلك.
- ٤- مراعاة فوارق الأعمار والمستويات العلمية والثقافية للمجموعة.
- ٥- مراعاة الظروف الطارئة والتماس الأعذار لهن وفتح المجال أمامهن للتعويض عن ذلك.
- ٦- المداومة على تذكيرهن بفضل مجالس الذكر والأجر المترتب على عقدها.
- ٧- تشجيعهن عبر تقديم الشكر لهن على تجاوبهن والثناء على جهودهن المبذولة، ومن المجدي أن ننسب النجاح إليهن بعد المولى عزَّ وجلَّ وترديد ذلك على مسامعهن مرارًا.
- ٨- تذكيرهن بالفوائد الجمّة المترتبة على هذا المشروع وفتح المجال لهن للتعبير عن شيء من ذلك.
- ٩- إيصال الشكر للرجال من آباء وأزواج على تشجيعهم للنساء والأبناء ودورهم المشرف معهم.
- ١٠- تقدير «الوالدة» وتخصيصها بشيء من الاهتمام سواء أثناء النشاط أو إبان تقديم الهدايا ورفع أسمى معاني الشكر والتقدير لها؛ وذلك أن البعض يغفل عن هذا الجانب المهم جدًا باعتبارها امرأة كبيرة في السن ولا تستهويها هذه الأمور.
- ١١- التدرج في الأنشطة والتنويع فيها حتى لا تملّ النفوس ولا تسأم منها.
- ١٢- الاهتمام بالهدايا الممنوحة لهن في المسابقات ومراعاة ميولهن قدر الإمكان ما لم يترتب على ذلك مضرة.
- ١٣- تحفيزهن للقيام بنشاط مماثل لدى أسرهن «إن كن زوجات الأبناء»، أو أهل أزواجهن «إن كن بنات متزوجات» وتهيئة السبل المعينة.

### ثلاثون طريقة،

هناك ثلاثون طريقة دعوية لاستغلال التجمعات الأسرية وهي:

١- محاضرة متنوعة: يتم اختيار مواضيع مهمة ومناسبة للمجموعة وإعدادها كدروس على أن تتراوح مدة كل درس بين خمس عشرة إلى ثلاثين دقيقة، ويحضر الدرس إما بالرجوع إلى المصادر الأساسية من أمهات الكتب أو بالاستفادة من الرسائل الصغيرة المتميزة، فعلى سبيل المثال هناك سلسلة صادرة عن دار الوطن بعنوان «القرآن للجميع» صدر منها حتى الآن ما يربو عن مائة وخمسين عنواناً وتباع بمبلغ زهيد فلو يستعان بها لوقت بالعرض.

٢- درس علمي: كل فترة يكون هناك درس في أحد الفروع العلمية: سيرة، تفسير، حديث، فقه، أو تدرج بعضها ويكون هناك تناوب فيها بحسب مدى حاجة المجموعة وينسق معهن على ذلك.

٣- حفظ قرآن: يتفق على حفظ شيء من القرآن الكريم إما سورة أو مقطع معين ويُسمع، ومن المحبذ البدء بالسور التي لها فضل معين وأيضاً استغلال الفرصة في قراءة تفسير الآيات من أحد الكتب المتخصصة.

٤- مجلة خاصة: عمل مجلة أو نشرة أسرية خاصة تستغل بالدعوة عبر جوانب متنوعة ومن المستحسن لو تم توزيع مهامها على المجموعة فهذه تكتبها والثانية تستقطب المشاركات والثالثة تضع فيها مسابقة.. وهكذا.

٥- قراءة حرة: باختيار مقطع من كتاب ما أو فتوى وقراءتها عليهن بترؤ.

٦- حوار هادف: يخطط مسبقاً لطرح سؤال معين على المجموعة مثلاً: ما هي الظاهرة التي يسبب انتشارها لك إزعاجاً شديداً؟ فتقول هذه: القنوات الفضائية والثانية التبرج

والثالثة ضعف الغيرة والرابعة سوء تربية والأبناء.. الخ، فإذا ذكرن إجابتهن تدار دفة الحديث بكل اقتدار فتوضح أسباب نشوء هذه الظواهر وآثارها وكيفية الوقاية منها وطرق علاجها.

٧. كروت ممتعة: تتوفر كروت مسابقات مفيدة وممتعة في نفس الوقت وهي متشرة في المكتبات وبعده موضوعات مثل الفقه والعقيدة والسيرة وأمهاة المؤمنين والمعارك الإسلامية والفتوحات وعلماء المسلمين والأوائل والأذكاء.. الخ.

٨. ألعاب شيقة: تتوفر ألعاب ورقية مسلية ونافعة في آن واحد مثل «من يسبق» و«سباق الأوائل» كونها تضم عددًا كبيرًا من الأسئلة الثقافية.

٩. باقة متنوعة: في المكان المخصص للاجتماع توضع سلة وترتب فيها باقة من الوسائل الدعوية من كتيبات ومجلات ومطويات حتى تتطلع عليها من ترغب بذلك.

١٠. مسابقة مطوية: تعطى كل واحدة مطوية في بدء الاجتماع ويعلن أنه ستكون هناك مسابقة فيها بعد ساعتين مما يدفعهن لقراءتها بتمعن وتطرح عليهن الأسئلة في الموعد المحدد.

١١. استضافة مثمرة: لو يتم بين فترة وأخرى دعوة إحدى الزميلات الخيرات النشيطات لإلقاء كلمة توجيهية على سامعهن من باب التغير من جهة ومن جهة أخرى من باب التجديد في عوامل التأثير.

١٢. نشاط جماعي: تكلف مسبقًا أفراد المجموعة بتحضير فوائد ويخصص لكل واحدة من عشر إلى خمس عشرة دقيقة لإفادتهن بها.

١٣. سؤال وتعليق: تعد مجموعة من الأسئلة المتنوعة ويُدْرَج ضمنها أسئلة فيها مجال للتعليق مثلًا: هاتي عمليْن يستوجب صاحبها لعن الله عَزَّجَلَّ؟ وبعد الإجابة يستطرد في

شرح معنى اللعن وآثاره والحالات الموجبة لذلك مع التركيز على ما يكثر انتشاره بين النساء.

١٤. مسابقة دقيقة: ثمة معلومات تحتاج إلى حفظ لتبقى في الذاكرة على طول المدى مثل بعض الأحكام الفقهية والأدعية والأذكار وغيرها فيوزع عليهن كتاب أو شريط تعرض فيه مثل هذه الأمور ويحدد موعد لاحق للمسابقة ليتسنى لهن الاستعداد لها جيدًا.

١٥. مسابقة عامة: يوزع عليهن كتاب أو شريط برفقة الأسئلة الخاصة به ويحدد موعد لاستلام الإجابات، وفي الإمكان وضع سؤال خارجي يتناسب مع الموضوع.

١٦. فروع متنوعة: قرآن، حديث، ثقافة، خطابة.. الخ، فروع متنوعة ضمن مسابقة واحدة ولعلها تكون في الإجازات؛ لأن الوقت طويل وهذه تفتح المجال أمام الكل للمشاركة وتثير الحماس فيما بينهن ويتفنن كثيرًا.

١٧. نشرة دعوية: الأنشطة الدعوة كثيرة والله الحمد، ومن المستحسن الحرص على استقصاء أبرز أخبارها وموافاة المجموعة بها، خلق ودور التحفيظ، المساجد، والمراكز الصيفية، والجمعيات الخيرية، المخيمات الدعوية، برامج الإذاعة، مواقع الإنترنت.. الخ، مع توفير ما يتعلق بذلك من أرقام هواتف أو عناوين أو مواعيد.

١٨. ملف مهم: تُصَفُّ فيه أوراق تحوي معلومات قيمة من توجيهات وفتاوى ومختارات قيمة من توجيهات وفتاوى ومختارات وغيرها، وتكرر بين فترة وأخرى على الحاضرات ولا بأس بإعارتها لمن شاءت.

١٩. الإذاعة الناشئة: يعهد إلى الأبناء بعمل مجلة صوتية تضم فقرات متنوعة ويستعد لذلك بمتابعة الأمهات وتبث في الموعد المحدد لها.

٢٠. دليل الإصدارات: حركة الإصدارات نشطة: كتب - أشرطة - مجلات - مطويات - ألعاب ثقافية للأطفال.. الخ فيستغل على شراء مجموعة منها لمن يرغب بها.
٢١. مسابقة قرآن: تحدد مسابقة في حفظ سورة أو جزء معين أو فيما سبق حفظه، وكذلك الأمر بالنسبة للأحاديث والأذكار.
٢٢. كتابة الرسائل: بأسلوب جميل تكتب رسائل للعضوات بحسب أحوالهن لأمرهن بالمعروف ونهيهن عن المنكر ومن المستحسن لو تدرج كمسابقة مثلاً كتابة رسالة نصح إلى امرأة متبرجة، أو كتابة رسالة شكر وتقدير على عمل طيب صنعته.. الخ.
٢٣. مراحل متدرجة: تسير المسابقة في خطوات ومراحل متدرجة بحيث لا تنتقل المتسابقة إلى المرحلة الأخرى إلا بعد اجتيازها للمسابقة، ومن الممكن أن تكون بكتاب محدد أو بفروع متعددة.
٢٤. أسئلة ووقفات: تعد مجموعة من الأسئلة على أن يكون هناك فاصل بين كل عدد منها بوقفة جميلة، تفسير آية، حديث، قول مأثور، فتوى.. الخ.
٢٥. تغيير طرق المسابقة: التغيير في طرق طرح المسابقة مجد بتحقيق النجاح لها - بإذن الله تعالى - فمثلاً مرة تقام بين فريقين ومرة بين الأفراد، ومرة تحريرية ومرة أخرى شفوية.
٢٦. صدقة جماعية: مجالات الاتفاق في سبيل الله واسعة ولو ذكرنا بفضائل ذلك وأخبرنا بمجالاتها وتم الاتفاق على الارتباط بمشروع دائم مثل كفالة اليتيم على أن تؤمن قيمته من قبل الجميع، أو يجمع بين فترة وأخرى مبلغ مالي ويوضح في أي مجال مرغوب.
٢٧. اشتراك متكامل المجالات المفيدة عددها في ازدياد ومن الممكن التنسيق بين المجموعة بحيث تشترك كل واحدة في مجلة والثانية في المجلة الثانية وهكذا دواليك حتى



## كَيْفَ تَجِدُ الْإِسْلَامَ

يشتركن في كل المجالات وتصير بينهما عملية تبادل فهذا يخفف العبء المالي عليهن في مجال الاشتراكات وفي نفس الوقت يفتح لهن فرصة أكبر لمطالعتها جميعها.

٢٨. استغلال المناسبات: من أعياد ورمضان وحج فهذه تحتاج إلى برامج نوعية مكافئة لأن النفوس تكون مقبلة على الخير ولديها سرعة استجابة، كما أن الإجازات وما تتسم به تحتاج إلى استغلال مناسب لتكون الحصيلة مربحة.

٢٩. زيارة جماعية: لا يكاد يمر يوم واحد دون أن يكون هناك محاضرة أو درس في مسجد أو لجنة خيرية أو دار تحفيظ ولو يتم الاتفاق بين فترة وأخرى على الذهاب لها سوياً لمن تستطيع فهذا فيه تصفير وتشجيع.

٣٠. بحث شامل: قبيل الاجتماع بفترة وجيزة يحدد موضوع ليكون مدار حديث الجلسة القادمة مثلاً «السعادة الحقيقية» أو «وصف الجنة» وغيرها ويطلب منها البحث عما يخصها من معلومات في الكتب والأشرطة وحين اللقاء يدلو الكل بدلوه ليتج بحثاً شاملاً للموضوع.

### ثمار طيبة،

لهذا المشروع آثار طيبة للغاية منها:

- ١- القيام بأمر دعوة الأهل إلى الله، قال تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤].
- ٢- التعاون على البر والتقوى، قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [المائدة: ٢].
- ٣- الدلالة على الهدى: قال عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً».
- ٤- سن السنن الحسنة، قال عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سَنَةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ».
- ٥- التنافس في الخيرات: قال تعالى: ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [البقرة: ١٤٨].

- ٦- المساهمة في محاربة المخالفات والقضاء عليها قبل استفحالتها: قال عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مَنكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ».
- ٧- الترفع عن سفاسف الأمور والبعد عن الاهتمامات الفارغة: قال عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «إِلَّا إِنْ الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا وَالَاهُ وَعَالَمًا وَمَتَعَلَمًا».
- ٨- نيل الأجر العظيم المترتب على الجلوس في حلق الذكر، قال عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَنُزِلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ».
- ٩- تقوية وشائج الحب في الله ودعم أسبابها، قال عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي؟ الْيَوْمَ أَظْلَهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي».
- ١٠- رفع منسوب العلم الشرعي وزيادة الثقافة فيه، قال عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ».
- ١١- الاستفادة من الوقت.
- ١٢- تنشئة الصغار على خصال الخير.



## أفكار دعوية في حقبة مسافرة



دلالة الناس على خالقهم، ودعوتهم إليه؛ من أشرف الأعمال، وأرفع العبادات، وأبرز مهام الأنبياء والمصلحين، وأخصّ خصائص الرسلِ أجمعين، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [سورة فصلت: ٣٣].

وكل أحد مطالب أن يجتهد استطاعته وإمكاناته في تعريف الناس بخالقهم، وبالغاية التي خلّقوا من أجلها، بحسب ما يتاح له من وسائل دعوية؛ ليعيش الناس في هناءة وسعادة واستقرار، فيأتي يوم القيامة وقد رُصدت له جبال من حسنات ترتقي به في جنات رب العالمين، وتسعده في دنياه بإذن الله «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ» [رواه مسلم]، جاء في سبب هذا الحديث أنه: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي أَبْدِعُ بَيْ فَاخْمِلْنِي، فَقَالَ: «مَا عِنْدِي»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَدُلُّهُ عَلَى مَنْ يَحْمِلُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ» [رواه مسلم].

والحديث فيه: «فَضِيلَةُ الدَّلَالَةِ عَلَى الْخَيْرِ وَالتَّنْبِيهِ عَلَيْهِ، وَالْمُسَاعَدَةُ لِفَاعِلِهِ، وَفِيهِ: فَضِيلَةُ تَعْلِيمِ الْعِلْمِ وَوِظَائِفُ الْعِبَادَاتِ» [شرح النووي على مسلم رحمه الله].

إنني أخواتي الكريهات لستُ ممن يطالبكن بتحويل السفر إلى برامج عمل أخرى (قد) لا تتوافق مع السياحة، والاستجمام المطلّوبين في سفرك السياحي، ولكنني أثق أن للدلالة على خالقك ومولائك أولوية قصوى في حياتك، وأن دينك الخفيف قد انتشر بالسلوك الحسن الذي مارسه أتباعه، بالدعوة بالقدوة، وبالتالي هي أحسن من قبَل التجار والمهاجرين.

والوسائل الدعوية كثيرة جدًّا، أعرض خمسًا منها لمناسبتها لكل أحد بإذن الله:

# ١ - الدعوة بالقُدوة والسلوك الحسن:

لكل منار رسالة ينبغي له أن يقوم بها، ويوصلها للآخرين على الوجه الأكمل، والمسافر كذلك ينبغي له أن ينشر رسالة حين سفره، رسالة للآخرين تُعبّر عن قيمه وأخلاقه، رسالة ليست بالكلام فقط، بل بالسلوكيات والمنهج الذي يمارسه ويحافظ عليه.

إن مظهرك أختي الكريمة، ومفرداتك، وإيمانك بما تدعين إليه هم أول رُسلٍ منك إلى قلوب من تدعينهن وتحتلطين بهن، فإن استطاعت رُسلُك الوصول إلى قلوب الآخرين، كان تحقيق ما تريدين هيناً بحول الله وتوفيقه.

قال الله تعالى على لسان يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ وهو يدعو من معه في السجن إلى الله: ﴿يَصْدِحِي السِّجْنِ أَزْيَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَحِيدُ الْقَهَّارُ﴾ [يوسف: ٣٩]، لتأمل تلفظه معهم حيث جعلهم أصحاباً له في السجن بقوله: ﴿يَصْدِحِي السِّجْنِ﴾، ولم يقل (يا مساجين) أو كلمة نحوها، مع أن سبب دخوله السجن ليس كسبب دخولهم.

إنَّ «الْكَلِمَةَ الطَّيِّبَةَ صَدَقَتْ» [رواه البخاري]، فإن رافقتها القدوة الحسنة، والابتسامة الحانية، كان ذلك أعظم وأبلغ وسائل الدعوة، فالتقليد والمحاكاة غريزة في كيان الإنسان، يجد في أهل الفضل والخير والمعروف مثلاً عالياً، ونبراساً يهتدى به.

هذا الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ يحضر درسه (٥٠٠٠) طالب، منهم (٥٠٠) يكتبون، و(٤٥٠٠) يستمعون، ويتعلمون من سَمْتِهِ وَخُلُقِهِ وَأَدَبِهِ؛ فإن لغة الجسد أكثر تأثيراً من لغة اللسان، فهي تمثل (٥٥ ٪) من التأثير، في حين أن الصوت يمثل (٣٨ ٪)، وتبقى الكلمات المنطوقة لتحتل (٧ ٪) فقط.

إن مستويات الفهم للحديث يتفاوت من شخص لآخر، لكن الجميع يستوون أمام الرؤية، وسلوك الفتاة أنموذج حي، أبلغ من ألف خطبة رثانة ومحاضرة بليغة، الأخريات ينظرن إلى حسن خلقها، وطيب حديثها، وجمال مظهرها ونخبها، وحسن تعاملها، ومحافظتها على شرائع ربها.

وإذا بحثت عن التقى وجدته رجلاً يُصدق قوله بفعالٍ

تقول إحدى الأخوات: (لم تكن والدتي كثيرة أمرٍ أو نهي، لكن أفعالها تنطق بها تريد، فما ذكرت أمراً إلا كانت هي أول من يسبق إليه، والله ما فتحت عينا من الليل، إلا وأجد أمي تناجي ربها، فتأصل في قلبي حُبُّ قيام الليل من فعل أمي). [الدعوة بالقعدة الحسنة. أ. جوهرة اللعيد]

## ٢- توزيع شيء من البطاقات والكتيبات الدعوية الخفيفة،

كُتيبات وبطاقات لا تتجاوز حجم الكف، ككتاب حصن المسلم، أو بطاقة أذكار ما بعد الصلاة، أو تلك التي تتحدث عن الإيمان بالله، وعظمة رسولنا الكريم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وبر الوالدين وصلة الرحم، ونحو ذلك، بلغة أهل البلاد التي تزورينها، تركينها على مقعدك في المطعم أو في الحافلة أو في المنتزهات والاستراحات، أو تهدينها إلى واحدة من تلتقيهن هنا أو هناك، أو تجعلينها في استقبال الفندق؛ قد ينير الله به قلب أمةٍ لم تكن في حسابك، فالكتاب من أهم وسائل الدعوة إلى الخير؛ إذ أنه يخاطب العقل والعاطفة معاً.

## ٢- زيارة الأماكن الخيرية والدعوية للشهد من أزهرهم،

يمكن أن يتضمن البرنامج السياحي زيارة للمراكز الخيرية، والجهات الدعوية، فإن فيها خيراً ودعماً لهم كبيراً، وشداً من أزهرهم، وإعانة لهم على الخير.

#### ٤- كوني مفتاح خير لمن معك،

ينبغي استغلال كل مناسبة للدلالة على الخير لدى أهلك ومن معك، فحين رؤية جمال خلق الله مثلاً يمكن استذكار شيء من الآيات الكريمة، أو الأحاديث النبوية المتعلقة بالتفكير في مخلوقات الله، وحين الدخول إلى قرية أو بلد يتم التذكير بالدعاء الوارد، ونحو ذلك، يقول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَطُوبَى لِمَنْ جَعَلَهُ اللَّهُ مِفْتَاحًا لِلْخَيْرِ مَغْلَقًا لِلشَّرِّ وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَهُ اللَّهُ مِفْتَاحًا لِلشَّرِّ مَغْلَقًا لِلْخَيْرِ».

[حديث حسن رقم ٤١٠٨ في صحيح الجامع للألباني]

#### ٥- المناصحة الضدية،

وهي مخاطبة المدعو منفردًا عن الناس إذا كانت المسألة تخصه، (أم محمد) من السعودية فتاة تتخذ من الحجاب الساتر شعارًا لها، تقول: دخلتُ أحد المجمعات في إحدى الدول الأوروبية، ذهلتُ وأنا أرى بجواري امرأة في العقد الثالث من عمرها، وقد كشفت عن معظم جسدها حتى أنك لا تفرّق بينها وبين بعض الفتيات الكافرات المتحرّرات، الغريب أنها تتحدّث العربية مع زميلة لها، اقتربتُ منها، وبابتسامة صادقة، رحّبتُ بها ودعوت، وبعد حوار يسير تبين أنها من بلاد المسلمين، والدها يأتي بهم كل صيف، فيتركهم دون متابعة وعناية، ليتفرّغ هو لأعماله، ذكّرتها على انفراد بمن تكون، فرأيت التأثير باديًا على حيّاها، ووعدتني بأن تكون على خير بإذن الله.

وداعية مسلم شهير سكن مدينة ميونخ الألمانية، وجد عند مدخل المدينة لوحة كبيرة مكتوب عليها بالألمانية (أنت لا تعرف كفرات يوكوهاما)، فكانت الفكرة! أقام هذا الداعية لوحة أخرى بجوار تلك اللوحة كتب عليها (أنت لا تعرف الإسلام، إن أردت معرفته فاتصل بنا على هاتف كذا وكذا) وانهالت عليه الاتصالات من الألمان

## كيف نجدة الإسلام

من كل حذب وصوب حتى أسلم على يده في سنة واحدة قرابة ألف ألماني ما بين رجل وامرأة، وأقام مسجداً ومركزاً إسلامياً وداراً للتعليم.

وأخيراً: طوبى لمن يصدق فيها قول رسولنا الكريم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ حَتَّى النَّمْلَةِ فِي جُحْرِهَا، وَحَتَّى الْحُوتِ لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرِ». [أخرجه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح، وصححه الألباني].



## وسائل وأفكار للدعوة في المكتبات ودور النشر



- ١- المبادرة باقتراح موضوعات على العلماء والباحثين للكتابة فيها.
- ٢- إعادة طباعة مطويات إرشادية موثقة، وتوفيرها للقراء في مواسم الطاعات (الحج والعمرة، رمضان، نهاية العام....).
- ٣- تبني طباعة بطاقات دعوية، أو كروت أفراح، بإخراج جذّاب تكتب عليها عبارات دعوية قصيرة مناسبة للدعوة في مجالات كثيرة؛ لأن الوقوف لدعوة الشخص قد يحتاج إلى إمكانات وقدرات، بخلاف الدعوة بالبطاقات.
- ٤- طباعة رسائل دعوية قصيرة ترسل على شكل مغلف بريدي، توجه فيها نصائح لأصحاب المنكرات المقصرين في طاعة الله عزَّ وجلَّ.
- ٥- تبني إصدار مجلات دعوية.
- ٦- مناصحة الناشرين وأصحاب الشركات التي تتولى نشر وطباعة ما يصادم الشرع.
- ٧- الاحتساب من قبل الناشرين في تخفيض سعر الكتاب الإسلامي لنشره وسرعة وصوله للناس.





## وسائل وأفكار للدعوة في الجهات الخيرية



١- إذا تحملنا إطعام الأجساد، فالأولى بنا أن نتحملهم ونترفق بهم لإطعام أرواحهم من زاد الإيمان الذي ينجون به يوم القيامة.

٢- إعطاء العاملين في مجال الإغاثة دورة مصغرة متخصصة في فقه جباية الزكاة وآداب معاملة الفقير ومصارف الزكاة، وفقه حفظ وحرمة الأموال العامة.. الخ، وذلك بالاستفادة من طلاب العلم والعلماء والدعاة.

٣- دعوة أبناء الفقراء عن طريق عمل دروس تقوية لهم، أو رياض أطفال مجانية بها سكن داخلي للطلاب.

٤- استشعار القائمين على الأعمال الإغاثية أن ما تقوم به في سبيل الفقراء، ما هو إلا حق مكتسب وواجب، يجب ألا يشعروا فيه بمنة من أحد؛ لئلا تحبط أعمالنا ونحن لا نشعر.

٥- حث المتصدقين على توجيه النصح أثناء بذلهم للصدقة، فيأمر الفقير بتقوى الله والمحافظة على الصلاة، ويحذّره من استخدام المال في الحرام، كشرب الدخان... ونحو ذلك. فتتكامل أعمالنا الإغاثية والدعوية، وتنسجم في هدف واحد، وهو تعبيد الخلق لله عَزَّوَجَلَّ.

٦- استئجار مواصلات لأهالي الأحياء التي بها فقراء لا يستطيعون التنقل للبرامج الدعوية، كالدروس والمحاضرات، مع التكفل بتقديم وجبة لهم بعد المحاضرة.

٧- حتى يمكن الاستفادة من مساعدة الفقراء والمحتاجين في الدعوة إلى الله، أن يكون القائمون على البحث الاجتماعي وتوزيع المساعدات مدربين على المعاملة الحسنة والصبر على إلحاح بعض الفقراء، وعلى امتثال آداب الصدقة من السماحة والتبسم في

وجه المحتاج وعدم نهر السائل، واستعمال طيب الكلام عند انعدام النفقة بعيداً عن التصرفات التي تصد عن دعوتهم، كالتعامل معهم على أنهم استغلاليون، وأذيتهم في الكلام. ولا يخفى ما في ذلك من الصد عن دعوة هؤلاء.

٨- ربط توزيع الصدقات والمساعدات بالمسجد ورسالته، وبالدعاة إلى الله عَزَّوَجَلَّ.

٩- عدم وجود مسوغ أو مبرر شرعاً إلى ادخار أموال الزكاة والصدقة بزعم قلة المتصدقين والممولين للمشروعات في المستقبل «انفق يا بلال، ولا تخش من ذي العرش إقللاً» [صحيح الترغيب والترهيب]، كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يدخر شيئاً لغد» [صحيح الترغيب والترهيب].

١٠- تقديم الأولويات في حاجة الفقير، مثل: تعلم أبنائه في المدارس، وتجهيزهم بما يحتاجون، والمصروفات العلاجية على الطعام والملبس.

١١- توزيع مرافق وأجزاء المبنى على المحسنين، وكتابة أسمائهم عليها.

١٢- ضرورة دمج البرامج الدعوية ضمن البرامج الإغاثية.

١٣- في بناء المشاريع الخيرية من الهام جداً توثيق جميع المعلومات والوثائق من جهاتها الرسمية، مع التأكيد على عدم زج مشاريعنا الخيرية في مشاكل قانونية محتملة، وضرورة عدم تمكين الأهالي من تولي الإشراف على المشروع، وإسناد كل ذلك إلى شركة أجنبية عن الموقع.

١٤- إقامة مشاريع إغاثية تقوم أساساً على تعليم وتدريب الفقراء على الصناعات التي تمكنهم من الاعتماد بعد الله سُبحَانَهُ وَتَعَالَى على أنفسهم وإعالة أسرهم وذوهم، وتعدي نفعهم ودورهم للمجتمع بدلاً من أسلوب الإنفاق الوقتي المقطوع، ويكون المشروع تحت شعار (أعطه فأَسأَلِ ليحْتَطِبْ)، أو شعار (مَعَا حَتَّى لَا يَعود السائل إلى السؤال)، أو مشروع (وفاءً لوالديك)، أو شعار ﴿وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا

رَبِّيَ صَغِيرًا ﴿[الإسراء: ٢٤]، يدفع الابن مبلغًا يكون سهمًا في مشروع صدقة جارية عن والديه، يهدف المشروع إلى تحقيق البر للوالدين.

١٥- إقامة دورات تدريبية للعاملين في الهيئة الخيرية حول العمل الإغاثي في جميع المجالات في المراكز الصيفية وأماكن تجمع الأخيار الملتزمين.

١٦- نخل وغرلة الدراسات والكتب الأجنبية في مجال تسويق الأفكار؛ للإفادة منها في تسويق مشاريعنا الدعوية والإغاثية.

١٧- التكامل في بناء المشاريع في الموقع الواحد، بحيث يشتمل على مسجد ومدرسة ومستوصف، وملاعب أو صالة ترفيهية، وعائد وقفي (تجاري)، وإدارة للمشروع.

١٨- إيجاد مرافق ربحية للأعمال الإغاثية متميزة في مبناها، مثل عمائر سكنية راقية في منطقة راقية مكلفة تستمر عائداتها لصالح المشاريع الخيرية لا أعيانها.

١٩- العمل بنظام الحوافز الوظيفية للدعاة والعاملين في الهيئات الإغاثية والمدارس والمراكز الإسلامية؛ لضمان استمرار الإبداع والتجديد في العطاء والتميز في الأداء.

٢٠- فُكِّرْ أخي في العمل الإغاثي كيف تكسب قلب المتبرع قبل أن تفكر كيف تكسب ماله.

٢١- تشجيع الأطفال على حب الصدقة والإنفاق من خلال حصالة الخير لكل طفل، ثم تقديم شهادة لكل طفل قدم حصالة من الجهة الخيرية.

٢٢- تبادل الزيارات مع الجمعيات والمؤسسات الإغاثية والدعوية، ونقل الخبرات والتجارب.

٢٣- الاتفاق مع بعض المصارف التي يودع بها المتبرعون؛ للمساعدة في التبرع عن طريق استقطاع المصرف من الراتب شهرياً؛ لضمان استمرار القسط ووصوله إلى المؤسسة الخيرية.

٢٤- إيجاد كوبونات يستلم فيها المحتاج حاجته من محلات المواد الغذائية بحدود مبلغ الكوبون بدلاً من إعطائه المبلغ.

٢٥- وضع تبرعات عينية من ذهب وفضة وأثاث وملبوسات لإعارتها للمحتاجات والمحتاجين في المناسبات، ثم إعادتها بعد المناسبة.

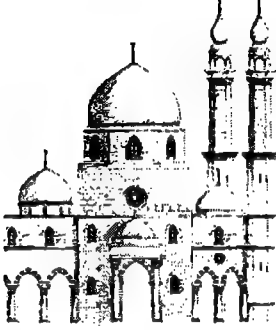
٢٦- توثيق أعمال الهيئة أو اللجنة الإغاثية بإبراز عملها ومشروعاتها بالوسائل الإعلامية، فيديو، كاسيت، صحف، منشورات، حاسب، إنترنت... الخ.

٢٧- تسهيل مهمة التصديق عند الناس، والتبرع بالإعانات العينية، كالملابس والمقررات القديمة، والفائض من أطعمة المناسبات، بتخصيص سيارة وهاتف يعمل على مدار الساعة؛ لاتصال المتبرعين به، واستلام هذه التبرعات من منازلهم.

٢٨- تخصيص أوقاف مستقلة لكل نشاط ومشروع دعوي، مثل: وقف إخراج الأضحية كل سنة تحت شعار (أعطنا مرة ونحن نضحى عنك كل مرة).



وسائل وأفكار للدعوة في المسجد



- ١- إلقاء الكلمات الوعظية المرتجلة بعد الصلوات المفروضة.
- ٢- إقامة المحاضرات الأسبوعية أو الشهرية أو الفصلية.
- ٣- إلقاء الدروس العلمية الطويلة أو القصيرة بين الأذان والإقامة في صلاة العشاء، أو بين المغرب والعشاء حسب مستوى طلاب العلم في المسجد.
- ٤- إقامة الندوات العلمية.
- ٥- صندوق (خذ نسختك)، ويوضع فيه بعض الكتب والمطويات والأشرطة المخصصة للتوزيع.
- ٦- المكتبة العلمية العامة في المسجد، ويدعى أهل الخير لتوقيف الكتب عليها.
- ٧- وضع دولا ب لإعارة الأشرطة، ويُختار لها قيم لتنظيمها.
- ٨- إعداد المسابقات الثقافية الأسرية والشبابية والأطفال من أهالي المسجد، خاصة في الإجازات.
- ٩- فتح حلقات لتحفيظ القرآن الكريم - للكبار والصغار - والإشراف والمتابعة لها.
- ١٠- القراءة من كتاب على جماعة المسجد.
- ١١- إقامة درس أسبوعي للجاليات، وذلك بإحضار مترجم.
- ١٢- تشجيع أصحاب المواهب من جماعة المسجد والاهتمام بهم والاستفادة منهم في الدعوة في الحي.
- ١٣- تلمّس أحوال جماعة المسجد، ومعرفة الفقراء والمساكين، ونقل أحوالهم للأغنياء والمؤسسات الخيرية؛ ليساعدوهم.

- ١٤- السعي في الإصلاح بين الناس وجمع القلوب، والاستعانة بكبار السن من جماعة المسجد.
- ١٥- إقامة إمام المسجد لقاءً دوريًا أسبوعيًا مع جماعة المسجد في البيوت، ويحرص على حضوره.
- ١٦- إرسال هدية لجيران المسجد في المناسبات، كالأعياد.
- ١٧- زيارة المتخلفين عن أداء صلاة الجماعة من جيران المسجد.
- ١٨- إيجاد صندوق في المسجد لوضع المقترحات والأسئلة وغيرها.
- ١٩- إعداد لوحة في المسجد، يوضع عليها فوائد وفتاوى وإعلانات المحاضرات والدروس، والاهتمام بتطويرها وتجديدها، ودعوة جماعة المسجد للمشاركة فيها.
- ٢٠- القدوة والأخلاق الحسنة، وتأليف قلوب الناس بزيارتهم والتودد لهم.
- ٢١- الدعوة الفردية لأفراد جماعة المسجد.
- ٢٢- النصيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الحي تجاه المنكرات المتفشية الظاهرة.
- ٢٣- الإعداد الجيد والمسبق لخطبة الجمعة، والاهتمام بتطويرها.
- ٢٤- مسابقة حفظ السنة النبوية والمتون العلمية.
- ٢٥- نشر فتاوى أهل العلم بين جماعة المسجد.
- ٢٦- إحصاء العمالة غير المسلمة (في الحي المحيط بالمسجد) ودعوتهم إلى الإسلام.
- ٢٧- التأكيد على أهل الحي، وتحريضهم على إحضار أبنائهم للصلاة والاستمرار عليها.
- ٢٨- حث رب الأسرة على تفقيه أسرته، والاستعانة بأبنائه إذا كان غير متعلم، وسؤال الإمام عما يشكل عليه.

- ٢٩- حث الطلبة الجامعيين على الدعوة إلى الله، لاسيما إذا كانوا ملتزمين، والاستفادة منهم في أنشطة المسجد.
- ٣٠- تفعيل دور خطبة العيد، والاستفادة من الدعاة المقتدرين فيها، ودعوة الخطباء المؤثرين المبدعين لإلقاء خطبة العيد، وإبلاغ الناس بمكان الخطبة.
- ٣١- غرس محبة المسجد في نفوس أطفال الحي والصغار، بتوفير أنشطة مختلفة، وحث المصلين على الصبر على أخطاء الصغار في المسجد، وعلى استخدام اللين والرفق مع المخطئ منهم.
- ٣٢- الاستفادة من الأشرطة القديمة، بوضعها في مكتبة المسجد للإعارة.
- ٣٣- احذر أخي الخطيب من الخطبة القصماء (بالقاف) نقيض العصماء (بالعين)؛ فإنها عديمة التأثير، وهي التي يسخرها ملقيها لتصفية حسابات شخصية أو علمية.
- ٣٤- اجتماع شهري لمجموعة من الخطباء تجمعهم البلدة أو المنطقة أو الحي أو الزمالة؛ لتبادل الآراء، وتطوير مستوى الخطبة.
- ٣٥- دعوة العلماء لإلقاء كلمة في المسجد، وتهئية أسئلة ليستفيد جماعة المسجد من أجوبتها، أو جعله حوارًا مفتوحًا منهم مع الشيخ.
- ٣٦- للخطباء إدخال الخطبة في الإنترنت؛ لتعميم الاستفادة منها، أو التعامل مع موقع المنبر لعرضها في هذا الموقع المتخصص.
- ٣٧- اغتنام الخطيب فرصة التوجيه عن طريق الحديث. مثلاً: فنان تطاول على شخصية الرسول ﷺ، فنكشف للعامة ضحالة أوساط الفنانين وفسقهم وفجورهم... وهكذا.
- وهذا يتطلب من الخطيب الاطلاع على ما يخدم دعوته من الأخبار والأنباء، والاستماع إليها.

- ٣٨- وضع خطة دعوية تربوية سنوية أو فصلية، وتهيئة المصلين للتفاعل معها إعدادًا وتنفيذًا.
- ٣٩- إقامة لقاءات دورية بين مجموعة خطباء الحي؛ لتبادل الخبرات، والتشاور في توجيه الخطبة وتقييمها.
- ٤٠- إهداء هدية للأطفال الصغار المرتادين للمسجد؛ لتحبيبهم في المسجد.
- ٤١- حث المصلين على تعاهد المعتكفين وقضاء حوائجهم وتيسير أمورهم.
- ٤٢- المشاركة الفعالة في هوم الأسر وجيران المسجد، بإقامة حفل مصغر في المسجد للطلاب الناجحين ودروس تقوية للمصلين وغيرهم.
- ٤٣- دعوة أهل الحي للمشاركة في المجالات الإسلامية.
- ٤٤- إقامة موائد الإفطار الرمضانية للعمال واستغلالها في الدعوة.
- ٤٥- إقامة حفل معايدة لأهل الحي بجوار المسجد، يُدعى لها الجاليات المسلمة؛ لتخفيف وحشتهم في العيد ببعدهم عن أهليهم.
- ٤٦- ضرورة إيجاد مترجم لترجمة خطبة الجمعة إذا تعذر إيجاد مساجد خاصة للجالية الناطقة بغير لغة البلد.
- ٤٧- تجهيز بعض الملتصقات الحائطية للاستفادة منها في دعوة الناس في المناسبات وفضائل الأعمال الحولية (قدوم رمضان، الحج، نهاية العام.. الخ).
- ٤٨- تنادي المختصين لمعالجة المشكلات الدائمة في كل مسجد، والخروج بحلول تناسب جماعة المسجد، مثل: (مشكلة عزوف فئة الشباب عن ارتياد المساجد).
- ٤٩- زيارة ميدانية لإمام المسجد وبعض وجهاء جماعة المسجد للمحلات التجارية، وتذكير أصحابها بالبعد عن المنكرات، وإعطائهم الفتاوى والمطويات، كالصالونات، والمقاهي، ومحلات أشرطة الغناء.



٥٠- وضع خطة لبرنامج دعوي في العطلات لمختلف شرائح جماعة المسجد؛ للقضاء على الفراغ واستثمار أوقاتهم في العطل والإجازات.

وهذه بعض الأفكار الإضافية،

✽ مشروع استعارة الألبومات: أنعم الله علينا في مسجد حيناً بفكرة جميلة جداً، سهلت علينا الفائدة، ووفرت علينا المال، وقربت إلينا العلم، واستفدنا منها فوائد عديدة، وسوف أذكر الآن جميع ما تحتويه هذه الفكرة.

الفكرة: يوضع في طرف المسجد (أو في المكتبة أو في المدرسة أو غير ذلك) رفوف (مثل الشبك) أو مثل تلك التي تكون في المكتبات أو تصميم مكتبة من الألوميتال ثم يكون على هذه الرفوف، ألبومات إسلامية للاستعارة بشرط أن يغلق عليها جيداً بالزجاج خشية الأتربة.

فوائد هذه الفكرة:

- ١- تسهيل العلم والفائدة للناس.
  - ٢- توفير المال لمن لا يستطيع شراء الألبوم.
- طرق اقتناء مثل هذه الألبومات:
- ١- تحفيز الذين عندهم ألبومات ولا يحتاجونها، بأن يأتوا بها إلى مثل هذا المشروع.
  - ٢- في حال عدم توفر ذلك نَسْقُ في الشراء مع الموزعين؛ لأنك ستجدها عندهم أرخص من التسجيلات.

٣- تكون هذه الألبومات تخدم:

- جانب القرآن الكريم.
- جانب التربية.
- جانب العلم.
- جانب الثقافة.
- جانب اللغة والأدب.
- جانب الوعظ.

- جانب المرأة. - جانب الطفل.

- جانب الفكر وغير ذلك من الجوانب التي تخدم هذا الدين.

ملحوظات مهمة: (وهذا للتوضيح، وإلا فالمشروع قابل للتجديد والتطوير).

١- الإخلاص لوجه الله.

٢- الصبر على الناس؛ لأن المسؤول سوف يجد شيئاً من المفقودات في الأشرطة، أو عدم فهم بعض الناس لهذا المشروع.

٣- أن يكون هناك مسؤول عن هذا المشروع، وأهم شيء أن يكون صاحب خُلُق.

أخي المستعير: لعلك قد فطنت القصد من الاستعارة، وهذه الألبومات لك ولغيرك فلا تتأخر في إعادة الألبوم في الوقت المحدد.

#### ❖ شروط الاستعارة:

١- في حال تلف أي شريط أو ضياعه من الألبوم يشتري المستعير ألبوماً جديداً.

٢- أن لا تضع الألبوم عرضةً للشمس من أجل عدم إتلافه.

٣- لا يسمح باستعارة أكثر من ألبوم في وقت واحد، أو أخذ أي شريط بدون الألبوم كاملاً إلا إذا كان من مصحف مجود.

٤- لا تتأخر في إعادة الألبوم عن الوقت المحدد أدناه.

#### ❖ بوابة الخير:

بحمد الله عَزَّجَلَّ منذ فترة طويلة، وضع في مسجد حِينًا حاملٌ للأشرطة، يستفيد منه المصلي وأيضاً المصلية، وهذه الفكرة باب سهل للدعوة إلى الله عَزَّجَلَّ.

طريقة الفكرة: ينسق مع وكالة للإعلان بتصميم لوحة بشكل جميل عن طريق الفوتوشوب ويوضع على فلكس، يثبت على الجدار (المساحة تقريباً ١,٧٠ سم طول ×

٨٠ سم عرض)، ثم بعد ذلك يأخذ القائم على هذا المشروع غلاف الشريط (البلاستيك) وينزع باب الغلاف ويحتفظ بالمكان الذي يحفظ فيه الشريط من أجل أن يضعه على اللوحة ويثبت على اللوحة، بغراء الزجاج مثلاً، يعمل مثل ذلك من ٢٥ - ٣٠ علبة شريط (على حسب مساحة المسجد وكثافة المصلين)، ويرتبها بشكل مرتب على اللوحة (والأفضل أن يكون تنسيقها عن طريق وكالة الإعلان).

#### أهمية مثل هذه الفكرة:

- ١- تسهيل الشريط الإسلامي للناس.
- ٢- عرض المواضيع المختلفة أمام الناس.
- ٣- كذلك تعزيز الشريط الإسلامي في نفوس الناس. وغير ذلك كثير.

#### ملحوظات:

- ✻ ينبغي الاستعانة بالله في مثل هذه الأفكار وعدم التردد، فالأمر سهل جداً جداً.
- ✻ عند البداية في هذه الفكرة ينبغي عدم الكسل وكذلك تجديد العزيمة من فترة إلى أخرى. وخير العمل أدومه وإن قل.
- ✻ تهيئة الأشرطة التي لا يحتاجها الناس، ولا تحتاجها التسجيلات لهذه الفكرة، فغالباً تجد أن بعض الناس يقول أنا عندي أشرطة كثيرة جداً لا أحتاجها، فعند ذلك تستغل هذا الرجل وتفعل أشرطة للخير.
- ✻ ضع على اللوحة (حاول إعادة الشريط بعد سماعه من أجل أن يستفيد منه غيرك).
- ✻ ضع عند باب المسجد صندوق خاص لمن أراد أن يضع في أشرطة لهذا المشروع.
- ✻ لا تضع في هذه اللوحة إلا شريطاً مصرّحاً، من أجل ألا تقع في مشكلة لا تحمد عقباها، فالحرص مطلوب.

- ✻ ضع هذه اللوحة في مكان بارز في المسجد من أجل أن يستفيد منها الناس.

وأخيراً: قبل البداية في المشروع حاول أن يخرج بشكل أفضل من الذي قرأته، فما قرأته الآن مجرد مفتاح بسيط للمشروع.

❖ تهيئة دليل ميسر لأرقام وأسماء من يجيد إلقاء الكلمات:

لو وزع قائمة بأسماء وجوالات من يجيدون إلقاء الكلمات سواء كان ذلك في منطقة، أو مدينة، أو محافظة، أو قرية لكان ذلك دليلاً سهلاً لمن أراد التنسيق للكلمات في المساجد، وأتمنى أن تدرس هذه الفكرة بين مجموعة من الدعاة في كل منطقة، ثم بعد ذلك تنشر لمن أراد نشر الخير بين الناس من المنسقين للكلمات وأئمة المساجد، وقد جمعت بعض الأسس المهمة التي ينطلق من خلالها الذي يريد أن يلقي الكلمات في المساجد أو المنسق للكلمة، وأتمنى أن تنشر بين من يجيد إلقاء الكلمة من أجل أن تسد بعض القصور الذي قد يكون لديه....

الكلمة هي: «كلمة موجزة قصيرة يلقيها المتكلم من أجل التنبيه على قضية أو مسألة، أعتها مسبقاً في زمن قصير دون استطراد أو إطالة».

أسباب الحاجة إلى الكلمات:

- ١- قال الرسول ﷺ: «خير الكلام ما قل ودل».
- ٢- اجتماع المصلين فمن يجتمع في الفرض قد لا يجتمع في محاضرة معلنة.
- ٣- عزوف بعض العامة عن موارد الذكر....
- ٤- قبول الناس وارتياحهم لسماع الكلمات.

مدة الكلمة: تتراوح الكلمة ما بين (٥) دقائق إلى (١٠) دقائق.

زمان الكلمة: هو الزمن المناسب الذي يراه المتكلم مناسباً، وأنسب الصلوات التي تكون بعدها الكلمة هي العشاء، ثم المغرب، ثم العصر ثم الظهر، ثم الفجر، ولا تكون الكلمة بعد الجمعة.

## سمات وخصائص الكلمة:

✽ إن الداعية طيب القلوب، وكما يسهل طبيب الأبدان الدواء للمريض ويُسيغه له، فعلى الداعية أن يسوق موعظته في أسلوب طيب جميل، بعيد عن السباب والشتم، وقسوة العبارة، حتى لا ينفر منه المدعوون. وهذا الأمر واضح في سير الأنبياء، ومَن يُقتدى بهم من الدعاة الناجحين؛ من أجل هذا ينبغي أن يُراعى في الكلمة السمات والصفات الآتية:

- ١- عدم الإطالة في المقدمة.
  - ٢- التركيز في موضوع واحد أو قضية محددة .
  - ٣- عدم الاستطراد أو الخروج من النقطة إلى غيرها.
  - ٤- عدم ذكر المصادر أو الأجزاء والصفحات من الكتب أو الأسانيد أو كثرة النقول أو غير ذلك، فيكفي أن تقول قال الله تعالى في سورة كذا، ولا تحتاج إلى ذكر رقم الآية، ويمكن أن تكتفي بقولنا قال الله تعالى دون ذكر السورة لشهرتها أو لسهولة السؤال أو الوصول إلى مكانها، وكذلك في الحديث يكفي أن تقول وفي البخاري كذا.. أو روى مسلم أو في مسلم، أو يكفي أن تقول: وفي الصحيح.. كذا! أو: وفي الحديث الصحيح.. الخ.
  - ٥- عدم إيراد الخلافات في المسألة، وإنما يتم التركيز على الأمر المتفق عليه، أو الإتيان بعبارات تحتل أوجه الخلاف.
  - ٦- قصر المدة الزمنية، وقد تكلمنا أنها تتراوح بين (٥) دقائق إلى (١٠) دقائق.
  - ٧- عدم الإملال سواء كنت متكلمًا أو منسقًا، فعن عبد الله بن مسعود أنه قال: «كان النبي ﷺ يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهة السأمة علينا».
- [رواه البخاري ومسلم وغيرهما]

٨- انتهاز الفرص في الأحداث: لقد انتهز يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ فرصة سؤال صديقيه في السجن عن تعبير الرؤيا، فدعاهم إلى الإله الواحد ﴿يَصْدِحِي السَّجْنُ أَزْيَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ أَلَوْحِدُ الْقَهَّارُ﴾ [يوسف: ٣٩].

وحدث أن كُسفت الشمس عندما مات ابن خاتم النبيين صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إبراهيم فقال الناس: كُسفت الشمس لموت إبراهيم، فقام صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الحال وانتهزها فرصة ليصحح أفهام الناس في التوحيد، فقال: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنَّمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يَخُوفُ اللَّهُ بِهِمَا عِبَادَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَصَلُّوا وَادْعُوا حَتَّى يَنْكَشِفَ مَا بِكُمْ». إن هذا الطريق وهو استغلال ضرورات المجتمع، فرصة للدعوة إلى الله عن طريق الكلمة السريعة وهذا يحتاج من الدعاة إلى التفاني في الدعوة، وقوة إيمان وذكاء، يعرف كيف يستغل ذلك الحدث أو الفرصة للدعوة إلى الله.

٩- ينبغي ألا تكون الكلمة معروضة بصورة نُصِيَّة، فبعض الناس يحشد في الخاطرة الآيات والأحاديث، في حين أنه يمكن أن يكتفي في الكلمة بآية أو حديث فقط، أو أن يجمع بينهما، ففي الكلمة ينبغي أن تتوجه للناس بتوضيح الآيات والأحاديث فالناس يسمعون الآيات في المذيع، والمسجل، ولكن يحتاجون إلى من يفهمهم ويستخرج لهم الفوائد من الآية أو الحديث.

١٠- تحتاج كل أنواع الخطاب إلى بداية أو استهلال جيد، وهو ما يسمى (حسن الاستهلال) أو أبلغ منه (براعة الاستهلال) وهو الإتيان بمقدمة تشير إلى موضوع الكلمة لأنها سريعة، فتحتاج إلى سرعة جذب انتباه الناس.

١١- أن يكون الموضوع المختار من صميم ما تجري به الحياة؛ ليدق على الوتر الحساس، ويملك انتباه السامعين، وما أكثر المواضيع التي تفرضها الحياة بأحداثها الكثيرة..

١٢ - ضرورة التركيز على تقديم حلول عملية، فلا يكتفي المتكلم بإثارة المشكلة بل ينبغي أن تعرض المشكلة بصورة سريعة ثم يتوجه المتكلم إلى اقتراح بالحلول المناسبة.

❖ صفحة همسات:

كتابة مقال كل ١٥ يومًا بعنوان (همسات) يتخللها مواضيع عديدة تهم المسلم.

وكان ينزل كل فترة موضوع يستفيد منه المصلي كل فرض.

طريقة عرض هذا المقال: بعد طباعة هذا المقال يصور عند إحدى المكتبات المطورة بصورة مكبرة A1 أو A0 (أكبر من الوسيلة تقريبًا) ثم بعد ذلك يعرض هذا المقال عند كل باب من أبواب المسجد في مكان بارز لكي يستفيد منه المصلي.

ملحوظات: الأفضل أن تكون صفحة هذا المقال ملونة.

❖ من يقوم بالاعتناء بهذا المقال يجب أن يتقني العبارات والأسلوب الذي يدين الله به لأنه مسؤول عن كل كلمة يكتبها أمام الله.

❖ الأسلوب الجيد الذي ينهجه الكاتب في كتابة هذا المقال هو الأسلوب الذي يقود القارئ إلى واقع عملي.

❖ كلما كان المقال أكثر جاذبية كلما زاد الانتفاع منه بإذن الله .

❖ تحاول أن تجعل هناك تواصل بينك وبين المصلين في صناعة هذا المقال ، ويجبذ أن يكون هناك صندوق للمشاركة.

❖ اختر غذاء روحك: بفضل الله عز وجل كثرت مشارب الخير من المطويات

والكرات التي تسهل الخير للناس في التسجيلات الإسلامية ، والمكتبات ، وموارد ما بحث على الخير...

## كيف تجزئ الصلاة

ولكن كيف نقدم هذه المطويات والكروت بأنواعها المختلفة لمن يدخل المسجد على طبق من ذهب؟

الجواب: تصميم لوحة حائطية، أو لوحة متحركة، ونضع بداخلها جيوبًا كثيرة تحمل المطويات والكروت بمواضيعها المتعددة.

فمثلاً لو وضعنا في الصف الأول من اللوحة: ١٠ جيوب مقاسها مثل مقاس المطويات التي لها مقاس (١١ سم عرض × ٢١ طول).

ولو وضعنا في الصف الثاني: ١٠ جيوب مقاسها مثل مقاس المطويات التي لها مقاس (١٥ سم عرض × ٢١ سم طول).

ولو وضعنا في الصف الثالث والرابع: ٢٠ جيوبًا مقاسها مثل مقاس الكروت الدعوية من أذكار الصباح والمساء، ومثل الكروت التي يعدها الشيخ محمد العريفي، والشيخ عيد العنزي من فترة لأخرى...

وهكذا تعد الجيوب على حسب الأحجام التي يمكن أن تتوفر في الدور والمطابع.... حتى تخرج اللوحة بصورة متكاملة، ولا بأس من تزويد اللوحة بالعبارات التي تحفز على الخير...

ويعد ذلك: يقوم إمام المسجد أو المسؤول عن هذا المشروع بتعبئتها دائمًا حتى يحصل عليها المصلي بكل يسر وسهولة. ولعل من عنوان هذه الفكرة فهم المقصود.... ولا تنسَ مصلى النساء من هذه الفكرة....

**لوحة إلكترونية:**

تعرض فيها أوقات الصلوات، وتستوعب أكثر من ١٠٠٠ عبارة دعوية.



مميزات هذه الفكرة:

✽ يعرض يومياً ثلاث عبارات دعوية مناسبة للتاريخ ، كالتذكير بصيام أيام البيض ، وصيام يوم عرفة وغير ذلك مما ينبغي أن يتذكرها الناس من خلال الأيام وتكون طريقة العرض آلية.

✽ تتميز بوجود ١٤ حركة لدخول وخروج العبارات.

✽ لها سرعات مختلفة.

✽ قليلة استهلاك الطاقة والأعطال.

✽ يستطيع المسئول عن إقامة هذه الفكرة ترتيب مدة الانتظار لكل عبارة.

✽ كذلك يستطيع المسئول عن إقامة هذه الفكرة قبل شراء هذه الساعة أن يعرض للشركة

المسئولة العبارات أو الرسائل الدعوية التي يريد عرضها من خلال هذه الساعة.

✽ حجمها مناسب وخفيفة الوزن.

✽ البرمجة عن بُعد باستخدام ريموت كنترول.

✽ الشركة المسئولة تستطيع ضمانها لمدة ٥ سنوات.

✽ تعرض أوقات الصلوات حسب تقويم أم القرى.

✽ إطعام الطعام داخل المسجد لأهل الحي: في بعض الأحيان يوجد بيوت لا

تعرف المسجد ولا تعرف الصلاة ، فمنهم من يسكن بجانب مساجدنا أشهرًا وسنوات

ولم يُبالِ بهم ، ولم ندعهم بالتي هي أحسن ، ولذلك حق علينا أن نعينهم على أنفسهم

بطرق دعوية غير مباشرة ، ومن ذلك إكرامه بوجبة طعام تخصه من أجل أن يحس بوجوده

في حيه ويشعر بأن لديه مكانة بين أفراد مجتمعه.

والفكرة: أن يسهم الداعية أو إمام المسجد في إقامة وجبة طعام باسم جماعة الحي

لأي رجل لا يشهد جماعة المسجد من أجل أن يكون ذلك سببًا في صلاته مع الجماعة ..

ملحوظات:

✽ ينبغي أن يتفق الداعية أو الإمام مع جيران الحي على هذه الطريقة مع أي فرد لا يحضر الصلاة في المسجد.

✽ يجب أن يُشعرَ أفراد الحي هذا الرجل الذي لا يشهد صلاة الجماعة بوجوده المؤثر في الحي.

✽ لا ينبغي أن يستعجل أفراد الحي في مواجهته بوجوب مبادرته للصلاة وإنما يكون ذلك وفق خطة مدروسة.

✽ لا نستعجل النتائج.

✽ لو تبرع ٢٠ رجلًا في الحي على الاهتمام بهذا الموضوع فلن تبلغ التكلفة على كل شخص أكثر من ٣٠ جنيهاً في حال أن الوجبة قيمتها ٦٠٠ جنيهاً.. وهذا يعتبر شيئاً بسيطاً عندما نتأمل حديث الرسول ﷺ: «لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من خضر النعيم».

✽ ينبغي أن لا يشعر هذا الرجل بأن هذه الكرامة من أجل أنه لا يشهد الصلاة في المسجد، بل يُعلَّل ذلك إما بسكنه الجديد أو بوجود مولود له جديد أو أنه يحتاج إلى واجب منذ زمن... أو غير ذلك.

✽ يذكر الإمام أو الداعية جيران المسجد بأهمية الصلاة، ووجوب صلاة الجماعة، ووجوب الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والأجور المترتبة على مثل هذه الطريقة في الدعوة.

✽ يقوم الداعية أو الإمام بحصر أسماء الذين لا يصلون في الحي من أجل أن يقوم بالترتيب لدعوتهم، ولا يكون ذلك بطريقة معلنة.

✽ لا بد أن يدخل في ذلك سكان الشقق من العزاب، أو العمال الذين لا يشهدون صلاة الجماعة في المسجد..

استضافة مغسل الأموات:

الفكرة: أن يقوم الداعية أو إمام المسجد باستضافة مغسل الأموات في المسجد؛  
ليوضح لجماعة المسجد طريقة تغسيل الميت وتكفينه.

من فوائد هذه الفكرة الدعوية:

١- أن يتعلم الناس طريقة تغسيل الميت وتكفينه..

٢- تذكير الناس بالموت..

ملحوظات:

✽ أن يتم الاتفاق مع من يجيد الجمع بين التعليم واستغلال ذلك في الوعظ والتذكير..

✽ أن يتم إحضار أدوات التكفين من أجل أن يجمع بين التعليم القولي والتعليم  
الفعلي..

✽ يفضل أن يكون ذلك عبر حلقات أسبوعية أو يكون ذلك بين مغرب وعشاء يوم من  
الأيام.

الأسئلة الليلية الرمضانية:

الفكرة: أن يقوم الداعية أو إمام المسجد بتجهيز ٣٠ سؤالاً لليالي الرمضانية وذلك  
ما بين المغرب والعشاء.

فوائد هذه الفكرة:

١- استغلال وقت ما بين المغرب والعشاء.

٢- تحريك القلوب والعقول بما يرضي الله عزَّ وجلَّ وبما يكون عونًا على طاعته.

٣- مزاحمة بعض البرامج السيئة التي تطرح ما بين المغرب والعشاء.

ملحوظات:

- ✽ يكون على باب المسجد إعلان مسبق عن هذه المسابقة..
- ✽ يتم تسليم جوائز كل يوم بعد عصر اليوم الثاني واليوم الأخير بعد العشاء..
- ✽ في الغالب أنها قد تكون الإجابات صحيحة فيتم اختيارها عن طريق القرعة..
- ✽ تحدد جوائز قيمة من أجل أن يتفاعل المتسابقون..

مسابقة على الهاتف الرمضاني:

الفكرة: أن يقوم أحد الدعاة أو أحد أئمة المساجد في الحي بإيجاد مسابقة ليلية رمضانية عن طريق الهاتف.

ملحوظات:

- ✽ ينبغي أن تجهز إعلانات واضحة على مداخل الحي ويكون فيها إعلان المسابقة، وأرقام الهواتف الموجودة وكذلك الطريقة بشكل مختصر وأيضًا وقت المسابقة..
- ✽ يكون وقت المسابقة من ٩,٣٠ - ١٠,٣٠.
- ✽ الذين يستقبلون الاتصالات ينبغي أن يكون من المتزوجين درءًا للفتنة؛ لأن بعض الاتصالات تكون من النساء..
- ✽ أن تكون الأسئلة واضحة وهادفة وسهلة وعليها اختيارات في الإجابة..
- ✽ الذي يستقبل الاتصالات ينبغي أن يتحلى بالخلق الحسن والصبر..
- ✽ يتم أخذ اسم ورقم جوال المتصل (من أجل الاتصال عليه عند فوزه).
- ✽ تسلم جوائز ليلية عن طريق القرعة، الذين لم يفهموا الحظ ينتقلون إلى السحب على الجوائز الكبرى يوم ٢٠ من رمضان ويكون ذلك في أحد مساجد الحي..
- ✽ ينبغي أن تكون إدارة هذه الفكرة بذكاء وحذر وإبداع وتطوير...

### المفكرة الجيبية الرمضانية:

الفكرة: أن يقوم الداعية أو إمام المسجد بإعداد مفكرة جيبية خاصة بشهر رمضان المبارك.

#### ملحوظات:

- ✻ أن يتم إعدادها وتثبيتها قبل شهر رمضان المبارك..
- ✻ أن تكون المفكرة ذات طابع جذاب بقدر الإمكان..
- ✻ أن يكون في المفكرة ما يلي:

١- أرقام المؤسسات والجمعيات التي توجد في المنطقة التي بها المسجد.

٢- هواتف العلماء والدعاة.

٣- أذكار الصباح والمساء.

٤- صفحات خاصة بمتابعة تلاوة القرآن.

٥- مقدمة المفكرة.

٦- إهداء المسجد.

٧- عرض أيام الشهر ومع كل يوم يظهر التاريخ وكذلك موعد أذان الفجر والمغرب

وكذلك مع كل يوم خاطرة رمضانية في أقل من سطر مع وجود مساحة فارغة

صغيرة لتدوين الملاحظات.

### فطور العيد في رمضان:

الفكرة: أن يسهم الداعية أو إمام المسجد في جمع جيران المسجد؛ لتناول فطور يوم

العيد في رمضان.

#### فوائد هذه الفكرة:

١- زيادة الألفة والمحبة بهذا الاجتماع.

٢- اختصار الوقت في تبادل التهاني في العيد.

ملحوظات:

- ✽ أن يتم طرح هذه الفكرة على من لهم الكلمة داخل الحي من أجل أن يكونوا عوناً على إتمام وإنجاح هذه الفكرة.
- ✽ يفضل أن يكون الفطور في استراحة إذا كانت داخل الحي أو يكون في أحد البيوت إن أمكن ذلك أو في المسجد إذا أخذت الاحتياطات التي تحافظ على نظافة المسجد.
- ✽ هذه الفكرة ليس خاصة بالرجال فقط بل لجميع أفراد الأسرة.
- ✽ عند الانتهاء من الفطور يتم الاتفاق بالذهاب إلى أي جار لهم مريض أو كبير سن أو الذهاب مثلاً إلى رجل لا يشهد الصلاة في المسجد على سبيل المعايدة.. أو الذهاب إلى أحد أفراد الأحياء الأخرى.
- ✽ يتم توزيع مهام الفطور على الأسر التي ستحضر هذه الوجبة.

كسوة العيد:

- الفكرة: أن يقوم الداعية أو إمام المسجد بتجهيز كسوة العيد للأسر في الحي التي تعجز عن توفير ذلك.
- يكفي أن من فوائده هذه الفكرة إدخال السرور على المحتاجين.. وإشعارهم بفرحة العيد.

ملحوظات:

- ✽ أن يتم جمع ميزانية هذه الكسوة قبل العيد بعشرة أيام على الأقل.
- ✽ أن يقوم الداعية بإنزال كل أسرة إلى السوق ومن ثم يقوم بالحساب بعد الانتهاء.
- ✽ يحدد الداعية على كل فرد قيمة محددة للكسوة - كأن يقول لك يا محمد ٢٠٠ ريال لتجهيز كسوة العيد وهكذا.

### الهاتف الاستشاري:

الفكرة: أن يتم اتفاق بين أئمة المساجد في الحي على تنسيق هاتف استشاري يفيد أهالي الحي في حياتهم الدينية والاجتماعية.

من فوائد هذه الفكرة:

- ✻ تهيئة الخير للناس بكل يسر وسهولة..
- ✻ الإجابة عن استفسارات ومشاكل أهل الحي..
- ✻ ربط الناس بأهل الخير الثقات؛ لأن بعض الناس أصبحوا يعرضون إشكالاتهم واستفساراتهم على بعض ضعفاء النفوس في الفضائيات وعلى شبكة المعلومات..
- ✻ تنشيط طاقات من يستطيع القيام بهذه المهمة من الدعاة والمختصين..

### ملحوظات:

- ✻ أن يكون هناك استشارة بين أئمة المساجد في اختيار من يتصدى لهذه المهمة..
- ✻ يكون هناك إعلان قوي عن هذا المشروع للرجال والنساء ولا يكتفى بإعلانات على المساجد فقط ويوضح في هذا الإعلان: اسم الداعية أو المختص، ومواعيد استقبال كل واحد منهم للاتصالات، وهاتف الجوال وهاتف البيت.
- ✻ أن لا تكون مواعيد الداعية أو المختص عشوائية بل تحدد بأوقات محددة حتى ينضبط أهل الحي مع هذه المواعيد ويحترمونها..
- ✻ المتابعة الدورية لمن يهتم بهذه المهمة؛ لأن في بعض الأوقات قد يصاب الداعية أو المختص بالفتور أو الكسل..
- ✻ محاولة البحث عن من يختص بالردود على أسئلة الناس الدينية، ومن يختص بحل مشاكلهم النفسية، ومن يختص بحلول مشاكلهم الأسرية والاجتماعية.

❖ لو اتفقت أحياء مع بعضها في تنشيط وتوحيد هذه الفكرة لكان أفضل إذا كانت الأحياء صغيرة ، وقد يتطلب من توحيد هذه الفكرة على أهل المدينة أو البلد عمومًا حسب ما تقتضيه المصلحة.

#### صندوق الفتاوى والاقتراحات:

الفكرة: أن يهيئ الداعية أو إمام المسجد صندوقًا لفتاوى أو اقتراحات جماعة المسجد..

من فوائد هذه الفكرة:

- ١- الاعتناء بأسئلة الناس واستفساراتهم..
- ٢- فائدة عظيمة لمن يهتم بهذا الصندوق لكي يطلع ويبحث..
- ٣- فائدة أخرى للمستمعين أثناء عرض الإجابات في وقتها المحدد..

#### ملحوظات:

- ١- أن يكون مكان الصندوق واضحًا لدى المصلين..
- ٢- أن يتم فرز الأسئلة آخر كل أسبوع أو آخر كل شهر أو ما يراه الإمام مناسبًا حسب عدد المصلين في المسجد أو يكون هناك يوم ووقت محدد يعرفه المصلون تجاب فيه هذه الأسئلة..
- ٣- أن يعتني في الإجابة على الأسئلة وأن تسند الإجابة إلى أصحابها، فعلى سبيل المثال: يذكر السؤال وبعد ذلك يقول: وأجاب الشيخ ، أو المفتي الفلاني أو المختص الفلاني بقوله...
- ٤- يكون فيه ورقة خاصة فوق الصندوق توضع فيها أفكار وأهداف هذا الصندوق ووقت إجابة مثل هذه الأسئلة والاقتراحات.



- ٥- في بداية عمل هذا الصندوق قد لا يكون هناك تفاعل ، وعند حدوث ذلك يضع المهتم بهذا الصندوق أسئلة واقتراحات من عنده حتى يتم التأقلم مع هذه الفكرة.
- ٦- في الغالب أن المختص في نقل الإجابات للمصلين سوف يحصل على أكثر الإجابات في بطون الكتب وفي بعض المواقع على الشبكة المعلوماتية.
- ٧- باستطاعة المختص أن يضع فوق الصندوق أوراقاً خاصة به فيضع في هذه الورقة على سبيل المثال..

✽ اعرض سؤالك أو اقتراحك:

السؤال / .....

الاقتراح / .....

ضع علامة صح أمام الطريقة التي تريد أن تصل بها إجابة السؤال أو

الاقتراح:

✽ عن طريق الجوال ( ) رقم الجوال هو.....

✽ عن طريق الإيميل ( ) الإيميل هو.....

✽ عن طريق إمام المسجد ( ) .

✽ عن طريق عرض الإجابات في الموعد الذي حددناه في يوم..... بعد

صلاة..... ( ) .

جائزة المسجد الشهرية،

الفكرة: أن يهيئ الداعية أو إمام المسجد جائزة شهرية لفرد من أفراد الحي يتميز

بدينه وخلقه ونشاطه وذلك مقصور على الطلاب..

من فوائد هذه الفكرة:

- ❖ التحفيز والتشجيع على المبادرة لمعالي الأمور...
- ❖ إبراز القدوات لدى أفراد الحي..
- ❖ تخفيف حدة السلوكيات السيئة التي قد يقع فيها بعض أبناء الحي من خلال هذا الباب.

ملحوظات:

- ❖ أن لا تكون بنود التقييم واضحة لدى الطلاب حتى لا يدخل الرياء للنفوس من هذا الباب ومن أجل أن تحصل المبادرات الذاتية بدون تكلف منهم..
- ❖ تكون الجائزة ثمينة نوعاً ما، من أجل أن يتم التنافس عليها في الأشهر القادمة من قبل الطلاب الآخرين.
- ❖ لا يبين للطلاب ولا للآباء من هو الذي قام بالاختيار للجائزة من أجل أن لا يكون هناك حساسية في النفوس..

لقاء أهل الحي:

الفكرة: أن يجتمع أهل الحي بعوائلهم من فترة إلى أخرى لأهداف دعوية غير مباشرة يرسمها الداعية أو إمام المسجد.

من فوائد هذه الفكرة:

- ١ - التعارف والتآلف.. (بعض أهل الحي مقيم في حيّه أكثر من خمس سنوات أو عشر سنوات ولم يتعرف على جيرانه.. ومثل ذلك النساء والأبناء)..
- ٢ - زرع الفائدة في نفوس أهل الحي بطرق غير مباشرة حتى لا يحصل الملل من هذا اللقاء..

ملحوظات:

- ١- أن يتم عرض هذه الفكرة على أصحاب الرأي من أهل الحي من أجل أن يقوموا بمهمة جمع جميع جيران المسجد..
- ٢- عند اللقاء الأول لأهل الحي يتفقون على أمور وبنود ينطلقون منها من أجل أن يستمر هذا اللقاء... ومنها:
  - ✻ أن يتولى تنسيق كل لقاء اثنان أو ثلاثة من أهل الحي ويدرج ذلك في جدول..
  - ✻ أن يكون هناك مشاركة مادية من كل أسرة بحيث تُغطّى جميع تكاليف هذا اللقاء على كل أسرة...
  - ✻ أن يكون اللقاء كل ثلاثة أشهر أو شهرين مرة واحدة...
- ٣- أن يكون اللقاء في استراحة تكفي جميع من يحضر من أهل الحي..
- ٤- عند القيام بهذه المهمة يذكر أهل الحي بأي لقاء يعرض وذلك بالإعلان، وعن طريق رسائل الجوال.
- ٥- يفضل أن يكون أثناء اللقاء وجبة غداء أو عشاء للجميع..
- ٦- لا ينسى الاهتمام ببرامج النساء المفيدة والترويحية وذلك عن طريق إحدى الداعيات..
- ٧- لا يكون هذا اللقاء مكثف بالصايا والفوائد، فالاعتدال مطلوب، ويكفي بأن المسجد يؤدي دوره بل لو غلب الترويح والفكاهة على هذا اللقاء لكان أدعى إلى الاستمرار والقبول..
- ٨- لا يُنسى الشباب من وضع برامج خاصة لهم كالمسابقات، والدوري في كرة الطائرة وكرة القدم.

### منتدى المساجد،

الفكرة: أن يقوم أحد الدعاة بإقامة منتدى خاص بالمساجد سواء في أحد المنتديات الموجودة الآن، أو يجعل منتدى خاصًا لهذه المساجد ...

من فوائد هذه الفكرة:

- ١ - التواصل والتعارف بين أئمة المساجد عن طريق المنتدى...
- ٢ - تبادل بعض الأفكار والتجارب التي تقام في مساجد العالم ...

ملحوظات:

- ١ - يتم إعلان عن المنتدى على جميع المنتديات والمواقع الإسلامية ...
- ٢ - في حالة التوجه لإنشاء منتدى خاص بالمسجد فيقترح اتباع ما يلي:

✻ وضع منتدى لحلقات تحفيظ القرآن ...

✻ وضع منتدى الأسرة ...

✻ منتدى الخطب المنبرية ...

✻ منتدى الخطب الصوتية ...

✻ منتدى الأفكار الدعوية ...

✻ منتدى تلاوات الأئمة ...

✻ منتدى التعارف بين الأئمة ...

وغير ذلك مما قد يناسب وضعه في هذا المنتدى ...

استبانة الأسرة،

الفكرة: أن يقوم الداعية أو إمام المسجد بتهيئة استبانة مفيدة لجماعة المسجد بين كل فترة وأخرى.

من فوائد هذه الفكرة:

- ١- التواصل الدعوي بين البيت والمسجد عن طريق الاستبانة ...
  - ٢- معرفة ما يحتاجه بعض الأسر، وتلبية ذلك عن طريق الخطب أو البرامج التي تعرض في المسجد.
  - ٣- دراسة الواقع الأسري لدى أفراد الحي.
- ملحوظات:

- ١- تكون هناك استبانة خاصة بالرجال واستبانة خاصة بالنساء، وكذلك الشباب والفتيات والأطفال.
- ٢- يكون الوقت بين توزيع الاستبانة وتسليمها وقتًا قصيرًا من أجل أن لا ينسى الاهتمام بها من قبل الأسرة...
- ٣- أن يكون هناك تنوع في طريقة الاستبانة، فتارة تكون بنعم أو لا، وتارة تكون عن طريق النسبة المئوية، وتارة تكون كتابية، وتارة تكون عن طريق السؤال والجواب وغير ذلك كثير ...
- ٤- يفضل أن تظهر نتائج كل استبانة على أهل الحي عن طريق مجلة المسجد، أو عن طريق منشور خاص بها ...
- ٥- أن تكون الاستبانة مدروسة دراسة تربوية قبل توزيعها من أجل أن يحصل الهدف المنشود ...
- ٦- ينبغي أن يحصل التنوع في آلية عرض الاستبانة من حيث المضمون، فتكون استبانة هذا الشهر عن الأداء العبادي لدى الفرد، والشهر القادم عن أفضل موقع إسلامي، والذي يليه عن أفضل شريط قرآن، والذي يليه تقييم لدور المسجد في دعوة أفراد الحي وغير ذلك كثير .

**وجبة الإفطار في أيام الامتحانات:**

الفكرة: أن يهيئ الداعية أو إمام المسجد مكانًا يجمع فيه طلاب المدارس في الحي لتناول وجبة الإفطار أثناء زمن الاختبارات..

من فوائد هذه الفكرة:

- ١- حماية طلاب الحي من التجول بين البوفيهات والمطاعم لدرء كثير من المفسد..
- ٢- توفير البيئة التي تحمي الطالب من الانسياق خلف هواة التفحيط والتجول بين الأحياء..

**ملحوظات:**

- ١- ترغيب الطلاب بجميع مراحلهم في وجبة الإفطار..
- ٢- ترتيب جدول بين البيوت في الحي لتغطية جميع وجبات الإفطار في زمن الاختبارات..
- ٣- عند توفير مبلغ مادي يغطي تكاليف وجبات الإفطار فإن هذا أدهى للاستمرار للطلاب بسبب إسقاط الكلفة بينهم..
- ٤- ترغيب الطلاب في الاستمرار على الحضور وذلك بوعدهم بإقامة رحلة نزهة في آخر يوم من الاختبارات..
- ٥- عند انشغال الإمام أو الداعية بالعمل الوظيفي فيسند الأمر إلى من يجيد التعامل مع الطلاب من طلاب الجامعة أو أحد طلبة الثانوية القادرين..

**دروس عملية:**

الفكرة: أن يلقي إمام المسجد أو الداعية دروسًا عملية مفيدة للمصلين..

من فوائد هذه الفكرة:

✧ تنوع الأسلوب الدعوي لدى المصلين..

✧ أن الواقع العملي أبلغ من الواقع القولي..

ملحوظات:

✧ من الدروس المهمة التي ينبغي إيضاها بشكل عملي:

- صفة الصلاة..

- صفة الوضوء..

- صفة تغسيل الميت وتكفينه..

- طرق التعامل مع الآخرين..

- توضيح أخطاء المصلين..

- بعض الآداب التي يحتاج لها درس عملي..

- أحكام سجود السهو..

- صفة صلاة أهل الأعذار مثل صلاة المريض.. صلاة الخوف..

- طريقة حساب الزكاة..

- طريقة توزيع الإرث..

وغير ذلك من الدروس التي يمكن إلقاؤها بشكل عملي..

✧ إذا كان لا يوجد أحد في الحي يجيد تعليم الناس بهذه الطريقة ، يلجأ الداعية أو إمام

المسجد إلى استضافة من يجيد إلقاء هذه الدروس على الناس..

✧ قد تحتاج بعض الدروس إلى حلقات متعددة وإلى وسائل إيضاح كالسبورة..

✧ يتم الإعلان عن كل درس بشكل مناسب حتى يهتم الناس بها..

### حملة كسوة الفقراء،

الفكرة: تنظيم حملة إغاثية تهتم بجمع الملابس التي لا تستعمل من أجل كسوة الفقراء المحتاجين لها.

من فوائد هذه الفكرة:

✻ تذكير الناس بأن هناك من أجناسهم وإخوانهم مَنْ لا يجدون ما يسد حاجتهم في ملبسهم ...

✻ تذكير الناس بعظم نعمة الله عليهم ...

✻ تلبية حاجة المحتاجين لهذه الملابس ...

ملحوظات:

✻ أن يتم التنسيق مع جهة إغاثية، أو أفراد محتسبين يقومون بتوزيع ما يُجمَع من الملابس قبل الإعلان ...

✻ يتم إعلان ذلك على جميع أهل الحي بجميع وسائل الإعلان المتاحة قبل موعد الاستقبال بأسبوع ...

✻ يكون من ضمن ملاحظات الإعلان:

- المساجد التي يتم فيها الاستقبال.

- تاريخ ابتداء الاستقبال وتاريخ آخر موعد في ذلك .

- ضرورة غسيل الملابس والاهتمام بترتيبها .

- تغليف الملابس في أكياس قوية أو كرتون محكم .

✻ ينبغي تحفيز الناس على المبادرة في التبرع بالملابس غير المستعملة، وعظم الأجر في ذلك.



**حاوية الأوراق الدينية:**

الفكرة: العمل على تجهيز حاويات للأوراق الدينية أو التي تحمل لفظ الجلالة أو أحاديث نبوية توضع عند أبواب المسجد.

من فوائد هذه الفكرة...

- ✻ تعظيم اسم الله الذي قد يوجد على أي ورقة...
- ✻ الاستفادة من بعض المجلات والكتيبات والمطويات التي لا يحتاجها الناس من أجل أن توزع على من يحتاجها بعد تنقيحها وترتيبها...

**ملحوظات:**

✻ تجهيز حاوية مكونة من الحديد طول ٥, ١م عرض نصف متر مع ترك فتحة صغيرة من الأعلى.

✻ يكتب في مكان بارز على الحاوية (ضع في هذه الحاوية ما لا تحتاجه من الكتب والأوراق والمجلات) أو غير ذلك.

✻ يعين أحد الشباب لمتابعة ما يحويه هذا الصندوق من فترة إلى أخرى...

✻ الأوراق التي لا تنفع تجمع لإحراقها، والأوراق المفيدة تهباً للاستفادة منها بأي طريقة...

✻ يفضل أن يكون مكان هذه الحاوية خارج المسجد من أجل أن لا تأخذ حيزاً كبيراً بالداخل...

**مجلس الجمعة:**

الفكرة: لقاء أسبوعي بعد صلاة كل جمعة في كل حي، يجمع أئمة المساجد والشباب الملتزم...

من فوائد هذا اللقاء:

- ✧ التعرف والتآلف بين الشباب وأئمة المساجد في كل حي ...
- ✧ مناقشة القضايا والمستجدات التي تهتم بواقع الحي ...
- ✧ يكون منطلقاً جيداً لمباشرة البرامج الدعوية والتعاون على أداء ذلك ...

ملحوظات:

- ✧ يكون المسئول عن هذا اللقاء أحد الدعاة الفضلاء من أهل الحي، من أجل إدارة هذا اللقاء بطريقة تربوية دعوية ...
- ✧ توزيع أماكن اللقاء بين الأفراد الذين يحضرون المجلس، ومن أجل استمرارية اللقاء، وإسقاط الكلفة، لا يجهز المضيف إلا القهوة والشاي ...

لجنة معالجة الفقر:

الفكرة: إعداد لجنة تهتم بمعالجة الفقر داخل الحي ...

من فوائد هذه اللجنة:

- ✧ سد حاجة الفقراء الذين يعيشون في أحيائنا ...
- ✧ التواصل الدعوي بين اللجنة والفقراء واستغلال الفرصة الدعوية في ذلك ...

ملحوظات:

- ✧ من الأفضل أن تكون هذه اللجنة من جميع أفراد الحي، حتى وإن تعددت المساجد من أجل توحيد الجهود ...
- ✧ يفضل أن يكون رئيس اللجنة من وجهاء الحي الجيدين، حتى يُسهّل مهمة جمع النفقات المادية والمعنوية ...
- ✧ تهتم اللجنة بتوثيق عملها وترتيب أوراقها، حتى يصبح هذا العمل مؤسسياً لا يموت أو يفتر بموت أو فتور مؤسسيه ...

### بريد الخطيب،

خطيب الجمعة هو النور الذي يستضيء بكلامه الناس كل جمعة، ومن الأهمية أن يبنى الخطيب وسائل الاتصال بينه وبين مستمعيه، من أجل الاطلاع على احتياجاتهم، ودراسة واقعهم، واستقبال اقتراحاتهم.

والفكرة: أن يضع الخطيب وسائل الاتصال المتاحة بينه وبين مستمعيه.

ومن الإشارات التي ألقت نظر الخطيب إليها أن هذه الطريقة ستفتح عليه أبواباً دعوية كثيرة، ينبغي أن يسهم في التفاعل معها إيجابياً..

ومن أمثلة ذلك:

- ✻ بعض المشاكل الشخصية ...
- ✻ أسلوب النقد ...
- ✻ مقترحات في مواضيع الخطب ... وكذلك هذه الطريقة تسهم في إشراك المستمعين في إعداد موضوع أي خطبة من الخطب ...
- ✻ من وسائل الاتصال التي يمكن أن يضعها الخطيب بينه وبين مستمعيه:
  - صندوق صغير على الحائط في آخر المسجد ...
  - الإيميل ...
  - رقم الهاتف الجوال ...
  - وغير ذلك من الوسائل المتاحة ...

### اللوحات المتنقلة،

الفكرة: تجهيز لوحات دعوية ذات عدد محدد، بتصميم جيد، والقيام باستبدال هذه اللوحات مع بعضها البعض من فترة إلى أخرى...

من فوائد هذه الفكرة:

- ١- التجديد في سبل الدعوة...
- ٢- الاهتمام الدعوي بالمساجد التي ليس لها نشاط يذكر بالحي ...
- ٣- سهولة التغيير للعبارات التي على الفلكس أثناء الحاجة لذلك ...

ملحوظات:

✻ تكون اللوحة تقريباً بمقاس ١ متر طول × ٥ , ٠ متر عرض تقريباً، وكذلك القوائم من هذه اللوحة تكون حديدًا أو من الخشب الجيد (أربع قوائم) ... في الجهة الأمامية فيلكس (مصمم عبر الفوتشوب) يحمل العبارة الدعوية ...

✻ شكل هذه اللوحة مثل اللوحات التي تكون عند الإشارات المرورية... مثل لوحات التطعيم ولوحات المرور الإرشادية...

✻ ينبغي مراعاة اختيار الكلمات أو العبارات الدعوية (وخير الكلام ما قل ودل)...

✻ أثناء نزع الفلكس (العبارات القديمة) ينبغي استغلالها، وأفضل طريقة لاستغلالها أن نضع كل عبارة في بروز من زجاج وتعليقها في المسجد ... مشروع عملي لدى ١٢ مسجدًا في الحي على سبيل المثال ...

١- إنشاء ١٢ لوحة دعوية.. كل لوحة تختلف عن الأخرى في العبارات والتصميم...

٢- تكليف أحد الدعاة على القيام باستبدال اللوحات في نهاية كل أسبوعين بحيث إن كل لوحة تمر على المسجد كل أسبوعين وتمر الـ ١٢ لوحة على المسجد خلال ٦ أشهر

٣- بعد ستة أشهر نقوم بتغيير العبارات بعبارات أخرى، ونقوم ببروزة العبارات القديمة على المساجد.

### مشروع تفطير الأسر للصائمين،

الفكرة: أن يقوم إمام المسجد بتنسيق تفطير الصائمين عن طريق جيران المسجد..

#### الفوائد:

- ✻ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ».
- ✻ هجر أعباء جمع الأموال التي قد تكون عائقًا في إكمال مشوار الإفطار..
- ✻ فتح المجال للأسر للمشاركة في هذا المشروع..
- ✻ تخفيف أعباء الإشراف والمتابعة على إمام المسجد والقائمين على مثل هذه المشاريع..
- ✻ الابتعاد عن حرج جمع الأموال من الناس..
- ✻ المشاركة والتعاون من أسر الحي وإظهار ذلك للمفطرين من الجاليات..
- ✻ تنويع الوجبات لدى من يفطر في هذا المشروع..

#### ملحوظات:

- ✻ يبدأ في التنسيق لهذا المشروع قبل رمضان بأسبوع ويقفل التسجيل في اليوم الأول من رمضان، بحيث يتاح لجميع الأسر المشاركة، ومن أراد أن يأخذ يومين أو أكثر فيسجل في الاجتياط حتى نهاية اليوم الأول من رمضان..
- ✻ الأسرة تتولى إفطار الصائمين سواء كان من البيت أو من المطعم..
- ✻ ينبغي أن يكون هناك مشروع دعوي خفيف متكامل من إمام المسجد للجاليات الذين يفطرون..
- ✻ يستحسن وضع بيان بأسماء الأسر مع التواريخ والأيام التي يقومون فيها بالتفطير وتعلق في المسجد؛ حتى تعرف كل أسرة الموعد الذي تقوم به..

✽ يفضل وضع مشرف من شباب الحي على كل يوم، بحيث يكون دوره التذكير والتنسيق للأسرة التي يكون عليها الدور في الإفطار، ويستحسن أن يكونوا من المتوسطة والثانوي وذلك تحت إشراف إمام المسجد..

✽ لا بأس من اشتراك أسرتين أو ثلاث أو أربع في يوم واحد وذلك حسب العدد الموجود..

✽ بالنسبة للمخيمات الكبيرة التي يتواجد فيها مئات الصائمين، فأرى إن لم يقيم عليها أحد رجال الأعمال أن توزع بين التجار في البلد بالأيام، وأتوقع بأن ذلك سيكون سهلاً في ظل وجود الخدمات من المطاعم التي ترفع العناية عن القائمين على مثل هذه المشاريع..

سلسلة كلمات... إلا الرسول...

الفكرة: هي تنظيم سلسلة كلمات بعد صلاة معينة في كل يوم تتحدث عن الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

من فوائد هذه الفكرة:

✽ استغلال ما نقلته صحف الدانمارك عن الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في تعريف الناس بسيرة رسول الناس صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...

✽ تكون من ضمن الحملات المباركة في الذب عن عرض الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...

ملحوظات:

✽ يتم تحديد صلاة العشاء على سبيل المثال من كل يوم، وكذلك تحديد عدد الأيام التي تلقى فيها هذه السلسلة...

✽ يقوم الإمام أو الداعية بالتنسيق مع الدعاة وتحديد الأيام لكل واحد منهم...

## كيف نتجذّر في الإسلام

✽ يختار الإمام أو الداعية المواضيع المناسبة ويطلب من كل داعية أن يتحدث عن موضوعه الذي خصص له، من أجل أن لا يكون الكلام مكرراً، ومن أجل أن يحصل المقصود من هذه السلسلة...

ومن المواضيع الذي أقترحها للتحدث عنها في هذه السلسلة ما يلي:

- دور المسلم في الذب عن الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...
- لوازم محبة الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...
- فضل الصلاة والسلام على الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...
- حسن خلق الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...
- اتباع سنة الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...
- خصائص الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...
- شمائل الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...
- حب الصحابة للرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...
- رحمة الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...
- دعوة الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...
- التصرف الأمثل في مواجهة من يسب الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...
- وقفة مع قول الله تعالى: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [الحجر: ٩٥].
- تربية الجيل على حب الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...
- ترغيب الناس في قراءة بعض الكتب وسماع الألبومات والأشرطة التي تتكلم عن الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...
- شفاعة الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...

وغير ذلك من المواضيع المهمة التي يستحسن طرقها في هذا الوقت...

✽ يفضل أن لا تزيد الكلمة عن ١٠ دقائق حتى لا يمل الناس...

✽ يستحسن أن يعلن عن هذه السلسلة في الحي وعلى الجولات...

ومن الأنشطة الدعوية الأخرى للمساجد: سد حاجات المسلمين:

✽ عن طريق جمع الزكاة من الأغنياء وردها للفقراء.

✽ جمع الملابس أو ما زاد عن حاجة المسلم وردها على أخيه.

✽ مساعدة من يبحث عن عمل أو وظيفة على هذا الأمر.

✽ وكذلك مساعدة من يبحث عن زوجة صالحة أو من تبحث عن زوج صالح على هذا الأمر.

✽ جمع الأموال لشراء الأضاحي وتوزيعها على فقراء المسلمين.

✽ جمع زكاة الفطر وتوزيعها على فقراء المسلمين.

#### علاج المرضى،

عن طريق عمل عيادة دائمة إن كان هناك مكان أو الاتفاق مع طبيب على الكشف على المرضى في يوم معين، والاتفاق مع مراكز الأشعة على إفقاد المرضى إليهم وعمه خصوصيات كبيرة لهم أو تحمل المسجد للتكلفة إذا كانت عالية ولا يقدر عليها المريض الفقير وكذلك نفس الحال لمراكز التحاليل المتنوعة وكذلك عمل صيدلية دائمة في المسجد لتوفير الدواء للمحتاجين أو الاتفاق مع بعض الصيدليات القريبة من المسجد على شراء الأدوية منها بأسعار التكلفة مساهمة منها في علاج المرضى وتوفير الأدوية لهم.

#### عمل دروس تقوية،

وذلك بالاستعانة برواد المسجد ممن له مقدرة على التدريس لإعانة أبناء المسلمين على التفوق.



### الزيارات:

زيارة المستشفيات ودور الأيتام والمسنين وتقديم الهدايا والعون لهم وتلبية مطالبهم واحتياجاتهم.

### المعارض:

من الممكن عمل معارض مختلفة وبسعر الجملة؛ وذلك لإعانة المسلمين على متطلبات الحياة مثل:

✽ معارض قبل الدراسة (للأدوات المدرسية).

✽ معارض قبل الأعياد (للملابس).

✽ إقامة شادر لبيع اللحوم والدواجن والأسماك بسعر التكلفة لمواجهة جشع التجار وعدم قدرة الفقراء ومحدودي الدخل على الشراء بالأسعار المرتفعة.

دور المساجد في الإرشاد الاجتماعي لدعم الأسر ذوي الاحتياجات الخاصة:

١ - نشر الوعي عن الإعاقات من خلال الخطب والدروس الدينية.

٢ - تعزيز فكرة التكافل الاجتماعي من خلال التعاون مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣ - توضيح أهمية توفير الخدمات المناسبة لاحتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

٤ - تشجيع وتحسين أوضاع الحي لتسهيل حركة المعاقين جسدياً.

٥ - تحسين صورة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال توضيح قدراتهم وذكر نماذج ناجحة منهم (كالشيخ عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ اللهُ) وكيفية تغلبهم على الإعاقة.

- ٦- تشجيع الدمج من خلال أنشطة المسجد كحلقات التحفيظ ورسم صورة إيجابية لدى الأطفال عن ذوي الاحتياجات الخاصة وتذكيرهم بالأجر الذي أعده الله لمن يتعاون مع أخيه المسلم.
- ٧- حث الوالدين على تنشئة أبنائهم ذوي الاحتياجات الخاصة تنشئة دينية سليمة من خلال إحضارهم معهم لكل صلاة.
- ٨- توفير أنشطة وزيارات خارجية تشمل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالإضافة للأطفال الحقي.
- ٩- توفير خدمات مساندة لأهل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة كتوفير رعاية للأطفال في حالات الطوارئ.
- ١٠- تعميم الحاجات المادية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة على المقتردين من أهل الحقي.
- ١١- تشجيع التبرع بالمستلزمات التي قد تكون ذات فائدة لذوي الاحتياجات الخاصة وإيصالها لمستحقيها.



## فكرة دعوية للمعلمين والمعلمات (حقيبة الانتظار)



الإخوة الكرام... معلمين ومربين وكل حامل لهم الدعوة يا من يريد الخير لنفسه وأهله ومجتمعه وأبناء دينه أقدم لكم هذه الفكرة المتواضعة والتي أرجو الله أن تكون خالصة لوجهه الكريم.

تقوم هذه الفكرة على إعداد حقيبة تكون خاصة بحصص الانتظار والنشاط في المدارس لكي يستغل فيها الوقت ولا يضيع هدراً على الطلاب والطالبات والمعلم والمعلمة.

والحقيقة أن كثيراً من المعلمين والمعلمات يتضايقون من حصة الانتظار وبعض حصص النشاط ويعتبرونها من الحصص الضائعة ولا يعرفون ماذا يعملون أو يقولون فيها.

فأقول: يا أيها المعلم ويا أيها المدرسة... نعم قد تكون هذه الحصص مرهقة ومتعبة ولكن لماذا لا نحول هذه الحصص إلى منبع خير لنا وللطلاب إما بنصحهم وإرشادهم بموعظة أو قصة أو آداب أو التنبيه على بعض المخالفات... وإذا كنت مرهقاً أو مكلفاً بعدد كبير من الحصص فهذا هي حقيبة الانتظار... حقيبة الدعوة... حقيبة الخير والأجر... خذها معك وضعها بين طلابك لكي يستفيدوا منها واجلس مرتاحاً مأجوراً.

محتويات الحقيبة من الداخل: (الحقيبة متوسطة الحجم لكي يسهل

حملها):

١ - كتيبات (بعدد الطلاب) هذه الكتيبات تكون متشابهة أو مختلفة وحبذا أن تكون من القصص أو التشويق لدخول الجنة.... وغيرها.

- ٢- مسجل صغير وأشرطة محاضرات متنوعة (مواعظ، قصص، قصائد شعرية، مهرجانات...).
  - ٣- كتاب مسابقات.
  - ٤- مسابقات ورقية (مناهات، الكلمة الضائعة، أسئلة على كتيب، أسئلة على شريط).
  - ٥- مجموعة من المجلات الهادفة والنافعة.
  - ٦- عمل مسابقة بين الطلاب على أفضل مَنْ يلقي قصيدة من منهج اللغة العربية المقرر أو قصيدة شعرية يحبها أحدهم.
  - ٧- مناقشة هادفة مع الطلاب حول أهم المشكلات التي تصادفهم في حياتهم الشخصية ووضع الحلول لها بعد أخذ المقترحات للحلول من الطلاب جميعاً.
  - ٨- نشرات لفصائل الأعمال والأذكار. (مثلاً عن: الصوم، الحج، صوم أيام الست ويوم عرفة وعاشوراء.... وورقة أذكار اليوم والليلة).
  - ٩- (أقلام - طباشير - مساحة).
- ملاحظة: الفكرة يمكن تطبيقها للطلاب والطالبات مع مراعاة الأنسب والأصلح كما يمكن تطبيقها في المخيمات والرحلات والمعسكرات.....



## أكياس المشتريات رسالة للمجتمع



عزيزي صاحب المحل التجاري:

ما من فرد منا إلا ويحب مجتمعه ومحيطه الذي يعيش فيه، إنك وأسرتك جزء من هذا المجتمع، وسلامة المجتمع تعني سلامة الأسرة ودرء الأخطار عنها، فكلما ارتفع مستوى الوعي لدى أفراد مجتمعنا كان ذلك عائداً علينا وعلى أولادنا وبناتنا بالخير والبركة.

انطلاقاً من هذه البدهية فإنه وبعد قراءة موسعة حول التربية والتعليم وجدت أنه يمكن لنا تعليم وتوعية أفراد مجتمعنا بطرق متعددة وغير محصورة بعدد.

لذا فإني أهيب بك أن تكون أحد المشاركين في رفع مستوى الوعي لدى مجتمعاتنا والعمل على تفجير طاقاتها الكامنة فيها والمسألة لا تحتاج منك الكثير، كل ما نراه أن تقوم بتبني الإستراتيجية التالية ألا وهي استثمار أكياس المشتريات الخاصة بالمحل كوسيلة تنشر عن طريقها حكمة أو توجيهاً تربوياً أو صورة هادفة معبرة عن قضية من قضايا عالمنا العربي والإسلامي.

الجميل التالية اخترناها لك لتتقي منها ما تراه مناسباً للمجتمع من حولك ولك أن تختار أحدها لتكون ضمن التصميم الذي تختاره مطبوعاً على الكيس ففي كل مجموعة مثلاً ألف أو ألفا كيس يكون عليها جملة واحدة ضمن التصميم المختار فإذا ما انتهت هذه المجموعة يمكنك أن تغير الجملة بأخرى.

اعلم -أخي الفاضل- أن أكثر الأسر تعيد استخدام الأكياس فهذا الكيس جوال بين الأسر فهو بمثابة موجّه متنقل صامت؛ لذا فقد ارتأينا عدم الاستهانة بهذه الوسيلة كما أن ذلك الأمر لن يكلفك شيئاً وفوائده مضمونة (بإذن الله) على أفراد مجتمعك.

## كيف تجعل الصلاة

ولكي لا أظيل عليك الحديث فإليك الجمل المقترحة، وقد وضعنا فاصلة بين كل جملتين، ولك أن تنسج على منوالها ما تراه أولى منها أو النظر فيما يكتب من جمل قصيرة على كل ورقة من أوراق التقويم المتداول بين الناس؛ فإن فيها خيرًا كثيرًا إن شاء الله:

الصلاة الصلاة... اكتب مقالًا... اكتب قصة... أعد محاضرة... اخطب جمعة...  
دوّن خواطرك... اعمل بالمواعظ... تعلم لغة... كن شجاعًا... كن كريماً... كن واسع الصدر... تعلم أدب الحوار... اقرأ الفاتحة... اقرأ آية... إياك والظلم... اقرأ آية... القرآن... ابتسم... فجر طاقتك... اعرف قدرك... اكتب عن نفسك... حدد أهدافك... لا تيأس... لا تضع وقتك... اطلب العلم... أَلِف كتابًا... عمّق علاقتك... حسن صوتك... لا تكتب... كن حليماً... اشغل خيالك بالمفيد... زر أقباءك... كم نسبة عملك بما تعلم؟... تعلم فن الاستماع... تعلم مهنة... أحب لغيرك ما تحب لنفسك... صاحب أهل الخير والصالح... أحضر بخورًا للمسجد... لا تسرح في أحلام اليقظة... ماذا تعرف عن الشيشان؟... كن محبًا للخير وأهله... فكر بإنشاء مشروع إنتاجي... اعمل فكلّ ميسر لما خلق له... اقرأ... ارسـم... أَلِف قصيدة... تعلم فن الكلام... عدّل سلوكياتك... أمك ثم أمك ثم أمك... هل تعرف قيمتك؟... ماذا يقرأ أولادك؟... كيف أنت وزوجتك؟... حذر الناس من السرعة... اشتغل بالعمل الخيري... لا تؤذ غيرك.

تمرس على الحاسوب... هل قرأت كتابًا هذا الشهر؟... هل فكرت يومًا في القبر؟... تصدق... تسامح إلا مع الباطل... لا تحزن... لا تصرخ في وجه أطفالك... مُر بمعروف... انه عن منكر... هل يحب أطفالك القراءة؟... ما حقيقة حبك لمجتمعك... ساعد ناشطًا في الدعوة... شارك في البرامج الإعلامية... كيف تقضي وقتك؟... الثلث الأخير من الليل... اصدق في تجارتك... عامل جيرانك بالحسنى... إياك والعجلة...

احذر الخمر وأهلها... زر مقبرة... زر مريضاً... جاهد نفسك... احفظ لسانك...  
 جدد أثاث ذاكرتك... لا تنس من أوجدك من عدم... عامل والديك بلطف... انصر  
 مظلوماً... حاور غيرك بلطف... صحح عيوبك... باب التوبة مفتوح... احضر مجلساً  
 علمياً... ارفع من مستوى حديثك... أقلهن مؤونة أكثرهن بركة... تعامل مع الخلق كما  
 ينبغي... إياك والحسد... جاهد بقلبك... احفظ سورة... أصلح بين الناس... لباس  
 التقوى... كن رقيقاً على نفسك... لا تتحدث إلا بخير... ألحق ابنك بمركز صيفي...  
 لا تقهر غيرك بغير حق... اعترف بخطئك... ماذا تعرف عن العلمانية؟... ماذا تعرف  
 عن الاقتصاد الإسلامي؟... كم شخصاً اهتدى على يديك؟... ربي أولادك على حب  
 المسجد الأقصى... تحدث واكتب بالعربية... انتبه لخطبة الجمعة... انقل ما قاله خطيب  
 الجمعة لأهلك... الربا محقوق... الصدقة مرياة... هل أنت ممن يضع عقله بالخمر؟...  
 اقرأ عن الخليفة الخامس... تخصص في شخصية تاريخية... ماذا تعرف عن الإعلام  
 الإسلامي؟... ساهم في ترويج شاب... ساهم في إعفاف مسلم ومسلمة... اقرأ كتاباً  
 عن التربية أنت وإخوتك... أين أبناؤك وبناتك الآن؟... ماذا تعرف عن كشمير؟...  
 اقرأ حديثاً نبوياً كل يوم... تقبل النصح بصدر رحب... أنت أكبر من أن تدخن  
 كم شريطاً إسلامياً سمعت؟... اصنع من الليمونة شراباً حلواً... اعمل شيئاً يشكر  
 عليه الناس... قلل نسبة الهواجس في الصلاة... هل أديت زكاة مالك هذه السنة؟...  
 هل فكرت بمتابعة مجلة إسلامية... هل أبناؤك متميزون في دراستهم؟... ما مدى حرص  
 بيتك على الحجاب؟... تعلم فن إعداد أفلام الفيديو النافعة... تخصص في الإصلاح  
 الأسرى... هل تؤدي الصلاة على وقتها؟

... قل: سأحاول.. سأفعل.. سأمضي.

احرص على ترابط أسرتك الممتدة.

ما علامة حبك لأمتك الإسلامية؟

- هل فكرت في تنمية مواهبك الدينية؟
- هل أنت إيجابي في مجتمعك؟
- هل تعرف شيئاً عن انتفاضة الأقصى؟
- تصور أنك أنت المسلم الوحيد في العالم!!
- لماذا لا تدرب نفسك على القراءة الجادة.
- أين تضع نفسك: مسلم. مؤمن. محسن.
- الاحتلال اليهودي لفلسطين يجب أن يزول.
- اعمل أو شارك غيرك في إنجاز بحث علمي.
- هل لك جهود إيجابية ملموسة في مجتمعك؟؟
- ما الكتاب الذي تحب أن يطلع عليه الناس؟؟
- هل تعرف من قال: الأخلاق من غير دين عبث.
- هل تستطيع أن تذكر أسماء سبع مجالات إسلامية؟؟
- أنت مسلم.. فكم سورة أو حديثاً نبوياً تحفظ؟
- ماذا تعرف عن الخطر النووي في عصر العولمة؟؟
- هل تعلم كم آية وردت في القرآن عن الربا؟
- هل أسرتك تحافظ على الماء؟
- أين أنت من الجهود المبذولة في توحيد الصف الإسلامي؟
- هل تدرك أهمية المنتجات الوطنية والعربية والإسلامية؟
- ماذا تعرف عن كتاب: (ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين؟؟)
- هل قرأت كتاب (قضية تطبيق الشريعة في العالم الإسلامي)؟
- هل تعلم أن مصطلح العمل ورد في القرآن الكريم ما يقارب (٣٥٩) موضعاً.
- هل للمسجد الأقصى والأرض المباركة مكانة في قلبك؟ ما علامة ذلك؟؟



هل تعلم أن باستطاعة دماغك تخزين ما يزيد على (٣٨) مليون مجلد خلال (٧٠) سنة من عمرك؟

أسرتك تفتقدك عند بُعدك عنها فهل مجتمعك يفتقدك عند البعد عنه؟؟  
هل أمتك ستفتقدك فيما لو غادرت الحياة؟

#### ملاحظات:

- ١- لاحظ أنني تعمدت عدم اختيار آيات قرآنية أو أحاديث نبوية وذلك تجرّز من أن ترمي هذه الأكياس في القمامة أو يحصل لها نوع من الامتهان.
- ٢- لاحظ كذلك أن معظم هذه الجمل موجهة للذكر لكن يمكنك أن تعيد صياغة ما تراه بحيث تكون موجهة للأنثى على حد سواء.
- ٣- المؤسسات المذكورة أعلاه هي على سبيل المثال وإلا فالمؤسسات النافعة كثيرة.
- ٤- حيث إن هذا المشروع يُعنى بالبشر فهو داخل ضمن إطار التنمية البشرية التي يسعى لها معظم المخططين للمجتمعات البشرية. لذا لا تتردد بالمساهمة التي لا تكلفك شيئاً.
- ٥- كما ذكرت سابقاً لك أن تنسج على منوال الجمل السابقة ما تراه مناسباً للبيئة من حولك لكنني أؤكد لك أن هذه الجمل منتقاة بشكل علمي تربوي.
- ٦- قد تلاحظ كذلك أن معظم هذه الجمل قصيرة مما قد يتبادر إلى خاطرك ألا جدوى من ذلك، لكنني وكما ذكرت سابقاً بعد قراءة موسعة عن الدماغ والعلاقة شبه المتكاملة بينه وبين شهوات الإنسان سواء الإيجابية أو السلبية ربطاً بالأساليب الحديثة في التربية والتعليم بل ما اتصف به حديث النبي ﷺ من جوامع الكلم أؤكد لك أن البيئة من حولنا ستستفيد كثيراً بإذن الله.

وما أختتم به رسالتي هذه أن تكون سابقاً ومقدماً للعمل بما ورد في هذا المشروع الظريف. والله يحفظك ويجعل تجارتك ذخراً لك في الدنيا والآخرة.

## الدعوة إلى الله في القرى



### أهمية الموضوع:

- ١- تذكر فضائل الدعوة إلى الله.
- ٢- الحاجة الملحة للدعوة في القرى حيث: تفشي الجهل والبعد عن الدين، والوقوع في شركيات وبدع وخرافات... ولك أن تتخيل خيمة بجوارها طبق الاستقبال الفضائي؛ ما مدى التأثير الذي سيحدثه في أهلها.
- ٣- كثرة إرساليات المعلمين الجدد إلى القرى مما جعل وجوب تعيين الدعوة عليهم أكثر من غيرهم.
- ٤- وجود عدد من المعلمين ممن لا خلاق لهم يسعون لقضاء مآربهم في أهل القرى مما زاد أهمية وجود المعلم الداعية.
- ٥- الإهمال والتفريط في هذا الجانب من الدعوة رغم أهميته وحاجة أهل المنطقة لذلك.
- ٦- وجوب العمل للدين في أي مكان وضعت فيه.

### وصايا عامة:

- ١- الإخلاص وحسن النية طريق لتيسير الصعوبات.
- ٢- تهيئة النفس لما قد يلاقيها من صعوبات وعقبات نفسية وخارجية.
- ٣- كن قدوة بفعلك قبل قولك.
- ٤- ليكن همك الأول كيف تنصر دين الله وتنشره، لا المال وحتى الرجعة إلى الأهل والراحة.
- ٥- تذكر جلد سلفك -رحمهم الله تعالى- في الدعوة إلى الله وصبرهم في سبيل الله تعالى.

العقبات والمشكلات التي تعترض الداعية في القرى،

وهي من أهم العقبات وأخطرها:

١- عقبة النفس الضعيفة المملوءة الكسولة: فكثيراً ما ترى إخوة ظاهرهم الاستقامة، ولكنهم ليس لهم أثر يذكر، ولا بذل يبذلونه لأنهم (محطمون) نفسياً. والنفس كالطفل إن تهمله شب على حب الرضاع وإن تفضمه ينظم والعلاج: إخلاص النية لله تعالى واللجوء إليه (وهو أقوى علاج)، اختيار الرفقة الطيبة التي تعينك (وليس شرطاً)، الاستشارة، والرجوع إلى الإخوة المسؤولين في كل فترة وغيرها.

٢- المواصلات (أحياناً): فلا تتوفر لدى الأخ وسيلة مواصلات مما يجعله في بعض الأحيان يستعين بزملائه فيصبح تبعاً لهم، وهذا قد يعيقه عن التحرك بسهولة في القرية.

٣- السكن: قد لا تتوفر سكن في القرية - كما في بعض القرى - إلا سكن يتجمع فيه المعلمون، وهم بين مستقيم - القلة -، وغير مستقيم - الكثرة -، والغلبة للكثرة - كما يقولون -، حتى أنه يذكر عن بعض الدعاة أنه كان يبكي من شدة الألم؛ لأنه يسكن في غرفة واحدة بها جميع المدرسين، بين مدخن ودش وغيرها، ولا يوجد في القرية سكن غيره، والله المستعان.

والعلاج: الاستعانة بالله في البحث ومحاولة إصلاح الموجودين.

وعلاج آخر قوي ومجرب: أن يبدأ الأخ باستئجار منزل لوحده، وسوف يأتي إليه مجموعة من المعلمين ليسكنوا معه، فيختار ويشترط عليهم ما شاء، لا تلفاز ولا دش، ولا أغاني أو صور، ولا تدخين، وصلاة في المسجد - مسجد القرية -، وهكذا فيصبح المنزل مملكته يتصرف كما يشاء.

٤- وهي عقبة - لا بد منها -: وهي طبيعة القرى الجغرافية، الصعوبة في التحرك، وشدة وعورة الطرق، والتيهان الوارد والذي حصل كثيرًا.

العلاج: استعن بالله، واعلم أن هذا وضع جميع القرى، وهناك قرى أشد سوءًا من قريتك التي تسكن فيها.

٥- صعوبة تقبل الناس في بعض القرى، بل هي قلة جدًا، وكثير من أهل البادية في القرى يحبون الملتزمين، ويشهد بذلك المجربون والله الحمد.

العلاج: استعن بالله ولا تيأس وتذكر حبيبك المصطفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وما لاقاه من قومه.

٦- مضايقة من بعض المسؤولين في القرية كشيخها أو أميرها أو محافظها أو إمام المسجد، إذا رأوا أنك قد سلبت الأنظار عنه إليك بحركتك ودعوتك ونشاطاتك التي تقيمها.

العلاج: «مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سَفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ» كما قال المصطفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.. أعطه مكانة، أشركه معك في دعوتك.

وهناك عقبات أخرى... والعلاج الجامع: الاستعانة بالله تعالى، وإخلاص النية لله، واللجوء إليه فإنه مفرج الكربات ومنفّس الهموم سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

### كَيْفَ نَدْعُو إِلَى اللَّهِ فِي الْقُرَى؟

أولًا- تذكر أهمية الدعوة إلى الله وفضلها، وخصوصًا القرى والجهل فيها، «لَأَنَّ يَهْدِي اللَّهُ بَكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ خُمُرِ النَّعَمِ».

ثانيًا- وهي نعمة أخرى: سرعة تقبل كثير من أهل القرى وحبهم للملتزمين، إذا رأوا لك أثرًا، ومنك حرصًا على دعوتهم وتعليمهم دين الله.

ثالثاً-

١ - اجعل المسجد نقطة انطلاقاً لدعوتك:

(أ) خصص درساً أو درسين أسبوعياً، «الدروس المهمة لعامة الأمة»، «فتاوى للعلماء»، «العقيدة»، «الفقه».

(ب) كثف جهدك في المواسم كرمضان والحج والإجازات.

(ج) افتح حلقة لتحفيظ القرآن الكريم.

(د) نسق لمحاضرات تستضيف فيها بعض الدعاة، ولا يحتاج الأمر إلى موافقة رسمية، وإنما حرصك على حضور الداعية وعلى حضور أكبر عدد من أهل القرية، وتذكر أنهم عوام لن يحضروا ما لم يكن هناك حوافز وجوائز مرصوفة على الطاولة.

(هـ) خطبة الجمعة وسيلة قوية للتأثير على الناس، فاحرص عليها وإن كان هناك خطيب فلا تخسره بل تذكر أنه يظن نفسه شيخ القرية وأعلمها، فاكسبه في صفك.

٢- توزيع أشرطة وكتيبات - واهتم بالأشرطة - وعمل مسابقات عليها كمسابقة رمضان وجوائزها في العيد.

٣- استعن - بعد الله - بمن حولك من المعلمين السعوديين أو غيرهم، وكذلك بعض العمالة يكونون على خير كثير ولكنهم دفنوا في القرية، كأن يكون معلماً لتحفيظ القرآن - إن كان يجيده -، ولا بد من إذن كفيله وإقناعه.

وكذلك استعن ببعض أهل القرية الذين ترى فيهم خيراً، ولو لم يكن ظاهرهم الاستقامة، والواقع يشهد بأمثال هؤلاء وكم قدموا.

٤- تأكيد على أن يكون معلم التحفيظ شخصاً آخر، ولو تم إحضاره من خارج القرية براتب ثابت.

٥- احرص على كسب كبار القرية بزيارتهم وإعطائهم مكانتهم، حتى يساعدوك في تيسير دعوتك، ولا تنس تخصيصه بزيارة مع الشيخ الزائر من خارج المنطقة قبل المحاضرة أو بعدها.

٦- عمل المسابقات، وإقامة الحفلات التكرمية لها ولطلاب التحفيظ في نهاية كل فترة -وكم لها من أثر-.

٧- عمل مخيمات دعوية وإغاثية لضمان حضور أكبر عدد من أهل القرية.

٨- احرص على تفقد أحوالهم -والغالب فيهم الفقر-، وإحضار المواد الغذائية بالتنسيق مع الجهات المعنية كالمستودعات الخيرية أو المؤسسات الخيرية، أو أحد الميسورين أو المشايخ والدعاة وغيرهم.

٩- اعمل حلقة وصل بينك وبين الأخيار في القرى المجاورة، واحرص على التعاون بينكم، وليكن همك المنطقة بكاملها.

١٠- في أسوأ الأحوال ظروفًا، إذا لم تجد معاونين في قريتك وزملائك والقرى الأخرى.. فإياك إياك أن تقف عن العمل، فكم من أناس نفع الله بهم، وهم فرادى. والناس ألف منهم كواحدٍ وواحدٌ كالألف إن أمر عني.

١١- احرص على أخذ من استطعت من أهل القرية شبابًا أو شيئًا لأداء العمرة في رمضان، وأداء فريضة الحج، ويا لله كم لك من الأجر إن فعلت - فإِنَّ كثيرًا من أهل القرى لا يعرفون مكة والمدينة، ولم يروها في حياتهم -والله المستعان-.

١٢- لا تنس دعوة زملائك المعلمين سواء كانوا معك في السكن بعمل برنامج داخل السكن، أو خارج السكن بربط علاقة معهم وإهدائهم الأشرطة المفيدة وزيارتهم.

وكذلك طلاب مدرستك ومدرسيهم، احرص على إقامة نشاط دعوي فيها، وتذكر في مدرستك أن تكون قدوة في كل شيء، وتذكر -أيضاً- أن المدير لا يريد منك سوى الجدية في العمل والتحضير.. ثم إن فعلت، ادع في المدرسة فلن يمنعك.

١٣- تذكر أنه يوجد لديك أوقات فراغ، فإياك إياك أن تهمل نفسك من قراءة القرآن وحفظه أو مراجعته ومن الاستفادة من وقتك عمومًا.

١٤- استشر أهل الخبرة ومن سبقك في هذا العمل.

١٥- لا أنفع من إخراج داعية من أهل القرية وهذه من النقاط المهمة جدًا لمن أراد الانتفاع الدائم لأهل القرية بإذن الله.

١٦- وعلى افتراض سوء أهل القرية وعدم تقبلهم -إن لم تكن أذيتهم- فلتحرص بارك الله فيك على إنشاء جيل من الشباب بتبنيهم وتربيتهم من خلال حلقة التحفيظ أو أي محضن آخر؛ مع العلم أن التربية قد تحتاج منك إلى سنوات، وما أجملها وأبهاها حين ترى ثمرتها في مستقبل السنين.

١٧- يمكنك الاستفادة من مواقع الدعوة في الإنترنت وعلى سبيل المثال: موقع صيد الفوائد، ففيه خير كثير جدًا.



وسائل وأفكار للدعوة في المستشفيات



- ١- إلقاء الكلمات الوعظية في المساجد والمصليات التابعة للمستشفى، والدروس العلمية، المحاضرات والندوات.
- ٢- إقامة الندوات العلمية الطبية التي تبين إعجاز الله في خلق الإنسان.
- ٣- تبصير الناس بالأمراض الناتجة عن معصية الله ورسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- ٤- زيارة المرضى والتخفيف من مصابهم، وتعليمهم ما يجهلون من فقه وأحكام المريض.
- ٥- الدعاء للمرضى بالشفاء في الخطب ونهاية المواعظ والدروس.
- ٦- توزيع الكتب والمطويات والمجلات النافعة على المرضى.
- ٧- توزيع المصاحف على المرضى أو أجزاء القرآن الكريم.
- ٨- إنشاء شبكة تلفزيونية داخلية في غرف النوم؛ لعرض البرامج المفيدة والنافعة فيها.
- ٩- إيجاد مكتبة علمية وصوتية في المستشفى بمختلف اللغات.
- ١٠- إيجاد مكتبة علمية وصوتية بلغات الجاليات.
- ١١- إقامة دورات شرعية للأطباء والمرضى في الفقهاء، الأكبر العقيدة، والأصغر الأحكام.
- ١٢- تقديم الهدايا النافعة للمرضى بعد شفائهم وبها كتيبات ومطويات دعوية.
- ١٣- توزيع فتاوى أهل العلم على المرضى.
- ١٤- إعداد اللوحات الحائطية في مصلى المستشفى أو في الاستراحات، وإمدادها بالفوائد والنصائح والتوجيهات.
- ١٥- وضع لوحة إلكترونية وكتابة عبارات دعوية موجهة فيها.



- ١٦- القدوة الصالحة والأخلاق الحسنة من الأطباء والمرضى في المعاملة من أبلغ ما يؤثر في الناس.
- ١٧- ربط قلوب المرضى وتعليقها بالله تعالى، وأنه هو الشافي وحده، من قبل الطبيب والمريض.
- ١٨- الإعجاز العلمي من القرآن والسنة الصحيحة يفتح الله به قلوبًا مغلقة.
- ١٩- التنسيق مع مراكز الدعوة وتوعية الجاليات في دعوة غير المسلمين.
- ٢٠- توزيع الأشرطة والمطويات النافعة وتعليق المجلات الحائطية، ومتابعتها بالمواضيع والأطروحات الدعوية النافعة والمتجددة ومراعاة انتقائها ومناسبتها حسب البيئة والزمان.
- ٢١- عمل مكتبة إسلامية مصغرة مقروءة وسمعية ومرئية باللغتين العربية والإنجليزية؛ لتنمية الثقافة الإسلامية وتعليم الإسلام الصحيح ودعوة غير المسلمين.
- ٢٢- التنسيق في إعداد المحاضرات الإسلامية باللغتين في قاعة المحاضرات بالمستشفى، كما يمكن تخصيص بعض المحاضرات للنساء وباللغتين.
- ٢٣- إعداد قناة صوتية موزعة إلى غرف المرضى مرتبطة بإذاعة القرآن الكريم، تسمع عن طريق سماعات الرأس لتفادي التشويش على الآخرين، مع إمكانية توزيع الجدول الشهري لبرامج إذاعة القرآن الكريم في أماكن مختلفة في المستشفى بصفة دورية، كما يمكن عن طريق القناة الصوتية عرض بعض الأشرطة الصوتية في فضل الصبر على المرض والابتلاء وأحكام المرضى وزيارتهم وما يعينهم في أمور دينهم ودنياهم.
- ٢٤- تفادي عرض بعض القنوات الفضائية المعروفة بفسادها الأخلاقي في برامجها، والاقتصار على القنوات الأخف ضررًا إن كان لابد، كما تجاوبت في ذلك بعض الفنادق الفاخرة في هذه البلاد المباركة، جزاهم الله خيرًا على جهودهم، كما يمكن الاستعانة ببعض أشرطة الفيديو الإسلامية لعرضها من حين لآخر.

٢٥- إعداد مسابقة إسلامية خاصة بالموظفين لزيادة الوعي الشرعي، ومسابقة خاصة بغير المسلمين تتلخص في الإجابة على أسئلة عن الإسلام في أوراق معدة مع كتيب ومطوية عن الإسلام ويمكن أن يضاف إليها شريط بلغتهم، ويتم وضع جوائز تشجيعية للمتسابقين، والهدف هو إطلاعهم على نقاط حساسة عن الدين الحق والغاية من الحياة ودعوتهم بصورة غير مباشرة.

٢٦- توزيع المجلات الإسلامية التربوية الهادفة التي تراعي مستوى العامة والمثقفين وأفراد الأسرة، كمجلة (الأسرة) مثلاً، حيث يمكن الحصول على كميات كبيرة من الأعداد السابقة بأسعار دعوية زهيدة جداً لنشر الفائدة، ومن ثم توزيعها في أماكن الانتظار في المستشفى وفي غرف المرضى.

٢٧- وضع لوحة خاصة لطرق الاستفادة الإسلامية من شبكة الإنترنت لتثقيف الموظفين في هذا الجانب، ولإرشاد غير المسلمين لمواقع تعليم الإسلام الصحيح.

٢٨- وضع رقم خاص للخدمات الشرعية في المستشفى يتصل عليه المرضى أو الموظفون في حال رغبتهم عن الاستفسار عن شيء من أمور دينهم، حيث يتم التوجه إليهم مباشرة أو الاستفسار لهم وربطهم بالعلماء الموثوقين.

٢٩- تعليق الجدول الشهري لأوقات الصلاة في أماكن متفرقة في المستشفى يستفيد منه من فاته سماع الأذان لنوم أو انشغال، والتأكد من وجود ما يشير إلى جهة القبلة الصحيحة في غرف المرضى.

ويمكن البدء ببعضها حسب الأولوية والإمكانية المتاحة، وفق الله كل من ساهم في الدعوة إلى دينه وتعليم الناس أمور دينهم واتباع سنة نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم. وبالله التوفيق.



## أفكار دعوية لدعوة المدرسين للطلاب



### ١- أن يكون المدرس قدوة حسنة للطلاب،

إن الطالب بطبيعته في هذه المرحلة السَّنية يكون متفاعلاً مع من حوله من الأشخاص، وتجد طباعهم تكتسبه، ويزداد ذلك التأثير لو كان مصدره من يعتقد فيه الطالب المثالية والأسوة الحسنة وهو بطبيعة الحال معلمه؛ ولهذا ينبغي للمعلم أن يُريَه من الخصال الطيبة والصفات الحسنة ما تجعله يتحلّى بها، وعلى أقل تقدير يُجِلُّ أهلها، ويرفع من شأنهم.

### ٢- استقطاع خمس دقائق من كل حصّة مادة (من غير مادة الدين)،

وحتى تكون هذه الدقائق ثمرة فلابد من مراعاة ما يلي:

(أ) أن تجعل في آخر الحصّة، فلا تجعل في أولها لأن الغالب حصول التفاعل بين المعلم والطالب مما يجعل من الصعوبة بمكان إيقافها خاصة مع الاستطرادات من المعلم والسؤالات من الطالب؛ وحتى لا يقع المعلم في حيلة بعض الطلاب من ضعاف الإيمان الذين يفتعلون الأسئلة والتعليقات، ولهذا أفضل ما يقطعها صوت الجرس.

(ب) أن لا تكون الكلمة وليدة خواطر على الذهن تمت عند دخول الفصل، وإنما هي عبارة عن جزء من مشروع متكامل على مدار السنة.

(ج) لا بد أن تكون هذه الفترة تعيش غالباً أحداث الأمة بحيث يمكن توظيفها في إحياء شعور الأمة الواحد، وقد تتناول مشكلة اجتماعية أو ظاهرة أخلاقية.

٣- استخدم أسلوب التعزيز اللفظي (ثناء ومدح) من قبل المعلم تجاه الطالب،

فالطالب مهما بلغ من المرحلة السنية فهو أمام المعلم كالطفل أمام والده تقدمه وتؤخره كلمة واحدة، وكم سمعنا عن طلاب بُعثت فيهم الحياة الإيمانية والدراسية بعد عبارة أو عبارتين أطلقها مدرس مُصلح عليه.

٤- وضع جوائز للطلاب المتميزين،

ولا يكون المتميزون هم من الطلبة المتفوقين علمياً، وإنما يجب أن تشمل أربعة أصناف:

(أ) المتميزون في الحضور والانصراف.

(ب) المتميزون في الانضباط.

(ج) المتميزون في السلوك والأخلاق (الدين).

(د) المتميزون في الدراسة.

وهذه الجوائز يفضل أن تكون على نوعين:

جوائز شخصية: كقلم أو كتاب ونحو ذلك؛ ولو كان مكتوب عليها اسم المهدي والمهدي إليه لكان أبلغ في نفس الطالب لأنها ستبقى ذكرى عزيزة عليه يُريها من حوله، وتجده يحفظها حتى يريها أولاده بعد ذلك.

جوائز منزلية: ويتميز هذا النوع من الجوائز بكونه يدخل الفرح والسرور في نفسه وكذلك يعلي شأنه بين أهله، وقد تكون هذه الهدية مصدر إقناع لأهل الطالب بعظم شخصية ذلك المعلم، وبهذا يصبح البيت محفراً للطلاب لتتقن شخصيته برأي وفكر المعلم.

٥- وضع لوحة في الفصل ولوحة في مدخل المدرسة،

وفيها يوضع اسم الطلبة المثاليين على أن يكون المعيار في اختيار الطلاب الأمور

الستة التالية:

(أ) تفاعل الطالب على شرح المادة سؤالاً وجواباً.

(ب) حضور الطالب وانصرافه.

(ج) انضباط الطالب.

(د) المستوى السلوكي والأخلاقي (التدين) للطلاب في الفصل.

(هـ) المستوى الدراسي والتعليمي للطلاب.

(و) مشاركة الطالب في الأعمال التكليفية والأنشطة الطلابية.

وهذه اللوحة لابد أن يراعى فيها أربعة عناصر:

١- أن تكون في مكان بارز يراه الداخل والخارج.

٢- لابد أن تكون طريقة الإخراج جميلة وملفتة للنظر.

٣- أن تحتوي اللوحة على تعريف مبسط لكل طالب.

٤- أن تحتوي اللوحة على لقاء مصغر مع الطالب المثالي على مستوى المدرسة يسأل أسئلة

توجيهية مقصودة.

٦- استخدم المدرس الألفاظ والأمثلة والقضايا الشرعية في أسلوب التعليم؛

كما لو قال في مادة النحو في بيان الفاعل: صلى زيد الظهر. أو قال في مادة الرياضيات

في بيان الجمع: تصدق عمرو بأربعة دراهم ثم تصدق بعشرة فكم المجموع؟ وطلب

النواحي البلاغية في قصيدة تدعو للجهاد أو مكارم الأخلاق. أو جعل موضوع مادة

الإملاء عبارة عن قصة مؤثرة.

تنبيه: لابد أن تكون الألفاظ والأمثلة والقضايا تخدم هدفًا تربويًا يرى المعلم أن يغرسه في ذهن الطالب؛ لأن مجرد أسلمة الأسلوب بلا فكر أو توجيه يضعف الفائدة المرجوة منه.

#### ٧- غرس الفاظ وعبارات اعتيادية في ذهن الطالب،

حيث يعود المعلم الطالب دائمًا على البسمة قبل البدء مع ذكر خطبة الحاجة ثم إظهار الحوقلة عند الحزن والهم، وبيان الشكر اللفظي والفعلية عند الفرح والسرور، والتسبيح عند الاستغراب، والتكبير عند الإعجاب، وغيرها من الأشياء التي لابد أن تتكرر أمام الطالب دائمًا حيث إنها تؤدي إلى أمور:

(أ) تعويد الطالب على تلك الألفاظ.

(ب) تكرارها يؤدي إلى إشارة الكوامن من أسئلة ونحوها من صدر الطالب؛ فيسأل عن معناها وكيف يفعلها ومتى يقوم بها.

(ج) إظهار القدوة أمام الطالب، فيرى الطالب في خطاب معلمه الألفاظ القرآنية والعبارات النبوية.

#### ٨- نقل المعلم لبعض طلابه بسيارته من وإلى المدرسة،

وهذه تعطي المعلم فرصة التأثير من جهتين:

(أ) كونه صاحب معروف على ذلك الطالب بصنيعه هذا.

(ب) استغلال فترة الذهاب والإياب في إقامة برنامج دعوي مصغر مرتب. ولكن مع حثنا على القيام بهذا العنصر إلا أنه يجب تجنب ثلاثة أمور مهمة:

١- تجنب سوء الظن المتعلق بالأخلاق: كما لو كان الطالب عهد عنه سلوك منحرف، أو أن ماضي المعلم القديم كان قد وقع عليه شيء من التهم، أو أن المنطقة التي تقع فيها المدرسة أو بيت الطالب عرفت بانحرافات خُلُقية.

٢- تجنب سوء الظن المتعلق بأمانة العمل: فلا يحسن بالمعلم توصيل الطالب إن كان يخشى من التهمة بإعطائه أسئلة أو بيعها إياه.

٣- ينبغي على المعلم أن لا ينفرد بتوصيل الطالب المسافات الطويلة، حيث يخشى على صاحب الإحسان من حبائل الشيطان، ويتأكد هذا الأمر عندما يكون الطالب جليلاً أو صاحب سوابق أو حامت حوله شبه قديمة، وفي هذه الحالة تركه أولى، ولكن ينبغي أن يُعلم أن لكل حالة ظروفها الخاصة.

٩- ينبغي للمعلم أن يجعل الحصّة الأولى من العام الدراسي مدّاً لجسور الثقة والألفة بينه وبين الطالب،

فالطالب في بداية السنة الدراسية الجديدة غالباً لا يألف المعلم، وقد لا يحصل الود والاطمئنان إلا بعد مرحلة ليست بالقصيرة؛ ولكن يستطيع المعلم أن يهدّ جذران الخوف والشك من نفس الطالب من خلال برنامج منظم يقوم به في الحصّة الأولى. يظهر فيه الفرح والسرور بهم، والتشرف بتدريسهم، بحيث يحتوي هذا البرنامج على مسابقات علمية وعملية تُغطّي بالفاظ المدح والثناء عليهم، وقد جُربت هذه الطريقة فكان لها مفعول يعجز القلم عن وصفه.

١٠- لا بد أن يتطرق كل مدرس لمادته من حيث أهميتها مع التركيز على بيان حاجة الأمة لها،

ولا بد من زرع الثقة في نفس الطالب من جهة قدرته على الإبداع كما أبدع السابقون.

١١- تفعيل حصّة النشاط الثقافي.

١٢- إقامة معرض دائم في المدرسة،

حيث نستطيع من خلال هذا أن نجعل الطالب يعايش قضايا المهمة مثل:

(أ) مأساة حلت ببلد من بلاد المسلمين كحرب أو مجاعة....

(ب) عقوبة إلهية حلت ببلد ما.

(ج) أخبار إخواننا في فلسطين والعراق وغيرها من بلاد الإسلام.

(د) المخدرات والمسكرات والدخان وآثارها.

(هـ) الحوادث المرورية.

(و) المشاريع الدعوية.....

وينبغي مراعاة أمور مهمة قبل الشروع في المعرض حتى تتحصل لنا الفائدة المطلوبة:

١- أن يكون المعرض في الدور الأول وبالقرب من الباب الرئيسي للمدرسة؛ حتى يكون مشاهداً أمام الداخل والخارج.

٢- حسن الترتيب من الداخل، ولا بد من تغيير شكل المكان مع كل معرض.

٣- الاهتمام بالناحية الإعلامية للمعرض بداخل المدرسة بحيث تعلق لافتات في الممرات والفصول؛ حتى يعيش الطالب جو المعرض في كافة نواحي المدرسة.

٤- اختيار بعض الطلاب للمشاركة في توضيح بعض المعروضات، أو حتى قيامهم بإعداد البعض الآخر.

٥- إعداد استبيانات توزع على الطلاب بعد خروجهم من المعرض توضع فيها أسئلة تبين مدى استفادة الطلاب منه، وما هو أبرز ما شدد انتباههم بحيث تكون هذه الاستبيانات نقطة لانطلاق معارض أخرى خالية من السلبات.

٦- يفضل أن تكون الزيارة للمعرض فردية وليست جماعية، أي: فصلاً فصلاً.



١٢- تشجيع دعوة الطلاب للطلاب في الفصل،

إن المعلم الناجح هو الذي لا يعتمد على طاقته الدعوية منفردة في الفصل، وإنما يضيف لها الطاقات الطلابية الموجودة في الفصل بحيث تصهر تلك الطاقات وتوحد حتى تكون تلك الدعوة أكثر تأثيراً وأعظم أثراً، والفصول غالباً لا تخلو من الشباب الصالحين المصلحين الذي لا يمانعون من التعاون مع المعلم في ذلك العمل إن لم يكونوا هم من أشد المحبين له، والمتحمسين إليه.

وهذه الطريقة تحتوي على فوائد عديدة منها:

❖ تعويد الطلاب على الدعوة إلى الله.

❖ إثارة الحماس بين المجموعات الدعوية في الفصل.

❖ يستطيع المعلم من خلال هؤلاء الطلاب معرفة أحوال بقية الطلاب، وهذا يعين المعلم على تكوين خطة صحيحة في دعوته للفصل تناسب الطلاب زماناً ومكاناً ووسيلة وأسلوباً.

وحتى يحصل الهدف من هذا العنصر فإنه لابد من التنبيه للأمور التالية:

(أ) أن يكون هناك توافق بين عدد الطلاب الصالحين وعدد طلاب الفصل.

(ب) يراعى الاهتمام بالأولويات، فالمجموعات السهلة المطيعة يُعتنى بها أكثر من المجموعات الصعبة.

(ج) وضع خطة فصلية لكل مجموعة فالمجموعات السهلة قد يناسبها جدول لا يناسب المجموعات الصعبة.

(د) اجتماع دوري بين المعلم وكل مجموعة دعوية على انفراد لمتابعة الجهود وتقويم الثمرات ومعرفة مدى ملاءمة الخطة لواقع الطلاب، ومناقشة الظواهر الحسنة والسيئة التي طرأت على الفصل.

١٤- تكليف الطلاب ببحوث،

والمقصود منها ربط الطالب بعمل متقن مؤثر سواء كان ذلك الموضوع عبارة عن:

✧ دراسة مختصرة لظاهرة اجتماعية سلبية موجودة بين الطلاب أو ظاهرة إيجابية مفقودة بينهم.

✧ تلخيص كتاب أو شريط.

✧ نبذة عن عَلم من أعلام مادة المعلم..... ونحو ذلك.

ويراعى في البحث:

(أ) أن يكون فصلياً.

(ب) أن يكون مختصراً.

(ج) مناسبة البحث لعلاج مشكلة لدى الشباب.

(د) وضع عناصر للبحث تسهل على الطالب البحث والدراسة، وهذه تسهل

أيضاً من بلوغ الطالب لهدفه المرسوم له.

(هـ) لا بد أن تناسب الجائزة شخصية وطبيعة الطالب الفائز.

١٥- معايشة أحوال الطلاب،

فيظهر المعلم الفرح والاستبشار لفرح تلميذه، ويظهر الحزن والتأثر لحزنه مما يجعل

الطالب يشعر بتوحد الشعور بينهما، فيتعلق بذلك المعلم سمعاً وطاعة.

١٦- تقسيم الفصل على مجموعات،

ولا أظن أحداً يخفى عليه أهمية هذا التقسيم، فهو من جهة يشعل روح التنافس

بين الطلاب، ومن جهة ثانية يحقق هذا التقسيم أقصى درجات الاستفادة من البرنامج

العام من خلال التنافس المحموم بين المجموعات الطلابية، كما أنه يساعد على اكتشاف

طاقات الطلاب العلمية التي قد لا يمكن اكتشافها من غير هذا التقسيم، وأخيرًا نجد الفائدة واضحة في توزيع الطلاب المشاغبين بين المجموعات وهذا يضعف صوتهم ويقلل ضررهم.

وهذا التقسيم سيحتاج إلى ترتيب معين حتى نحصل على أقصى درجات الاستفادة ومن ذلك:

(أ) مراعاة عدد المجموعات، فتكثيرها يُصعِّب من مهمة ضبط الفصل، وتقليلها قد يضعف روح التنافس بين المجموعات، كما يعتمد تقدير العدد على قدرات المدرس في ضبط المجموعات.

(ب) توزيع المقاعد لكل مجموعة بطريقة تنم على كون أفرادها جسدًا واحدًا كما لو كان صف المقاعد دائريًا أو هلالياً.

(ج) توزيع الطلاب بين المجموعات يجب أن يكون متساويًا كليًا أو تقريبياً على أن يشمل التقسيم أربعة أشياء:

١- الناحية العلمية. ٢- الأخلاق. ٣- الدين. ٤- العدد.

ولهذا لا بد أن يعرف المعلم قدراتهم ورغباتهم حتى يحصل التوازن الصحيح بين المجموعات وإلا ضعف التنافس أو مات.

(د) تسمية كل مجموعة باسم صحابي أو علم من أعلام المسلمين وبهذا نستطيع إعطاء تعريف مبسط عن كل علم من أعلام الأمة الإسلامية، بل يستطيع المعلم تأديب أحد طلابه من خلال تذكيره بمن يتنسب إليه.

(هـ) وضع برنامج متكامل لكل المجموعات وعلى مستوى السنة حتى لا يترك المجال لهم فتضيّعهم خبراتهم أو تبعدهم توجهاتهم عن الأهداف المرسومة.

(و) وضع رصيد من الدرجات كل يوم بحيث يسمى له اسم مثل «الكنز»، ويوزع هذا على الأجوبة الملقاة في ذلك اليوم حتى لا يبقى منه شيء وكلما قل الكنز التهب حماس الطلاب، ولا بد من وضع الكنز في مكان بارز في متناول أنظار كل الطلاب حتى يحصل لهم التحفيز والتشجيع.

(ز) توضع جوائز للمجموعة المتفوقة على أن يُدعى ضيفٌ شرف لتوزيع الجوائز.

#### ١٧- اكتشاف الرغبات وتفضير الطاقات،

إن الله قد أودع الميول والرغبات في الناس وهي مع ذلك تختلف من شخص لآخر فهذا يحلم بالدعوة وآخر بالقيادة وثالث بالطب وهكذا، وقد جعل الله لكل شخص قدرة قد تكمل فتعينه على تحقيق رغبته وقد تقصر فتقصر ميوله ولهذا فالمعلم ربّان الفصل الذي يكتشف ويقدر ويفجر مواهب أفراده، يرى الشؤيعر فيبني موهبة الشعر فيه ويحثه ويشجعه على ذلك ويرسم له الطريق والعلامات التي تعينه على خدمة دينه، ويرى المتكلم فيشجعه على الإلقاء والخطبة حتى ينفع الله به أمته، وهكذا تصبح إدارة الفصل عبارة عن مصنع يخرج من خلالها من يحمي الدين ويرفع الراية.

#### ١٨- شخصية الشهر،

يتناول المعلم فيها سيرة مختصرة لعَلَم من أعلام مادته على أن يُعرِّج في عرضه لتلك السيرة على أربع نقاط:

- (أ) أثر نشأته الدينية على توجهه العلمي.
- (ب) ذكر مواقف مهمة من حياته تصلح أن تكون منطلقاً لتربية أو توجيه أو وعظ.
- (ج) بيان مكتشفاته العلمية وأثرها في خدمة البشرية.
- (د) منزلة ذلك العالم عند العلماء المسلمين والمشرّكين.

١٩- استغلال الإذاعة المدرسية؛

ينبغي مراعاة الأمور التالية حتى تحصل الفائدة المرجوة منها:

١- لا تتجاوز الإذاعة الصباحية عشرين دقيقة.

٢- يوضع برنامج كامل على مستوى العام؛ حتى لا تكون الإذاعة عبارة عن خطرات أو عوارض تعرض على ذهن الواحد منّا.

٣- يجعل لكل يوم إذاعة مدرسية هدف واحد كبر الوالدين أو إصلاح النفس بحيث تصب المشاركات في ذلك اليوم لمصلحة ذلك الهدف.

٤- تكون الإذاعة عبارة عن مسابقة بين الفصول لمدة تقارب الشهر، ثم بعد ذلك يختار الأفضل من الأشخاص من مختلف المجموعات؛ حتى نكون مجموعة مثالية على المدرسة نستطيع من خلالها أن نقدم برنامجاً فعالاً، وبهذا نستطيع اكتشاف المواهب لدى الطلاب، تلك المواهب التي سوف نصقلها من خلال قصر الإذاعة عليهم، وبالتالي يحصل لهم التمكن والإجادة مما يجعل الأمة الإسلامية تنتفع بهم بعد ذلك، ولكن لا بد أن تقسم الفرقة الموهوبة إلى مجموعتين؛ حتى يحصل التنافس الشريف في تقديم العطاء المؤثر.

٥- لا بد أن يشرف عليها مدرس متمكن ذو خلفية جيدة سواء من الناحية العلمية أو الدعوية أو من جهة وسائل التأثير؛ وذلك حتى نستطيع أن نبقي على وهج الإذاعة على مستوى العام الدراسي.

٦- ينبغي أن يدير الإذاعة ويربط بين فقراتها شاب لبق مجيد للطرفة سريع البديهة حتى يشحذ نفوس الطلاب لسماع الفقرات المتلاحقة.

٧- ينبغي مراعاة التنوع في مصدر مواد الإذاعة بحيث تكون الإذاعة لمدة خمسة أيام أربعة منها من أفكار الطلاب وواحدة منها في اليوم الأوسط من أيام الأسبوع الدراسي مكونة من عدة مواد منتقاة من أشرطة متنوعة تصلح أن تكون مادة إذاعة مدرسية، ويكون الصوت فيها هو صوت صاحب الشريط؛ ولكن مع بقاء الطالب المقدم للبرنامج ليربط بين فقرات الإذاعة، وبهذا نستطيع قتل الروتين وبث الحيوية في تلك الإذاعة.

٨- مراعاة التنوع والشمول في مادة الإذاعة؛ وذلك حتى لا يمل الطالب، وعلى هذا فسوف تكون الإذاعة عبارة عن عدة فقرات متنوعة تحوي الفقرات التالية أو بعضها:

(أ) مقدمة عن الموضوع الذي سوف نتحدث عنه الإذاعة.

(ب) حديثاً نبوياً.

(ج) فتاوى شرعية تتعلق به.

(د) قصة.

(هـ) نصيحة.

(و) سؤالاً يلقى على الطلاب بحيث توضع له جائزة، ويعلن اسم الفائز في إذاعة

اليوم التالي.

(ز) حدث في مثل هذا اليوم؛ ولكنه يتناول أحوال الأمة.

(ح) اخترنا لك، وهو عبارة عن مقالات وتعليقات من مصادر خارج المدرسة.

(ط) سلسلة نعم وبئس.

٩- حبذا لو كانت الإذاعة تلقى من مكان مرتفع يراه كل الطلاب؛ حتى توحد

الأنظار تجاههم، ولا يخفى على كل أحد الفرق بين التفاعل بالسمع والتفاعل بالسمع

والرؤية، ولو استخدمت التقنيات الحديثة في إضفاء الحيوية على المكان لكان أفضل مثل

الفلاشات ونحوها، ولكن تستخدم بتعقل وبحسب الحاجة.

١٠- فتح باب المشاركة الكتابية لكل من عجز عن الإلقاء لعائق خلقي كصعوبة

النطق أو لثغة بلسانه أو لعائق نفسي كالخوف من الإلقاء.

١١- يوزع يوم الاثنين مواضيع الإذاعة للأسبوع القادم؛ وذلك حتى يجد الطلاب متسعاً من الوقت للكتابة، وكذلك يجد المشرف على الإذاعة وقتاً للاختيار والتصحيح.

١٢- يوزع استبيان شهري على مجموعة منتقاة من الطلاب تمثل جميع فئات المدرسة، ويقصد منه معرفة مدى تفاعل الطلاب مع البرنامج، ولابد من تدوين تلك الملاحظات والانتقادات والمقترحات.

#### ٢٠- إقامة حلق للقرآن الكريم،

وهذه الحلق من أهم الوسائل التي تحمي الطالب في المدرسة وتقوي صلته بربه ولكن ينبغي التنبيه لأمر:

١- أفضل أوقاتها هو الصباح أثناء الطابور المدرسي على أن تقدم قبله بقليل وتنتهي بعده حين دخول الطلاب في الفصول.

٢- لابد أن نراعي التناسب بين عدد الطلاب وعدد المشرفين على الحلق حتى نستطيع الحصول على النفع الكامل منها خاصة مع كثرة الطلاب وقلة الوقت المتاح لها الذي لن يتجاوز النصف ساعة.

٣- لابد من وضع أسماء طلاب الحلقة في جدول معد لذلك سلفاً؛ حتى يتم تحضيرهم لئلا يكون الانتساب للحلق سبباً لتسيب الطلاب وبالتالي تصبح الحلق عنوان التهرب والفوضى.

٤- اختيار المكان المناسب الذي تستطيع من خلاله إشهار الحلق بين الطلاب كما لو كان الطلاب في مكان له جدار زجاجي يستطيع الطلاب الآخرون من خلاله رؤية نشاط الحلقة، ولا يمكن أن نتغافل عن أثر هذا النظر على نفسية الطلاب من حيث الحماس والتشجيع.

٥- تكريم الطلاب جميعاً من خلال حفل تقيمه تلك الحلقة على مستوى المدرسة وتختلف الجوائز فيه باختلاف تميز الحفظة.

٢١- الاعتناء بالكلمات التي تلقى في المصلى بعد صلاة الظهر والعصر (في بعض البلدان)؛

فهذه الكلمات لها أثر عظيم خاصة عندما نعلم أن وقتها قصير وبالتالي لا يمل الطالب، وكذلك هي دائمة الاتصال بالطلاب على مدار الأسبوع، وهذه الكلمات تحتاج إلى تنظيم وترتيب خاص لكي يظهر أثرها على الطلاب وعلى هذا فإنه:

١- لا بد أن يناسب أسلوب الكلمة:

(أ) سِنَّ الطلاب: فكلما اختلفت المرحلة الدراسية اختلفت الفروق السنية، وبالتالي يختلف أسلوب ووسيلة الإلقاء، فأسلوب الإلقاء على المرحلة الابتدائية ليس كالثانوية.

(ب) حال الطلاب: الكلمة سوف يتم إلقاؤها بعد صلاة الظهر أو العصر وهو وقت في الغالب مستهلكة قوى الطالب فيه، ولهذا يحتاج إلى أسلوب جذاب محرك نستطيع من خلاله استجماع قوى الطالب الذهنية الباقية لاستيعاب المطروح عليه.

٢- لا بد من وضع برنامج على مستوى العام الدراسي تحدد فيه الكلمات والمتكلمون؛ حتى لا تصبح الكلمات مجرد خواطر ذهنية مما يذهب الهدف ويضعف الثمرة.

٣- مدة الكلمة: لا يتجاوز وقتها في الغالب عشر دقائق؛ حتى لا تمل النفوس خاصة إذا علمنا مدى قدرة الطالب الاستيعابية في ذلك الوقت.

٤- عددها: قد تجعل البداية كلمتين أسبوعياً في يومي الأحد والثلاثاء، فإن ظهر التفاعل والتقبل من الطلاب جعلت ثلاثة أيام (السبت - الاثنين - الأربعاء).



- ٥- توضع الكلمات على شكل دورات علمية تتناول كل دورة ظاهرة إيجابية أو سلبية بين الطلاب على أن لا تقل مدة كل دورة عن أسبوع ولا تزيد عن أسبوعين.
- ٦- إن هذه الكلمات فرصة ذهبية لاكتشاف مواهب الطلاب، فهذا يكلف بإعداد الدورات، وهذا يكلف بإلقاء الكلمات، وهذا يتابع مدى تفاعل الحاضرين، وبهذا ننجح في انتقاء الواعظ والخطيب والمتابع والمخطط.
- ٧- العناية بالمكان بحيث يصبح مكان المتكلم واضحاً، والأجهزة الصوتية سليمة.
- ٨- توزيع استبيان شهري على الطلاب لمعرفة مدى تجاوبهم مع البرنامج مع أخذ ملاحظاتهم بعين الاعتبار.

## ٢٢- الاهتمام بالمحاضرات العامة:

- وتظهر لنا أهمية تلك المحاضرات من عدة وجوه:
- (أ) فالوقت الطويل نسبياً يعين الملقى على تشريح الموضوع وتوضيحه للطلاب.
  - (ب) إن قدوم ضيف جديد على المدرسة يحرك النفوس؛ حتى إنك لترى أثر ذلك على وجوه الطلاب.
  - (ج) يزداد تفاعل الطلاب مع المحاضرة عندما يكون الملقى من أهل الاختصاص بها؛ ذلك أنه سيتحف الموجودين بمعلومات قيمة بحكم تخصصه.
  - وسوف نذكر بعض الأمور التي تعين هذه الوسيلة في بلوغ هدفها:
  - ١- حصول التناسب العام بين المحاضرة موضوعاً وأسلوباً مع عقول الطلاب، فهناك محاضرة قد تصلح للمرحلة الابتدائية ولكنها لا تصلح للمرحلة الثانوية، وقد يتفاعل طلاب المرحلة المتوسطة مع أسلوب معين ولكنه لا يثير طلاب الثانوية.

## ٢- تهيئة الطلاب لتلك المحاضرة من خلال:

(أ) وضع إعلانات في كل أرجاء المدرسة بحيث تصاغ هذه الإعلانات بأسلوب يفهم منه الطلاب أن قدوم ذلك المحاضر من أهم الإنجازات التي تقوم بها المدرسة حتى يحصل التشوق لدى الطلاب لذلك المحاضر.

(ب) حضور جميع منسوبي المدرسة من مدرسين وطلاب مما يكسب المحاضرة مع وجود هذا الكم الكبير هيبه في نفوس الطلاب.

(ج) إظهار الحفاوة البالغة بالمحاضر أمام الطلاب، وكما أن هذه تزيد المحاضر مكانة في نفوس الطلاب فإن لها أيضًا مفعولًا عجيبيًا في نفس المحاضر.

(د) ضبط قاعة المحاضرة ضبطًا تامًا، فقد يمنع المشاكس من حضورها، وقد تزداد عليه الرقابة، وقد ينذر ويهدد قبلها.

(هـ) تهيئة جميع الأجهزة الصوتية.

٣- راجع الفقرة (ب) من الوسيلة (٢١).

٤- لابد من التنوع من المحاضرات بشرط أن تصب كلها في هدف تربوي واحد، فمرة محاضرة يقيمها عالم أو طالب علم عن المخدرات في الشرع، ومرة عن المخدرات يقيمها طبيب أو أحد المشرفين على علاج المدمنين، وثالثة عن المخدرات يقيمها رجل أمن يذكر هيئات المدمنين عند القبض عليهم أو عن مشاهد الموتى منهم وهكذا.

٥- تسجل المحاضرة الجيدة ثم بعد ذلك تعرض في اليوم التالي للبيع بسعر منخفض في محيط المدرسة، فهذا يشعر الطالب بأهمية تلك المحاضرة، مما يجعله يحرص على الاستفادة من المحاضرات الأخرى.

٦- وقت المحاضرة يتراوح ما بين (٣٥-٤٥) دقيقة.

٧- لابد من فتح باب المشاركة والمناقشة، حيث نستطيع من خلال هذا معرفة مدى تفاعل الطلاب مع المحاضرة، ومدى استفادتهم منها.

٨- تجهز مسابقة على كلام المحاضر وتكون مكوّنة من عدة أسئلة وَرَدَ جوابها في المحاضرة، ثم تلقى على الطلاب، ويكافئ الفائزون بجوائز رمزية تستلم من يد المحاضر مباشرة.

٩- توزيع استبيان على الطلاب توضع فيه نقاط تتعلق بالمحاضر والمحاضرة والمكان والوقت والحال بحيث يطلب منهم ذكر السلبيات التي لازمت المحاضرة حتى نستطيع من خلالها تجاوز السلبيات مستقبلاً.



## مواقف المقاهي من أخصب أراضي الدعوة



تعتبر مواقف السيارات حول المقاهي من أخصب ميادين الدعوة إلى الله لعدة اعتبارات:

- ١- الأعداد الهائلة لمرتادي هذه المقاهي.
- ٢- أن الدعوة في هذا المكان من السعي والذهاب إلى أهل المعاصي في أرضهم وهو فعل السلف الصالح.
- ٣- أن كل من في هذا المكان قد اجتمع على معصية الله ولا ينكر عليهم أحد.
- ٤- أن الفئة المجتمعة في المقاهي لا تتعرض للنصح والإرشاد إلا قليل؛ وذلك للسهر حتى الساعات الأولى من الصباح ثم النوم كل النهار أو أكثره مما يفوت عليهم حضور الصلوات وسماع المواعظ.
- ٥- أن أغلب رواد هذه المقاهي كما هو معلوم هم ممن تجاوزوا سن ١٨ وهي الفترة التي يبدأ الشاب بالتحول من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الرجولة والتعقل وهو سن استقامة الكثير من الشباب.
- ٦- أن الشاب عندما يغادر هذا المقهى يكون قد فرغ من لذة وشهوة وحلت الظلمة والكدر مكانه وهذه النفسية جاهزة للتأثر كما يعلم الدعاة. وهذه النفسية لا تتوفر عند دخول الداعية إلى المقهى لغلبة الشهوة في النفس واستعلائها وتمرد لها في وسط أقرانها.
- ٧- السهولة واليسر في استغلال مواقف السيارات بحيث لا يحتاج فريق التوزيع لأكثر من ثلاثة أو أربعة أشخاص.

٨- إمكانية الاستفادة من هذه الفئة في دعم المشاريع الخيرية حيث يتوفر فيهم من يجب العمل الخيري بالإضافة إلى توفر المال وعدم الاكتراث بمصارفه وقد يكون الدعم من الأهل بعد وصول الأوراق إليهم.

٩- أن كثير من المؤسسات الإسلامية والدعوية تبذل جهودًا مضيئة ومكلفة لجمع عدد من الشباب من هذه الفئة من خلال المراكز واللقاءات والمخيمات وحتى على الأرصفة والناظر في المقاهي والكازينوهات يجد الأضعاف المضاعفة المأمولة هؤلاء الدعاة.

#### فكرة العمل:

القيام بتجهيز ظروف دعوية لائقة، تحتوي على (شريط كاسيت + مطوية + كرت وعظمي موجز + دعوة للمساهمة في عمل خيري لإحدى المؤسسات الخيرية المعتمدة) وبهذه الطريقة نكون قد تعرضنا لمعظم الأذواق، مع العلم أن الفائدة تحصل ولو بوضع كرت دعوي وذلك حسب الإمكانيات المتوفرة .

إخواني! أدعوكم للإسهام في طرق هذا الباب لعل الله أن يخرج من هذه الأماكن من يرفع راية الدين كما أدعو طلاب الجامعات والكليات للإسهام في هذا العمل من خلال مواقعهم ولو بالكروت الدعوية.



## وسائل وأفكار للدعوة في الدوائر الحكومية



من أسباب الاستقامة والقضاء على كثير من المشكلات الوظيفية كالرشوة والتسيب.... الخ.

١- المشاركة الفعالة في المعارض لتوعية الناس ضد الانحراف والجريمة وخطرها، عن طريق اختصاص كل دائرة حكومية.

٢- تبني إدارة هيئة الأمر بالمعروف، استكتاب الباحثين، ولو على شكل مسابقات لعمل دراسات وبحوث قوية، مشتملة على وضع حلول للمنكرات المنتشرة بين الناس لإزالتها وتغييرها.

٣- تفعيل دور موظفي المطارات والمداخل الحدودية، وتهيئة شنطة دعوية تحتوي على: (عباءة وغطاء وجه - قفازين - جوارب وكتيب وشريط) لتوزيعها على القادّات إلى البلد بدون حجاب.

٤- إلقاء الكلمات الوعظية بعد صلاة الظهر في مصلى الدائرة.

٥- إقامة الدروس العلمية والمحاضرات والدورات الشرعية التخصصية، أثناء فترة الدوام، يختار لها بعض الموظفين وتسهيلها لنشر التوعية بين الموظفين.

٦- توزيع الكتب والمطويات والأشرطة السمعية الموسمية، ولو بالاشتراك من الموظف نفسه.

٧- تعليق لوحة الإعلانات الدعوية في الدائرة؛ لإعلام الزملاء بالمنشط الدعوية.

٨- إقامة مكتبة دعوية مصغرة في مقر انتظار المراجعين.

٩- إنشاء مكتبة صوتية في الدائرة، وتخصيص جزء منها للإعارة لتفعيل دور الشريط الإسلامي الهام في الدعوة.

- ١٠- إهداء الهدايا النافعة للموظفين في مناسبة شرعية وتأليفهم بالهدية.
- ١١- الاستفادة من كتب وأشرطة الجاليات؛ لتوزيعها على الجاليات من العمال في الإدارة الحكومية.
- ١٢- تصوير فتاوى أهل العلم ونشرها بين الموظفين والمراجعين.
- ١٣- التعاون مع مراكز الدعوة والإرشاد والمكاتب التعاونية والمؤسسات الخيرية على إيصال مناشطهم للدائرة.
- ١٤- إعداد اللوحات الحائطية، وتعليق الفتاوى والنصائح والفوائد في استراحة المراجعين، وفي الأماكن البارزة في الدائرة.
- ١٥- النصيحة والدعوة الفردية لأعضاء الدائرة الحكومية.
- ١٦- تعميم وتوزيع البطاقات الدعوية الصغيرة في مناسبات الأعياد.
- ١٧- الإخلاص في العمل المكلف به الموظف، والإبداع فيه من أعمق وسائل دعوة الزملاء.
- ١٨- قضاء حوائج الناس، خاصة الضعفاء واليتيماء، والتيسير عليهم سبب لنيل البركة من دعوة النبي ﷺ: «اللهم من ولي من أمّتي شيئاً فشق عليهم فاشقق عليه، ومن ولي من أمّتي شيئاً فرفق بهم فرفق به».
- ١٩- دلالة الزملاء والمراجعين على البرامج النافعة والمجلات المفيدة.
- ٢٠- الاهتمام بالمصلى ودعمه بإمام ذي قراءة حسنة، وشمعة طيبة وهم دعوي.
- ٢١- العبارات الدعوية الموجهة في لوحات حائطية في المكتب.
- ٢٢- الشبكة التلفزيونية في السجون.
- ٢٣- جعل استقامة الموظف وحفظه للقرآن، بند من بنود الترقية ولو عند مدير الدائرة.
- ٢٤- دورات تدريبية في كيفية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من قبل مراكز الهيئات، أو إنشاء معاهد تابعة للهيئات لتخريج كوادر تواكب تطور الوسائل العصرية.

- ٢٥- وضع مكتبة صغيرة في غرفة الأفراد بأقسام الشرطة.
- ٢٦- وضع كتب في غرف الحجز لكي يقرأها السجناء، واختيار الكتب المناسبة لها.
- ٢٧- إنشاء أقسام في الدوائر الحكومية للتوعية والتوجيه، وتفعيل دورها في الدعوة إلى الله عَزَّجَلَّ، ولا يُستغرب مثل هذه الأقسام؛ لأن إقامة الدين في نفوس الموظفين





## أفكار للأنشطة الطلابية في المدارس



في هذا الموضوع أقترح أن يجمع فيه بعض الأفكار والخطط التي تساعد معلم النشاط في المدرسة في تطوير نشاطه ونفسه..

سيكون النشاط المستهدف في هذا الموضوع هو النشاط اللامنهجي.. والنشاط أمر مهم مشجع عليه من وزارة المعارف ومن الإدارات.. يلاقي قبولاً طيباً من الطلاب إن وجدوا فيه النفع والسرور.. والمعلم هو المركز الأساسي الذي يقوم عليه النشاط بما يملكه من مقومات وقدرات وبرامج.. والطالب هو الهدف الأساسي للأنشطة الطلابية المدرسية.. والنشاط المستهدف في هذا الموضوع هو النشاط الموجه في الفسح.. ولا يخرج عنه أيضاً النشاط المحدد بحصص (حصة أو حصتين) من ناحية الأفكار وطريقة وضع الخطة.

ويرتبط ببعض جوانبه الأنشطة المشابهة من أنشطة مدرسية مسائية ومراكز صيفية ومكتبات..

أولاً- ينبغي أن يحدد المعلم أهداف النشاط.. ولعلها تتغير بتغير نوعية ومسمى النشاط ولكن الهدف الأسمى هو إصلاح هذا النشء حتى يخرج نافعاً لأمته رافعاً لواء الخير.. ولذا ستتكلم عن الأمور التي تعتبر مرتبطة بجميع الأنشطة..

### كيفية إعداد البرنامج،

ينبغي لبرنامج النشاط اللاصيفي أن يستهدف التالي:

❖ الفائدة العلمية للطلاب.

- ✧ التشويق والإشباع النفسي والاجتماعي.
- ✧ المنافسة الطيبة.
- ✧ التنمية السلوكية.
- ✧ تنمية الجانب الجماعي والتعاون وروح الفريق في العمل وتنمية روابط الألفة والمحبة بين الطلاب.
- ✧ وعليه فإنه قبل وضع برنامج النشاط اللاصيفي يجب الانتباه للتالي ووضعها في الحسبان حال وضع البرنامج:
  - ✧ القدرات والمؤهلات للمشرفين والعاملين.
  - ✧ قدرات الطلاب والمستويات الذهنية ومستوى تقبلهم.
  - ✧ نوعية النشاط المنفذ فيه البرنامج وحاجاته وأهدافه.
  - ✧ نوع الموقع ومساحته.
  - ✧ القدرات المالية.
  - ✧ الاهتمامات الإدارية للمدرسة..
- ✧ مسائل مهمة في عمل البرنامج (والبرامج والأدوات المذكورة أمثلة قابلة للتغيير والتبديل حسب الحاجة والمكان):
  - ✧ يكون المشرف على النشاط هو المشرف العام على البرنامج.
  - ✧ يتم تقسيم الطلاب إلى أسر ومجموعات.. ويكون منهم من هو مكلف ببعض التكاليف كمشرف ثقافي أو غيره..
  - ✧ كل فترة يكون هناك شخص منفذ لها أو أسرة ويتم رصدها في الجدول.
  - ✧ إن أمكن وضع متابع من المشرفين لكل يوم أو أيام محددة مشرف.. أو في بعض الأنشطة التي تمتد إلى أسبوع مشرف محدد..

✧ يجب متابعة الخطة وسيرها دورياً وتلافي الأخطاء وأسباب التقصير وعلاج المشكلات ورفع مستوى التقديم..

يتم تقسيم البرنامج في الفصل الدراسي إلى أجزاء حسب المرحلة الزمنية (مثال):

✧ المرحلة الأولى لمدة أسبوعين - ثلاثة أسابيع.. وسائل تعريفية بالنشاط وجذب.

✧ المرحلة الثانية لمدة شهر برامج نافعة وشيقة وتنافسية وأسرية.

✧ المرحلة الثالثة لمدة أسبوعين برامج تتوافق مع فترة الاختبارات.

✧ المرحلة الرابعة إلى رمضان برامج (مثل المرحلة الثانية) أو (تجديدية).

✧ المرحلة الخامسة فترة رمضان برامج إيمانية ورمضانية.

يتم تقسيم الفترات حسب اليوم في بعض المراحل؛ وذلك لتسهيل الإشراف على البرنامج وعدم الفوضوية (مثال):

✧ السبت: مسابقة ثقافية نافعة (وينبغي الاهتمام بالمفيد وعدم استخدام المسابقات غير المفيدة والمتشر كثير منها في الأسواق)

✧ الأحد: لقاء عام أو مقابلة مع أستاذ أو مشرف (ويتم الاتفاق على وضع بعض الملاحظات المهمة التي ينبغي التطرق لها بأسلوب نافذ على الطلاب).

✧ الاثنين: برنامج رياضي أو نشاط حركي (ويكون فيه التنويع والتغيير واستخدام المفيد من البرامج البدنية النافعة).

✧ الثلاثاء: برنامج تنفذه إحدى الأسر بإشراف الأستاذ.

✧ الأربعاء: منوع (الأفكار التي لا تدخل في السابق).

يتم تقسيم البرنامج في بعض الأحيان حسب الأسابيع للتجديد (مثال):

- ✻ الأسبوع الثقافي.
- ✻ الأسبوع العلمي.
- ✻ أسبوع المنافسات.
- ✻ الدوري الثقافي.
- ✻ معرض الكتب والأشرطة (ليس كمعرض عادي ولكنه عرض للكتب والأشرطة بأساليب مختلفة) ..



## برنامج للنشاط الصباحي في المدارس



ومن أهم الأمور أن يكون البرنامج يوافق المستوى العمري والعقلي والعلمي والإيماني للطلاب..

ويختلف البرنامج من مرحلة لأخرى ومن مجموعة لأخرى.  
ووضع جدول ثم تعديله حسب الظروف أفضل نتيجة من عدم وجود برامج جاهزة.

وفي البرامج الصباحية يتم الاستفادة من البرامج اللطيفة حيث إن الفسحة توجد بين مجموعتين من الحصص..

### مع بداية النشاط،

من المهم أن تكون بداية النشاط بداية فعالة وحيوية.. وحتى يستمر الطالب في المشاركة والعطاء التربوي ينبغي الاهتمام بالأمور التالية:

- ✧ حسن الاستقبال والبشاشة والتعامل الصادق غير المتكلف.
- ✧ جودة الإعلانات والقدرة على جذب الطلاب بإبراز الجانب المرغوب.
- ✧ الاستفادة من التسجيل.. (ومن بطاقة التسجيل).
- ✧ تصنيف الطلاب إلى أسر حسب القدرات أو المستويات الدراسية أو العلمية.
- ✧ تفعيل التعارف بين الطلاب والمشرفين وكذلك بين الطلاب أنفسهم.
- ✧ ربط الطلاب الجدد ببرامج قوية أو وظائف محددة أو أنشطة مرغوبة يقومون بعملها.
- ✧ انتقاء أصحاب القدرات من الطلاب والمميزين دراسياً ومهارياً والتفكير في كيفية نفعهم ورفع مستوياتهم حتى يقدموا للنشاط والمدرسة وللأمة جمعاء..

## بطاقة التسجيل،

تعتبر بطاقة التسجيل من الأمور المهمة للتالي:

أولاً- في ارتباط الطالب في النشاط وإنتاجه..

ثانياً- في القدرة على متابعة الطالب..

ثالثاً- في إعطاء تصور قديم عن الطالب

رابعاً- في إعطاء نظرة مبدئية تجاه النشاط...

ففي ارتباط الطالب.. هناك شعور نفسي عند الطالب أنه عندما يقوم بتعبئة بطاقة

التسجيل يصبح أحد أفراد هذا النشاط ويتجاوز حدود الضيافة إلى منطقة المشاركة..

ويستشعر بالالتزام بنود التسجيل.

ومن خلال بطاقة التسجيل.. يمكن متابعة الطالب خاصة عند تغييه.. فالمعلم قد

لا ينتبه لكل الطلاب في النشاط ولكن في وقت الفراغ يمكنه متابعة الطلاب من خلال

المعلومات الموجودة في بطاقة التسجيل كالصف في داخل المدرسة والمسجد (مثلاً)

خارج المدرسة.

ويمكن من خلال بطاقة التسجيل سؤاله عن بعض الأمور التي تعطي للمعلم

تصوراً مبدئياً للطالب كالسؤال عن الأنشطة التي شارك فيها..

ويمكن للمعلم وضع بعض الأسئلة التي تعطي معلومات مبدئية عن النشاط..

كسؤاله عن رغبته في المشاركة في أي من برامج النشاط التالية.. فيكون هناك تصوراً

مبدئياً للنشاط من خلال هذه الأسئلة.. بالإضافة إلى جودة الإخراج وحسن الصياغة

التي تجذب الطالب وتبهره كلما كان يبهره الإبداع.

## كيف نجعل الطلاب

بعض الأسئلة التي يمكن أن تحتويها بطاقة النشاط وتحتوي الأهداف

السابقة:

الاسم: .....

الصف: .....

المدرسة (في الأنشطة خارج المدرسة): .....

الهاتف: .....

أقرب مسجد من سكنك: .....

طالب تعرفه في النشاط: .....

اختر الأنشطة التي ترغب الاشتراك بها: .....

(وبوضع الأنشطة التي ينبغي كتابتها في هذا المكان).

هل شاركت في أنشطة سابقة؟ (اكتب الأنشطة التي سبق وأن شاركت فيها)

اسم ولي الأمر: .....

وهذه بعض الأهداف التي يراها البعض في الأنشطة الطلابية..

من الأهداف في الأنشطة،

✻ تكوين بيئة صالحة لكي نمكّن من التربية النافعة.

✻ تكوين بيئة صالحة تبعد الطالب عن أصحاب السوء.

✻ نفع الطلاب في أمور الدين.

✻ تثبيت ورفع السلوك الصحيح لدى الطلاب وتعديل السلوك السيئ لديهم.

✻ نفع الطلاب في أمور الدراسة.

✻ نفع الطلاب في الأمور الاجتماعية والنفسية.

✻ تحذير الطلاب من شرور الأشرار والأخطار بالمجتمع.

✻ تحذير الطالب مما يُحَاك ضد المسلمين من مؤامرات.

- ✧ تطوير مهارات الطلاب وقدراتهم (من قراءة وفن وغيرها).
- ✧ نفع الطلاب في الأمور الجسمية.
- ✧ نفع الطلاب في الأمور الدنيوية.
- ✧ تعويد الطالب على الانضباط والطاعة وإدارة البرامج.
- ✧ محاولة استكشاف طاقات الطلاب وتطويرها.
- ✧ مواجهة التغيرات البيئية بالتنوع والتجديد.
- ✧ التشجيع على الاستفادة من المواسم.
- ✧ دراسة حالة المجتمع والتأثير الإيجابي فيه.
- ✧ ارتباط الطالب بالمعلم ارتباطاً إيجابياً بعيداً عن حواجز التعامل الرسمي.
- ✧ معالجة مشكلات الطالب داخل وخارج المدرسة بالتعرف عليها وطرح الحلول المناسبة والتعاون معه في حلها مع الاهتمام بخصوصيتها.

#### نظرة للبرامج:

برامج الأنشطة المتعلقة بالقرآن الكريم: من المهم جداً على المشرف على الأنشطة الاهتمام بفترات القرآن الكريم ويمكن أن يكون ذلك في التنوع في البرامج واستهداف المؤثر منها على الطلاب.. ويمكن تنوع برامج القرآن الكريم في الأنشطة كالتالي:

- ✧ فترات قراءة القرآن الكريم والأوراد اليومية (مع التنبيه على التدبر).
- ✧ دروس التجويد النظرية والأهم التطبيقات العملية للتجويد.
- ✧ دروس تصحيح القراءة (تحت رعاية متقن ومجود للقرآن).
- ✧ تكوين حلق التحفيظ.



✽ عمل مسابقات حفظ القرآن الكريم ووضع الأسس التي تضمن استمرار الحفظ ومراجعته.

✽ الاهتمام بالتفسير مع أخذ الدروس والاستفادات ودعوة الطلاب لاستخراج الفوائد تحت إشراف المعلم.. وعرض وقفات مع الآيات وكيفية العيش معها..

✽ دراسة القصص القرآني واستخراج الفوائد القيمة منها (وسياقي إن شاء الله قائمة بالقصص القرآني).

✽ دراسة الأمثال في القرآن.

✽ دروس عن الإعجاز في القرآن الكريم وكيف أن القرآن الكريم سبق إلى هذه العلوم قبل الغرب المتقدم تكنولوجياً (مع الحذر من الانغماس في أمور لم تثبت بعد).

✽ أخذ موضوعات في علوم القرآن (ويبقى منها ما ينفع الطالب).

✽ تقديم موضوعات إيمانية خاصة بالقرآن مثل التدبر، آداب التلاوة، وغيرها (وينبغي على المقدم أن يكون مقتدرًا على التأثير).

✽ أسئلة ومسابقات في التفسير.

✽ تعليق عن بعض الموضوعات والآيات القرآنية بعد الصلاة.. في المسجد أو المدرسة أو الرحلات أو غيرها..

✽ عرض فكرة مختصرة جدًا عن بعض الكتب والتي لها علاقة في القرآن الكريم مثل كتب علوم القرآن.. وأخرى عن بعض كتب التفسير.. وأخرى عن كتب متعلقة بالقرآن الكريم..

✽ قراءة بعض الآيات المختارة المؤثرة في اجتماع والتي تتحدث عن الآخرة والجنة والنار.. وينبغي أن تكون القراءة بصوت قارئ مؤثر.

برامج الحديث النبوي الشريف: ومن المهم التطرق للحديث النبوي خلال النشاط اللامنهجي الصباحي وأكثر منه خلال الأنشطة خارج الدوام المدرسي وبعيدًا

عن الحصص.. ويمكن النجاح في جذب الطلاب في تنوع الأساليب والترغيب الذي يمكن منه جذب الطلاب لهذه الدروس والأنشطة..

ويمكن عمل بعض الأنشطة عن طريق التالي:

- ✻ قراءة بعض الأحاديث المختارة - مع التعليق على ما يناسب منها.
- ✻ قراءة القصص النبوي الصحيح.
- ✻ حفظ مجموعة من الأذكار.
- ✻ حفظ مجموعة من الأحاديث والمتون.
- ✻ شرح للأذكار وفهم للأحاديث مع أخذ الاستفادة.
- ✻ دروس في الحديث والمصطلح.
- ✻ درس في التعريف ببعض كتب الحديث وعلم المصطلح والشرح.
- ✻ درس في علماء الحديث والرحلة في طلب الحديث.
- ✻ مسابقات في حفظ الحديث ويتم انتقاء الأحاديث التي يحتاجها الطالب أو لآحاد الحديث الأذكار أو الأدب أو أحاديث الأحكام الأساسية.
- ✻ مسابقة الأحاديث المقطعة وذلك بتقطيع بعض الأحاديث التي تنفع الطالب ودعوة الطلاب لترتيبها الترتيب الصحيح وبعد ترتيبها يتم تقديم كلمة في شرح الحديث والفوائد المستخرجة منه..
- ✻ تعليق لوحة أسبوعية تحوي أحد الأحاديث، ودعوة الطلاب لحفظها بطريقة انتقاء عشوائي، ودعوة الطالب لتسميع الحديث.. وإعطائه جائزة للطالب عند إجادته حفظه.

- ✻ عرض لبعض برامج الحديث الشريف بالحاسب الآلي وكيفية الاستفادة منها.
- ✻ ربط الطلاب بمسابقات ثقافية فيها مجموعة من الأسئلة المتخصصة في الحديث الشريف.

• تنوع البرامج والموضوعات.

مع ملاحظة صعوبة طرح موضوعات علمية مكثفة في فسحة بين الحصص.. ويمكن طرح الدروس التي تحتاج تركيزاً في أوقاتها كفترات المساء ونهاية الأسبوع أو في المحاضرات والدروس العامة في المدرسة.. وتم التنوع في المشاركات حتى لا يمل الطالب والذي طبيعته تحب التجديد...

ملاحظة: الطرح هنا لا يعني التكامل التربوي وإنما هو الاستفادة من التنوع والتجديد وينبغي على المشرف والمربي الاهتمام بأن تكون هذه البرامج تخدم الأهداف التربوية التي يريد الوصول إليها.

#### البرامج والموضوعات:

• ندوة بعنوان آداب المجالس (ويستفاد منه طرح بعض الأفكار التي تحب نقلها إلى الطلاب الذين لا يعرفون كيفية التأدب في البرامج النافعة).

• كلمة للمشرف (وتكون دورية يمكن من خلالها طرح بعض الأفكار والمسائل التي ينبغي التنبيه عليها).

• ماذا نستفيد من: آية / حديث / شعر / قول للسلف... (ويتم انتقاء بعضها تبعاً للأهداف التربوية المراد الوصول إليها).

• طرح لبعض الغزوات والمعارك (ومن المناسب وضع الخرائط الموضحة).

• الاستفادة من عرض الشرائح والحاسب الآلي (الطب / الفضاء / الإغاثات / الأقليات الإسلامية).

• وقفات مع القصص القرآني (قصة سليمان / آدم / موسى والخضر)..

• وقفات مع القصص النبوي (هناك كتاب ممتاز في هذا الموضوع للشيخ الأشقر).

• وقفات مع الأمثال في القرآن الكريم.

- ✧ الأقليات الإسلامية في العالم أو مشكلات المسلمين (عدة حلقات).
- ✧ أعاجيب خلق الله تعالى: عجائب النمل / أعاجيب الحيوانات / .. (هناك كتاب جيد باسم: غريزة أم تقدير إلهي وغيره).
- ✧ آيات الله في الآفاق / الفضاء / النجوم / صور وأرقام (يمكن استخدام التلسكوب).
- ✧ حصاد المهشيم: نافذة على بعض غرائب الغرب وانحرافات وآثارها (وهناك مقالات بهذا العنوان في الإصلاح قديماً.. ويمكن الآن جمع ذلك في كل المجلات الإسلامية تقريباً).
- ✧ أخبار الجرائد والمجلات.
- ✧ مقابلات ولقاءات... (مع الإدارة أو المدرسين أو الطلاب...).
- ✧ أفلام: البراكين / إن في ذلك لعبرة / البوسنة / ... أو عرض شرائح.
- ✧ قصة وتعليق (واقعية / توبة بعض الفنانين / السير...).
- ✧ قصص عامة: كقصّة السفينة العجيبة (تاتانيك) وكيف جعلها الله -تعالى- آية للمعتبرين (وللأسف الغرب حوّل هذه الآية إلى فيلم سيئ قدر).
- ✧ قصص من بعض الكتب: مقاطع من كتاب جنود الرحمن.
- ✧ سير ورجال ومواقف (من الصحابة / من الأنبياء / من التابعين / من العلماء)...
- ✧ قصص طريفة من الإجازة / واقعية مؤثرة / .....
- ✧ الأخلاق: أنواعها / سبل اكتسابها / الأخلاق في القرآن.
- ✧ ماذا تعرف عن: الدجال؟ الدابة؟ (وغيرها من الآيات الكبرى والصغرى).
- ✧ فضائل: فضل الصيام / ست من شوال / الحج / العشر الأوائل من ذي الحجة.
- ✧ ماذا تعرف عن؟

- ❖ هل تقبل التحدي (طرح بعض الأسئلة الثقافية والعلمية والشرعية الهامة والتي يصعب على البعض معرفتها).
- ❖ نشرة الأخبار - آخر خبر (الخاص بالنشاط أو المدرسة أو المكتبة أو المركز).
- ❖ من المتحدث وعم يتحدث (يقوم أحد الطلاب بعرض كلمات مؤثرة لشخص من العلماء البارزين أو المنصرين المعادين للإسلام مثلاً.. ثم يتم التعليق عليها).
- ❖ نور على الدرب (أسئلة وإجابات فقهية).
- ❖ حوار مفتوح..
- ❖ قرأت لك.. اخترت لك.
- ❖ إفطار (في بعض أيام الصيام المسنونة).
- ❖ عرض الأسبوع أو حفل الأسبوع.
- ❖ يوم الفاكهة (وهو يوم يخصص فيه للفاكهة تكون كجوائز لأسئلة ثقافية توضع للمشاركين من الطلاب).
- ❖ يوم الشعر.. الشعر النبطي والقهوة... (يتم انتقاء بعض الأبيات الشعرية النافعة وتنتقى أبيات الشعر النبطي أو غيرها بناء على الموقع الجغرافي للطلاب وقوة تأثير النوع عليهم).
- ❖ زيارة إلى... (نشاط - المكتبة -....).
- ❖ يوم الصحائف.. (خاص بإنتاج الصحف من المقالات والصحائف والنشرات)..
- ❖ يوم المقالات.
- ❖ سماع شريط.
- ❖ شريط فيديو.
- ❖ برنامج بالحاسب الآلي..
- ❖ مفاجآت.

✽ معاني أحاديث وأذكار.

✽ يوم الكتب والمكتبة (يتم التفرغ للكتب في هذه الفترة الخاصة بالقراءة واستخراج الفوائد والأسئلة والمقالات من الكتب والكتيبات..)

#### الاجتماعات الطلابية الأسرية،

ينبغي للنشاط توفير الاجتماعات الأسرية الدائمة لمتابعة الأوضاع القائمة في النشاط والتخطيط والترتيب للبرامج المستقبلية.. ولنجاح الاجتماعات الأسرية ينبغي الاهتمام بمشرف المجموعة أو الأسرة من الطلاب ويكون ذلك على النحو التالي:

✽ انتقاء رئيس مناسب لكل مجموعة: وتكون فيه بعض الصفات القيادية التي يمكن للطلاب من خلالها متابعة الأسرة وتوزيع المهام ومتابعة ما فات من أعمال وأنشطة. وستكون هذه المهمة من الوسائل التربوية الجيدة لاكتسابه المهارات القيادية المناسبة.

✽ يتم تدريب رئيس المجموعة على المهمات والمهارات المطلوبة والمتوقع احتياجها في تربيته للاجتماعات.. مثل كيفية توزيع المهام.. طرق المتابعة.. وضع الجداول اللازمة.. حسن التعامل مع الآخرين.. ويكون ذلك بأسلوب ميسر ومسهل.

✽ يتم تبليغ رئيس المجموعة بالمطلوبات في الاجتماعات الأسرية من خلال ورقة يستلمها مبكرًا.. هذه الورقة موضح فيها كل ما يحتاجه رئيس المجموعة من المطلوبات والبرامج والمواعيد والبرامج القادمة.

✽ الالتقاء برؤساء المجموعات من الطلاب قبل الاجتماعات الأسرية وتنسيق برامج النشاط القادمة معهم وأخذ آرائهم وملاحظاتهم على ما فات وتكون هذه الاجتماعات بين الفينة والأخرى لتطوير قدرات رؤساء المجموعات.

يمكن الاستفادة من الاجتماعات الأسرية بعمل ندوات أسرية وأنشطة خاصة لكل مجموعة..

#### توجيهات وتعليقات:

ينبغي أن تكون هناك توجيهات مستمرة للطلاب من قبل مشرف النشاط ويمكن تفعيل ذلك من خلال التعليق على الأحداث التي تحيط بوسط الطالب المدرسية والأسرية والزملاء.. مع عدم التشهير بالطالب أو إحراجه.. ويمكن أيضًا ملاحظة التالي:

❖ حدث كان في المدرسة أو النشاط يتم التعليق عليه والتنبيه على كيفية تلافي الأخطاء.

❖ التقصير في الدعوة أو في النشاط.

❖ ملاحظة في تعامل الطلاب مع أهاليهم أو مع مدرسيهم.

❖ استجد شيء في المدرسة أو النشاط أو في المجتمع ويجب التنبيه على فوائده وأخطاره (مثل الإنترنت).

❖ وقفة مع أمور موسمية (رمضان / الاستفادة من الإجازة / الاستعداد للاختبارات / الحج..).

ملاحظات يقدمها مدرسون آخرون للطلاب..

#### الندوات:

وهي محاولة طرح لمسألة أو مشكلة وترك المجال للطلاب للمناقشة وطرح الآراء في حلها تحت إشراف الأستاذ... ويمكن أيضًا توزيع الطلاب إلى عدد من المجموعات كبيرة كانت أو صغيرة يديرها مجموعة من الأساتذة أو الطلاب المقتردين على إدارة المجموعات... وتتميز المجموعات الكبيرة بكثرة الآراء وثراء الحلول، وتتميز المجموعات الصغيرة بالشعور بالمشاركة والتقديم...

## كيف نخدّم الإسلام

ويمكن تقديم جوائز لأصحاب أفضل ورقة تكتب في الموضوع بعد طرحه... وتكتب الأوراق على شكل نقاط ولكل مجموعة كاتب. ويتم طرح الآراء في وقت لاحق بعد تقييمها وتجميعها وإعادة صياغتها ويمكن طباعتها وتعليقها لتعميم الفائدة.

ويمكن أيضًا أن تكون كنشرة لاحقًا لنشر الفائدة والمنفعة.

وهذه بعض الندوات التي يمكن طرحها في النشاط:

- ✻ كيف تكون طالبًا مثاليًا؟
- ✻ كيف نستقبل الامتحانات؟
- ✻ من نصادق؟ كيف نصادق؟
- ✻ انصح بـ/ احذر من.
- ✻ يعجبني ولا يعجبني.
- ✻ كيف نستقبل رمضان؟
- ✻ كيف تستغل أوقات الفراغ؟
- ✻ كيف نستقبل معرض الكتاب؟ (إذا كان هناك معرض للكتاب)
- ✻ كيف نقرأ كتابًا؟
- ✻ كيفية المداومة على الاستيقاظ لصلاة الفجر؟
- ✻ مشكلة الضعف الدراسي وحلول.
- ✻ ما هي الأخلاق الحميدة المطلوبة؟
- ✻ ما هي مداخل الشيطان على الشباب؟
- ✻ ما هي الأخلاق الذميمة التي يجب تركها؟
- ✻ كيف نتخلص من الأخلاق الذميمة وتكتسب الأخلاق الحميدة؟
- ✻ كيف نحفظ القرآن الكريم؟



- ✻ ماذا يعني انتهائي للإسلام؟
- ✻ المجالس فوائد وآداب
- ✻ التعامل الأسري ووسائل تنميته؟
- ✻ الفتور أسبابه وعلاجه؟
- ✻ الغرور ووسائل العلاج؟
- ✻ حب الرئاسة أضرار وعلاجات...
- ✻ أنت تسأل ونحن نجيب.
- ✻ ماذا تقترح للنشاط؟
- ✻ ماذا تفعل إذا..؟
- ✻ ما هي أمنيّتك؟
- ✻ سؤال وجواب؟ (أو مشكلات وحلول).
- ✻ دراسة حالة واقعية.

#### مشكلات وحلول،

وهي لقرب فكرتها من الندوات وضعت في هذا المكان وهي من الوسائل التربوية المهمة جدًا لأن موضوعها ينبع من ذات الطالب لا من وجهة نظر المشرف. ومنها:

١ - مشكلات يمكن تقديمها من الأستاذ على لسان الطالب بناء على ملاحظات سابقة على الطلاب. أو يكتب المشرف بعض المشكلات حتى يتعلم الطالب كيف يصيغ مشكلاته.

٢ - مشكلات يكتبها الطالب بنفسه: ويمكن توزيع أوراق على الطلاب لكتابة مشكلاتهم ليتم مناقشتها وتقديم الحلول الإيجابية لها.

### المسابقات الثقافية،

ويمكن أن تكون بين الأسر / بين الأفراد كالمسابقات الفردية / بين الأنشطة / بين الفصول / المكتبات...

ومنها المسابقات: التحريرية / الإلقائية.

### المسابقات الإلقائية،

- ✻ مسابقة حفظ القرآن الكريم.
- ✻ مسابقة حفظ السنة النبوية الشريفة.
- ✻ مسابقة التفسير وشرح الحديث.
- ✻ المسابقات الخاصة بالمدرسين.
- ✻ المسابقة الشفوية (بين الأفراد / الأسر / الفصول / التخصصات).
- ✻ مسابقات بالحاسب الآلي.
- ✻ مسابقة الأمثال والحكم.
- ✻ مسابقة الخطابة.
- ✻ مسابقة حفظ ترتيب سور القرآن الكريم.
- ✻ مسابقة تأليف الشعر.
- ✻ مسابقة اختيار الشعر.
- ✻ مسابقة إلقاء الشعر.
- ✻ مسابقة حفظ الشعر (الذاكرة).
- ✻ المساجلات الشعرية (يمكن وضع أسماء الكتب أو أسماء الشباب بدلاً من الأشعار).
- ✻ المسابقات الشرعية.
- ✻ أسرع إجابة.

- ✻ اختبر ذكاءك.
- ✻ اختبر ذاكرتك (ذكر أسماء صحابة واسترجاعها) ...
- ✻ مسابقة الوصول إلى القمة.
- ✻ من هو؟ (أو من هو الصحابي؟).
- ✻ إضمار شخصية.
- ✻ الألغاز.
- المسابقة الثقافية التحريرية: (يومية / أسبوعية / شهرية / فصلية / داخل النشاط / خارج النشاط).
- ✻ المسابقات الثقافية الورقية بين أعضاء النشاط (في وقت النشاط).
- ✻ مسابقة البحوث الإسلامية.
- ✻ مسابقة البحث والمراجع التحريرية.
- ✻ مسابقة القراءة السريعة.
- ✻ مسابقة أحسن قصة أو حوار.
- ✻ أفضل ملصق.
- ✻ أفضل نشرة.
- ✻ مسابقة الخط.
- ✻ أفضل مقالة.
- ✻ مسابقة أفضل حل لمشكلة.
- ✻ مسابقة أفضل مسابقة وطلب الأسئلة التي سيعمل منها النشاط.
- ✻ مسابقة تحريرية عادية.
- ✻ مسابقة شرعية فصلية.
- ✻ اختر الإجابة.

✧ أفضل تعليق (على كاريكاتير).

✧ أكمل الحديث.

✧ تجميع حديث.

✧ تنقيط المقال.

✧ تلخيص المقال.

✧ تجميع المقاطع حروف كلمات.

✧ السؤال اليومي.

✧ المسابقة الشهرية أو الفصلية..

✧ مسابقة الربيع أو رمضان أو الإجازة.

✧ مسابقة عن طريق الشريط.

✧ قراءة كتاب أو فصل ثم السؤال فيه.

✧ سماع شريط ثم السؤال فيه.

✧ مسابقة لإعداد أحسن شعار.

✧ مسابقة أحسن صحيفة أو نشرة.

ويمكن عمل بعض هذه المسابقات على مستوى المدرسة:

✧ الكتاب والشريط.

✧ عرض الكتب والأشرطة الجيدة والتنبيه عليها.

✧ ويمكن طرح الشريط أو الكتاب كمسابقة...

✧ تلخيص شريط: شهري أو فصلي.. (كمسابقة أو عرض).

✧ تلخيص موضوع أو كتاب: شهري أو فصلي..

✧ عمل فترة خاصة بسماع شريط وتلخيصه.

✧ عمل فترة خاصة بقراءة كتاب معين أو مجموعة من الكتب.. واستخراج الفوائد.

#### البحث:

دعوة الطلاب للبحث في موضوع أو مسألة فقهية أو عقدية أو حادثة تاريخية وتشجيعهم على الاستفادة من الاطلاع على الكتب والمراجع.

❖ دعوة طالب إذا مرت مسألة أن يبحث عنها.

❖ الطلب من مجموعة من الطلاب أن يبحثوا في موضوع كُـلُّ منهم يبحث في جانب منه ويتم عرضه.

عمل دورة مختصرة للطلاب على كيفية عمل البحوث وكتابتها..

ملاحظة: يستحسن أن يسهل المدرس للطلاب المراجع وأسماءها وكيفية عمل البحوث.. خاصة إذا كان هذا أول بحث له.. ومن المهم ذكر ما هي الملاحظات العلمية والفنية على البحث المقدم حتى يتعلم الطالب كيفية عمل البحوث وعدم الوقوع في الملاحظات مرة أخرى.

#### المسابقات والبرامج الاجتماعية:

❖ عمل نشاط خاص تقدمه إحدى الأسر للنشاط أو بين الفصول.

❖ مهرجان مثل بعض المسابقات الحركية .

❖ حفل .

❖ إذاعة في الفسحة .

❖ مسابقة متنوعة مع نشاط آخر .

❖ عمل بعض الألعاب المشهورة كرمي الأسهم أو غيرها.

❖ توزيع استفتاء والنظر في نتائج الاستفتاء .

❖ أعمال خيرية وخدمات للمجتمع وللمدرسة.

### المسابقات الرياضية الفردية:

عمل دوري رياضي جماعي وفردى: (قدم / طائرة / سلة / تنس / جري / رمي القلة / القفز العالى..

عمل الدورات مثل: (دورة في التجويد/ دورة في الخطابة / دورة في الحاسب / دورة في الخط).

### برامج الشعر:

وهي لغة يقبل إليها الكثير من الناس.. فمن المناسب تربية الطلاب على الإقبال عليها وتعلمها والتدرب عليها.. ومن برامج الشعر: (المساجلات الشعرية / إلقاء الشعر/ تأليف الشعر / لقاء شعري من مجموعة من المدرسين المتمكنين من الشعر...).

### البرامج الرياضية:

والهدف التنويع والفائدة والتربية على الانضباط والتعاون.. ومن البرامج للتذكير: (القدم / الطائرة والسلة والتنس / الجري الطويل والقصير).

القفز ورمي الرمح أو القلة (ولو اتخذ في بعض الرحلات أو الأماكن المناسبة عودًا أو حجرًا وتنافس الطلاب على الرمي لكان في هذا خير).

المصارعة (الذي يصرع الآخر.. بدون ضرب).

أكثر طالب يعمل ضغط.

### الصحافة:

اليوم الصحفي (لإنتاج الصحائف وغيرها)...

إنتاج شعار للنشاط وللأسرة.

إنتاج الصحف.

## كيفية تنمية النشاط

والتدريب على كيفية عمل الصحيفة والأسس اللازمة لذلك..  
إنتاج النشرات.

التدريب على كيفية عمل النشرات والأسس اللازمة لذلك...  
عمل لقاء صحفي مع مدير المدرسة أو مع أحد المدرسين المقبولين لدى عموم الطلاب.

### مكتبة النشاط

وينبغي ربط الطالب بالكتب والشريط.. ويمكن تحديد فترة أو أكثر لمتابعة مكتبة النشاط أو زيارة مكتبة المدرسة.. واستخراج الفوائد.. وتقديمها في الإذاعة وفي الصحف والنشرات وفي النشاط.

ومن محتويات المكتبة: كتب / أشرطة / فيديو / أقراص CD كتب أو أشرطة.. وغيرها..

### ومن البرامج المرتبطة:

إعلان كتاب الأسبوع / إعلان شريط الأسبوع / بحث مسألة / فكرة عن كتاب  
عمل مسابقة المكتبة (وتحتوي على بعض الأسئلة - من كتب موجودة فعلياً في مكتبة النشاط - وتعطي المتسابق القدرة على تفتيش الكتب والتعرف على تنظيم المكتبة وترتيب فهرس الكتب وكيفية استخراج المعلومات).

### الزيارات

المنسقة من النشاط وحث الطلاب على حضور البرامج النافعة:

✻ كالمحاضرات في المساجد.

✻ الخطب والدروس.

- ✻ زيارة المكتبات والمراكز والأنشطة.
- ✻ زيارة أهل العلم.
- ✻ زيارة أهل الخبرة والرأي.
- ✻ زيارة للنشاط إلى المؤسسات العامة والخاصة.
- ✻ زيارة منسقة لأحد المدرسين.
- ✻ الزيارات الأخوية.
- ✻ التعاون لعمل نشاط ما.
- ✻ زيارة المرضى.
- ✻ زيارة المقابر.
- ✻ التشجيع على التبكير للصلاة وترديد الأذكار والدعاء.
- ✻ الطلعات والرحلات.
- ✻ رحلات العمرة والحج.
- ✻ التشجيع على صلة الأرحام.
- ✻ الزيارة الدعوية.
- ✻ زيارة المكتبات المركزية.

#### برنامج اليوم الكامل،

يحدد يوم إجازة (الخميس مثلاً) ويبدأ النشاط من الصباح إلى المساء ويوضع له برنامج كهذا: الاجتماع الساعة (.....).

- توزيع الأسر.
- كلمة الافتتاح.
- المسابقة الثقافية بين الأسر.



- إفطار خفيف.
- ندوة بعنوان (.....).
- صلاة الظهر.
- كلمة مختصرة للطالب (.....).
- لقاء مع ضيف اليوم (درس أو كلمة مع طرح بعض الأسئلة).
- دوري طائرة.
- الغداء.
- فترة أسرية مختصرة.
- صلاة العصر.
- كلمة مختصرة للطالب (.....).
- دوري القدم والجري والقفز العالي والوثب الطويل ورمي القلة.
- استعداد قبل الأذان في المصلى وقراءة القرآن الكريم حتى الصلاة.
- صلاة المغرب.
- درس مختصر يقدمه في المصلى (.....).
- حفل يتخللها كلمة تربوية للأستاذ (.....).
- المساجلات الشعرية.
- صلاة العشاء.
- كلمة مختصرة للطالب (.....).
- نبذة مختصرة عن عالم النجوم وعظم خلق الله -تعالى- مع عرض بالتلسكوب (ليلة فلكية).
- مع توزيع عشاء خفيف.
- تعبئة استفتاء عن البرنامج وانصراف.

ولنصل إلى أكبر فائدة في البرنامج يوضع جدول متابعة ويحدد عليه المدة الزمنية لكل نشاط والأفراد المتابعون للبرامج.. وترتيب البرامج التي تحتاج إلى تحضير بفترة مناسبة..

#### برنامج الدوري الثقافي والاجتماعي ،

وهو برنامج متكامل لمدة شهر مثلاً (أو شهرين) ويقام فيه مجموعة من المسابقات وترصد النقاط للفرد والأسرة وهو كالتالي:

يتم عرض البرامج المراد التسابق فيها في الورقة الأولى مرتبة وهي:

- ✻ حفظ القرآن الكريم / حفظ السنة.
- ✻ البحوث / المسابقات الثقافية / المسابقات الموضوعية.
- ✻ الندوات / والبرامج المختارة.
- ✻ اختيار مقالة / تأليف مقالة / إلقاء كلمة.
- ✻ تقديم قصة / تأليف قصة.
- ✻ اختيار / إلقاء / تأليف الشعر / المساجلات الشعرية / الشعر النبطي.
- ✻ اختيار شعار / لوحة / نشرة / مسابقة الخط.
- ✻ القدم / الطائرة / الجري / اختراق الضاحية.
- ✻ رمي القلة / الرمح / الوثب العالي / الوثب الطويل / المصارعة.
- ✻ الحفلات واللقاءات المنوعة.

يتم عرض الجدول الزمني للبرامج في الصفحة الثانية.

يتم عرض الأنظمة والتعليمات في الصفحة الثالثة.

يتم متابعة البرنامج مع رصد النقاط للأفراد والمجموعات..

سيستفيد النشاط من البرنامج عدة فوائد:

١- التعرف على طاقات الطلاب.

٢- ارتباط الطالب بالنشاط.

٣- تفجير الطاقات لحب هذا العمر بالمنافسة.

٤- تعبئة البرنامج بما هو نافع للطلاب.

٥- وجود بعض المعايير التي يمكن أن يقدم بها التشجيع أو التنبيه.

ينبغي الحذر من أن تكون المنافسة على حساب المحبة في الله.. وينبغي للمدرس الابتعاد عن مواطن عدم العدل مهما كانت صغيرة وخفية.. وألا تكون المنافسات على حساب دراسة الطلاب..

#### متابعات:

ما هي الأمور التي ينبغي للمعلم الانتباه لها ومتابعتها عند الطالب..

✧ متابعة الجوانب الإيمانية والعلمية والسلوكية للطلاب.

✧ المتابعة للجوانب الدراسية.

✧ متابعة الإنتاجية العملية أو الدعوية.

✧ متابعة الانضباط للطلاب في الأنشطة المطروحة.

✧ متابعة الجوانب الاجتماعية والمؤثرات العائلية للطلاب.

✧ متابعة زملاء الدراسة ونوعية الصحبة المحيطة بالطلاب.

#### برامج بعنوان (أسبوع الـ.....)

وهي فترات يمكن تغيير البرنامج عن طريقها وعمل بعض التغيير لدفع الرتبة.. ويتكون البرنامج من مجموعة أنشطة متشابهة تقدم في خلال أسبوع.. على أن تكون الفائدة والتجديد وبعض الهممة هي الدافع لاختيار البرنامج التنشيطي..

اسبوع الكتاب أو اسبوع الشريط أو اسبوع الكتاب والشريط... ويمكن تقديم:

معرض كتب - معرض أشرطة - تلخيص كتب وأشرطة - عرض مختصر لكتاب (أو

شريط) - مسابقة في الكتب - استماع لمقاطع من الأشرطة - عرض كتاب للبيع بسعر مخفض - زيارة مكتبة المدرسة - زيارة المكتبة العامة - زيارة مكتبات الكتب التجارية بعد الاتفاق معهم على تخفيض مناسب...

أسبوع الحديث... ويمكن تقديم: تعليق حديث اليوم - مسابقة في حفظ بعض الأحاديث التي يكثر العمل بها - سير أئمة الحديث وطلبهم للعلم - شرح بعض الأحاديث - الإعجاز العلمي في الحديث النبوي (يُنتقى بعض الأحاديث والإعجاز فيها من خلال بعض المواقع في الإنترنت أو مجلة الإعجاز أو الكتب مثل دلائل النبوة).  
أسبوع الشعر... ويمكن تقديم: اللقاءات الشعرية - المساجلة الشعرية - تأليف الأشعار - دعوة الشعراء والمهتمين في المدرسة - لقاء شعري بين بعض المدرسين - دعوة لشعراء من خارج المدرسة..

أسبوع العالم الإسلامي... ويمكن تقديم: معرض آلام العالم الإسلامي - الأقليات الإسلامية - دعوة بعض المؤسسات الإغاثية - صور وخرائط - بحوث وإحصائيات - محاضرات ودروس عن العالم الإسلامي - انتقاء مقالات من بعض المجلات عن طريق الطلاب وعرضها..

الأسبوع الثقافي... ويمكن تقديم: مسابقات فردية أو جماعية - عرض مصور - درس - مقابلة مع - كلمات طلابية - قراءة من كتاب - مقطع من شريط - فيلم علمي - إعلانات..

الأسبوع التنشيطي... ويمكن تقديم: مسابقة - ألعاب رياضية أو حركية - حفل - جوائز - دعوة وإفطار...

الأسبوع العلمى...ويمكن تقديم: محاضرات ودروس علمية - مقالات علمية

- لقاء علمى - فيلم علمى - تجارب واختراعات - إبداع..

أسبوع الدورات...ويمكن تقديم: التجويد - الحاسب الآلى - النجارة - أصول قيادة

السيارات - ميكانيكا السيارات..

أسبوع الأحداث...ويمكن تقديم: أحداث من السيرة والتاريخ أو من الواقع

- معارك منسية أو عظيمة - أحداث غيرت مجرى التاريخ - حدث فى مثل هذا الشهر -

خرائط الأحداث - صور...

أسبوع الشخصيات (أو أسبوع الصحابة).

#### فترات ثقافية،

وهى فترات مرتبطة بالجانب الثقافى.. ولكنها لا تحتوى على برنامج محضر سابقا..

وقد يعتبره البعض خارجاً عن خطته أو أهداف نشاطه.. ومن هذه الفترات..

- فترة خاصة بمكتبة النشاط (تُوفَّر كتب للنشاط للقراءة والاستعارة مع ترك

فترات للقراءة).

- فترة لبيع الكتاب والشريط الإسلامى (ويتم انتقاء بعض العناوين الهامة

والاتفاق مع إحدى المكتبات لتوفيرها بسعر مناسب.. ويتم بيعها فى هذه الفترة..

يمكن تكرار هذه الفترة شهرياً أو كل نصف فصل على أن تتغير العناوين).

- فترة لتوزيع الكتاب والشريط الإسلامى (التوزيع المجانى لشريط أو كتيب مناسب)

- تشجيع الطلاب على قراءة وشراء المجلات الإسلامية (ومن الوسائل توفير فترة

خاصة ببعض المجلات الإسلامية الرائدة، وانتقاء مقتطفات منها والطلب من الطلاب

تلخيص بعض المقالات فيها أو انتقاء بعض الموضوعات المناسبة للإذاعة أو صحيفة النشاط أو غيرها من الوسائل....).

- متابعة مكتبة المسجد السمعية والمقروءة أو مكتبة المدرسة (فالعناية بمكتبة مسجد المدرسة أو مكتبة المدرسة وترتيبها طريقة تربوية لربط الطالب بالكتب والتعرف عليها والاهتمام بها بطريق غير مباشر.. فلا مانع أن تكون بعض الفترات محددة بترتيب المكتبة وتنظيمها وتصليح ما فسد منها..).

- التواصي لقراءة كتاب أو سماع شريط (فتكون القراءة خلال الفترة أو عند العودة للمنازل.. ومن أهم الأمور في التواصي على قراءة الكتب وسماع الأشرطة هي حسن الانتقاء وحسن التوجيه وحسن المتابعة).

#### لجان النشاط:

للقيام بالأنشطة فإننا نحتاج إلى مجموعة من اللجان.. ولا يلزم أن نوفرها كلها ولكن نوفر اللجان حسب الحاجة والتخصص.. ومن أمثلة هذه اللجان:

- اللجنة الإدارية.. وهم مجموعة من المشرفين وأجود الطلاب يتم الترتيب لمتابعة الأنشطة ورفع مستواها.. وإدارة المجموعات.. والقيام بأمر الدعوة إلى الله تعالى..

- لجنة لتقديم المسابقات الثقافية الإلقائية (وعليهم الاهتمام بالفائدة والتنويع والتجديد ومشاركة أكبر عدد..).

- لجنة لتقديم المسابقات الورقية (المعلقة والموزعة..).

- لجنة لتقديم المنافسات الثقافية بين الأعضاء والأسر (مثل مسابقة المساجلات الشعرية والأمثال والحكم وتأليف الأشعار.. وغيرها).

- اللجنة الرياضية (لتنسيق البرامج الرياضية في النشاط والتحكيم).

- لجنة اللقاءات والحفلات (عمل اللقاءات مع المدرسين والطلاب والحفلات والمواقف وغيرها).

- لجنة البرامج الحركية (وعليهم تقديم البرامج الحركية - النافعة - والابتكارات وغيرها).

- اللجنة الإعلامية (وعليهم الاهتمام باللوحات والإعلانات وغيرها من البرامج الإعلامية).

- أعمال الحاسب الآلي (ويكون ممن لهم قدرة على الإنتاج على الحاسب الآلي في الموضوعات والبرامج التي يمكن أن تخدم النشاط).

- لجنة الصوت (لمتابعة أجهزة الصوت والسماعات وضبط الصوتيات والمحافظة على الأجهزة).

- لجنة التحكيم الثقافي (وعليهم إعداد الجداول الخاصة بالتحكيم والتأكد من مصداقية النتائج وإعلان النتائج بعد المسابقات لإثارة الحماس بين الطلاب.. ولأن النتائج لا يمكن أن تكون مقنعة للطلاب في الغالب فعلى المعلم أن يضع طريقة مقنعة للجميع من اختيار معلمين للتحكيم أو غيرها..).

- لجنة المقصف (حتى لا يكون هناك تأخير على الأنشطة المدرسية يمكن للنشاط توفير مقصف صغير بالتعاون مع المقصف.. ويتم متابعته من الطلاب الثقات).

#### الإجازات:

الأعمال العامة في الإجازات للطلاب.. هنالك أفكار كثير منها يمكن أن ينشغل بها الطالب في الإجازات منها هذه النبذة..

✻ يطلب من الطلاب عمل جدول زمني وخطة لكي يستغل وقته.

الطلبات أو المسابقات والتي تشغل وقت الفراغ ومنها:

✻ حفظ سورة من القرآن الكريم أو عمل مسابقة فيها (ويمكن تحديد قدر معين أو سورة معينة).

✻ حفظ بعض الأحاديث أو عمل مسابقة فيها (ويمكن تحديد أبواب معينة أو اختيار بعض الأحاديث).

✻ عمل المسابقات الثقافية العلمية والبحوث (ولو بدون مسابقة.. مع الاهتمام بالإعلان عنها وتحديد وقت نهائي لها).

✻ طلب إعداد بعض المسابقات الثقافية وإعداد بعض الأسئلة للمسابقة التحريرية.

الزيارات وذلك بالأشكال التالية:

✻ زيارات أخوية لسماع كلام طيب وللقراءة وغيرها.

✻ زيارات لعمل الدروس العلمية والتعاون لإعداد نشاط ما.

✻ زيارة المكتبة المركزية أو مكتبة المسجد للقراءة والإجابة على تساؤلات وأسئلة أو بحث مسألة.

✻ للدعوة إلى الله.

✻ صلة الأرحام.

✻ حضور الأنشطة والمراكز.

✻ زيارة المرضى.

الجوانب الإيمانية:

✻ التبكير للصلاة في المسجد والجلوس في المسجد من قبل الأذان والخروج من المسجد بزمان.

✻ حضور الدروس والدورات الشرعية.

✻ تلاوة القرآن الكريم.

✻ ترديد الأذكار وحفظها.

✻ الدعاء.



الرحلات كرحلة للعمرة أو رحلة عامة..

العلم:

- ✻ قراءة كتاب أو سماع شريط.
- ✻ الحرص على التعلم بكل وسيلة: محاضرة / زيارة مشايخ / استفادة من الإخوة / ...
- ✻ تجهيز أسماء كتب خاصة بالإجازة للقراءة والاطلاع وكذا بالنسبة للأشرطة..
- إعداد البرامج التربوي للإجازة:
- ✻ لقاء في المكتبة (تحدد الأيام والبرامج).
- ✻ رحلات (مع تحديد أوقاتها والمشاركين والبرنامج التربوي).
- ✻ الحفظ من القرآن والسنة (القرآن...) (السنة...) ووقت ومكان متابعتها.
- ✻ البرنامج الصباحي (إن كان هناك حاجة أو قدرة).
- ✻ توزيع الأعمال الدعوية على الطلاب..
- وغيرها من البرامج التي يناسب استخدامها..



## كيف تصنعين طفلاً يحمل هم الإسلام؟



تعد تربية الأطفال وإعدادهم إيمانياً وسلوكياً من القضايا الكبرى التي تشغل حيز واهتمامات الأئمة المصلحين على كثر الدهور ومر العصور، وإن الحاجة إليها في هذا العصر هي أشد وأعظم مما مضى؛ نظراً لانفتاح المجتمعات الإسلامية اليوم على العالم الغربي حتى غدا العالم كله قرية كونية واحدة عبر ثورة المعلومات وتقنية الاتصالات مما أفرز واقعاً أليماً يشكل في الحقيقة أزمة خطيرة وتحدياً حقيقياً يواجه الأمة.

من هنا... كان هذا التحقيق الذي نسلط فيه الضوء على مشكلات الأطفال والعوامل التي تؤثر بشكل سلبي على سلوكهم وأخلاقهم.. ثم أخيراً الخطوات العملية التي من شأنها أن تسهم بشكل فعال -بإذن الله- في صناعة طفل يحمل هم الإسلام.

إذا أردنا أن نزرع نبتة.. فإننا نقوم بغرس بذرتها الآن.. ونظل نسقيها ونعتني بها كل يوم.. من أجل شيء واحد.. ألا وهو الحصول على ثمرة حلوة.. تلذ لها أعيننا وتستمتع بها أنفسنا.

ولكن!! ماذا لو كان الهدف أسمى.. والحلم أكبر.. وأبناؤنا.. زهور حياتنا.. أين نحن من صناعة هدف غال وعزيز لمستقبلهم؟! أين الأم من رعاية فلذة كبدها بقلبها الرؤوم ليلاً ونهاراً.. من أجل حلم فجر مشرق.. (ابن وابنة يحملان هم الدعوة بين جنباتهم البريئة)... يرفعان جميعاً راية الدعوة إلى الله عزَّجَلَّ على بصيرة، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [نصلت: ٣٣].

كم من أم تحمل هذا الهدف.. إن مستقبل أمة الإسلام.. أمانة تحملها كل أم.. كل مربٍّ.. وكل مسؤول عن فلذات الأكباد؛ لذا قمنا بإجراء تحقيق مع بعض الأمهات،

وقد لمسنا فيه سرعة التجاوب معنا في كل أبوابه، وكأننا طرقتنا بابًا كان ولا شك عند كل أم مفتاحه.

أول سؤال وجهناه إليهن كان: هل أنت ممن يهتمون بتربية أبنائهم تربية صالحة؟  
وكم أسعدنا مستوى الوعي الذي وجدناه والذي تمثل في مائة إجابة بنعم من بين مائة استبانة تم توزيعها على الأمهات بمختلف مستويات تعليمهن.  
ولأن كل هدف عظيم لا بد فيه من عمل جاد ودؤوب لتحقيقه، سألناهن عن خطوات العملية التي اتبعنها لتحقيق هذا الأمل.

معظم الإجابات كانت متمثلة في حث الأبناء بكل جد على القيام بأداء الصلوات الخمس في أوقاتها، مما يعكس مستوى الوعي الذي وصلت إليه الأمهات في الاهتمام بهذه الشعيرة المهمة، وكان الحرص على إلحاق الأبناء بدور التحفيظ له النصيب الأكبر في الاختيار بعد أداء الصلاة ثم الحرص الكبير على اختيار رفقة صالحة للأبناء ومعرفة رفقاتهم...

#### التنشئة المبكرة:

مريم محمد.... ٤٨ سنة.. منذ صغر أبنائي وأنا أشجعهم على الانضمام إلى حلقات تحفيظ القرآن الكريم.. كما أتبع معهم أسلوب معرفة الله سبحانه وتعالى وغرس محبته في أنفسهم.. ودعائي لهم المستمر بالهداية.. كما أشجعهم دائمًا على طلب العلم الشرعي ليتقربوا من الله عز وجل بمعرفة أحكامه.

#### العبادة الشرعية منذ الصغر:

أم صهيب.. ٤٢ سنة.. أحرص على أداء الصلوات الخمس في وقتها، وبالنسبة للأولاد يبدؤون في تأدية الصلوات الخمس في المسجد من المرحلة الابتدائية.. وأحرص

على الرفقة الصالحة لهم سواء داخل المدرسة أو خارجها... وبناتي ألبسهن الحجاب والعباءة على الرأس من سن مبكرة حتى يتعودن عليها بعد ذلك.

أم وصديقة!! عادة.. ٢٦ سنة... تعمل إدارية..

أولاً- لا بد أن أكون صديقة لأبنائي قبل أن أكون أمهم.. كي أكسبهم ويكون لي تأثير - بإذن الله - عليهم..

ثانياً- أبدء بإصلاح نفسي... حتى لا يروا مني أي خطأ يهز ثقتهم بي... وحتى يكون لنصيحتي الصدى الأقوى عليهم.. وأحببهم بأماكن الخير.. وأجعلهم يتعاونون معي لنشر الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

تنافس شريف،

أم عبد العزيز.. ٣٠ سنة: أحرص على تحقيق التنافس فيما بينهم في حفظ بعض السور والأدعية، وأشجعهم عندما يقومون بتصرف حسن.. ليستمروا عليه.. واقتناء بعض الأشرطة التي تعلمهم الآداب الإسلامية وأشتري أقراص الكمبيوتر الهادفة [بابا سلام].. وأحكي لهم قصصاً هادفة مفيدة..

جلسة حوار،

أم عبد الله.. ٣٣ سنة: أجلس مع أبنائي جلسات حوار بناء وأتحدث معهم بكل واقعية ومصادقية عن كل الأمور التي لا يفهمونها.. ولدينا أيضاً جلسات ممتعة على (النت) مع مواقع هادفة تحوي كل ما يهم الأطفال من الأسئلة والقصص.

أساعد أطفالي،

أم محمد.. أزرع الوازع الديني في أطفالي، وأوضح لهم الحلال والحرام والجنة والنار، وأساعد أطفالي على اختيار الصديق المناسب لهم، ودائماً أستمع إليهم، وأوجههم

بدون كلل أو ملل.. وأخاطبهم بصوت هادئ ومنخفض ولا أستخدم العقاب الشديد عند الخطأ.

قدوتهم الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

زبيدة الصالح ٣٨ سنة معلمة: أربي أبنائي على أذكار الصباح والمساء وأجعلهم يتخذون الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قدوة لهم في جميع تصرفاتهم.. وأهذب من سلوكهم سواء داخل المنزل أو خارجه.. وأخيرًا أشتري لهم القصص والأشرطة الدينية الهادفة.

التربية الصالحة أساس تأسيس طفل يحمل هم الإسلام، ولكن... كيف نغرس في أبنائنا حب الدعوة إلى الله؟

جميل أن نغرس حب الدعوة في عروق أبنائنا منذ الصغر، فالدعوة ثمرة من ثمار العلم، والأجل من ذلك أن نحلق مع أبنائنا ليكونوا دعاة إلى الله يدعون أنفسهم ويدعون الآخرين...

وهذه همسات بسيطة لمن تهفو نفسها لأن ترى أبنائها دعاة صالحين:

١- ليكن لديك اهتمام بالتغذية الفكرية الصائبة فالدعوة بلا علم دعوة بلا رصيد، فلا بد أن نغذي الطفل برصيد من المعلومات بقدر ما يحتاجه لكي يثبت في كل خطوة، فالطفلة التي تمتنع عن ارتداء الملابس القصيرة أو البنطال، لا بد أن تعرف لماذا تركتها، وأن تدعو زميلاتها أيضًا إلى ذلك.

٢- قص القصص من القرآن الكريم والسنة والسلف الصالح، وتذكيرهم بمواقف صغار الصحابة في الدعوة إلى الله.. إضاءات جميلة لها أثرها في نفوس أبنائنا.

٣- استثمار أوقات الزيارات في عمل برامج مسلية يتخللها مسابقات مفيدة مع توفير هدايا بسيطة يقدمها ابنك للأطفال.

٤- قد نحتاج لمرافقة أبنائنا في بعض الأماكن كالأسواق والمستشفيات، فما أروع أن نعود أبنائنا توزيع بعض الأشرطة والكتيبات أثناء هذه الجولات.

٥- ما أجمل أن يتحلق الأطفال [كل حسب جنسه] وأن يكون من بينهم من يقص عليهم ما سمعه من شريط أو ما قرأه من كتيب.... وحتى ينجح الطفل في جذب زملائه فليكن له محاولات في المنزل تقيمينها بنفسك.

٦- إشرأهم في المكتبات العامة التي تنمي فيهم روح العلم والمعرفة، وبالتالي الدعوة إلى الله سُبحانه وتعالى.

٧- زيارة المراكز الاجتماعية ودور الأيتام وتقديم الهدايا لإخوانهم.. لها أبلغ الأثر في نفوس الطرفين..

**العوامل التي تؤثر سلباً على تربية الأبناء.. تكتبها الأمهات بأنفسهن:**  
(أ) نجوى.. ٤٣ سنة:

١- كثرة التوجيهات والأوامر من غير إقناع ومحبة وكأنها أوامر عسكرية تطبق بلا فهم لأهميتها.

٢- غياب غرس الرقابة الربانية والخوف من الله.. بحيث يطبق الأبناء العبادات من صلاة ونحوها في حضور الوالدين.. ويفعلون ما يريدون في غيابهم.. مع الأسف.  
(ب) أم إبراهيم:

١- الاختلاط السيئ في الأسرة وخارجها.

٢- الدش والإنترنت.

٣- السفر للبلاد غير المتمسكة بالإسلام.

(ج) أم خالد ٤٥ سنة.. ربة منزل:

- ١- القدوة السيئة أمامهم.
  - ٢- الإهمال وعدم متابعتهم.
  - ٣- أصدقاء السوء من حولهم، وقد يكونون من القرابة، وهذا يكون تأثيره أقوى عليهم.
- وذكرت لنا العديد من الأمهات الأسباب التالية:
- ١- ابتعاد الآباء عن أبنائهم وعدم مصاحبتهم.
  - ٢- كثرة مشاهدة التلفاز وألعاب (البلاي ستيشن).
  - ٣- الفراغ وعدم وجود الصديق الصالح.
  - ٤- عدم الاستمرار على الأمور والعادات الحميدة.
  - ٥- المجالات والقنوات الفضائية التي تعرض صوراً مثيرة.
  - ٦- اختلاف الوالدين في طريقة التربية.
  - ٧- وجود الخدم.
  - ٨- عدم تفعيل المحاضرات والإعلان عن الأشرطة التربوية التي تسهم في تثقيف الوالدين.
  - ٩- عدم وجود برامج إعلامية هادفة.
  - ١٠- عدم الاستقرار الأسري وإثارة المشكلات ومناقشتها أمام الأبناء.
  - ١١- عدم مراقبة الأبناء بشكل دائم، والملل من التوجيه والنصح.
  - ١٢- عدم تثقيف الأبناء بدينهم بالشكل الصحيح.
  - ١٣- تقليد الأبناء لأقرانهم.
  - ١٤- نهى الأبناء عن أمور سيئة، ثم قيام الوالدين بعلمها.
  - ١٥- عدم معرفة رغبات الأبناء، وعدم محاولة التركيز على الجوانب الإيجابية فيها وتنميتها.

ولنا وقفة واقعية مع أطفال بدأت غراس التربية الحميدة تعطي ثمارها فيهم.. فهذا طفل يأمر بالمعروف.. وتلك طفلة تنهى عن المنكر.

لنترك هذه القصص الواقعية نتحدث عن نفسها.. وروعة معانيها:

١- سارة ١٩ سنة، طالبة جامعية: قالت لي أختي الصغيرة موجهة الخطاب لي: كل شيء في غرفتك جميل... ما عدا هذه الصورة التي تمنع الملائكة من دخول الغرفة.. حقاً كان وقع كلماتها البريئة عليّ كبيراً في نفسي.

٢- صديقة لي كانت تحكي لطفلها عن امرأة إفريقية تعمل عندهم وتحاول أن تتكلم بطريقتها... وبعد هذه القصة بفترة قال لها الطفل: احكي لي الحكاية مرة أخرى، وكانت المرأة موجودة.. في نفس المكان.. فأشارت الأم إليها بعينها.. أي قالت له: عندما لا تكون موجودة.. فقال الطفل: حرام يا ماما.. أنا وأنت الآن.. ندخل في الآية: ﴿وَلَيْكُلٍ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١].

٣- وفي نفس الموضوع تروي إشراق أحمد ٢٢ سنة، أنها كانت تتحدث مع امرأة من أقاربها وكانت هذه تغتاب وتكذب، فرد ابنها الصغير وقال لها: يا أمي لا تكذبي فالكلام الصحيح كذا وكذا «من كذب تكتب عليه سيئة».

٤- طفلة صغيرة كان تمشي مع أبيها بالسيارة رأت بجانبها سيارة كان سائقها يدخن فتحت نافذة السيارة، وقالت للرجل: [عيب، الدخان حرام... استحي من ربك]. فرمى الرجل السيارة.. هذه الطفلة لا يتعدى عمرها الثلاث سنوات.

٥- الجوهرة معلمة ٤٢ سنة.. بالنسبة لي ابني دائماً ينهر أخته الكبرى ويأمرها بالحجاب الشرعي.. وعدم لبس الملابس الضيقة.



٦- مريم محمد تحدث عن موقف رائع لن تنساه.. حيث كانت في زيارة لإحدى صديقاتها.. وأرادت إحدى الزائرات أن تضع شريطاً غنائياً فقام أحد أطفال المضيقة، ورمى بالشريط الغنائي ووضع بدلاً منه شريط القرآن.. أثار هذا الموقف إعجابي به.. ما شاء الله.

٧- أثير ١٧ سنة طالبة مرة كنت أشوف الدش.. فضغطت على قناة كلها أغاني.. وكان معي بنات عمي الصغار جاءت بنت عمي وعمرها خمس سنوات تريد أن تخرج من الغرفة، قلت لها: سارة أين تذهبين؟ قالت لي: أريد أن أخرج: قلت: لماذا؟ ردت: لا أريد أن أسمع أغاني وأنت الله يدخلك النار لأنك تسمعين أغاني.. كانت بمعنى كلامها تريد مني أن أغير هذه القناة.

#### لقطات سريعة،

✽ طفلة صغيرة تدخر من مصروفها الشخصي وتودعه في صناديق التبرعات وتحث من هم أكبر منها على هذا العمل.

✽ طفل كلما فتح أبوه التلفاز، يطلب منه أن يخفض صوت الموسيقى عند الفاصل، وبعد النظر إلى النساء.

✽ خلود في الصف الرابع رأت صديقتها لا تعرف كيف تؤدي الصلاة.. فوجهتها للمصلى وعلمتها كيف تؤديها.. ثم جاءت إلى أمها وسألتها ماما.. أنا لي أجر في ذلك؟ فقالت لها الأم: نعم، وشجعتها كثيراً على ذلك.

✽ طفل نصح أقاربه الأولاد بعدم سماع الغناء.. وقرأ عليهم الآية الكريمة ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ [الحديد: ١٦]، فقالوا: ينقصك ما شاء الله حية!

❖ أم خلود.. سألتني ابنتي عن إحدى قريباتي هل هي من أوروبا؟ قلت لها: لا! بل هي مسلمة مثلنا.. فقالت: لماذا لا تغطي وجهها إذا كانت مسلمة؟! هذا الذي تعلمته منك ومن المدرسة.. فذهبت إليها وقالت لها: إذا كنت مسلمة غطي وجهك.. لأن إظهار الوجه من التشبه بالكافرات، وأنت مسلمة.

#### لقاء مع طفل:

لقاء مع طفل بدأ يحمل هم الإسلام في قلبه، ويدعو إلى الله.. عن تجربة البداية.. بدأ أسيد معنا هذا اللقاء..

اسمي.. أسيد قاضي.. عمري إحدى عشرة سنة.. أدرس في الصف الخامس.. وأحفظ من القرآن الكريم ثلاثة وعشرين جزءاً والله الحمد.

#### من شجعك على طلب العلم؟

أسيد: بفضل الله ثم بفضل أبي وأمي وكذلك مدرستي.

#### من تصاحب يا أسيد وكيف تؤثر في الآخرين؟

أصاحب الناس الطيبين.. وأؤثر في الآخرين بأن أنصحهم وآمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر وأبين لهم طريق الخطأ، وأضع في بالي أنه إن استجابوا لي فسوف آخذ أجرهم ولا ينقص من أجورهم شيئاً؛ لأن الدال على الخير كفاعله.

#### وما هو هدفك في الحياة؟

طاعة الله ورسوله؛ لأن الله تعالى قال في كتابه: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾

[الذاريات: ٥٦].

#### وأخيراً ما هي أمنيتك؟

أن أصبح إمام مسجد؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿وَجَعَلْنَا الْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [الفرقان: ٧٤]، فإني أسأل الله أن يجعلني إماماً للمتقين.

وبعد تلك الجولة المتميزة مع تلك النماذج الرائعة، التي نسأل الله لها التوفيق والاستمرار على طريق الدعوة؛ لتكون نبراساً شامخاً لهذه الأمة ودعاة صالحين في المستقبل.. كان للأستاذة أسماء الرويشد.. حفظها الله هذا التعليق على هذا التحقيق:

توظيف قدرات الطفل لخدمة دينه: من الضروري أن يهتم المربون بمساعدة الطفل على أن يفهم نفسه، وعلى أن يستعمل إمكاناته الذاتية وقدراته المهارية واستعداداته الفطرية؛ لتحقيق إسلامه وخدمة دينه، فيبلغ بذلك أقصى ما يكون في شخصيته الإسلامية وفاعليته الاجتماعية.

إن تربية الطفل التربية الإسلامية الصحيحة هي التي توظف طاقات الطفل لكي يمارس تأثيره في مجتمعه وفق ما تعلمه وعمل به من دينه؛ إذ لا بد أن يوجه الطفل لعبادة الله وحده، وهو أول ما يجب عليه أن يتعلمه ويلتزم بأدائه. ثم توجيه طاقاته إلى أداء حقوق الآخرين والإحسان إليهم، مع تعويده على ممارسة الدعوة إلى ما تعلمه وفهمه، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ فإن الطفل إذا شب ودأب على ممارسة الدعوة إلى الله على حسب فهمه واستيعابه، وهو حصيلة تربيته الدينية، فبعون الله وتوفيقه يجني الآباء والأمهات ثمرات ذلك ناشئاً مؤهلاً للقيام بأعباء الدعوة حاملاً هم الإسلام والمسلمين... فالأطفال متى ما تربوا على هذا الدين قادرون على أن يمارسوا مهمة الدعوة مع أقرانهم وزملائهم وإخوانهم وأسرهم، بل حتى في الطريق كما في موقف الطفلة مع المدخن.

لكن ينبغي للمربين أن يوضحوا للأطفال مفهوم الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبيان آدابه وأساليبه اللائقة؛ حتى لا يقعوا في حرج المواقف الصعبة، وتذكيرهم بالأجر والصبر إن حصل شيء من ذلك، مع مراعاة عدم إشعارهم بالتخذيل والتخويف من القيام بتلك المهمة.

## الشات وسيلة حديثة للدعوة إلى الله يجب استغلالها



ولد هذا الشاب في بوابة الحرمين الشريفين وعروس البحر الأحمر جدة، بدأ ولأنه شغوفًا بالتكنولوجيا فمِنذ أن كان عمره ثلاثة عشر عامًا بدأ باستخدام الحاسب الآلي بأنظمته المعقدة حينها، ولأنه كان محبًا للتواصل مع أهله وأصدقائه عبر الرسائل عبر البريد العادي حينذاك جاء البريد الإلكتروني في العام ١٩٩٩م فعد ذلك قفزة علمية في حياته في سهولة التواصل إرسال رسالة واستقبال أخرى عبر الجهاز في المنزل فتطور الأمر إلى الشات (المحادثة الفورية) ولأن لغته الإنجليزية ممتازة من الصغر فقد قرر أن يدخل إلى غرف الدردشة الإنجليزية، وعلى رغم نظرة المجتمع السلبية كما يراها هو فقد قرر أن يخوض هذا الغمار ويستمر فيه ويحاول أن يخدم دينه عبرها فأسلمت على يديه أمريكيتين وصمم برنامجاً صدرت منه النسخة الأولى وقريناً النسخة الثانية أسماها (البتار للرد على الشبهات) يهتم برد الشبهات التي يخلقها أعداء الإسلام لمحاولة زعزعة إيمان البعض، درس برمجة الحاسب الآلي وتخرج ويعمل بإحدى شركات البرمجة.. ذلك هو لؤي الشريف البالغ من العمر ٢٤ عامًا التقيناه وكان معه هذا الحوار:

**كم وقت تستغرق على الشات؟؟**

حاليًا استغرق ثلاث إلى أربع ساعات أسبوعيًا، وفي الماضي كانت ساعتين يوميًا.

**نظرة سلبية:**

**كيف ترى نظرة المجتمع لمن يدخلون هذه البرامج؟؟**

أراها نظرة في غالبها السلبية؛ إذ أنهم ينظرون إلى معظم الشباب الذي يدخل الشات على أنه شاب تافه يريد قضاء فراغه بالتسكع والانحراف، ولو أني لا أنكر وجود

هذه الطائفة إلا أنه لا يجوز التعميم على كل من يدخل الشات على أنه كذلك، فالحمد لله الخير موجود في أمة أبي القاسم إلى يوم يُبعثون، ومثل هذه الجهود للدعوة في الشات كفيلة - إن شاء الله - بتغيير النظرات السلبية لمرتادي الشات من الجنسين.

#### ميول فطرية

أسلمت على يدك حتى الآن أمريكية عن طريق الشات.. كيف تعرفت

عليها؟؟

كان يوم أكثر من عادي رجعت من جامعتي استلقيت قليلاً ثم فتحت جهازي ودخلت غرف الشات؛ لأتحدث قليلاً مع أصدقائي فاجأني أحدهم بأن هناك أمريكية كاثوليكية تميل إلى الإلحاد يعرفها تريد التعرف أكثر على الإسلام، وأن لديها ميولاً «فطرية» إلى الدخول فيه ولكن لديها بعض الأسئلة والاستفسارات عن هذا الدين حتى تدخل فيه بشكل نهائي وعن اقتناع تام، وحقيقة الأمر أن هذا الصديق فاجأني إذ أني لم أتوقع أبداً أن يكون الشات أو النت وسيلة لدخول أحد في الإسلام بهذا الشكل وبهذه السرعة. قامت الأمريكية (كيمبرلي) بإضافتي على الماسنجر وقمنا بالتعريف بنفسنا في البدء ثم دخلت معها في الموضوع بشكل مباشر.

#### الروحانيات مع حب المادة،

عن ماذا حدثتها في البداية؟؟

وتكلمنا عن أهمية وجود الدين في حياة الإنسان وأن أغنى الأغنياء في أمريكا مثل (دونالد ترامب) قال في مذكراته إن الروحانيات ضرورية مع حب المادة، وأخذت تذكر لي كيف أنها غير مقتنعة أن الإنسان يولد بخطيئة مثل اعتقاد النصارى وأن الرب مستحيل أن يكون هو ذلك الشخص المصلوب الذي مات من أجل خطيئة لم ترتكبها نحن.

### شهوة حب النساء:

عم سألتك (كيم) قبل أن تدخل الإسلام وكيف أجبت عليها؟؟

قامت بسؤالني عن سبب إرسال الله الأنبياء والحاجة له، فضربت لها مثلاً بمدرسة فيها تلاميذ كثير يريدون النجاح للخروج من هذه المدرسة إلى المرحلة المقبلة، فالمعلمون هم الأنبياء والتلاميذ هم البشر ولا خلاص لهؤلاء التلاميذ من غير المعلمين، إلا أن وكيل المدرسة أرشد الطلاب إلى اتباع معلم واحد نسخ بعض ما قاله قرناؤه وأبقى على بعض ما قالوه وذاك هو محمد ﷺ.

وبعدها سألتني (كيمبرلي) عن الجهاد في الإسلام واقترانه بالسيف فقلت لها: إن الجهاد مشروع في الإسلام لدفع الظلم أو لنشر الدعوة إن تعرضت للمنع بعكس ما يحصل الآن مثلاً في حالة مخاطبتي لها، فلا يمتنعني أحد من إيصال الحق لها بعكس العصور الماضية، وإن الحرب المقدسة في الإسلام كانت مثل الحرب المقدسة التي خاضها أنبياء مثل فتى موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ يوشع بن نون مع الفلسطينيين والنبي داود مع العماليق وغيرهم من الأنبياء، وإن الجهاد هو الحصن الحصين لهذا الدين ولا يستقيم أي دين إلا بكتاب يهدي وبسيف يمضي.

ثم سألتني عن الحجاب وتغطية البدن فقلت لها: إن لدينا مدرسة تقول بوجوب غطاء الوجه ومدرسة تقول بخلاف ذلك وكلتا المدرستين على اتفاق بوجوب ستر البدن كاملاً؛ لأن الله خلق شهوة حب النساء في الرجال بشكل فطري، ولا يحق للعبد أن يسأل سيده لماذا عليّ أن أفعل كذا ولماذا عليّ ألا أفعل كذا؟

### فرح وبكاء:

كيف اقتنعت (كيمبرلي) بالدخول إلى الإسلام؟؟

بعد نقاشات طويلة استمرت زهو الأسبوعين فاجأنتني (كيمبرلي) أنها تريد الدخول إلى الإسلام!! وسألتني: «ماذا علي أن أفعل لكي أكون مسلمة؟» وقالت: إنها متأكدة من

قرارها، ووالله إنها فرحة أصابتنني بشكل لم أتوقعه!! كيف لهذا الشات ولهذا الإنترنت أن يكون سبباً في هداية امرأة في أقاصي الكرة الأرضية إلى الإسلام؟ إن «شباب الشات» إن صحت تسميتهم ليسوا كلهم طلاب عبث وعريضة كما يحاول الكثير أن يصوروهم ولكن فيهم المقتصد وفيهم الجاحد.

واتفقنا على يوم لاستضافتها في غرفة من غرف الشات مع حضور بعض الشهود لتلقينها الشهادتين لتدخل في الإسلام على أن أقوم بتعليمها فرائض الدين كالصلاة والصيام والزكاة وحج بيت الله الذي تتمناه الأخت كيم، وفعلاً نطقت الشهادة وبكت بعدها بكاء شديداً وقالت: «أشعر أنني ولدت اليوم» وبكى كل من في الغرفة.

#### استغلال للوقت

هل تم تسجيل نطقها بالشهادة؟

نعم، تم تسجيل صوتها وهي تنطق الشهادة بحمد الله ليكون شاهداً لها، وقد قالت لي إنها حينما ذهبت للمركز الإسلامي في ولايتها وطالبوها بالنطق بالشهادتين أبرزت لهم الشريط الذي أغنى عنها ذلك وكان له فائدة محمودة والله الحمد والمنة، وهو موجود على هذا الرابط: [http://www.whyislamsa.com/items/s\\_kimislam.zip](http://www.whyislamsa.com/items/s_kimislam.zip)

أو: الأخت كيمبرلي تنطق بالشهادتين.

كيف برأيك يستطيع الشاب استغلال (الشات) في الدعوة إلى الإسلام كما

فعلت؟

أولاً- أنا لم أفعل الكثير إنما هو مجهود بسيط جداً، أعتقد أن استغلال الشات يكون موافقاً على حسب كل شاب ومقدرته، فيستطيع أي شاب أن يقطع جزءاً بسيطاً من سيرة رسول الله ﷺ في ثلاثة أو أربعة أسطر ويقوم بنسخها ولصقها في غرف الشات الأجنبية متبوعة بموقع إسلامي لشرح السيرة والإسلام باللغة الإنجليزية مثلاً،

فيكون بذلك دَلٌّ على خير عظيم بأسهل شكل ولا يدري لعل أحدهم يدخل في دين الله من هذه السطور القليلة التي قرأها وتبعته قناعات عظيمة.

#### الحرية الزائدة،

أين تكمن أخطار الإنترنت بما فيه الشات برأيك؟؟

في الحرية التي لا تنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين، فلكل شيء حد، فالحرية الزائدة وتوابعها من نشر للأفكار والثقافات الهدامة والإباحية هو أكبر خطر على الشباب والفتيات.

#### إسلام أخرى،

ما هي خططك القادمة للدعوة عبر الشات؟؟

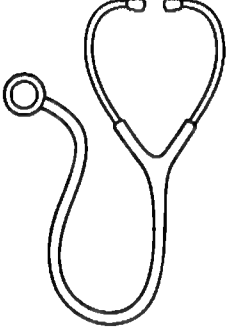
أولاً- أحب أن أشكر كل من وقف بجانبني في شأن إسلام الأخت (كيم) وخاصة خالتي العزيزة التي أعطتني مبلغاً ليس قليلاً من المال لشراء الكتب لها وأحب أن أبشر كل إخواني المسلمين أن مسيرة الدعوة إلى الله عن طريق الشات ما زالت مستمرة وأثمرت أخيراً بإسلام أخت أمريكية أخرى اسمها (ستيسي) وبمساعدة أحد نوادي الفتيات في جدة قمنا بإرسال كتب إسلامية لها لتكون معينة لها على فعل الخيرات، وما زالت القافلة مستمرة بفضل الباري. إضافة إلى إصدار النسخة الثانية من برنامج البتار في شهر رمضان إن شاء الله.

المصدر: ملحق الرسالة بجريدة المدينة.





## الطبيب والدعوة إلى الله



لا شك أن العاقل البصير - أيًا كان تخصصه أو موقعه - يعلم بأن العمر قصير، والأنفاس معدودة، والموت قد يأتي بغتة، والأطباء - بصفة خاصة - أكثر الناس معاشة لهذه المفاهيم؛ لأنهم يحسون بها كل يوم، بل في اليوم أكثر من مرة أحيانًا.. يشاهدون لحظات الموت حية أمام نواظرهم.. يتابعون الاحتضار لحظة بلحظة.. كما أنهم يعيشون أحاسيس أهل المريض عند

موته؛ لذا كان من الطبيعي أن يكونوا أكثر معرفة بالله وخوفًا منه، إن قورنوا بعامة الناس، ولكن - للأسف الشديد - فإن القليل منهم في هذا الزمان يعي أهمية دوره كطبيب في الدعوة إلى الله. وهذه العجالة ليس القصد منها تنبيه أولئك الغافلين الذين يحتاجون إلى النصيح والوعظ المدروس الذي قد يستنفد جهدًا كبيرًا؛ ولكنها موجهة إلى أصحاب الوجوه النيرة، ممن أحبوا الله ورسوله، فظهر ذلك على مظهرهم وسمتهم، رسالتهم إليهم تلخص في مجموعة أسئلة وملاحظات أحب منهم أن يقفوا عندها بتجرد وإخلاص، ويراجعوا أنفسهم؛ لعل الله يحقق لنا ما نصبو إليه من عز الدنيا وثواب الآخرة، خاصة وأنهم يقضون أكثر من ٧٠٪ من وقتهم داخل أروقة المستشفيات.

### ماذا قدم الطبيب لنفسه؟

وأقصد بهذا دعوة الطبيب نفسه. ونفوس الأطباء من أيسر النفوس لتقبل الدعوة، كما هو مشاهد في كليات الطب من كثرة الصالحين عند مقارنته على سبيل المثال بكليات أخرى مثل الآداب أو الاقتصاد أو غيرها، فالطب وعلومه يدعو إلى

التأمل في خلق الإنسان: مرضه وصحته، حياته وموته.. كما أنهم - أي الأطباء - أعلم الناس بقدرة الله على تحريك أي خلية تسبب مرضاً سرطانياً، أو انقباضاً شريانياً يؤدي بحياة الإنسان، أو فيروساً يضع المريض في موقف القائل:

وحسب المنياء أن يكن أمانيا كفى بك داءً أن ترى الموت شافياً

إن الطبيب الذي يعالج أمراض الأبدان بوسعه إن خلصت نيته وصح عزمه أن يعالج أمراض القلوب، والطبيب الماهر إذا أجرى عملية جراحية لمريض، وكتب الله لها النجاح، فإن ذلك الطبيب سيكون في عين المريض بمثابة المنقذ البطل، حتى إذا ما ألقى الطبيب كلمة في أذن المريض تلقاها بصدر رحب وسارع في تنفيذها، فيداوي القلوب والأجساد معاً.

ومع ذلك لا بد من تذكيرهم بالأمور التالية:

١- الإخلاص وابتغاء ما عند الله: ففتن الطب كثيرة.. من مركز، وجاه، وعجب، وطلب الثناء من الناس، لا يعصم من ذلك كله إلا مراقبة الله، وطلب ما عنده من الثواب ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ [الأعلى: ١٧-١٩].

٢- الزهد في الدنيا بمفهومه الصحيح: وهو أن يستوي عند الطبيب بقاؤه في منصبه أو وظيفته وعدمه إن تعارضت مع طاعة الله.

٣- المحافظة على الفرائض: وهي أقل الزاد وأعظمه؛ لقول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الحديث القدسي: «وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه»، ولا يعذر الإنسان في التقصير في تلك الفرائض مهما كانت انشغالاته.

٤ - المحافظة على النوافل والأذكار وقراءة القرآن: وكل ما يبعث في النفس الحماس والنشاط للعبادة، وكل إنسان أدري بنفسه.

٥- استشعار نعمة الله وواجب شكرها: وبالذات فيما يتعلق بنعمة الصحة خاصة عندما يشاهد الطبيب الأمراض الفتاكة والحالات المستعصية كقول: «الحمد لله للذي عافاني مما ابتلاك به، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً».

#### دعوة الطبيب لزملائه:

وهي من أوجب الواجبات لقول النبي ﷺ: «الدين النصيحة»، وهم أولى الناس بها لأنهم زملاء العمل ورفاق المهنة، يعيش الإنسان بينهم أكثر مما يعيش مع أهله أو أقاربه، ومن الغريب أن تجد بعض الصالحين من الأطباء شعلة من النشاط مع عامة الناس خارج المستشفى وفي ذات الوقت ليس عندهم ما يقدمونه داخل المستشفى، فتظهر الازدواجية بكل معانيها وما يترتب عليها من سلبيات.

كما أن في دعوة هؤلاء الزملاء إقامة للحجة، كما قال الله عز وجل: ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعذِرَةٌ لِّكَ رَبِّكَزُ وَلَعَلَّهُمْ يَنْفَقُونَ﴾ [الأعراف: ١٦٤].

ولا شك أن في التعاون على البر والتقوى مع هؤلاء الزملاء خيراً كبيراً في نشر المعروف وإزالة المنكرات التي تعج بها المستشفيات.

#### والسؤال الذي يطرح نفسه.. كيف يتم ذلك؟

من الواجب أن يخصص الطبيب المسلم لهؤلاء وقتاً يجلس لهم فيه، يراعي فيه أن يكون مناسباً للجميع، ولا يتعارض مع وقت العمل؛ حتى لا يكون هناك تضييع لحق المرضى.

١- السعي في حاجاتهم الدنيوية:

من مساعدة في العمل، وبالذات ما يتعلق بالمناوبات وحلّ المشاكل، وعطف ومشاركة في الهموم وقد قيل:

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الإنسان إحسان

٢- القدوة الحسنة في أمور الدنيا والدين.

٣- الزيارة المنزلية لما فيها من التحب ورفع الكلفة.

٤- الهدايا الحسية مثل: الأشرطة والكتيبات بل قد تكون كتباً طبية أو حتى قلمًا... الخ.

٥- الهدايا المعنوية: من ذكرهم بالخير، والإشادة بالمبرزين في حقول اختصاصهم بالحق.

٦- الاحترام، الابتعاد عن التفاهات، الترفع عن التكالب على أمور المعاش، الابتعاد عن تصيد الأخطاء.. هذه وغيرها أمور ينبغي أن يتحلى بها الداعية عند دعوته لزملائه.

#### دعوة المرضى،

وقد وظّف المنصّرون هذا الأمر لنشر دينهم الفاسد خير توظيف، ولا شك بأننا أولى بهذا منهم فليس عجائز بريطانيا مثل: تريزا وغيرها من الآلاف الذين يجوبون أصقاع المعمورة بخير من حملة التوحيد من الأطباء المسلمين، وهنا أركّز على النقاط التالية:

١- احتساب الأجر عند الله وحده عند علاجهم لقول الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا

فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة: ٣٢]، وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٢- الصبر عليهم عند علاجهم: وبالذات على كبار السن توقيرًا لهم، وعلى

الأطفال رحمة بهم، وعلى المهوفين في الحالات الطارئة؛ لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ».

٣- طلب الدعاء منهم: وبالذات من الضعفاء منهم الذين لا يملكون إلا الدعاء، وقد يكون فيهم من لو أقسم على الله لأبره.

٤- نصحتهم: وبالذات في قضايا العقيدة من رقى وتمايم وأحجية وغيرها، والمريض يكون عادة في حالة من الضعف يتقبل فيها ما يشير عليه الطبيب، ثم حضهم على الصلاة والحجاب وغير ذلك.

٥- تذكيرهم بالله، وذلك عن طريق رد النتائج إلى الله عز وجل، وأن الطبيب ما هو إلا أحد الأسباب التي تجري عليها أقدار الله.

٦- السؤال عن أحوالهم في البيت وعن أولادهم أو آبائهم، والتلطف معهم مما يؤدي إلى تكوين علاقة شخصية ودية ليس فيها طابع الرسمية، بشرط البعد عن المبالغة في رفع الكلفة، الأمر الذي قد يؤدي إلى الابتذال المذموم.

٧- إعداد بعض الأشرطة أو الكتيبات وإهداؤها إلى هؤلاء المرضى.

#### دعوة أقارب المريض،

وينطبق عليهم ما ذكر آنفاً، إضافة إلى وجوب حرص الطبيب على الجلوس معهم ومقابلتهم لشرح حالة المريض لهم، وبالتالي التأثير عليهم من خلال مناصحتهم.

#### دعوة العاملين في المستشفى،

والمقصود غير الأطباء من ممرضين وفنيين وإداريين وسائقين وغيرهم، وهناك أمور منها:

١- مراعاة التركيز على كل الطبقات، فلا ينبغي استصغار أحد لجنسه أو وظيفته أو غير ذلك.

٢- الاهتمام برؤساء الأقسام ممن فيهم سبيل الإصلاح؛ لأنهم أهل الحل والربط، وقد ينفع الله بهم من خلال تعميم لا يكلف بضع دقائق مما يوفر الجهد والوقت.

٣- الاهتمام بغير المسلمين بدعوتهم وتقديم الكتب والأشرطة إليهم، ومعاملتهم معاملة تقربهم إلى الإسلام، ولا تنفرهم منه بضوابطها الشرعية، وقد أثمرت هذه الجهود في كثير من المستشفيات، أن الكثير من هؤلاء العاملين قد دخلوا في الدين الله أفواجاً، ويكفي قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من خمر النعم».

٤- الحذر عند التعامل مع النساء، من المبالغة في التحادث بحجة الدعوة أو حتى العمل الطبي، مما قد يؤدي إلى ما لا تحمد عقباه من معاصي وفتن أو سوء فهم.

#### دعوة الإدارة،

وهم كما قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن»، ويدهم - بعد الله - الإصلاح أو التسبب في الفساد العريض؛ لذا كان من الواجب الاهتمام بدعوتهم من خلال الكتابة لهم ونصحهم مع استخدام أسلوب مناسب مع المترددين منهم، وينبغي أن يشارك في هذا الأمر كل غيور على دينه حريص على دينه وآخرته، مع استخدام أسلوب التخويف بالله والترغيب فيما عنده والعمل على بتر الفاسد منهم بتبليغ السلطات المختصة عنه وكشف فساد بالوثائق وإرسالها للصحف التي تهتم بمحاربة الفساد في المجتمع، أما الصالحون من الإداريين فينبغي التحبب إليهم ومساعدتهم والوقوف بجانبهم ودعمهم معنوياً.

وأخيراً هناك ملاحظات عامة ينبغي ذكرها لعموم البلوى بها منها:

❖ عدم ترتيب الأولويات في الدعوة، فمثلاً قد يبدأ الطبيب بحث المريض على عدم التدخين على الرغم من مقارفة المريض لشركات وكبائر ينبغي البدء بها أولاً.

❖ سوء الخلق عند بعض الأطباء، فمهما كانت المبررات ليتذكر المرء قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَتَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ».

❖ التحاسد في أمور الدنيا، وأمره شنيع إن كان بين الإخوة المتحايين في الله.

❖ عدم مشاورة الأخيار من الأطباء، اتباعاً لشهوة أو كبراً أو غروراً، مع أن الله عَزَّجَلَّ أمر نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالشورى فقال: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩]، مما يؤدي إلى بعض الاجتهادات الخاطئة التي قد تفسد ما بناه الآخرون.

❖ ضعف العلم الشرعي بصفة عامة، وبالذات ما يتعلق بمجال الطب، والحل هو التزود من العلم بسؤال العلماء ومراجعة أهل الخبرة من الصالحين خاصة في بدء حياته العلمية.

❖ ظاهرة الاستغراق في العمل: فيصحو الإنسان وينام وهو يفكر في دنياه، وينسى أن الله قد خلقه لغير هذا، حتى ينحصر اهتمام الشخص بين البيت والمستشفى العام والمستشفى الخاص والمستوصف ثم العيادة الخاصة ثم الكشف الخاص بالمنازل وما تبقى ففي المسجد.

❖ المبالغة في تقدير مصلحة الدعوة: مما يؤدي إلى السكوت عن المنكرات، بل استمرائها، ومن ثم الانحراف والنكوص على الأعقاب لا سمح الله.

الدعوة إلى الله في المجال الطبي.. بين الواقع والأمل،

هذا الحوار مع أ. د. أمير صالح رئيس الجمعية الأمريكية للعلوم التقليدية واستشاري الطب البديل والحاصل على دراسات عليا في أصول الفقه / جامعة شيكاغو.. حول الدعوة إلى الله في المجال الطبي.. بين الواقع والأمل.

من أين نبتدئ الدعوة في المجال الطبي؟

الدعوة في المجال الطبي يجب أن تبدأ من خلال عدة محاور:

أولاً- التعليم الطبي.. أي أن طالب الطب لابد أن يدرج ضمن ما يدرسه مواد فقهية على الأقل: فقه المرض وفقه الابتلاء والصبر أثناء سنوات الدراسة ولا بد أيضاً أن يتحصّن طالب الطب بموضوعات هامة فقهية كستر العورات والاطلاع على العورة والخلوة بالمريض وغيرها من الأمور.. فإذا لم يكن لديه هذا الوعي الفقهى أثناء الدراسة الطبية يتخرج طبيب غير ملم بالجوانب الشرعية في الطب.. لذلك البداية من وجهة نظري في التعليم الطبي في الجامعات.

ثانياً- الدعوة داخل المستشفى: فعندما يأتي المريض للمستشفى لابد من تثقيف المريض وهي في الحقيقة فرصة سانحة لدعوه إلى الله.. لأن الإنسان يكون في أضعف حالاته عندما يتلى بالمرض مهما علا قدره أو إذا كان صاحب مركز أو سلطة تتضاءل قيمة الجاه والسلطة والمال أمام الابتلاء بالمرض ففي هذه الحالة يمكن التأثير على المريض لأنه الآن أصبح قعيداً أو أصبح مريضاً أو أصبح يطلب من يساعده في حاجاته الضرورية وهنا يجب على الطاقم الطبي (الأطباء والمرضين والفنيين والاختصاصيين وحتى الإداريين) أن يستشعروا أنهم في هذه الدعوة هي دعوة إنسان في أمس الحاجة إليها.. حيث إن المريض يشعر بأنه قريب من الله عز وجل وأنه قد تكون أيامه قليلة.. فيجب تذكيره بالتوبة والإنابة والخضوع والرجوع والندم على ما فعل وأن يتحصن ببعض العلوم التي قد تفيده بإذن الله بعدما يبرأ من مرضه.

ثالثاً- دعوة الزملاء غير المسلمين: لأن من المجالات التي يحدث فيها اختلاط كبير جداً بين ديانات عدة هو المستشفيات.. فالمستشفيات يكون فيها العاملون - الفنيون - الأطباء والهيئة المعاونة من البوذيين والهندوس والنصارى باختلاف مللهم..



فالدعوة لهؤلاء تكون بالقذوة الحسنة وبسلوك المسلم الحقيقي.. وعندما يأتي هذا الطبيب أو الممرض ليعمل في بلد مسلم ويجد من سلوك زملائه في العمل السلوك القويم هذا هو أمثل وأفضل الأساليب المؤثرة عليه في الدعوة لذلك لا نتغافل ولا نهمل هذا الجانب.. فتحسن إليهم ونودهم ونتقرب إليهم بنية الدعوة «لا للموالة كما يظن البعض».. على ألا نتأثر بهم وبعاداتهم وتقاليدهم التي تتنافى مع الإسلام بل المسلم يكون مؤثراً جيداً في هذا «يؤثر فيهم ولا يتأثر بهم».. كما أن القذوة الحسنة والتأثير الإيجابي عامل مهم وهؤلاء في أمس الحاجة لمن يهديهم لهذا الدين.

رابعاً- وضع كتيبات وأشرطة للمرضى؛ وتكون الدعوة في المجال الطبي من خلال المشرفين على المستشفى وذلك بوضع كتيبات وإهداء أشرطة للمرضى، وضع لافتات تعبر عن كيفية الوضوء والطهارة أثناء المرض - التيمم - صلاة المريض - صيام المريض وغيرها من العبادات التي قد لا يسأل المريض عنها ويفعلها بجهل فتكون سبباً في ضرره إذا كانت تتعارض مع حالته الصحية.

هناك تجربة قامت بها كنيسة اليوم السابع التابعة لطائفة الأوفنتست في مجال الطب والدعوة الدينية.. فهل ترون ضرورة إعداد الطبيب المسلم الداعية مثلما تفعل الكنيسة في تخريج الأطباء الدعاة للنصرانية؟

نعم! نحن في أشد الحاجة للطبيب المسلم الداعية والمهندس المسلم الداعية والمحاسب المسلم الداعية وكل فرد في مجال تخصصه.. وأذكر هنا ما قاله لي أحد أساتذتي من المشايخ وليس من الأطباء عندما قال لي وهو يعلمني بعض أصول الفقه: «يا بني كن مسلماً طبيباً ولا تكن طبيباً مسلماً»، فقدّم ما هو ضروري!!.. وهنا إذا قلنا الدعوة فكلنا أمة الدعوة لأننا حملنا عبء الدعوة من بعد نبينا محمد ﷺ كما أن الدعوة إذا أردنا أن نلخصها في ثلاث فهي: الداعية والمدعو والدعوة ذاتها.. وطالما أن

الإنسان هو المقصود بالدعوة سواء كان هذا الإنسان المسلم البعيد عن شرع الله أو غير المسلم الذي ساقه الله إلينا كي يتعلم تعاليم الإسلام دون جهد أو عناء، ولأن الطبيب هو من يتعامل مع هذا الإنسان فيجب أن يكون الطبيب داعية مع هؤلاء الذين يلتقي بهم في المستشفيات وفي المراكز الصحية وغيرها.. لذلك أنا أشدد على ضرورة إعداد المسلم الطبيب الداعية إلى الله لا مثلما تفعل الكنيسة التبشيرية بل كما يأمرنا الإسلام.. لأن هذا لم يكن في النصرانية قديماً ولكنهم اقتبسوه من الإسلام، فلقد كان التجار المسلمون يدعون إلى الله عَزَّجَلَّ بسلوكياتهم وحسن معاملاتهم (تاجر طبق الإسلام في تجارته).. ثم صعد المسلم العالم مثل الخوارزمي وابن النفيس وأبو بكر الرازي وغيرهم من علماء الأمة كان كل منهم له أمور أو مبادئ في الإسلام وله جوانب في الدعوة وخدمة الدين.

فالتوائف النصرانية التي تعلّم أطباءها ليجوبوا الأرض حاملين خدمة العالم وذلك عندما تقاعس أهل الحق من المسلمين عن خدمة هذا الدين برز هؤلاء وكان ينبغي على أطباء الإسلام هم من يقود هذا الأمر لأنهم يحملون معهم الرسالة الخالدة.. فيجب أن يضعوا المال جانباً ويضعوا الجاه جانباً ويذهبوا داعين إلى الله بعلمهم فيذهب الطبيب يجري جراحات في أفريقيا والدول الفقيرة وتكون دعوة الله وفي سبيل الله ولا يترك لغيره القيام بها.. لأنه إذا تقاعس أهل الحق ظهر أهل الباطل وهذه سنة كونية.

❖ ماذا ينبغي على الطبيب المسلم أن يفعله في غرفة العمليات؟ وماذا عن

كيفية علاقة الطبيب بالمريض بصفة عامة؟

ينبغي على الطبيب المسلم:

- أن يوظف ملابس المريض في العمليات فلا تكشف عورات المريض.. فالمريض أو المريضة التي تجرى لها عملية جراحية في القدم أو في الركبة لا ينبغي أن نلبسها نفس

الملابس الفاضحة التي نستوردها من الغرب.. فالغرب له سلوكياته وهو العري وعدم الستر ولا يوجد لديهم الحياء الموجود عند المسلمين والمسلمات..

لذلك أقول: يجب أن نصمم ملابس خاصة للعمليات.. فيُصَمَّم لكل جراحة زِيٌّ خاص ومعقم (حتى ولو تطلب الأمر أن يؤخذ ثمنها من المريض!!)، فمثلاً المريض الذي ستجرى له جراحة في ظهره تكون له ملابس تغطي نصفه من الأسفل وتغطي صدره من الأمام (وتغطي رأسه إذا كانت امرأة) وحتى إذا كان رجل ينبغي ألا تكشف العورات.

- ينبغي أن تكون ملابس الطيبة ساترة فلا تلبس ملابس تكشف عن ذراعيها أمام زملائها في العمل فالزي الإسلامي لا يتعارض إطلاقاً مع أساليب التعقيم وحرية الحركة.

- أثناء الكشف على المريض ينبغي على الطبيب ألا يكشف أكثر من الجزء المطلوب الكشف عليه فتبدو منه أشياء دون حاجة، أيضاً ينبغي ألا يظل يتحدث وهو تارك المريض مكشوف العورة فينبغي عليه ستر المريض فور الانتهاء من الكشف.

- ينبغي على الطبيب أن يعطي المريض بعض الوقت للكلام، فقد كان الطبيب قديماً يسمى حكيمًا؛ لأنه كان يلم بالجوانب النفسية والاجتماعية للمريض ولكن اليوم يدخل المريض عند بعض الأطباء فلا يسأل حتى عن اسمه، فنجد الطبيب ينهي الكشف دون أن يتحدث معه إطلاقاً.. رغم أن الحديث مع المريض عن حالته النفسية والاجتماعية يفيد في التشخيص.

نقول مقولة أبي بكر الرازي وهو كيميائي احترف الطب لأنه وجد مبالغة في أسعار الأطباء، فقال: والله لا أدعها لهم، فدرس الطب وترك الكيمياء.. هذا الرجل يقول

لتلامذته عندما كان يدرس لهم الطب: « يا أبنائي اهتموا بصحة المريض قبل أن تهتموا بالأجر الذي تأخذونه من المريض ».

وأنا أنصح إخواني الأطباء أن يبحثوا عن شفاء المريض أولاً.. فالله هو الذي يرزق وهو الذي يبارك، فلا نتناسى هذا.

- على الطبيب أن يعالج المريض بدناً وروحاً وعقلاً.. فيجب عليه أن يذكر المريض بالله عزَّ وجلَّ فيثبت عقيدته؛ لأن في كثير من الأحيان عندما يعلم المريض بأن مرضه خطير يتأبه الفزع والهلع والخوف والطبيب عندما يذكر المريض بالله وبالتوبة والإنابة ثم يحبه في لقاء ربه لأن « خيركم من حب عباد الله فيه وحبهم في الله » ويذكره أن الابتلاء سنة من سنن الأنبياء وبأن من قل حظه من الابتلاء قل حظه من ميراث النبوة.. بهذا تزداد مناعته الإيمانية؛ لأن المريض إذا ازدادت مناعته الإيمانية صح الجسد.

المصدر: مجلة المجتمع

وختاماً.. هذا غيض من فيض، لكن؛ ليتذكر كل طيب أن الله قد خلقه لعبادته، وأن الحياة ليست عبثاً ولا معطفاً أبيض وساعة فحسب؛ بل هي جهاد واحتساب حتى يأتي الله بأمره، وأن الأمة تنتظر منه أن يحمل همَّ الدين عنها - في مجاله على الأقل - في عصر اجتمعت فيه أمم الكفر على ضرب الإسلام عن قوس واحدة، ولا ينسى أنه قد قطع من العهود والمواثيق بينه وبين الله أثناء دراسته على مقاعد الكلية أن يقوم بأداء مهمته خير قيام حال تخرجه، قال تعالى: ﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَيْنَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ (٧٥) ﴿ فَلَمَّا آتَيْنَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴾ (٧٦) ﴿ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ (٧٧)

(التوبة ٧٥-٧٧) نعوذ بالله من سخطه وأليم عقابه.

## القوافل الدعوية في القرى والأرياف



يعيش أغلب المسلمين في القرى والأرياف والبوادي، ومعظمهم إما أهل زراعة وإما أهل ماشية. والخدمات والتسهيلات التي توفرها الدول لهذه الطبقة من الشعب دون ما توفره لسكان المدن الكبرى، ومع ذلك فإن تخلفهم في المجال الدعوي أسوأ منه في المجال المادي؛ لأن أغلب الدول الإسلامية لا تهتم بالجانب الديني من حياة الشعب، ولهذا انتشرت في هذه الطبقة عادات وتقاليده سيئة ومخالفة للشرع - وبعضها يرتكب باسم الدين - كما تنتشر فيهم منكرات وأمراض اجتماعية كثيرة، يختلف أكثرها عما عند أهل المدن الكبرى. والدعاة إلى الله بعيدون عن تلك المناطق النائية، وعلاقتهم بها ضعيفة، ويقل حضورهم فيها واهتمامهم بها، فلذلك تراكمت على أهلها الانحرافات، وفشى فيهم الجهل، وابتعدوا عن الدين الصحيح قليلاً أو كثيراً. ولتقليل هذه الانحرافات والمنكرات ينبغي أن يقوم طلبة العلم والدعاة بجولات دعوية إلى القرى والأرياف يتعرفون من خلالها على أحوال إخوانهم والوقوف على المشاكل التي تقض مضاجعهم، والمساهمة في حلها. وأن يعلموهم أمور دينهم، ويرفعوا احتياجاتهم إلى الجهات الرسمية وأهل الخير من المسلمين لسدها. وأن يشجعوا غيرهم من أهل العلم والدعاة! على المشاركة في ذلك، والدال على الخير كفاعله.

وهذه بعض المقترحات والتوجيهات المتعلقة بالموضوع لعلها تساهم في إنجاح الفكرة وتطويرها.

- ١- إعداد دروس ومحاضرات مناسبة لأهل المدن والقرى النائية.
- ٢- اختيار مجموعة من الدعاة تتكون من ٣-٥ لكل بعثة، ويصحبها داعية ممن له خبرة دعوية واجتماعية.

- ٣- تركز البعثة في دروسها على التوحيد ومحاربة الشرك، واتباع السنة وترك الابتداع، ومعالجة الانحرافات القائمة، ومكافحة المنكرات الشائعة في تلك المنطقة.
- ٤- وتهتم بتزكية النفس والمواظظ، ونحث على الطاعة وتعظيم حرمات الله وشعائره، وتزهد عن المعاصي والذنوب.
- ٥- والبعثة تدعو الناس إلى الخير بسمتها وفعلها قبل قولها؛ لتكون قدوة للمدعوين.
- ٦- ترسل البعثات المتجهة إلى المناطق القرية مساء الأربعاء ثم تعود مساء الجمعة بعد إلقاء درس بعد العصر. أما المناطق النائية فإن البعثة تغيب فيها أسبوعاً أو أكثر.
- ٧- تزود البعثة بمعلومات عن سكان المناطق التي تزورها، وعن عاداتهم وتقاليدهم، والأمراض المنتشرة فيهم؛ ليسهل عليهم فهم الواقع، ومواجهته بما يناسبه. ويفضل أن يكون في البعثة أحد أبناء القرية المزارعة.
- ٨- تصطحب البعثة بعض الهدايا والتحف لعلماء ووجهاء القرى التي تزورها، كما تصطحب بعض الأدوية، ويرافق البعثة داعية طيب أو ممرض إن أمكن.
- ٩- تتغلغل البعثة في السكان، وتخترق صفوفهم وتجالسهم في متدياتهم، وتخطبهم بلغتهم وعلى مستواهم؛ للوصول إلى ثقتهم ومن ثم التأثير عليهم، وتتصل البعثة بجميع شرائح المجتمع، وتخطب كل شريحة منها بما يناسبها.
- ١٠- زيارة الخلاوي والمدارس، ومقابلة الأساتذة وتوجيههم، وإشعارهم بمسؤوليتهم، وإهداء الكتب والأشرطة لهم.
- ١١- إجراء مسابقات بين الطلاب وتوزيع الجوائز على الفائزين، وإهداء السكاكر والحلوى لصغار الطلبة. ومقابلة الوالدين وتزويدهم ببعض الأفكار التربوية، وحثهم على التعاون مع الأساتذة في تربية الأولاد وتعليمهم.
- ١٢- الاتصال بالطلاب من أهل القرية في المدن، ومساعدة هؤلاء الطلبة وتوجيههم، والتعاون معهم في دعوة قريتهم.

- ١٣- الاعتناء بدعوة النساء، وحل مشاكلهن.
- ١٤- توعية الناس أثناء السفر في المواصلات العامة، وحبذا لو كان مع البعثة ميكروفون.
- ١٥- تتخذ البعثة المساجد مسكنًا لها، وتعتمد على نفسها في النفقات، ولكن لا تمتنع عن ضيافة أهل القرية ودعوتهم إن عرض عليها ذلك.
- ١٦- تستخدم البعثة كل الوسائل والأساليب التي تقرب قلوب الناس إليهم كالدعاء لهم، والرقية على مرضاهم، وزيارتهم، وتعليمهم الأدعية والأذكار المشروعة، وإبداء محاسنهم، والثناء بها عليهم، والشكر لهم على صنائعهم المعروفة، والرفق بهم.
- ١٧- ومما يؤثر في العامة التدريس من الكتاب عند إلقاء الدروس والمحاضرات؛ لما للكتب من الهيبة في نفوس العامة.
- ١٨- تعقد البعثة لقاءات واجتماعات مع وجهاء القرى وعلمائها، يقدمون لهم فيها أسباب ودواعي زيارتهم، وأخبار الأمة والدعوة الإسلامية، والمشاكل والمحن التي يتعرض لها المسلمون وأسبابها والحلول المناسبة لها، كما ينبهونهم على مسؤوليتهم أمام الله وأمام أمتهم عن حماية دين الأمة وديناها، ثم يطلبون منهم تقديم أخبار القرية، ويناقشون معهم في تنمية القرية من كل النواحي، ويختتمون لقاءهم بتقديم النصائح والمقترحات لهم لإصلاح القرية وأهلها.
- ١٩- تهتم البعثة بتحسين علاقة شباب الصحوة في القرية بأهلها، وذلك عن طريق إزالة سوء التفاهم بينهم، وتوجيه الشباب على حسن التعامل مع المدعوين، وتقدير علمائهم، واحترام كبارهم، وعن طريق تحريض أهل القرية على الاستفادة من الدعاة وإن كانوا صغارًا.

٢٠- ومن مهام البعثات الدعوية توعية شباب الصحوة في المدن والقرى، ورفع معنوياتهم، وتحسيسهم وبعث روح التنافس فيما بينهم، وربطهم بإخوانهم من الدعاة، والتنسيق معهم في المستقبل.

٢١- تتعرف البعثة على دعاة وأعيان القرى المزارة من العلماء والوجهاء؛ لكسب ثقتهم وإقناعهم بقبول الدعوة ومساندتها، وتنشئ معهم علاقات طيبة، وتبادل معهم العناوين والهواتف؛ لضمان الاتصال بين الطرفين في المستقبل. ويطلبون منهم زيارة مكتب الدعوة إذا قدموا العاصمة؛ لاستضافتهم والاحتفاء بهم مما سيكون له أبلغ الأثر في مواقفهم من الدعوة والدعاة.

٢٢- تهتم البعثة بدعوة العلماء التقليديين (من فيهم بعض البدع أو الشراكيات)، وربطهم بالدعوة والدعاة، وتزورهم في منازلهم وتهدي لهم بعض الكتب والتحف؛ لكسب ثقتهم، وإقناعهم بقبول دعوة التوحيد والسنة ومساندتها.

٢٣- تقدم البعثة تقريراً عن رحلتها الدعوية إلى المكتب المختص، وتركز في تقريرها على توصيف الأوضاع في المناطق التي تمت زيارتها، وعلى العقبات التي تعترض طريق الدعوة في تلك المناطق والفرص الدعوية المتاحة فيها. وتقدم أيضاً الآراء والمقترحات التي يمكن الاستفادة منها في المجال الدعوي، وتبدي الخبرات المكتسبة من الرحلة، وتقدم أحسن الطرق للوصول إلى قلوب المدعويين في المناطق المزارة.

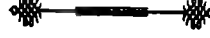
٢٤- نشر أخبار الجولات الدعوية في الإذاعات والصحف، وإبراز نتائجها الإيجابية، وحث الناس على الاستفادة منها، وتشجيع طلبة العلم والدعاة على المشاركة فيها.



- ٢٥- تقديم احتياجات أهل القرى الدعوية كبناء مسجد أو دار للأيتام أو استراحة للمغتربين أو وقف عمائر لسكن غير القادرين، وذلك من خلال نقل هذه الاحتياجات للأغنياء من أهل الخير.
- ٢٦- اصطحاب كميات من الأشرطة المنتخبة والمناسبة لأهل القرى والأرياف وتوزيعها عليهم.
- ٢٧- الاتصال بالدعاة في القرى المزاراة قبل خروج القافلة؛ لينظموا المحاضرات والدروس واللقاءات قبل قدوم البعثة في البلدة.
- ٢٨- احترام أماكن العبادة لغير المسلمين وعدم الدعوة للخصومة معهم بل الحث على حسن المعاملة معهم كجيران وتنبيه على حقوق الجار غير المسلم.
- ٢٩- المساعدة على نقل شكاوى المرضى ومن يعانون من الأمراض المزمنة إلى أصحاب القلوب الرحيمة في البلاد الأخرى وتقديم يد المساعدة لهم بنشر أخبار من يحتاج إلى مساعدات فورية.



## أفكار دعوية للأبناء بالحاسب الآلي



هذه برامج وأفكار ترفيهية بالحاسب مفيدة ومضبوطة  
بأحكام الشرع ومناسبة تربوياً، للأطفال من ٣ إلى ٥ سنوات؛  
كي نحفظهم من التعلق بسخائف الأمور مما ينشر في الإعلام  
الفاسد



هناك مجموعة من الأفكار صالحة للصغار بالحاسب الآلي.. وجعل ترفيههم مفيداً  
بتعليمهم بعض الأمور المفيدة مثل:

✻ تعليمهم بعض برامج الرسم السهلة مثل: فوتو درو.. والطلب منهم عمل  
بعض الأمور التي تنفعهم أو تنفع من حولهم.

✻ تعليمهم بعض البرامج المفيدة مثل Word وتركهم يعملون بعض الرسائل  
لأقاربهم (الأم.. الجدة.. الخ) أو يكتبون بعض الكلمات النافعة.

✻ تدريبهم على استخدام المساحة الضوئية وتعليمهم كيف ينقلون الصور  
والرسومات إلى الحاسب الآلي.

✻ الاستفادة من بعض أقراص الـ CD الخاصة بالقرآن الكريم والتي فيها إمكانية  
القراءة والتحفيز.. فعن طريق هذه الأقراص يتم تحفيظهم بعض السور (هناك قرص  
CD استخدمته خاص بالمقرئ المنشاوي - الحصري - السديس - سعد الغامدي..  
وغيرهم كثير..).

✻ هناك بعض البرامج التعليمية الجيدة مثل (الشمس والطبيعة) والحقيقة أنه رائع  
جداً جداً.. للكبار والصغار وللذكور والإناث.

## كيف تنجز الأبحاث

✻ وهناك مجموعة من المحاضرات منها درس للدكتور طارق السويدان باسم (الإعجاز في الكون) يصلح للناشئين.

✻ هناك بعض الأفلام أيضًا والتي تم تحويلها إلى CD وهي خاصة بالأطفال مثل (كان يا ما كان والفتاح والسيرة النبوية وقصص الأنبياء والمبشرون بالجنة) على اختلاف في تقدير تقديمها للأطفال من عدمها..

✻ هناك ألعاب كثيرة ومسابقات توزع كبرامج للحاسب الآلي.

✻ هناك مواقع خاصة بالأطفال بالإنترنت..



## الدعوة عن طريق رسائل المحمول



نرى كيف تم استغلال رسائل الهاتف الجوال بين كثير من الشباب بل والنساء أيضًا في نشر الطرف وعبارات الغزل ونحوها.... ولكن إذا نظرنا في الجانب الدعوي نرى قلة استغلال هذه الوسيلة في الجانب من قبل الأخيار، وهذه بعض الأمثلة التي نستطيع من خلالها استغلال هذه الوسيلة فمنها:



- ١- الإعلان عن الدروس والمحاضرات والندوات والتذكير بها.
- ٢- التذكير بأعمال اليوم والليلة أو صيام الاثنين والخميس وصيام الأيام البيض واستغلال آخر ساعة يوم الجمعة.... الخ.
- ٣- الأخبار عن بشرى أو خبر سار مثل نصر المجاهدين الشيشان في معركة معينة أو حصول حدث هام للمسلمين... الخ.
- ٤- التذكير ببعض الفضائل والأدعية والأذكار كالصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة.... الخ.

### ملاحظات

- (أ) الشرطة (-) عبارة عن صفحة في الجوال.
- (ب) بعض الرسائل أكثر من ٧٠ حرف وهي عبارة عن رسائل الجوال عن طريق برامج الحاسب (مثل لوقو منجر) أو عدم وجود مسافات بين بعض الحروف التي لا تشبك مثل (حرف الدال لا يشبك فلا يحتاج إلى ترك مسافة أو التاء المربوطة والراء وهكذا).
- (ج) الصفحات تعملها عن طريق برامج الجوال على الحاسب أو عن طريق بعض الأجهزة مثل ايريكسون أو بيبى نوكيا وغيرها.

## كيف نخد الإسلام

واليك أخي نماذج من الرسائل النافعة:

- ❑ أخي هل كتبت وصيتك؟
- ❑ تنبيه: الموت يأتي بغتة والقبر صندوق العمل.
- ❑ آخر مرة قرأت القرآن! متى كانت؟
- ❑ شريط جديد لعلي القرني (ما حقيقة كخيال) لا يفوتك.
- ❑ قل: لا إله إلا الله.
- ❑ أخي الكريم: كفى بالموت واعظاً.
- ❑ لا تنس ذكر الله.
- ❑ لا عز لنا إلا بالإسلام.
- ❑ اعلم يا أخي أن السعادة الحقيقية في الالتزام بالدين.
- ❑ الله أكبر. الله أكبر. لا إله إلا الله. الله أكبر. الله أكبر. والله الحمد.
- ❑ قد مضى العمر وفات يا أسير الغفلات
- ❑ فاغنم العمر ويادر بالتقى قبل الممات
- ❑ بعض النماذج للرسائل الجوال دعوية:
- ❑ «عز الأمة ونصرها يبدأ بمقاطعتنا للذنوب ﴿إِنْ نَصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ﴾ فابدأ».
- ❑ «هل تتمنى نصره الإسلام؟ فلمـ إذا أنت تحذله؟ بمعاصيك».
- ❑ «أخي يا من نصر الإسلام بالدموع والدعاء والصدقة... هلا نصرته بترك الذنوب».
- ❑ «تريد نصره إخوانك المسلمين؟ جرب نصرتهم بنصرة الله في نفسك بالتزامك وأوامره».
- ❑ «جاء الوقت لكي تقاطع المنتج الأمريكي والذنوب».

✉ «تريد نصرة إخوانك المسلمين؟ جرب نصرتهم بنصرة الله في نفسك بالتزامك أوامرهم».

✉ «توبوا: ﴿ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ... ﴾».

✉ «وأصلحوا: ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴾ تنجوا وتفلحوا».

✉ فكما فرحنا بإحساس أمتنا بالمقاطعة الاقتصادية الذي أدركه وتحمس له حتى الكثير من أطفالنا، فإننا ننتظر فرحنا بحصول توجه كبير في الأمة نحو المقاطعة الأهم التي هي الأساس لحصول النصر واستعادة العزة ﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَقَرِّحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾».

منوعات (الدعاء والأذكار):

✉ «بحث - ما لقيت - أجمل - من - كلمة - أدخلك الله جنة الفردوس بلا حساب».

✉ في كل - لحظة - لك على البال طارئ - وفي كل سجدة لك من القلب دعوة.

✉ الله يجعلك ممن يقال لهم: أبشر بروح وريحان ورب راضٍ غير غضبان.

✉ اللهم اجعلنا ممن يورثون الجنان ويبشرون بروح وريحان ورب غير غضبان.. آمين.

✉ هي طب للقلوب - نورها سر الغيوب - ذكره يمحو الذنوب - (لا إله إلا الله).

✉ ارفع رصيدك - اقرأ وأرسل - سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم.

✉ أهديك نخلة - ردد معي - سبحان الله والحمد لله والله أكبر - ستجدها في الجنة.

✉ يوم تحس بضيق وفراغ (ردد): لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

✉ خير ما أتمنى في الوجود دعاؤك لي عند السجود - ومرافقتك في جنة الخلود.

✉ أجمل من الورد - وأحلى من الشهد - ولا تحتاج إلى جهد - سبحان الله وبحمده.

✉ بماذا تفكر الآن - افتح المصحف - صفحة ٣٢٢ - آية ١ - دعواتك..

✉ معي دقائق! الله أكبر، سبحان الله، الحمد لله، لا إله إلا الله، هل ارتحت؟ دعواتك.

## كَيْفَ نَجِّى الْإِسْلَامَ

- ✉ الدعاء نجى يونس وأهلك قوم نوح ورفع قدر سليمان وأظهر دين محمد فلا تتردد.
- ✉ الملائكة عند دخول أهل الجنة الجنة تحيهم بالسلام وتحيتهم فيها سلام. فبادر بها.
- ✉ من قال سبحان الله وبحمده في اليوم مئة مرة حُطَّت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر.

- ✉ قال عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارًا كثيرًا».
- ✉ المؤمن إذا مات تمنى الرجعة إلى الدنيا ليكبر تكبيرة أو يهلل تهليلًا أو يسبح تسيحة.
- ✉ خير ما تمنى في الوجود دعاؤك لي عند السجود ومرافقتك في جنة الخلود.
- ✉ من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجًا ومن كل همٍّ فرجًا.. الرجاء الشر.

- ✉ إن للحسنة نورًا في القلب وضياء في الوجه وسعة في الرزق ومحبة في قلوب الناس.
- ✉ الأقصى يثن - أيها المسلمون - اليهود الحاقدون قتلوا الأبرياء - فبادر بالدعاء.
- ✉ الأقصى الوحيد الذي سلم لخليفة من خلفاء المسلمين بنفسه فكيف فرطنا فيه.
- ✉ الأقصى ينادي أيها المسلمون أريد الدعاء أسألك بالله تدعو وترسلها لغيرك.
- ✉ يا أبناء الإسلام بدأت حملة المقاطعة لمنتجات أمريكا وإسرائيل لضرب اقتصادهم.
- ✉ نداء عاجل.. الأقصى في خطر وبحاجة للدعاء.. أرجو نشرها ليكثر الدعاء.
- ✉ فلسطين تبكي دمًا فهل بكيت دمعا؟ - الأقصى ينادي ظلمًا فهل ناديت نصرًا؟ الدعاء.

- ✉ عزيزي - مزقوا نساءنا - شردوا أطفالنا - قتلوا رجالنا - ونحن جالسون.
- ✉ الأقصى ينادي - اليهود أعدائي - والمسلمون إخواني - فانصري يا هادي.
- ✉ اللهم انصر المسلمين وثبت أقدامهم (انشر الرسالة جزاك الله خيرًا).
- ✉ ألا يكون في الألف مليون من لو أقسم على الله لأبره ربا أنت.. لا تحقر نفسك.
- ✉ سبق درهم مئة ألف درهم. فتبرع ولو بالقليل تجده عند الله كثيرًا.

- ✉ الله درك يا فلسطين.. اليهود دمروا مخيم جنين. صبرا فلسطين فالموعد الجنة.
- ✉ ما تحسر أهل الجنة على شيء كما تحسروا على ساعة لم يذكروا الله فيها.
- ✉ أسأل الذي جمعنا في دنيا فانية - أن يجمعنا ثانية - في جنة قطوفها دانية.
- ✉ مالت عليك - أغصان الجنة - وهب عليك من نسيمها - وزوجك الله من الحور العين.

- ✉ مالت عليك - أغصان الجنة - وهب عليك من نسيمها - وأسكنك الله الفردوس.
- ✉ تخيل أهل الجنة خلود فلا موت وأهل النار خلود فلا موت فاختر لنفسك أي الفريقين.

- ✉ في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.. فاعمل لها.
- ✉ ماذا تتوقع - في جنة - عملها الرحمن بيده - لن تتخيلها أبدًا.
- ✉ طعام أهلها الزقوم - وشرابهم الحميم - وهم فيها لا يموتون - إنها النار.
- ✉ حرها شديد - قعرها بعيد - الطعام الزقوم - والشراب الحميم - النار.
- ✉ هل تعرف أين سعادة الدنيا وسعادة الآخرة - إنها في طريق الالتزام.
- ✉ هل رأيت شابًا ملتزمًا! ترك الشهوات وحافظ على الطاعات. إنها ليست صعبة. فقط جَرِّب.

- ✉ نظرة فابتسامة فكلام فموعد فلقاء فخيانة فمصيبة فعذاب فهل تستحق التضحية.
- ✉ تذكر قول الله: «الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين» فاحرص على صحبتهم.

- ✉ تذكر يوم تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله. فاعمل من الآن.
- ✉ يقول الشيطان أهلك بني آدم بالذنوب فأهلكوني بالاستغفار وبلا إله إلا الله.
- ✉ لا تأخذ من الدين شيئًا وترك آخر باتباع هواك ولكن خذ السنة وابتعد عما سواها.
- ✉ إن المعصية تورث ضيق النفس والمعصية تجر الأخرى.. فراجع نفسك.



## كيف تنجح في الآخرة

- ☑ قمة السعادة أن تجمع بين سعادة الدنيا والآخرة - إنها في طريق الالتزام.
- ☑ إذا خفت الطريق وقل الرفيق وابتعد الصديق فلا تقف لأن الجنة أعلى مما يعيق.
- ☑ إن للقلوب صداً كصداً الحديد وجلأؤها الاستغفار.
- ☑ من وطن نفسه عند ربه سكن واستراح ومن أرسله في الناس اضطرب واشتد به القلق.
- ☑ اليوم (جمعة).. أسأل ربي أن يكون لي معك (جمعة) في جنة الفردوس... آمين.
- ☑ تمنى أهل القبور أن يعودوا ليدركوها وهي ساعة استجابة في آخر نهار الجمعة.
- ☑ عندما تبحث عن النور في زمن الظلمة أدعوك لقراءة سورة الكهف يوم الجمعة.
- ☑ الأيام البيض تبدأ غداً إن شاء الله هل فكرت في صيامها؟ لا تنسَ ٣ أيام.
- ☑ فرصة ذهبية لتكفير الذنوب ومحو السيئات ومضاعفة الحسنات (صيام عاشوراء).
- ☑ فرصة ذهبية لتكفير الذنوب ومحو السيئات ومضاعفة الحسنات (صيام عرفة).
- ☑ رفع الله قدرك وبلغك شهرك المحرم الذي أحبه ربك.
- ☑ كل عام - وأنت إلى الله أقرب وبه أعرف ومنه أخوف ولدرك كرامته أسبق.
- ☑ قاربت صحيفة هذا العام أن تطوى ولن تفتح إلا يوم القيامة فأكثر من الاستغفار.
- ☑ هذه آخر جمعة في هذا العام فأكثر من الدعاء والاستغفار فالأعمال بالخواتيم.
- ☑ كل سنة وصحيفتك أحسن عملاً وقلبك أكثر صفاء ولسانك أكثر رطباً بالدعاء لي.

- ☑ عيناان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله.
- ☑ فرصة ذهبية! بيت تملك في الجنة - والثلث صلاة تتي عشرة ركعة في اليوم واليلة.
- ☑ يا من يشتري الدار الفردوس يعمرها بركة في ظلام الليل يخفيها.
- ☑ رمضان - أوله رحمة - وأوسطه مغفرة - وآخره عتق. فلا تفرط.
- ☑ نفسي والشيطان والدنيا والهوى... كيف النجاة وكلهم أعدائي.

## كيف نجتة الإسلام

✉ الحياة ألم يخفيه أمل، وأمل يحققه عمل، وعمل ينهيه أجل، ثم يجزى كل أمرئ بما فعل.

✉ خرقت الأكفان - مزقت الأبدان - مصصت الدم - أكلت اللحم - وسآتيك - القبر.

✉ قد مضى العمر وفات - يا أسير الغفلات - فاغنم العمر ويادر - بالتقى قبل الممات.

✉ لا يصيب ابن آدم نصب ولا وصب حتى الشوكة يشاكها إلا كُتِبَ له الأجر.

✉ كفى بالموت واعظاً - وللجماعة مفراً - وللحياة مكدرًا - وللذات هادماً.

✉ الموت لم يترك لصاحب العقل التفريط فوقته كله لربه عزَّجَل طاعة وعبادة.

✉ القبور تبنى - ونحن ما تبنا - يا ليتنا تبنا - من قبل أن تبنى.

✉ تخيل نفسك - وقد حملت على الأكتاف - ووضعت في القبر - ماذا تتمنى.

✉ |||||!! اكشط هنا -||حب!!||اي الل!! اكشط بقوة - أحبك في الله.

✉ لحالك - أكيد - قرب شوي - قرب أكثر - أ - أح - أحب - أحبك في الله.

✉ أقول لك شيء - تبي تعرفه - متأكد - لازم - مستعجل - أحبك في الله.

✉ الله إني أحبه فيك فأحبيه وارض عنه وأعطه حتى يرضى وأدخله جنتك.. آمين.

✉ الله إني أحب عبدك هذا فيك فأحبيه واجمعنا تحت ظل عرشك يوم لا ظل إلا ظلك.

✉ أروع القلوب قلب يخشى الله وأجمل الكلام ذكر الله وأنقى الحب الحب لله.

✉ الله يكتب لك بكل خطوة سعادة وكل نظرة عبادة وكل بسمه شهادة وكل رزق زيادة.

✉ ودي أوصلك رسالة تسبق الريح - أكون فيها صريح - وبعدها أستريح - أحبك في الله.

## كَيْفَ نَجِّى الْإِنْسَانَ

✉ عندك هم ما تبدد أو أمل ما تحقق أو حزن يتجدد أنا رصيدك لا تتردد - صلاة الليل.

- ✉ حكمة غالية أهدىها لك: من وجد الله فماذا فقد ومن فقد الله فماذا وجد..
- ✉ هل تريد أن تنفذ إنساناً من النار - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يحقق ذلك.
- ✉ عمر هذه الأمة قصير - لكن أبواب الخير كثيرة والأعمال مضاعفة. فاحرص.
- ✉ لئن باعدت بيننا الدنيا - ففي جنات عدن للأحبة مجمع - نستودعكم الله.
- ✉ رب عمل صغير تعظمه النية ورب عمل كبير تحقره النية فلا تستحقرها.
- ✉ أحببت الدنيا لأن فيها من إذا نسيت ذكرني وإذا غفلت نبهني فهل تكون منهم؟
- ✉ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَشِّرُ الْمَشَاءِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ النَّامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».
- ✉ قال ابن القيم: «الشوق إلى الله ولقائه نسيم يهب على القلب ليذهب وهج الدنيا».
- ✉ قال ابن القيم: «من أدمن قول يا حي يا قيوم كتبت له حياة القلب».
- ✉ قال وكيع: «من رأيت يتهاون في التكبيرة الأولى فاغسل يديك منه».
- ✉ قال لقمان: «إن الدنيا بحر عميق، وقد غرق فيه أناس كثير فلتكن سفيتك تقوى الله».

✉ اللهم إني أسألك زيادة في الدين، وبركة في العمر، وصحة في الجسم، وسعة في الرزق، وتوبة قبل الموت، وشهادة عند الموت، ومغفرة بعد الموت، وعفواً عند الحساب، وأماناً من العذاب.

✉ أبعد الله عنك شر النفوس، وحفظك باسمه السلام القدوس، وجعل رزقك مباركاً غير محبوس، وجعل منزلتك عنده جنة الفردوس.

✉ أسأل الله أن يحصنك بالقرآن، ويبعد عنك الشيطان، ويسر لك من الأعمال ما يقربك فيها إلى عليين، وأن يصب عليك من نفحات الإيثار وعافية الأبدان ورضا الرحمن، ويجعل لقياناً في أعالي الجنان.

✉ اللهم أذق قلوب أحبتي برد عفوك وحلاوة حبك، وافتح مسامع قلوبهم لذكرك وخشيتك، واغفر لهم بكرمك، وأدخلهم جنتك برحمتك.

✉ يا جدير بالدعاء وقدير بالإجابة يا رب، يا جدير بالدعاء وقدير بالإجابة، أسألك فلا تردني خائباً، فلا خاب من أنت مولاه، أسعد قلبه، وأعطه ما يتمنى، وأقر عينه بما يحب ويرضى، ولا تسلبه نعمة قط، وعطر صدره بالإيمان والقرآن، وارزقه الخلود في الجنان.

✉ يا رب بعلمك أحببت هذا الرفيق، فبرحمتك وسع له كل طريق، ونجّه من كل هم وضيق.

✉ مع نسائم الصباح إليك هذه الهدية: ملأ الله قلبك بالأنوار، وحفظك من الأخطار، وأسعدك ما دام الليل والنهار، وجعل حياتك حياة الصالحين الأبرار.

✉ صبحك الله بالسعادة، ورطب لسانك بالشهادة، وحبب فيك خلقه وسخر لك عباده، وجعل خير عمرك آخره، وخير عملك خواتمه، وخير أيامك يوم لقائه.

✉ جعلك الله ممن يناديهم المنادي يوم القيامة: لكم النعيم سرمداً، تحيون ولا تموتون أبداً، تصحون ولا تمرضون أبداً، تنعمون ولا تبتسسون أبداً، يحل عليكم رضوان ربكم ولا يسخط عليكم أبداً.

✉ يا وهاب: هبها من خيري الدنيا والآخرة، يا رزاق: ارزقها الفرح والسرور، يا كريم: أكرمها براحة البال، يا ميسر: يسر لها كل أمر عسير، اللهم إني أسألك لها بأسمائك الحسنى كل خير تطمح له نفسها الطيبة.

✉ أسأل الله العظيم، الرحمن الرحيم، المنان الكريم، رب العرش العظيم، الملك العليم، أن يدخلك جنة النعيم، ويحفظك من الشيطان الرجيم، ويعتق رقبتك من عذاب النار الأليم، ويحفظ بدنك سليم، ويهديك صراطه المستقيم، ويسقيك من عين تسنيم، ولا يطعمك من طعام الأثيم، ولا يذوقك من عذاب الجحيم.

## كيفية صلاة الاستسقاء

- ✉ إلهي، أعط هذا الغالي مناه ومبتغاه، وكتابه بيمناه، واجعل الفردوس الأعلى سكناه.
- ✉ اللهم اقبل صلاتها وأجب دعاءها، وفرحها بسلامة أحبائها، وأظلمها بظل عرشك يوم لا ظل إلا ظلك، اللهم سخر لها القلوب، واحفظها من الكروب، وأسعدهما ما تعاقب الشروق والغروب
- ✉ أغشى الله همومك بفرج دائم، وأجلى لك خزائن الرزق، ونفس كربك، وقضى حوائجك، ورضى عنك وأرضاك في الدنيا والآخرة.
- ✉ أبعد الله عنك شر النفوس، وحفظك باسمه السلام القدوس، وجعل رزقك مباركاً غير محبوس، وجعل منزلتك عنده جنة الفردوس.
- ✉ فتح الله قلبك لخشيته، وبارك الله في حبك لأحبتك، وجمعك الله بهم في جنات النعيم، وبارك الله لك في رزقك، وحلت بك النعم أينما تكونين.
- ✉ أسأل الله لك في هذا اليوم: حسنات تتكاثر، وذنوب تتناثر، وهموم تتطير، وأن يجعل بسمتك سعادة، وصمتك عبادة، وخاتمك شهادة، ورزقك في زيادة، بكل زخة مطر وبعده من حج واعتمر.
- ✉ اللهم صب عليها الخير صباً، ولا تجعل عيشها كمداً، واجعل سرّها خيراً من علانيّتها، وافتح لها ولأولادها أبواب الخير والتوفيق أينما توجهوا، وارفع بهم لواء الدين، واحشرهم في زمرة أوليائك المقربين، وبلغها فيهم أحسن مما تمنيت وأملت.
- ✉ إذا صدع الأذان بكل وادي، وجلجل في الفضاء صوت المنادي، ذكرت أحبتي ورفعت كفي، دعوت الله من عمق الفؤاد، عسى ربي يظللکم بعرش، عظيم الشأن في يوم التنادي، ويجمع شملنا في دار سعد، وجنات وأنهار مداد.
- ✉ ثبات حتى الممات ﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى﴾، اللهم ثبت من (أحب) حتى يلقاك على (ما تُحب).

✉ جملك الله برقة النسائم، وطيب ذكرك بطيب المسك، وثبت همتك بثبات الجبال  
الراسيات، وأسكن نفسك حياة دائمة الإشراق، ورسم على محياك بسمه صادقة،  
وسقى روحك إيماناً متصل الوثاق، وغفر الله لنا ولك ولوالديك.

✉ إلهي.. إن لي إخوة فيك، قد قصرت بحقهم، وانشغلت عن وصالهم، اللهم فعطر  
أيامهم بالإيمان، وأثر قلوبهم بالقرآن، وبارك لهم في أعمارهم، وبلغهم غاية آمالهم،  
أكرمهم بالعفو والغفران.

✉ جند الله اللهم اجعل أحبتي من جندك؛ فإن جندك هم الغالبون، واجعلهم من  
حزبك؛ فإن حزبك هم المفلحون، واجعلهم من أوليائك؛ فإن أوليائك لا خوف  
عليهم ولا هم يحزنون.

✉ يا رب، يا من له الآيات تشهد، والنجم والشجر يسجد، أقبل منه كل عمل، وتجاوز  
عنه كل زلل.

✉ اللهم طهر قلبه الصابر، ونور وجهه الزاهر، إنه يحبك ويخشاك، فلا تحرمه جنتك  
✉ قلوب الأحبة اللهم إنك تعلم أن هذه القلوب، قد اجتمعت على محبتك، والتقت  
على طاعتك، اللهم فارزقها جنتك.

✉ طهر (الله) قلبك، وأزاح (الله) همك، وغفر (الله) ذنبك، وكثر (الله) أحبابك، وبارك  
(الله) عملك، وفرج (الله) كربك، وأصلح (الله) أهلك، وسدد (الله) رأيك، وبارك  
(الله) في يومك وغدك بإذن الله تعالى.

فإن يك عن لقائك غاب وجهي فلم تغب المسودة والإخاء

ولم يغب الثناء عليك مني بظهر الغيب يتبعه الدعاء

وما زالت تتوق إليك نفسي برغم البعد يحدوها الوفاء

✉ إن طالت الغيبة يبقى ذكركم باقي وإن سهينا يبقى لذكركم وحشة ما تغيبون عنا ولو  
غابت الجلسة (نعزكم ونشتاق مهما طالت المدة).

✉ إلهي لي «أناس» بين الضلوع مأواهم.. هم «أهل ودي» تسعد الروح ذكراهم.. هم «معدن الخير» في الناس طابت سجاياهم.. يا ربي احفظهم وأكرمهم وزدهم في مزاياهم..... واجمعني في فردوسك الأعلى وإياهم..

✉ قد يظلم الدرب وتضيق النفس لكن شموع الأجرة المخلصة تنير الطريق وتمحو الضيق.. ويبقى الأنقياء هم رونق الحياة ومعنى روعتها ويبقى وجودهم هو الزاد الجميل.. فأسال الله لهم الجنة.

✉ أسعد الله أناسًا قلوبنا تحبهم وألستنا تدعو لهم وعيوننا تشتاق لرؤياهم.  
✉ جمعة مباركة.

✉ فرشنا في الطريق لكم قلوبًا أحبت شخصكم حبًا أكيدًا... إليك تحية رقت وراقت من الأحباب روضت النشيدا.... جزاك الله في الدنيا سرورا يجزيك عتقا ويمنحك سرورا وفي الفردوس يمنحك خلودًا.

✉ أفخر بكم دائمًا.. أتباهى بجمال قلوبكم.. وأحب تميز أرواحكم نعمة أنتم في حياتي أخوات لم تلدهم أُمي وصديقات في صحبتهم يكون للوقت طعم آخر بحجم كل الأشياء الجميلة في الدنيا أحبكم.

✉ أجوب: «بذكريات الإخاء»: فهل مثل إخوانكم يومًا سألقى..؟! فإن باعدتنا الليالي دهورًا... فإن حبكم في الله يبقى ويرقى.

✉ أحببت في مشوار دربي أرواحًا عديدة.. أبعدتني ظروف الحياة عن كثير منهم.. ولكن..

✉ ترفض ذكريات البعض أن تظل إلا حاضرة بالخاطر واللسان.. «فليحفظك ربي ويسعدك ويرزقك الجنة»..

✉ قال أحد السلف: يا أخي إذا ذكرتني ادعولي.. وإذا ذكرتك أدعوك.. فإذا لم نلتق فكنأنا قد التقينا. (فذاك أروع اللقاء).

## كيف تجتاز الآخرة

✉ الود يبقى وحب الله يجمعنا على الإخاء وطيب القول قد عبقا والقلب يخفق إن هبت نسائمكم فصادق الود يجلو الهم والأرق والله يجزي أضعافاً مضاعفة لمن لصاحبه مستبقاً...

✉ الحب في الله مساحة كبيرة وأرض فسيحة نباتها الصدق والإخلاص وماؤها التواصي بالحق ونسيمها حسن الخلق وحارسها الدعاء فأهني نفسي أي أحبك في الله وأشهد على حبك فيه ونسأله أن يجمعنا في جنات النعيم.

✉ روعة العمر: إخاء في إخاء... وجنة الدنيا: حب في وفاء... وأجمل الذكريات: عيش في صفاء... وطريق النجاة: الاقتداء بسيد الأنبياء... وعز المرء: حمد رب السماء... وخير خاتمة: جنة المأوى... وأجمل خدمة: اذكرني عند الدعاء.

✉ اللهم إنه غالي علي وأنت تعلم فأسألك أن لا تبقي له همًّا ولا حزنًا ولا ضيقًا إلا فرجته اللهم من أراد به شرًّا أو غدرًا فأشغله في نفسه ورد كيده في نحره... ومن أراد به مكراً «فامكر به» اللهم يا عظيم احفظ هذا الغالي من كل سوء.

✉ اللهم ارزقه بالألف ألفة، وبالباء بركة، وبالتاء توبة، وبالشاء ثواباً، وبالجيم جمالاً، وبالحاء حكمة، وبالحاء خيراً، وبالدال دعوة مستجابة، وبالذال ذكاء، وبالراء رحمة، وبالزین زكاة، وبالسین سعادة، وبالشین شفاء، والصاد صدقاً، وبالضاد ضياء، وبالطاء طاعة، وبالظاء ظرفاً، وبالعین علماً، وبالغین غنى، وبالفاء فرحة، وبالقاف قوة، وبالكاف كفارة، وباللام لباقة، وبالميم موعظة، وبالنون نوراً، وبالهاء هداية، وبالواو وداً، وبالياء يقيناً آمين... آمين.

✉ أسأل الله أن يجعل بسمتك عادة وحديثك عبادة وأيامك سعادة وخاتمتك شهادة.  
✉ اللهم اجعله مباركاً أينما كان وأعطه من السعادة وارزقه من حيث لا يحتسب...  
واكفه شر كل ذي شر... وبلغه مراده في الدنيا والآخرة... اللهم آمين.



## كيف تتجوز الصلاة

✉ اللهم ارفع قدره وشرح صدره وبارك له في رزقه واكفه شر الأشرار وأنجيه من النار وأدخله الجنة مع الأبرار.

✉ رباه ألطف بالغالي حيثما الأقدار دارت.. ويسر له بالخير إذا ما نفسه احتارت.. وأنر بالإيمان دربه أينما قدماء سارت.. واشدد أزره إذا ما القوى منه خارت.. وأمنه من الفزع يومًا فيه السماء مارت... وأعطه كتابه يمينه إذا الصحائف طارت... اللهم آمين.

✉ أروع ما قد يكون في العمر إخاء... ولكن الأروع أن يزهو بالوفاء أروع ما قد يكون في القلب نبضات... ولكن الأروع أن ينبض بالدعاء فيا رب أسعدهم وبها يرضيك اشغلهم وبأعلى جنان جناتك أسكنهم وبها فيه من نعيم متعمهم...

✉ يحرسك الذي لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا يحيط بوصفه الواصفون، اللهم بعدد ورق الأشجار وعدد ما أظلم علينا الليل وأشرق النهار.. هَبْ أحبتي الخير والعافية يا رحمن يا رحيم.

✉ اللهم إني أسالك بالذي يرضيك وبه تستجيب لداعيك أن تجعل لهذا العبد إذا نظر إليك تبسمت له، وإذا لاذ إليك احتضنته، وإذا سألك أعطيتَه، وإذا دعاكَ أجبته، ومن فيض خزائِكَ أعطيتَه، ومن همم والضيق نجيتَه، وعن الحاجة والفقر إلا إليك أغنيته، وإذا كاد يخطي عصمتَه، وإذا استجار من عذابكَ أجرته، وبرحمتكَ الجنة رزقته... اللهم آمين.

✉ اللهم أفرح بطاعتك قلبًا «أحبه» وأذهب بكرمك حزنه وهمه، واغفر بجودك ما كان من ذنبه ونور بالقرآن والغفران يومه اللهم آمين.

✉ اللهم أنسج على أحبتي أشعة نورك نسجا واجعل لهم من كل ضيق «مخرجًا».

✉ اللهم قَرِّب قلوبنا واجمعها على هداك... اللهم اجعلهم لنا سندًا على تقواك وأدم وصلنا إلى أن نلتاك..

✉ في كل يوم أستقي من حبكم وأزور نبعه. وبكل أسبوع لكم من صالح الدعوات سبعة. أجد السعادة في وداد نرتجي في الحشر نفعه. فإذا ذكرت الله وانسابت على خديك دمة. لا تنسني في دعوة بالغيب.

✉ سبحان من يجود على عبده بالنوال قبل السؤال، ويغفر له لو بلغت ذنوبه عدد قطرات الأمطار وحبات الرمال، فاللهم يا ربنا يا ودود: «جد وتب على قارئها، وأنزل عليه من الخيرات بوزن مثاقيل الجبال، يا رب».

✉ اللهم يا مالك الملك... مثلما أضأت الكون بنور شمسك أضئ روحه بنور حبك ضياء لا ينطفئ أبدًا، واحفظه من كل عين حاسد، ومن شر أعمال أعدائه، وحصنه من جميع جهاته بأسمائك الحسنى وصفاتك العليا. اللهم واجعله كغيث إذا أقبل استبشر به الناس وإن رحل ظل أثره لهم، وبارك له في أهله وماله، واجعل له بين كل جمعة وجمعة أجر العامل وثواب العابد، واجمعنا وإياه في الجنة يا الله.

✉ إن لك في القلب ثلاثة أنواع من المحبة: حب نتج عن طيب معشرك، وحب نتج عن صدق محبتك لي، وحب نتج عن حبك في الله، فأنا أعيش مع الأول أحلى الذكريات، وأشعر بالسعادة مع الثانية، وتذكرني الثالثة بأن أدعو لك دائمًا..

✉ ملأ الله قلبك عزماً، وجعل لك في الفردوس اسماً، ومن كل خير قسماً، ومن كل هم فرجاً.



## خدمة الدين من ضروريات الحياة



نعم! إنها خدمة يَشْرُفُ بها العبد وليست مِهْنَةً قَسْرِيَّةٌ يُهَانُ بها، أو منصبًا تشريفياً يَخْتَرُ بين القبول به أو الإعراض عنه، وليست تبرعًا ولا فرض كفاية ولا مجرد أداء واجب، وإنما خدمة الدين ركن من أركانه وضروريٌّ من ضروريَّاته وأساس من أسسه. ولقد كان هذا المعنى مستقرًّا عند السلف الصالح استقرارَ المعتقد في القلوب، ولم يحتاجوا أن يستدلوا له أو أن يقرُّروه لأنفسهم بشتى وجوه الاستدلال، بل كان يكفي أن يُسَلِّمَ الواحد منهم أو يستقرَّ الإسلام في قلبه ليعتبرَ نفسه بعد ذلك مَنْدُورَةً لهذا الدين، ويجنِّدَها في خدمته، ويَصْرِفَ مجهوداتها في نصرته والدُّودِ عن حَوَزَتِهِ.

إن هذا الدين إذا تأمله المتأمل علم أنه صِنْعٌ ليكون المتمسكُ به داعيةً إليه، ودَلَالًا عليه. ومع مَزِيدٍ تأمل يرى المرء أن مَنْ أراد أن يكون مسلمًا دون تَبِعاتٍ ومسئوليات تجاه إسلامه فإنه رَامَ ضَرْبًا من التدين شبيهاً بتدين الرهبان في الكهوف والصوامع والبيع، وقد تقرر أنه لا رهبانية في الإسلام.

إن من أوائل الأوامر الربانية التي نزلت في القرآن: الأمر بالندارة وتبليغ الوحي للخليقة، يقول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدْيَنِيُّ ۖ قُمْ فَاذْهَبْ﴾ [المدثر: ١-٢]. ثم توالى بعد ذلك ما يمكن أن نسميه فقه الدعوة، حيث تضمن التنزيل أوامرٌ عُنيَتْ بالشأن الدعوي مثل قوله تعالى: ﴿فَاصْذَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الحجر: ٩٤]، وقوله تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعْتِي وَسَخَنَ اللَّهُ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [يوسف: ١٠٨]، وقوله: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَحَدِّثْ لَهُم بِآلَتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: ١٢٥]، وهي آيات ترسم صورة المسلم الداعية الذي يتبع نهج نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

بل إن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان من أوائل اهتماماته صِيَاغَةُ الشَّخْصِيَّةِ الدَّعْوِيَّةِ التي تحمل همَّ الدين وتبذل له. وكان أول من دعاه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للإسلام هو أبو بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فلم يكن ذلك الصديق عَالَةً على الدعوة وعِبْنًا عليها، بل تحرك من أول يوم ينشر هذا الدين حتى دخل بجهوده الدعوية في أول الأمر ستة من سادات قريش الشبان، إضافةً إلى سعايته في فكك العبيد الذين أسلموا من أسر الرُّق.

وإن تحرك صحابة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد وفاته في أقطار الأرض لدَلِيلٍ على أن الشخصية التي صاغها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ورباهم عليها هي الشخصية المتحركة للدين التي لا تعرف السكون ولا الكمون.

وفي تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدْيَنِيُّ ۖ قُرْآنُكَ يَذُرُّ﴾ [المدثر: ١-٢]، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: «فواجب على الأمة أن يبلغوا ما أنزل إليه أي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويُنذروا كما أُنذِرَ، قال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانُوا الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [التوبة: ١٢٢]، والجنُّ لما سمعوا القرآن: ﴿وَلَوْ إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾ [الاحقاف: ٢٩]».

ويقول ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: وتبلغ سنته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى الأمة أفضل من تبليغ السهام إلى نحور العدو؛ لأن تبليغ السهام يفعله كثير من الناس، وأما تبليغ السنن فلا يقوم به إلا ورثة الأنبياء وخلفاؤهم في أممهم، جعلنا الله تعالى منهم بمنه وكرمه.

ويقول الغزالي رَحِمَهُ اللَّهُ: اعلم أن كل قاعد في بيته أينما كان فليس خاليًا في هذا الزمان عن مُنْكَرٍ، من حيث التَّفَاعُدِ عن إرشاد الناس وتعليمهم وحملهم على المعروف، فأكثر الناس جاهلون بالشرع في شروط الصلاة في البلاد، فكيف في القرى والبوادي ومنهم الأعرابُ والأكراد والتُرْكُمَانِيَّةُ، وسائر أصناف الخلق، وواجبٌ أن يكون في كل مسجدٍ ومَحَلَّةٍ من البلد فقيهٌ يعلم الناس دينهم وكذا في كل قرية، وواجب على كل فقيه - فرغ

من فرض عينه لفرض الكفاية - أن يخرج إلى ما يجاور بلده من أهل السواد ومن العرب والأكراد وغيرهم، ويعلمهم دينهم وفرائض شرعهم. أ.هـ

وعن جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار يقول: لو استطعت ألا أنام لم أنم مخافة أن ينزل العذاب وأنا نائم، ولو وجدت أعوانا لفرقتهم ينادون في سائر الدنيا: يا أيها الناس: النار النار. وقال إبراهيم بن أشعث: كنا إذا خرجنا مع الفضيل (بن عياض) في جنازة لا يزال يعظ ويذكر ويبكي حتى لكأنه يودع أصحابه ذاهباً إلى الآخرة حتى يبلغ المقابر، فيجلس فكأنه بين الموتى، جلس من الحزن والبكاء حتى يقوم ولكأنه رجع من الآخرة مخبراً عنها. وعن شجاع بن الوليد قال: كنت أخرج مع سفيان الثوري، فما يكاد لسانه يفتقر عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ذاهباً وراجعاً. والإمام الزهري لم يكتف بترية الأجيال وتخريج أئمة الحديث، بل كان ينزل إلى الأعراب يعلمهم. وكان الفقيه الواعظ أحمد الغزالي - شقيق أبي حامد الغزالي رحمه الله كان يدخل القرى والضباع ويعظ لأهل البوادي تقرباً إلى الله.

يقول الراشد حفظه الله: ولا ينبغي للداعية أن يتيسر إن لم يجد فضل وقت لقيام الليل يومياً، والإكثار من ختمات القرآن، فإن ما هو فيه من الدعوة وتعليم الناس وتربية الشباب خيرٌ وأجزلُ أجراً، وقدوته في ذلك ورائده أئمة الدعاة من السلف الصالح الذين كانوا يسيحون لنشر الدعوة وتبليغها، ويبادثون الناس بالكلام، ويحتكون بهم احتكاكاً هادفاً، ولا ينتظرون مجيء الناس لهم ليسألوهم.. ثم ذكر قصة الأعرابي الذي جاء النبي صلى الله عليه وسلم وسأله قائلاً: يا محمد أتانا رسولك فزعم لنا أنك تزعم أن الله أرسلك؟ قال الراشد: أتاهم رسول رسول الله داعياً، وكذلك الناس تؤتى، ومن انتظر أن يأتيه الناس فليس بداعية، ولو فصلت كلمة الأعرابي لتبين لك كيف فارق ذلك الصحابي الداعية المدينة لما أرسله النبي صلى الله عليه وسلم لقوم هذا، وكيف فارق أهله وبيته وأولاده، وكيف

اجْتَازَ الْمَقَاوِزَ وَصَخْرَاءَ مِنْ بَعْدِ صَخْرَاءَ، وَكَيْفَ تَعْرِضُ لِلْمَخَاطِرِ وَالْحَرِّ أَوْ الْبَرْدِ، لِيَبْلُغَ دَعْوَةَ الْإِسْلَامِ. وَهَذَا شَأْنُ الدَّعْوَةِ الَّتِي تَرِيدُ أَنْ تَصِلَ إِلَى أَهْدَافِهَا، لَا بَدَّ مِنْ تَحْرُكٍ وَمُبَادَاةٍ وَغُدُوٍّ وَرَوَاجٍ وَتَكَلُّمٍ وَزَعْمٍ، لَيْسَ الْقَعُودُ وَالتَّمَنِّيُّ مِنَ الطَّرِيقِ الْمَوْصِلَةِ، فَافْقَهْ سِيرَةَ سَلَفِكَ وَقَلِّدْهُمْ تَصِلُ، وَلَا قَرَاوِخَ مَكَانَكَ فَإِنَّكَ لَنْ تَبْرَحَهُ.. أ.هـ.

إِنْ التَّحْرُكُ لِلدِّينِ وَبِذَلِ الْمَجْهُودِ فِي الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ وَالتَّمَكُّنِ لَشَرَعِ اللَّهِ وَإِعْلَاءِ كَلِمَتِهِ فِي الْأَرْضِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عُنْصُرًا أَصِيلًا فِي النُّسَيْجِ الْإِيمَانِيِّ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، فَلَا يَفْتَأُ يَحَاسِبُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ زَمَانٍ: مَاذَا قَدِمَ لِدِينِ اللَّهِ؟ يَتَقَلَّبُ فِي مَضْجَعِهِ قَلْبًا، لَا يَهْتَأُ بِنَوْمَةٍ، وَلَا يَطِيبُ لَهُ وَسَنٌ، تَرْتَادُهُ أَخْبَارُ الْمُسْلِمِينَ فِيْهِمْ وَيَغْتَمُّ، يَفَكِّرُ فِي سَبِيلِ إِيْصَالِ الْحَقِّ إِلَى الْخَلْقِ فَيَخَافُ أَنْ يَقْصُرَ، يَقْلُقُ مِنْ تَنَامِي الْكُفْرِ وَالْفُسْقِ، يَجْزَعُ مِنْ قَلَةِ النَّاصِرِينَ لِدِينِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَفَكِّرُ فِي جَارِهِ فَقَطْ أَوْ صَدِيقِهِ كَيْفَ يَدْعُوهُ، إِنَّهُ يَفَكِّرُ فِي سَكَّانِ الْكُرَةِ الْأَرْضِيَّةِ كَيْفَ يُدْخِلُهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا. يَا لَهَا مِنْ هِمَّةٍ لَوْ وَجَدَتْ لَهَا فَوْادًا. وَأَحْسَبُ أَنَّ مِثْلَ هَذِهِ النَّفْسِ لَوْ تَلَفَتْ هَمًّا عَلَى حَالِ الدِّينِ لَمَا كَانَ ذَلِكَ كَثِيرًا جَلَلًا.

وَإِذَا تَأَمَّلْنَا بَعْضَ النُّصُوصِ الشَّرْعِيَّةِ الَّتِي عَاجَلَتْ الْوَضْعَ الْاجْتِمَاعِي الْمُسْلِمَ نَجِدُ أَنَّهَا تَرْكُزُ عَلَى الْإِصْلَاحِ كَجَانِبِ أُسَاسٍ فِي قِيَامِ الدِّينِ، وَكَمَا أَنَّهُ لَا إِصْلَاحَ بِدُونِ صِلَاحٍ فَلَا صِلَاحَ بِدُونِ إِصْلَاحٍ، وَفِي هَذَا الْمَعْنَى يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٠]، وَيَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ].

فَتَأَمَّلْ - يَرِيعَاكَ اللَّهُ - كَيْفَ أَنَّ خَيْرِيَّةَ الْأُمَّةِ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْقِيَامِ بِوَاجِبِ الْإِصْلَاحِ وَأَنَّ الدِّينَ مُشْتَمِلٌ عَلَى أُسُسٍ مِنْ أَمْهَمِهَا النَّصِيحَةُ، وَعَلَى هَذَا بَايَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضَ الصَّحَابَةِ: أَنْ يَنْصَحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ.

وقد قرّر علماء الأصول أن الحكمة التي لأجلها شرع الله الأحكام منها ما هو ضروري ومنها ما هو حاجيٌّ ومنها ما هو تحسيني، فأما الضروري فهو أصول المصالح التي لا تقوم الحياة إلا بها، ولو تُصوّر زوالها لأدى إلى فوات حياة الناس ويصبح عيشهم تهازجا وفوضى.

وأصول الضروريات ترجع إلى حفظ خمسة أمور هي: الدين والنفس والعقل والنسب والمال، وبدون حفظ هذه الأمور يعيش الناس عيشة البهائم الرثع، وتفوت حياتهم الكريمة التي أرادها الله لهم.

وجعل العلماء حفظ الدين من أولى الضروريات التي اهتم بها الشرع، فإن مدار الأحكام الشرعية على هذا الضروري مثل وجوب لزوم الاعتقاد الصحيح الذي هو أسُّ الديانة ومروزا بالأركان الخمسة التي عليها يقوم بناء الدين وأركان الإيثار التي بها يصح العمل والإحسان الذي به يقبل العمل، وكذلك الجهاد الذي هو ذروة سنّام الدين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي هو روح الشرع والنصيحة التي هي الدين كما قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

كل تلك التكاليف الشرعية مقصودها حفظ الدين، وفي سياق ذلك يُفهم أن أعمال المكلف لا بد أن تدور حول هذا الضروري (حفظ الدين)، والذي يتخيل حياة حافلة بالأعمال الصالحة دون أن يستحضر هذه النية فيخشى عليه أن يكون داخلا في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كُتِبَ عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَى الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ الْآخِرُ وَلَا ظَالِمُونَ فَبَيَّلَا﴾ [النساء: ٧٧].

بل إنني أزعم أن من سمات العلمانية الواضحة أنها تريد من المسلم أن يعيش إسلامه كقطقوس منزوعة المعنى، بعيدة عن هذا المقصد الذي نحن بصدد، فيصير الإسلام مجرد

فكرة جميلة المبادئ يعيشها المسلم دون التزام بنصرة هذه الفكرة التي يحياها كعاشق حالم، وإذا بنا نبصر هذه الشخصيات المسلمة المسوخة التي ليس عندها أدنى استعداد لتقديم أي شيء في سبيل نُصرة قضايا دينها وأمتها.

وليس خافيا أن مجهودات وسائل الإعلام - المعادية للدين - تركّز على جانب خبيث في الفكر الإعلامي يعرف بمصطلح: (حشد اهتمام الرأي العام)، ولو تتبع أيُّ أحد اتجاهات الإعلام (لا أقول في دول الكفر بل في الدول التي تستظل بمظلة الإسلام) سيجدها في أقل أحوالها منصّبة في تخدير الشعور الديني، وإذا زاد الخُبث قليلا فإنهم يعملون على إثارة الغرائز وإغراق النفوس بالشهوات الحيوانية، وإذا تعاضم الخُبث فإنهم يعملون حينئذ على تشويه معالم الدين وقلب الحقائق، وهذا لَعْمري أعظم الأثافي.

وكما يحكي بعض الدعاة: أن البرامج الإعلامية غدت ذات تناقضات من قبيل المضحك المبكي، فلا غَضاضة عند القوم أن يكون بعد الحديث الديني فيلم أمريكي داعر، ولا ملامة على مقدمة البرامج المتبرجة أن تُجري حديثا تلفزيونيا مع شيخ مُعَمّم، ثم تستطيع أن تسمع مذهولا عن مسلسلات تسمى دينية يظهر فيها الأئمة عُشاقا وأصحاب مزاج موسيقي وتذوق عال لجمال النساء والفن!

إن هذه التناقضات المقصودة يراد منها أن يتجرع المسلم دواء يزيل عنه الجانب التطبيقي من تدينه، فيصبح مسلما مصليا صائما حاجا لكنه لا يجد تعارضا بين ذلك وبين موالة الكافرين ومصاحبة الفاسقين وأكل الربا وغشيان الفجور والتحاكم لغير شرع الله عزَّ وجلَّ، وأصبح من العادي أن أسمع من كثير من الشباب يلبس ملابس لا تُنمُّ عن دين وحياء وبجانبه اضطفَّ فريق النساء المترجلات أو الرجال المتخشين يمسك بسيجارة عفراء أو يمزغ علكا بطريقة أنثوية ثم يقول: الحمد لله أنا لا أعمل شيئا يغضب الله!



إن هذا الجيل قد تعرض لحملة من التشويه الإعلامي تضارع في شراستها حملة محاكم التفتيش في العصور الوسطى لإثناء الناس عن الإسلام إلى النصرانية، ولكنها تغلّفت في القرن العشرين بميكيا فيلية خبيثة، إذ صار الفجور عَصْرَةً وتطورا، والالتزام تحجّرا ورجعية، وصار حجاب المرأة المسلمة تخلفا والسفور تقدما. والأدهى والأمر أن الإعلام قد علم قوة الدين في قلوب الناس وسرعة استجابتهم لنداء الحق إذا سمعوه، فأطفئوا ذاك النور الباقي، ولقّحوا عقول الناس بمصلٍ يقي من التدين، فما أن يتعرض الواحد منهم إلى شعاع بسيط من نور الحق إلا ويبادره هواه بالردود المعلّبة: الدين يُسر، وإياك والغلو في الدين، والتطرف عاقبته كذا وكذا.. هذا عدا من جعل بينه وبين التدين ستارا واقيا بزعم أن التدين يقود إلى السجون والمعتقلات.

والأعجب من هذا - إذا لم تتعجب مما مضى - أن كثيرا من الأكاديميات الإسلامية العريقة تمارس ذات الدور الذي تمارسه وسائل الإعلام، بل إنها قد تفوق بما تبثه في قلوب الشبيبة من احتكار المتخصصين في الشرع للدعوة وضرورة أن يحصل على إذن الدعوة من الجهات التي تُحوّل للناس أن يدعوا إلى الله، ناهيك عن الدور التربوي القاصر الذي تقوم به تلك الأكاديميات مع الطلاب الذين يتوقع منهم أن يكونوا دعاة الغد.

وفي بعض المخيمات الصيفية الشبابية التي تقيمها بعض تلك الأكاديميات تحدث المهازل والطوام التي يشيب لها الولدان، فإذا ما سألت عن القوم وجدت منهم خريجي الشريعة والدعوة ونحوهما.

ولقد سمعت بنفسي في الكلية الشرعية التي درست فيها من طلبتها من يسب دين الله، أما المتخشون وتاركو الصلاة والمذخنون فحدّث عن ذا ولا حرج. أليس من الغريب أن نرى تلك الألوف من خريجي الكليات الشرعية هي أول من يحارب الدين ويعاديه، أليس الغريب أن نرى العمامة هي التي تحارب صحوة الشباب المسلم.

لقد ضبط في بعض البلاد الإسلامية تنظيمًا لعبدة الشيطان، وقد ظهر من التحقيقات أن هذا التنظيم يمارس بالفعل عبادة الشيطان وتقديم القرابين له وفعل المنكرات الشنيعة التي يأمرهم بها شيطانهم. ولم تكن مفاجأة كبيرة أن يفتي بعض المعممين بأن هؤلاء الشباب الطائش لا يقصد - حقيقةً - عبادة غير الله، وأن مثل هؤلاء لا يُقام عليهم حَدُّ الرَّدّة، فقد كان معظم التنظيم من الشباب الصغير الذي عانى من التراء الفاحش والتفكك الأسري، وتعرض لغسيل مخ من قبل بعض الأفراد في الخارج والداخل.

ولكن الغريب المستهجن، والذي ليس له تفسير: أن يفتي نفس ذلك المعمم في حق بعض الشباب المسلم المتهور في تغيير المنكر بأنهم من المحاربين الذين يجب أن يُقتلوا أو يُصلّبوا أو تقطّع أيديهم وأرجلهم من خلاف.

وهكذا تُخْتَزَلُ الحقائق، ويطيش الميزان، ويتبين لكل ذي لُبٍّ أن طريق خدمة الدين مآله تقطيع الرقاب، وأما عبادة الشياطين فهو أمر يمكن للمجتمع أن يَغُضَّ عنه الطَّرْف.

أو ليس كل ذلك مما يزهد الناس في خدمة دين ربهم وينأى بهم عن القيام بما يُمليه عليه واجبٌ وجودهم في هذه الحياة أصلًا. وليس يخفى أن هناك أدوارًا أخرى خبيثة غرضها التأثير في أخلاق المسلمين، بزرع الجُبْنِ والهَلَعِ والرضا بالضئيم، ونزع المكارم والمثل كالشجاعة والنّجدة والحميّة للدين ونحو ذلك، مما استتبع وجود شخصيات قابلة للمسوخ والتشويه.

تبقى الإشكالية التي تحتاج إلى مجهودات ضخمة لعلاجها: وهو كيفية بث هذه العقيدة (أعني عقيدة خدمة الدين) في قلوب كل المسلمين فضلًا عن الدعاة والغيورين على دين الله تعالى.

إن مثل هذا الأمر لو حدث فإن الدعوة ستقطع شوطاً واسعاً في إعلاء كلمة الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى؛ إذ لا يزال من أهم العوائق التي تحول بين الدين وبين انتشاره في قلوب الناس أنهم يظنون الدعوة مهمة ذوي العمام واللحى، وأن الواحد ما دام محافظاً على شعائر الدين فإنه غير مستول بعد ذلك عن أية قضية تُلمُّ بالمسلمين، وقد قرأنا وجهة النظر هذه بقلم كبار الكتاب والصحفيين يستعلنون بين الناس بأن قضية مثل قضية البوسنة لا يجب أن تشغلنا عن مشاكلنا الداخلية، بينما نجد دولاً مثل الترويج تعني بمثل هذه القضية لتأثيرها عليها من ناحية نزوح اللاجئين، فكيف لا تكون هذه القضية ذات أثر علينا نحن المسلمين وهم شركاؤنا في الدين.

لقد رأينا البرتغال تدخل أنفها في قضية تيمور الشرقية (وهو إقليم ذو أكثرية نصرانية في إندونيسيا يطالب بالاستقلال) لا لشيء إلا أن هذا الإقليم إرث استعماري يربطه بالدولة الأم آصرة الديانة الكاثوليكية.

إن الاهتمام بقضية الدين وبقضايا المسلمين لا تزال تشكل في مجتمعاتنا الإسلامية حساً ثانوياً يتوارى وراء الاهتمامات التافهة لشرائح المجتمع، وكم رأينا أمتنا تحشد شبابها عن بكرة أبيهم لتنظيم دورة ألعاب أو استقبال مطرب عالمي أو تنظيم مهرجان سينمائي أو غنائي، ولكن عندما يُمس جَنَاب الدين فإن الجمل يَسْتَنَوِق، وترى الهرَّ يحكي انتفاشا صَوْلَةَ الأسد:

فما المعنى بآن نَحْيَا	فلا نُخِيي بنا الدينا
وما المعنى بآن نَجْتَرُ	مجداً ماضياً حيناً
وحيناً نطلق الآهات	تزوياً وتسكيناً

وقد نسي قطاع كبير من أولئك الذين يهتمون بشعائر الإسلام الظاهرة (كالصلاة والصيام والحج) أن من أعظم شعائر الدين الاهتمام بأمر المسلمين، حتى تواعد

الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى المتقاعسين عن خدمة الدين بالخزي في الحياة الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَّعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ۖ﴾ (٣٨) إِلَّا أَنْفِرُوا يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَتَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿التوبة: ٣٨ - ٣٩﴾.

إن خدمة الدين ليست قضية أصحاب العمام واللقى - كما استقر في وجدان البعض خطأ - بل هي قضية كل مسلم ينتمي للإسلام لمحض كونه مسلمًا، وتركيبته كمسلم لن تستقيم إلا بتبني هذه القضية بحيث تُضحى حياة المسلم ممزوجة بهذا الهم، إذا سأل عن طعامه وشرابه فلن ينسى أن يسأل نفسه ماذا قدم لدين الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

وكل مسلم مُطالب بإبداء أثر والمشاركة فيه بنوع من الخير، حسب استطاعته، ولا معنى لحياة امرئ سلبي يرتع في هذه الدنيا أكلًا وشرابًا وتلذذًا بالنساء والمفكرين من حوله لا يحاول أن يبدي موقفه منهم، والسياسيون عن يمينه وشماله بين صالح وطالح يضطرون وهو يتفرج.

إن السلبية والانعزالية والتفرج ما هي إلا تعابير مخففة مجازية يأبأها الصادقون المحترقون على الأمة بل يعدون ذلك موتًا، فالمرء والسيف ما لم يُبديا أثرًا: حَيٌّ كَمَيِّتٍ، مَسْلُوكٌ كَمَغْمُودٍ.

وبلغ الرافعي مبلغًا أقصى، فرأى وجود السلبي غير مبرر، وأنذرك بوجوب الجلاء، وأنت: (إن لم تُرِدْ شَيْئًا عَلَى الدُّنْيَا كُنْتَ أَنْتَ زَائِدًا عَلَى الدُّنْيَا) أ.هـ.



## كيف تكون داعية في بيتك وفي مكتبك



قد يظن أحدنا أن الدعوة صعبة ويتطلب لها مهارات وإعدادات من مواضيع وخطب... الخ.

إن الخير أبوابه كثيرة وأذكر نفسي وأحبتي ببعض منها:

### كيف تكون داعية في بيتك؟

١ - ليعقد أحدنا حلقة لتلاوة القرآن في بيته ولو لساعة واحدة مع أسرته وإن رصد جوائز للمتقدمين فهو أفضل. وفي ذلك إحياء للبيت بذكر الله وتوثيق الرابط الأسري.

٢ - اجتماع الأسرة على سماع شريط إيماني مرة واحدة في الأسبوع ووضع جائزة لأجل تلخيص له.

٣ - صلة الرحم والتوبة من القطيعة وترك الخصومات لأنها تعطل قبول الأعمال الصالحة وصلة من قطعنا قال عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي يصل من قطعه.

٤ - توفير مكتبة إسلامية في البيت تضم بعض الكتب الوعظية والفقهية وسير الصحابة ومحاولة تشجيع أفراد الأسرة على إلقاء بعض الكلمات من تلك الكتيبات، والتشجيع على ذلك ولو ذكر حديث واحد مع شرحه.

٥ - متابعة الأسرة في قراءة أذكار الصباح والمساء.

٦ - اصطحاب الأسرة في ليلة مقمرة حيث القمر بدرًا ولتكن بنية التفكير في عظمة الله وتعويد الصغار على الإكثار من كلمة (سبحان الله) فهي من أعظم العبادات قال أبو الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (تفكر ساعة خير من قيام ليلة).

٧- إحياء فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وخصوصاً بين الأهل والأقارب وترك السلبية، فأقل المنكر منع الموسيقى ورؤية المسلسلات الهابطة في منازلنا وغيرها من منكرات الأسواق والأفراح والولائم.

٨- الامتناع عن شراء المنتجات التي تدعم الصهاينة. قال عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «من أحب لله وأبغض لله، وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان» [صحيح الجامع].

كيف تكون داعية في مكتبك؟

١- انتخاب مثلاً (٣٠) شريطاً وتوزيعه على العاملين في الدائرة وإهداؤه بعد الفراغ منه.

٢- توزيع المجلات الإسلامية وبعض الكتيبات بعد الفراغ منها في محلات الحلاقة فهي للأسف تعج بالمجلات الهابطة.

٣- محاولة النصح للزملاء وتوجيههم بضرورة الابتسام للمراجعين، وعدم إظهار التبرم والتسويق في إنهاء المعاملات.

٤- الاجتهاد في تعليق اللوحات التي ترشد إلى فضائل الأعمال والأخلاق الإسلامية؛ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بلغوا عني ولو آية» [صحيح الجامع].

٥- إهداء الكتيبات والأشرطة لمراجعي الدائرة فهي صدقة وهدية «تهادوا تحابوا».

٦- محاولة مساعدة كبار السن وإنهاء معاملاتهم بين الأقسام، قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من مشى في حاجة أخيه المسلم حتى يثبتها له ثبت الله أقدامه يوم القيامة» [صححه الترمذي].

وعلينا أن لا ننسى بوابة كبيرة ألا وهي بوابة دعوة العمال والخدم. فقد يأتي العامل أو الخادمة ولربما أقاموا قرابة العامين أو أكثر ثم يعودون إلى بلادهم ولم يستفيدوا شيئاً.

قد أهمل أغلبنا - إلا من رحم الله - هذا المنع وتصور أن الخادم أو الخادمة للعمل فقط، ناسياً أن دعوتهم إلى الإسلام إن لم يكونوا مسلمين أو دعوتهم للعقيدة الصحيحة إن كانوا مسلمين (وغالباً هذه الشريحة تكون منتشرة عندهم البدع والخرافات وفي أفضل الحالات الجهل بالدين وفقه العبادات) وأن دعوتهم من أبسط الأعمال فعلينا استغلال هذه الفرصة ولنحرص أن تكون معاملتنا معهم هي أول طريق للدعوة.



## كيف تدعو خادمك؟



فمما يؤسف له أن الكثير من الخادِمات يأتين إلينا في البلاد الإسلامية ثم يرحلون عنا ولم يحصل لهن من النفع في دينهنَّ ما نأملُه ونرجوه، بل إنها لتذهب - في بعض الأحيان - وقد تبدلت نظرتها وتغيرت فكرتها عنا؛ من الخير إلى الشر، ومن الحسن إلى السوء، من سوء ما وجدت من أخلاق بعض من كانت تعمل لديهم، فأصبح بعض الناس فتنة في دينه، يصدُّ عنه وهو لا يشعر!

والحقيقة الشرعية الواجبة علينا أن ندعو إلى الله - تعالى - من أتنا إلى ديارنا ليعمل عندنا، مع أن الواجب علينا أن نذهب إليه حيث كان لدعوته إلى ربه تعالى، فهذا مما أمرنا به، فكيف وقد ساقهم الله إلينا، وفي عقر دورنا، وقعر منازلنا؟ فهل نجد لمفرط في هذا من عُذر؟!

وهذه بعض الأفكار لدعوة الخادِمات في البيوت إلى الله تعالى، فخذ منها ما تبرأ به دمتك، وما ترجو به نفع خادمك:

❖ القدوة الحسنة بالتقيد بأوامر الشرع الحنيف، وذلك بأن ترى منك المسلم الحق، المستمسك بدين الله تعالى والمتحلي بأخلاقه، والمتبع لأدابه، فكأنما أنت قرآنًا يمشي على الأرض، فمن الناس من يدعو إلى الجنة بقوله ويدعو إلى النار بفعله - عيادًا بالله - من سوء ما يصدر منه من أقوال وأفعال مشينة تخالف الشريعة.

❖ أداء الأمانة والحذر من الخيانة، فلا ظلم لها، ولا هضم لحقوقها، ولا تكليف لها بما لا تطيق. فعن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إخوانكم خولكم. جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يديه فليطعمه ممَّا يأكل، وليلبسه ممَّا



يلبس، ولا تكفؤهم ما يعلبهم، فإن كلفتموهم فاعينوهم»، وعن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ، وَمَنْ حُرِمَ حَظُّهُ مِنَ الرَّفْقِ فَقَدْ حُرِمَ حَظُّهُ مِنَ الْخَيْرِ»، فإن من الناس من لا يرحم ضعفها، ولا يشفق على غربتها، ولا يقدر ظروفها، فهو يريد لها كالألة بدون شعور، وكالحجر بغير إحساس، تعمل في غير كلل أو ملل، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء. فعن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ».

✽ الحذر من التعالي عليها، والكبر والغطرسة معها، فإن الأيام دول، والزمان قُلُب، وكم من مخدوم أصبح خادماً! وخادم ضحى مخدوماً، ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا يَبَيِّنَ الْنَّاسَ﴾ [آل عمران: ١٤١] وفي الزمان عبر، وأيُّ عبر!

✽ تطبيق أحكام الشرع عليك وعليها في موضوع الخلوة والحجاب وغض البصر وعدم الخضوع لها ومنها في القول.

فعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «لَا يَخْلُونُ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مُحَرَّمٍ. فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! امْرَأَتِي خَرَجَتْ حَاجَةً وَاسْتَبْتِ فِي غَزْوَةِ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: ارْجِعْ فَحِجِّ مَعَ امْرَأَتِكَ».

وعن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالِدُخُولَ عَلَى النِّسَاءِ». فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله، أفرأيت الحمى؟ قال: «الحمى الموت».

✽ إهداء الكتب والأشرطة لها والتي تتحدث بلغتها، ويمكن توفير ذلك عن طريق مكاتب دعوة الجاليات، وخصوصاً الأشرطة والكتب التي تتناول جانب العقيدة وتصحيح التوحيد، والتحذير من البدع والمحدثات، وإذا لم تحصل على ذلك في فترة بقائها عندك، فلا تواصل الحرمان عند نهاية فترة خدمتها؛ فإن أعظم ما تذهب به إلى أهلها هذه الهداية التي تُستجلب بها الهداية.

✽ أخذها أكثر من مرة لأداء العمرة والزيارة لمسجد النبي ﷺ فهذه فرصة ربما لن تتكرر لها بعد ذلك، مع تعليمها كيفية أداء النسك على الوجه المطلوب.

✽ الذهاب بها إلى مكاتب دعوة الجاليات لحضور الدروس الأسبوعية واليومية -إن أمكن- والتي تتناول الأحكام الشرعية بلغتها، وإن لم يوجد مكاتب في بلدتك يمكنك إرشادها للمواقع الإلكترونية التي تتحدث بلغتها لتعليمها الإسلام بشكل صحيح.

✽ تعويدها صيام النوافل والإكثار منها، ومنحها الفرصة للتزود منها، بخلاف ما يقع من بعض البيوت من منعها من قراءة القرآن والصيام وسنن الصلاة بحجة أنها لم تأت لتعبد الله! وإنما جاءت للعمل، وللعمل فقط!!

✽ إلزامها بالحجاب الشرعي في البيت وخارجه، فلا تتبرج ولا تكشف ما أمرها الله به من ستر جميع بدنها عن الرجال، وبهذا تعرف سوءة من يخرج الخادمة من بيته لرمي النفايات بملابس لا يحسن أن تلبسها داخل بيتها فضلاً عن خارجه.

✽ الحذر من ترك الخادمة مع الشباب المراهقين دون رقابة ومتابعة، والحذر من خلوتهم بها؛ حتى لا يقع ما لا يُحمد عقباه ولا يسرنا رؤياه، وكم من مأساة وقعت من جراء التفريط في ذلك.

✽ ربطها بالخدمات الصالحات من بني جنسها؛ لتستفيد منهن، وحجبها عن الخدمات الفاسقات أو المنحرفات حتى لا يفسدنها أو يزدن في انحرافها وانجرافها عن الجادة، فالصاحب صاحب، والمرء على دين خليله، والغريب للغريب نسيب.

✽ تعليمها الصلاة على الوجه الشرعي، وتحفيظها القرآن، ومتابعة صلاتها وصيامها وطهارتها، فكم من مصلية لا تقبل صلاتها! وكم من متطهرة لا تفقه كيف تقوم بها على

ما أمرها به الله وسنّها رسولها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلك أمانة على من علم ليعلم من لا يعلم.

✽ تمكينها من سؤال الدعاة في المكاتب التعاونية لدعوة الجاليات أو غيرهم على الشبكة العنكبوتية عما أشكل عليها في أمور دينها بلغتها التي تستطيع من خلالها أن تُعبر عن حالها بدون سوء فهم.

✽ فتح المواقع المتخصصة على الإنترنت التي توضح لغير الناطقين بالعربية كيف يفهمون الإسلام فهماً صحيحاً ويعلمهم العبادة بأسلوب سهل يفهمونه.



وسائل وأفكار للدعوة في الفنادق



يقترح على إدارة الفندق بعض الاقتراحات التي تفيد النزلاء علمياً وثقافياً.

- ١- إقامة شبكة تلفزيونية، ويُنتقى لها برنامج مفيد وخالٍ من المحاذير الشرعية.
- ٢- وضع مصحف وكتاب حصن المسلم وبعض الكتيبات الدعوية المناسبة لجميع الفئات وكذلك بعض الأعداد السابقة للمجلات الإسلامية مثل البيان، الأسرة، التوحيد، المجتمع، الفرقان وغير ذلك من المجلات الهادفة وتوضع في غرف النزلاء مع الاهتمام ببعض الكتب التي تتحدث عن الدين الإسلامي باللغات الأجنبية الرئيسة مثل الإنجليزية أو الفرنسية أو الألمانية..
- ٣- وضع مسجل مع أشرطة مناسبة ومختارة بعناية في غرف النزلاء.
- ٤- تحديد اتجاه القبلة في الغرف مع وضع مصلية تحتها ولوحة بمواقيت الصلاة حسب التوقيت المحلي للبلد.
- ٥- إقامة مكتبة علمية وسمعية في الفندق، وفتح باب الإعارة للنزلاء، على أن تنتهي مدة الإعارة عند مغادرتهم.
- ٦- وضع لوحة حائطية فيها فوائد وفتاوى ونصائح في استراحة الفندق أو البهو.
- ٧- إهداء النزلاء مجموعة من الأشرطة النافعة والكتب عند المغادرة.
- ٨- وضع لوحة إلكترونية، وكتابة عبارات دعوية موجهة فيها.



## وسائل وأفكار للدعوة في المراكز الصيفية



١ - إقامة الدورات الشاملة التي تنمي كافة متطلبات الطالب وتعتمد على ما يمكن توفيره من الواردات ومن الخبرات المتاحة مثل:

- ✻ دورات شرعية في العقيدة والتجويد والحديث... الخ.
  - ✻ دورات مهنية إلكترونية، وكهربائية، وإنقاذ... الخ.
  - ✻ دورات في فن التعامل مع الوالدين، والمراجع الإسلامية والنجاح... الخ.
- ويكون في الدورات ما يلي:

١ - اختبار نهائي. ٢ - شهادة نجاح. ٣ - شهادة حضور.

٢ - الزيارات الميدانية خارج المركز، كالمصانع والعلماء وكبار السن ويُعد كل طالب بعد الزيارة تقريرًا عن الزيارة، يسجل فيه مشاهداته وما أعجبه وما لم يعجبه، واقتراحاته في الزيارة القادمة.

٣ - البرامج الأسبوعية واليومية، مثل: الدروس والمحاضرات والندوات والرحلات والاستضافات.

٤ - فرز المراكز الصيفية في البلد، حسب مستوى الطلاب في الالتزام والعلم على ثلاث مستويات: مراكز صيفية للمبتدئين، وأخرى للمتوسطين، وللقدماء الذين شاركوا في مراكز لا تقل عن خمس سنوات. وتوضع لكل مركز خطته وأهدافه.

٥ - محاولة إضفاء سمة وصفة الجدية على طلاب المركز، والتوازن في برامجها حتى لا تطغى البرامج الترفيهية على السمة العامة للمركز.

٦ - إقامة المعارض المفيدة. مثل: معارض الجهات الخيرية، ومعرض الكتاب وغيرها.

وسائل وأفكار للدعوة بين طلاب العلم



١- انتقاء من يَظهرُ بُوعُه وذكاؤه مبكرًا، من بين الطلاب وتأهيله ليكون من علماء الأمة، ووضع الخطة المستقبلية لهذا الهدف البعيد.

٢- تصحيح نظرة كثير من المربين في المدارس عن الصور السيئة لأبناء الملتزمين، وذلك بالناية بهم دراسيًا، وتربيتهم على الأخلاق والتقدير للكبار والمدرسين وغيرهم.

٣- أن ندعو في أحيائنا بلسان الحال والقذوة؛ بأن تكون بيوتنا نموذجية ومضرب المثل للبيت المسلم الذي يُتخذى حذوه، ويُقتدى به.

٤- عدم إهمال دعوة أطفال الحي؛ وذلك بجمع أولاد الجيران وأطفال الحي على مشاهدة فيلم فيديو والتعليق عليه، أو وضع أسئلة في موضوعه.

٥- بعض الأخيار لا يزال يتردد في اقتحام عالم الحاسب الآلي، ولا يعلم أن الرهبان البوذيين في البلاد الوثنية، تناولت همهم لإتقان التعامل مع الشبكات والتخصص فيها، ناهيك عن التنصير وغيره.

فقليل - أخي المبارك - من الوقت تبذله في تعلم الحاسب بداية، يُوفر عليك الكثير من الوقت.

٦- زيارة الإخوة الملتزمين، وحثهم على العمل الدعوى، وعلى ترك البطالة الدعوية والسلبية، ومعرفة المجالات التي تناسب كل واحد منهم للإفادة منه في الدعوة إلى الله عَزَّوَجَلَّ.

٧- تَفَقُّد أحوال إمام المسجد، وقضاء حاجاته، وإطلاعه على الجديد من الأخبار ومن الكتب والأفكار، وإظهار إجلاله واحترامه ومكانته حتى نكسبه للدعوة، وندفعه للعتاء.

٨- استنزاف الإخوة الملتزمين من المتقدمين في الالتزام والعلم، استنزافهم لبعض الإذاعات والجهات التنصيرية أو المنحرفة بالمراسلة الدائمة لهذه الجهات، والإكثار من طلب منشوراتها لحرقها وإتلافها، وتفويت إرسالها للغير، وكذلك أصحاب الأفكار المنحرفة وإشغال مواقعهم بالتشويش عليهم.

٩- استغلال الفرص حينما متاح لنا؛ لنُعبر عن التبرؤ من المذاهب الضالة المنحرفة، وتحذير العامة، حتى يعتمد الناس معايير أهل السنة والجماعة في مستقبل حياتهم، وحتى لا يأتي يومٌ نسمع بمن أثرت فيه أفكار أهل البدع والضلال؛ بسبب عدم الحصانة والمناعة العلمية.

١٠- تعهد شباب الأرصفة وجمهور الرحلات البرية والحدائق العامة والاستراحات في نهاية الأسبوع بالدعوة.

١١- تفعيل دور سائقي الأجرة والنقل الجماعي، وتزويدهم بالمطويات والأشرطة لدعوة الركاب.

١٢- استغلال المناسبات الاجتماعية، كالعقيقة والزواج، وطرح دعوتنا من خلالها، بكل قوة وثقة، مع تحديد أسلوب الطرح، وجاذبية الفكرة، وأريحية الداعية، وخفة ظله! دون أن نشعرهم وكأنهم في درس علمي.

١٣- زرع الحبس الدعوي في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لدى باعة الذهب أو الملابس النسائية، وتوفير وسائل الدعوة لهم، لإهدائها مع البضاعة المباعة للمرأة.

١٤- جلسة أسبوعية مع الأسرة، ولو لقراءة سورة الكهف كل جمعة، أو أثناء تناول الشاهي بقراءة كتيب، وهذه لها وقع عظيم في نفوس الأهل، وقل من ينشط لها ويواظب عليها من الأ خيار.

١٥- مواصلة خطابات الشكر، وكلمات الثناء، عبر الهاتف أو المراسلة أو الفاكس أو البرقية، لمن لم يستَ فيه الحرص على الدعوة، أو رأيت عنده فكرة مؤثرة، أو وسيلة

ناجحة، تشجيعاً لغيره، ودفعاً له على مواصلة العطاء وبذل المزيد، والداعية بشر يُؤثر فيه هذا الأسلوب.

١٦- تقوية الروابط والصلات مع الدعاة وطلاب العلم في الحيّ، وتبادل الخبرات، والاستفادة منهم في برامج وأعمال دعوية مشتركة، من شأنه أن يزيل الوحشة في النفوس.

١٧- عمل ملف للمخالفات الشرعية في الحيّ الذي تسكن فيه، وجدولة طريقة تغييره وإصلاحه وإزالته بالتعاون مع مركز الهيئة في الحيّ.

١٨- إعطاء وقت لزيارة السجون والإصلاحات، ومُناصحتهم والشد من أزر القائمين عليها، وعرض الوسائل المبتكرة عليهم وزيارة السجناء والرفع من معنوياتهم.

١٩- التخصص بتبني مُنكر مُعين مُنتشر بين الناس، والتركيز عليه من جميع الجوانب ودراسته دراسة واعية مع إيجاد الحلول الناجحة له، ورفع مُذكرة قوية شاملة في ذلك إلى من بيده الحل والعقد.

٢٠- تقوية وتوثيق العلاقة مع عمدة الحيّ، وتعهد به بالزيارة والتعاون معه ومؤازرته في طريق الإصلاح بين الناس وأفعال الخير.

٢١- القيام بالزيارات الدورية للمحلات التي بها مُنكرات، وإهداء الكلمة الطيبة لهم، والاستمرار في دعوتهم بدون ملل أو انقطاع، ولو زار خمسون فقط من أهل المساجد محلاً فيه مخالفات، وتعهدوه بالنصح لاستجاب الكثير من أصحاب هذه المحلات.

٢٢- دعوة الأقارب والجيران وأبنائهم، وإقامة حفل عند حفظ الأبناء شيئاً من القرآن، لتشجيعه وتحفيزه، وهي سنة سلفية مهجورة.

٢٣- محاولة تحويل المجالس العامة إلى مجالس ذكر، بلباقة وخفة وجاذبية، يربط الأحداث والسواليف في المجلس بالفتات الإيمانية التربوية.



- ٢٤- استغلال الهاتف في التسميع، ومراجعة القرآن والمحفوظات وإعطاء دروس للجمعيات النسائية عن طريق الهاتف.
- ٢٥- عمل فهارس للمكتبات الخاصة، وفهارس دقيقة للكتب والأشرطة الدعوية، وعرضها على المهتمين بالدعوة كإمام المسجد والداعية وطلاب العلم للإفادة منها.
- ٢٦- فهرسة دقيقة للمجلات والأشرطة الدعوية أولاً بأول، وإيجاد فهارس دقيقة في موضوعات الأشرطة الدعوية، يسهل نشر قاعدة بيانات عن الدعوة إلى الله.
- ٢٧- تصميم ألعاب بديلة للأبناء، تلتزم بالآداب الإسلامية وتكون مفيدة وجذابة.
- ٢٨- التواصي على ألا غيبة مشروعة بيننا، فلا نغتاب أحداً ولا نجالس مُغتائباً، ولا ننصت له.
- ٢٩- دوام التواصل والارتباط بين الشيخ والطالب وتعهد العلاقة خارج الحلقة أو الدرس.
- ٣٠- التميز في حياة المُلتزمين حتى لو اضطر إلى خادمة لا يأتي بها إلا مع محرماً فيكون بحالة داعية إلى الفضيلة والحشمة والحياء. والعمالة التي تعمل في بيوت الأخيار متميزة أيضاً عن غيرها والمجاورة تعدي كما يقولون.
- ٣١- يتبرع الأهل في المنزل بشراء ملابس ومستلزمات وحُلي الأفراح وجعلها وقفاً لإعارتها لأخواتها المحتاجات.
- ٣٢- المساهمة في توزيع الأشرطة والكتيبات والمطويات في أقسام النساء في الأماكن العامة.
- ٣٣- المسارعة بالدعم المادي للمشاريع الإسلامية المتعدية النفع، وإخراجها من أزمتها المالية كالتسجيلات والمجلات حتى لا يتوقف نشاطها.

٣٤- دعوة المحسنين إلى كفالة طلاب علم ودعاة، ممن يظهر نبوغهم يتفرغون للدعوة والعلم.

٣٥- تخصيص وقت لزيارة القرى والهجر.

٣٦- مُشاورة كبار السن والاستفادة من تجاربهم في الحياة وتسجيلها، وفي ذلك كسبهم وتكثير السواد بهم في الزيارات، وبعض البرامج الدعوية، قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما في صحيح الجامع: «البركة مع أكابرهم» ويمكن استضافتهم في المدارس والمراكز الصيفية وتشريفهم بتسليم الجوائز.

٣٧- تعهد مكاتب صالات وأماكن الانتظار في الدوائر العامة، بالجديد والاحتساب في تنظيمها وترتيبها.

٣٨- الاستفادة من ذوي اللغات الأجنبية، وتفعيل دورهم في الدعوة ولو بترجمة مقالات أو كلمات محرمة أو مُحالقات للتحذير منها.

٣٩- إصدار بعض البرامج الخاصة المتنوعة الشيقة في أشرطة فيديو أو حاسب آلي، لتعرض في المخيمات وحفلات الزواج والأعياد، مع مراعاة التنوع والجدية والتناسب في الطرح، وخلوها من التشبه ببرامج الفساق الهزلية.

٤٠- زيارة وتفقد إخواننا الحجاج في أماكنهم، ومعرفة أحوالهم وتوجيههم، واستغلال فترة وجودهم في هذا الجوّ الإيماني؛ لزرع وإيقاظ الحسّ الدعوي في نفوسهم.

٤١- مراسلة بعض المواقع والتسجيلات والمجلات والجرائد، والمبادرة بعرض المشاركة في الدعوة عليهم.

٤٢- تسجيل أي فكرة أو اقتراح أو اكتشاف في الدعوة وإيصاله لمن يتمكن من تنفيذه والإفادة منه.

٤٣- الزيارة الفصلية وتعهد الجهات الدعوية بالزيارة، والاطلاع على الجديد، وعرض الخدمات عليهم والتعاون معهم كمراكز الدعوة والهيئات.

- ٤٤- الاشتراك السنوي في المجالات الإسلامية؛ لتشجيعها وضمان استمرارها.
- ٤٥- مبادرة المؤهلين من الملتزمين الأخيار إلى وظائف الإمامة والأذان؛ لإفادة نفسه ونفع الناس.
- ٤٦- استغلال الذهاب مع حملات الحج والعمرة؛ لدعوتهم وتزويدهم بما أمكن من المطويات والأشرطة وتوزيعها ونشرها في بلدهم.
- ٤٧- أن يتخصص الأخ الملتزم في جانب من الجوانب الدعوية، يُركز فيه ويُبدع، ويعطيه جلّ اهتمامه، مثلاً التخصص في دعوة الصّم أو البكم، أو عمل إغاثي..... الخ.
- ٤٨- اصطحاب الداعية بعض الشباب معه في البرامج الدعوية التي يلقيها.
- ٤٩- الاحتساب على الإنترنت، بمتابعة أوجه النقص في المواقع الإسلامية وتوجيه أصحابها وتسديدهم؛ فإن معظم القائمين على الدعوة عبر الإنترنت لا تنقصهم العاطفة الصادقة، ولا التضحية، بقدر ما ينقصهم من حضور العلماء وطلاب العلم فيها.
- ٥٠- إرسال رسائل دعوية للمواقع السيئة، والقنوات المشبوهة، وتكثير سواد الرافضين لها.
- ٥١- المشاركة بإرسال الجديد المفيد عبر الإنترنت، من الأفكار والكتب والفوائد لطلاب العلم، وبذلك نحقق التواصل بين الأخيار والتعاون على البر.
- ٥٢- تنظيم برامج على شكل زيارات أسرية متبادلة بين الأخيار؛ لأنهم يعيشون واقعاً متقارباً وتطلعات واحدة.
- ٥٣- تخفيف البرامج والأنشطة في آخر أيام الأسبوع؛ حتى يتسنى للداعية التفرغ للأسرة ومواصلة برامجه الدعوية معها.
- ٥٤- الاستفادة من طاقات الشباب الذين يرغبونهم في الدعوة بالمراسلة.

- ٥٥- أن نعود أبناءنا وطلابنا الدعوة عملياً، بتدريبهم في دعوة الأهل وأقربائهم والأصدقاء وزملاء الدراسة.
- ٥٦- إنشاء مؤسسات استثمارية، خاصة بالتدريب الدعوي العلمي لفئات من المهتمين بالدعوة، تقدم دورات بشهادات معتمدة في الدعوة إلى الله عَزَّوَجَلَّ.
- ٥٧- انتقاء النوعيات الشابة التي تمتلك القدرات، والتركيز عليها وإخراجها للمجتمع دعاءً إلى الله عَزَّوَجَلَّ، وجعل هذا الهدف ماثلاً أمامنا في الدروس والمناشط بين الملتزمين.
- ٥٨- من أعظم ميادين الأخيار الملتزمين في الدعوة، إصلاح ذات البين في العامة والخاصة.
- ٥٩- تبني إنشاء مؤسسات وشركات إعلامية قوية، ومشاريع لإصدار النافع المفيد في البرامج الإعلامية.



## وسائل وأفكار للدعوة في جمعيات تحفيظ القرآن الكريم



### الأنشطة الثقافية،

✻ إقامة المسابقات فردية أو جماعية أو أسرية، يقسم طلاب الحلقة إلى أسر أو مجموعات، وتُقام بينهم مسابقات علمية في العلوم الإسلامية، ويفضل اختيار مادتها بعناية حسب مستوى الطلاب.

✻ مسابقة الإلقاء والخطابة بين طلاب الحلقة.

✻ استضافة أحد الدعاة يوم الخميس وطرح الأسئلة عليه، ولو بتحضيرها من مدرس الحلقة.

### الأنشطة الاجتماعية،

✻ المخيمات والرحلات، كرحلات لنصف يوم أو يوم كامل أو أكثر.

✻ الإشراف على نظافة المسجد وصيannته.

تعدي أثر مدرس الحلقة إلى الأهالي وذلك بقيامه بأنشطة دعوية لهم مثل:

✻ تلقين الفاتحة وبعض قصار السور، وتصحيحها للأباء.

✻ تعليمهم كيفية الطهارة والصلاة.

✻ توفير الكتيبات والأشرطة، وتوزيعها على أولياء الطلاب.

✻ كلمات قصيرة بعد الصلوات على جماعة المسجد أو قراءة من كتاب.

✻ الإشراف على لوحة حائطية في المسجد.

✻ إقامة معرض قرآني متخصص في ثانويات تحفيظ القرآن الكريم وحلق التحفيظ؛

لدعوة الشباب للالتحاق بهذا التخصص النادر في القرآن وعلومه، كالقراءات

ورسم القرآن والمتشابه؛ حتى لا ينقرض هذا التخصص في الأمة.

✽ أن يتعرف المدرس على آباء الطلاب، ويزورهم في المنزل حتى تزداد الثقة بينهم.

أنشطة تعبدية، مثل:

✽ تشجيع من يناسب من الطلبة على صيام يومي الاثنين والخميس.

✽ تشجيع الطلاب على أداء ركعتي الضحى والنوافل القبلية والبعدية وتحية المسجد.

✽ متابعة حفظ وتطبيق الأذكار.

✽ التنسيق مع إمام ومؤذن المسجد، في قيام بعض الطلبة أحياناً بالأذان أو الإمامة.

✽ تربية الطلاب على تعظيم المصحف واحترامه، بعدم وضعه على الأرض والكتابة فيه.

✽ تبادل الزيارات بين الحلق (الكتاتيب).

✽ إظهار إجلال مدرس الحلقة وتوقيره أمام الناس، وإعطائه منزلة حافظ القرآن،

وإظهار فضله لأهل المسجد، وإبراز دوره في التربية.



## توجيهات وأفكار موجهة للمرأة في رمضان



استحضار النية وكثرة الذكر أثناء عمل البيت،

فالمرأة في رمضان يذهب الكثير من وقتها خلال هذا الشهر المبارك في مطبخها خاصة في الساعات المباركة مثل ساعات الغروب وأوقات الاستجابة وكذلك ساعات السحر في وقت السحور، ولكن حتى لا تعتبر هذه الساعات الطويلة ضياعاً فعليها أن تتبّه لهذه الأمور:

وعلينا نحن أن نبه زوجاتنا وبناتنا ونساءنا إلى مثل هذه الأمور حتى يكتب لها وقتها ولا يضيع عليها ومنها:

(أ) استحضار النية والإخلاص في إعداد الفطور والسحور واحتساب التعب والإرهاق في إعدادها فعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنا مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في السفر فمنا الصائم ومنا المفطر قال: فترلنا يوماً منزلاً حارّاً وأكثرنا ظلاً صاحب الكساء ومنا من يتقي الشمس بيده قال: فسقط الصوَّام وقام المفطرون فضربوا الأبنية وسقوا الركاب فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ذهب المفطرون اليوم بالأجر».

إذن فيا أيّها المسلمة! إن عملك لا يضيع أبداً بل هل تصديقين إن قلت لك إن هذا العمل حرم منه كثير من الرجال؟ لأن القائم على الصائم له أجر عظيم فما بالك وأنت صائمة ثم أنت أيضاً تعددين هذا الطعام وتقضين كثيراً من وقتك في إعداده فلا شك أنك على خير، المهم استحضار هذه النية من طاعة للزوج ورعاية للأولاد وغير ذلك، ولن يضيع الله عملك إن شاء الله.

## كيف تجعل رمضان مثلاً

(ب) يمكنها استغلال هذه الساعات في الغنمة الباردة وهي كثرة الذكر والتسبيح والاستغفار والدعاء وهي تعمل.. فبدلاً من أن يضيع عليها وقتها في رمضان بدون فائدة فإنها تجمع بين الحسنيين استحضار النية وكثرة الذكر والدعاء وهي تعمل وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

(ج) الاستماع للقرآن والمحاضرات عبر جهاز التسجيل الخاص بالمطبخ وأقول الخاص بالمطبخ لأحث الرجال والإخوان على الحرص على توفير جهاز تسجيل خاص بالمطبخ.. لماذا؟ لأن المرأة تقضي كثيراً من وقتها في المطبخ فلعلها أن تستغل هذا الوقت في مثل هذه الأمور تارة باستماع شريط وتارة بالتسبيح والتهليل والتحميد وأيضاً بالاحتساب واستحضار النية الخاصة في إطعامها وعملها وتعبها لها ولأولادها وزوجها.

**شراء ملابس وحاجيات العيد في بدايته رمضان،**

وفي ذلك مكاسب منها:

استغلال أيام وليالي رمضان وخاصة العشر الأواخر فما الذي يحدث؟ يضيع وقت كثير من النساء وكذلك أولياء أمورهن في الذهاب للخياط تارة أو الذهاب للمعارض أو الأسواق وهكذا تضيع الأوقات الثمينة في أمور يمكن قضاؤها والانتهاء منها قبل دخول الشهر أو في أوله حيث تكون الأسواق شبه فارغة والأسعار رخيصة فلماذا ننتظر إلى وقت الزحام وغلاء الأسعار؟!

أمر آخر وهو تفرغ الزوج وعدم إشغاله في أعظم الأيام وهي العشرة الأواخر لماذا أفتن ولدي أو زوجي أو غيره بمخالطة النساء المتبرجات في مثل هذه الأيام الفاضلة؟!

**صلاة التراويح في المساجد،**

صلاة التراويح من السنن الجماعية ومن الآثار النبيلة التي تعطي هذا الشهر الكريم روحانية متميزة فتجد صفوف المسلمين والمصلين مترابطة وتسمع التسبيح والبكاء والتشنيج.



إلا أن هذا الخير قد تحرمه بعض نساءنا لا إهمالاً منها وإنما انشغالاً بالأولاد والجلوس معهم وهى بهذا بين أمرين كلاهما ثقيل أولاً - إما بالذهاب إلى المسجد وأخذ صغارها وقد يؤذون المصلين فتتشغل بهم أو بين الجلوس في البيت وحرمان النفس من المشاركة مع المسلمين وربما حاولت الصلاة في بيتها ولكنها تشكو من ضعف النفس وقلة الخشوع وكثرة الأفكار والهواجس فماذا تفعل إذن؟

**أسوق هذا الاقتراح،**

لم لا تتفق مع بعض أخواتها بالاجتماع في أحد البيوت للصلاة جماعة مع اهتمام إحداهن بالصغار أو تجلس إحداهن مع الصغار والأخريات يذهبن للصلاة في المسجد وهكذا إذا اتفقت الأخوات على أن تقوم واحدة منهن كل ليلة بالاهتمام بالصغار فإنها على الأقل ستكسب كثيراً من أيام وليالي رمضان مع المسلمين أما أن تخسرها بهذه السهولة فلا.

وأقول: على الأزواج والآباء الحرص على حث أزواجهم وأخواتهم وبناتهم على الذهاب معهم إلى المساجد فإلى متى ونحن نترك المرأة أيها الأخيار وحدها في البيت ونحرمها من الدروس والتوجيه والروحانية في الصلاة مع المسلمين وسماع الخير الكثير فإن في ذهابها خيراً كثيراً إذا خرجت بصفة شرعية غير متعطرة ولا متجملة أو متبرجة كلك ينبغي عليها ألا تخضع بالقول ولا ترفع صوتها في المسجد فتؤذي المصلين وعليها أن تتجنب الحديث في المسجد لغير حاجة خشية أن تقع في المحرم من غيبة أو نسيمة وخلاصة القول: إنه ينبغي أن يُعلم أن صلاة المرأة في بيتها أفضل وخروجها للمسجد لتحصيل منافع لا يمكن تحصيلها في البيت وإلا فبيوتهن خير لهن.

ولا ننسى أن في صلاح المرأة صلاح المجتمع؛ فلذلك نحث الآباء والإخوة على الحرص على أخذ أزواجهم وبناتهم إلى المساجد ولا يُتركن في البيت؛ لأنهن إن تركن في

البيت بلا عون ولا توجيه وإرشاد أصبحن عرضة للغفلة «فإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية».

#### وضع جدول غذائي منتظم

إذا نظرنا إلى المأكولات الكثيرة والمشروبات وتنوع أصنافها على سفرة الإفطار فإنك تضطر إلى أن تقول: لماذا يا أيتها المرأة المسلمة لا تجعل لك جدولاً غذائياً منتظماً لتقسيم هذه الأصناف على أيام الأسبوع فهل يشترط أن نرى جميع الطعام في كل يوم؟ لا يشترط هذا. وهل يشترط أن نرى جميع أنواع العصيرات في كل يوم؟ أيضاً لا يشترط ولا شك أننا بهذا التنظيم نكسب أموراً كثيرة منها:

أولاً- عدم الإسراف في الطعام والشراب وقد نهينا عن ذلك.

ثانياً- قلة المصاريف المالية وترشيد الاستهلاك.

ثالثاً- التجديد في أصناف المأكولات والمشروبات وإبعاد الروتين والملل بوجود هذه الأصناف يومياً.

رابعاً- حفظ وقت المرأة وطلب راحتها واستغلاله بما ينفع خاصة في هذا الشهر المبارك فهذا شيء من الشار ومن الفوائد في تطبيق هذا الاقتراح فيا ليت بعض الأخوات يلتزم من مثل هذا الجدول ولعلهن أن ينفعن غيرهن من أخواتهن في توزيعه في مدراسهن وأماكن اجتماعهن فإن فعل ذلك كما ذكرنا فيه فوائد جمة.

ثم أختتم الاقتراح الخاص بالمرأة بتحميلها المسؤولية أمام الله سبحانه وتعالى عن الإسراف في بيتها فهي المسئولة الأولى عن الإسراف في الطعام والشراب وتعدد الأنواع. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته».. ثم قال: «والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسئولة عن رعيته».

**استغلال وقت الحيض والنفس في الذكر وأعمال البر**

الصلاة في أول وقتها من أعظم الوسائل لاستغلال رمضان والملاحظ خاصة عند المرأة تأخير الصلاة في وقتها؛ وذلك لعدم ارتباطها بالجماعة والتكاسل عنها ثم نقرها كنقر الغراب؛ وذلك بحجة إما العمل في المطبخ أو التعب في الدراسة أو التعب من الصوم أو غيرها من الأعذار فعلى المرأة أن تحرص على المحافظة على الفرائض الخمس في وقتها بخشوع وخاصة في هذا الشهر المبارك والذي كما ذكرت تتضاعف فيه الحسنات وتتنوع فيه العبادات.

وأيضاً فبعض النساء إذا حاضت أو نفست تركت الأعمال الصالحة وأصابها الفتور مما يجعلها تحرم نفسها من فضائل هذا الشهر وخيراته فنقول لهذه الأخت: وإن تركت الصلاة والصيام فهناك - والله الحمد - عبادات أخرى مثل الدعاء والتسبيح والاستغفار والصدقة والقيام على الصائمين وتطعيمهم وغيرها من الأعمال الصالحة الكثيرة ثم أبشرك أنه يكتب لك من الأجر مثل ما كنت تعملين وأنت صحيحة قوية.

كيف ذلك؟ لحديث رسول الله ﷺ الذي قال فيه: «إذا مرض العبد أو سافر كتب الله تعالى له من الأجر مثل ما كان يعمل صحيحاً مقيماً».

إذن فلتبشري، المهم استحضار النية الصالحة والخالصة والحرص على كثير من الخيرات والعبادات التي تستطيعينها. ثم عن قراءة القرآن للحائض والنفساء فيه خلاف مشهور بين العلماء لكن شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ رأى جواز قراءة القرآن للحائض والنفساء بدون شرط أو قيد.

المصدر: كتاب (أربعون وسيلة لاستغلال شهر رمضان) للشيخ إبراهيم الدويش

## برامج عملية ومضائية



ما أحلى أن يجد الإنسان في صحيفته حسنات لم يتعب فيها، وأن يملأ ميزانه بطاعات عملها غيره، وأن يرتقي درجات الجنة بعد أن يواريه التراب؛ وذلك بأن يعمل أجيراً عند الله بدل إخوانه المسلمين ليتسلم أجرته في الآخرة: سُكنى الفردوس في جوار نبي أو صديق أو شهيد لم لا؟! والدال على الخير كفاعله.

إن من رحمة الله وفضله علينا أن جعل لنا في هذه الحياة الدنيا محطات نتزود فيها بالإيمان والتقوى ونمحو ما علق بقلوبنا من آثار الذنوب والغفلات نلتقط فيها أنفاسنا، ونعيد ترتيب أوراقنا، فنخرج منها بروح جديدة، وهمة عالية.

ومن أهم المحطات التي تمر على المسلمين مرة واحدة كل عام: شهر رمضان، فهذه الأيام تمضي ويهل علينا الشهر الكريم بخيره وبركته شعاره: يا باغي الخير أقبل، الشياطين فيه مصفدة، وأبواب النيران مغلقة، والأجواء مهيئة لنيل المغفرة والرحمة والعتق من النار تزينت فيه الجنة، ونادت خُطَّابُهَا أن هلموا وأسرعوا فالسوق مفتوح والبضاعة حاضرة، والمالك جواد كريم.

والموفق جد موفق من أحسن الاستعداد لهذا الشهر واستغلَّ كل لحظة وثانية، والناس في الحياة صنفان: موفق ومخذول.

وكثيرة هي الأعمال التي توصل الإنسان إلى مرضاة ربه، ويفوز بها في جناته وقربه، ولذا كانت هذه المادة بين يديك والمسماة ببرامج عملية ومضائية، وهي عبارة عن فصول في مدرسة الدعوة والتنافس في الخير، تلك المدرسة التي تعد من أنجح المدارس في تقويم النفس ودرء عيوبها وحثُّها على بذل الطاقة واستفراغ الوسع في طلب الجنة وحرث الآخرة.

## كَيْفَ نَجْتَازُ الشَّهْرَ

فإليك أخي الكريم هذه البرامج العملية في شهر الصوم فبسماعها وتطبيقها يفتح للخير أبواب وتغلق للشّر أمثالها، وبتمثلها في الحياة ينقشع ظلام ويبزغ فجر جديد ويرتفع صوت المؤذن معلناً عهداً جديداً أهم ملامحه:

إمساك عن الحرام، وصيام عن الآثام، واستغفار في الأسحار، وانتظار للأذان بالأشواق وتهافت على تكبيرة الإحرام ووله بالصف الأول وملازمة للكتاب، ومعانقة للسنة، وتلمس لمجالس الصالحين وتنافس في الخيرات.

هذه الكلمات صيحة تنادي فيك الصلاة خير من النوم والتجلد خير من التبلد، والعالي يرجو المعالي ومن جد وجد ومن زرع حصد، جنة الفردوس تبغي ثمنًا، ومهور الحور العين ما كانت يوماً رخيصة.

وقبل أن تعيش مع هذه البرامج دعنا نستجلب سويًا رحمة الله ونستمطر بركاته ونلهج سويًا بهذا الدعاء: اللهم استعمل أبداننا في طاعتك، وأقدامنا في خدمتك وألسنتنا في ذكرك، اللهم داوِ بكتابك قلوبًا أعيتها كثرة الذنوب، ونفوسًا أفسدها طول الركود، وانتشلنا به من آبار غفلاتنا، ومهاوي شهواتنا، ومصارع أهوائنا، وقوّ به بواعث الإيمان في أعماقنا، واجعله حجة لنا بين يديك، يشهد بصدق العبودية لك وإخلاص التوجه إليك، وبذل الأوقات فيك.

وأضع أخي الكريم جملة من البرامج بين يديك سائلًا المولى الكريم أن ينفعنا جميعًا بها، وأن يبارك لنا فيها:

١- إقامة دورة مكثفة قبل دخول الشهر عن أحكام هذا الشهر وآدابه، وما ينبغي للمسلم فعله فيه.

٢- تصميم لوحات بمقاسات كبيرة تتضمن آداب الأكل والشرب وبعض الآداب المتعلقة بالصوم، إضافة إلى لوحة أخرى تتضمن أحاديث في فضائل هذا الشهر توضع في أماكن الإفطار العامة والمنازل وغيرها.

٣- ترتيب إفطارات عائلية للجميع، ثم ترتيب إفطارات لشرائح محددة، كإفطار للشباب مثلاً، وآخر للأطفال، وهكذا مع حسن استغلال هذا اللقاء قبل الإفطار وبعده بما لا يشغل على الحضور.

٤- تصميم وإعداد هدايا خاصة للعوائل التي تلتقي في أيام الإفطار العائلي، ويحرص أن تكون هدايا تربوية مناسبة لجميع الشرائح.

٥-حث الشباب على العمل التطوعي من خلال المشاركة في تفتير الصائمين وتوزيع وجبات الإفطار عند الإشارات وفي أماكن تجمع العمالة وغيرها.

٦- برنامج (يوم التصفية) وهو عبارة عن جمع ما زاد عن احتياج الناس، سواء الأقارب أو أهل الحي أو غيرهم ومن ثم توزيعه على الأسرة الفقيرة أو إيصاله لمؤسسات النفع العام، ويمكن إعلان ذلك بمدة مناسبة حتى يتيسر جمع أكبر قدر ممكن منها.

٧-برنامج (الخيمة الرمضانية)، وهي خيمة دعوية تقام من أجل شغل أوقات الفراغ للشباب وملئها بالنافع، مع إضفاء شيء من اللهو البريء والترفيه الرائع والنكتة النظيفه، ويمكن الاستفادة منها أيضًا في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام، خاصة خارج بلاد المسلمين، مع الاهتمام بتجهيزها بوسائل العرض المختلفة والهدايا المتقاة بعناية.

٨- حملة (الإقلاع من التدخين)، وهي حملة تهدف إلى تذكير الناس بأن هذه عادة سيئة وضارة بالدين والخلق، وأنه بالإمكان التخلص منه والصبر على تركه كما حصل في أكثر من نصف اليوم، ويمكن جمع هواتف جمعيات مكافحة التدخين وتصويرها بشكل

مكبر، مع التحدث عن هذا الموضوع بأسلوب علمي راقٍ وحجج عقلية قوية، ومن المناسب جلب صور مخيفة لآثار التدخين على الإنسان مع البعد عن ذوات الأرواح.

٩- رمضان شهر القرآن، فينبغي العناية بالقرآن فيه من خلال برامج كثيرة، منها:

- ❖ التنوع في الحلقات القرآنية للكبار والصغار والذكور والإناث، والموظفين وغيرهم.
- ❖ عمل مسابقات في القرآن الكريم، إما بحفظ سورة معينة أو آيات لها فضائل أو وضع أسئلة على أجزاء القرآن.
- ❖ إلقاء كلمات منطلقاً من آيات قرآنية وربط الكلمة بتلك الآيات.
- ❖ الاهتمام بإعجاز القرآن، سواء العلمي أو اللغوي أو البلاغي وتنبه الناس على عظمة القرآن في هذا المجال.

١٠- عمل دورة لبضعة أيام عن كيفية إخراج الزكاة وأحكام ذلك، خاصة في الأمور المالية المعاصرة، ويمكن استضافة العلماء والاقتصاديين للقيام بهذه الدورة مع دعوة التجار والمحسنين للاستفادة من هذا اللقاء.

١١- العناية بمصلى النساء وتخصيصهن بحديث خاص بهن، واستضافة داعيات وطالبات علم لتذكير النساء بما يهمن من أمور دينهن، مع الاعتناء بقضايا تربية الأبناء وحقوق الزوج والمسائل الاجتماعية الأخرى.

١٢- إعداد مفكرة رمضان تحتوي على مواعيد الأذان في هذا الشهر وأرقام الجمعيات الخيرية وجدول متابعة قراءة القرآن خلال الشهر، وجدول آخر لتنظيم الوقت كل يوم؛ وآخر لمواعيد الزيارات العائلية مع إلحاق برنامج الإذاعة في شهر رمضان.

١٣- إحياء مشروع استبدال الشريط الغنائي بشريط نافع، وذلك بالإعلان عنه وتوفير البديل المتميز، ويمكن أيضاً جمع الأشرطة النافعة المستغنى عنها وتوزيعها على من يحتاج إليها.

١٤- الاعتناء بآماكن إفطار الصائمين وتمييزها بما تحتاجه كمصاحف بلغات مختلفة مع مراعاة الجالية ذات العدد الكبير، وتوفير كتبيات متنوعة وأشرطة كذلك، خاصة ما يتعلق بالعقيدة وبقية أركان الإسلام والأخلاق، وطباعة آداب الأكل والشرب، وآداب الأخوة في بنرات (يُفَط مضيئة) كبيرة وتعليقها في مكان بارز، وكذلك استضافة دعاة بلغات مختلفة لو عظمهم وحثهم على أمور الخير.

١٥- طباعة ورقة متابعة قراءة القرآن الكريم، وحبذا لو كانت باسم المسجد أو المركز وتخرج بإخراج جيد.

١٦- تفعيل الطلاب المتميزين، واقتراح برامج جادة عليهم كحفظ أحاديث الصيام من العمدة أو البلوغ مع شرح مختصر لها.

١٧- الترتيب المسبق ليوم العيد، حيث يلتقي أهل الحي جميعاً في لقاء رائع تشع منه المحبة والألفة، ولكي ينجح لابد من الحرص على الأمور التالية:

- ✻ تجهيز المكان الخاص باللقاء.
- ✻ تحديد الموعد بدقة، بحيث يكون مثلاً بعد صلاة العيد بساعة مع التنبيه على أن وجبة الإفطار تجهز في المنازل بدون إسراف.
- ✻ ترتيب برنامج للعيد تكون منه الطرفة والقصة والسؤال واللقاء مع أحد أهل الحي، مما يضيف على اللقاء رونقاً خاصاً به.
- ✻ إعداد هدايا لجميع أبناء الحي ذكوراً وإناثاً وخاصة الصغار منهم.
- ✻ طباعة بطاقة دعوة لأهل الحي لدعوتهم للقاء.
- ✻ توزيع هدية لكل منزل كإطار جميل فيه عبارة معايدة أو (تقبل الله منا ومنكم) مشفوعة باسم المسجد، والعام الذي وزعت فيه.



وثمة قضايا تذكر بها الأسر المسلمة في هذا الشهر الكريم يحسن الاستفادة منها والعناية بها ومن ذلك:

١- حث الصغار على الصيام وتربيتهم عليه. فقد ثبت في صحيح البخاري ومسلم عن الرُّبِيع بنت مُعوذ أنها قالت: كنا نصوم صبياننا الصغار ونذهب إلى المسجد ونجعل لهم اللعبة من العِهن، فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه إياها حتى يكون الإفطار.

٢- استغلال هذا الموسم في تعليمهم الآداب المتكررة فيه كآداب الأكل والشرب وآداب الضيافة والسلام والزيارة نظراً لكثرة الزيارات ودعوات الإفطار في شهر رمضان فيحسن تعليم الأبناء تلك الآداب، فلم يعد مجدياً ولا نافعا قول الوالدين للولد: كن مؤدباً ما لم يجعله في قالب تعليمي تطبيقي.

٣- حث الأبناء على التنافس في النوافل وتطبيق السنة كالسواك، السنن الرواتب، وقيام الليل، وتفتير الصائمين.

٤- اصطحاب الأبناء لشراء أغراض رمضان، وتعليمهم أصول الاقتصاد الشرائي من اصطحاب ورقة عند التسوق، وعدم تناول ما كان مقابلاً للوجه من البضائع لغلائه في الغالب.

٥- دع أولادك يكتبون ملصقات رمضان التي تعلن مجيء الشهر، واتركهم يختارون كلماتها ويكتبونها بخطهم كـ «تسحروا فإن في السحور بركة»، «ومن صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» وغيرها.

٦- ما أجمل أن يصطحب الوالد أولاده إلى أماكن مرتفعة -إن تيسر ذلك- أو إلى الصحراء أو من خلال مركز علمي للفلك لرؤية هلال رمضان.

٧- تهيئة أماكن للعبادة وقراءة القرآن. لقد أثبتت الدراسات أن تخصيص مكان محدد لفعل شيء محدد يأتي بنتائج مذهلة، وقد ثبت أيضًا عن سلفنا الصالح اتخاذ مصليات داخل بيوتهم للعبادة، فما رأيك بتحضير مكان للأسرة تلتقي فيه لقراءة القرآن تكون الجلسات فيه مريحة ومجهزة بعدد من حوامل المصحف بعدد أفراد الأسرة، ويمكن أن تجمل الغرفة ببعض المزروعات لتضفي جوًّا أكثر روعة وجمالًا.

وقفزة: أيها الوالدان الكريهان لا تجعلا اليوم الأول من الشهر يومًا عاديًّا فقوموا بتهنئة أقاربكم، ودعوا الأولاد يشاركونكم الاتصال وأشيعوا التعاون بينكم جميعًا.

٨- تكريم الصائم الجديد: هل في أسر تكم صائم جديد؟ كرموه وادفعوه إلى الخير، وجهزوا له هدية جميلة تشعره بأهمية العمل الذي يقوم به.

٩- دع أبناءك يفكرون في مشروع خيري وينفذونه بأنفسهم كمساعدة أسرة فقيرة أو إعداد إفطار للصائمين أو المساهمة في إفطار المسجد وغيرها من المشاريع.

١٠- وضع جدول للتعاون الأسري، توزع فيه المهام على الأبناء على مدار الشهر، بشرط أن تتغير المهام كل أسبوع فأحدهم عليه وضع سفرة الطعام والآخر إيقاظ إخوانه وهكذا، ويعلق هذا الجدول في مكان بارز ليعرف كل شخص مهامه، وليتربى على المسؤولية.

١١- هل تعلم مدى اعتناء أبنائك بقضايا المسلمين وهمومهم؟ إذن دعهم يعدون معرضًا في إحدى غرف المنزل بعنوان (الأقصى في قلوبنا) ليذكروا المسجد ومعاناة إخوانهم هناك.

١٢- عمل مفكرة خاصة بالأولاد تضبط لهم أوقاتهم وتعينهم على ختم القرآن من خلال ورقة المتابعة مع كتابة بعض الوصايا لهم في أول المفكرة.

١٣- طبق الخير: وهي فكرة منتشرة تقوم عليها الجمعيات الخيرية، والاقتراح أن تقوم بها الأسرة متعاونة مع جيرانها في الحي فتعد كل أسرة عددًا من الأطباق، ويخصص مكان لتناول الصائمين هذا الطعام.

١٤- إجراء مسابقات على مستوى العائلة والأصدقاء، تهتم بالقضايا التربوية والأسئلة المتنوعة التي تستهدف جميع شرائح الأسرة.

١٥- تفعيل فكرة: لوحة الإعلانات المنزلية لوضع الإعلانات المهمة للأسرة كموعِد الأذان، وبرنامج زيارة الأقارب، والتذكير بمحاضرة أو لقاء عائلي أو حكمة وغيرها.

١٦- العمرة في رمضان لها أجر عظيم، فلتحرص الأسرة عليها، والاستفادة من مدة السفر البري في الحوار مع الأبناء وشرح ما يهمهم كالعمرة مثلاً.

١٧- المكتبة الرمضانية. فكم هو جميل ورائع أن توفر جملة من الكتب والأشرطة المتعلقة برمضان، تستفيد منها الأسرة في أوقات فراغها، أو في اللقاء العائلي الخاص بها، ويمكن أن يضاف للمكتبة مجموعة من المجلات الإسلامية النافعة المشوّقة للأبناء.

١٨- شهر السنة: إنها محاولة جادة من الأسرة ليكون الشخص الأول في حياتها هو رسول الله ﷺ فتحرص على كل سُنة نقلت عنه في هذا الشهر لتطبيقها من قبل الجميع كالإفطار على التمر وتعجيل الإفطار، وتأخير السحور ونحوها من السنن.

١٩- رمضان فرصة للصالح بين الناس، وغسيل قلوبهم من الأحقاد والضغائن، فكن مبادراً للإصلاح بين متخاصمين أو لتصالح أخاً بينك وبينه خصومة، فالدنيا أهون من أن يتحاسد فيها ويتهاجر «ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث»، بل الهجر سبب في دخول النار ومنع مغفرة الله تعالى للعبد فلا تتأخر يا مسلم يا من تخاف الله!!

٢٠- ستمر بكم تجارب رائعة في تربيتكم لأسركم، فلنكتب هذه التجارب ولنشرها في المجلات الإسلامية ومواقع الإنترنت، وحبذا لو فتحت المواقع صفحات متعلقة بتجارب الناس في حياتهم.

٢١- درس نسائي يقمن به بعض طالبات العلم في مصلى النساء.

٢٢- إفطار جماعي في مسجد الحي فبتقارب الأبدان تقترب القلوب.

٢٣- مسابقة للمسجد (مسابقة الأسرة المسلمة).

٢٤- مسابقة نسائية.

٢٥- حلقة بعد صلاة العصر لكبار السن لتعليم ما تيسر من القرآن ولو كانت الحلقة لضبط سورة الفاتحة فقط للكبار لكفى بذلك خيرًا.

٢٦- بين التراويح كلمات تلقى من الأئمة والدعاة والوعاظ لجماعة المسلمين والمسلمات.

٢٧- الشباب أصحاب التلاوة الجيدة والحفظ المتقن يقومون بصلاة التراويح بعد الاتفاق مع الإمام من باب التنويع على جماعة الحي ومن باب تدريب الشباب الناشئ على خدمة المسلمين.

٢٨- الكتابة في مواضيع مختلفة عن العبودية. الإخلاص. آداب الصيام. لماذا الصوم. الصوم الحقيقي. صوم القلوب. الزاد في رمضان. كيفية استغلال رمضان. كيفية ختم القرآن في رمضان أكثر من مرة. كيف تصوم في شهر واحد خمس مرات لهذا الشهر. قراءة في كتاب الصيام في كل من.. العمدة أو السبل أو فتح الباري.

٢٩- يجعل هناك جوائز للشباب الصغار المحافظين على الصلوات مع المسلمين ويدخل فيها التراويح على أن تجعل الجوائز سخية لهم يأخذونها في نهاية الشهر الكريم.

٣٠- دورة علمية في (كيف تكون صائماً حقاً) يُعلم فيها الجاهل ويذكر فيها الغافل.

٣١- مشروع هدية رمضان بمناسبة حلول هذا الشهر الكريم تقدم هدية لسكان الحي أو لجماعة المسجد وتحتوي على: شريط للرجال وشريط للشباب وآخر للنساء وشريط للأطفال ومجلة نسائية ومجلة أسرية.. مع نشرة عن فتاوى في رمضان أو أحكام تهم المسلمين ويهتم فيها بالانتقاء الحسن ففي إدخالها للبيوت نفع عظيم وخير عظيم.

٣٢- كلمة بعد صلاة العصر أو بين الأذان والإقامة للنساء خاصة ولعموم المسلمين.

٣٣- اعتكاف جماعي ليحصل التآلف وتحصل المحبة ويتعاون المسلم مع إخوانه.

٣٤- حلقة تلاوة الجزء وتكون بعد الفجر.

٣٥- الزيارات بعد التراويح ففيها جمع للصف وتوحيد للكلمة وانتفاع بمشورة وتثبيت على الحق بإذن الله.

٣٦- اجعل من قِدرِكَ مدخلاً إلى الجنة فاحرص على تفتير الصائم.

٣٧- جلسة جماعية بعد الفجر لشباب المسجد يتخللها تلاوة قرآن. قراءة في باب فقهي. حفظ القرآن. حفظ بعض المتون.

٣٨- انتداب شباب قادرين على نفع المسلمين ومحبون ذلك لبعض القرى المجاورة لمنطقة ليصلوا بالناس التراويح ويفقهوهم في أمور دينهم وعقيدتهم ولو في الأسبوع مرة واحدة.

٣٩- جمع الملابس وإهداؤها للفقراء قبل العيد بيومين أو ثلاثة على أن تكون صالحة للاستعمال وجيدة وإن كان الحديد أفضل وأولى وأحسن وأكمل ولا ننسى ﴿حَقَّ تَنَفُّوْا مِنَّا يُحِبُّونَ﴾ [آل عمران ٩٢].

٤٠- الشريط الدعوي لا ينزل من سيارة الصالحين؛ ففيه نفع وخير كثير بإذن الله وكم عرفنا من الشباب من تاب من شريط سمعه في رحلة أو في السيارة أو عند إشارة وهو كثير.

٤١- القارورة الفواحة في الجيب الفواح، فلا تنزل زجاجة العطر ولو كان رخيص الثمن من جيبك بتطيب مدخن أو عاص لكسب قلبه ومناصحته بالحسنى.

٤٢- إهداء السواك؛ ففي ذلك إحياء لسنة المعصوم صلى الله عليه وسلم.

٤٣- كروت أذكار الصباح والمساء تهدي لكل مسلم ومسلمة فثمنها زهيد وأجرها عظيم خصوصاً في الشهر الفضيل.

٤٤- وضع صندوقين في المسجد أحدهما في مصلى النساء والآخر في مسجد الرجال حول الأبواب؛ لجمع الفتاوى والإجابة عليها من كلام أهل العلم أو طرق المواضيع الهامة منها.

٤٥- كؤحتان لنشرات أسبوعية إحداها عند الرجال والثانية عند النساء ويتولى مجموعة من الشباب إعدادها وتجهيزها والمحافظة عليها وكذلك اللوحة النسائية يسند إعدادها لبعض الداعيات.

٤٦- رفٌّ في مسجد الرجال باسم (خذ نسختك) من فتاوى تهم المجتمع وفتاوى هيئة كبار العلماء، ورف عند النساء لفتاوى نسائية مهمة لنساء الأمة.

٤٧- (ولبدنك عليك حقاً) أمسية رياضية للشباب.

٤٨- تذكر مواسم الخير، وأنها ستمر فحينما يربي الشاب نفسه على استغلالها سيستفيد منها بإذن الله.



## أفكار لشهر رمضان الكريم



### أولاً- اللعب وامرح مع الأطفال،

إقامة بعض المسابقات والألعاب المسلية للأطفال مثل:

- ١- أسئلة وأجوبة سهلة.
- ٢- بعض الألعاب كالتركيب - قطع البازل ففيها شيء من تحريك العقل ورؤية نتائج أعمالهم.
- ٣- القيام لترتيب المنزل ومساعدة الأم والأب.
- ٤- تحبشة شيء في المنزل والقيام بالبحث عنه من قبل الصغار ورصد جائزة بسيطة لمن وجدها.

### ثانياً- الأهل والدوريات النسائية في رمضان،

إرشادهم وتعريفهم وإشراكهم في بعض الدوريات النسائية في الحي (إن وجد) التي يكون فيها تجمع للنساء الصالحات ويتم فيه مناقشة لبعض المواضيع الدينية أو الدنيوية المفيدة، يتم التعرف على هذه الدوريات إما من خلال إمام المسجد أو المكاتب الإسلامية (الدعوية) أو من بعض الجيران من أهل الصلاح في جماعة المسجد.

### ثالثاً- الأهل والمساجد في رمضان،

أن يبحث الإنسان أهله على الصلاة في بعض المساجد التي يتم فيها إلقاء بعض المحاضرات والكلمات المناسبة، وبهذا اختيار المساجد التي تحسن قراءة الإمام فيها.

### رابعاً- توزيع الأشرطة والمطويات (اقتراحات عاجلة)،

توزيع الأشرطة والمطويات في:

١- الأندية الرياضية.

٢- المنتزهات والمخيمات وأماكن تجمع الشباب عمومًا.

✽ الأشرطة لكبار الدعاة أمثال: الشيخ محمد حسين يعقوب- الشيخ إبراهيم الدويش - الشيخ محمد حسان- الشيخ محمد صالح المنجد - الشيخ نبيل العوضي- الشيخ محمد العريفي وغيرهم من الدعاة والعلماء التي تشتهر بهم البلاد وتجد كلماتهم قبولاً عند الناس.

✽ المطويات (تشمل موضوعات تهم الشباب مثل): التوبة، واقع الشباب، قصص مؤثرة، التحدث عن بعض المنكرات الأخلاقية والاجتماعية التي تخص الشباب، برامج عملية لاستغلال أوقاتهم.

**خامساً- سائقي باصات المدارس وسيارات الأجرة (الليموزين):**  
إعطاء سائقي الباصات أشرطة قرآن ومحاضرات مميزة هادفة.

**سادساً- في الأسواق:**  
إعطاء أصحاب المحلات كميات من الأشرطة والمطويات لتوزيعها كهدية المحل. توزيع مطويات أو أشرطة على الباعة أنفسهم أيًا كانت جنسياتهم لتعريفهم بالإسلام أو بيان بعض أحكامه وغيرها.

**سابعاً- في المطارات:**  
إعطاء المسافرين مطوية مع بطاقة الطائرة أو السفر، وذلك بالتنسيق مع إدارة الصالة وإدارة المطار (ويتم توفير ذلك من طرف الداعية نفسه).

**ثامناً- اقتراحات عملية للأهل في رمضان:**  
عرض بعض البرامج المناسبة لهم على سبيل المثال:



- ✽ حث الأهل على قراءة القرآن ومحاولة ختمه والتدبر في قراءته.
- ✽ قراءة كتب، قصص، حِكَم، سيرة، مواقف وغيرها يتم الحصول عليها من المكتبات العربية عمومًا والإسلامية خصوصًا.
- ✽ تعريفهم ببعض المواقع الإسلامية وبيان أهميتها (في الإنترنت).
- ✽ مشاهدة بعض أفلام الفيديو الهادفة يتم شراؤها من خلال التسجيلات الإسلامية.
- ✽ سماع أشرطة سواء محاضرات أو كلمات أو غيرها مما هو مفيد وهادف يتم شراؤها والحصول عليها من التسجيلات الإسلامية.
- ✽ المشاركة في بعض الأعمال الدعوية النسائية القائمة لخدمة الإسلام فهي ليست حكرًا على أحد دون أحد من المسلمات، وغيرها الكثير.
- ✽ القيام بزيارة الجمعيات الخيرية النسائية والمساهمة معهم فيما أمكن، أو المستشفيات وصلة الرحم.

#### خاطرة دعوية:

أخي المسلم (الداعية): لا تنسَ مدى أهمية وأثر تلبية حاجات الأهل في المنزل في كل وقت وخاصة في نهار رمضان والقيام بخدمتهم فوالله إن لها تأثيرًا قويًا قد يفوق لوصف من ناحية تأليف قلوبهم والتودد إليهم.

#### تاسعا - البوفيه الدعوي:

عمل بوفيهات أو عربات للقهوة والتمر أوقات الفطور في رمضان مع توزيع مطوية وشريط مناسب مثل:

- ✽ مطوية للتعريف بالإسلام والتعريف بشهر رمضان وفوائده وأهميته ومنزلته.
- ✽ شريط (قصص من الواقع لنيل العوضي) (ذكريات تائب لمحمد العريفي) (قصص مؤثرة لإبراهيم الفارس) أو غير ذلك.

- ✽ أو توزيع ترجمة للمصحف الشريف، وذلك بأن يكون لديهم الاستعداد وتوفير أكبر قدر من اللغات حسب الإمكانية ويتم شراؤه من:
- ١- المكاتب والمكتبات الإسلامية.
- ٢- التسجيلات الإسلامية.
- ٣- السؤال عن مصادرها عن طريق أئمة المساجد.
- ٤- البحث عنها من خلال الإنترنت.
- ٥- أو توزيع نشرة للتعريف بأعمال ودور المكاتب والمؤسسات والجمعيات الخيرية الإسلامية وترك أرقام هواتفها.
- ٦- حوارات دعوية، مناقشة بعض المواضيع الدعوية مع الأهل على سبيل المثال:

#### مجالات الانفاق:

- ١- تعريفهم بحاجة الفقراء والمساكين للغذاء والمال وبيان فضل ذلك وخاصة في شهر رمضان المبارك.
- ٢- طباعة المطويات والكتب ونسخ الأشرطة والمساهمة فيها مادياً إما بالتنسيق مع مكاتب الدعوة أو المراكز الإسلامية عموماً.
- ٣- المساهمة مع الجمعيات الخيرية في كل أنحاء العالم سواء مادياً أو معنوياً بإرسال رسائل شكر وتهنئة لهم أو اقتراح برامج أو أفكار مناسبة لهم.

#### عاشراً- دورية سنوية فعالة:

إقامة وليمة فطور (دورية سنوية) لجماعة المسجد في المسجد في رمضان يتم فيها إلقاء كلمات ومسابقات مسلية ومثيرة ومناسبة (وتسليم الجوائز للفائزين بالمسابقة الرمضانية السنوية - إن كانت هناك مسابقة سنوية) يشرف عليها إمام المسجد، وبعد اللقاء يتم

توزيع المطويات والنشرات الرمضانية والأشرطة السمعية المناسبة (يتم الحصول عليها من المكاتب الإسلامية أو التسجيلات الإسلامية أو المكتبات الإسلامية).

#### حادي عشر- رحلة مدريسة رمضان،

القيام بزيارة (رحلة) لدور الأيتام والجمعيات الخيرية والمؤسسات الدعوية أو زيارة لبعض المرضى في المستشفيات مع تقديم الكتيبات أو المطويات أو الأشرطة لهم.

#### ثاني عشر- زيارة مفاجئة،

إقامة الزيارات المفاجئة من جماعة المسجد لمن يرجى تأليف قلبه وكسبه مع مراعاة الأوقات المناسبة والأساليب المناسبة، وبهذا لو كانت هناك هدية مقدمة باسم جماعة المسجد ويتم كل ذلك بالتنسيق مع إمام المسجد.

#### ثالث عشر- اقتراحات مبتكرة للمحاضرات والندوات والدروس الرمضانية،

١- إقامة بعض الدورات العلمية والمحاضرات وذلك من خلال التنسيق مع إمام المسجد أو أحد طلبة العلم والمشايخ أو أحد التربويين أو الأطباء الإسلاميين أو غيرهم وعرض الموضوع عليهم وتحديد الوقت المناسب ويتم الإعلان عنها قبل الموعد بفترة كافية.

٢- أن تكون على شكل نقاش بين المحاضر والمستمعين كأن يكون المحاضر رجلاً من هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو داعية من أحد المراكز الدعوية.

٣- أن تكون بعض الدروس في شكل (ورش عمل) يتم تقسيم الحاضرين وتوزيع الأفكار وبعض الفقرات عليهم وإعطاؤهم مدة بسيطة أو مناسبة ثم يتم مناقشة كل الأفكار المطروحة أو بعضها.

رابع عشر- قراءة كتاب مع الأهل،

قراءة كتاب مبسط للأهل والإخوان مع مراعاة الوقت المناسب والكتاب المناسب ويرجى عدم الإطالة وعلى سبيل المثال:-

١- تفسير آية.

٢- كتاب شرح رياض الصالحين (لابن عثيمين).

أو أي كتاب فيه أحاديث أو موعظة أو حِكم أو قصة أو غيرها، وإن كان هناك قصص فيتم إلقاؤها بدون قراءة حتى لا تسبب شيئاً من الملل.

خامس عشر- محاضرات مدريسة ومضانيّة،

إلقاء بعض الكلمات أو المحاضرات سواءً في الفصول أو بعد الصلوات مع عرض لبعض البرامج العملية لاستغلال الوقت سواءً:

١- علمية مثل: حفظ القرآن، أو شيء من السنة، أو بعض المتون أو قراءة لبعض الكتيبات، أو حضور لبعض الدورات أو المحاضرات أو غيرها.

٢- دعوية مثل: المساهمة مع أحد المراكز الإسلامية في نشاطاتهم، أو المساهمة في توزيع المطويات أو الأشرطة أو إقامة بعض المهرجانات التوعوية الهادفة.

سادس عشر- محاضرات وندوات تهتم بالشباب،

إقامة محاضرات وندوات في الأندية الرياضية وذلك بالتنسيق مع أحد طلبة العلم وإدارة الأندية وتكون المحاضرات على سبيل المثال تتحدث عن المواضيع التالية:

١- أهمية العلم الشرعي.

٢- دور الشباب المسلم في نصره دينه.

٣- عزة المسلم.

٤- الشباب والفتن.

٥- الضوابط الشرعية في مجالات الرياضة.

٦- اقتراح وسيلة دعوية للأندية الرياضية.

٧- الولاء والبراء في الإسلام.

٨- خطر المخدرات.

٩- أخرى مناسبة.

#### سابع عشر- نشاطات مدرسية ومضائية:

إقامة النشاطات الرمضانية المسائية ويتخللها الكثير من البرامج الهادفة مثل:-

١- المسابقات الثقافية.

٢- المسابقات الرياضية.

٣- الدروس والمحاضرات الهادفة.

٤- البرامج الاجتماعية (الترويحية والترفيهية).

#### ثامن عشر- مسابقات ومضائية للمساجد:

تفعيل دور المسابقات الرمضانية في المساجد وإقامة مسابقات حائطية يومية ويتم التجديد والابتكار فيها سواءً في أسلوب عرضها أو إلقائها أو مضمونها مع رصد جوائز عليها ويتم السحب عليها يومياً بعد صلاة المغرب مثلاً، عن طريق أحد الأطفال كما هو مشاهد ومعروف في كثير من المسابقات.

#### ❖ الفكرة: سؤال يومي وجائزة:

أهدافها:

١- استغلال وقت الفراغ بالمفيد.

٢- ربط أهالي الحي بالمسجد.

وقت تنفيذها: بعد صلاة مغرب كل يوم لمدة خمسة عشر يوماً.

مكان تنفيذها: المسجد .

طريققتها: يتم طرح سؤال منوع (ثقافي، ..) بشكل يومي بعد صلاة المغرب وتكون الأسئلة من السهلة الممتعة ويتم استقبال الإجابات عند صلاة العشاء ووضعها بصندوق بالمسجد، ويتم توزيع جائزة كل يوم في اليوم الذي بعده.. وهكذا، وفي اليوم التالي يُعلن أسماء الفائزين بعد السحب ويسلمون جوائزهم ويتم طرح السؤال الجديد عليهم.

ملحوظات: يتم التنسيق مع بعض أهالي الحي للمشاركة في دعم هذه المسابقة بجوائزها وذلك بأن يقوم كل واحد بالتبرع بجائزة يوم واحد فقط، ويعلن اسمه أنه المتكفل بجائزة اليوم مثلاً -حبذا لو تم تعليق السؤال مع الإجابة وأسماء الفائزين بشكل يومي وذلك في المسجد.

الشريحة المستهدفة: مرتادو المساجد.

#### ❖ الفكرة: اللقاءات الرمضانية للشباب:

أهدافها:

- ١- ربط الشباب بالمسجد.
  - ٢- تشجيعهم على العبادات في هذا الشهر وفي غيره.
  - ٣- توعيتهم من خلال ما يُطرح عليهم.
  - ٤- حفظ أوقاتهم وتعويدهم على ترتيبها..
- وقت تنفيذها: مرتين أسبوعياً (كل يوم ثلاثاء وأحد بعد صلاة العصر على سبيل المثال).

مكان تنفيذها: المسجد.

طريققتها: يتم إعلام الشباب بالمواعيد ويُرتب للقاء وتُعد المواضيع المناسبة مع الحرص على تنوعها مثل: وقفات مع السيرة، صور من حياة الصحابة، قصص وعبر، مشكلات وحلول، استضافة أحد العلماء أو المتخصصين، مسابقة، فقرات متنوعة.. وهكذا.

ملحوظات:

- يتم طباعة جدول خاص بهذه اللقاءات.
- ضرورة حث شباب الحي على المشاركة في هذه اللقاءات..
- الشريحة المستهدفة: شباب الحي.

❖ الفكرة: هدية رمضانية:

أهدافها:

- ١- إدخال السرور على الجيران.
  - ٢- شمولية عمل المسجد.
- وقت تنفيذها: مع دخول الشهر.
- مكان تنفيذها: على أهالي الحي.
- طريقتهما: يتم اختيار شريط ومطوية وكتيب مناسب ووضعه في ظرف مناسب وتوزيعه على أهالي الحي، ويفضل أن تحمل الهدية تهنئة شخصية بمناسبة حلول الشهر الفضيل من إمام المسجد.

ملحوظات:

- يفضل إرفاق برنامج يومي مقترح لصائم وبرنامج مقترح للمرأة المسلمة.
- حبذا لو كانت الهدية شاملة للرجل والمرأة والطفل.
- الشريحة المستهدفة: أهالي الحي.

❖ الفكرة: المسابقة الرمضانية.

أهدافها:

- ١- شغل أوقات المشاركين في هذا الشهر بالمفيد.
- ٢- تثقيف المشاركين من خلال هذه المسابقة.
- ٣- إثارة التنافس بين المشاركين.

وقت تنفيذها: أول الشهر.

مكان تنفيذها: على أهالي الحي.

طريقتها: يتم إعداد مجموعة أسئلة متنوعة ومناسبة لجميع الطبقات، وتُخرج بشكل جذاب ثم يتم توزيعها مع الهدية الرمضانية وتسلم في تاريخ معين مثلاً ١٦ رمضان ثم يعلن عن أسماء الفائزين ويسلمون جوائزهم وذلك في الحفل الختامي الرمضاني.

ملحوظات: ضرورة الحرص على الإخراج الجميل لهذه المسابقة.

الشريحة المستهدفة: الأهالي عمومًا.

❖ الفكرة: مشروع إفطار صائم.

أهدافها:

١- إحياء روح الأخوة الإسلامية.

٢-حث الأهالي على المساهمة في مجالات الخير ومنها الإنفاق.

٣-نشر التكافل الإسلامي وبثّه.

٤-الحرص على تزكية النفوس في هذا الشهر الفضيل.

وقت تنفيذها: يوميًا في وقت الإفطار.

مكان تنفيذها: المسجد.

طريقتها: يتم إعداد نخيم أو مكان مناسب مع تهيئته بالفرش والإضاءة واستقبال الأطعمة يوميًا والإشراف على توزيعها على الصائمين وترتيب ذلك.

ملحوظات: يقترح الاهتمام بالإخوة الوافدين من خلال توزيع هدايا لهم أو طرح مسابقة خفيفة عليهم أو استضافة داعية.

الشريحة المستهدفة: الوافدون.



❖ الفكرة: نصف ساعة مع كتاب الله:

أهدافها:

- ١- ربط جماعة المسجد بكتاب الله.
  - ٢- المحافظة على الوقت في هذا الشهر الفضيل.
  - ٣- تصحيح القراءة لدى المشاركين.
  - ٤- التعاون على البر والتقوى.
- وقت تنفيذها: بعد عصر كل يوم ماعدا يومي الخميس والجمعة.
- مكان تنفيذها: المسجد.
- طريقتها: يتم الإعلان عن هذا البرنامج مع بداية الشهر مع تسجيل الراغبين في الانضمام إليه.
- ملحوظات: تكون القراءة لمجرد التصحيح فقط وليست متعمقة.
- الشريحة المستهدفة: جماعة المسجد.

الفكرة: إفطار لأهالي الحي:

أهدافها:

- ١- زيادة الألفة والمحبة بين الأهالي.
  - ٢- تفقد بعضنا لبعض.
  - ٣- الشعور كالجسد الواحد.
- وقت تنفيذها: يوم أو يومين خلال الشهر.
- مكان تنفيذها: المسجد أو خيمة الإفطار.
- طريقتها: يتم توجيه الدعوة عن طريق كلمة في المسجد وكذلك مشافهة لأهالي الحي لتناول الإفطار ويتم تنسيق ذلك عن طريق أحد أعيان الحي مثلاً.

الشريحة المستهدفة: أهالي الحي.

❖ الفكرة: المسابقة التجارية:

أهدافها:

- ١- نشر الخير بين التجار.
  - ٢- تعليمهم أحكام الدين بطريقة محبة.
  - ٣- تعويد المشرفين على المسابقة على تقديم الدعوة لكل أحد.
- وقت تنفيذها: مع بداية الشهر.
- مكان تنفيذها: يتم توزيعها على المحلات المجاورة للمسجد.
- طريقتها: يتم توزيع المسابقة مع بداية الشهر على المحلات التجارية وحثهم على المشاركة فيها.

ملحوظات:

- يتم وضع الإجابة في صندوق بالمسجد.
  - تسلم جوائز المشاركين والفائزين في الحفل الختامي الرمضاني.
- الشريحة المستهدفة: أصحاب المحلات التجارية والبايعين فيها.

❖ الفكرة: مسابقة الأطفال:

وقت تنفيذها: مع بداية الشهر.

مكان تنفيذها: أطفال الحي.

أهدافها:

- ١ - شغل أوقات الأطفال بالمفيد.
- ٢ - تحريك أذهانهم وتنشيطهم.
- ٣ - تحصيل سعادة الأهل من خلال إدخال السرور على الأطفال.

طريققتها: يتم توزيع كراسات تلوين خاصة برمضان وذلك مع هدية رمضان وورقة توضح طريقة المسابقة مرفقة بها.

ملاحظات: مضمون المسابقة راجع للمشرفين عليها.

يتم تسليم الأطفال المشاركين والفائزين جوائز في الحفل الختامي الرمضاني. الشريحة المستهدفة: الأطفال.

❖ الفكرة: رحلة عمرة (للمقيمين داخل المملكة العربية السعودية):

وقت تنفيذها: أي خميس وجمعة خلال الشهر.

مكان تنفيذها: مكة المكرمة.

أهدافها:

١- ربط القلوب بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

٢- تعليمهم الطريقة الصحيحة لأداء مناسك العمرة.

٣- الاستفادة من الوقت.

٤- تحقيق الأجر واغتنام الأوقات.

طريققتها: يُعلن لشباب الحي عن الرغبة في إقامة رحلة عمرة إلى مكة المكرمة ويتم

حصر أسماء الراغبين مع بداية الشهر ومن ثم يُجهز لهذه الرحلة ويُعد لها.

ملحوظات:

- يوضع الإعلان الخاص بالرحلة مع بداية الشهر.

- يتم التنسيق مبكرًا لهذه الرحلة من خلال حجز المواصلات والسكن وترتيب

الرحلة.

الشريحة المستهدفة: الشباب.

❖ الفكرة: اللقاء الرمضاني:

وقت تنفيذها: بعد صلاة التراويح في أول أسبوع من الشهر.

مكان تنفيذها: في البيت.

أهدافها:

١- الاجتماع على الخير.

٢- تأليف قلوب المشاركين فيه.

٣- التجديد على المشاركين.

٤- محو الجفاء أو المجاملات بين أهالي الحي وإزالة الكلفة.

طريقتها: يتم الإعلان بورقة وكذلك مشافهة لجميع أهالي الحي للمشاركة في هذا

اللقاء وحثهم على حضوره والمشاركة فيه.

ملاحظات: يكون اللقاء في بيت أحد أعيان الحي.

الشريحة المستهدفة: الكبار.

❖ فكرة الخيمة الرمضانية للأطفال:

وقت تنفيذها: مرتين في الشهر بعد صلاة التراويح.

مكان تنفيذها: خيمة التفطير.

أهدافها:

١- إدخال السرور على نفوس هؤلاء الأطفال ومن ثم على أهاليهم.

٢- تحبيبهم للدين والخير عمومًا.

٣- صرفهم عن الملهيّات في وسائل الإعلام المختلفة.

٤- كسب ود أهليهم.

الشريحة المستهدفة: الأطفال.

❖ فكرة اللقاء الرمضاني للنساء:

وقت تنفيذها: أول أسبوع من رمضان.

مكان تنفيذها: منزل إحداهن.

أهدافها:

١- نشر الخير في أوساط النساء. ٢- تعويدهن على حفظ الوقت.

٣- تفقد بعضهن بعضاً.

طريقتها: يتم الإعلان عن وجود لقاء نسائي ويتم الاتصال بينهن والتواعد على

مكان وزمان معين وجبذا لو كان مع بداية الشهر.

ملاحظات:

- ضرورة وجود برنامج قوي لهذا اللقاء.

- يفضل توزيع جدول المرأة المسلمة في رمضان.

الشريحة المستهدفة: النساء.

❖ فكرة لقاء الجاليات:

وقت تنفيذها: وقت الإفطار من كل يوم.

مكان تنفيذها: الخيمة أو مكان التفطير.

أهدافها:

١- الاجتماع على الخير.

٢- تعليم المشاركين الدين ونشره بينهم بشكل صحيح.

٣- استغلال أوقاتهم في المفيد.

طريقتها: يتم الإعلان عن وجود لقاء خاص بالجاليات وموعده قبيل الإفطار

ويكون مرة عبارة عن سؤال وجائزة ومرة عبارة عن توجيه.. وهكذا.

ملحوظات: يُحرص على عدم الإطالة لضيق الوقت.  
الشريحة المستهدفة: الجاليات.

❖ فكرة المجلة الرمضانية:

وقت تنفيذها: طيلة الشهر.

مكان تنفيذها: لوحة المسجد.

أهدافها:

١- تثقيف كل من يطلع عليها.

٢- نشر الخير بين الناس.

طريقتهما: يتم وضع مجلة رمضان مع بداية الشهر شاملة لتوجيهات وآداب وأحكام وفتاوى الصيام.

ملحوظة: بعض دور النشر تقوم حالياً بإصدار هذه النوعية من المجلات ملونة بشكل جذاب فيمكن الاستعانة بمثل هذه الإصدارات توفيراً للوقت والجهد وأيضاً لاتساع دائرة عرضها مثل وضع أكثر من مجلة في أكثر من مكان حتى يستفيد منها أكبر عدد من الناس...

الشريحة المستهدفة: جماعة المسجد.

❖ فكرة مسابقة حفظ القرآن للنساء:

وقت تنفيذها: العشرة الأوائل من رمضان.

مكان تنفيذها: المسجد (مصلى النساء).

أهدافها:

١ - تشجيع المشاركات على التعلق بكتاب الله. ٢ - ربطهن ببيوت الله.

٣ - اجتماعهن على الخير. ٤ - بث الحماس بينهن.

## كيف نخاطب النساء

طريقتها: يُعلن عن إقامة مسابقة نسائية في حفظ القرآن الكريم لسورة معينة أو سور محددة وعن موعد التسميع في المسجد وهناك جوائز للمشاركة والفائزات.  
ملحوظات: يتم التنسيق مع إحدى الفاضلات في الحي للإشراف على التسميع ومتابعة المشاركات.  
الشريحة المستهدفة: النساء.



## برامج وأنشطة المسجد في رمضان



١- الدرس اليومي: بعد صلاة العصر ويكون منوعاً في شتى الموضوعات الشرعية العلمية والتربوية والاجتماعية وحل المشكلات بحيث يكون جذاباً منوعاً مع العناية بالتحضير المسبق وفي نهايته يطرح سؤال اليوم كما سيأتي.

✽ أحد الدعاة أعدّ دروساً لرمضان قبل رمضان بستة أشهر.

٢- درس في العشر الأواخر: بعد صلاة الفجر في تفسير قصار السور أو تراجم للعشرة المبشرين بالجنة أو المواعظ والرقائق والإيانيات أو الغزوات النبوية.

٣- لقاء فقهي: يستضاف أحد المشايخ الكرام في موعد محدد مسبقاً ومعلن عنه ليجيب على أسئلة المصلين مما يتعلق بـرمضان من أحكام.

٤- حلقة تحفيظ القرآن الكريم للكبار: رمضان فرصة والنفوس فيه مقبلة على الخير، ومن ذلك فتح حلقة تحفيظ للموظفين وكبار السن، ويراعى فيها إتقان التلاوة قبل الحفظ مع وضع جائزة لأفضل مشارك.

٥- لجنة إصلاح ذات البين: تشكل لجنة من قبل المصلين تقوم بمحاولة إصلاح ذات البين بين المتخاصمين من أهل الحي تذكّره بفضل الصلح ومساوئ الهجر والقطيعة ونحو ذلك.

٦- كلمات توجيهية للنساء: في قضايا وأمور تهتم المرأة - شرعية وتربوية واجتماعية - ويراعى فيها الاختصار والتركيز بحيث لا تزيد عن عشر دقائق بعد التراويح أو العشاء.



٧- إفطار صائتم: من خلال مشاركة سكان الحي وجيران المسجد والمقصود تفعيل دور الأسرة في المشاركة ولو بطبق يومي .

٨- إفطار جماعي لجيران المسجد: وهو مهم جداً بحيث يعلن عنه في لوحة حائطية بارزة أو من خلال الدرس اليومي ويحدد له يوم في العشر الأولى من رمضان يجتمع فيه أهل الحي على مائدة الإفطار ومن خلال اللقاء يمكن ترتيب وتنفيذ الكثير من البرامج الدعوية في الحي من خلال المشاركة ودعم أهل الحي لها إضافة لما في هذا اللقاء من تعزيز لأواصر الأخوة والمحبة بين الجيران.

٩- الفتاوى والتوجيهات الرمضانية: توضع في مكان بارز من المسجد وتغير من حين لآخر وتختار بعناية من فتاوى كبار العلماء.

١٠- المسابقات الثقافية المختلفة:

(١) سؤال اليوم: يطرح سؤال يومي بعد درس العصر في نفس موضوع الدرس وتوضع الإجابة في صندوق مخصص لذلك ويعلن عن الفائز من الغد بعد درس العصر ويعطى جائزته ثم يطرح سؤال اليوم الآخر وهكذا.

(ب) الشريط والكتيب: يختار أحد الأشرطة المتميزة وتوضع عليه أسئلة ومن ثم تجمع الإجابات في موعد محدد وتوزع الجوائز في حفل المعايدة.

١١- المطويات والكروت الدعوية: توضع بشكل دوري في حامل خاص عند باب المسجد.

١٢- الزيارات: تفعل الزيارات بين المصلين عن طريق إمام المسجد وذلك لتقوية الروابط الأخوية مع زيارة المتخلفين عن صلاة الجماعة وتقديم النصح لهم مع هدية دعوية مناسبة وكذلك زيارة المرضى من سكان الحي سواء في بيوتهم أو في المستشفى مع

تقديم هدية دعوية مناسبة ويكون فيها تهنئة بدخول رمضان وتذكيرهم بفضل المرض وعظيم أجره.

١٣- استبدال الأشرطة والمجلات: يُعلن عن استبدال أشرطة الغناء بأشرطة دعوية مميزة مجاناً وكذلك المجلات.

١٤- جمع الأشياء المستعملة الجيدة: يُعلن عن استقبال الملابس المستعملة أو الأثاث المستعمل أو الأجهزة المستعملة المستغنى عنها مع بداية رمضان لتوزيعها على المحتاجين من سكان الحي أو غيرهم ويشترط أن تكون بحالة جيدة.

١٥- زكاة الفطر: يُعلن عن استقبال أموال زكاة الفطر حتى صلاة العشاء من آخر يوم من رمضان ويكون الإمام مسؤولاً عن شرائها وتوزيعها على الفقراء والمساكين أو استقبال زكاة الفطر طعاماً ومن ثم توزع بعد ذلك.

١٦- توزيع المواد الغذائية: ويتم توفيرها عن طريق المحسنين حيث يُساعد الإمام على إيصال المواد الغذائية للفقراء والمساكين من خلال معرفته بهم.

١٧- الاعتكاف: يحث الإمام المصلين على إحياء هذه السنة العظيمة وخاصة في العشر الأواخر من رمضان مع إعداد وترتيب المكان والوجبات ونحو ذلك للمعتكفين.

١٨- الهدية الدعوية الرمضانية: توضع (مطوية - شريط - كتيب - كرت أذكار) في مغلف مناسب وتوزع على سكان الحي ويخص بذلك من لا يحضر صلاة الجماعة ونحوهم.

١٩- حفل تكريم للطلبة المتميزين في حلقة التحفيظ: يكون فيه تشجيع لهم وحث غيرهم ويمكن أن يشمل الحفل كلمة عن أهمية القرآن في حياة الشباب أو غيرها.

٢٠- دعوة شباب الأرصفة: وذلك بالسلام عليهم وزيارتهم في جلساتهم وإهدائهم بعض الهدايا من أشرطة ومطويات ودعوتهم لحفل أو إفطار جماعي في المسجد.

٢١- النصيحة والتوجيه: وهي تشمل مناصحة بعض أهل الحي على بعض المنكرات مثل القنوات الفضائية - الربا... وكذلك المحلات التجارية، وإرشادهم إلى الأعمال الصالحة والقنوات الدينية الكثيرة المنتشرة ومواعيد برامجها والدروس المفيدة على مدار الأسبوع، وكذلك تحذيرهم من الغش والخداع وغير ذلك من المنكرات المنتشرة بين الناس.

٢٢- توظيف طاقات أهل الحي: وذلك بالاستفادة منهم في دعم أنشطة المسجد المختلفة.

٢٣- لقاء مع طبيب: يستضاف أحد الأطباء ويعرض عليه المصلون أسئلتهم واستفساراتهم حول الصيام وما يتعلق به ويختص النساء بأسئلتهن عن طريق جمع الأسئلة منهن وعرضها على الطبيب ليجيب عليها مباشرة أثناء اللقاء.

٢٤- لقاء مع مسئول أمني: لتوضيح مخاطر المخدرات والإدمان والعقوبات التي تنتظر المجرمين وكيفية الحد من انتشار الجريمة وكيفية تعاون أهل المسجد مع الجهات الأمنية في ردع المجرمين والخارجين على القانون لحماية المجتمع منهم ومن شروهم.

٢٥- لقاء مع مسئول في الدفاع المدني: لإرشاد أهل الحي عن أخطار الحريق وكيفية مقاومته وسبل الوقاية وكيفية التعامل مع حالات الحرائق المختلفة والإسعافات الأولية.



## برامج للجهات الدعوية في رمضان



١- الهدية الدعوية الرمضانية لإمام المسجد: توزع هدايا دعوية للأئمة (كتب رمضانية-برامج دعوية) يقرأ ويستفيد منها الإمام في دروسه اليومية في المسجد مع مراعاة التحضير المسبق للدرس.

٢- لقاء الأئمة والخطباء: ويكون قبل رمضان بوقت كاف تعرض خلاله البرامج الرمضانية المقترحة والتجارب السابقة ويبحث فيه الأئمة والخطباء على تفعيل دور المسجد في رمضان.

٣- الهدية الدعوية الرمضانية للمعلم والمعلمة: تقوم الجهات الدعوية بعد الترتيب مع الجهة المعنية بتوزيع هدية رمضانية دعوية على المعلمين والمعلمات وكيف يستغل رمضان في توجيه الطلاب للخير واستثماره فيما يعود عليهم بالنفع والفائدة.

٤- تنظيم مسابقة رمضانية هادفة تشمل جميع أفراد الأسرة: يتم إعداد مسابقة شاملة ومنوعة إعدادًا جيدًا في شتى الموضوعات ويحدد موعد لاستلامها وموعد آخر لإعلان الفائزين وتسلم الجوائز في حفل المعايدة.

٥- إلقاء الكلمات للجاليات في الإفطار: يُنسق لإلقاء الكلمات التوجيهية المختصرة للجاليات قبل الإفطار ويجعل لكل جالية يومًا محددًا.

٦- تفعيل لوحة الفتاوى في المساجد: تقوم الجهة الدعوية بتزويد المساجد بالفتاوى والتوجيهات الرمضانية وتحت الأئمة على تفعيل لوحات الإعلانات في المساجد.

٧- إصدار بعض الفتاوى والتوجيهات الرمضانية: تصدر الجهة الدعوية بعض

توجيهات الرمضانية المنتقاة بعناية (آيات-أحاديث-فتاوى).

٨- هدية رمضان للوافدين: يتم إعداد هدية رمضانية مناسبة للإخوة الوافدين من

ندول العربية والإسلامية (كتيبات-أشرطة-كروت دعوية-كتب جيب) وتوزع عليهم في محال إقامتهم.

٩- الاهتمام بالأسواق التجارية: وذلك بوضع بعض اللوحات التوجيهية

(البنرات) وتوزيع بعض الهدايا على المتسوقين خصوصاً في العشر الأواخر.

١٠- سؤال على الهاتف: وذلك من خلال استضافة أحد العلماء في مقر الجهة

دعوية واستقبال الأسئلة مع تحديد الموعد والإعلان عنه مسبقاً.

١١- إعداد بعض الخطب المناسبة وتوزيعها على الخطباء: إعداد خطب كاملة

عن موضوعات مهمة (حالنا مع القرآن - رمضان شهر الصبر - رمضان شهر الجود - حال الأسرة في رمضان) أو إعداد عناصر الموضوع.

١٢- الإعداد لمصليات العيد: من خلال توفير الفرش المناسب ومكبرات الصوت

والإعلان عن ذلك قبل العيد بوقت كاف.

١٣- الاهتمام باماكن الانتظار في صوالين الحلاقة والمستشفيات: ووضع

لمجلات الإسلامية والكتيبات والمطويات في أماكن الانتظار ليستفيد منها الناس.

١٤- برنامج توزيع إفطار صائم عند الإشارات المرورية: يتم إعداد الوجبات (ماء

- تمر - لبن) ويبدأ التوزيع مع أذان المغرب عند الإشارات المرورية المزدهمة والكبيرة.

١٥- الخيمة الرمضانية للشباب: يتم تجهيزها وتزويدها بالمشروبات والعصائر والهدايا ويستضاف فيها شباب الحي مع تبادل الأحاديث الودية لإزالة الحاجز بينهم وبين الشباب المستقيم.

١٦- استغلال دورات كرة القدم الرمضانية للدعوة إلى الله: استغلال تجمعات الشباب على الأرصفة أو دورات كرة القدم في الأحياء للدعوة إلى الله وخاصة الفترة بين الشوطين مع الهدايا التي تناسب المقام.



رسالة لإمام المسجد في رمضان



فضيلة الإمام حفظه الله: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

مع قرب حلول هذا الشهر الكريم المبارك شهر رمضان، فإننا نحمد الله -تعالى- الذي بلغنا وإياكم إياه، فنسأله سبحانه أن يجعلنا وإياكم ممن يصومه ويقومه إيماناً واحتساباً وبعد:

فضيلة الشيخ: لقد تبوأ مكانة عظيمة بالتقدم لإمامة المسلمين في الصلاة وتحملت مسؤولية القيام برسالة المسجد العظيمة التي هي رسالة محمد ﷺ وأنت أهل فإنك محط أنظار أهل الحي ومعقد آمال الدعاة في أن تكون مشعل نور ومصباح هداية وإننا نذكرك الله عزَّ وجلَّ بأن تخلص النية له وأن تراقبه في كل دقيق وجليل.. كما نذكرك عظم المسؤولية الملقاة على عاتقك بأن تحرص على أداء الأمانة على أكمل وجه وأتمه، واحتسب ما تبذله من جهد قلَّ أو كثر عند الله عزَّ وجلَّ والله لا يضيع أجر المحسنين..

هذا وبين أيديكم بعض المقترحات كبرنامج لهذا الشهر المبارك راجين تنفيذها أو بعضها بحسب المستطاع؛ حيث الناس أقرب ما تكون إلى الخير والإقبال على الله وكذلك نموذج للذين لا يشهدون الصلاة مع الجماعة ولا يشهدونها إلا قليلاً، وفقكم الله وسدد على درب الخير خطاكم.

فإليك بعض البرامج المقترحة (على سبيل الذكرى):

- ١- تهيئة الناس لاستقبال رمضان قبل دخوله بوقت مناسب من خلال حديث الخطباء والأئمة ومجالسهم.

٢- اغتنام فرصة حضور الغائبين عن المسجد في غير رمضان، والتعرف عليهم، وربط الصلة بهم (زيارات - هدايا - غيرها).

٣- إنشاء حلقة لتحفيظ القرآن الكريم للصغار والكبار مع مراعاة الأوقات المناسبة ووضع جدول مناسب، وبرنامج للتميزين، مثل: رحلة عمرة - برامج علمية وثقافية - محاولة وضع حفل تجمع فيه الحلقات في المساجد القريبة وتكريمهم بعد استضافة أحد المشايخ وطلبة العلم وينبغي حث الآباء على توجيه أبنائهم إلى حلقات التحفيظ والأنشطة العامة المفيدة والقريبة من هذا المسجد.

٤- وضع صندوق لجمع التبرعات تصرف في أنشطة المسجد مثل: المسابقة الشهرية، ومسابقة الأطفال، ومسابقة الأسرة المسلمة، ومسابقة المرأة وغيرها من المشاريع والأنشطة التي تقوم بها جماعة المسجد.

٥- توزيع الأشرطة والكتيبات والمطويات والحقائب النافعة بالأسلوب المناسب للرجال والنساء بمعدل كل أسبوع على الأقل، ويقترح أن توجه طاقات بعض الأطفال والشباب في أن يتولوا التوزيع بأنفسهم.

٦- معالجة المنكرات الظاهرة، مثل: الأطباق الفضائية (الدش)، مظاهر الانحراف في لباس المرأة وحجابها، الربا، ترك الصلاة مع الجماعة وغيرها، من خلال (الكلمات، الفتاوى، نشر الأشرطة والكتيبات والملصقات).

٧- العناية بفئة الشباب واستصلاحهم، وتوظيف طاقاتهم وتوجيهها بإشرافهم في تنفيذ بعض البرامج، وتعويدهم على الخير.

٨- توزيع الكتيبات كل أسبوع، ويفضل توزيعها في الأوقات التي يكثر فيها المصلون.



٩- وضع صندوق للمسجد خاص بأسئلة المصلين من الرجال والنساء يجاب عليها في وقت محدد كل أسبوع.

١٠- نشر فتاوى أهل العلم في المسائل المهمة كسماحة الشيخ ابن باز رَحِمَهُ اللهُ والشيخ ابن عثيمين والشيخ ابن جبرين وغيرهم من العلماء.

١١- هدية رمضان من جماعة المسجد توزع على سكان الحي وهي عبارة عن كتيب وشريط وبعض النشرات التوجيهية.

١٢- تنظيم مسابقة للصغار في مجموعة من سور القرآن الكريم، كذلك بعض الأذكار النبوية أو القصص الهادفة وغيرها، ويتم تكريمهم وإعطائهم الجوائز أمام أولياء أمورهم وجماعة المسجد.

١٣- تنظيم مسابقة للنساء وذلك بإعداد وتوزيع أسئلة في المصلى ليقرن بالإجابة عليها ووضعها في صندوق خاص عندهن؛ ليتم فرز الإجابات الصحيحة وتوزيع الجوائز، ويفضل ألا تكون الجوائز كلها عبارة عن أشرطة وكتيبات فقط بل يضاف إليها أشياء قيمة تحتاجها النساء.

١٤- القراءة على المصلين بعد صلاة العصر وقبل صلاة العشاء، والاهتمام بالمادة المقروءة وتنويعها ومحاولة استغلال الفرص في الإرشاد والتوجيه بين حين وآخر.

١٥- استضافة بعض العلماء والدعاة لإلقاء الكلمات في الأوقات المناسبة.

١٦- استضافة بعض أهل العلم لإلقاء دروس خاصة بالنساء، والإجابة على أسئلتهن، وذلك في الجوامع المناسبة مع الإعلان عنها في المساجد المحيطة قبل إقامة الدرس بفترة كافية.

١٧- استضافة رئيس مركز الهيئة في الحي ومحاورته أمام جماعة المسجد؛ لإقناعهم بدور الهيئة في ضبط السلوك وحماية المجتمع من الشرور.

١٨- الاهتمام بلوحة إعلانات المسجد، ووضعها إن لم توجد وذلك بوضع جزء للفتاوى - للدروس والمحاضرات - للفوائد - وجعلها تتجدد بين حين وآخر تحت إشراف إمام المسجد.

١٩- إصدار مجلة خاصة بالمسجد توزع على المصلين، وتُعنَى بالموضوعات التي تناسبهم، واستقبال مشاركاتهم.

٢٠- تفتير الصائمين في الحي من العمال وغيرهم وحث جماعة المسجد على المشاركة في ذلك.

٢١- إقامة إفطار جماعي لأهل الحي يشارك فيه الجميع بإعداد الوجبات لزيادة الألفة والترابط بين أهل الحي الواحد مع الحذر من الإسراف والتباهي في ذلك.

٢٢- تنبيه المسلمين إلى وجوب إخراج الزكاة وصرفها في مصارفها الشرعية.

٢٣- بيان فضل الاعتكاف ولو ليوم واحد من أيام العشر الأواخر من رمضان.

٢٤- بيان فضل الجلوس بعد صلاة الفجر للذكر.

٢٥- بيان فضل ليلة القدر، وحث جماعة المسجد على تحريها والاجتهاد فيها بالطاعة.

٢٦- الحث على أداء العمرة في رمضان وبيان فضلها.

٢٧- التنبيه على ما يقع من إهمال الآباء لأسرهم والتفريط في مسؤولية رعايتهم أثناء بقائهم في مكة أو المدينة.

٢٨- الاجتماع يوم العيد للسلام والتهنئة بين جماعة المسجد وأهل الحي.

٢٩- تقوية الجوانب العقدية لدى المسلمين (مثل الانقياد للنص الشرعي) (التوكل على الله، وتفويض الأمر إليه، والثقة بالله وحسن الظن به) (الحذر من إتيان السحرة والكهنة والمشعوذين).

٣٠- العناية بدعوى الوافدين (عربًا وعجمًا) وتصحيح العقيدة وتوثيق الصلة بهم وإجراء المسابقات النافعة وتعليم القرآن وتوزيع الكتيبات والأشرطة لهم.

٣١- حث جماعة المسجد على العناية بأسرهم وحسن تربيتهم ورعايتهم من خلال حلقات التحفيظ وتعويدهم البذل والإنفاق وإشعارهم مسؤوليتهم في ذلك وتطهير البيوت من آلات الفساد.

٣٢- أهمية مشاركة العنصر النسائي في النشاط النسوي من خلال إلقاء الدروس أو اقتراح البرامج المناسبة لهن، أو تنفيذ بعض المقترحات.

٣٣- جمع مسائل المخالفات الشرعية في صفوف النساء، أو ما يحتاجن لمعرفته من الأحكام والفضائل ويطلب منهن الإجابة على حكمها في الشرع مع الدليل ثم يجيب عنها بعد ذلك وتوزع عليهن.

٣٤- تفعيل دور جماعة المسجد في الأنشطة إما بالأفكار والمقترحات، أو التنفيذ أو الدعم أو غير ذلك.

٣٥- استضافة المسلمين الجدد في إفطار يوم من أيام رمضان، وإحياء بعض معان الأخوة، وإزالة الحواجز النفسية بين المسلمين.

٣٦- إقامة دورية بين جماعة المسجد لإقامة الألفة بينهم والمودة والتناصح بينهم والتعاون على الخير.

٣٧- الحث على الإنفاق وتوجيه مصارفه من خلال خطبة الجمعة والقراءة على المصلين وإلقاء الكلمات والفتاوى المتعلقة بالإنفاق وبيان مصارفه الشرعية.

٣٨- الحث على زيارة المرضى في المستشفيات لمواساتهم وإدخال السرور عليهم بمناسبة شهر رمضان، وتوجيههم لما ينفعهم وجلب الهدايا لهم.

٣٩- اغتنام فرصة الشهر الكريم في تحري الدعوات الجامعة لخيري الدنيا والآخرة وما ينفع المسلمين من تفريج كربهم ونصر دعائهم وفك أسراهم وشفاء مرضاهم.

٤٠- أن يكون لكل إمام مسجد بطانة من أهل الخير يعينونه على تنفيذ البرامج والتوجيهات على مدار العام، وفي رمضان بصفة خاصة، ومنهم من يقرأ على الجماعة بعض الأوقات، ومنهم المشرف على لوحة المسجد وآخر مشرف على مجلة المسجد.

٤١- أن يكون حديث الإمام في الليل في تفسير بعض الآيات التي ستلى في صلاة التراويح - أو قيام تلك الليلة - وبنه المصلين على ذلك.

وأخيراً... فإننا بأمس الحاجة إلى استحضار أن التوفيق والتسديد من الله جَلَّ وَعَلَا فلنحرص على سؤال الله سبحانه أن ينفع بهذا الجهد، وأن يبارك فيه..



## فكرة التظهير عند الإشارات



### طريقة الفكرة،

✽ قيام بعض الشباب عند الإشارات - ويفضل من الثانوي فما فوق - ويقفون عند هذه الإشارات قبل ثلث ساعة تقريباً.. إلى عشر دقائق على أقل الأحوال من الأذان..

✽ يكون الممول عدة جهات رسمية أو غير رسمية مثل المؤسسات الخيرية أو حلقات التحفيظ أو غيرهم من التجار الذين يمولون مثل هذه المشاريع الخيرية أو جيران الحارة..

✽ وتوزع الوجبة وتكون نوعية التوزيع وجبة بسيطة وهذا في الأصل الذين يقوم به الإخوة: مثل رطب وتمر وعصير وكيكة مثلاً المهم ما يقوم به الإفطار..

✽ وأقترح أن يكون مع هذه الوجبة شريط وكتيب صغير وطيب.. لأننا نريد أن نصل لإشباعهم حسياً ومعنوياً..

✽ ومع الابتسامة الطيبة والخلق الطيب والسلام على من عرفت ومن لم تعرف والمظهر الجيد والقيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بكل رفق ولين ودعاء في الأسحار لكي يتم مثل هذا البرنامج الرائع.. يكون قد أوصلنا رسالتنا الجميلة الرائعة في قالب متقبل من الجميع إن شاء الله.



## أفكار دعوية للأعياد



مع إطلالة العيد، وابتهاج المسلمين بقدومه، كان لا بدّ للمسجد وإدارته ولجانها المباركة من دور في إحياء هذه المناسبة العظيمة سواء كان هذا الوافد هو عيد الفطر أم عيد الأضحى فكلاهما يشترك في بعض الفعاليات، ويسرنا في شبكة مساجدنا الدعوية أن نضع بين أيديكم الطاهرة جملة من هذه الفعاليات التي يُستأنس بها بإذن الله -تعالى- في هذه الأيام المباركات.

### ١- أعمال تطوعية قبل العيد:

حيث يتم الإعلان من قبل إدارة المسجد وعبر لوحة الحائط عن نيتها القيام بأعمال تطوعية قبل قدوم العيد بيومين على الأقل وهذا العمل يستهدف منه كل من:

- المسجد: حيث يتم تنظيف مرافق المسجد ومصلى الرجال والنساء.

- مقبرة الحي: حيث يتم تنظيف المقبرة من الأشواك وما شابه من الأمور التي تعيق الطريق أمام زوار المقابر، كما يفضل تعليق لافتات يوضح فيها آداب زيارة المقابر.

### ٢- نشرة العيد:

والمقصود بالنشرة هنا ما تحمل في طياتها آداب العيد وتذكّر المسلمين بضرورة صلة الأرحام وتفقد الفقراء والمساكين من أبناء الحي الواحد والحث على إبراز الخصال الحميدة التي يرضى عنها ربنا وتقربنا من رضوانه والجنة، بحيث تكون النشرة خفيفة وقليلة الكلمات ومزودة بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

٢- إصدار تهنئة عامة وخاصة،

تقوم إدارة المسجد وقبل قدوم العيد بليلة بإصدار تهنئة لرواد المسجد عامة تعلق عبر لوحة المسجد، مرفق معها آداب العيد التي حث عليها ديننا الحنيف. كما تقوم أيضًا بتوزيع التهاني الخاصة من خلال بطاقة دعوية يتم إعطاؤها للفئات التالية:

- العائدون إلى الله في شهر رمضان المبارك والتي قامت اللجنة الاجتماعية أو لجنة الاستيعاب بتسجيل أسمائهم وذلك من باب التواصل معهم وتشجيعهم على الاستمرار في هذا الجهد المبارك.

- أعيان الحي ووجهاء المنطقة. - العلماء والمشايخ.

نقطة هامة: يمكن استغلال التهنة الخاصة بأن يضاف عليها فائدة تعود بالنفع لحاملها خاصة وإن أرادت إدارة المسجد توزيع التهاني الخاصة على جميع رواد المسجد على أن تكون في صورة بطاقات (كرت) يتنوع المكتوب فيها على ما يلي: (فائدة عامة - حكم شرعي - في ظلال آية - قس من السنة - نبذة عن رجل عظيم).

٤- الزيارات،

حيث تقوم إدارة المسجد وحسب الكشف الموجود لديها والذي يشمل الفئات المستهدفة من زيارات التهنة بالعيد والمتمثلة بـ:

- أهالي الأسرى والشهداء.

- المصابين خاصة من هم في المستشفيات من أهل الحي.

- العلماء والمشايخ.

حيث يتم اصطحاب هدية متواضعة رمزية مكتوب عليها كلمات تعبر عن الفرحه بيوم العيد مع أبيات شعر تناسب المزور.

ويشارك في هذه الزيارات أكبر عدد ممكن من الشباب مع اختلاف أعمارهم، وهنا تتجلى روح العمل الجماعي، وشعور الجميع بتقديم ما يخدم دين الله عزَّوَجَلَّ.

#### ٥- لقاء العيد:

ويمثل هذا النشاط بعقد لقاء يُجمع فيه رواد المسجد - ولا يمنع أن تتم دعوة (المؤلفة قلوبهم) ومن يتوسم فيهم الخير - بحيث يكون لهذا اللقاء برنامج خاص الذي يغلب عليه جو المرح والدعابة والابتهاج ومن فقراته المقترحة:

✻ الكلمة الهادفة.

✻ الأناشيد الإسلامية العذبة.

✻ المسرحية المعبرة.

✻ العرض السينمائي باستخدام (جهاز البروجكتور).

✻ المسابقة الثقافية: وللمسابقات إحساس مرهف في النفوس، ولها إقبال منقطع

النظير؛ إذ هي قد جمعت بين المتعة والفائدة، حيث يتم فيها توزيع الجوائز الرمزية التي تنشر المرح والضحك حين سماعها.

ومن الأفكار المتعلقة بالمسابقات:

- أن تكون المسابقة على صورة بطاقات (كروت) بحجم اليد.

- أن يكون المتسابقون فريقين، أو أفرادًا.

- أن تكون مسابقات فورية، أو مسابقات لها وقت تنتهي فيه.

✻ توزيع الحلوى على الحضور وذلك بأن تقوم إدارة المسجد بتشكيل مجموعات

تتفاوت فيها الأعمار والأوصاف حتى يتسنى الاندماج بين جميع رواد المسجد الواحد

وترسيخ ثقافة الأخوة والمحبة بينهم ولتحقيق هذه الفكرة يتم اتباع التالي:

- وضع كشف على مدخل القاعة المراد تنفيذ الفعالية فيها.



## كيف نجزة الأشاء

- يقوم الإخوة المدعوون لهذا اللقاء بتسجيل أسمائهم في هذا الكشف.  
- بعد التأكد من أن الجميع قد حضر تقوم اللجنة المختصة بتقسيم الحضور إلى مجموعات حسب الكشف.

ملحقات لقاء العيد: من الأمور التي يجب توفيرها للقاء العيد:

- ✻ الدعوات الخاصة التي تحمل يوم وتاريخ تنفيذ هذه الفعالية ويجبذ أن تكون بين العصر والمغرب.
- ✻ فرقة المسرح والإنشاد.
- ✻ الكراسي والطاولات.
- ✻ المسرح ولوازمه.
- ✻ المسابقات الثقافية والترفيهية وألعاب المرح.
- ✻ يافطات ترحيب وأخرى تحمل شعارات تدعو إلى تقوية أواصر المحبة والأخوة.
- ✻ لوازم الضيافة.

### لجان اللقاء:

ويستحسن أن يتم اختيار أعضاء هذه اللجان من جميع مناطق الحي الواحد حتى يشعر المشارك بهذا اللقاء بالطمأنينة والأمان وتتمثل هذه اللجان ب:

- (أ) اللجنة الثقافية والفنية: والتي تشرف على إدارة فقرات اللقاء.
- (ب) لجنة الاستقبال: وهي من تقوم باستقبال المشاركين والمدعوين لهذا اللقاء ويجبذ أن يكونوا من الإخوة الاعتباريين ومن لهم تحرك فاعل بين رواد المسجد.
- (ج) اللجنة الاجتماعية: والتي تشرف على تهيئة الجو المناسب للقاء وإيجاد جميع وسائل الراحة وتقديم الضيافة للحضور.

## ٦- الأنشطة الرياضية،

الرياضة مُتعةٌ مُباحةٌ في شرع الله تعالى، فاستغلال أيام العيد بأنواعٍ من الرياضات الباعثة في النفس رُوحًا وأنسا مطلب جميل، وعمل مباركٌ إن شاء الله.

والرياضات أنواعٌ كثيرةٌ جدًا، والمقصود استغلالها مع التوجيه نحو الأصوب، فتكون ترفيهاً مع إفادة. وجميلٌ أن يكون هناك توجيهٌ لطيف من خلال الرياضة.

والنشاط هنا يمثل في عقد مباريات بين المساجد المحيطة أو بين رواد المسجد كل فئة على حدة وذلك في مجالات مختلفة من مجالات الرياضة.

فعاليات خاصة بعيد الفطر: من المعلوم أن عيد الفطر المبارك مشهور بزكاة الفطر وكثير من المسلمين لا يعرفون كيفية توزيع أموال الزكاة والصدقات ناهيك عن وجود بعض الجمعيات الخيرية التي تشرف على توزيعها على الفقراء والمحتاجين.

وهنا يأتي دور إدارة المسجد والذي يتمثل بـ:

✽ توجيه رسالة إلى هذه الجمعيات وإلى أصحاب رؤوس الأموال من أهل الحي مفادها: أننا في إدارة المسجد مستعدون لمساعدتك في إيصال هذه الأموال لمستحقيها من أهل الحي فلدينا قائمة بأسماء الفقراء من أهل الحي.

✽ شراء الملابس وتوزيعها على الفقراء من أهل الحي.

✽ إنشاء صندوق لجمع التبرعات والصدقات وأموال الزكاة يتم وضعه في أول أيام شهر رمضان المبارك ويلفت انتباه المسلمين له والهدف المرجو منه.

فعاليات خاصة بعيد الأضحى: عيد الأضحى المبارك مشهور بالأضحية ويقاس ما تم القيام به من عملية توزيع الأضحية لمستحقيها ما تم القيام به في عيد الفطر المبارك.

## كيف تجعله إلهاماً

ملاحظة: العمل هنا يكون فقط في نطاق عمل إدارة المسجد.

أفكار دعوية أخرى للأعياد،

١- بعض الأفكار للاجتماع الأسري في هذه المناسبة:

(أ) تقديم بعض الأشرطة النافعة مع سلة الحلويات.

(ب) توزيع مسابقة على شريط أو كتيب للحضور مع رصد جوائز قيمة لها.

٢- الاستفادة من الإجازة في الدعوة إلى الله في بعض القرى والهجر.

٣- وضع بعض الرحلات القصيرة للناشئة والشباب.

٤- شراء بعض الملابس الجديدة وتوزيعها على المحتاجين والفقراء مع بعض الكتيبات والأشرطة.

تتمة: المعتاد أن الناس يتزاورون ويتصلون.. وهناك بعض الأنشطة:

١- عمل لقاء للحى في المسجد بعد صلاة العيد مباشرة لمدة نصف ساعة (أو في أحد البيوت المناسبة) للتعديد.

٢- عمل برنامج ترفيهي ومعايدة ومسابقات في ساحات المسجد بعد صلاة العشاء مع وجود كلمة قصيرة (جداً) ولكنها حاوية لمهمات المسائل.

٣- دعوة الأصحاب القدامى واللاحقين في لقاء عند أحد المعروفين ويكون في هذا اللقاء زيادة الروابط والأنس والتواصي.

٤- توزيع هدية العيد للأقارب مكونة من بعض الحلوى وشريط مناسب وكتيبات.



## فكرة لهدية العيد



في كل عيد يتبادل الأقرباء الزيارات والهدايا، ويحرصون على اللقاءات الكبيرة التي تضم جميع أفراد العائلة (بدءاً من الجد والجدة إلى الأعمام والعمات والأخوال والخالات إلى البنين والبنات والحفدة). وإذا فاجأت أقاربك في جمعهم بفكرة لم يتوقعوها فرحوا بالعيد أكثر وامتنوا لك، ورغم أننا في عصر المادّة إلا أن الأشياء المعنوية والعواطف الصادقة هي أكثر ما يستهوي الناس ويفرحهم! فحاولي الابتكار فيها فالتجديد يضفي المزيد من البهجة على العيد.

وسأقص عليكم تجربة أحد الإخوة لعلك تستوحي منها شيئاً جميلاً تقدمه

لأهلك في العيد:

صادف في أحد الأعياد أن اجتمعت المنغصات على أفراد عائلتي الكبيرة (وعددهم أربعون)، فكلُّ لديه همٌّ كبير يقلقه ويؤرقه، وحتى أدخل عليهم البهجة وأنسيهم بعض ما هم فيه، أتيت بورق رسائل جميل وخصصت لكل فرد ورقة وكتبتُ في رأسها: (هدية هذا العيد كشف بها تتحلى به من صفات جميلة نعرفها جميعاً ونراها فيك، ونحبك ونقدرك زيادة لأجلها!)، ثم سردت تحتها لكل واحد مزاياه المعروفة ومعها مزاياه التي قد لا يعرفها في نفسه ولا يستشعرها، وكتبت صفات كل منهم بصدق وإخلاص.

وحتى أضفي المرح على الفكرة وضعت كل ورقة في علبة من علب التموين (علب المكرونة والشاي والمناديل...) بعد أن أفرغتها من محتوياتها بطريقة تبدو بها وكأنها لا تزال مختومة. وفي يوم العيد حملتُ الأربعين علبة في أكياس (لسوبر ماركت) وتوجهت إلى مكان اللقاء، وحين وصل الجميع وانتهوا من تبادل التهاني، قلت لهم: (لا بد أنكم مللتم من الهدايا الغالية التقليدية التي نتبادلها عادة؛ ولذا سأقدم لكم هدايا مختلفة هذا العيد،

ولا شيء أفضل من المعونات الإنسانية! ومن الهدايا الرمزية ذات الفائدة الكبيرة، مثل: الحليب والأرز ومعجون الأسنان...)، وناولت كل فرد العلبة التي فيها ورقته، في البداية ظن الجميع أنني أقدم لهم فعلاً علب التموين وأخذوا ينظرون باستغراب ويضحكون من هذه الهدية العجيبة، وعندما أمسكوا العلب وجدوها خفيفة!

فتحوها على وجل، فرأوا الأوراق وانهمكوا في قراءتها، وحين انتهوا دمعت عيونهم، وكانت سعادتهم غامرة بتلك الرسائل التي جاءتهم في وقتها (وقد ظلوا يذكرونها بعدها سنين)، وكانت سعادي أكبر لأنني رفعت معنوياتهم وأعدت البهجة إليهم.

مجلة الأسرة العدد ١٥٠ رمضان ١٤٢٦ هـ



## أفكار دعوية للملاعب والأندية الرياضية



هناك في المجتمع الإسلامي شرائح كبيرة من الناس وهي النوادي الرياضية والملاعب الرياضية واللاعبين والمدربين والمعلقين والجمهور الرياضي ويشمل جميع أنواع الرياضة (كرة القدم - كرة الطائرة - كرة السلة - كرة اليد - طاولة التنس .... الخ) هذه الشريحة الواسعة من المجتمع لا تجدد اهتمامًا كبيرًا (ملحوظًا) من الدعاة وأهل الدعوة .

ولأهمية وحجم هذه الشريحة الواسعة من المجتمع أحببت أن أوجه رسالة دعوية إلى كل الدعاة وإلى كل من يحب الله ورسوله ويسعى إلى نشر كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وإلى كل مسلم يقرأ رسالتي هذه لنجتمع معًا ولتكتشف الجهود كلها وذلك بعد الاستعانة بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَى نشر الكتاب والسنة في هذه الشريحة الواسعة من مجتمعنا، أقدم إليكم هذه الرسالة مع بعض الأفكار الدعوية:

✽ تخصيص حلقات من العلماء والمشايخ والدعاة حول أهمية الدعوة وخصوصًا في هذه الشرائح الكبيرة من مجتمعنا والحث على الاهتمام بهذا الباب من الدعوة (حلقات في الفضائيات - في الإعلام والصحافة وغيرها).

✽ نشر الدعوة ونشر الكتاب والسنة (كتب إسلامية - كتيبات دعوية - مطويات دعوية - أشرطة إسلامية - أسطوانات ليزر دعوية - يافطات إسلامية وغيرها..... الخ) داخل الأندية الرياضية وأيضًا داخل الملاعب والصالات الرياضية وغيرها.

✽ الزيارات الدعوية عن طريق الزيارات الميدانية للنوادي الرياضية وغيرها أو من خلال زيارة مواقع الأندية على الإنترنت أو الوسائل الأخرى.

## كيف تنجح الدعوة الإسلامية

❖ دعوة اللاعبيين جميعًا بلا استثناء وخصوصًا المشهورين لدى الجماهير والحث على اللاعبيين وتوضيح دورهم الطيب في نشر الكتاب والسنة وكيف أنهم قدوة في مجال الرياضة فلا بد أن يكونوا قدوة في نشر الكتاب والسنة وبيان أجر ذلك عند الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**.

❖ إرسال رسائل إلكترونية عبر البريد الإلكتروني إلى كل المواقع الإسلامية وإلى كل المسلمين تشير إلى أهمية هذا الباب من أبواب الدعوة وأهمية هذه الشريحة من المجتمع.

❖ هناك الكثير من الفضائيات التي تنشر في شريط التمرير رسائل sms ويمكن الاستفادة من هذا الشريط لتعريف المسلمين إلى أهمية هذا الباب من أبواب الدعوة وأهمية هذه الشريحة من المجتمع.

نسأل الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أن يفتح علينا وعلى جميع المسلمين وعلى الدعاة والعلماء أبواب الخير في جميع المجالات التي تعود على الأمة الإسلامية بالخير..... اللهم آمين.



## وسائل وأفكار عامة في الدعوة



- ١- إصدار دورية دعوية متخصصة في الجوانب التي يحتاجها الدعاة، لا سيما الأخبار والقضايا الملحة.
- ٢- الداعية إلى الله متكلم بلسان الشرع، لا بلسان العرف، ومن صور هجر القرآن عند بعض الدعاة، هجره في خطابه الدعوي للناس مع ما فيه من البركة والتأثير، فما أبلغ أن يُضمن الداعية خطابه بنصوص من الشرع، لا أن يقتصر مثلاً في خطابه لامرأة متبرجة، على أن التبرج عيب وعار اجتماعي.
- فالناس مخاطبون أصالة بكلام الله، وكلام رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لا بكلام الداعية.
- ٣- تربية الناس وتعويدهم على الاتصال بالعلماء والدعاة، عند حصول المشكلة، فلعل فيها جانباً شرعياً يحتاج إلى هؤلاء المتخصصين.
- ٤- استكتاب الأدباء والقراء، وكسب إنتاجهم وتسخيرهم لمخاطبة الناس ودعوتهم نشرًا وشعرًا؛ لاستثارة الوجدان الإيماني، واستنهاض الهمم للآخرة.
- ٥- محاولة التخلص في الخطاب الدعوي (المحاضرة - الكتاب... الخ) من الإقليمية، إلى الخطاب الدعوي العالمي؛ نظرًا لتوسع حركة الاتصالات اليوم.
- ٦- كثرة الدعاء والابتهال إلى الله، في أوقات ومظان الإجابة بصدق للأهل والإخوان والدعاة والمستضعفين والمجاهدين وأصحاب الحاجات والموتى وجميع المسلمين.
- ٧- اقتطاع جزء من الراتب شهرياً لأعمال الخير، وحث الزملاء وتذكيرهم بذلك، ومتابعته معهم.
- ٨- عرض منجزات المؤسسة الدعوية، وإخراجها للناس لدفعهم إلى زيادة الثقة والدعم.



- ٩- تصميم لوحات الوقاية من الشمس (الشمسية)، التي توضع على زجاج السيارات الأمامية من الداخل، لتحتوي جملاً دعوية مفيدة، أو أبياتاً شعرية مؤثرة.
- ١٠- استثمار المدرّس لجهوده في الدروس الخاصة المجانية، أو المخفضة، كذلك الطبيب الذي يعطي الدواء مجاناً، والموظف الذي يقدم تسهيلات للمراجعين؛ وذلك باستغلال وجود أرضية خصبة في نفوس الناس، وبذل النصيحة والتوجيه للمراجعين.
- ١١- استصحاب كتيبات ومطويات وأشرطة في السيارة، وفي العمل؛ لتوزيعها ونشرها.
- ١٢- تشغيل إذاعة القرآن في محل العمل أو المتجر؛ لاستفادة الناس منها.
- ١٣- الدلالة على البدائل المشروعة؛ حتى يسهل على الناس ترك الحرام، مثل الأماكن الصيفية التي ليست بها منكرات، والأسواق والعيادات المحتشمة... الخ.
- ١٤- تخصيص برامج أو زوايا، في الوسائل الإعلامية للرد على شبهات الملحدين المبطلين.
- ١٥- الاستفادة من صناديق البريد التي عند أبواب المنازل، وتعهد أصحابها بوضع مطويات دعوية فيها.
- ١٦- جعل الشفاعة وسيلة دعوية، بدعوة المشفوع فيه للخير، ونصحه وتوجيهه.
- ١٧- تشجيع الأخيار على الشراء، والتعامل مع المحلات التي تخلو من بيع المحرمات.
- ١٨- الاستفادة ما أمكن من تفعيل الأنظمة والقرارات الحكومية، وإبرازها للدعاة ليستثمروها لصالح الدعوة إلى الله عزَّ وجلَّ.
- ١٩- إقامة الليالي التربوية، تتخللها أنشطة دعوية مختلفة (محاضرة، مسابقة، ندوة... الخ). وتبدأ من صلاة المغرب، سواء أقيمت في المسجد أو في المدرسة.
- ٢٠- إقامة دورات خاصة، قصيرة ومركزة في مهارات التربية الذاتية الإيمانية للفرد.

- ٢١- إشاعة كل عمل إسلامي تراه أو تسمع عنه، فتدل عليه أو تخبر عنه في زاويتك أو مجالسك، ولك أجر فاعله.
- ٢٢- دعوة أحد الزوار والحجاج والمُعتمرين للمنزل، والحديث المباشر معه أثناء تقديم الضيافة له.
- ٢٣- استغلال التجمعات الأسرية لطرح تبني أحد المشاريع الدعوية.
- ٢٤- كتابة الخطابات التشجيعية؛ فإن رسائل الشناء على الشخص تدفعه للاستمرار والتطوير.
- ٢٥- وضع واختيار عبارات دعوية مناسبة، في جهاز الرد الآلي للهاتف.
- ٢٦- التركيز على المتسقين والمحبين للدعوة في الاقتطاع الشهري من الراتب؛ لضمان استمرار المشروع الدعوي، وتخفيفاً على المتبرع ليستمع عطاؤه بكل سهولة، وبدون كلفة.
- ٢٧- تخصيص مراكز للاستماع إلى المشاكل الاجتماعية، وبوضع مختص ومختصة يحلون هذه المشكلات عن طريق الهاتف فقط، ويقتصر عليه، ولا يستقبل أي شيء مكتوب، ولا مقابلات شخصية؛ حتى ينحصر الأسلوب، ولا يتشعب العمل ويضعف دوره، ويتطلب إمكانات كبيرة.
- ٢٨- إيجاد مركز ترفيهي في الحي - ولو بالإيجار - توفره كثير من الوسائل لجذب فئات المجتمع إليه، ويوجه توجيهها سليماً نافعاً عن طريق البرامج الدعوية.
- ٢٩- اختيار وانتقاء المنزل المناسب والمدرسة المناسبة، التي تتوفر فيها كثير من المحفزات للخير، كوجود الصالحين فيها، أو الجو الإسلامي، أو دعاة نشيطين،... الخ.
- ٣٠- حُسن المعاملة مع المدعوين، بالابتسامة والمخالطة بالمعروف وبالتواضع لهم وتوقيرهم واحترامهم، وبذل الهدية لهم.

- ٣١- جذب الطبقة المثقفة الواعية، بالتحضير الجيد المرتب، والطرح العميق في الموعظة والموضوع الذي يقدمه الداعية.
- ٣٢- إذكاء روح التنافس بين المدعويين من فترة إلى أخرى، عن طريق المسابقات.
- ٣٣- مواصلة الأصدقاء القدامى، واغتنام فرصة المناسبات العامة، وإهداء النصيحة لهم.
- ٣٤- استغلال وسائل النقل في الرحلات الطويلة، للحديث المباشر الدعوي مع الركاب، فيتوفر للداعية جو الانفراد بالشخص.
- ٣٥- مصارحة المقصر في الوقت المناسب، مع مراعاة ارتياح نفسه وتقبله للحوار الصريح في مخالفته أو اختيار من يؤثر عليه.
- ٣٦- تنويع الأساليب والطرق في الدعوة لإزالة المنكر ودعوة المقصر.
- ٣٧- استغلال جانب خير في المدعو من أهل المعاصي، كجانب الرحمة أو العاطفة الصادقة نحو الخير أو الرجولة، وجعل إبراز هذا الجانب في المدعو مدخلاً لدعوته؛ لأنه لا يخلو المسلم من جوانب خيرة يمكن استغلالها وإدكاؤها في النفوس.
- ٣٨- استثمار المواقف المؤثرة في النفوس (ك وفاة قريب أو مصيبة في مال.... الخ)، فيجد الداعية فرصة للنفوذ منها إلى نفوس المدعويين.
- ٣٩- توزيع الكتب والمصاحف والمطويات والأشرطة السمعية.
- ٤٠- كتابة المؤلفات النافعة، وإعداد البحوث العلمية التي تمس واقع الناس.
- ٤١- توزيع الإعلانات الدعوية، ومتابعة تعليقها وإيصالها للناس.
- ٤٢- إعداد مجلات دعوية نافعة، وخالية من المحاذير الشرعية.
- ٤٣- وضع وتوفير المجلات المفيدة والكتيبات الدعوية في محلات الحلاقة، والمكاتب العقارية، وأماكن انتظار المراجعين.

- ٤٤- تعهد القرى والهجر - لاسيما من الأقارب - بالزيارات والخطب وإلقاء كلمات في المناسبات الاجتماعية، كالزواج والعقيقة.
- ٤٥- إقامة المخيمات والرحلات الدعوية.
- ٤٦- إعداد برامج نافعة لحفلات الزواج.
- ٤٧- التعاون مع مراكز الدعوة والإرشاد. والمكاتب التعاونية والمؤسسات الخيرية.
- ٤٨- متابعة الجرائد والمجلات، وأخذ عناوين هواة المراسلة؛ لدعوتهم عن طريق الرسائل في الداخل والخارج.
- ٤٩- الاستفادة من اللوحات الدعائية على الطرق السريعة، وداخل المدن، ووضع العبارات الدعوية عليها.
- ٥٠- الاستفادة من اللوحات الإلكترونية الدعائية الكبيرة في الميادين العامة في الدعوة إلى الله.
- ٥١- النصيحة عن طريق الهاتف والرسالة، والاستفادة من التوجيه عبر جهاز (الماسج).
- ٥٢- الرسائل الهاتفية عن طريق الجوال.
- ٥٣- تعميم وتوزيع البطاقات الدعوية الصغيرة.
- ٥٤- اصطحاب الكتب والأشرطة والمطويات أثناء السفر، وتوزيعها على المسافرين.
- ٥٥- تلمس أحوال الفقراء والمساكين، ونقل أحوالهم للأغنياء؛ ليساعدوهم.
- ٥٦- السعي في الإصلاح بين الناس وجمع القلوب.
- ٥٧- الاتصال الهاتفي وتسخيره في الدعوة إلى الله، وصلة الأرحام، والأصحاب، والجيران.
- ٥٨- دلالة الناس على البرامج النافعة، والمجلات المفيدة.

- ٥٩- إنشاء المؤسسات العلمية والدعوية والإغائية والخيرية.. وغيرها من المعطيات الجديدة والمفيدة.
- ٦٠- الاستفادة من جهاز البروجوكت في الدعوة إلى الله.
- ٦١- الاستفادة من الحاسب الآلي وبرامجه المختلفة في الدعوة إلى الله.
- ٦٢- المشاركة في المؤتمرات والندوات واللقاءات.
- ٦٣- الاستفادة من الإجازات في نشر الدعوة الإسلامية.
- ٦٤- المراكز الصيفية، ومراكز الأحياء المسائية.
- ٦٥- الاهتمام بالأركان الدعوية (الأكشاك) في الأسواق والمراكز التجارية الكبيرة لبيع الأشرطة والمطبوعات الإسلامية.
- ٦٦- الدفاع عن العلماء والدعاة والمصلحين، ورد غيبتهم، وذكر محاسنهم وفضائلهم.
- ٦٧- تفنيد شبه الأعداء حول القضايا الإسلامية، والرد القوي المقنع عليها.
- ٦٨- متابعة خطط الأعداء وكشفها وفضحها.
- ٦٩- الإعجاز العلمي المبني على قواعد وأسس الاستنباط السليمة من القرآن والسنة الصحيحة دعوة إلى الإيمان بالله تعالى.



## طرق ووسائل الدعوة إلى الله في أماكن العمل



فإنه لا يخفى على مسلم أهمية الدعوة إلى الله تعالى فهي الطريق إلى صلاح البلاد والعباد، وهي وظيفة صفوة الخلق من الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام، وقد دلت نصوص الكتاب والسنة على أهميتها وبينت جزيل ثواب من قام بها، فمما ورد في الكتاب العزيز:

قوله تعالى: ﴿وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ﴾ [الحج: ٦٧]، وقوله عز وجل: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ [النحل: ١٢٥]، وقوله تعالى: ﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ﴾ [آل عمران: ١٠٤]، ومن الأحاديث الواردة في هذا الشأن قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ دُلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ».

[رواه مُسْلِمٌ من حديث أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري البصري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]

وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورٍ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا» [رواه مُسْلِمٌ من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ].

وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم خيبر لعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ» [متفق عليه من حديث أبي العباس سهل بن سعد الساعدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ].

### أهمية الدعوة في أماكن العمل،

للدعوة في أماكن العمل من جهات حكومية وشركات ومؤسسات أهمية خاصة لأسباب منها:

١ - أن شريحة كبرى من أفراد المجتمع تعمل في الشركات والمؤسسات والجهات الحكومية.

٢- أن قسمًا كبيرًا من هذه الشريحة ليسوا ممن يحضر المحاضرات ومجالس الذكر بل وليسوا ممن يحافظ على الصلوات جماعة في المساجد خارج وقت العمل، فصلاتهم في مساجد ومصليات العمل فرصة عظيمة لدعوتهم وتبيين الحق لهم فلا بد من استغلالها على أفضل حال.

#### وسائل الدعوة في أماكن العمل:

- ١- إلقاء الكلمات في المسجد أو المصلى.
- ٢- توزيع الأشرطة والمطويات.
- ٣- مجلة الحائط.

#### أولاً- إلقاء الكلمات:

الكلمة هي سلاح الدعوة الأول، وهي إما تكون مرتجلة أو قراءة من كتاب وفي كلا الحالين لابد من مراعاة الأمور التالية:

- ١- مراعاة حال المدعويين وما عندهم من نقص لينبه عليهم لتفاديه.
- ٢- عدم الإطالة فإن ذلك سبيل الإملال، وإذا كثر الكلام أنسى بعضه بعضًا.
- ٣- مراعاة المناسبات فتبين الفضائل الخاصة بزمان معين كصوم عاشوراء مثلاً، ويحذر من البدع المرتبطة بزمان معين كاحتفال بالمولد النبوي أو بليلة الإسراء والمعراج وغير ذلك.
- ٤- إشعار المصلين بمصائب إخوانهم المسلمين وما أكثرها في هذه الأيام وكذلك تذكيرهم بعداوة الكافرين الدائمة للإسلام وأهله.
- ٥- تذكير المصلين بالمحاضرات والدروس ما لم تكن ضمن سلسلة متكاملة، فإن كانت كذلك فالأفضل أن يوضع الجدول ضمن مجلة الحائط.

#### صفات ينبغي توافرها فيمن يتصدى للإمامة وإلقاء الكلمات:

- ١- الاستقامة واتباع السنة في ظاهره بحيث يكون حسن السمعة.

- ٢- حسن الخلق فذلك أدعى للقبول منه.
- ٣- أن يكون لديه قدر معين من العلم الشرعي، وكذلك لا بد أن يكون شجاعاً بحيث يقول: لا أعلم إن سئل عما يجهله، فالمتعالم ضرره كثير.
- ٤- أن يكون ممن يغلب تواجدته في مكان العمل، فإن كثرة تغيب الإمام المكلف بإلقاء الكلمات تدفع المصلين لعدم المتابعة لعدم إمكانية وصل المواضيع بعضها ببعض.
- ٥- جمال الأسلوب ووضوح الصوت.
- ٦- التحضير الجيد للمادة المراد إلقاؤها، فلا يليق به أن يتلعثم عند قراءة آية أو حديث لأنه لم يقرأ ما يريد قوله إلا قبل الإقامة، كما أن التحضير الجيد يجعله مستعداً لأسئلة قد يسألها بعض المصلين.
- ٧- عند بيان الأخطاء والبدع للتحذير منها لا بد أن يكون ذلك بأسلوب بعيد عن الشدة والغلظة فالرفق ما كان في شيء إلا زانه، مع ضرورة إيراد الأدلة من الكتاب والسنة.

#### ثانياً- توزيع الأشرطة والمطويات،

الشريط الإسلامي سلاح من أمضى أسلحة الدعوة في العصر الحاضر، يحوي خلاصة فكر وأسلوب المتحدث مدعم بأدلة الشرع من الكتاب والسنة، وقد نفع الله تعالى به الكثيرين.

أما المطويات فهي تقدم المعلومة المطلوب إيصالها بلا كثير عناء، سهلة العبارة مع اختصار يعين من لا يقدر على مطالعة المطولات من الكتب، ولتحصل الفائدة من الأشرطة والمطويات لا بد من مراعاة ما يلي:

- ١- الالتزام بجدول معين، ولعل تخصيص يومي الأحد والثلاثاء لإلقاء الكلمات يعد مناسباً أكثر من غيرهما، مع تخصيص يوم الاثنين لتوزيع المطويات والأشرطة،



فأسبوع يوزع فيه شريط وأسبوع توزع فيه مطوية، فيكون هناك شريطان ومطويتان كل شهر.

٢- مراعاة قبول المصلين لشيخ من المشايخ فإذا لم يكن لديه قبول عندهم فلا ينبغي توزيع أشرطة، وكذلك مراعاة مستوى المصلين العلمي الشرعي فذلك أدعى لحصول الفائدة المرجوة.

٣- يستحسن أن يكون هناك شريط، بين حين وآخر، موجه للمرأة، فهذه وسيلة لدعوة من إذا صلحت كان لها أبلغ الأثر في صلاح أهل بيتها.

٤- إذا كان هناك من الموظفين المسلمين من لا يتكلم العربية فينبغي تخصيصهم بمطويات أو كتيبات بلغاتهم المختلفة؛ إذ أن وجودهم بيننا فرصة لدعوتهم وتصحيح مفاهيمهم فبعضهم من بلاد يغلب عليها الجهل بتعاليم الإسلام.

٥- تكليف أحد الإخوة بمتابعة سجل الأشرطة والمطويات التي يتم توزيعها تفادياً للتكرار.

٦- مواضع لا تناسب مصليات ومساجد العمل:

(أ) الردود المتبادلة بين أهل العلم والدعاة فإنها لا تعني العامة، وهي كذلك تنقص احترام أهل العلم في قلوبهم؛ لأنهم في الغالب لا يفقهون أسباب اختلاف العلماء.

(ب) شرح متن من المتون العلمية؛ فإن هذا ليس مكانه ولا زمانه.

### ثالثاً - المجلة الحائطية،

المجلة الحائطية وسيلة مهمة من وسائل الدعوة، ولتكون فعالة وناجحة لا بد من مراعاة ما يلي:

١- أن تستعمل لوحة حائطية من النوع الذي يمكن إغلاقه والتحكم فيما ينشر فيها، فلا يصح أن تكون مشاعاً يضع فيها من شاء ما شاء.

٢- تخصيص أحد الإخوة بالإشراف عليها فذلك أدعى للإتقان، فالتخصص من طرق الإبداع.

٣- أن تتناسب المادة المعروضة في المجلة الحائطية مع المدة التي تبقى فيها، فكلما كثرت المادة طالت مدة عرضها، والأفضل أن لا تزيد عن شهر.

٤- مراعاة عدم إهمال تغيير المادة المعروضة، فإن الناس إذا لاحظوا ذلك أعرضوا عنها، ويمكن إشعارهم بالتغيير عن طريق وضع لوحة في أعلى المجلة الحائطية تبين أنها لشهر كذا مثلاً، أو عن طريق تغيير ترتيب المادة المعروضة.

٥- توجد في المكتبات مطبوعات معدة خصيصاً للمجلات الحائطية وهي تفي بالغرض لكن ينبغي عند استعمالها التنوع، ففائدة فقهية مع موعظة مع تنبيه على مخالفة أفضل من التركيز على جانب واحد.

٦- تفادياً لتكرار المعروض يمكن كتابة زمن عرضها في المجلة الحائطية في ظهر الورقة المعروضة، على أنه لا حرج في إعادة العرض بعد مرور مدة كافية من الزمن (سنوات مثلاً)، وكذلك لا حرج في إعادة عرض ما يتكرر حصوله كزمن فاضل ينبه على استغلاله مثل شهر رمضان أو العشر الأيام الأولى من ذي الحجة، أو للتحذير من محذور يتكرر زمانه كتهنئة الكفار بأعيادهم أو الاحتفال بالمولد أو غير ذلك.

#### التمويل

إذا كان هناك تمويل من جهة العمل فيها ونعمت، وإن لم يكن ثمة تمويل - وهو الغالب - فلا بد من تمويلها عن طريق العاملين في الجهة المعنية سواء كانوا من الإخوة المهتمين بالدعوة، أو من العامة الذين يلتبس فيهم الخير فيرغبوا بالتبرع دعماً للأنشطة الدعوية واحتساباً للأجر من الله تعالى، وسواء كان التمويل رسمياً أو خاصاً فلا بد

من توثيق الإيرادات والمصروفات في سجل خاص عند أحد الإخوة؛ إذ الطعن في ذمم الدعاة والمخلصين سلاحٌ طالما استخدمه المغرضون.

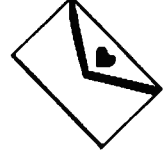
#### أنشطة أخرى:

١- تفطير الصائمين: وجد - في الغالب - عمال مسلمون من محدودي الدخل في كل الشركات والمؤسسات، فمساعدة أمثال هؤلاء وتفطيرهم في شهر رمضان من أعمال الخير والبر.

٢- مساعدة المحتاجين: ففي هذا تقرب لهم للخير وأهله؛ إذ القلوب يستعبدُها الإحسان.

٣- دعوة غير المسلمين: لا يخفى على مسلم ما في هذا الأمر من الأجر، وهنا أمر يخفى على بعض الأخيار فيظن أن من معاداة الكافرين وبغضهم مقاطعتهم وعدم التحدث معهم بالكلية، وهذا فيه مجانبة للصواب بل للمسلم التحدث معهم والتبسط بنية تقربهم للإسلام ودعوتهم إليه، مع الحرص كل الحرص على بغضهم بالقلب.





## الرسالة



الكلمة تؤثر كثيراً في النفوس، والرسالة من أعظم الوسائل الدعوية خاصة في أولئك الذين لا يتوقعون أن تصلهم رسالة.

وقد تكون الرسالة لها تأثيرها على قارئها أكثر من أي أسلوب دعوي؛ لأنها تحمل في معانيها الحب والاحترام والتقدير، وهي حجة على كل من يقدم الأعداء على عدم نصحه للناس بسبب أنه لا يملك أسلوباً للنصح... أيها السائرون على طريق محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلُوا هذا الأسلوب الدعوي والذي كان سبباً بعد الله في إسلام خالد بن الوليد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وغيره.

أخي الداعية إلى ربه: في كل مكان في أي زمان وبأي أسلوب إن أردت أن تفعل هذا المشروع ليؤتي ثماره يانعة بإذن الله.

عليك باتباع الخطوات التالية: تكوين لجنة لهذا المشروع تتكون مما يلي:

١. معد الرسالة: ويجب أن تتوفر فيه عذابة الأسلوب وحسن المنطق وطيب الألفاظ، ويجب أن يستعين بها كتب من رسائل في بعض الكتب والكتيبات والمجلات التي تحتوي على رسائل دعوية نافعة بإذن الله.

٢. منسق الكمبيوتر: وهو الذي يطبع هذه الرسائل وينسقها تنسيقاً يتناسب مع الهدف من الرسالة ومن ثم يقوم بتخزين هذه الرسالة.

٣. مغلف الرسائل: ودوره بعد أن تخرج هذه الرسائل مطبوعة يقوم بتغليفها وكتابة اسم الشخص المرسل إليه هذه الرسالة.

## كَيْفَ تَجَزِّئُ الرِّسَالَةَ

٤- موزع الرسائل: وهو الذي يوزع الرسائل حسب الاسم المكتوب عليها والعنوان سواء للأفراد أو المحلات والمؤسسات والدوائر الحكومية.

٥- بحث الحالة: وهو الذي يقوم بأهم الأمور ويجب أن يتصف بالعلم والأخلاق وسعة الأفق ومعرفة الظواهر الإيجابية والسلبية في مجتمعه.

ويقوم بدراسة حالة الأفراد والمحلات والمؤسسات من حيث الأخلاق والظواهر الإيجابية والسلبية.

ويجب بعد الإحصاء أن تعبأ الاستثمارات التالية:

١ - استمارة الدوائر الحكومية والمؤسسات والمحلات التجارية:

الاسم	اسم صاحب المحل	ظاهرة إيجابية	ظاهرة سلبية	العنوان
سوبر ماركت		لا يبيع الدخان والمجلات	عكس ذلك	
مستوصف		محافظ		
حلاق				
معرض				
قصر أفراح				

٢ - استمارة الأفراد (شاب - أب - إمام مسجد - جار - مدرس - مدرسة).

الاسم	الفئة	ظاهرة إيجابية	ظاهرة سلبية	العنوان
زيد	شاب	محافظ على صلاته	عكس ذلك	
عمرو	أب	ناصح لأسرته	عكس ذلك	
زيد	إمام مسجد	نشط	عكس ذلك	
عمرو	جار	يحافظ على حقوق الجوار	عكس ذلك	
زيد	معلم	له أثر على طلابه	عكس ذلك	
عمرو	سجين	نادم		

ثم ترسل هذه الاستمارات إلى منسق الكمبيوتر؛ ليتم طباعة الرسائل حسب الأسماء الواردة في الاستمارة.

ملاحظة: يجب أن تخرج الرسائل عن الأسلوب الذي يجعلها عامة بل يجب أن تكون خاصة وذلك بكتابة اسم المرسل إليه في أعلى الرسالة.

وهذا المشروع إن نفذ بإتقان فيأذن الله سوف يكون له أثر على الأفراد والجماعة والمجتمع بأسره والرسالة هدية فمن يحملها؟

### مشروع مصلى متنقل

وهذا المشروع بمكان لأنه يهتم بأمر عظيم وعبادة جليلة، وهي الصلاة. ويطبق هذا المشروع في الأماكن التي يكون بها تجمعاً سياحياً أو رياضياً أو على شواطئ البحار وغيرها.

فقد يتكاسل كثير من هؤلاء في أداء الصلاة في وقتها نظراً لعدم وجود مسجد قريب أو مصلى مهياً لأداء الصلاة، أو لعدم وجود ماء الوضوء.

وهذه الظاهرة تحتاج لوسيلة دعوية لتعظيم هذه الشعيرة في قلوب الناس، والمصلى المتنقل عبارة عن: سيارة صغيرة مغطاة تحتوي على ما يلي:

يكتب على السيارة عبارة هادفة مثل (أقم صلاتك تنعم بحياتك).

يعمل خزان في حوض السيارة للوضوء.

فرش للمصلي.

جهاز صوت سهل الحمل والاستعمال.

بعض الأشرطة والنشرات الهادفة.

لوحة حائطية يكتب عليها (مصلى متنقل - يوجد مكان للوضوء).

نما آليته العمل لهذا المشروع،

فيجب أن تقف السيارة في مكان قريب من التجمعات ويرتب المصلي ويفرش ويؤذن للصلاة بالأجهزة الصوتية، وتوضع اللوحة الإرشادية التي توضح أنه مصلي متنقل، وبعد الصلاة توزع على المصلين الأشرطة والنشرات. ولو أقيمت كلمة هادئة مختصرة لكان أجمل.

ملاحظة: يجب أن يخصص شخصان لهذا المشروع على الأقل مع مراعاة أن يكون أحدهم صاحب صوت حسن وبيان بليغ، وينطبق هذا المشروع في أيام الإجازة الأسبوعية وفي العطل الصيفية.

### أسرة تكفل أسرة

لا يزال والله الحمد أهل الخير يتابعون المحتاجين والمساكين لكنهم مع ظروف نعمل يفضلون وتمر الأيام.

والمشروع عبارة عن طرح اسم أسرة فقيرة ويرمز لها برقم معين وتكفلها أسرة يرمز لها برقم معين حتى لا يعرف الفقير ولا المنفق، ويتولى ترتيب الأمر وستر حال الفقراء وعدم إحراجهم.

وحبذا لو كانت هناك جمعية بر محلية بها استمارات تبين المعلومات الوافية عن الأسرة وعدد أفرادها مع الحرص على طلب إحضار ورقة من إمام المسجد أن الزوج والأبناء من جماعة المسجد وكذلك إحضار ورقة من مدرسة تحفيظ القرآن المسائية، أن الأم وبناتها يدرسن، وفي هذا أعظم رابط للزوج والزوجة والأبناء بأماكن الخير والصلاح.

## الناجحون

في نهاية كل عام دراسي توزع الشهادات الدراسية وتنتهي دون عمل دعوي، وأذكر أن إمام أحد المساجد طرح فكرة جميلة. وذلك بأن وزع ملصقات وزعت في الحي والعمائر خاصة ومفادها أن المسجد سوف يقيم حفلًا تكريميًا للناجحين، واشترط إحضار الشهادة مع وجود ولي الأمر واستمر الحفل الخطابي والأنشطة المتنوعة قبيل المغرب بقليل ثم صلاة المغرب ثم صلاة العشاء؛ وتم بعدها توزيع الجوائز على الطلاب.

قال صاحب الفكرة: امتلأ المسجد وحضر أناس لم نعلم أنهم في الحي وكان اختيار التوقيت مهمًا حيث صلى الحضور صلاتي المغرب والعشاء. ونوّه بالميكرفون أسماء الناجحين ويعرف بولي أمره والشكر على الحضور. وتكون هذه الحفلة بداية للتواصل معهم.





## عيد الحي



للإسلام عيدان لا ثالث لهما، ونلاحظ مع الأسف الشديد قلة الاهتمام بهذين العيدين فلا مظاهر للفرح والسرور، وتمر أيام العيد دون أن نشعر بأنهما عيدان لنا أهل الإسلام.

**ومن وسائل تفعيل هذين العيدين العظيمين:**

أولاً- جمع أهل الحي على مائدة في مكان عام وقد ذكر شيخ الإسلام أن هذا من سنن الإسلام فقال رَحِمَهُ اللهُ: (جمع الناس للطعام في العيدين وأيام التشريق سنة، وهو من شعائر الإسلام التي سَنَّها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

ثانياً- إهداء الصغار ما يدخل السرور على قلوبهم كأن تكون علبة كرتونية بها عصير وبسكويت وحلوى ولعبة صغيرة. ولقد رأيت بأم عيني أثر هذه الهدية على الأطفال وكيف تسابقوا إليها.

ثالثاً- إدخال السرور على الأسرة الفقيرة والمحتاجة من الاستعداد للعيد وإرسال الشياب لهم وما يعين على إظهار هذه الشعيرة العظيمة بالمظهر اللائق بها.

## محطات البنزين

تنتشر محطات البنزين في كل مكان، ويحتاج إليها كل سائق سيارة، وأذكر أن بعض الإخوة استفاد من محطات البنزين التي على الطرق السريعة خاصة التي في اتجاه الحدود الشمالية بتوزيع حقيبة بها كتاب وشريط على المسافرين. فالسيارة تقف إجبارياً في المحطة ومناولة الهدية أمر سهل وميسور.

## كيف تنجز الإخوة

وقام بعض الإخوة بطرح اقتراح جميل على أصحاب المحطات وهو استبدال علبة  
المناديل التي توزعها المحطة كهدية بشرط إسلامي فنالوا بذلك خيرًا كثيرًا.  
والآخرون لا ينسون أصحاب الناقلات على الطرق السريعة ورعاة الماشية وعمال  
صيانة الطرق. ولكم حمل الإخوة في فصل الشتاء جوارب وكوفيات وقفازات لتوزيعها  
مع الحلوى والكتاب والشريط الإسلامي.



## أفكار عملية لأسرة واحدة



### أفكار متفرقة

١- إحصاء الأسرة: وتظهر أهميته في القدرة على تحديد نوعية البرامج ومستوى المسابقات الثقافية التي تقدم حتى تلامس اهتمام كل شرائح الأسرة بل أن الحاجة لها تمتد في وضع الخطط المستقبلية للأسرة كما تؤثر على عدد اللجان وعدد الأعضاء فيها فيمكن في بعض الأسر أن تندمج العديد من اللجان في لجنة واحدة (اللجنة التنفيذية) ويمكن الاستفادة من المختصين في الإحصاء واحتياجات الأسرة وكمثال معرفة من هو (أكبر من ٣٣ سنة، من ١٦-٣٣ سنة، أصغر من ١٦ سنة، المتزوجين، الموجودين داخل منطقة ما) وطبعًا من الذكور والإناث.

٢- الإيرادات: توفر الدعم المالي ووضوح الميزانية وتحدد نوعية البرامج والمسابقات وإمكانية المكافآت والجوائز والحوافز التي تقدم ولكن لابد من إنشاء حساب بنكي واحد أو أكثر على أن يكون معلناً وتحدد الغاية منه (زكاة، تبرع مفتوح، صدقة، رئيسي) على أن لا يتم استقبال أي مبلغ من خارج العائلة، وأذكر بأهمية تنويع مصادر الدخل وكمثال: (أ) الاهتمام بالاستقطاع الشهري مهما كانت القيمة ومهما كان الغرض سواء لدعم الصندوق وأعماله أو لتقديم الزكاة والصدقة فهي صدقة وصلة.

(ب) أوقاف الموسرين من العائلة لها، ويتم متابعتها عبر لجنة مختصة وقادرة على استثمارها والدعوة لها وقد يشارك أبناء العائلة في إقامة الوقف الواحد أو أكثر.

(ج) دعم محدد لبعض الاحتياجات أو الفعاليات أو البرامج (المشاركة في الاجتماعات السنوية واللقاءات الدورية عبر توفير المقر أو الوجبات، المساعدة في إقامة

مقر للأسرة أو الموقع الإلكتروني أو رسائل الجوال، دفع إيجار أو توفير سكن للمحتاجين داخل الأسرة، التكفل بالمسابقات السنوية والمسابقات التنافسية لحفظ القرآن والسنة والتفوق العلمي وخدمة الأسرة....الخ).

٣- موقع العائلة على الشبكة العنكبوتية: ويحتوي على الواجهة الرئيسية ابتداءً وفيها تجد التعريف بالأسرة ومدنهم وتاريخهم كما تجد فيها بعض الخدمات المتنوعة كما تحتوي على الإعلانات التجارية وإعلانات اللجان والاجتماعات الأسرية كما يتفرع منه منتدى للتواصل الإلكتروني بين أبناء الأسرة ويمكن أن يكون خاصًا بالأسرة فقط أو عامًا ومن المهم كون اسم الموقع يدل على التواصل أو يكون اسم الأسرة ويمكن الحصول على الاسم عبر مواقع الحجز أو بالتواصل مع أصحابها.

٤- جوال الأسرة: وهو أسهل طريقة والأسرع في نقل أخبار العائلة وخاصة للوقوف معهم (الفرح معه بالزواج وبقدوم المولود و... ولا ننسى فضل عيادة مريض، تقديم العزاء) وإعلانات اللجان والعروض الخاصة والتذكير بالاجتماعات مع ضرورة وجود وسيلة للتواصل مع المشرفين على الهاتف الجوال وكذلك التأكد من المعلومة واكتماها قبل إرسالها.

٥- مكان الاجتماع: عند الملتقيات السنوية والأعياد من المهم معرفة الجميع للموقع بكل وسيلة وهذا يكون بتحديدته أو بإنشاء موقع ثابت يستفاد منه حتى في الاجتماعات الدورية أو تأجيله لأبناء العائلة بسعر رمزي في مناسباتهم الخاصة ولعلي أن أذكر بالاهتمام بتجهيزه وتوفير الوسائل المشجعة للحضور له (مجالس، صالة طعام، ملاعب قدم وطائرة، مكان لألعاب الأطفال، غرفة فيديو، حمام سباحة، مستودع تعاوني للكتب والأشرطة والملابس والتجهيزات المتنوعة).

٦- لقاء الأبناء: لقاء دوري ربع - نصف - سنوي لشباب العائلة لإحياء روح التعارف والتآلف والانسجام بينهم وأقترح أن يسبق الاجتماع الأسري السنوي.

٧- وقف العائلة: إنشاء وقف لأعمال الصندوق داخل البلد يخصص لكفالة أبناء العائلة مع حث الأسرة على دعمه لأهميته، كما لا يمنع من إقامة أوقاف خارجية بسيطة مع جهات مصرح لها (لجنة مسلمي إفريقيا ومؤسسة الوقف الإسلامي والمتدى الإسلامي... الخ).

٨- المكتبة: لاستقبال الفائض من الأشرطة والكتب وجدولتها، مع أهمية وضع نواة لها من كتب متقاة فيتحقق إنشاء مكتبة للجميع لهم الحق في أخذ ما يريد وتقديم ما يريد.

٩- نلتقي لنرتقي: القيام بعمل دعوي في كل اجتماع (مع ضرورة أن يكون مصرحاً به) كتوزيع الأشرطة أو طباعة الكتيبات أو حتى كفالة سنوية للأيتام والدعاة أو أي عمل يرتقي بنا في الدارين مع أهمية التنوع وحرية المشاركة والدعم من الأسرة فقط.

١٠- خاص بالعائلة: عقد اتفاقيات تخفيض مع حملات الحج والعمرة ومعاهد تدريب الإدارية والحاسب الآلي والمدارس الخاصة لرجال ونساء العائلة بالإضافة للنوادي الرياضية وكذلك مع مساكن محددة ومناسبة ويكون ذلك عبر إرسال خطابات رسمية من الصندوق.

١١- مجلة العائلة: لا تتجاوز عشر صفحات وتكون نصف سنوية أو سنوية وتحتوي على عدة محاور أهمها (إسلاميات، صلة الرحم من رجالات العائلة، لقاء مع أحد رجالاتها، من أقلامكم واحة المرأة (جمالك، مطبخك، دررك)، روضة الطفل، أخبار الأسرة، اللقاء القادم، صوت اللجان، أبحث عن وظيفة).

١٢-المسابقات: لتشجيع ودعم التميز وخلق بيئة تنافسية ترتقي بأبناء الأسرة:

(أ) حافظ القرآن والسنة: ويمكن أن تدمج أو تفرق وتكون مستويات وسنوية.

(ب) مسابقات شهرية: عبر الملتقيات أو الموقع الإلكتروني أو الجوال.

(ج) المزداد: مزاد عائلي منوع ويصاحبه مسابقات مثل أحسن دعوة أو أحسن

طبخة وأفضل برنامج ثقافي أو أجمل هدية أو أفضل اقتراح، وهي أنجح في اللقاءات النسائية.

١٣- مجلس الأسرة: أقترح في حال إنشاء مجلس أو صندوق تعاوني أن يعمل على

تحويل الصندوق إلى مؤسسة خيرية تعاونية مسجلة رسمياً تُدار من كبار الأسرة أو ممن

يتم ترشيحهم عبر انتخابات يتم ضبطها عبر آلية محددة (قسمة الاشتراك السنوي -

كل من تجاوز عمر محدد من الأسرة) يحق لكل عضو المشاركة في ثلاث دورات متتالية،

ويتفرع من المجلس لجان عاملة تدار من قبل سكرتارية اللجان والتي ترتبط مباشرة

بالمجلس وهو المعني بالموافقة النهائية على مقترحاتها وبرامجها وتوفير الدعم لها كما

للمجلس الحق في ترشيح أعضاء اللجان وإعفائهم عبر برامج محددة ودورات معروفة

لمنع اللبس وحفظ النفس.

#### صلاحيات وأعمال اللجان،

✧ تتكون كل لجنة من رئيس وأمين وأعضاء يتم ترشيحهم من قبل مجلس الأسرة.

✧ يخصص لكل لجنة جوال وقسم في المتدنى للتواصل مع أبناء الأسرة.

✧ لا يحق لأي عضو المشاركة مع أكثر من لجنة إلا متعاوناً فقط.

✧ يتم اتخاذ القرارات بالتصويت وبعد موافقة المجلس.

#### سكروتارية اللجان،

✧ مساندة اللجان وتقديم الدعم والاستشارة لهم والتنسيق بينهم.

## كيف نجعل الأسرة

✽ حضور أحد أعضائه لاجتماعات المجلس أو اللجان مع حقه في النقاش دون التصويت.

✽ عمل تقرير عام للمجلس عن أداء اللجان.

✽ مراجعة التقارير المالية المقدمة من اللجان قبل رفعها للمجلس.

✽ التأكد من عمل اللجان بتوصيات وقرارات المجلس.

### لجنة الخيرية

✽ إصلاح ذات البين داخل العائلة وما يساعد على تقليل المشاكل داخلها ويحتويها.

✽ متابعة أوضاع العائلة واحتياجاتها ممن يعانون من ضائقة مالية مؤقتة أو دائمة.

✽ فرز المحتاجين ونوعية احتياجاتهم وبذل الجهد في تحسين وضعهم المعيشي.

✽ المساندة للأسر في إدارة شئون حياتهم (حديثي الزواج أو ممن فقدوا رب الأسرة).

✽ جمع زكاة الأسرة وحثهم على الصدقة وتقديمها للمحتاجين داخل الأسرة.

### اللجنة الاجتماعية

✽ إعداد آلية مرنة ونظامية لجمع الاشتراكات السنوية الخاصة بالصندوق.

✽ الإشراف العام على الاستراحة وتأجيرها ومتابعة احتياجاتها لتبقى كما أريد بها.

✽ التأكد من تنسيق وتنظيم الوجبات والمشروبات في الملتقى السنوي للأسرة والأعياد.

✽ إقامة رحلات داخل المملكة وكذلك الرحلات الخلوية لشباب الأسرة.

✽ التشجيع والتعاون في تنظيم زيارة أبناء العائلة «المرضى وتقديم العزاء» خارج

الرياض.

### اللجنة الثقافية

✽ إدارة وتنظيم الملتقيات العائلية وتوثيقها وتوزيعها على أبناء الأسرة.

✽ إقامة المسابقات الدورية والبرامج الثقافية وتكريم المتفوقين باستثناء ما يكون له لجان

مستقلة.

## كيف نخدّم الأسرى

✻ إعداد وتنسيق الدورات «لغة، حاسب، تطويرية» سواءً عبر المعاهد المتخصصة أو المدربين.

✻ التواصل مع المعتقلين من أبناء الأسرة والربط بينهم باستخدام وسائل التقنية الممكنة.

### اللجنة الإعلامية

✻ الإشراف وتفعيل جوال الأسرة لمتابعة كل ما يلامس الأسرة وكذلك إعلانات اللجان والمجلس.

✻ متابعة وتفعيل موقع الأسرة على الشبكة العنكبوتية والحرص على أن يكون عوناً على ترابط الأسرة والاندماج بينهم.

✻ مخاطبة الشركات والحملات والمعاهد والفنادق والشقق الفندقية لتقديم الخصومات والأولوية للعائلة.

✻ إعداد وجمع مقالات المجلة السنوية للأسرة والإعلان عنها وتوزيعها.

✻ الإشراف على دليل الهاتف الأسري وتحديثه وتوزيعها.

هذا ما تيسر لي ولا زلت أنتظر نقدكم البناء وأفكاركم وتجاربكم حتى تنضج الرؤية وتكون كما نريد جميعاً برنامج عمل لصلة رحم.





## أسبوع التائبين



أسبوع التائبين فكرة أظنها من الأفكار التي تستحق الاهتمام.

كنت حاضراً في أحد مساجد العاصمة اليمنية صنعاء وهذا المسجد تقام فيه محاضرة أسبوعية كل يوم أحد فبعد أن انتهينا من صلاة العشاء قام أحد الحاضرين وهو فلسطيني الجنسية، وقال إن عنده فكرة وهي أن نجعل أسبوعاً خاصاً للتائبين نسميه أسبوع التائبين فرأيت أن الفكرة جيدة وتستحق الاهتمام.

**ما هي هذه الفكرة؟ وكيف تكون؟**

أقول أخي الكريم: هذه الفكرة هي أن يأتي كل واحد من المصلين الذين يعتادون المسجد ويصلون فيه الصلوات الخمس أن يأتي كل واحد منهم في هذا الأسبوع بواحد ممن لم يصلوا من أصحاب الدكاكين والمحلات وأصحاب الشوارع والأسواق الذين ألهاهم الشيطان عن الصلاة، فيأتون بهم إلى المسجد، فيسمعوا المحاضرة، وهذه المحاضرة تكون معدة ومنسقة لها من قبل. حيث تتكلم عن التوبة وعن الجنة والنار، يستهدف المحاضر بها هذه الفئة ويركز عليها؛ لعل الله عز وجل أن يجعل في هذه المحاضرة ومن هذا الحضور الواحد هؤلاء سبباً في هداية هؤلاء الشباب فيتوبون إلى ربهم ويقبلون على صلاتهم.

أخي الكريم: كم من أناس لا يأتون إلى بيوت الله وهم بجوارها، أغواهم الشيطان فهم يحترقون بالذنوب والمعاصي!! وكم من أناس صالحون يذهبون إلى المساجد ويمرون على هؤلاء في محلاتهم وعلى الشوارع وفي أسواقهم فلا ينصحون لهم ولا يأخذونهم إلى المسجد، ولا يهدون لهم الكتاب أو الشريط الذي يجعلهم يأتون إلى المسجد، فهذا الرجل الصالح قد اقتصر على نفسه يذهب إلى المسجد ويعود ويقول: نفسي نفسي مالي

## كيف تنجّو من النار

وللآخرين وهذا خطأ كبير فهو لاء يحترقون بالذنوب والمعاصي فهل يجوز أن تركهم يحترقون!!؟

فلو أن هناك رجلاً يحترق بالنار هو أو أحد أسرته هل سيتركه الناس يحترق؟! طبعاً لا. بل سيسعى من حوله إلى إنقاذه بكل الوسائل وهذا أمر مطلوب، لكن الأهم من هذا أن تنقذه من حريق الذنوب والمعاصي، ومن حريق نار جهنم في الآخرة، فتأتي به إلى المسجد يسمع القرآن والحديث وأقوال العلماء، فيرق قلبه ويصلح حاله فيتوب إلى الله توبة نصوحاً.





## للمرأة.. أفكار دعوية على الشبكة العنكبوتية!!



هذه الأفكار قد تستفيد منها المرأة في سبيل المشاركة في ميدان الدعوة من خلال هذه الشبكة... فمن هذه الأفكار:

١- الكتابة في المنتديات والشبكات الإسلامية، مع الحرص على اختيار المنتدى المناسب، مناسب من خلال وضوح منهج المنتدى وهدفه، ومن خلال القائمين عليه من يكونون؟.

حتى لا تعرض المرأة نفسها لشبهات أو متاهات ثقافية فكرية أو اجتماعية، أو غير ذلك من الشوائب التي عجت بها ساحة الإنترنت.

٢- عمل ملفات (ثقافية، دعوية، ترفيهية، اجتماعية) وذلك عن طريق الجمع من خلال المنتديات وما يكون على الشبكة مما يهم المرأة. أو عن طريق الجمع الشخصي والجهد الذاتي من خلال التنقيب بين بطون الكتب وفرائدها.

٣ - تنزيل ملخصات أشرطة إسلامية أو كتباً إسلامية على الشبكة، فالمرأة أكثر ما تكون في بيتها لا تخرج، فلو أنها استغلت فترة وجودها في بيتها بتلخيص بعض الأشرطة الإسلامية أو الكتب المهمة، وتنزيل هذه الملخصات والكتب.

٤ - رصد المشاكل النسائية مع البحث عن الحلول لها بسؤال المختصين والعلماء والدعاة والبحث في ذلك وعمل ذلك في ملفات نسائية.

٥ - أن تستغل المرأة تخصصها في سبيل خدمة الدين، وذلك بالمشاركات المتميزة في مجال تخصصها. وتطويع هذه التخصصات للعمل لهذا الدين.

إذ أن المشاركات الذاتية أبلغ أثراً في نفس القارئ، بمعنى حين تكون المشاركة مجرد نقل (قص + نسخ = لصق!)، فإن ذلك قد يعطي القارئ نوعاً من عدم الاهتمام بالمكتوب، أما حين تكون المشاركة ذاتية بمعنى أن تكون من بنيات الفكر ومن خلال اهتمام ذاتي وتخصص فإن هذا يعطي المقال احتراماً وتقديرًا لدى القارئ، كما أن فيه صقلًا للمواهب وإخراجًا للمكنون.

٦ - عمل مجلة نسائية مقروءة على الشبكة توضع في المنتدى.

٧ - التعقيبات والردود على الأطروحات، إذ ينبغي أن يكون الرد لا لمجرد الرد، وإنما يكون ردًا يخدم الفكرة المطروحة من خلال إثرائها لا إطرائها فحسب!، أو من خلال نقدها نقدًا صحيحًا بناءً.

٨ - من خلال برنامج المحادثة الصوتية (بال تك) تستطيع المرأة أيضًا أن تبلغ الرسالة المؤتمنة عليها، وهاكنّ بعض هذه الأفكار:

(أ) المشاركة المسجلة، والحرص على أن تكون المادة المسجلة غير مكررة أو تكون مادة صوتية جديدة، أو تكون مادة صوتية ذات هدف تريد أن توصله المشاركة للحضور، بعيدًا عن الاختيارات العشوائية للمادة المسجلة..!

أقول: إن المرأة - وحتى الرجل - يستطيع أن يوصل فكرة ما من خلال تجميع بعض المواد المسجلة التي تعرض لهذه الفكرة مرتبة في الطرح مميزة في الطرح. مثال:

الفكرة: تحبيب القراءة عند الآخرين.

هذه فكرة تعدّها المرأة إعدادًا مميزًا من خلال جمع بعض المواد الصوتية التي تعالج هذه الفكرة من خلال الأسباب والعوائق والمظاهر والوسائل والحلول.. على أن يُراعى في طرح المادة المسجلة اختلاف الأصوات، بمعنى أن لا تختار شريطاً واحداً مثلاً يعالج

هذه الفكرة، بل تقوم بتجميع أكثر من مادة صوتيه ترتبها ترتيباً منطقياً لتخرج بفكرة متكاملة وبأسلوب مميز تتخلله الفائدة والمعلومة والطرفة.

ليس شرطاً أن تعرض كل ما جمعته من خلال مشاركة واحدة بل تقسم المشاركة على حلقات في نفس اليوم إن كان يحتمل.

هذا الأسلوب يفيد المرأة شخصياً في الجد والاهتمام في البحث والتحصيل، ومن ثم يفيد الآخرين بفائدة ممتعة جداً.

(ب) احتواء النساء الجدد الداخلات للغرفة بمراسلتهن عبر البريد الخاص، ودعوتهن وعرض الحق عليهن بالأسلوب الأمثل، وأن لا نكتفي بالانكفاء والانغلاق على أنفسنا أو على مجموعة معينة فحسب؛ فإن الدعوة عن طريق هذا البرنامج هي من باب البلاغ العام الذي ينبغي أن يكون لكل طبقات الناس وفئاتهم.

أما قضية التخصص أو الاختصاص - أعني الانزواء بمجموعة معينة فقط والاكتماء بها - فإن هذا البرنامج لا يخدم ذلك، وليس ذلك بحكمة، وإنما أقول ولا أزال أقول إن الدعوة إلى الله من خلال هذا البرنامج إنما هي من باب البلاغ العام لا من باب الدعوة الخاصة.

فاحتواء الجدد من الداخلات للغرف الإسلامية واحتواؤهن للغرف النسائية الخاصة مطلب مهم - على أن يكون الأمر بنوع من الحرص والدقة -.

(ج) المراسلات عبر البريد الخاص (المراسلات النسائية) بعض الإخوة يحلو لهم أن يسميها (الاستراحات البالتوكية).. هذه الرسائل التي تحوي كلمات قليلات لكنها ذات أهداف، ولتركز في كونها ذات أهداف بمعنى أن لا تكون رسائل عشوائية فقط بل رسائل لها أهداف مرحلية تحقق فكرة ما.

بمعنى أن نحرص المرأة أن يكون عندها قائمة من أسماء النساء اللاتي يدخلن إلى البال تك - أيًا كانت هذه المرأة - وعلى هذه الداعية أن تقوم بتصنيف هذه القائمة إلى (ملتزمة، غير ملتزمة) - تعرف هذا من خلال الحوار معها ومن خلال هذه الحوارات تستطيع أن تحدد الداعية الفكرة التي تريد أن تحققها في مجموعة ما.. عندها تكون رسائلها الخاصة (الاستراحات) مركزة حول خدمة هذه الفكرة وهذا الهدف، وهكذا لا تزال هذه المرأة الداعية في اجتذاب أكبر عدد ممكن من النساء في قائمتها وتصنيفهم على ما وضح، - ومقصد التصنيف هو تحديد الهدف -.. مع مراعاة أن هذه الرسائل للنساء.. بمعنى أن لا ترسل الرجال بهذه الاستراحات، وأن تقتصر في رسائلها هذه على الجانب النسائي المتواجد بكثرة.

(د) استغلال الفترات غير النشطة في أوقات المشاركات المفتوحة لوضع ما يفيد الزوار من خلال ما أشرت إليه في الفكرة (أ).

(هـ) التخصص في النقل المباشر خطبة الحرم المكي والمدني، وإن لم يكن مباشرًا فيكون مسجلًا يعرض في موعد ثابت في الجدول، ينسق في هذا مع مشرفي الغرفة.

(و) اللوحة العامة (التكست العام) مجال فسيح أيضًا للدعوة بالتذكير من خلال (مانشيتات دعوية) بأسلوب رائق، على أن يراعى في هذا التذكير مناسبة الحال والزمان..

(ز) إخراج المسابقات الثقافية والإعداد لها، على أن تكون مادة المسابقة مثلاً لدرس كان في الغرفة، أو لموضوع ما، فتجهز هذه المسابقة وتعد إعدادًا هادفًا غير عشوائي ثم تسلّم لأحد المشرفين ل طرحها.

(ح) في الغرفة يحدث غالبًا أن يدخل أحد الناس ليسأل عن حكم شرعي ما في مسألة، ولا يكون هناك شيخٌ متواجد، فلو انبرت لمثل هذه الفرائد من الأسئلة بعض

الأخوات وسجلتها وعرضتها في وقت لاحق على أحد أهل العلم ممن يزورون الغرفة  
لكان في هذا نفعٌ طيبٌ.

#### تنبيهات ،

- ✻ الاستشارة: فما خاب من استخار ولا ندم من استشار.
- ✻ مسألة القصد القصد.. والفطنة الفطنة!!
- ✻ التنسيق الجماعي بين الأخوات أو مع مشرف الغرفة.
- ✻ المهمة المهمة.. والجد الجد.. واعلمي أن قيمة كل امرئ ما يحسنه!
- ✻ التعاون أدب شرعي ومطلب مُلحٌ في باب الدعوة إلى الله ﴿وَأَجْعَلِ لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِ﴾.
- ✻ أن تحرص المرأة أشد الحرص على ضبط العلاقة بالآخرين من خلال هذه الشبكة - أيا  
كان هذا الآخر -!
- ✻ أن لا تنسى المرأة وهي تدخل على هذه الشبكة ما جُبلت عليه من الحياء والعذرية،  
فلا تسلك ما يفسد هذه الفطرة كالمجادلات والمهاترات التي تستجري الألفاظ غير  
اللائقة، أو غير ذلك من الأحوال التي تشين صفة الحياء عند المرأة.
- ✻ هذه جملة من الأفكار.. وإن كانت ليست هي كل الأفكار.... كما أني لا أزعّم أنني  
أتيت بجديد إنما هي أمور نعلمها جميعاً لكن طرقتها من باب الذكرى والذكرى تنفع  
المؤمنين. والحمد لله رب العالمين.



## المسجد الإلكتروني.. آفاق دعوية متجددة



يُعدّ المسجد المؤسسة الإسلامية الأولى التي أدت أدوارًا متميزة ومتعددة في تاريخ حضارة الإسلام عبر العصور المختلفة. فعلى مدى التاريخ منذ بدء الدعوة الإسلامية ظل المسجد منارة إشعاع روحي وثقافي وتعليمي واجتماعي وأخلاقي، فلم يكن دارًا للعبادة فحسب، بل مدرسةً للتربية والتعليم، كما كان دارًا للغريب وابن السبيل وملتقى للشورى والقضاء ومركزًا للعلاج والتخطيط للحروب واستقبال الوفود والسفراء... أي أنه كان مكانًا يجمع بين جميع المسلمين لتدبير أمور دينهم ودنياهم.

وتواجه المساجد الآن مجموعة من العقبات في سبيل الدعوة تابعت على مدى السنين وبتأثير من الغزو الثقافي الغربي والتشويه الإعلامي، فراجع الدور الدعوي للمساجد وانصرف كثير من الشباب عنه، واقتصرت المساجد على أماكن لإقامة الشعائر الدينية خصوصًا لكبار السن، وفي ظل التضييق الأمني على المساجد بات الأمر أكثر جدية لمحاولة ابتكار أساليب جديدة تقوم بدورها الإيجابي في تفعيل دور المسجد الحقيقي في حياة المسلمين، وبخاصة الشباب الذي هو وقود الدعوات ومحركها الأول.

وفي ظل العصر الرقمي الذي نحيا فيه بات تأثير التكنولوجيا واضحًا في سائر مجالات الحياة، ولعبت شبكة الإنترنت دورًا فعالًا في بناء المجتمعات الافتراضية، وفي تنمية طرق التواصل التفاعلية بين الأفراد، مخترقةً بذلك حواجز الزمان والمكان، وبرزت مفاهيم جديدة غيرت نظرنا للحياة كالتجارة الإلكترونية والدفع الإلكتروني والإعلام الإلكتروني والتدريب الإلكتروني والكتاب الإلكتروني، بل والدعوة الإلكترونية. وأصبح كل ما يعيش على أرض الواقع يمكن تفعيله في الفضاء الشبكي، ومن هنا تأتي أهمية مفهوم «المسجد الإلكتروني» باعتبار دور المسجد المحوري في المجتمع الإسلامي.



## المسجد الإلكتروني:



مما لا شك فيه أن شبكة الإنترنت أصبحت تتغلغل في كافة الأنشطة التي نمارسها يومياً، وبتزايد أعداد مرتادي الشبكة يومياً زيادات هائلة، وتنوع الخدمات التي تتيحها الإنترنت بدءاً من تصفح البريد الإلكتروني والأخبار، وانتهاء بإقامة مجتمعات تفاعلية عبر الشبكة.

وبالنظر إلى تراجع دور المسجد في المجتمع المعاصر فكيف يمكن الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة وخدمات الإنترنت في تفعيل دور المسجد؟..

قبل الإجابة على هذا السؤال ينبغي أن نحدد أولاً المقصود بمفهوم المسجد الإلكتروني.

أقصد بالمسجد الإلكتروني «نشر رسالة المسجد باستخدام الأدوات التي توفرها شبكة الإنترنت، وبلاستفادة من تكنولوجيا الاتصال التفاعلية الحديثة».

ولأن بيوت الله في الأرض المساجد فرسالة المسجد هي نفسها رسالة الإسلام؛ لذا فإن الهدف من المسجد الإلكتروني هو تفعيل دور المسجد ونشر رسالة الإسلام الشاملة، بالاستفادة من الإمكانيات التي تتوافر في الفضاء الشبكي.

وقد بدأت بعض المحاولات المتواضعة من قبل مساجد في الوطن العربي، ولكنها ما زالت في طور التجريب وفي مرحلة المهّد مقارنة بدور المسجد الإلكتروني في المجتمعات الغربية على سبيل المثال، حيث نلاحظ أن مواقع هذه المساجد العربية متواضعة وخدماتها بسيطة وتستخدم وسائل بدائية، وعلى العكس فإن المساجد والمراكز الإسلامية في الغرب قد قطعت شوطاً لا بأس به في مجال تقديم الخدمات للجاليات الإسلامية ربما يعود ذلك

لشعور المسلمين هناك بأنهم أقلية؛ لذلك كان البحث عن وسائل لتجميع الجهود تداركاً للدوبان في المجتمع، فيتزايد هنا دور المسجد المحوري في حياة المسلمين. وحديثنا هنا يقتصر على المساجد في الأقطار العربية، حيث يمثل المسلمون أغلبية فكيف يمكن تفعيل المسجد الإلكتروني ودوره الدعوي في حياة المسلمين؟

#### وسائل تفعيل المسجد الإلكتروني،

أولاً- إنشاء الموقع الإلكتروني للمسجد: تلعب المواقع الإلكترونية دوراً حيوياً وهاماً في تفعيل دور المسجد؛ نظراً للإقبال الهائل على شبكة الإنترنت؛ لذا فإن موقع المسجد الإلكتروني يُعدّ ضرورة عصرية تحشد لها الجهود المادية والتقنية وتعتمد على إستراتيجية العمل الطوعي، وبالتالي فإن تخصيص جزء من التبرعات التي يقبلها المسجد يمكن توجيهه لإعداد فريق يقوم بتطوير موقع للمسجد من الناحية التحريرية والتقنية، كما يمكن تخصيص وقفية لنفقات استضافة الموقع وحجز «الدومين» وتصميم الموقع.

ولا عجب في ذلك فقد لعبت الأوقاف الدور الأكبر عبر العصور في إنشاء المساجد وتمويل أنشطتها وخدماتها، ولا شك أن الموقع الإلكتروني يُعدّ من الخدمات التي يقوم بها المسجد لخدمة قطاع من رواد المسجد لا يمكن إغفاله. وهذا الموقع الإلكتروني لا بد أن يشتمل على خدمات أساسية تصنف إلى أقسام رئيسة، مثل:

#### صفحة التعريف بالمسجد،

وتشتمل على معلومات المسجد الأساسية مثل موقعه الجغرافي وتاريخ نشأته وخريطة الوصول إليه وصور حديثة وقديمة للمسجد، خاصة إن كان من المساجد الأثرية أو التاريخية، وتُعدّ هذه الصفحة بمثابة توثيق لنشأة المسجد تستفيد منه الأجيال اللاحقة.

### صفحة رسالة الموقع،

وتعرض هذه الصفحة لرسالة الموقع ودوره في تفعيل دور المسجد، كما يمكن أن تعرض كلمة إمام المسجد لرواد المسجد والموقع، ويمكن توضيح أهم الأهداف التي أنشئ من أجلها الموقع باعتباره مقاماً دعوياً وفضاءً للتواصل بين المسجد والمجتمع فيما يهم شئون الدين والدنيا، ويحجب عن انشغالاتهم المختلفة في التصور والمفهوم والتطبيق.

### صفحة أنشطة المسجد،

وتختص بعرض الأنشطة الأساسية التي يقوم بها المسجد، وأهمها الدروس وحلقات العلم والتحفيظ والتجويد وخطب الجمعة والعيد، وذلك بالإعلان عن مواعيد الدروس، وإتاحة تحميلها من الموقع في أي وقت ليستفيد منها رواد المسجد الذين حالت ظروفهم دون الحضور، كما يمكن أيضاً إتاحة البث المباشر لهذه الدروس عبر الموقع، وإتاحة الاستماع المباشر لخطب الجمعة؛ لتستمع إليها النساء مباشرة أو تحميلها في أي وقت.

### صفحة أحداث وفعاليات،

وهذه الصفحة هامة لعرض أهم الأحداث الجارية والفعاليات التي تتم في المسجد كمسابقات القرآن الكريم أو المسابقات البحثية أو الرضائية وغيرها؛ لتيسير مشاركة أبناء الحي بهذه الفعاليات، كما يمكن أن تشمل هذه الصفحة على لوحة إعلانات للمسجد تعرض في شكل جمالي جذاب، وتقدم هذه الصفحة الفرصة لإمام المسجد لتوجيه كلمات تهنئة لرواد المسجد بالمناسبات الإسلامية المختلفة.

### صفحة الفتاوى والاستشارات،

وتختص هذه الصفحة بتلقي الفتاوى والأسئلة من رواد الموقع؛ ليجيب عنها العلماء، كما يمكن توفير أرشيف بأهم الفتاوى والاستشارات التي يحتاجها المسلم. وخصوصًا تلك الفتاوى اللصيقة بسمات المجتمع الذي يقع فيه المسجد، ففي الغالب مثلًا ستكون الفتاوى اقتصادية وتجارية إذا كان الحي الذي يقع فيه المسجد حيًا تجاريًا وهذا يبرز خصوصية المكان والناس.

### صفحة المسجد والمجتمع،

لا ينقسم المسجد عن المجتمع الذي أنشئ فيه؛ لذلك لا بد من تفعيل التواصل بين مرتادي المسجد والمجتمع من خلال عرض أهم الأنشطة المجتمعية، وحث الزوار على المشاركة فيها كالتكافل الاجتماعي ورعاية الأيتام والقوافل العلاجية المجانية ودروس التقوية...

ثانيًا. الخدمات التفاعلية للمسجد الإلكتروني: من مزايا الخدمات التفاعلية للمسجد الإلكتروني ضمان بقاء الاتصال بالزوار اتصالًا تبادليًا مستمرًا، مما يجعل الرسالة الإعلامية للمسجد تسير في مسارين:

❖ من مشرفي الموقع إلى رواد المسجد.

❖ ومرة أخرى من رواد المسجد إلى مشرفي الموقع.

والذي بالطبع ينعكس على إدارة المسجد وأئتمته ومرتابيه وسبل تطوير وسائل الدعوة داخل المسجد.

وتتعدد وسائل رصد آراء واتجاهات الزوار عبر الخدمات التفاعلية التي يتيحها المسجد الإلكتروني بما يسمح بقياس رد فعل زوار الموقع تجاه الرسالة الإعلامية للمسجد،

مما يفيد في تعديل محتوى الرسائل التالية التي يقدمها المسجد من خلال وسائل التفاعل المختلفة، والتعرف على الاحتياجات الدعوية الحقيقية لرواد المسجد، ومن أهم هذه الوسائل:

#### المنتديات،

تسمح بتبادل الخبرات والآراء والاتجاهات؛ حيث إن ظهور اتجاه عام لدى أبناء الحي من رواد المسجد والمشاركين في المنتدى قد يؤدي للتنبيه لبعض المشكلات غير المتوقعة، كظهور نزعة تعصب لدى بعض الزوار، أو فهم الإسلام فهمًا خاطئًا، أو ظهور سمات سلبية لدى سكان المنطقة يفيد مشر في المنتدى التعرف على هذه المشكلات والدفع بآراء تتبنى مفاهيم الوسطية الإسلامية، مما ينبه أئمة المسجد للقضايا الحقيقية التي ينبغي توجيه الاهتمام إليها.

#### المجموعات الإلكترونية،

وتتيح المجموعات الإلكترونية الفرصة لتجميع وحشد الجهود لأبناء الحي الواحد والذين يمكنهم بسهولة الانتقال بين الفضاء الشبكي والواقع الحقيقي فيسهل تبادل الأفكار وأيضًا تنفيذها واقعيًا في المجتمع المحيط بالمسجد، ومثال ذلك دعوة الأطفال والشباب في ليلة العيد للحضور للمسجد في ساعة معينة لتعليق الزينات، ولأنهم في نفس الحي فإن فرصة التجميع أكبر بكثير.

#### القوائم البريدية،

وهي إحدى طرق استخدام البريد الإلكتروني يتمكن من خلاله المستخدم من إرسال رسائل بما لديه من معلومات وآراء في أي قضية محل المناقشة على عدد يقدر بعشرات أو مئات الآلاف من الأشخاص حول العالم بمجرد ضغط زر واحدة من حاسبه الشخصي، فإذا كان الأمر كذلك فإن إنشاء قائمة بريدية لرواد المسجد يُعدّ من

السهولة بمكان بطلب إضافة المتصفح للموقع لبريده الإلكتروني فتصله رسالة دورية بكل أنشطة وفعاليات المسجد وأهم الأخبار.

#### البث المباشر

وتعدّ هذه خطوة متقدمة يقوم بها موقع المسجد والذي يشتمل على بث مباشر لحلقات إذاعية حوارية مع الجمهور أو استشارية مباشرة كتحديد ساعة معينة للاتصال واستقبال الفتاوى والاستشارات؛ ليرد عليها إمام المسجد بالبث المباشر وهذه تضيف ميزة تفاعلية تشعر المشاركين فيها بالحياة والتفاعل أكثر مما تتيحه الفتاوى والاستشارات النصية المكتوبة.

#### الاستبيانات

وتمثل الاستبيانات الوسيلة المثلى لرصد اتجاهات واحتياجات رواد الموقع مباشرة، وبالطبع يكون استهداف الاستبيان حول القضايا والاهتمامات المباشرة بالمحيطين بالمسجد ورواده، كأن يسعى المسجد لإقامة أنشطة جديدة فيستطلع آراء رواد المسجد حولها، مما يشعر الناس بأن هناك من يسمع لهم ويتعرف على احتياجاتهم الحقيقية فتزداد ألفتهم بالمسجد.

#### رسائل الجوال

يتيح الاشتراك في خدمة رسائل الجوال الفرصة لمزيد من التألف والتعارف بين مرتادي المسجد بإرسال رسائل تهنئة في المناسبات الإسلامية المختلفة وتبادل المعلومات السريعة، وربما إتاحة الفرصة لإيقاظ المشتركين فيها لصلاة الفجر على سبيل المثال.

#### ساحة المواهب

كثير من المواهب تُؤاد في مهدها؛ لأنها لم تكتشف في حينها وساحة المواهب في المسجد الإلكتروني تعمل على كشف مواهب مرتادي المسجد من خطابة وإلقاء ونظم

الشعر والنثر وكتابة القصص... وغيرها من فنون الإبداع؛ وهذا من شأنه تحقيق العديد من المزايا:

- فهو من ناحية يتيح الفرصة لهذه المواهب لاكتشافها وتنميتها، وخصوصًا لمن يتسمون بالانطواء والخجل ولا يجيدون التعبير عن أنفسهم، فاللقاء هنا من وراء حجاب الإنترنت يتيح انطلاق هذه المواهب والقدرات بلا استحياء.

- ومن ناحية ثانية فإنه يعود بمردود إيجابي على المسجد نفسه وتطوير الخدمات التي يقدمها، ففي هذه الساحة مثلاً يمكن التعرف على الأشخاص المتمتعين بالحس الفني أو بالخط الحسن فيشاركوا في تجميل المسجد أو كتابة اللوحات الجمالية فيه. وكل هذا يساهم في تقوية الروابط المسجدية.

#### إلكتروني أم افتراضي؟

والآفاق ما زالت تتسع لكل جديد يمكن أن يساهم في تفعيل دور المسجد، ولكن ينبغي التأكيد على أن ما ندعو إليه ليس بديلاً عن دور المسجد نفسه، بل إنه الفرصة لتفعيل دور المسجد الحقيقي وزيادة ترابط مرتاديه بالمسجد نفسه وبيعضهم البعض وبالمجتمع، فسيظل المسجد دورًا للعبادة وملتقى للمسلمين إلا أن المسجد الإلكتروني ربما يؤدي دورًا - في الغالب - مفقودًا وهو الدور الاجتماعي والدعوي الريادي للمسجد كما رسمه الإسلام منذ بداية الدعوة الإسلامية.

لذا فإن المسجد الإلكتروني يختلف عن المسجد الافتراضي كلية، فالمسجد الإلكتروني «E-Masjid» هو خدمات إلكترونية لتفعيل دور المسجد الحقيقي وتعميق الارتباط به وليس بديلاً عنه، أما المسجد الافتراضي «Virtual Masjid» والذي برز في إطار ما يسمى بالـ «سكاند لايف» أو الحياة الافتراضية «Second Life» فهو فضاء افتراضي خيالي موجود على شبكة الإنترنت، ويحاكي دور المسجد الحقيقي من حيث

إقامة الصلاة والتجول فيه، وتناول المصاحف وحضور الدروس والاستماع إلى الخطب من خلال أسلوب المحاكاة».

وهذا العالم على الرغم من أنه مفرط في الخيال والبُعد عن الواقع فإنه يُعَدّ أيضًا وسيلة للدعوة إلى الإسلام في هذا العالم الافتراضي الذي يرتاده الملايين.

إلا أنه بهذه الكيفية ينعكس بمردود سلبي على بيوت الله في الأرض؛ حيث إن هذا العالم الافتراضي يأخذ الإنسان إلى عوالم خيالية مفرطة البعد عن الواقع، فيصبح المسجد الافتراضي وكأنه بديل عن المسجد الحقيقي، فالصلاة فيه تغني عن الصلاة في المسجد والاستماع للدروس والخطب يغني عن حضورها في المسجد والدعوة إلى الله فيه بديلاً للدعوة على أرض الواقع، وفي هذا مظنة انغماس الشباب في هذه العوالم الافتراضية والانصراف عن المساجد.

أما المسجد الإلكتروني فلا يهدف إلى تبديل دور المسجد الحقيقي، بل إلى مزيد من تفعيله، فالمسلمون لن يقيموا شعائر الصلاة في المسجد الإلكتروني، بل سيدعوهم المسجد إلى الصلاة فيه والشباب لن يستبدل العكوف على الموقع الإلكتروني للمسجد بالدعوة إلى الله في المسجد نفسه.

يمكن القول إنه في الوقت الذي يُعَدّ فيه الـ«سكاند لايف» والمسجد الافتراضي محاولة للعالمية والكونية المخترقة للحواجز المكانية فيصبح المسلم العربي أشد التصاقاً بمسلم أمريكي مثلاً في الفضاء التخيلي أكثر من ارتباطه بجاره الذي يسكن معه في نفس البيت، ويصبح متابِعاً للأحداث العالمية في هذا الفضاء أكثر من متابعته لما يجري في الحي الذي يقطن فيه، ويصبح فرحه لإسلام شخص واحد من بلاد السند أحب إلى قلبه من هداية أبناء جيرانه جميعاً.



فإن «المسجد الإلكتروني» هو محاولة للعودة للمحلية وارتباط المسلمين بأحيائهم السكنية بالعودة لأحضان المسجد الذي يناديهم يوميًا على شبكة الإنترنت، وتجميع شتات نفوسهم وحشد جهودهم، حيث يمثل كل مسجد إلكتروني نسيجًا متفردًا يعبر عن خصوصية المكان والبشر واحتياجاتهم الحقيقية يؤدي فيه المسلمون واجبه الدعوي تجاه أبناء مجتمعاتهم من رواد المسجد على أرض الواقع.



## الدعوة بالمواقف... انطلق الآن!



بدون وقت، وبدون جهد، يمكنك أن تقوم بتحصيل ملايين الحسنات يومياً، والانضمام إلى قطار الدعوة إلى الله عَزَّوَجَلَّ وذلك من خلال استغلال المواقف الحياتية التي تمر بألاف منها كل لحظة، وتوصيل أحد المعاني الإيمانية أو المعلومات الإسلامية إلى الآخرين.

بشهادة الكثيرين؛ فإن المواقف العملية أكثر تأثيراً في سلوكيات الناس من ملايين الخطب والكتب التي يقومون بقراءتها، وهو ما يعني أن كلمة واحدة منك، قد تكون سبباً في تحويل مسار حياة أحد الأشخاص بنسبة ١٠٠٪؛ لتنقله من ظلام المعصية إلى نور الطاعة.

فكر في كل لحظة أن هناك -دائماً إلى جوارك- روحاً مسلمة في حاجة إلى من يأخذ بيدها إلى شاطئ الأمان في رحاب الإسلام، وذلك قبل أن ينقضي بها العمر، وتلقى الله عَزَّوَجَلَّ ولم تقدم سوى التقصير في جنب الله.

بشهادة كافة العلماء؛ فإن الدعوة إلى الله عَزَّوَجَلَّ في الوقت الراهن فرض عين على كل مسلم ومسلمة، وبالتالي فإن حملك راية الدعوة ليس عملاً ترفيئاً يمكنك أن تقوم به في وقت فراغك فقط أو حينما تقرر أن تفعل هذا.

لا أمتلك مهارات تؤهلني للعمل الدعوي، فأنا لا أستطيع الخطابة كما لا أجد الوعظ والإرشاد، كما أن المعلومات التي لدي في مجالي العقيدة والفقه قليلة للغاية، وبالتالي فإنني لا أستطيع رغم إيماني بفريضة العمل الدعوي أن أمارسه؛ هذه هي بعض الحجج التي يرفعها البعض.

في حين يقول آخرون: إن المشكلة الرئيسة التي تحول دون قيامهم بممارسة أي عمل من الأعمال الدعوية: هو ضيق الوقت، والانشغال الحياتي، وهو ما لا يعطيهم أية فرصة لتخصيص جزء من وقتهم للعمل الدعوي. والواقع أن الأعذار السابقة ليست كافية على الإطلاق، كي تحول بين أصحابها وبين العمل الدعوي؛ فهناك حلّ سحري لا يستغرق وقتًا أو جهدًا، ولا يتطلب امتلاك قدرة كبيرة على الخطابة والتأثير في الناس وهو الدعوة بالمواقف.

#### المعاني الدعوية،

في أي مكان وفي أي زمان يمكنك أن تقوم بالدعوة إلى الله عَزَّوَجَلَّ بسهولة ويسر، وذلك من خلال توظيف مواقف الحياة اليومية، في توصيل أحد المعاني الدعوية البسيطة إلى قلوب الآخرين، حيث يكون تأثيرها أكبر كثيرًا مما تتخيل.

كثيرون انتقلوا إلى طريق الله عَزَّوَجَلَّ بعدما ظلوا لسنوات طويلة، يعيشون كالأموات في ظلمة المعصية، ولم يكن السبب الرئيس الذي أدّى لانقلاب حياتهم بهذه الطريقة رأسًا على عقب، سوى كلمة أو عبارة سمعوها في إحدى المرات من أحد الأشخاص، الذين لم يكن لهم بهم سابق معرفة من قبل.

الابتسامة أحد الأسلحة الرئيسة، التي يجب أن ترفعها شعارًا لك في المواقف الدعوية؛ حيث تعد الابتسامة -كما يقول خبراء التنمية البشرية- أحد أبرز وسائل كسب القلوب، ولذلك يجب على الدوام، أن تتذكر أن الابتسامة المرسومة على وجهك، علاوة على أنها صدقة، فإنها في الوقت نفسه وسيلة دعوية بالغة الأهمية، حيث تعطي الآخرين صورة إيجابية للملتزم الحق، وأنه ليس عبوسًا أو غاضبًا على حياته، كما يحاول البعض أن يصوّر ويبقى الأثر الأساسي للبسمة، هي أنها تجعل لكلامك وحرركاتك تأثير السحر على الآخرين.

احمل في حقبتك أو في جيبيك على الدوام بعض المطويات أو الكتيبات الصغيرة، والتي يفضل أن تكون مرتبطة بأحد الأحداث أو المناسبات الإسلامية، وقم بإعطائها كهدايا للناس الذين تقابلهم سواء بصورة مستمرة أو لمرة واحدة في أي مكان من الأماكن، وأعطها لهم وأنت تنظر عليهم، والابتسامة تملو وجهك، وقل لهم في عبارة موجزة: يسعدني أن تقبلوا هديتي البسيطة، ولا تنسونا من دعائكم، وإياك أن توصل إليهم رسالة أنك لم تقم بإعطائهم هذه الهدية سوى لشعورك أنهم مقصرون أو مذنبون في حق الله عَزَّوَجَلَّ فهذا الأمر قد يجعلهم يشعرون بالصدود أو النفور منك، خاصة إذا كان هؤلاء الأشخاص ممن لم يسبق لك رؤيتهم من قبل، وهو ما يعني أن الاحتمال الغالب، أنهم سوف يهملون هديتك، ولا يقومون بقراءتها على أقل تقدير، وربما يصل بهم الأمر إلى أن يقوموا بتمزيقها أو إلقيائها في الطريق!

#### العون والمساعدة،

شريط الكاسيت أحد الوسائل المهمة جداً في توظيف المواقف الدعوية؛ ولذلك جَرَّب أن تحمل في حقبتك مجموعة من شرائط الكاسيت الإسلامية، والتي يجب أن يتم انتقاؤها بعناية شديدة لتكون حول موضوعات عصرية ولخطباء متميزين، وبكلمات رقيقة وعبارات مهذبة مع سائق السيارة التي تركبها، يمكن أن تقنعه بتشغيل الشريط، خاصة إذا كان في إحدى وسائل المواصلات العامة؛ ليستفيد منه الآخرون، ويمكنك أن تقوم بالأمر نفسه في سيارتك الخاصة، عندما يكون برفقتك فيها آخرون، حيث يقوم الشريط بتوصيل عدد كبير من المعاني التي تريد إيصالها إليهم.

كن في خدمة الآخرين على الدوام، فتقديم العون والمساعدة من أسرع الوسائل في الوصول إلى قلوب الآخرين، ولذلك اجعل شعارك دومًا، أن تكون ممن اختصهم الله عَزَّوَجَلَّ بقضاء حوائج الناس، فتوصيلة بسيطة لأحد الأشخاص بسيارتك الخاصة،

## كيف تنجز الدعوة الإسلامية

أو قيامك بإنجاز عمل ما له يقع بدائرة اهتماماتك أو عملك يساعدك بسهولة ويسر، أن تصل إلى إقناعه ببعض المعاني الدعوية أو الإسلامية التي تريد إيصالها إليه.

لا تترك مناسبة دون أن تقوم باستغلالها لتوصيل أحد المعاني الدعوية، ففي العزاء احرص على إظهار تعاطفك مع الآخرين، حتى لو لم تكن صلتك بهم قوية، و احرص أيضًا على أن تتواصل معهم بعد ذلك، وأن تعرض عليهم تقديم العون والمساعدة لهم، وفي الفرح كن بجوارهم وافرح لفرحهم؛ وهو ما يضمن لك أن تمارس العمل الدعوي من خلال مواقف حياتك اليومية في ظل انشغالاتك الحياتية التي تستغرق جزءًا كبيرًا من وقتك.



## تجربة ثانية في لقاء أسري



بفضل الله عزَّ وجلَّ تم اقتناع أكثر أفراد أسرتي بلقاء العام الماضي، فكان هناك تساؤل من الجميع عن موعد اللقاء الصيفي الثاني للأسرة من أجل تنسيق الإجازات لمن كان يسكن خارج المنطقة، فتم إرسال موعد اللقاء قبل حصوله بثلاثة أشهر تقريباً، عن طريق الجوال ..

### قبل اللقاء:

✻ تم استئجار استراحة يتوفر فيها مكان مهياً للرجال والنساء، وكانت تتميز بوجود ملعب لكرة القدم، وملعب لكرة الطائرة، وصالة تتوفر فيها ألعاب متنوعة، كطاولة للتنس، وطاولة للبياردو، وغيرها من الألعاب ..

✻ تم طرح مسابقة قبل اللقاء عن طريق الجوال لمسابقة أجمل رسالة يقدمها الفرد للأسرة ..

✻ تم إعداد شجرة العائلة للرجال، وشجرة العائلة للنساء، وذلك بإخراج مبدع ..

✻ تم تجهيز عرض مرئي لصور قديمة ونادرة للأسرة، وقد نالت استحسان الجميع ..

✻ تم إرسال مسابقة خاصة للنساء، وكان موعد تسليمها يوم اللقاء ..

✻ كان هناك قبل اللقاء بخمسة أيام، مسابقة عن طريق الجوال، وكان تقييم المسابقة يعتمد على أول ثلاث رسائل صحيحة تأتي للرقم الذي يستقبل الإجابات ..

### أثناء اللقاء:

✻ التقى أكثر أفراد الأسرة من بعد العصر، وتوزع الجميع بعد تناول القهوة والشاي على ملعب كرة القدم، وملعب كرة الطائرة، وصالة الألعاب ..

✽ بين العشاءين كان هناك برنامج ثقافي، وقد بدأ بالقرآن الكريم، ثم بعد ذلك كان هناك كلمة من أحد أفراد الأسرة، تذكر بأهمية مثل هذا اللقاء، ثم تم العرض المرئي الذي كان يحوي بعض اللقاءات المصورة مع كبار السن، وكانوا يعبرون فيها عن مشاعرهم عن هذا اللقاء، ثم عرض بعد ذلك بعض الصور النادرة والقديمة للأسرة وللقرية التي يعيشون فيها، بعد ذلك قدم أحد أفراد الأسرة قصيدة شعرية بهذه المناسبة، ثم بعد ذلك فتح المجال للمشاركة للجميع ..

✽ تم إعداد كتيبين بعنوان (نبض الشاعر) للرجال وللنساء، ثم تم توزيعه على الرجال والنساء، من أجل كتابة مشاعرهم الفياضة عن هذا اللقاء، وكان هناك تفاعل ملموس عبر هذا الكتيب.

✽ ثم كانت هناك سهرة جميلة تخللها ذكريات الماضي، وبعض القصائد والأشعار ..

✽ في آخر اللقاء تم تقديم الشكر لكل من سعى في إنجاح هذا اللقاء من رجال ونساء ..



### تجربة ثالثة في لقاء أسرى



بفضل الله عز وجل، كان هناك فكرة لجمع العائلة في الإجازة الصيفية، وتم قبول هذه الفكرة، فتم إخبار جميع أفراد الأسرة بأنه سوف يكون هناك لقاء عائلي يجمع جميع أفراد الأسرة، وفي ذلك اليوم الجميل اجتمع أفراد الأسرة من بعد صلاة العصر، فالتقى الرجال مع الرجال، والتقى النساء مع النساء، والأطفال مع الأطفال.

وكان من أحداث هذا اللقاء:

✽ زيادة التعارف والتآلف بين أفراد الأسرة فالرجال يزيد عددهم عن ١٠٠ رجل، وكذلك النساء يزيد عددهم عن ١٠٠ امرأة، فكنا لا نعرف بعض الأبناء الصغار الذين يسكنون خارج المنطقة التي قريتهم فيها، بل بعضنا لا يعرف عدد الأبناء لأعمامه وأبناء عمومته، فتم الهدف والله الحمد ..

✽ وجود برنامج بين العشائين وذلك للرجال والنساء، وقد ركز على بعض المسابقات الخفيفة، واللقاءات الماتعة مع كبار السن، وإتاحة الفرصة لذكر ذكريات الماضي لأسرتنا الغالية ..

✽ اجتمع شباب الأسرة، وأثوا بصوت زامل (كما هي عادتنا في المنطقة) وكانت الكلمات، تتضمن الجمعة والمحبة والألفة بين الأسرة، فدمعت بعض عيون الآباء والأجداد بسبب جمعة أبنائهم، ومضمون كلمات صوتهم ..

✽ تم في ذلك اللقاء جمع جميع أرقام الجوالات للأسرة، وتم تكليف أحد أبناء الأسرة للاهتمام بإرسال هذه الرسائل عن طريق شبكة الإنترنت، واتفقنا بأن تكون هذه



الرسائل، تخدم جميع أفراد الأسرة، كممثل الإبلاغ عن مولود جديد، أو مريض يحتاج إلى الزيارة، أو زواج، أو الإبلاغ عن موعد يحتاجه جميع أفراد الأسرة، أو غير ذلك من الرسائل الدعوية التي تذكر بالله عَزَّوَجَلَّ ..

✻ تم تنظيم شجرة العائلة للرجال، وقد نالت استحسان الجميع ..

✻ بعد ما تناول الجميع العشاء، كان هناك توزيع لتكاليف ذلك اليوم بين العائلات في الأسرة ..

✻ اتفقنا جميعاً بأن يكون اللقاء سنوياً في الإجازة الصيفية لمن كان يسكن خارج المنطقة، ولقاء كل شهرين لمن يسكن داخل المنطقة وذلك في استراحة مناسبة من أجل هجر الكلفة التي قد تحصل في البيوت ..

#### ملحوظات:

✻ قد يكون في الأسرة من لا يؤيد مثل هذا الاجتماع أو يقلل من أهميته، ولكن هذا لا يضر، وينبغي أن نحترم وجهة نظر المخالف ولا يكون ذلك سبباً في عداؤه أو البعد عنه ..

✻ إذا كان المنسق صغيراً في السن، فينبغي أن يجعل أحد الكبار الذي كلامه مسموع في الأسرة يكون في الواجهة، من أجل أن يحصل الهدف المنشود من هذا اللقاء، ومن أجل أن يقتنع الجميع بفكرة هذا اللقاء وبرامجه ..

✻ أن يكون هذا اللقاء خالياً من النقاشات التي تحتاج إلى نقاش ورأي من أجل أن لا يعكر صفو اللقاء، ويكون للقضايا التي يحتاج لها نقاش، موعد غير هذا اللقاء السنوي ..

هدفى من رواية مثل هذه التجارب:

هو حصول التكاتف بين الأسر، ونبد القطيعة التي قد تحصل بينهم، وزيادة التعارف والمحبة والألفة، واستغلال مثل هذا الجمع في ارتقاء الأسرة من جميع الجوانب، وتسخير ذلك في طاعة الله عَزَّوَجَلَّ ..



## تجربة رابعة في لقاء أسري



هذه تجربة قام بها أحد الإخوة الأفاضل بالمملكة العربية السعودية ونعرضها عليكم لعلكم تجدون فيها طريقة مثلى للتعاون على العمل للإسلام وأريد أن أفيد به إخوة لي استفادوا مما كتبتة من لقاءين ماضيين، حتى يعيشوا معي جو هذا اللقاء بكل بساطة.. في جو مغمور من الألفة والأنس والمحبة، اجتمعت أسرتنا المباركة في يوم الخميس وهذا يعتبر اللقاء الثالث لها على التوالي في محافظة خميس مشيط (في السعودية)، وبحمد الله كان جو هذا اللقاء مفعماً بالأرواح الزكية التي تنشد طيب اللقاء ونقاء الإخاء، والذي زاد جمال اللقاء قطرات المطر التي هطلت على ما يقارب الثلث ساعة، وقد حضر هذا اللقاء الذي أعلن عن مواعده من قبل أربعة أشهر عن طريق جوال الأسرة، أغلب أفراد الأسرة حيث حضر لهذا اللقاء على وجه الخصوص من الرياض والمنطقة الشرقية وجدة، وتعذر حضور من حبسهم ظرف العمل على الرغم بأن من الموظفين من حضر من قرابة الـ ١٥٠٠ كلم لحضور اللقاء فقط ثم عاد في اليوم التالي.... مشهد اللقاء أبكى قلبي من الفرحه، فالرجال مع بعضهم مستأنسين في الحديث، والنساء مع بعضهن عاشوا صفاء اللقاء، والأطفال ازداد تعرف بعضهم على بعض وعاشوا جو الأنس واللعب.

### أحداث اللقاء..

❖ تم استئجار استراحة يوجد فيها مجالس مناسبة وملعب لكرة القدم وملعب لكرة الطائرة، وصالة ألعاب يوجد فيها لعبة البلياردو، والفرفرا، والتنس..

❖ كان موعد الاجتماع الساعة ٤,٣٠ عصرًا، ومن ٤,٣٠ إلى ٥,٣٠ كان موعد الجلسة التي تناول فيها الجميع المشروبات الساخنة والأكلات الشعبية..

❖ من ٥,٣٠ إلى ٦,٣٠ أقيمت مباراة في كرة القدم بين الموظفين والطلاب..

✽ بعد صلاة المغرب أقيم البرنامج الثقافي وكان من فقراته: - زامل لصغار السن (حيث تجمع الصغار وأتوا في صف واحد، منشدين لأبيات تمدح الأسرة، وقد كان كبار السن في استقبالهم، ثم تم الترحيب بهم وكان هذا الموقف له دور في تعزيز مكانة النساء في نفوس الكبار، وكذلك إعطائهم الثقة في النفس)..

✽ بعد ذلك كانت هناك مقدمة البرنامج.. (طبعا جميع الأجهزة الصوتية وأجهزة العرض كانت مهياً للرجال والنساء)..

✽ عملنا ٢٠ فقرة للبرنامج على الباروينت، حيث كل فقرة يتم اختيارها من الحضور بالأرقام..

✽ الرقم (١) كان يحوي السيرة الذاتية لكبير الأسرة، حيث قدم ذلك أحد أبناء العم في ١٠ دقائق..

✽ الرقم (٢) كان يحوي تدارس إيجابيات اللقاء (حيث عملنا عصفاً ذهنياً للجميع في ذكر إيجابيات اللقاء وأهدافه)..

✽ الرقم (٣) كان يحوي إهداء من أحد أفراد الأسرة، حيث كان الإهداء على شكل قصيدة منشدة بصوت رائع نال استحسان الجميع..

✽ الرقم (٤) كان يحوي صورة لأحد أفراد الأسرة الذي أجرى عملية خطيرة في القلب، وقد تم عبر هذه الشريحة بالدعاء لمن أجرى هذه العملية، علماً بأنه لم يكن لديه علم مسبق بذلك، وقد كان من ضمن الحاضرين..

✽ الرقم (٥) كان يحوي شكراً وعرفاناً لأحد أفراد الأسرة الذي دعم أبناءها المتزوجين بـ ١٢٠٠٠٠ ريال، وقد تم تسليمه درعاً بمناسبة دعمه ووقفته..

✽ الرقم (٦) كان يحوي كلمة لأحد صغار السن عن رمضان..

❖ الرقم (٧) كان يحوي (حظاً أوفر) أي بأن من اختار هذه الشريحة ما له نصيب في الاختيار من فقرات البرنامج..

❖ الرقم (٨) كان يحوي تصميم على الفوتشوب (الرفيق قبل الطريق) وقد تولى التعليق أحد المتخصصين في العلوم الشرعية من أبناء الأسرة..

❖ الرقم (٩) كان يحوي (صورة يدين تدعو الله) وقد كانت فقرة قام فيها أحد أبناء الأسرة بالدعاء بالألفة والمحبة بيننا، ودوام هذا اللقاء، وبكل خير يجمع ولا يشئت، وسبحان الله تم اختيار هذه الشريحة بين الأذان والإقامة لصلاة العشاء من غير ترتيب..

❖ الرقم (١٠) كان يحوي قصيدة بعنوان (تألق يا لقاء الخير) ألقاها أحد شباب الأسرة..

❖ الرقم (١١) كان يحوي فقرة (ذكريات) حيث تم عرض صور قديمة للأباء وللقرية، مع بعض مقاطع الفيديو التي تذكرنا بالسيول والأمطار في المزارع والبيوت القديمة، وكذلك المقاطع التي تذكرنا بلقاءاتنا الماضية..

❖ الرقم (١٢) كان يحوي (جائزة بطاقة شحن جوال)..

❖ الرقم (١٣) كان يحوي فكرة طرح مجلة سنوية، وقد تم استبعاد أحد الشباب بتنسيقها..

❖ الرقم (١٤) كان يحوي تهنئة ودرع لأحد الشباب الذي انضم لإحدى دورات حفظ القرآن الكريم..

❖ الرقم (١٥) كان يحوي مشاركة مرتبة من أحد الأسرة..

❖ الرقم (١٦) كان يحوي قصيدة عن اللقاء لأحد صغار السن في الأسرة..

❖ الرقم (١٧) كان يحوي تهته لأحد أفراد الأسرة حصل على الزمالة في الطب..

❖ الرقم (١٨) كان يحوي لفته مواساة لأحد أبناء الأسرة مصاب بمرض في القلب في مدينة الرياض.

❖ الرقم (١٩) كان يحوي طرح موعد افتتاح متدى الأسرة، وإعطاء صورة كاملة عنه..

❖ الرقم (٢٠) كان يحوي صورة مفتوحة للتعليق من الحضور..

- بعد ذلك تم إنهاء البرنامج..
- ثم تم أخذ صورة تذكارية للجميع..
- بعد ذلك صلينا العشاء ثم تناولنا طعام العشاء..
- ثم اجتمع الجميع للعب بعض الرقصات الشعبية التي تخلو من المنكرات..
- ثم اتجه الشباب للمعب كرة الطائرة، والآخرون لمجلس كبار السن الذي تم فيه حديث الذكريات، والقصائد والألحان..
- ثم تفرق الجميع بعد لقاء كان أميز من اللقاءين الماضيين.

#### برنامج النساء-

(طبعًا سأذكر التقرير الذي وصل إليّ من إحدى الحاضرات على حد تعبيرها)..

تقول الأخت: بدأ اللقاء الفعلي الساعة الخامسة، وتم تبادل السلام والأحاديث الشيقة بيننا، ثم مدت سفرة طويلة زينت بالمعجنات والحلويات، والأكلات الشعبية والمشروبات الباردة والساخنة، وتم من خلالها تبادل الأحاديث حتى أذان المغرب، وبعد المغرب أقيم البرنامج وكان من فقراته:

❖ مقدمة..

- ❖ كلمة قصيرة عن رمضان من إحدى النساء الحاضرات..
- ❖ ثم مسابقة حكم وأمثال بين النساء الكبيرات في السن وبين الشابات..
- ❖ ثم أقيمت مسابقة ألغاز بين الفتيات..
- ❖ كان هناك فكرة زفة للعرائس الجدد على الأسرة، ولكن لم تتم بسبب عدم الترتيب المسبق..
- ❖ عرض مرثي يحوي فقرة (ذكريات) حيث تم عرض صور قديمة للأباء وللقرية، مع بعض مقاطع الفيديو التي تذكرونا بالسيول والأمطار في المزارع والبيوت القديمة، وكذلك المقاطع التي تذكرونا بلقاءاتنا الماضية، حيث تفاعل كثير من الفتيات مع صور آبائهن القديمة، وأما النساء الكبيرات في السن دمعت أعينهن من حنين الماضي والذكريات..
- ❖ بعد ذلك أُلقيت قصيدة في الأسرة..
- ❖ ثم اختتم البرنامج..
- ❖ ثم بعد ذلك تناول الجميع طعام العشاء..
- ❖ ثم بعد ذلك شغل شريط دف وتفاعل الجميع مع الشريط حتى الساعة الحادية عشر..



## صندوق دعوي في البيت



فكرة صندوق دعوي في البيت هي الوسيلة التي من خلالها يشارك كل أفراد الأسرة في نشر الإسلام ودعمه.

إن الفكرة هي أن يضع رب الأسرة صندوقاً في البيت ويسميه (صندوق دعوي، أو صندوق دعم المسلمين، أو صندوق دعم المجاهدين)، ثم يجمع أهل بيته ويُعَلِّمُهُم أن هذا الصندوق هو لدعم الإسلام ونشر الدعوة، وإن على كل واحد من أفراد الأسرة المشاركة في هذا كل على حسب طاقته وقدرته، ويترك المجال للتنافس، ثم يعطي كل واحد منهم مصروفه الشهري ويترك باب التبرع أمامهم مفتوحاً؛ ليقطع كل واحد من مصروفه مبلغاً معيناً لدعم الإسلام ونشر الدعوة.

ورب الأسرة لا يقتصر عمله على وضع هذا الصندوق، وتحديد الدعم في هذا الشهر لصالح أي مشروع خيري معين، لا. وإنما هو يتبرع بما يستطيع ليكون قدوة لأهله وأسرته. فمثلاً في هذا الشهر سنتبرع لصالح أهلنا في غزة ونسعى بما نستطيع في فك الحصار عنهم بالمشاركة بأموالنا فيكون أول من يتبرع هو، وفي نهاية الشهر يجمع المبلغ من الصندوق ثم يدفعه إلى الجهة المستولة على جمع التبرعات لصالح أهلنا في غزة، وهكذا في الشهر الثاني نجمع التبرعات لدعم حلقات القرآن في المسجد الموجود في الحي، والشهر الآخر لدعم الفقراء في الحي وهكذا كل شهر نجمع لصالح مشروع معين.



فهذا عمل يسير ولكنه بإذن الله سيكون له الأثر الكبير إذا عمله المسلمون في بيوتهم، فإذا تكرر هذا الصندوق في أكثر من بيت فإنه سيجمع مبلغًا محترمًا تستطيع أن تقوم بعمل خيري من وراء هذه التبرعات، ثم إن هذا الصندوق يعود الأولاد والبنات والأسرة بشكل عام على البذل في سبيل الله ودعم الإسلام والمسلمين، ويجعل هذه الأسر تعيش مع إخوانها في كل مكان، فنُصرة المسلمين ونشر الدين هو همها الوحيد الذي تعيش من أجله.



## أفكار دعوية للمساجد



### مشروع تفتير الأسر للصائمين:

الفكرة: أن يقوم إمام المسجد بتنسيق تفتير الصائمين عن طريق جيران المسجد..

#### الفوائد:

- ✽ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ»..
- ✽ هجر أعباء جمع الأموال التي قد تكون عائقًا في إكمال مشوار الإفطار..
- ✽ فتح المجال للأسر للمشاركة في هذا المشروع..
- ✽ تخفيف أعباء الإشراف والمتابعة على إمام المسجد والقائمين على مثل هذه المشاريع..
- ✽ الابتعاد عن حرج جمع الأموال من الناس..
- ✽ المشاركة والتعاون من أسر الحي وإظهار ذلك للمفطرين من الجاليات..
- ✽ تنويع الوجبات لدى من يفطر في هذا المشروع..

#### ملحوظات:

- ✽ هذا المشروع طبق في المسجد الذي أصلي فيه الثلاث سنوات الماضية وكانت الفكرة ناجحة بحمد الله، ولم أجمع ريالًا واحدًا لهذا المشروع..
- ✽ يبدأ في التنسيق لهذا المشروع قبل رمضان بأسبوع ويقفل التسجيل في اليوم الأول من رمضان، بحيث يتاح لجميع الأسر المشاركة، ومن أراد أن يأخذ يومين أو أكثر فيسجل في الاحتياط حتى نهاية اليوم الأول من رمضان..
- ✽ الأسرة تتولى إفطار الصائمين سواء كان من البيت أو من المطعم..
- ✽ ينبغي أن يكون هناك مشروع دعوي خفيف متكامل من إمام المسجد للجاليات الذين يفطرون..

✻ يستحسن وضع بيان بأسماء الأسر مع التواريخ والأيام التي يقومون فيها بالتفطير وتعلق في المسجد، حتى تعرف كل أسرة الموعد الذي تقوم به..

✻ يفضل وضع مشرف من شباب الحي على كل يوم، بحيث يكون دوره التذكير والتنسيق للأسرة التي يكون عليها الدور في الإفطار، ويستحسن أن يكونوا من المتوسطة والثانوي وذلك تحت إشراف إمام المسجد..

✻ لا بأس من اشتراك أسرتين أو ثلاث أو أربع في يوم واحد وذلك حسب العدد الموجود..

✻ بالنسبة للمخيمات الكبيرة التي يتواجد فيها مئات الصائمين، فأرى إن لم يقيم عليها أحد رجال الأعمال أن توزع بين التجار في البلد بالأيام، وأتوقع بأن يكون ذلك سهلاً في ظل وجود الخدمات من المطاعم التي توفر العناء على القائمين على مثل هذه المشاريع..

#### مشروع الألف:

هذا الموضوع (مشروع الألف) انطلاقة تعاونية للتعرف على مجتمعنا الذي نعيش فيه، فالعلم والمعرفة أساس لبناء وعلاج الكثير من القضايا، التعليمية والاقتصادية والإدارية والاجتماعية والإعلامية..... الخ.

مشروع الألف هو عبارة عن تسجيل وتدوين ألف محادثة تمت بين شخص وآخر ينتمي لفصيل معين في المجتمع (خطباء جوامع، معلمين، معلمات، مدراء جامعات، وكلاء جامعات، عمداء كليات، أئمة مساجد، مؤذنون، طلاب دراسات عليا، طالبات مرحلة ثانوية، أرامل، مطلقات، قضاة، شرط، تجار، مالكي مواقع عامة على النت، دعاة، داعيات، مفتون، أصحاب أقلام، مُعددون، ضرات، عمالة عربية، عمالة غير عربية، مقبل على زواج، مقبلة على زواج، مأذوني أنكحة، مرضى سرطان،..... الخ.

### خطوات العمل،

١- اختر لك فصيلاً معيناً تريد البحث في ذاكرته ومعرفة همومه ومسراته وتطلعاته في مجال تخصصه وعمله.

٢- افتح لك موضوعاً في أي موقع من مواقع الشبكة بعنوان «لقاء مع ألف.....» واكتب في الفراغ الفصيل الذي اخترته. فلو فرضنا أنك اخترت فصيل «باحث علمي» فسيكون عنوان موضوعك «لقاء مع ألف باحث علمي». ولو فرضنا أنك اخترت فصيل المعددون فسيكون عنوان موضوعك «لقاء مع ألف معدد»... وهكذا.

٣- عندما تفتح الموضوع وليكن «لقاء مع ألف باحث علمي» مثلاً. خاطب القراء وقل لهم: في هذا الموضوع نريد أن نتعرف على واقع القائمين على الأبحاث العلمية همومهم وتطلعاتهم العلمية والتعليمية، نرجو منك أيها القارئ الكريم أن تدون حواراً حول الأبحاث العلمية دار بينك وبين باحث علمي، وتجبرهم أنك بصدد جمع ١٠٠٠ حوار مع باحث علمي.

يمكنك أن تدون في الموضوع أسئلة الحوار التي يجب أن يتم حولها الحديث، ويمكنك ترك الحرية للمحاور يتحدث مع الباحث بصورة تلقائية وعادية، المهم يكون الحوار حول الأبحاث العلمية التي قام بها ذلك الباحث، واقع أبحاثه، مستقبل أبحاثه، مصادر دعمه، من المستفيد من أبحاثه، مدى سروره بأبحاثه، أين ينشر أبحاثه، على أي أساس اختار أبحاثه التي أجراها؟... نفس الباحث، عوائق أبحاثه، تطلعاته المستقبلية، من المحفز له على إجراء تلك الأبحاث؟.

١٠٠٠ حوار في تقديري كافية لاستطلاع واقع الباحثين العلميين وعملهم أو جزء من واقعهم. وهكذا مع بقية فصائل المجتمع.

٤- تابع موضوعك حتى يكتمل ١٠٠٠ حوار، سجل مشاهداتك واستنتاجاتك واربط بين تلك الحوارات وشارك الآخرين في هذا، فستخرجون بنتائج شتى مفيدة ومهمة.



## نشاطات مركز الحي.. برنامج عملية مقترحة



ما هو هدف تلك النشاطات؟

١- خدمة أهل الحي وتكريمهم.

٢- خدمة مرافق الحي.

٣- توعية أهل الحي دينياً ودنياً.

٤- اجتماعات التعارف والترفيه.

الأنشطة المقترحة تكون على عدة أنواع:

✧ المحاضرات والندوات واللقاءات المفتوحة.

✧ الحملات الميدانية.

✧ الهواتف الاستشارية.

✧ الحفلات واللقاءات الجماعية.

✧ المسابقات.

الأنشطة المقترحة:

✧ الهاتف الاستشاري الطبي: طبيب مختص يرد على استشارات سكان الحي

الهاتفية.

مدة البرنامج: مرة أو مرتين في الأسبوع لساعة أو ساعتين.

✧ الهاتف الاستشاري الاجتماعي: مختص بالتربية أو بالتوعية الاجتماعية يرد على

استشارات سكان الحي الهاتفية في الموضوعات الاجتماعية والتربوية.

مدة البرنامج: مرة أو مرتين في الأسبوع لساعة أو ساعتين.

❖ برنامج (سمحًا إذا باع): حملة ميدانية لتوزيع نشرة توعية للبائعين في المحلات التجارية في الحي بالعربي واللغات الأخرى تتضمن مثل التوجيهات التالية: (الأمانة في البيع - غض البصر - نصح المشتريين - تجنب الغش - حسن التعامل والبشاشة والابتسامة...).

مدة البرنامج: يوم في الأسبوع.

❖ برنامج (الدقائق الغالية): حملة ميدانية لتوزيع نشرة عند إشارات المرور في الحي تتضمن توجيهات لاستغلال الوقت عند إشارة المرور بالذكر ومراجعة القرآن وغيرها من النشاطات المفيدة التي يمكن عملها في دقيقة أو دقيقتين.

مدة البرنامج: يوم في الأسبوع.

❖ برنامج (الدقائق الغالية): حملة ميدانية لتوزيع مجلات إسلامية مفيدة على صالونات الحلاقة وغرف الانتظار في مستوصف الحي وما شابه وسحب المجلات السيئة مع توعية الناس بشغل وقت الانتظار بما يفيد.

مدة البرنامج: الإعداد أسبوع واحد، والتنفيذ يوم واحد أو أكثر من يوم، ويعاد كل ستة أشهر مثلاً.

❖ برنامج (بيوت الله أولى): حملة لمرة واحدة للعناية بمساجد الحي وتنظيفها وترتيبها. يمكن أن يُستأجر عمال لذلك بأجرة رخيصة، ويشرف على كل مسجد أحد الشباب، وفي ساعات معدودة يتم العناية بالمسجد وعمل الصيانة اللازمة.

مدة البرنامج: الإعداد لأسبوع، والتنفيذ مرة واحدة كل ستة أشهر مثلاً.

## كيف تنجز الإشارات

✻ برنامج (كما ربياني صغيراً): حملة لحث سكان الحي على تكريم الآباء والأمهات من خلال التشارك في تصميم توزيع هدايا للوالدين تقديرًا وعرفانًا وبرًا بهما بالتعاون مع مركز الحي.

مدة البرنامج: أسبوع واحد للإعداد، ويوم واحد للتوزيع، ويعاد النشاط كل سنة مثلاً.

✻ برنامج (حياكم الله): لقاء اجتماعي لأهل الحي داخل المركز أو قرب المركز (نخيم مؤقت) بهدف التعارف والتقارب من دون أية محاضرات أو ندوات أو غيرها ويمكن أن يكون بعد المغرب على شاي وقهوة وعصيرات أو بعد العشاء مع عشاء مع توزيع نشرات ومطبوعات تعرف بالمركز وبنشاطاته.

مدة البرنامج: مرة واحدة كل ستة أشهر مثلاً.

✻ برنامج: (لن ننساكم): توزيع رسالة شكر مع هدية رمزية لبعض الفئات المنسية مثل السائقين وعمال البلدية في الحي تقديرًا لجهودهم ورفعًا لمعنوياتهم وتذكيرًا بدورهم المنسي.

مدة البرنامج: مرة واحدة كل ستة أشهر مثلاً.

✻ برنامج (الوعي أولاً): مجموعة محاضرات في موضوعات متنوعة تقام في قاعة المركز أو في سرادق بالقرب منه معد بشكل جيد، ويدعى لها أهل الحي، وتخدم بحملة إعلانات جيدة وتقام بعد المغرب أو العشاء، والمحاضرات المقترحة هي:

المحاضرة الأولى: القواعد الذهبية للصحة الدائمة.

المحاضرة الثانية: كيف توفر الطاقة الكهربائية في منزلك؟

المحاضرة الثالثة: كيف تدير ميزانية بيتك بفعالية؟



المحاضرة الرابعة: قواعد الأمن والسلامة في المنزل.

مدة البرنامج: محاضرة كل شهر أو شهرين.

✧ برنامج (وجهًا لوجه): لقاء مباشر لسكان الحي مع مسئول عن شئون الحي أو أحد مسئولي الدوائر الحكومية لمناقشة هموم الحي واحتياجاته. يمكن أن يكون المسئول أحد أعضاء المجلس البلدي (يفضل أن يكون من سكان الحي) أو مسئول في الأمانة أو عمدة الحي أو مدير الدوريات في الشرطة أو غيرهم.

مدة البرنامج: مرة واحدة كل شهرين أو ثلاثة.

✧ برنامج (في الميدان): مسابقة ثقافية مطبوعة توزع على سكان الحي وترصد لها جوائز مناسبة.

مدة البرنامج: مرة كل ثلاثة أشهر مثلاً.

✧ برنامج (الأثر الحسن): عمل دائم لصالح الحي يبقى مثل عمل مكتبة مصغرة (كتب ودوايب) لكل مسجد من مساجد الحي أو صناديق لجمع الأوراق التالفة توضع قرب المساجد أو لوحات إرشادية ثابتة داخل الحي أو غيرها بالتنسيق مع الجهات المعنية.

مدة البرنامج: مستمر.

✧ برنامج (سباق اللياقة): تنظيم سباق مشي للرجال في الحي من عمر ٤٥ فما فوق مع جوائز.

مدة البرنامج: مرة واحدة كل ستة أشهر أو سنة.

✧ برنامج (شركاء في النجاح): حفلة سنوية يتم فيها تكريم المشاركين من موظفي المركز وسكان الحي وعرض النشاطات التي أقيمت والخطط المستقبلية وما شابه.

مدة البرنامج: كل سنة.

## الحافلة الدعوية



مشروع مبتكر وهو عبارة عن سيارة (النوع حافلة صغيرة جدًا) وعلى هيكلها الخارجي طلاء ملون كتب عليه عبارات دعوية ورسوم مميزة تأخذ طابعها الرسمي بكتابة اسم الجهة التي تتبعها بالتعاون مع إحدى التسجيلات الإسلامية وتحتوي السيارة على رفوف منظمة وملينة بالأشرطة الدعوية والكتيبات الإسلامية الصغيرة وتزود السيارة بمساعات متنقلة يمكن تحريكها وتشغيلها على مسجل السيارة.

### أهداف المشروع:

١. نشر الوعي الديني العام والعقيدة الصحيحة في أوساط المجتمع.
٢. الاستفادة من الوسائل الحديثة في الدعوة إلى الله.
٣. الوصول إلى جميع فئات المجتمع.
٤. التجديد والابتكار في وسائل الدعوة إلى الله.
٥. العمل على زيادة الصلة بين الدعاة إلى الله وبقية أفراد المجتمع.
٦. العمل على تفعيل ودعم الجهات الدينية في القطاعات الحكومية.

### كيفية عمل السيارة:

يمكن أن تصل السيارة إلى أماكن تواجد الناس بيسر وسهولة لصغر حجمها ففي المدارس صباحًا والدوائر الحكومية بعد الظهر والقرى بعد الجمعة.

✻ يتم تأمين الأشرطة والكتيبات عن طريق المحسنين والجهات الراعية للحافلة الدعوية.

✻ يتم التنسيق مع الجهة التي ستزورها الحافلة بوقت كاف.

✻ يتم توزيع الأشرطة والكتيبات على المستفيدين أو بيعها بسعر رمزي وذلك حسب مقتضى المصلحة الدعوية.

صور للحافلة الدعوية



## طاقات معطلة عن العمل للدين



انقضت معظم أوقات المسلمين في البحث عن اللذات، والعمل للدنيا، وانشغل جمهور المسلمين عن الآخرة بأنواع من الملاهي، والشغل بالنفس، فصار العمل للدين الله قليلاً أو نادراً، فلا شك أن هذه علامة ضعف وخطر، وهي من أسباب تقهقرنا وتخلفنا نحن المسلمين، إننا لا نرى جمهور المسلمين يعملون للإسلام، ولا يحملون هم الإسلام.

ثم إننا إذا نظرنا إلى واقع الدعوة إلى الله سُبحَانَهُ وَتَعَالَى أو المحسوسين على قطاع الدعوة إلى الله، والمتمسكين بالإسلام أو الذين يتسبون إلى التمسك بالدين؛ لوجدنا أن هناك خللاً كبيراً أيضاً وتفريطاً عظيماً، وكما أن هناك غناء في الأمة فهناك غناء أيضاً في هذا القطاع الذين ظاهرهم التمسك بالدين. وذلك أن كثيراً من الشباب قد اتجهوا في الآونة الأخيرة لأنواع من الملاهي والانشغال عن العمل للدين، وصار همهم هو أنفسهم، وعملهم للدنيا، ودراستهم للدنيا، وسعيهم للوظائف، وبناء البيوت وتحصيل الأموال وغير ذلك، والانشغال بالأثاث والمتاع والرياش، وحتى الأماكن التي يذهب كثير منهم إليها، ويسافرون إليها ليست لتحصيل مصلحة في الدعوة للدين الله ولا لتحصيل علم شرعي، ولا لتربية النفس على الطاعة وإنما هي أشياء من ضياع الوقت واللذات، حتى أن كثيراً منهم يذهبون في رحلات للصيد ويصيدون من الدواب أحقرها وأسوأها. فصارت الهمة متدنية حتى فيما يصيدون.

لم تعد كثير من تلك الجموع همها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أو الدعوة إلى الله أو طلب العلم، وتراخى كثير من الذين كانوا من القدوات والعاملين للإسلام في يوم من الأيام حتى صاروا في آخر الركب في مؤخرة الناس، وتحول كثير من الطيبين

إلى طاقات معطلة، لا تستفيد منها الأمة ولا تعمل لرفع شأن الدين، وأصيب عدد آخر منهم بالإحباط، وهم يقولون: ما هو السبيل وماذا عسانا أن نفعل؟ وعدد منهم قد أشغلتهم الأحداث عن التمعن في الدين والتفكير فيه وانساقوا وراء أغراض لأعداء الإسلام، انشغال عن حقيقة الدين، واتباع للتوافه أو لأشياء يحسبونها عظيمة، وهي عند الله هينة لا خطر لها.

وانطلت خدع أعداء الدين على عدد من هؤلاء؛ فصاروا يهتمون لا أقول بالقشور أو تحسبون أنني أتكلم عن السنن؟ لا. معاذ الله؛ فإن من صلب ديننا التمسك بالسنة والعمل من أجلها، لكن المسألة -أيها الإخوة- صارت عند كثير من المسلمين وعند كثير من هؤلاء الذين كانوا يعملون للإسلام ويضحون من أجله، صار الانشغال بالتوافه واللعب واللهو، أو الدخول في أشياء من النقاشات والجدل العقيم الذي لا يسمن ولا يغني من جوع.

وصارت حتى المجتمعات والأندية التي يجلسون فيها خالية من ذكر الله، ومن العلم الشرعي وطرح الأفكار الجادة والأطروحات التي من شأنها رفع شأن الدين، وصارت القضية خلافات وجدل وأخذ ورد، ونفسخات في الجسد الإسلامي الذي ينبغي أن يكون جسداً واحداً إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

إن الذي يبحث وراء انشغال الكثيرين بالأمور التافهة أو بالأمور الدنيوية والمتاع الزائل، يجد أنهم لا يشعرون بالواجبات الشرعية التي أوجب الله عليهم القيام بها، الواجبات الدينية غير سائرة في الدماء، وليست خاطرة على البال في الوقت الحاضر، بل كانت تخطر في وقت عند البعض ثم أزيحت الآن، وليس هناك قلق يزعج نفوس هؤلاء وعقولهم إلى التفكير في وسائل جادة لخدمة الدين، ولا شك أن الواجبات الدينية والوظائف الشرعية كثيرة، لكنها غائبة عن أذهان الكثيرين، فمثلاً: من الوظائف الشرعية

## كيف نجت الإسلام

الإمامة والخطابة، والأذان، والقضاء، والفتيا، والجهاد، وكشف سُبُل العدو، والحسبة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والدعوة إلى الله عَزَّجَلَّ، والقيام على سد حاجات الفقراء، وإغاثة المنكوبين من المسلمين، فالواجبات الشرعية كثيرة جداً في هذا الزمن؛ لأن الثغرات المفتوحة في المجتمعات الإسلامية عموماً متعددة وواسعة، وتحتاج إلى همم كثيرة وجهود متضافرة للقيام بسد الخلل وإنقاذ ما يمكن إنقاذه، ودفع عجلة العمل الإسلامي إلى الأمام، والنهوض بشأن هذا الدين ليعود إلى ممارسة دوره في الواقع.



رسالة إلى صاحب منتج أو منتزه



ما من فرد منا إلا ويحب مجتمعه ومحيطه الذي يعيش فيه، وإنك وأسرتك جزء من هذا المجتمع، وسلامة المجتمع وتطوره هو بحد ذاته سلامة لأسرنا ونموها ودرء المخاطر عنها. فكلما ارتفع مستوى الوعي لدى أفراد مجتمعنا كلما كان ذلك عائداً علينا وعلى أولادنا وبناتنا بالخير والبركة.

ونحن إذ نحب التواجد في منتزهك الجميل إلا أننا نرغب أن تستخدم مكبرات الصوت الموجودة لديك بتذكرنا وأولادنا وبناتنا بعد كل فترة من الزمن لنقل مثلاً (ما بين ١٥ إلى ٣٠ دقيقة) بجملة تربوية موجهة.

قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: ٢]، وانطلاقاً من هذه الآية الكريمة، ومساعدةً منا لك، وتعاوناً بيننا وبينك؛ فإننا نرجو من شخصك الكريم إطلاق إحدى الجمل التالية أو ما يجري مجراها كلٌ بعد ٢٠ دقيقة، مثلاً:

سبحان الله، الحمد لله، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، أستغفر الله، الصلاة الصلاة، اكتبني مقالاً، اكتبني قصة، أعدني محاضرة، دوني خواطرك، اعملني بالوعظ البناء، كوني شجاعة، كوني كريمة، كوني واسعة الصدر، تعلمني أدب الحوار، اقرئي الفاتحة، اقرئي آية، اقرئي سورة، إياك والظلم، اقرئي ثلث القرآن، ابتسمي فأنت في نزهة، اعرفي قدرك، اكتبني عن نفسك، حددي أهدافك، لا تيأسي، لا تضيعي وقتك فيما لا يفيد، طورني قدراتك، اطلبني العلم، اخترعي شيئاً، ألّفي كتاب، عمقي علاقاتك، حسني صوتك، لا تكتسبي، كوني حليلة، أشغلي خيالك بالمفيد، زوري أقبائك، كم نسبة عملك بيا تعلمين؟ تعلمي فن الإستماع، تعلمي فن الإنصات، تعلمي مهنة، كوني جواداً، أحبي لغيرك ما تحبين لنفسك، صاحبي أهل الخير والصلاح، ناولي ابنتك قطعة بخور للمسجد، لا تسرحي في

أحلام اليقظة، ماذا تعرفين عن الشيشان؟، هل تعلمين في أي سورة وردت آية الحجاب؟  
كوني مُحبّة للخير وأهله، اعملي فكلّ ميسر لما خلق له، اقرئي كتابًا كل أسبوع، ارسمي لوحة  
هادفة، ألّفي قصيدة، تعلّمي فن الكلام، أصدرِ مجلة لعائلتك كل شهر، علّمي سلوكياتك،  
تميّزي لكي لا تضيعي وسط الزحام، غيّري اهتماماتك للأفضل، أمك ثم أمك ثم أمك، هل  
تعرفين قيمتك؟، ماذا يقرأ أولادك؟، كيف أنت وزوجك؟، حذري الناس من السرعة،  
اشتغلي بالعمل الخيري، لا تؤذي غيرك، تدربي على الحاسوب، كم كتابًا قرأت هذا الشهر؟،  
هل فكرت يوما في القبر؟، تصدّقي، تسامحي إلا مع الباطل، لا تصرخي في وجه أطفالك،  
مُري بمعروف، انهي عن منكر، هل أطفالك يحبون القراءة؟، ما حقيقة حبك لمجتمعك؟،  
ساعدي ناشطًا في مجال الخير، كوني مضيافة، كيف تقضي وقتك؟.

اعملي شيئًا نافعًا، الثلث الأخير من الليل أين أنت منه؟، اصدّقي في تجارتك، عاملي  
جيرانك بالحسنى، ماذا تعرفين عن كشمير؟، اقرئي حديثًا نبويًا كل يوم، تقبلي النصح  
بصدرٍ رحب، كم شريطًا إسلاميًا سمعت؟ اعملي شيئًا يشكرك عليه الناس، قللي نسبة  
الهواجس أثناء الصلاة، ساهمي في إعفاف مسلم ومسلمة، هل أديت زكاة مالك هذه  
السنة؟، هل فكرت بمتابعة مجلة إسلامية؟، هل أبنائك متميزون في دراستهم؟، ما مدى  
حرصك على الحجاب؟، تخصصي في الإصلاح الأسري، هل أنت ممن تؤذي الصلاة في  
وقتها؟، قولي سأحاول ... سأفعل... سأمضي، ما علامة حبك لأمتك الإسلامية؟، هل  
تعرفين أين أبنائك وبناتك الآن؟، هل فكرت في تنمية مواهبك الدفينة؟، هل أنت إيجابية  
في مجتمعك أم سلبية؟، هل تعرفين شيئًا عن (انتفاضة) الأقصى؟، تصوري أنك أنت  
المسلمة الوحيدة في العالم، لماذا لا تدربي نفسك على القراءة الجادة؟، هل لك جهود إيجابية  
ملموسة في مجتمعك؟، ما هو الكتاب الذي تحبين أن يطلع عليه الناس؟، هل تعرفين من  
قال: الأخلاق من غير دين عبث؟، هل لديك سجادة تحمل صورة المسجد الأقصى؟،



هل تستطيعين ذكر أسماء سبع مجالات إسلامية؟، كوني عضوة في جمعية خيرية، كوني دائماً كالطفل عندما يقف على قدميه لأول مرة، أنت مسلمة فكم سورة أو حديثاً نبوياً تحفظين؟، ماذا تعرفين عن الخطر النووي في عصر العولمة؟، هل تعلمين كم آية وردت في القرآن تتحدث عن الربا؟، هل أسرتك من ضمن الأسر التي تحافظ على الماء؟، هل هناك اسم تاريخي مشهور يتطابق مع اسمك؟، ارصدي موضوعاً يتداول في الصحافة وكوني منه كتاباً، أين أنت من الجهود المبذولة في توحيد الصف الإسلامي؟، هل اطلعت على خطة التنمية خطة التنمية الأخيرة لبلدك؟.

هل تدركين أهمية المنتجات الوطنية والعربية والإسلامية؟، هل تعلمين أن مصطلح «العمل» ورد في القرآن الكريم ما يقارب ٣٥٩ موضعاً؟، هل للمسجد الأقصى والأرض المباركة من حوله مكانة في قلبك؟ ما علامة ذلك؟، هل تعلمين أن عدد المسلمين في الصين يقارب خمسين مليوناً من بين ٤٠٠ مليون نسمة؟، هل تعلمين أن باستطاعة دماغك تخزين ما يزيد على ٣٨ مليون مجلد خلال ٧٠ سنة من عمرك؟، أنت معلمة فكم تلميذة ستبقيك في ذاكرتها؟، هل أتممت التطعيمات اللازمة لأبنائك؟، هل تستطيعين سرد ٣ أو ٤ مواقف تاريخية للمقريري (أي شخصية تاريخية)؟، واظبي على السواك أو على تفريش أسنانك، متى تمت آخر زيارة لأقاربك؟، الماء-لا تسرف- إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين، دربي نفسك على عدم السرعة فإن العجلة من الشيطان، اقتربي من الناجحين لتنجحي، ليكن لك دور إصلاحي.

أسرتك تفتقدك عند بعدك عنها.. فهل مجتمعك يفتقدك عند البعد عنه؟ هل أمتك ستفتقدك فيما لو غادرت الحياة؟.

أنت خرجت للعمل فهل تركت بيتك مرتباً؟، اكفلي يتيمًا، لا تتركي الكبريت في متناول الأطفال.

أنتَ معلم فكم تلميذاً سيقيك في ذاكرته؟ إنما الأعمال بالخواتيم فدرّب نفسك على الاستغفار أو اعمل خيراً وإن كان قليلاً.. في نهاية كل ساعة في نهاية كل يوم في نهاية كل أسبوع في نهاية كل شهر في نهاية كل سنة، اقرأ سورة من القرآن، ابتسم فأنت أمام زوجتك، ليست من الرجولة أن تهدد زوجتك بالطلاق لأتفه الأسباب.

إلى نحو ذلك من العبارات والجمل التي تقدم من خلال توجيهها عبر الميكرفون رسائل إيجابية لرواد المنتزه، وتكون عامل بناء للأمة والمجتمع.

**أخونا الفاضل صاحب المنتزه:**

إذ نشكرك على قراءة لك لرسالتنا هذه إلا أننا نذكرك بما يلي:

❖ يمكنك إطلاق هذه الجمل بشكل دعائي جذاب، ويمكنك أن تطلب من أطفال بعض زوار هذا المنتزه أن يشاركوك في إلقاء هذه الجمل كتشجيع لهم على المشاركة.

❖ يمكنك أن تطلب من الزوار أن يمدوك ببعض الجمل التربوية التي يحبون إسماها للناس كمشاركة منهم في بناء مجتمعنا الحبيب إلى قلوبنا.

❖ يمكنك أن تتفق مع بعض التسجيلات الصوتية ليعدوا لك هذه الجمل على شريط كاسيت فتكون مهمتك فقط إشغال المسجلة بعد كل فترة من الزمن. حفظك الله ورعاك، وزادك الله حرصاً على مجتمعك، ونسأل الله أن يكون هذا الأسلوب التعليمي ذخراً لك يوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

ملاحظة: يمكن استخدام هذا الأسلوب في المطارات، وفي أي تجمع للناس.



## لا تحتقر الجهود والدعوات العامة



لا يصح أن نحتقر أنفسنا أو مجهوداتنا، ويجب أن نقدم، وهذه قصة شاب أبكم لا يتكلم، قصة لا شك أن فيها عبرة، كان يذهب إلى أماكن الورش، الأماكن التي فيها الصناعات والعمال من هؤلاء المسلمين الذين كثير منهم لا يعلمون أشياء كثيرة عن الدين، فيعطونهم ما تيسر من الأشياء المقروءة والمسموعة التي فيها مواعظ والتي فيها تذكير وتعليم، وفي يوم من الأيام ذهب إلى ذلك المكان؛ ليقدم ما عنده فخرج إليه عامل ذو لحية واعتنقه وقبله وقال: ألا تعرفني.. ألا تذكرني.. أنت مررت بي ذات يوم وأعطيتني شريطاً قبل فترة طويلة، وكان سبب هدايتي، وهذا شاب أبكم كلامه عسير لا يتكلم، لكن شعوره بواجب التبليغ وواجب الدعوة دفعه إلى أن يقدم شيئاً.

نعود للمسألة ونقول: ماذا قدمنا للإسلام؟ هل قيامنا بهذه الفروض الكفائية موجود؟ وقد رغب في عرض بعض الأصول الشرعية للمسألة حتى لا يظن بعض الناس أن المسألة كلام، أو أن المسألة مجرد عرض للمجالات ليس لها مستند على أصل شرعي نقول: إنها مستندة على أصول شرعية موجودة في كتب العلماء، هناك وظائف إسلامية وشرعية يجب أن نعد أنفسنا للقيام بها، وتغطية هذه الثغرات الموجودة في المدن والقرى والأحياء والمساجد وأماكن الناس، وأن نعلمهم دين الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**، نحن رسل خير وهداية، ونقفو آثار الأنبياء وهكذا ينبغي أن نكون.

أما أن تذهب أوقات الشباب سدى وتذهب في مجالس الغيبة والنميمة، والشجار والعراك، والجدل العقيم والتفوق بدون فائدة، تكديس طاقات بدون أن تنطلق في خدمة هذا الدين، وكذلك فإننا نذكر أنفسنا بقضية المسؤولية في العمل، نذكر أنفسنا أن هناك

واجبات كفاية لا بد من القيام بها، ونذكر أنفسنا أن الدعوة إلى الله أيًا كان مجالها وأيًا كانت الوسيلة التي تسلك فيها، هي مسئولية سنسأل عنها، كما قال تعالى: ﴿وَأَنَّهُ لَذِكْرُكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ [الزخرف: ٤٤]، سنسأل عن هذا، صحيح أن هذا شرف، الانتساب إلى الإسلام شرف عظيم، كثيرون يعبدون البقر وآخرون يعبدون الجواميس ويعبدون تمثال بوذا، ويعبدون الشيطان وبعضهم يعبدون المال، ويعبدون أهواءهم وشهواتهم، فضلك الله عليهم بأن جعلك مسلمًا توحيد الله عَزَّوَجَلَّ، لكن هذا الشرف له تكليف، لا بد للتشريف من تكليف، إذا شرفك الله بأن كنت من أهل الدين فماذا قدمت لرفع شأن الدين إذا؟! فانقسم الكلام في موضوعنا السابق عن واجبات كفاية يجب السعي لسدها والإعداد؛ لأن السبق قد لا يكون حاصلًا الآن، لكن الإعداد لسد الثغرات.

وكذلك تنبيه على بعض الوسائل التي تستخدم في الدعوة إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى التي تعين على سد بعض الثغرات، لكن القضية الأساسية قضية تحقيق فروض الكفاية، على أن لا يعيب المسلمون على بعضهم، ولا يحتقر بعضهم بعضًا في المجهودات التي يقدمونها، طلبه العلم لا يحتقرون الذين يقومون مثلاً بدعوة العامة ووعظهم، مع أن الذي يقدم المواعظ ما عنده علم، لكن يستطيع بهذا التقديم بفضل الله عَزَّوَجَلَّ أن ينقل أناسًا من معسكر أهل الشر والضلال إلى طريق الهداية، ولا يعيب طلبه العلم ولا الوعاظ مثلاً على من يشتغل في خدمة قضايا المسلمين، وقضايا الجهاد وقضايا الإغاثة مثلاً.

الثغرات كثيرة جدًا، ونحن نحتاج إلى عمل متكامل، المسلمون يكمل بعضهم بعضًا، ولا يعيب بعضهم على بعض، هناك حد أدنى من العبادة يجب أن يكون موجودًا، هناك حد أدنى من العلم، ما يصلح إغاثي ولا مجاهد أن يعمل لهذا الدين وهو ما عنده

الأساسيات التي يعبد الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِهَا، يصلي ويصوم ويحج وينكح ويبيع خطأ لا يجوز له ذلك حتى لو كان مشغولاً بعمل آخر غير قضية العكوف على طلب العلم.

فإذا: أهل الحسبة والجهاد والعلم والوعظ والإغاثة، هذه الفروض الكفائية يجب أن تسد وأن يقوم لكل ثغر منها من يطبق القيام به، ويكون صاحب خبرة فيه ويستطيع أن يقدم فيه، ولا يعيب بعضهم على بعض، فبهذه الطريقة تجتمع الجهود، والقضية في النهاية نصره الإسلام والعمل لدين الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.



## الكل دعوة إلى الله



فإن الدعوة إلى الله ليست وقفًا لأحد، بل هي متاحة وخيرها يعم، وكلما زاد عدد القائمين على أمر الدعوة عم الخير سائر الأمة، فكل الناس يمكن أن يكونوا دعاة إلى الله والوسائل المهيئة لذلك سهلة على من يسرها الله عليه؛ ومنها:

✽ استصحاب مصاحف وكتيبات ومطويات وأشرطة في السيارة، وفي العمل؛ لتوزيعها ونشرها.

✽ الدلالة على البدائل المشروعة؛ حتى يسهل على الناس ترك الحرام، مثل الأماكن الصيفية التي ليست بها منكرات، والأسواق والعيادات المحتشمة..... الخ.

✽ تخصيص برامج أو زوايا، في الوسائل الإعلامية للرد على شبهات الملحدين المبطلين.

✽ الاستفادة من صناديق البريد التي عند أبواب المنازل، وتعهد أصحابها بوضع مطويات دعوية فيها.

✽ جعل الشفاعة وسيلة دعوية بدعوة المشفوع فيه للخير، ونصحه وتوجيهه.

✽ تشجيع الأخبار على الشراء، والتعامل مع المحلات التي تخلو من بيع المجرمات.

✽ إقامة اللقاءات التربوية، تتخللها أنشطة دعوية مختلفة (محاضرة، مسابقة، ندوة..... الخ). وتبدأ من صلاة المغرب، سواء أقيمت في المسجد أو في المدرسة.

✽ إقامة دورات خاصة، قصيرة ومركزة في مهارات التربية الذاتية الإيمانية للفرد.

✽ الإخبار عن كل عمل إسلامي تراه أو تسمع عنه، فتدل عليه أو تحبر عنه في زاويتك أو مجالسك، ولك أجر فاعله.

✽ دعوة أحد الزوار والحجاج والمعتمرين للمنزل، والحديث المباشر معه أثناء تقديم الضيافة له.

- ✻ استغلال التجمعات الأسرية لطرح تبني أحد المشاريع الدعوية.
- ✻ وضع واختيار عبارات دعوية مناسبة، في جهاز الرد الآلي للهاتف.
- ✻ التركيز على المتتبعين والمحبين للدعوة في الاقتطاع الشهري من الراتب: لضمان استمرار المشروع الدعوي، وتخفيفاً على المتبرع ليستمر عطاؤه بكل سهولة، وبدون كلفة.
- ✻ تخصيص مراكز للاستماع إلى المشاكل الاجتماعية، وبوضع مختص ومختصة يحلون هذه المشكلات عن طريق الهاتف فقط، ويقتصر عليه، ولا يستقبل أي شيء مكتوب، ولا مقابلات شخصية، حتى ينحصر الأسلوب، ولا يتشعب العمل ويضعف دوره، ويتطلب إمكانات كبيرة.
- ✻ اختيار وانتقاء المنزل المناسب والمدرسة المناسبة، التي تتوفر فيها كثير من المحفزات للخير، كوجود الصالحين فيها، أو الجو الإسلامي، أو دعاة نشيطين، .....الخ.
- ✻ استثمار المدرّس للجهود في الدروس الخاصة المجانية، أو المخفضة، كذلك الطبيب الذي يعطي الدواء مجاناً، والموظف الذي يقدم تسهيلات للمراجعين؛ وذلك باستغلال وجود أرضية خصبة في نفوس الناس، وبذل النصيحة والتوجيه للمراجعين.
- ✻ إصدار دورية دعوية متخصصة في الجوانب التي يحتاجها الدعاة، لاسيما الأخبار والقضايا الملحة.
- ✻ تربية الناس وتعويدهم على الاتصال بالعلماء والدعاة، عند حصول المشكلة، فلعل فيها جانباً شرعياً يحتاج إلى هؤلاء المتخصصين.
- ✻ استكتاب الأدباء والقراء، وكسب إنتاجهم وتسخيرهم لمخاطبة الناس ودعوتهم نثراً وشعراً؛ لاستشارة الوجدان الإيماني، واستنهاض الهمم للآخره.
- ✻ كثرة الدعاء والابتهاال إلى الله، في أوقات ومظانّ الإجابة بصدق للأهل والإخوان والدعاة والمستضعفين والمجاهدين وأصحاب الحاجات والموتى وجميع المسلمين.

- ❖ اقتطاع جزء من الراتب شهرياً لأعمال الخير، وحث الزملاء وتذكيرهم بذلك، ومتابعته معهم.
- ❖ عرض منجزات المؤسسة الدعوية، وإخراجها للناس لدفعهم إلى زيادة الثقة والدعم.
- ❖ تصميم لوحات الوقاية من الشمس (الشمسية)، التي توضع على زجاج السيارات الأمامية من الداخل؛ لتحوي جملاً دعوية مفيدة، أو أبياتاً شعرية مؤثرة.
- ❖ تحسن المعاملة مع المدعويين، بالابتسامة والمخالطة بالمعروف وبالتواضع لهم وتوقيرهم واحترامهم، وبذل الهدية لهم.
- ❖ مواصلة الأصدقاء القدامى، واغتنام فرصة المناسبات العامة، وإهداؤهم النصيحة.
- ❖ استغلال وسائل النقل في الرحلات الطويلة، للحديث المباشر الدعوي مع الركاب، فيتوفر للداعية جو الانفراد بالشخص.
- ❖ مصارحة المقصّر في الوقت المناسب، مع مراعاة ارتياح نفسه وتقبله للحوار الصريح في مخالفته أو اختيار من يؤثر عليه.
- ❖ تنويع الأساليب والطرق في الدعوة لإزالة المنكر ودعوة المقصر.
- ❖ استثمار جانب خير في المدعو من أهل المعاصي، كجانب الرحمة أو العاطفة الصادقة نحو الخير أو الرجولة، وجعل إبراز هذا الجانب في المدعو مدخلاً لدعوته؛ لأنه لا يخلو المسلم من جوانب خيرة يمكن استغلالها وإدكاؤها في النفوس.
- ❖ استثمار المواقف المؤثرة في النفوس (كوفاة قريب أو مصيبة في مال.... الخ)، فيجد الداعية فرصة للنفوذ منها إلى نفوس المدعويين.





## أختاه هل حملت هذا الهم؟؟



سؤال إلى أختي المسلمة يحتاج إلى إجابة: هل حملت هذا الهم؟  
وأي هم نتكلم عنه؟؟

همُّ الأولاد أم هم البيت أم هم الزوج أم ..... أم ..... فاهموم كثيرة!!  
لكني أتكلم عن هم من نوع مختلف!

أتكلم عن همٍّ إذا حملناه بداخلنا لم يثقل كاهلنا ولم يُجْزِنَ خاطرنا بل هم يزيدنا سعادة  
في الدنيا والآخرة، هم يقربنا إلى الله هم يجعلنا نحلق إلى السماء فننطاح السحاب.

هم يوصل همتنا لأعلى قمم الجبال الشائخات، ومع ذلك تحلى أغلب الناس عن  
حملة فانطلقوا ورددوا: لسنا أهلاً لحمله!! لسنا أهلاً لحمله!!

فمن المعروف أن هم + هم + هم = هموم.

لكن الهم الذي أتكلم عنه كلما زاد = هم شائخة.

والآن أعيد عليك السؤال:

أختاه هل حملت هم هذا الدين؟

هل حملت هم الدعوة؟

هل شغل خاطرك يوماً؟

هل هو الهم الأول في خريطة حياتك؟

هل يشغل خاطرك دائماً حب الناس ونشر الخير والأخذ بأيديهم إلى طريق

الهداية والصلاح نصرًا لديننا. فنحن خُلِقْنَا لنخرج العباد من الظلمات إلى نور الله...

خُلِقْنَا ونحن نحمل رسالة نخبرها للعالم ابتداءً من أقرب الأقربين إلى العالم كله فما

## كيف تجتهد في الصلاة

خَلَقْنَا إِلَّا لِلْعَمَلِ لَدَيْنَ اللَّهِ. قَالَ جَلَّ فِي عِلَاه: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْإِنْسَ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾  
[الذاريات: ٥٦]، هذه هي الغاية وتلك هي الوظيفة التي تحولت في حياتنا وللأسف إلى فرع  
أما تذكرون أُخِيَّه كيف كان الحال قبل الهداية؟

أما كان موحشاً صعباً لا سعادة ولا عيش هنيء.

اليوم وبعد أن هدانا الله كم نبذل لنثبت أننا نستحق هذه النعمة؟ كم هي قليلة تلك  
التضحيات التي تُبذل فمن ينظر إلى واقع الأمة يرى أن الجهد المبذول مازال أقل بكثير  
جداً من المطلوب!

تذكري أختي أن هناك من يحتاج إلى من يمد يد العون له فيقيقه من غفلته ليمشي  
على الصراط المستقيم كما أراد الله له.

أين هموم إنقاذ ذلك الإنسان مما يعيش فيه من انتكاسة قلب وزعزعة فكر  
فدورنا أن نعيش على هذه الأرض بالطريقة التي يحبها الله ورسوله، وليس مطلوباً منا أن  
نعزل عن الناس ومشاكلهم وهمومهم.

فالأمر ما يحتاج منا إلا الصدق مع الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَمَنْ صدق مع الله صدقه الله.

اختي في الله... أين أصحاب الهمم؟ ليست أي همم أين أصحاب الهمم العالية؟

لن أقول لك: رَبِّ همة أحييت أمة، ولكن أقول: رَبِّ همتك أحييت أسرتك، أحييت

صاحباتك، أحييت من حولك أو أحييت كل من رآك!!

فهذه أخت في الله شغلها الشاغل أن تُعلم نساء قريتها تعاليم الدين خاصة وأنهن

أميات ما يعرفن قراءة ولا كتابة فقلت في نفسي: بارك الله فيها عندها همة عالية... كان

ممكن تدعو إلى الله في أي مكان لكنها أثرت ذلك المكان الشاق!!

والأعجب من ذلك أنها تحرص على تعليمهن أحكام التلاوة والتجويد وقبل ذلك تعلمهن القراءة والكتابة!! بصبر وطول وبأل وابتسامة وتشجيع شديد حتى ولو كانت من تقرأ تقرأ خطأ.

جزاها الله عنى خيراً أشعر أنها احتيتني ...

أختنا هذه أشعر أنها أحيت كل من رآها بصدقها وإخلاصها - أحسبها كذلك والله حسيها-، كل هذا وعمرها ٢٣ عامًا فقط.

تأكدي أختي في الله أنك إذا حملت همّ هذا الدين بصدق خالط تفكيرك تحول همّك بالتأكيد إلى همّة عالية شائخة تأبى إلا أن يكون لها دور في نصره دينها.

أذكر مقولة للحسن البصري -رحمة الله عليه- يقول: (أرى أن الإسلام يوم القيامة ينظر في وجوه الناس ويقول: هذا نصرني وهذا خذلني، هذا نصرني وهذا خذلني حتى يرى عمر بن الخطاب فيأخذ بيده ويقول: يا رب لقد كنت غريباً حتى أسلم هذا الرجل) يا تُرى نحن من أي الفريقين؟ ممن ضحوا وبذلوا ونصروا دين الله أم ممن خذلوا هذا الدين؟

إن معالي الأمور لا يبلغها إلا أصحاب الهمم العالية.

وقال الفاروق عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لا تصغرْ همتك؛ فإنني لم أر أقمداً بالرجل من سقوط همة».

وقد قيل: المرء حيث يجعل نفسه إن رفعها ارتفعت، وإن قصر بها اتضعت.  
يقول ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: (وقد أجمع عقلاء كل أمة.. على أن النعيم لا يدرك بالنعيم.. وأن من أثر الراحة.. فاته الراحة.. وأن بحسب ركوب الأهوال.. واحتمال المشاق.. تكون الفرحة واللذة.. فلا فرحة لمن لا همّ له.. ولا لذة لمن لا صبر له.. ولا نعيم لمن لا

## كيف نجاة الإسلام

شقاء له.. ولا راحة لمن لا تعب له.. بل إذا تعب العبد قليلاً، استراح طويلاً.. إنها تخلق اللذة والراحة والنعيم.. في دار السلام.. وأما في هذه الدار فكلًا).

أسألك بالله عليك كم بذلنا من أجل هذا الدين من أموال؟ ومن وقت؟ ومن جهد؟ ومن أجل إبلاغ الدعوة إلى مشارق الأرض ومغاربها!

تذكري أخية:

حال الأمة ونكباتها... أشلاء تتمزق في كل مكان.. أعراض تُنتهك... إخوة لنا مسلمون اجتمع عليهم المنصرون.... اجتمعت علينا الأمم كلها.... إخواننا في فلسطين والعراق وما يحدث لهم، غزة خاصة وما يحدث فيها... التطاول على نبينا محمد ﷺ... تدنيس المقدسات.

كل هذا ما يجعلك تحملي همّ هذا الدين وهمّ الدعوة؟!

كل هذا ما يجعلك تشعرين بغصة في حلقك؟!

كل هذا أختي ما يجعل منك صاحبة همّة عالية تناطح السحاب تنطلق في كل مكان لتدعوا إلى دينها بهمة.

فما الذي يوقظ الناس ويعلي همهم بعد كل هذا؟

إلى متى نظل جالسين مكاننا نلهو ونلعب يسيطر علينا همّ الدنيا؟

انظري أختي لسير من سبقونا كيف حملوا هذا الهم كيف عاشوا للإسلام وبالإسلام وكيف ضحوا وكيف بذلوا وأرجوك تدبريها.

فهذا صديق الأمة الأكبر شرح الله صدره للإسلام فنطق بالشهادتين بين يدي رسول الله ﷺ وعلى الفور في التو واللحظة يستشعر مسئوليته تجاه هذا الدين.... أنا أسألكم بالله ما الذي تعلمه أبو بكر في هذه الدقائق من رسول الله ﷺ سوى الشهادتين مع سماعه لكلمات يسيرة جداً من المصطفى؟... ومع

ذلك يستشعر مسؤولية ضخمة تجاه هذا الدين بمجرد أن ردد لسانه الشهادتين فترك الصديق رسول الله ﷺ وينطلق ليدعو!!!.... يدعو؟... يدعو بماذا؟؟؟.... والله ما عكف على طلب العلم سنوات لينطلق بعد ذلك للدعوة!!!... ولكن بالقدر الذي أعطاه الله من النور خرج وهو يستشعر مسؤوليته الضخمة لهذا الدين بكلمات قليلة... وانظري أختي في الله إلى همته العالية أثناء الهجرة كم كانت فرحته بمرافقة الرسول ﷺ يفرح وهو يرافق رجلاً مطلوب حياً أو ميتاً!!

وانظري أختية إلى موقفه وهو تارة عن اليمين وتارة عن الشمال فيتعجب الرسول ﷺ من فعله فيقول أبو بكر: إن قتلتُ فإنما أنا رجل واحد، وإن قتلت أنت هلكت الأمة!!

انظري لموقفه حينما ارتد الأعراب بعد وفاة الرسول ﷺ وقال قولته: «ينقصُ الدين وأنا حيٌّ». ما أستطيع إلا أن أقول: علوُّ في المهمة. توكل على الله. ثبات على الحق.

انظري إلى عمرو بن الجموح، ما أعاقته عرجته عن القتال، وقال: «والله لأطئن بعرجتي الجنة». انظري ما في أي شيء وقف أمامه ليعجزه عن البذل في سبيل الله.

وانظري إلى من قال فيه رسول الله ﷺ: «صوت أبي طلحة في الجيش خير من فئة».. انظري أختي من أتى به إلى الإسلام إنها همة امرأة أم سليم كيف كانت تحمل همًّا بداخلها.. جاء أبو طلحة يخطب أم سليم، فقالت: ما مثلك يرد، ولكنك امرؤ كافر، ولا أريد مهرًا إلا الإسلام. فأسلم وتزوجها.

إنها امرأة تحمل همَّ الدين والدعوة ما تحمل همَّ ذهب ولا فضة.  
كيف أصبحوا هكذا؟ منهجنا ومنهجهم واحد ألا وهو القرآن فتمسكي به.

همسرة:

إذا أردت أن تكوني صاحبة همة عالية صاحبي ذوات الهمم العالية؛ فالمرء على دين خليله، هيا نسابق الزمن! أختي أعمارنا قصيرة وما الحياة إلا سويعات، وما ندري متى موعدنا فإن لم نقدم للدعوة الآن فمتى نقدم؟ بعد الممات؟ أم متى؟  
أختي في الله ارسمي لنفسك منهجًا وطريقًا في الحياة هل تحبين أن تكوني عالية في القدر حسنة الذكر بعد الممات أم.....

احسبي عمرك الآن.. كم ساعة نوم؟ وكم ساعة كسل؟ وكم ساعة هوى؟  
وكم ساعة عشت فيها لهذا الدين؟  
أترك لك الإجابة فجوابي نفسك واصدقيها.  
أخية خلقنا لننصر هذا الدين وليس لنخذله.. فهناك أختي فرق شاسع بين من عاش صالحًا بنفسه مُصلِحًا لغيره.. ومن عاش ولم يصف شيئًا للحياة فعاش زائدًا عليها.

اسألي نفسك الآن: ماذا قدمت أنا لدين الله جَلَّ وَعَلَا فيما مضى من عمري؟  
هل لي من بصمة في هذه الحياة؟  
ابدئي من الآن وتدبري قول القائل:  
فلا تبقِ فعل الصالحات إلى غدٍ      نعل غدًا يأتي وإن كنت فقيدُ  
فليعمل كلُّ منا لنصرة الدين كلٌّ بحسب استطاعته.  
إن الكلمة الطيبة دعوة.. والابتسامة دعوة.. وحب الخير للغير دعوة.. المساعدة..  
توزيع الكتب والأشرطة.. المطويات.. المواعظ.. الرسائل الدعوية وما أكثرها..  
وبالإنترنت..

أفكار لا تعد ولا تحصى.. وما الأفكار السابقة إلا قطرات في بحر..  
وإذا أصابك كسل فتصبري بما عند الله من خير واستعيني به ولا تنسي الدعاء.

## لوحات إعلانية دعوية



اللوحات الإعلانية يمكن لأي مسلم أو مسلمة أن يقدمها بأسلوب سهل وبسيط من خلال لوحة ترسلها إلى أي خطاط يكتب عليها تلك العبارات بخط جميل ثم تقوم بعمل بعض الجماليات الخاصة مثل وضع بعض صور الورود أو الألوان على جنبات اللوحة حتى تكون جذابة.. ثم توضع اللوحة في مكان واضح يستطيع أي إنسان يمر بجوارها أن يقرأها ويستفيد منها ويعمل بها جاء فيها، أو تقوم بطباعة هذه العبارات على ورق مصقول على هيئة كروت وتقوم بتوزيعها على مرتادي المساجد والمستشفيات وفي المواصلات العامة وفي الاحتفالات والمناسبات العائلية والأعياد.

ويمكن أن ترسلها بالبريد الإلكتروني كرسائل قصيرة لأصحابك ومعارفك أو تجعلها في نهاية رسائلك الإلكترونية أو مداخلاتك على المتديات، وأيضاً تصلح لأن ترسلها رسائل على المحمول.

وهذه بعض العبارات المنتقاة للوحات إعلانية تذكيرية وغيرها:

❖ لا تجعل الله أهون الناظرين إليك.

❖ العمل للدين مسؤولية الجميع.

❖ التوبة معنى جميل فهل فكرت فيها قبل الرحيل.

❖ عز الأمة ونصرها يبدأ بمقاطعتنا للذنوب ﴿إِنْ نَصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ﴾ [عمد: ٧] فابدأ.

❖ هل تمنى نصره الإسلام؟ فلماذا أنت تحذله بمعاصيك؟

❖ أخي يا من نصر الإسلام بالدموع والدعاء والصدقة.... هلا نصرته بترك الذنوب.

❖ تريد نصره إخوانك المسلمين؟ جرّب نصرتهم بنصرة الله في نفسك بالتزامك وأمره.

## كيف نَجِدُ الإسلامَ

❖ توبوا: ﴿ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا

يَعْمَلُونَ ﴾ [الأنعام: ٤٣].

❖ وأصلحوا ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلِهَا مُصْلِحُونَ ﴾ [هود: ١١٧].

تنجوا وتفلحوا.

❖ والله، ثم والله، ثم والله.. لن تنكشف هذه الغمة عن الأمة إلا برجعنا إلى الله وترك

التقصير الذي نحن فيه وأن يحمل كل واحد منا نفسه المسؤولية فيما يحدث للأمة..

فلنراجع أنفسنا.

❖ جاء الوقت لكي تقاطع المنتج الأمريكي والذنوب.... ابدأ أيها الغيور.

❖ إن كنت تريد نصره الإسلام والمسلمين فعد إلى دينك بصدق وادع غيرك إليه.....

❖ انصر الإسلام بترك الذنوب.

❖ حاسب نفسك قبل أن تحاسب.

❖ إن تكن ذاهمة تصل للقامة.

❖ الدنيا ساعة فاجعلها طاعة.

❖ متى كانت آخر مرة قرأت فيها كتاب الله؟!

❖ اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً.

❖ انصر نبيك يا مسلم.. تعلم حديثه.. اعمل بسنته.. علم أولادك سيرته... دافع عنه...

قاطع أعداءه.

❖ احذر أن يمضي عليك الوقت وأنت لم تصنع لك ولأمتك مجداً.

❖ إياك والذنوب؛ فإنها مصدر الهموم والأحزان، وهي سبب النكبات وباب المصائب

والأزمات.

❖ عش في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل.

❖ يا ابن الإسلام الدين لا يقوم إلا بأبنائه.. ومن أبنائه أنت.. فإذا قدمت له؟؟



❖ لكي تبهر في سعادة ليس لها ساحل اركب زورق التقوى وليكن مجدافك ذكر الله.  
❖ دواء القلب في أربعة: تلاوة قرآن - دعوة في السر - دعة في خلوة - رفقة صالحة.  
❖ كُنْ كالْمَطَرِ أينما وقع نفع.  
❖ من فقد الله فماذا وجد، ومن وجد الله فماذا فقد؟.  
❖ اتق الله حيثما كنت، وخالق الناس بخلق حسن.  
❖ لو استشعرت صوت القلم وهو يسجل تسييحك في اللوح، لطربت بذكر الله ولما فترت...

❖ عن الدنيا سنرتحل.. يرافق سيرنا العمل.. فإما روضة تشدو وإما القبر يشتعل.  
❖ أخى: ماذا أعددت لقوله تعالى: ﴿أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ﴾ [الأنبياء: ١].

❖ تزود من التقوى؛ فإنك لا تدري إذا جن الليل هل تعيش إلى الفجر.  
❖ لا تقف... فالملائكة تكتب والعمر منصرم، والموت قادم وكل نفس يخرج لن يعود.  
❖ أصلح دنياك بما يرضي ربك، تصلح لك دنياك وآخرتك بما يرضيك.  
❖ حياتك رضا إذا سعت لرضا الله، فأين أنت من طلب هذا الرضا؟؟؟  
❖ قبورنا تُبنى ونحن ما تُبنا، يا ليتنا تُبنا من قبل أن تُبنا.  
❖ عليك بكثرة السجود؛ فإنك لن تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة، وحط عنك بها خطيئة.

❖ «اتقوا النار ولو بشق تمرة».

❖ تمسكنا بديننا وسلوكنا طريق الاستقامة هي أعظم نصره للنبي عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.  
❖ أرادوا النقص منه فلنعظمه بطاعته.. انصر نبيك باتباع أوامره واجتناب نواهيه.  
❖ هي أعظم نصره للنبي عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ تمسكنا بديننا وسلوكنا طريق الاستقامة.  
❖ انصر نبيك باتباعك أوامره واجتناب نواهيه....

- تعصي النبي وانت تزعم حُبّه      ذاك لعمري في القياس بديع
- ❖ ألا يستحق منا رسولنا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقفات صادقة مع النفس.. مع الإعلام.. مع الأسرة.. في المجتمع وفي واقع الحياة؟؟
- ❖ أعمارنا تمر بسرعة فماذا أعددت للرحيل؟
- ❖ قد يطول الطريق ويعز الرفيق ولكن تبقى الجنة أغلى من كل ما يعيق..
- ❖ تفكر في صحيفة قد اسودت.. وفي نفس كلما نصحت صدت.
- اعمر فـؤادك بالتقى      فالعمر محدود السنين
- واحمل بصدرك مصحفًا      يشرح فـؤادك كل حين
- ❖ الوقت يمضي فاستغله في الطاعات.
- ❖ قد ننحني ولكن لا ننكسر وقد نتعب ولكن لا نقف هذا طريق جنة ربي فشمريا
- مشتري!!
- ❖ من نذر نفسه ليعيش لدينه فسيعيش متعبًا ولكن سيعيش كبيرًا ويموت كبيرًا.
- ❖ تذكر يوم تحمل فيه على الأعناق وتوارى في التراب.
- ❖ قف.. تذكر.. حاسب نفسك لا يراك الله حيث هناك ولا يفقدك حيث أمرك..
- ❖ النفس تبكي على الدنيا وقد علمت      أن السلامة فيها ترك ما فيها
- ❖ الوقت كَسِيفٌ إن لم تقطعه قطعك.
- ❖ قبل أن تنام، سامح الأنام، واغسل قلبك بالعفو والغفران، تجد حلاوة الإيمان...
- ❖ الاستغفار يفتح الأقفال، ويشرح البال، ويكثر المال، ويصلح الحال..
- ❖ كن كبدر الليل أنور، كن بحجم الكون أكبر.. لا تكن حلمًا قصيرًا، في ثواني العمر أقصر..
- ❖ نفسك إن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل.
- ❖ المستأنس بالله جنته في صدره وبستانه في قلبه ونزهته في رضا ربه.

## كيف نجاة الإسلام

✽ الدنيا ألم يخفيه أمل، وأمل يحققه عمل وعمل ينهيه أجل.. ثم يجزى الكل بما عمل.  
✽ بداية الطريق لنصر المسلمين إصلاح النفس وبداية الطريق لإصلاح النفس التوبة الصادقة.

- لا دار للمرء بعد الموت يسكنها إلا التي كان قبل الموت يبينها

✽ الدنيا حلم والآخرة يقظة، والمتوسط بينهم الموت ونحن في أضغاث أحلام.  
✽ إن كل يوم يمر بالمسلم لا يعصي فيه الله يكون له عيد فاجعل بقية العمر أعياد.  
✽ بعد أيام تطوى صحيفة هذا العام ولا تفتح إلا يوم القيامة فأكثرُوا من الاستغفار.  
✽ الحياة مليئة بالحجارة فلا تتعثر بها بل اجمعها وابني بها سلمًا تصعد به نحو النجاح.  
✽ نحن قوم أعزنا الله بالإسلام فمهما ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله.  
✽ أخي المسلم: متى يبدأ الفجر الصادق في حياتك؟.. متى تبدأ التوبة وتجدد العودة إلى الله عزَّ وجلَّ؟!

✽ أخي المسلم: لا تكن ممن إذا أتاه الموت قال: ﴿ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴾ [المؤمنون: ٩٩]، ولماذا ترجع وتعود ﴿ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا ﴾ [المؤمنون: ١٠٠]. فابدأ من الآن واعمل صالحًا واستدرك ما فات من عمرك.

✽ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اعط الأجير أجره قبل أن يجفَّ عرقه»، فسارع - أخي المسلم - إلى إعطاء من هو تحت يديك أجورهم ومستحقاتهم.

✽ أخي المسلم: حافظ على السنن الرواتب وهي: قبل الفجر ركعتان، وقبل الظهر أربع وبعدها ركعتان، وبعد المغرب ركعتان، وبعد العشاء ركعتان.

✽ أخي المسلم: اسأل الله عزَّ وجلَّ قضاء حوائجك بقلب حاضر ونفس منقطعة إليه، وأمل في الإجابة؛ فإن الله جواد كريم، برحيم.

✽ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَمِعَ النداء فلم يأتِه، فلا صلاة له إلا من عذر» [رواه ابن ماجه].  
فما هو عذرُك أيها المتخلف عن الصلاة؟!

❖ أخى المسلم: من صور القمار والميسر التي حرمها الله عز وجل: ما يسمى بـ (اليانصيب)، ومن أشهرها شراء قسائم بهال: ولكل قسيمة رقم، يسحب على هذه الأرقام، والرقم الفائز يحصل على مبلغ كبير من المال أو جائزة، وكذلك الرقم الثاني والثالث والبقية لا يأخذون شيئاً أو يأخذون جوائز رمزية!

❖ قال بلال بن مسعود: رب مسرور مغبون، يأكل ويشرب ويضحك، وقد حق له في كتاب الله عز وجل أنه من وقود النار.

❖ قال صلى الله عليه وسلم: «لا يكون المؤمن لعاناً» [رواه الترمذي]. فاحفظ لسانك ولا تغضب وتعوذ من الشيطان الرجيم.

❖ من نواقض الإسلام: الاستهزاء بشيء من دين الرسول صلى الله عليه وسلم أو ثوابه أو عقابه، قال تعالى: ﴿قُلْ أَبِاللهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ﴾ (٦٥) لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴿[التوبة: ٦٥، ٦٦]. فاحذر - أخى المسلم - السخرية أو الاستهزاء بهذا الدين العظيم وتعاليمه.

كان أهلك قد دعوك	فلم تسمع وأنت محشر الصدر
وكانهم قد قلبوك على	ظهر السرير وأنت لا تدري
وكانهم قد زدوك بما	يتزود الهلكى من العطر.

❖ قال صلى الله عليه وسلم: «من عاد مريضاً، أو زار أخاه في الله، ناداه مناد: بأن طبت وطاب ممشاك، وتبوات من الجنة منزلاً» [رواه الترمذي].

❖ قال صلى الله عليه وسلم: «ليس منا من خُيَّب (أفسد) امرأة على زوجها، أو عبداً على سيده» [رواه أبو داود]. ومن وسائل الإفساد بين الزوجين: الغيبة والنميمة والمعاكسات.

❖ قال ابن تيمية: «إن الاستهزاء بالله وآياته ورسوله كفر يكفر صاحبه بعد إيمانه». فاحذر - أخى الكريم - مزلق اللسان ومهاوي الردى واحفظ كلماتك وعباراتك.

❖ أخى المسلم: كلنا أصحاب ذنوب وخطايا وليس منا من هو معصوم عن الزلل والخطأ.. لكن خيرنا من يسارع إلى التوبة ويبادر إلى العودة.. تحته الخطى وتسرع به الدمعة ويحوطه العمل الصالح.

❖ قال ابن تيمية: «ومن لم يكن في قلبه بغض ما يبغضه الله ورسوله من المنكر الذي حرمه من الكفر والفسوق والعصيان لم يكن في قلبه الإيمان الذي أوجبه الله عليه، فإن لم يكن مبغضاً لشيء من المحرمات أصلاً لم يكن معه إيمان أصلاً».

❖ قال مالك بن دينار: «كل جليس لا تستفيد منه خيراً فاجتنبه». وانظر -أخى المسلم- في جلسائك والميزان أمامك!

❖ قال ابن تيمية: إن بعض الناس لا تراه إلا منتقداً داءً، ينسى حسنات الطوائف والأجناس، ويذكر مثالبهم، مثل الذباب يترك موضوع البرء والسلامة، ويقع على الجرح والأذى، وهذا من رداءة النفوس، وفساد المزاج.

❖ قال صلى الله عليه وسلم: «اتقوا الظلم؛ فإن الظلم ظلمات يوم القيامة» [رواه مسلم]. ومن صور الظلم: ظلم العبد نفسه بعصيان أوامر الله، ظلم العبد زوجته وأهل بيته وخادمه ومن كان تحت يده من موظفين وأجراء.. وذلك بعدم أداء حقوقهم المشروعة أو سوء التعامل معهم.

❖ أخى المسلم: غض بصرك عن الحرام، ومتع نظرك بقراءة القرآن، أطلق بصرك ليرى عظمة صنع الله عز وجل ليكن ذلك في ميزان حسناتك.

❖ قال الشيخ محمد بن عثيمين: «شرب الدخان محرم، وكذلك الشيعة...». فاحذر هذه المعاصي، ولا تكن زاداً لك إلى النار!

❖ قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ [العنكبوت: ٦٩]. فجاهد -أخى المسلم- في سبيل الله بالمال والنفس والفكر والرأي والكلمة!

## كيف تحب الدنيا

❖ أخي المسلم: من سنن يوم الجمعة: الاغتسال، والتطيب، والسواك وتقليم الأظافر، ولبس الجديد من الثياب، والإكثار من الصلاة والسلام على الرسول ﷺ، وقراءة سورة الكهف والتبكير والمشي على الأقدام إلى صلاة الجمعة.

❖ أخي المسلم: اتق أن يكون الله أهون الناظرين إليك.

❖ قال ﷺ: «مَنْ يَضْمَنُ لِي مَا بَيْنَ تَحْيِيهِ وَمَا بَيْنَ رَجْلَيْهِ أَضْمَنَ لَهُ الْجَنَّةَ» [رواه البخاري].

❖ قال ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَيُضْحِكُ بِهَا جُلَسَاءَهُ يَهْوِي بِهَا أْبَعْدَ مِنْ الثُّرَيَّا» [رواه أحمد].

❖ أخي المسلم: جعل الله العين مرآة القلب، فإذا غض العبد بصره غض القلب شهوته وإرادته، وإذا أطلق بصره أطلق القلب شهوته.

❖ بكى الحسن رضي الله عنه بكاء شديداً ف قيل له: يا أبا سعيد: ما يبكيك؟ فقال: خوفاً من أن يطرحني في النار ولا يبالي!

❖ أخي الحبيب: الجنة سلعة الله الغالية.. لا تنال إلا بالطاعة والعبادة، ومجاهدة النفس والبعد عن الحرام فسارع إلى جنة عرضها السموات والأرض.

❖ احذر! قال ﷺ: «لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحِرَّ وَالْحَرِيرَ وَالْخَمْرَ وَالْمَعَازِفَ» [رواه البخاري].

❖ الدنيا كالحلم.. تمر مر السحاب، ساعة من زمن ثم تنقضي! ألا إنها- يا أخي - رحلة بدأت وستنتهي!

❖ قال سميط بن عجلان: إنما بطنك يا ابن آدم شبر في شبر فلم يدخلك النار؟! فاحذر -أيها المسلم- من المال الحرام كالربا والسرقة وظلم الناس وغير ذلك!

❖ أخى المسلم: قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عُشْرُ مِنَ الْفُطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَإِعْضَاءُ اللَّحْيَةِ، وَالسَّوَاكِ، وَاسْتِنْشَاقُ الْمَاءِ، وَقَصُّ الْأَظْفَارِ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ، وَنَتْفِ الْإِبْطِ، وَحُلْقُ الْعَانَةِ، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ [أَيِ الْاسْتِنْجَاءِ]» [رواه مسلم].

❖ من صفات المنافقين: التخلف عن صلاة الجماعة، قال ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق».

❖ أخى المسلم: حافظ على زوجتك وأبنائك ولا تصحبهم إلى أماكن الفساد فأنْت مسئول عنهم يوم القيامة.

❖ من صفات المنافقين: الكسل في العبادة قال تعالى: ﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى﴾ [النساء: ١٤٢]، فاحذر هذه الصفة الذميمة.

❖ أخى الحبيب: يا ليت شعري كيف أنت إذا غُسلت بالكافور والسُّدر أوليت شعري كيف أنت على نبش الضريح وظلمة القبر؟!

❖ قال أوس بن عبد الله: نقل الحجارة أهون على المنافق من قراءة القرآن.

❖ من عواقب الذنوب والمعاصي: خروج الأبوين من الجنة، وخروج إبليس من ملكوت السموات وطرده ولعنه، تسليط الريح على قوم عاد، أرسل على قوم ثمود الصيحة، رفع قرى اللوطية حتى سمعت الملائكة نباح كلابهم ثم قلبها عليهم، خسف بقارون وداره وماله وأهله. فاجتنب الذنوب والمعاصي!!

❖ أخى المسلم: قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «انْقَلِ الصَّلَاةَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ: صَلَاةُ الْعِشَاءِ، وَصَلَاةُ الضُّجْرِ، وَلْيُوعَلَمُونَ مَا فِيهِمَا لِأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا» [متفق عليه]. وتفقد أمر نفسك وزوجك وأبنائك! وليكن لك وقفة محاسبة كل أسبوع.

❖ أخى المصلي، قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ① الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَائِعُونَ ﴿ [المؤمنون: ١، ٢]. فاحرص على الخشوع والاطمئنان في الصلاة وعدم الحركة واستحضر عظمة الجبار، وهول المطلع.

❖ أخى المسلم: قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لأن يطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد خيرٌ له من أن يمس امرأة لا تحل له» [رواه الطبراني]. فلا تتهاون أخى المسلم في هذا الأمر الخطير.

❖ أيها الأخ الحبيب: ارفع ثوبك فإنه أنقى لثوبك، وأطهر لقلبك، وأتقى لربك.

❖ أخى المسلم: من موانع الدعاء أكل الحرام من مال، أو رشوة، أو سرقة، أو أخذ حقوق العمال، أو خيانة الأمانة. يقول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الرجل الذي يمد يده إلى السماء ويقول: يا رب يا رب، ومطعمه حرام وملبسه حرام وغذّي بالحرام، «فأنى يُستجاب له» [رواه مسلم].

❖ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كلّ جسم نبت من سُخت فالنار أولى به» [رواه أحمد]. فتجنب المال الحرام بأي شكل كان! ففي الحلال غنى وبركة..!

❖ أخى المسلم: حاسب نفسك قبل أن تحاسب، وراجع أمرك، واستفد من لحظات حياتك فإنها أيام قلائل، وساعات معدودة.

❖ أخى المسلم: «لعن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آكل الربا وموكله وكتبه وشاهديه، وقال: «هم سواء» [رواه مسلم].

❖ أخى الكريم: أنت ابن الإسلام.. فماذا قدمت له؟ يقول الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن خمس: عن عمره فيم أفناه، وعن شبابه فيم أبلاه، وماله من أين اكتسبه، وفيم أنفقه وماذا عمل فيما علم» [رواه الترمذي].

❖ قال يحيى بن معاذ: «مسكين ابن آدم لو خاف النار كما يخاف الفقر دخل الجنة!» فأين أنت عن طريق الجنة.. سارع إلى جنة عرضها السموات والأرض: بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأداء حقوق الله عَزَّجَلَّ والبُعد عن معصيته!

❖ قال إبراهيم التيمي: إذا رأيت الرجل يتهاون بالتكبير الأولى فاغسل يديك منه.



❖ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إياكم والجلوس على الطرقات، فإن أبيتم إلا المجالس فأعطوا الطريق حقها: غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» [رواه أحمد].

❖ قال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إن الرجل ليشيب عارضاه في الإسلام وما أكمل الله تعالى صلاة، قيل: وكيف ذاك؟ قال: لا يتم خشوعها وتواضعها وإقباله على الله عَزَّجَلَّ فيها.

❖ أخى الحبيب: من أكثر صور الشرك الأصغر المنتشرة اليوم: الحلف بغير الله، قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من حلف بغير الله فقد أشرك» [رواه أحمد]. فلا يجوز للمسلم أن يحلف بغير الله حتى ولو لم يقصد تعظيم المحلوف به.

❖ أيها الشاب: الدعوة إلى دين الله عَزَّجَلَّ مهمة عظيمة وجليلة.. يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ لم يمنعه ضيق المكان وقلة الحركة وكثرة الحراس عن الدعوة إلى الله فدعا حسب المتيسر والممكن: ﴿يَصْنَعِي السِّجْنَ أَزْيَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ [يوسف: ٣٩].

❖ قال ابن سيرين: إني أرى المرأة في المنام فأعرف أنها لا تحل لي، فأصرف بصري عنها.

❖ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إياكم والدخول على النساء». فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله، أفرأيت الحمى؟ (أخو الزوج) قال: «الحمى الموت» [رواه البخاري].

❖ قال الحسن: إن الرجل ليتعلق بالرجل يوم القيامة فيقول: بيني وبينك الله، فيقول: والله ما أعرفك! فيقول: أنت أخذت طينة من حائطي، وآخر يقول: أنت أخذت خيطاً من ثوبي.

❖ أخى المسلم: احذر الزنا؛ فإن الله عَزَّجَلَّ قرنه بالشرك والقتل: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ أَنْفُسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾ [الفرقان: ٦٨].

❖ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ما أسفل من الكعبين ففي النار». فاحذر - أخي المسلم - الإسبال.  
❖ أخي الكريم: لا تهاون في أداء الصلاة فإن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر» [رواه أحمد].

❖ قال سعيد بن المسيب: ما يشس الشيطان من شيء إلا أتاه من قبل النساء.  
❖ أخي المسلم: قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «المنظرة سهم مسموم» [رواه أحمد]. فاحذر إطلاق نظرك فيما حرم الله فإنك محاسب، وغض بصرك وأكثر من الاستغفار.  
❖ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا انفق الرجل على أهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة» [متفق عليه].

❖ أخي المسلم: احذر أن يأخذك الله وأنت على غفلة. واتق الله وإياك والمعاصي.  
❖ قال ابن تيمية: «والمرتد من أشرك بالله - تعالى - أو كان مبغضاً للرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولما جاء به، أو ترك إنكار منكر بقلبه».

❖ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عليك بكثرة السجود لله؛ فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة، وحط عنك بها خطيئة» [رواه مسلم].

❖ قال تعالى: ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾ [الفرقان: ٦٨]. فاحذر  
أخي المسلم من هذه الفاحشة التي قرنها الله عَزَّجَلَّ بالقتل. ولا تقرب من دواعيها وأماكنها.

❖ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «التائب من الذنب كمن لا ذنب له» [رواه ابن ماجه]. أخي المسلم:  
هذه بشارة عظيمة لمن سلك طريق التوبة.. فبادر إليها.

❖ من صفات المنافقين: قلة ذكرهم لله عَزَّجَلَّ. قال تعالى: ﴿وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء: ١٤٢]، فاحرص على عدم الغفلة وأكثر من ذكر الله عَزَّجَلَّ.

✻ بينما الفتى مرح الخطا فرح بما يسعى له إذ قيل: قد مرض الفتى إذ قيل: بات ليلة ما نامها إذ قيل: أصبح مثخنًا ما يرتجى إذ قيل: أصبح شاخصًا وموجهًا ومعللًا إذ قيل: أصبح قد مضى.

✻ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مروا أبناءكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر» [رواه أحمد].

والكثير يضرب أبناءه لكن على أمور تافهة، وأضاع الأمر الأهم!

✻ أيها الأخ الحبيب: ارفع ثوبك فإنه أنقى لثوبك، وأطهر لقلبك، وأتقى لربك.

✻ أخي الحبيب: أترضى أن يصب في أذنك الرصاص المذاب يوم القيامة؟ أم هل تريد

أن يموت قلبك ويغضب ربك! كل هذا يحصل بسماحك للغناء.. فعجل بالتوبة ولا

تستعمل نعمة الله عَزَّجَلَّ (أذنيك) فيما حرم!.

✻ أخي المسلم: لو كان لك في كل يوم ذنب واحد؟! فكم عدد ذنوبك في عشر سنين

مثلًا؟! إنها أكثر من ٤٥٠٠٠ ذنب. فاتق الله وأكثر من الاستغفار!.

✻ يا ابن الإسلام: من يقوم بأمر هذا الدين سوى أبنائه.. ومن أبنائه أنت! فماذا قدمت

له؟!.

✻ قال مجاهد: «لا ينبغي للولد أن يدفع يد والده عنه إذا ضربه، ومن شد النظر إلى والديه

لم يبرهما، ومن أدخل عليهما حزنًا فقد عقهما». ومن صور الحزن ما يراه الوالدان من

فساد ولدهما وهجره لدينه وتضييعه للصلاة!.

✻ سطر الربيع بن خثيم موقفًا عظيمًا في حياته فما هو بعدما سقط شقه يهادى بين رجلين

إلى مسجد قومه، وكان أصحابه يقولون: يا أبا زيد لقد رخص لك، فيقول إنه كما

تقولون، ولكني سمعته ينادي: حي على الفلاح، فمن سمعه منكم ينادي حي على

الفلاح فليجبه ولو زحفاً، ولو حبواً.

✻ أخي المسلم: كأنك لم تسمع بأخبار من مضى ولم تر في الباقيين ما يصنع الدهر، فإن

كنت لا تدري فتلك ديارهم محاهها مجال الريح بعدك والقبر.

❖ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَارْكُمْ جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم» [رواه البخاري]. فاللهم أجِرنا من النار يا أرحم الراحمين.

❖ أخِي الْمُسْلِم: من أعظم النعم علينا نعمة البصر والسمع ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ﴾ [الملك: ٢٣]، فلا تستعمل هذه النعم العظيمة في معصية من خلقها ووهبها لك -أخي المسلم: لا تبخل بالصدقة حتى ولو كانت قليلة في نظرك. قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سبق درهم مائة ألف درهم» فقال رجل: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال: «رجل له مالٌ كثير أخذ من عرضه مائة ألف درهم تصدق بها، ورجل ليس له إلا درهمان فأخذ أحدهما فتصدق به» [رواه النسائي].

❖ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ» [رواه أبو داود]. فاحذر أخي المسلم لعب النرد والزهر واتق الله عَزَّجَلَّ.

وللمرأة المسلمة كلمات وعظية:

❖ أختي المسلمة: السعادة الحقة في طاعة الله عَزَّجَلَّ.. فأين أنت من تلك السعادة.

❖ يا أمة الله: العباءة ليست رداء ترتدينه ولباساً ترتينين به، بل هو عبادة وطاعة لأمر الله عَزَّجَلَّ، فأري الله منك خيراً بالاحتشام والستر والعفاف.

❖ أيتها المسلمة: لا يجوز أخذ شعر الحاجبين والتخفيف منها، واعلمي أن جمالك الحقيقي ليس في شعرات تزيننها بل والله في صلاحك وطاعتك لله عَزَّجَلَّ!

❖ إن المدينة - يا أختي - تبقى محصنة أمينة ما دامت الأسوار تمنعها بأعمدة متينة فإذا هوت نفذ العدو إليها.. وحجابك هو السور الذي يستر من لصوص النظر والفساد!.

❖ أختي المسلمة: لو كان في كل يوم يكتب في صحيفة ذنب واحد؟ فكم عدد الذنوب في عشر سنوات مثلاً؟ إنها أكثر من ٤٥٠٠٠ ذنب! فاتقي الله وأكثر من الاستغفار.

✽ أختي المسلمة: تذكرني حالك إذا غسلت بسدر وحنوط، وكفنت بخمسة أثواب هي كل ما تخرجين به من زينة الدنيا.

✽ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا يدخل الجنة نَمَام» [رواه مسلم]. أختي المسلمة: احذري أن تكوني ممن يطلق العنان للسانه فيورده المهالك.

✽ احذري - أختي المسلمة - أن تتعطري ثم تمري على الرجال فقد قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أيما امرأة استعطرت ثم مرت على القوم ليجدوا ريحها فهي زانية» [رواه أحمد].

✽ الجنة لا تنال - يا أختية - بالسعي في الأسواق ولا بالجري وراء الموديلات! الجنة غالية وعالية! فسارعني إليها بالستر والاحتشام، والبعد عن مواطن الفتن.

✽ النساء ثلاث: -هينة، لينة، عفيفة، مسلمة، تعين أهلها على العيش، ولا تعين العيش على أهلها.

٢- وأخرى: وعاء للولد.

٣- وأخرى: غل قمل، يضعه الله في عنق من يشاء ويفكه عمن يشاء.

✽ فكوني أختي المسلمة الأولى والثانية، ونربأ بك أن يكون لك نصيب من الثالثة.  
✽ قال سفيان الثوري: الزهد في الدنيا هو الزهد في الناس، وأول ذلك زهدك في نفسك.

✽ اجعل من ظلمة الليل ضياء لقلبك ونورًا لقبرك. وذلك: بالقيام والدعاء وكثرة الاستغفار. وإياك أن تجعل ظلمة الليل فرصة لانتهاك حرمة الله!! فاتقِ الله في عينك وفي لسانك وفي عملك.

✽ يقول ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: الدنيا ما بقي منها أحلام، وما مضى منها أمان، والوقت ضائع بينهما!

✽ الاستغفار نعمة من الغفار من داوم عليها وجد أثرها في نفسه وماله وولده وجميع شأنه.. اللهم اجعلنا ممن يذكرك كثيرًا ويستغفرك كثيرًا.

❖ قال ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: ولو لم يكن في العلم إلا القرب من رب العالمين والالتحاق بعالم الملائكة لكفى به شرفاً وفضلاً، فكيف وعز الدنيا والآخرة منوط به مشروط بحصوله.

❖ قال الحسن: رحم الله عبداً وقف عنده، فإن كان الله مضي وإن كان لغيره تأخر.  
❖ يا من تريد النجاة.. جدد السفينة؛ فإن البحر عميق.. وأكثر الزاد فإن السفر طويل وخفف الحمل فإن العبء كثود.. وأخلص العمل فإن الناقد بصير فالיום عمل بلا حساب، وغداً حساب بلا عمل!

❖ هل تعلم فوائد الاستغفار: قال تعالى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ۝ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ۝ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيُنِزِلْ عَلَيْكُمْ غَنًّا وَيُخَفِّضْ لَكُمْ الْوِزْرَ ۝ وَيُغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [نوح: ١٠-١٢].  
❖ السباق اشتد، والجنة زينت وفتحت لمن جد، والجائزة أعدت لمن اجتهد فلا يكن همك اللحاق ولكن ليكن شعارك: «لن يسبقني إلى الله أحد».

❖ قال الحسن: إياك والتسويق؛ فإنك بيومك ولست بغدك، فإن يكن غداً لك فكن في غد كما كنت في اليوم، وإن لم يكن لك غد لتندم على ما فرطت في اليوم.  
❖ قال تعالى: «تجافي جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً.. اللهم اجعلنا بالخير موصوفين، ولا تجعلنا له فحسب واصفين، واشفنا من النوم باليسير، وارزقنا سهرًا في طاعتك ومناجاتك».

❖ من فوائد غرض البصر: يورث القلب نوراً وإشراقاً، وقوة وثباتاً، وسروراً وانشراحاً أعظم من اللذة والسرور الحاصل بالنظر يخلص القلب من ألم الحسرة ومن أسر الشهوة يفتح طرق العلم ويسهل أسبابه، يسد عن العبد باباً من أبواب جهنم، يقوي العقل ويزيده ويثبت، يورث محبة الله، يورث الحكمة.

-إذا ضاقت بك الأحوال يوماً      فثق بالله الواحد الضرد العلي  
ولا تحزن إذا ما ناب خطب      فكم لله من لطف خفي

❖ قال الشافعي:

طلبنا ترك الذنوب فوجدناه في صلاة الضحى.

وطلبنا ضياء القبور فوجدناه في قراءة القرآن.

وطلبنا عبور الصراط فوجدناه في الصوم والصدقة.

وطلبنا ظل الرحمن فوجدناه في أخوة صالحين.

❖ قال ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ: «يا بن آدم إن بينك وبين الله خطايا لا يعلمها إلا الله، فإن

أحببت أن يغفرها لك، فاصفح أنت عن عباده، وإن أحببت أن يعفوها لك فاعفُ

أنت عن عباده فإنما الجزء من جنس العمل تعفو هنا ويعفو هناك، تطالب بالحق هنا

يطالبك بالحق هناك».

❖ قال أحدهم: إذا عصيت الله في موضع فلا تفارق الموضع حتى تعمل فيه طاعة

ليشهد لك كما يشهد عليك.

❖ الخلوة بالله تثمر الأنس بالله... وللأنس بالله حلاوة لا يذوقها إلا من جربها

فبادري الآن..

❖ التقوى: أن يراك الله حيث أمرك ويفتقدك حيث نهاك.

❖ قال هرم بن حيان: ما أقبل عبدٌ بقلبه إلى الله، إلا أقبل الله بقلوب المؤمنين إليه حتى

يرزقه وُدَّهم.

❖ لتواصل بالقلوب وإن أبعدتنا الدروب، ولنحيا بالدعاء وإن صعب اللقاء

لنستغل المحبة بالنصح والمودة، وليكن شعارنا لن نقف إلا في الجنة.

❖ حب الدنيا ظلمة والسراج لها التقوى، والقبر ظلمة والسراج لها العمل الصالح،

والآخرة ظلمة والسراج لها لا إله إلا الله.

❖ تخيلي..وقد يمن كتابك..وخف حسابك..ونوديت هلمي لبابك.. وإذا الكريم  
 الغفار أتم لك النعم..فرأيت وسمعت وشممت ولمست ما لا يسعه وصف..قصور  
 وأنهار، وصحب أخيار، ورؤية وجه الغفار..لا حرمانا الله وإياك ذاك القرار..  
 ❖ يا قلوب العابدين اخشعي..ويا عيون الخائفين لا تهجعي..ويا همم العاكفين إلى  
 المساجد أسرعي..ويا نفوس الذاكرين اقرئي كلام ربك واسمعي..ويا ذنوب  
 التائبين لا ترجعي..ويا أرض الهوى ابلعي ماءك...ويا سماء النفوس أقلعي..  
 ❖ إن الشجر الزاخر يتكون من قطرات، وإن الجبل الشامخ يتكون من ذرات  
 فلا تحقرن من المعروف شيئاً، ولا من الأعمال قليلاً أو ضئيلاً.  
 ❖ إياك والتراجع إلى الوراء... إياك أن تبطل خيراً بدأته.. إياك أن تهجر سنة أخذت بها..  
 إلى الأمام دائماً.. إلى الأمام بأقدام ثابتة ونفوس مطمئنة.  
 ❖ إلى الأمام.. ولو بخطوات بطيئة.. فمن سار على الدرب وصل!! وأحب الأعمال إلى  
 الله أدومها وإن قل..  
 ❖ تذكر سكرة الموت... وانقطاع الصوت.. ولحظة الفسوت.. وحين تُغسل..  
 وفوق الأكتاف تُحمل.. لا أهل ولا أصحاب ولا عشيرة ولا أحباب.. الكل هجروك..  
 في حفرة ضيقة تركوك.. الكل نساك... في دار البرزخ تواجهه مثواك!!!

ملحوظة:

يمكن ترجمة هذه العبارات عن طريق القواميس المنتشرة سواء على الأسطوانات  
 المدجة أو الكتب المعتمدة أو بالترجمة المباشرة من الإنترنت وهناك مواقع كبيرة تعمل على  
 الترجمة الفورية لأي كلمات أو مواضيع... ثم يتم إرسالها للمسلمين الذين لا يجيدون  
 اللغة العربية.. فلا يشترط أن تقدم هذه الكلمات لإخوانك المسلمين العرب بل يمكن  
 أن تقدمها أيضاً لإخوانك ممن يتكلمون غير العربية.



## مشروع بلاغ



أخي المسلم...أختي المسلمة:

المسلم الصادق يسعى إلى نيل منزلة: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: ٣٣]. ويحرص على إجابة دعوة حبيبنا ونبينا محمد خاتم النبيين عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وسيد ولد آدم -عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم- حين قال: «بلغوا عني ولو آية» [رواه البخاري حديث رقم ٣٢٧٤].

لذلك أطرح بين يديك أخي هذا المشروع الدعوي والذي اسمه: (بلاغ).

لماذا هذا المشروع؟

لأننا على يقين من قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ لَأَسْلَمُوا وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا اَلْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ اَلْعِلْمُ بَقِيًّا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اَللَّهَ سَرِيعُ اَلْحِسَابِ﴾ [آل عمران ١٩]، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ اَلْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي اَلْآخِرَةِ مِنَ اَلْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥]. وعلى يقين من قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحدٌ من هذه الأمة يهودي، ولا نصراني، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار» [رواه مسلم، حديث رقم ١٥٣].

لذلك وجب عليّ وعليك وعليك أن نسعى جادين في البلاغ؛ لننقذ البشر من سوء المصير نسأل الله السلامة والعافية، فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه سمع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «إنما مثلي ومثل الناس كمثلي رجل استوقد نارا، فلما أضاءت ما حوله، جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها، فجعل ينزعهن ويغلبنه فيقتحمهن فيها، فأنا أخذ بحجزكم عن النار، وأنتم تقحمون فيها».

[رواه البخاري حديث رقم ٦١١٨]

ولكي تتصور معي حجم الواجب لناخذ شعباً كالصين مثلاً بلغ تعدادهم حسب آخر الإحصائيات إلى مليار و ٣٠٠ مليون نسمة، عدد المسلمين منهم (٣٠) مليون فقط!! أي أن نسبة المسلمين (١٪) من السكان!!!

فأين دوري ودورك ودورك؟؟

وكأني بك أخي تقول: كيف السبيل إلى أداء هذا العمل الجليل؟  
إذا وصلت أخي لهذا الحد من التفكير فقد قطعنا سويّاً جزءاً كبيراً من المشروع الذي تعد أهم خطوة فيه هي القناعة بأهميته.  
﴿ الشريحة المستهدفة:﴾

١ - غير المسلمين من أهل الكتاب (يهود ونصارى وغيرهم).

٢ - الأقليات المسلمة في بلدان العالم.

**خطوات العمل،**

أولاً: اجعل من إنجازات الآخرين في هذا الميدان نقطة انطلاق لك. فسنستفيد من:

١ - المواقع الإسلامية المتخصصة في هذا الميدان مثل:

[www.islamhouse.com](http://www.islamhouse.com)

[www.al-sunnah.com](http://www.al-sunnah.com)

٢ - المواقع الإسلامية التي بها صفحات بغير العربية.

[www.al-islam.com](http://www.al-islam.com)

[www.qurancomplex.org](http://www.qurancomplex.org)

[www.islamtoday.net](http://www.islamtoday.net)

[www.islamway.com](http://www.islamway.com)

[www.islamweb.net](http://www.islamweb.net)

٣- المواقع الإسلامية بلغات العالم، وخذ هذا الدليل:

دليل مواقع إسلامية بمعظم لغات العالم:

*Islamic sites in deferent language*

١- باللغة الإنجليزية ENGLISH:

<http://www.english.islamway.com>

<http://www.al-islam.com/eng>

<http://www.islamtoday.net/>

<http://www.qurancomplex.org/default.asp?l=eng>

٢- باللغة الروسية Russian: <http://www.islamhouse.com/ru/>

٣- باللغة الصينية Chinese: <http://www.islamhouse.com/>

<http://www.islamtoday.net/chinese/>

٤- باللغة الفرنسية French:

<http://www.islamhouse.com/fr/>

<http://www.islamtoday.net/french/>

<http://www.al-islam.com/frn/>

<http://www.qurancomplex.org/default.asp?l=frn>

<http://www.al-sunnah.com/french/>

٥- باللغة الإندونيسية Indonesian:

<http://www.islamhouse.com/id/>

<http://www.al-islam.com/ind/>

<http://www.qurancomplex.org/default.asp?l=ind>

<http://www.al-sunnah.com/indonesian/>

٦. اللغة الفلبينية :Philippino.TAGALOG

<http://www.islamhouse.com/tag/>

<http://www.al-sunnah.com/philippine/>

٧. اللغة التركية :Turkish

<http://www.islamhouse.com/tk/>

<http://www.al-islam.com/trk/>

<http://www.al-sunnah.com/turkish/>

٨. اللغة الأوردية :Urdu

<http://www.islamhouse.com/urdu/>

<http://www.qurancomplex.org/default.asp?l=urd>

٩. اللغة الألمانية :German (Deutsch)

<http://www.al-islam.com/ger/>

<http://www.al-sunnah.com/dutch/>

١٠. اللغة الأسبانية :Spanish

<http://www.qurancomplex.org/default.asp?l=esp>

<http://www.iad.org/Spanish/index.html>

١١. اللغة الهوساوية :Hausa

<http://www.qurancomplex.org/default.asp?l=hus>

١٢. اللغة الألبانية :Albanian

<http://www.albislam.com/> -

١٣. اللغة الماليزية :Malaysian

<http://www.al-sunnah.com/malaysian/>

<http://www.al-islam.com/mal/>

١٤. اللغة السنهالية :Sinhala

<http://www.al-sunnah.com/senhali/>

١٥- اللغة التاميلية TAMIL : <http://www.al-sunnah.com/tamil/>

١٦- اللغة الكوردستانية Kurdistan : <http://www.reka-islam.net/>

١٧- اللغة الأوزباكستانية Uzbek : <http://www.islamnuri.com/>

١٨- اللغة الفارسية Farsi : <http://www.ahlesonnat.com>

ثانياً- قم بدور (الدعاية ، المرشد ، الموجه ، الدال ، المسوق) لهذه المواقع على النحو التالي،  
١- الأفراد:

(أ) تُوجّه الأفراد الذين تتعرف عليهم من خلال الشبكة، وتحثهم عبر: رسائل البريد، أو المسنجر، أو الشات، أو البالتوك. أو غير ذلك على زيارة، ودخول هذه المواقع.

مثال (١): لرسالة للأفراد في الصين مثلاً: نص الرسالة: يسرني أن أتواصل معك كما يسعدني أن أبعث إليك هذه الروابط لمواقع إسلامية تحتوي على اللغة الصينية: باللغة الصينية - Chinese.

والآن هذه ترجمة العبارة السابقة باللغة الصينية، وتحتها روابط المواقع المحتوية للغة الصينية:

很高兴能和你取得联系，同时很荣幸的  
一些有关伊斯兰常识的中文网址

<http://www.islamhouse.com/ch>

<http://www.islamtoday.net/chinese>

لاحظ أن هذه الرسالة ستحقق لك ثلاثة أهداف:

- ١- تعريف الشخص بالإسلام، ودعوته للدخول فيه.
- ٢- قد يكون الشخص مسلمًا في تلك البلاد فتكون سببًا في تعلمه لدينه وتفقهه فيه.
- ٣- قد يكون الشخص مسلمًا داعية إلى الإسلام فتكون قد مددته بما يعينه على النجاح في دعوته.

مثال (٢): رسالة أفراد باللغة الفرنسية: نص الرسالة:

يسرني أن أتواصل معك.

كما يسعدني أن أبعث إليك هذه الروابط لمواقع إسلامية تحتوي على اللغة الفرنسية:

باللغة الفرنسية - French.

والآن هذه ترجمة العبارة السابقة باللغة الفرنسية، وتحتها روابط المواقع المحتوية

للغة الفرنسية:

*"Je suis heureux de ous contacter et aussi je ous enoie" ces liens des sites islamiques en langue française:*

[http://www.islamhouse.com/fr/-](http://www.islamhouse.com/fr/)

<http://www.islamtoday.net/french/>

<http://www.al-islam.com/frn/>.

<http://www.qurancomplex.org/default.asp?l=frn->.

<http://www.al-sunnah.com/french/> -.

مثال (٣): رسالة لأفراد باللغة الإنجليزية. نص الرسالة: «يسرني أن أتواصل

معك، كما يسعدني أن أبعث إليك هذه الروابط لمواقع إسلامية تحتوي على اللغة

الإنجليزية»:

باللغة الإنجليزية - ENGLISH:

والآن هذه ترجمة العبارة السابقة باللغة الإنجليزية، وتحتها روابط المواقع المحتوية  
للغة الإنجليزية:

*It makes me pleased and happy to contact you, and send you these sites in English:*

[http:// www.english.islamway.com](http://www.english.islamway.com)

<http://www.al-islam.com/eng/>.

<http://www.islamtoday.net/>.

<http://www.qurancomplex.org/default.asp?l=eng>.

ثالثاً- الأفراد الذين يسافرون ، ويتنقلون بين دول العالم بغرض، التجارة، أو الدراسة  
والعلم، أو العلاج، أو السياحة، أو الدعوة. عليهم أن يحرصوا على الآتي،

١ - الدعاية لهذه المواقع في البلدان التي يسافرون إليها، بواسطة كتابة روابط تلك  
المواقع في بطاقة صغيرة يسهل إهداؤها، وتوزيعها بصورة حكيمة، ومناسبة لظروف  
تلك البلاد.

٢- التعرف على المراكز الإسلامية، وأيضاً أهم المواقع الإسلامية بلغة تلك البلاد،  
وتزويد المواقع الدعوية في البلاد الإسلامية بتلك المعلومات ليقوموا بالتواصل الدعوي  
معهـم.

رابعاً، والآن سننتقل بعد العمل من خلال الأفراد إلى العمل من خلال المواقع في  
الشبكة،

المواقع وهي على أنواع:

( ١ ) مواقع إسلامية في تلك البلاد، قد يكون فيها صفحة باللغة العربية:

فالتي تحتوي على صفحة عربية نعينها بالآتي:

١ - نمدّها بالمواد الدعوية.

٢- ندلها على المواقع الإسلامية العربية.

٣- نعمل لها دعاية عند التأكد من سلامة منهجها.

مثال (٤): وجدت موقعًا إسلاميًا في جمهورية الصين الشعبية، اسمه: صوت

المدينة المنورة، وهذا رابطته: <http://www.makuielys.info/>

وهو باللغة العربية، واللغة الصينية.

(ب) مواقع غير إسلامية. ولناخذ الصين مثالاً:

اقترح عملاً أرى أنه في غاية الأهمية، وهو أن تبحث عن أشهر المواقع الصينية

- والتي علمتُ أن بعضها يدخلها أكثر من مليون زائر يومياً - ثم تعمل دعاية للمواقع

الإسلامية فيها!!

أنا أعلم أن هذا الأمر ليس بالسهل، لذلك نحتاج إلى:

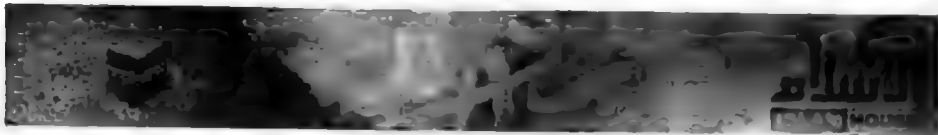
١- معرفة مقدار التكلفة المادية للدعاية في تلك المواقع، ثم جمع تبرع من المحسنين لذلك.

٢- أن يكون البئر الدعائي للمواقع جذاباً. وإذا لم يكن لها بئر دعائي فنطالب المواقع

الإسلامية بعمل بئرات دعائية لها، أو يتطوع إخوة كرام ممن لديهم القدرة على ذلك

ثم ينزلونها في موقع صيد الفوائد ليتم الاستفادة منها.

مثال (٣): بئر دعائي لموقع دار الإسلام.





(ج) أرسل رسالة دعوية للمواقع، والشركات.

<http://saaid.net>

فقط ادخل موقع صيد الفوائد :

- ✽ ثم اختر الأنشطة دعوية.
- ✽ ثم اختر دعوة الجاليات.
- ✽ ثم اختر رسائل وكتب.
- ✽ وستجد رسائل عديدة بمختلف اللغات.
- ✽ فما عليك إلا أن تنسخ وتلصق في زاوية الاتصال في تلك المواقع.

**خامساً - إنشاء مراكز إسلامية،**

فكرة مهمة جداً لنشر الإسلام، فما هي نسبة وجودها في مساحة تفكيرك الدعوي؟! خاصة في شرق آسيا، وروسيا، وأمريكا اللاتينية، وأفريقيا.

كأن بك تقول: هذا أمر لا أملك القدرة لتحقيقه بمفردي.

هذا صحيح لكن يمكن أن تكون مفتاحاً لهذا الخير من خلال الآتي:

١- سوّق لهذه الفكرة بين أصدقائك، فقد تكون مجموعة بها تحقق هذا الهدف.

٢- اطرح هذا المشروع على علماء بلدك، أو على من لهم اهتمامات دعوية.

٣- زيّن هذا المشروع في عقول التجار الذين تصل إليهم.

٤- اطرح هذه الفكرة على المسؤولين في حكومة بلدك.

**سادساً - استغلال القنوات الفضائية،**

١- اسع في إقناع القنوات العربية بتخصيص فترة زمنية من بثها للدعوة إلى الإسلام

بلغات عالمية.

مثال (٥): قناة المجد الفضائية:

١ - تبث برنامجاً يوم الجمعة بعنوان (مغتربون في بلادنا)، وهو يخاطب الجاليات بلغة غير عربية.

٢ - استئجار ساعات بث في القنوات التجارية العالمية، وتخصيصها للتعريف بالإسلام.

٣ - فتح قناة فضائية:

لا تعجب فيما دین الدعوة الآن كثيرة عسى أن تكون أحد فرسانها. وأتمنى أن تكون هناك قناة إسلامية باللغة الصينية بالذات، والإنجليزية، والروسية، واللاتينية وغيرها من لغات العالم.

مثال (٦): فتح المسلمون في الهند قناتين إسلاميتين:

١ - قناة الكتاب. ٢ - قناة السلام وهي باللغتين: (إنجليزي - أوردو).

علماً بأن قناة السلام غير القناة الشيعية (سلام)، والتي ركز الشيعة في بثها على أمريكا الشمالية، وأمريكا الجنوبية!!

وختاماً:

هذه هي المرحلة الأولى من المشروع، وسيعقبها مراحل قادمة - بعون الله تعالى -

تهدف إلى:

١ - تطوير الوسائل الدعوية.

٢ - تزويدكم بالجديد حول:

✍ مواقع إسلامية متخصصة لم تتمكن من الإشارة إليها في المرحلة الأولى.

✍ مواقع إسلامية في بلاد العالم.

✍ مواقع عالمية شهيرة.

✍ بنرات دعائية لمواقع إسلامية متخصصة.

✍ مواقع، وعناوين بريدية لأشهر المراكز الإسلامية في العالم.

✍ أسماء قنوات فضائية إسلامية بلغات غير عربية.

✍ أسماء قنوات يمكن استئجار ساعات بث بها.

أخي الكريم... أختي الكريمة..

✪ تفاعلك مع هذا المشروع، وتواصلك - بعون الله تعالى - سيكون له الأثر البالغ

جداً في خروج مراحل أخرى منه توضع فيه لغات أخرى متداولة حول العالم.

نقطة انطلاق؛

عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ مِنْ النَّاسِ

مِفْتَاحٌ لِلْخَيْرِ مِثْلُ مِفْتَاحِ الشَّرِّ، وَإِنْ مِنْ النَّاسِ مِفْتَاحٌ لِلشَّرِّ مِثْلُ مِفْتَاحِ الْخَيْرِ، فَطُوبَى لِمَنْ جَعَلَ

اللَّهُ مِفْتَاحَ الْخَيْرِ عَلَى يَدَيْهِ، وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَ اللَّهُ مِفْتَاحَ الشَّرِّ عَلَى يَدَيْهِ» [رواه ابن ماجه في

سننه. حديث رقم ٢٣٧. وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة حديث رقم ١٣٣٢].





### توصيف ومقترحات للإفادة من البالتوك:

✧ كلمة Paltalk تعني محادثة شفوية، وتستعمل للدلالة على إحدى التقنيات الإلكترونية الموجودة على الشبكة العنكبوتية— الإنترنت — والتي تُمكن أكثر من واحد من الاجتماع سويًا في (غرفة إلكترونية) والتحدث فيما بينهم بالصوت والصورة (فيديو) والكتابة، أو بالصوت والكتابة، أو بالصوت فقط، أو بالكتابة فقط.

✧ يعتبر برنامج البالتوك من أسهل البرامج من حيث الحصول عليه ومن حيث الاستخدام، فهو مجاني يمكن تحميله من الموقع الذي يحمل اسم البرنامج [paltak.com](http://paltak.com) في وقت يسير.

✧ ربع ساعة لخط الهاتف العادي، كما أنه سهل الاستخدام لا يستغرق وقت التعلم عليه أكثر من عشر دقائق لمن يعرف أساسيات الكمبيوتر.

✧ الوحدة الأساسية للبالتوك هي الغرفة. والغرف منها الواسع الفسيح الذي يتسع لألف من الأفراد ومنها المتوسط الذي يسع خمسمائة من الأفراد، ومنها ما يتسع لمائتين وخمسين فقط، ومنها ما هو دون ذلك، وهذا العدد ليس بالقليل، فهو يزيد على من يحضرون الدروس العلمية في المساجد لمشاهير الشيوخ.

✧ في الغرفة يتكلم أحد الحضور وينصت الباقيون أو يكتبون على الشاشة (Text) معلقين على ما يقال أو متحاورين فيما بينهم بعيدًا عما يقال؛ ويمكن لأي اثنين من الموجودين أن ينفردا في غرفة مجانية خاصة ليتحدثا سويًا بشكل انفرادي.

✽ يمكن النقل بين الغرف بحيث يُسمع الحديث في وقت واحد في أكثر من غرفة. لا بد من الأخذ في الاعتبار أن الفرد الموجود في البالتوك موجود في بيته ولا بد أن غيره يسمع معه، أي أننا يمكننا القول أن الموجودين في الغرفة ليسوا أفرادًا وإنما هم أسر بأكملها.

✽ الغرف تكون في الغالب متخصصة في موضوع محدد، ومن عنوان الغرفة يعرف تخصصها، فمثلاً (الإسلام أم المسيحية) هذه غرفة متخصصة في دعوة النصاري ورد شبهاتهم، و(أنصار آل البيت) هذه غرفة متخصصة في الرد على الرافضة، ولا يسمح داخل الغرفة بالخروج على موضوع الغرفة. — تقنية البالتوك تتيح التحدث للناس وهم في عملهم، وهم في بيوتهم، وهم في المقاهي -مقاهي الإنترنت- وهذا من رحمة الله بنا، إلا أنها نعمة سارع إليها أهل الكروش والفروش، وجلس دونها أهل الوضوء والصلاة إذ أن:

✽ المستفيد الرئيس من البالتوك هم أصحاب الفسق والفجور، وأصحاب الأموال، ودعاة التنصير فمن الملاحظ أن أكثر الغرف من حيث الاستخدام هي غرف الأسهم، يليها مباشرة غرف التنصير التي تدعو للكفر بالله، وتسبب الرسول ﷺ، والغرف الإباحية.

✽ جمهور الغرف الإسلامية من الشباب، ومن صغار طلبة العلم، وليس للشيخوخة -حفظهم الله تعالى- غرف خاصة على البالتوك، يقتصر وجودهم على نقل محاضرات بعضهم من المساجد.

✽ دعا أحد الزملاء في الغرفة الشيخ الدكتور أبا حفص عمر بن عبد العزيز القرشي المصري -حفظه الله- ليلقي بعض الدروس في الغرفة، وسرَّ الشيخ من الأمر جدًّا وألزم نفسه بالمجيء أسبوعيًّا لإلقاء محاضرة في الغرفة. فهل يجرب باقي شيوخنا حفظهم الله؟

❖ استثمار البالتوك والإفادة منه في الدعوة إلى الله أيسر بكثير من المواقع المكتوبة، وأحسب أنه يحقق فائدة جيدة في التحاور مع المحيين والمعترضين المشككين.

❖ منذ وقت قريب لم يكن لنا سبيل للاتصال بالشيخوخ إلا الجلوس بين أيديهم في حلق العلم، أو من خلال الكاسيت الذي لم يكن متاحاً لجميعهم، ولم يكن متاحاً في جميع الأماكن ولا في جميع الأوقات، ثم أقدم الشيخوخ شيخوخ الصحوة في مصر والسعودية وباقي أقطار الدول العربية والإسلامية إلى الدخول إلى عالم الإنترنت وتأسيس مواقع خاصة بهم، ساهمت هذه المواقع في نشر كتبهم ومحاضراتهم، بل ومقالاتهم، وأكثر من هذا نشأت ظاهرت المتابعة الإسلامية للحدث، من حيث رصده وتحليله.

ونشأت ظاهرة المقالات في المواقع التي ساهمت بلا شك في تطوير مستوى الطرح المكتوب من حيث الكم والنوع.

فبعد انتشار ظاهرة مواقع الشيخوخ متى نرى (غرف الشيخوخ) أو متى نرى الشيخوخ -حفظهم الله تعالى- من كل سوء في الغرف؟

❖ وبعد نجاح تجربة المواقع: هذه بعض المقترحات أرغب فيها شيخوخنا -حفظهم الله- في الإقدام على هذا الأمر... وهو (غرف الشيخوخ).

❖ يمكن عمل غرفة خاصة بالشيخوخ يث فيها دروسه العلمية فقط دون غيره من الشيخوخ، ولا يلزم أن تعمل الغرفة على مدار الساعة وإنما يمكن الاقتصار على ساعات من النهار أو الليل، كما لا يلزم تواجد الشيخوخ باستمرار، فيمكنه أن يوكل من يقوم بإدارة الطرح العلمي المطلوب في الغرفة، ولا يحضر هو إلا من حين لآخر، أي تكون وظيفة الشيخوخ الإشراف فقط كما هو الحال في المواقع.

✽ أو تكون الغرفة متخصصة في نوع معين من الطرح، مثلاً طرح تربوي.. أو وعظ.. أو غير ذلك مما يروق له، ويتناول كل الأطروحات التي في نفس الموضوع. الموافق منها لمنهج الشيخ لتأييده وتوضيحه، أو المعارض منها لمنهج الشيخ لنقضه وتفنيده. وفي هذه الحالة لا يقتصر الطرح على نتاج الشيخ فقط وإنما يشترك معه إخوانه ممن هم في نفس تخصصه الدعوي.

✽ التذاور المباشر بين الشيخ وبين محبيه أو مخالفيه يسهم بشكل أكثر في تقريب وجهات النظر بين تيارات الصحوة الإسلامية، أو أجيال الصحوة الإسلامية.

✽ يمكن ممارسة الدعوة الفردية في البالتوك في الغرف الخاصة، ويمكن أيضاً تكوين فريق عمل.

✽ الشيوخ يكونون في مأمن من تطاول السفلة إذ أنه يمكن التحكم فيمن يتكلم وأيضاً يمكن منع من شاء من دخول الغرفة مؤقتاً أو مطلقاً.

✽ في غرف البالتوك الروافض والنصارى والعلمانيون وأصحاب الحنا يصلون ويجولون، وتواجد الشيوخ ساعات من نهار فقط ولأيام محدودة في الأسبوع وهم في بيوتهم بين أهليهم، من شأنه أن يغير كفة الميزان، فللأسماء المشهورة في حس الناس وقع كبير. فهل يقدم شيوخنا حفظهم الله؟!

✽ كأني بغرف البالتوك صالات البيوت التي يستقبل فيها الشيوخ ضيوفهم من طلبة العلم، مع الفارق في أن غرفة البالتوك أيسر مؤنة على الضيف وعلى المستضيف، فكلُّ في بيته بين أهله وكل جلوس في غرفة واحدة.



## الدور التنويري لوسائل التقنية

### وأثرها على الدعوة إلى الله



لا يختلف أحد على الدور الخطير الذي يلعبه الإعلام بأشكاله المختلفة وخاصة الإعلام الإلكتروني عبر الشبكة العنكبوتية الدولية (الإنترنت) وذلك في ظل الثورة المعلوماتية التي اجتاحت العالم على مدار العقدين الأخيرين، ولكن مع تنامي تأسيس المواقع التي تحمل وجهات النظر لمختلف الأيدولوجيات والأفكار البشرية المتنافية في كثير من الأحيان مع المنظومة القيمية والتشريعية للإسلام هبَّ الكثير من المخلصين من أبناء أمتنا لإيجاد نوع جديد من الإعلام الإسلامي المنافس بقوة وذلك بتأسيس مواقع يصعب حصرها الآن والتي أصبحت - بفضل الله - البديل لدى معظم الأسر المسلمة ولم يقف الأمر عند تأسيس هذه المواقع بدأ المبدعون في إيجاد واستغلال البرامج ووسائل التقنية المختلفة عبر الإنترنت في نشر الوعي الديني والتنوير الفكري.

ومن هذه الوسائل المستخدمة الحوارات الحية بين العلماء والدعاة وبين عموم المسلمين من أجل طرح قضاياهم وأسئلتهم بصورة مباشرة على برامج الغرف الدعوية الصوتية وأشهرها (البالتوك).

كما حرصت هذه المواقع على إنشاء المنتديات لتكمل منظومة التنوير الفكري لأبناء أمتنا واستغلت ما لديها من قوائم بريدية لنشر الأفكار الإسلامية باعتدالها ووسطيتها رافعين شعار (تبليغ دعوتنا عبر بريدكم).

كما قامت بإيجاد تقنية أخرى لتبليغ الدعوة ونشر أخبار الأمة وذلك عن طريق ما يعرف بشريط الأخبار الذي في بعض الأحيان يستغل دعويًا عن طريق تحميل بعض



الأحاديث والأذكار والقيم عليه أو يتم من خلاله عرض أهم الأخبار التي تحمل بين طياتها مستحدثات الأمور في البلاد الإسلامية والعربية.

كما تم استغلال رسائل (SMS) في إرسال الرسائل الدعوية وقد استحدثت هذه المواقع من البرامج الدعوية مما يساعد على إيقاظ الإيمان المخدر ويجذب ويشد انتباه عامة الأمة مثل الفلاشات الدعوية والباوربوينت والشات الإسلامي.

#### آثار التقنيات في نشر الدعوة،

وإذا أردنا أن نحصي بعض الآثار الإيجابية لهذه التقنيات على نشر الدعوة نجد أن أول الثمرات تكمن في تقريب المسافات بين العلماء والمسلمين ورفع الحرج عن السائلين في مناقشة أي قضية حيث أصبح من السهل دخول الأفراد بأساء مستعارة على (البالتوك).

كما أن باب الاستشارات أصبح مفتوحاً على مصراعيه أمام الجميع وذلك من خلال الحوارات الحية بين العلماء في مختلف التخصصات وبين الجميع ولعل موقع إسلام أون لاين وصيد الفوائد ومواقع الدعاة خير دليل على ذلك .

كما نجد أن البرامج المستحدثة مثل الفلاشات والباوربوينت أصبح لها بالغ الأثر في تعليم أركان الإسلام بصورة مرئية ومسموعة كما نجد أن بعض الشباب يؤكدون أن من أسباب التزامهم فلاشات الترهيب أو الترغيب.

كما أصبح الأطفال يقبلون على فلاشات تعليم الصلاة والوضوء والسلوكيات الإسلامية بصورة كبيرة يضاف لما سبق أن المنتديات أصبحت تلعب دوراً بارزاً في نشر الأفكار الإسلامية وقد أتاحت للجميع حرية تداول الفكرة وإظهار تصوراتهم حولها ومنهم من يقوم بتقويم هذه التصورات من خلال المراقبين.

ولابد أن نذكر أن التقنية التي استغلتها المواقع الإسلامية مثل شريط الأخبار ساعد الكثير من أبناء الأمة على التعرف على أخبار دولنا الإسلامية بشكل لحظي وأن رسائل (SMS) كان لها دور في إيقاظ الهمم خاصة في حملات الدفاع عن الأقصى .

ومن ثم نخلص إلى أن الاستغلال الصحيح المرشد للتقنية كان خيرًا لابد منه وأضاف الكثير إلى الحركة الدعوية وساعد على نشر الفكرة والدعوة الإسلامية في مختلف أقطار العالم .





ما يعيشه العالم من ثورة عارمة في مجال المعلومات يضع المسلمين على ثغرة كبيرة تحتاج إلى تضافر الجهود والإمكانيات لسدها، وبعد الإنترنت نتاج هذه الثورة، فكيف يمكن الاستفادة من هذه الشبكة العالمية في خدمة الإسلام؟ هناك عديد من الطرق والأساليب التي يقدر الكثير منا عليها لاسيما من يتعامل مع هذه الشبكة.

#### أولاً- إنشاء مواقع (Web Sites) نافعة،

وهذه أهم وسيلة لخدمة الدين، والمقصود بالمواقع النافعة كل موقع يستفيد منه (المتصفح) في دينه أو دنياه، ولا شك أن الموقع الديني هو الأهم خاصة أن المواقع الإسلامية لا تزال قليلة مقارنة بالمواقع غير الإسلامية، وأقل من ذلك المواقع الإسلامية الصافية من الشوائب والدَّخَن، ولا بد من مراعاة بعض الأمور في إنشاء مثل هذه المواقع، من أهمها:

١- أن يسبق إنشاء الموقع دراسة واقعية يتم من خلالها تحديد الهدف من الموقع وطبيعته ومدى حاجة الناس إليه، وفائدة مثل هذه الدراسة أن نتفادى التكرار في المواقع ونسخها، فإن كثيراً من المواقع تتشابه في المضمون إلى حد بعيد وإن اختلفت في الظاهر، فنجد أن الموقع يبدأ من حيث بدأ غيره ويعيد التجارب والأخطاء بسبب عدم اطلاعه على منجزات الآخرين.

٢- أن يشرف على الموقع لجنة شرعية متخصصة أو على الأقل أحد العلماء أو طلاب العلم، حتى لا يعرض الموقع ما يخالف شرع الله.

٣- أن يستقل الموقع بذاته قدر الإمكان، بمعنى أن لا يكون تابعاً لموقع آخر ممن يقدمون خدمة تصميم المواقع مجاناً، وإن لم يكن بد من الاستعانة بمثل هذه المواقع فليكن الموقع المضيف Host من المواقع التي لا تعرض ما يخالف الدين والأخلاق، والذي جعلني أقول ذلك أنني رأيت موقعاً يعنى بالقرآن وتحفيظه، ولكنه يعرض بعض الصور السيئة حين التنقل بين صفحاته، والسبب أن موقعهم تم تصميمه من خلال موقع لا يبالي بعرض مثل هذه الأمور؛ فلذا ليست لديهم سيطرة تامة على موقعهم.

٤- التصميم الجيد للموقع، وهذا يتطلب أموراً منها:

- حسن اختيار عنوان الموقع، وهذا يتطلب ثلاثة أمور:

الأول- أن يكون العنوان سهل التذكر، وهذا يستلزم أن لا يكون طويلاً.

والثاني- أن يدل العنوان على محتوى الموقع.

والثالث- أن يكون العنوان جذاباً يلفت انتباه المتصفحين.

✻ استعمال أساليب الجذب والتشويق للزائر، وهذا لا يتم إلا باستخدام تقنيات

الوسائط المتعددة Multimedia وتعني دمج النص والصوت والصورة والعروض

المرئية والرسوم المتحركة في بيئة واحدة، وحينها يطلق على الموقع أنه تفاعلي Interactiv،

ولا يقصد - بالطبع - شحن الموقع بالمؤثرات الصوتية والرسومية أو برمجيات الجافا؛ فإن

كثرة مثل هذه الأمور قد تزعج كثيراً من المستخدمين ناهيك عن البطء الناتج عنها.

✻ مراعاة التصميم لطبيعة الموقع والهدف منه إن كان تجارياً أو تعليمياً أو إخبارياً

ونحو ذلك.

✻ أن يكون الموقع سهل الاستخدام ويحقق مفهوم الصداقة مع المستخدم user

friendly.

✻ الاهتمام بالفصحى وجعلها لغة الموقع الأساسية في جميع الصفحات.

✽ أن يدعم الموقع أكثر من لغة لاسيما اللغات الحية كالإنجليزية والفرنسية.

✽ التعميم أو التخصص بشرط الجودة، فإذا أن يتخصص الموقع في جانب معين (علمي - دعوي - إيماني - تربوي - جهادي - سياسي - المرأة المسلمة)، وقد يتخصص كل جانب من هذه الجوانب في فرع من الفروع، فالموقع العلمي قد يهتم بالعقيدة أو بالفقه أو بالحديث النبوي أو بالقرآن وعلومه وهكذا، وبذلك يجعل الموقع كل ثقله في الجانب الذي تخصص فيه فيلزم به إلمامًا جيدًا، بحيث يكون مرجعًا لجميع الزوار في الجانب الذي تخصص فيه، أو أن يكون الموقع عامًا شاملًا فيجمع بين جوانب مختلفة من علم ودعوة وتربية.. الخ.

وبغض النظر عن الاختيار تعميمًا أو تخصصًا فالمهم التركيز على جودة المحتوى.

٥- إدارة الموقع من حيث صيانتته من الاختراق وأمن بياناته وملفاته وكذلك تحديثه بين فترة وأخرى، بما يجذب الزوار، وهناك شركات تسمى Web hosting service تقدم مثل هذه الخدمة- أعني إدارة الموقع من جميع النواحي- تتولى القيام بمثل هذه المهام، إضافة إلى أن هناك برمجيات تسمى Web Server Software تقوم بالإشراف على كفاءة الموقع، من حيث سرعة تحميل الصفحة الرئيسية Home page، وكذلك معرفة الروابط Links المنقطعة بين الصفحات وغير ذلك.

ثانيًا- استخدام البريد الإلكتروني E-Mail ،

بالرغم أن البريد الإلكتروني كان معروفًا قبل الإنترنت إلا أن الإنترنت أشهره، خصوصًا أن حصول أي مستخدم على بريد إلكتروني مجاني يعد من الأمور السهلة جدًا، وتحرص كثير من المواقع على منح هذا البريد لأغراض خاصة بهم! ونستطيع خدمة الإسلام عن طريق هذه الأداة من بعض الجوانب أهمها:

١ - الدعوة إلى الله تعالى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وذلك بإرسال رسائل إلى جميع أهل الأرض مسلمهم وكافرهم، فأما المسلم فقد يكون مقصرًا أو واقعًا في معصية أو بدعة فينبه لذلك وينصح ويوعظ ويذكر، قال الله تعالى: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ يُنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الذاريات: ٥٥]. وأما الكافر فبدعوته إلى الإسلام وعرضه عليه وإيراد الشبهات عليه والتي أقل الأحوال أنها تزعزع ثقته بدينه.

وعناوين مثل هؤلاء الأشخاص يمكن الحصول عليها من طريق الصحف والمجلات السيارة التي تهتم بنشر عناوين قرائها.

٢ - طلب العلم وذلك من خلال مراسلة العلماء وطلاب العلم وسؤالهم حول ما يحتاجه الإنسان من أمور دينه، وكذلك النساء يستطعن استخدام البريد في طرح أسئلتهن الخاصة دون خجل.

٣ - صلة الرحم وذلك من خلال مراسلة الوالدين والأهل - إن كانوا ممن يستخدم مثل هذه التقنيات - ومراسلة الأصحاب والخلان.

لا شك أن البريد الإلكتروني أفضل بكثير من البريد العادي أو حتى الممتاز من حيث عامل الوقت وعامل الكلفة، وعلى الإنسان أن لا يستصغر مثل هذه الرسائل إنما هي كبسة زر وتصل إلى المدعو، فإن قرأها فالحمد لله، وإن لم يقرأها فالأجر ثابت إن شاء الله على دعوتك، فلأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيرٌ لك من حُمُر النعَم، وقال عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا».

واجعل شعارك في رسائلك الدعوية عبر البريد الإلكتروني (خير الكلام ما قلّ ودل) فلا تحشو رسالتك بالكلام الكثير وتذكر أن هناك رسائل أخرى تصل إلى المرسل إليه.

### ثالثاً - المنتديات Forums,

وتسمى أيضاً ساحات النقاش أو مجموعة الأخبار (Newsgroups)، وفي المنتدى يتبادل الأشخاص (الأعضاء) المعلومات فيما بينهم والأفكار في موضوع ما من خلال سبورة إلكترونية كبيرة حيث يستطيع كل واحد أن يبعث رسالته إلى الآخرين حول الموضوع، ثم يردون عليها إن أرادوا.

ونستطيع أن نخدم الإسلام بواسطة المنتديات من زاويتين: الأولى - إنشاء المنتديات المفيدة، وهذا يدخل في الطريقة الأولى وهي إنشاء مواقع نافعة، والثانية - المشاركة الفعالة في مثل هذه المنتديات والرفع من مستواها، لا أن نجعلها محلاً لتنفيس ما بداخلنا أو لرمي الكلام على عواهنه، وإنما نرتقي بها إلى أرفع من ذلك ونفعل دورها، ولذلك أقترح مراعاة بعض الأمور:

١- الاشتراك في المنتدى الذي سيستفيد منه الإنسان أو الذي سيستفيد غيره من خلاله، لا المنتدى الذي يحبه ويميل إليه نفسياً فإن مثل هذا المنتدى - غالباً - مضيعة للوقت.

٢- على مشرف المنتدى أن يضطلع بمسؤوليته الكاملة، وأن يتقي الله في الإضافة والحذف لمشاركات الأعضاء، وإن كان المشرف من ذوي العلم والفهم فقد يكون الأفضل أن يطرح هو المواضيع وأن يختارها، ثم يطلب من الأعضاء المشاركة والتعليق، كما يفعله عدد من المنتديات.

٣- عدم الاستعجال في المشاركة والتريث في ذلك، ولا يغتر الإنسان العاقل بكثرة المشاركين ولينظر ما قصده بمشاركاته، وردوده، فإن كان لله فيها ونعمت، وإن كانت الأخرى فالصمت والسكون منزلة عظيمة في مثل هذه المواطن، قال الله تعالى:

﴿وَالْكَاظِمِينَ الْفَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ [آل عمران: ١٣٤]، وقد حث عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ على ترك الجدل فقال: «إنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محققاً».

٤- الالتزام بأدب الحوار والمناقشة والتحلي بحسن الخلق وترك ردود الأفعال الهوجاء.

٥- الابتعاد عن المنتديات المشبوهة والتي تبث الأفكار المنحرفة والعقائد الهدامة، إلا لمن يقوى على الدعوة والرد لاسيما إن كان المنتدى يجمع بين المسلم والكافر أو السني والمبتدع. قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [العنكبوت: ٤٦]، وقال عبد الله بن المبارك كما في سير أعلام النبلاء: إياك أن تجلس مع صاحب بدعة. وإذا كان المنتدى نساءً فيحبذ عدم المشاركة فيه من قبل الرجال سداً للذريعة، وللشيطان في مثل هذه الأماكن وجود.

٦- توجيه النصيحة المباشرة Online للمشرفين على المنتدى، وذلك في حالة وجود مخالفات شرعية أو انحراف عن المنهج القويم، فإن لم يستجيبوا وتكررت منهم مثل هذه الأمور فينظر للمصلحة والمفسدة من المشاركة أو عدمها.

رابعاً- الوقوف في وجه المواقع غير الإسلامية،

وأعني بها كل موقع على الإنترنت يبت ما يخالف الإسلام عقيدة أو منهجاً أو سلوكاً، والإنكار على مثل هذه المواقع بأمر أهمها:

١- حجب تلك المواقع عن أبناء المسلمين حفاظاً على دينهم وأخلاقهم، وذلك باستخدام برمجيات الجدران النارية Firewall أو غيرها من البرمجيات التي تحد من الوصول إلى صفحات معينة على الإنترنت، وهذه مسؤوليات كل شركات تزويد خدمة الإنترنت ISP في أي بلد، وكذلك من واجبات الأب في المنزل، ومدينة الملك عبد العزيز



للعلوم والتقنية بالرياض - على سبيل المثال - تقوم بجهد مشكور في مجال التصفية Filtering ولكن الأمر يتطلب مناصرة ومساندة من أهل الخير والغيرة لاسيما أن المواقع المنحرفة والإباحية في ازدياد يوميًا.

٢- نشر الوعي بين الهواة المخترقين (Hackers) أو من لهم إلمام ببرمجة الإنترنت Internet Progeram ming أن يستخدموا ما وهبهم الله من ذكاء وفطنة في خدمة الدين ونشر الخير لا العكس.

**خامسا- دعم المواقع الإسلامية ومساندتها وذلك عن طريق،**

١- الاشتراك فيها.

٢- دعمها مالياً إذا احتاجت لذلك.

٣- دعمها معنوياً بتعريف الناس بها.

٤- كثرة زيارتها والترداد عليها.

٥- إبداء الملاحظات وتقديم المقترحات لها.

٦- الإعلان عنها عن طريق:- المواقع التجارية مقابل مبلغ زهيد من المال.

✻ إضافتها إلى محركات البحث Search Engine الشهيرة عربية أو أجنبية.

✻ الكتابة عنها في وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة.

✻ التعريف بها في المنتديات وساحات النقاش.

**سادسا- على المؤسسات الإسلامية- كالجمعيات الخيرية والمكتبات والتسجيلات**

**الإسلامية ونحوها أن تستفيد من استخدام الإنترنت من عدة جوانب، أهمها،**

١- إدارة أعمالها وموظفيها إلكترونياً وهو ما يعرف بـ e-business، وهذا أيضاً يفيد

المؤسسة عدة فوائد أبرزها تقليل الوقت والجهد في إنجاز الكثير من المهام الإدارية.

٢- إجراء عمليات بيع وشراء منتجات المؤسسة (كتب، كتيبات، أشرطة كاسيت، أشرطة فيديو، أقراص ضوئية CDs وتوزيعها إلكترونياً وهو ما يعرف بالتجارة الإلكترونية e-commerce، وهذا أيضاً يفيد المؤسسة عدة فوائد أهمها: عرض مثل هذه المنتجات على أكبر عدد ممكن من الناس، خاصة أولئك الذين يحتاجونها دوماً كالعلماء وطلاب العلم على مدار الساعة، ناهيك عن الربح المادي السريع من هذه التجارة، والمسلمون اليوم بحاجة ماسة إلى بحوث علمية شرعية تحقق مثل هذه المسائل المعاصرة كإجراء عقود البيع والشراء والإجارة على الإنترنت وكذلك المعاملات البنكية، وما إلى ذلك.

٣- الإعلان عن الوظائف الشاغرة بالمؤسسة، وأعتقد أن اختيار الأشخاص للعمل بالمؤسسة سيكون أكثر توفيقاً من ذي قبل نظراً للأعداد الهائلة الذين سيتقدمون للوظيفة.





وسائل لكسب الأجر عن طريق المنتديات



- ١- نشر عنوان موقع إسلامي جديد وما يحتويه من مواد شرعية وأهم ميزاته.
- ٢- نشر بعض محتويات موقع إسلامي متميز مناسب في وقت مناسب.
- ٣- نشر موقع إسلامي جديد مع روابط متكاملة للمواضيع الجديدة.
- ٤- المشاركة الفعالة والجيدة والتميزة في مقال ما.
- ٥- رفع مقال متميز.
- ٦- تشجيع كاتب متميز مقل.
- ٧- تشجيع كاتب عليه ملاحظات لكسب وده وقلبه لمناصحته لاحقاً.
- ٨- جمع مقالات متفرقة في موضوع معين وسبكها في موضوع واحد متكامل .
- ٩- جمع روابط موضوع معين تمس الحاجة إليه .
- ١٠- الربط بين موضوعين متشابهين يكمل بعضهما البعض .
- ١١- الربط بين أفضل مقالات كاتب متميز وسبكها في موضوع واحد .
- ١٢- تذكير الناس بعبادة يحين وقتها قريباً كصيام عاشوراء والأيام البيض.
- ١٣- تذكير الناس بأحكام فقهية يحين وقتها كالحج وصيام رمضان.
- ١٤- تنبيه الناس على بدعة أو منكر أو خطأ يقع فيه بعض الناس .
- ١٥- تنبيه الناس على منكر معين والمساهمة الفعلية في محاولة إزالته .
- ١٦- تنبيه الناس على خطأ وقع فيه صاحب مقال في حدود آداب الإسلام في الحوار والنصيحة بالتي هي أحسن .
- ١٧- وعظ الناس وتذكيرهم بالله عز وجل.
- ١٨- دلالة الناس على باب من الخير كمشروع خيري من جمعية أو مؤسسة خيرية.

- ١٩- دلالة الناس على محتاج إلى خدمة عاجلة كمحتاج إلى فصيلة دم نادرة مثلاً.
  - ٢٠- إفادة الناس بخبر جديد وبشرى للمسلمين.
  - ٢١- تجميع أخبار وبشائر للمسلمين والربط بينها وتحليلها .
  - ٢٢- التأكد من صحة خبر أورده شخص ما إن أمكن ذلك بسهولة.
  - ٢٣- تفنيد خبر كاذب وإشاعة باطلة بالدليل والبرهان.
  - ٢٤- التأكيد على خبر شخص وإثبات صحته.
  - ٢٥- توثيق خبر أو مقال أورده شخص ونسي ذكر المصدر .
  - ٢٦- تصليح رابط وضعه شخص في مقال ولم يكن صحيحاً أو كان هناك رابط أفضل منه .
  - ٢٧- التعاون في مجال الدعوة ونقاش أفضل الطرق والوسائل في باب معين.
  - ٢٨- نجدة الزوار من محتاجي المساعدة بالدلالة على موقع أو مقال أو أي مساعدة .
  - ٢٩- نسخ مقال متميز في منتدى نشط إلى منتدى أكثر فيه غير المتزمين.
  - ٣٠- إصلاح ذات البين بالحسنى بين من تحصل بينهم مشاحنات أو مناقشات حادة.
- ومن الأمور المقترحة في مجال الإنترنت،

✽ إنشاء موقع إسلامي على الإنترنت هدفه جمع نتاج المواقع الإسلامية والجديد من أخبارها وأبرز النقاط المتميزة فيها بصور مختصرة مدعماً بالقوائم البريدية الضخمة وخدمة إرسال الأخبار على الهواتف النقالة (الجوالات) للمشاركين فيه أو تجمع الإنتاجات ليتمكن تحميلها عن طريق الإنترنت (داون لود)، ويكون تمويله بالإعلانات الإسلامية فيه.

✽ إنشاء مسابقة أفضل الوسائل الدعوية من حيث الأفكار والبحوث أو الاختراعات وتوضع لها جوائز محفزة وشاحذة للهمم ويكون استقبال المشاركات عن

طريق البريد أو الإنترنت وتكون هناك جهة مسؤولة عنها، وربما تكون متناسبة مع معرض وسائل الدعوة الذي تقيمه وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية.

✽ إنشاء موقع على الإنترنت متخصص في عرض عناوين المراكز الإسلامية والمساجد المشهورة والمكاتب الدعوية التي تهتم بنشر الإسلام الصحيح وإمكانية البحث عن أقرب مركز للباحث في الموقع حيث يضع عنوانه ويقوم الموقع بالبحث وإعطائه عنوان أقرب مركز له أو خارطة للوصول إليه، كما أن هذه الفكرة مطبقة بالنسبة للمراكز الإسلامية في أمريكا وكندا:  
<http://www.islamicfinder.org/>

✽ إنشاء موقع على الإنترنت يكون بمثابة مشروع ترجمة للكتب الإسلامية والأشرطة حيث يُدعى له الإخوة المتطوعون ممن يجيدون اللغات الأخرى ويختار كل منهم الكتاب الذي يرغب بترجمته، كما يمكن للإخوة المتطوعين أن يساهموا في مساعدة إخوانهم لترجمة بعض الرسائل الدعوية البريدية أو البطاقات الدعوية أو حتى بعض الصفحات والعبارات لمواقعهم الدعوية، ويمكن تمويل هذا المشروع الرائد بالتعاون مع بعض الجهات الخيرية الراغبة في نشر الخير ومن الإعلان في الموقع.

✽ إنشاء موقع إسلامي متخصص في ألعاب الأطفال الإسلامية على الشبكة بلغات مختلفة حتى يتعلموا أمور دينهم من المصادر الشرعية الأصلية ويتميز بالأصوات والألوان والحركات الجذابة للأطفال ويخلو من المحاذير الشرعية.

✽ مشروع نشر الكتب الإسلامية الإلكترونية في مواقع الكتب الإلكترونية العالمية ووضع روابط فيها للمواقع الإسلامية الصحيحة، ويمكن كذلك وضع الكتب بصورة غير مباشرة كأن يكون الكتاب أصلاً في مجال الطبخ العربي ومن ثم يبين أن بعض المكونات للطعام لا تستخدم عند المسلمين لأن الإسلام جاء بما فيه الخير والنفع للناس وجاء بدين كامل ناسخ.. ثم وضع روابط لمزيد من التفاصيل عن الإسلام.

✽ تحفيز العلماء الربانيين والدعاة الموثوقين باستغلال الدعوة عن طريق الدروس والمحاضرات التي تبث على الإنترنت وتنظم على شكل دورات وجداول بحيث يراعى فارق التوقيت في الدول الأخرى.

✽ التنسيق بين المواقع الدعوية المهمة بوضع الكتب الإلكترونية والملفات الصوتية للأشرطة الإسلامية ؛ على تأسيس موقع يكون بمثابة فهرس عام لروابط الكتب والأشرطة في المواقع المختلفة لتسهيل الوصول إليها وعدم إضاعة الأوقات في تكرار جهود الآخرين مع إضافة محرك بحث للموقع، والموقع يتكون فقط من الروابط للملفات أو الصفحات في المواقع الأخرى ويتميز بالخفة والسرعة والتنظيم، والله الموفق.

✽ وضع الروابط المميزة والمفيدة للباحث المسلم في واجهة الموقع حتى يتمكن الباحث المسلم من الاستفادة القصوى من الخدمات الرائعة المنتشرة والمبعثرة في مواقع مختلفة على الشبكة ويوظفها في خدمة دين الله عَزَّوَجَلَّ.

✽ كما يمكن للمتصفح المسلم أن يضع هذه الروابط في قائمة المواقع المفضلة لبرنامج التصفح لديه حتى تسهل عليه الوصول السريع لهذه الخدمات، ومن أبرزها:

إذاعة القرآن الكريم: <http://www.kacst.edu.sa/ithaa.ram>

جدول برامج إذاعة القرآن الكريم: <http://www.heartsactions.com/HQR.htm>

الكتب الإسلامية على الإنترنت: [http://www.lajna.org/books\\_h.htm](http://www.lajna.org/books_h.htm)

الأشرطة الإسلامية على الإنترنت: [http://www.lajna.org/books\\_h.htm](http://www.lajna.org/books_h.htm)

مواقيت الصلاة في أي مكان:

[http://prayer.al-islam.com/default.asp?l=ARB&countflag=target=\\_blank](http://prayer.al-islam.com/default.asp?l=ARB&countflag=target=_blank)

<http://www.al-eman.com/prayer/cities.asp> اتجاه القبلة:

<http://zakat.al-islam.com/arb> حساب الزكاة:

<http://prayer.al-islam.com/convert.asp?l=ARB> محول التاريخ:

<http://islamweb.net/services/convert/default.htm> محول القياسات:

<http://islamweb.net/services/currency/default.htm> محول العملات:

البحث السريع في المواضيع والفتاوى والأشرطة والمواقع الإسلامية:  
<http://sultan.org/b/>

<http://raddadi.com/> دليل المواقع العربية:

<http://sultan.org/> المواقع الإسلامية:

[http://www.lajna.org/islamic\\_soft.htm](http://www.lajna.org/islamic_soft.htm) البرامج الإسلامية المجانية:

<http://www.raddadi.com/myhtm/hatif.htm> أرقام هواتف المشايخ والدعاة:

بطاقات التهنئة على الإنترنت:  
<http://cards.al-islam.com/default.asp?lang=arb>

❖ ويمكن إضافة مواقع الترجمة ومواقع إرسال الرسائل المجانية إلى الهاتف الجوال وبعض المنتديات وبعض القنوات المرئية وجداول مواعيد المحاضرات الإسلامية والدورات وغرف البال توك إذا تميزت هذه المواقع والعناوين بأصالتها الإسلامية وخلوها من المحاذير الشرعية، والله الموفق.

من الخدمات التي تقدمها بعض المواقع الإسلامية خدمة تصفح وتحميل الكتب الإسلامية، وهذه خدمة رائعة تنافست عليها المواقع الإسلامية.

لكن لماذا لا نرى تنافساً في وضع المطويات والنشرات الإسلامية

المختلفة؟؟؟

❖ حيث إنه بوضع النشرات -ولو كان وضعها على هيئة صور وليست نصوفاً- تؤدي خدمة دعوية رائعة وعظيمة النفع، فهي تمكن المسلمين والدعاة في مشارق الأرض ومغاربها من تحميلها من الإنترنت وطباعتها مع حفاظها بروعة تصميمها وألوانها الجذابة وطريقة عرضها المؤثرة وقبول النفس لها لأنها مختصرة الكلمات والمضمون.

❖ أعتقد أن فكرة إنشاء موقع إسلامي متخصص في عرض المطويات والنشرات الإسلامية بلغات مختلفة فكرة رائعة جداً تمكن من إيصال هذه المطويات إلى أبعد مدى، ويقوم الخيرون في أرجاء الأرض البعيدة بتحميلها من الموقع وطباعتها وتصويرها وتوزيعها، حيث إن توزيع المطويات أقل كلفة من الكتب وأسرع انتشاراً وأسهل في العرض وأدعى للقراءة.

كما يمكن أن يضاف لها عناوين المواقع الإسلامية على الإنترنت التي تعرض الإسلام عرضاً صحيحاً وتجيّب على السائلين عنه وتتابع الراغبين فيه وأحوال المسلمين الجدد. أسأل الله أن يوفق الحريصين على الخير لما يحبه ويرضاه ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِسُونَ﴾ [المطففين: ٢٦]، والله تعالى أعلم.



- موقع فريد في فكرته ومشاريع دعوية رائعة:

<http://www.workforislam.com/>

هذا الموقع يهدف إلى إتاحة الفرصة، للإخوة والأخوات الراغبين في القيام بمهمات خيرية وأعمال إسلامية احتساباً للأجر وطلباً للثواب من الله تعالى.

ويهدف هذا الموقع إلى تزويدهم وإرشادهم إلى عدد من هذه المشاريع والمهمات، كما يهدف هذا الموقع إلى استكشاف الطاقات والقدرات الجيدة وتوظيفها في أعمال الخير المختلفة والربط بين المشروعات الخيرية المتنوعة وإعانة القائمين عليها وتوفير الكوادر للقيام بمهماتهما وتحقيق أهدافها، وسوف يتم عرض ونشر نتائج الأعمال في هذا الموقع وغيره ليستفيد منها الجميع.

والموقع تحت إشراف فضيلة الشيخ / محمد بن صالح المنجد

**صورة جديدة من صور الوقف الخيري والصدقة الجارية**

-موقع نداء الإيمان <http://www.al-eman.com> الذي يعد من أكبر المواقع الإسلامية الجديدة، هو وقف خيري وصدقة جارية أخرجها ورثة المتوفى عن مورثهم فيا لله ما أعظمها من صدقة يعم نفعها المسلمين في أنحاء الأرض وتعلمهم أمور دينهم، فلعل يهتدي بها الضال ويتعلم الجاهل ويستفيد طالب العلم ويعلم المسلمون أحوال إخوانهم ويتعاونون في حل قضاياهم ويدعى غير المسلمين وتنشر من خلاله السنة وتقمع البدعة ويسمع الناس كلام ربهم وأحاديث رسولهم ﷺ ومن سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة، والله -تعالى- أعلم.

❁ الفيلم التعليمي الإرشادي دليل الحاج والمعتمر وزائر مسجد رسول الله ﷺ وهو فيلم حقيقي يوضح مناسك الحج والعمرة وصفة زيارة مسجد الرسول ﷺ وقد تم تصوير الفيلم في موسم حج عام ١٤١٩ هـ بدعم كبير

من وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد راجعه من الناحية الشرعية:  
فضيلة الشيخ / محمد بن صالح بن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ عضو هيئة كبار العلماء بالمملكة  
العربية السعودية.

❖ ومن وسائل الخير: تركيب أحد برامج الأذان والتنبيه لأوقات الصلاة لأن  
الكمبيوتر قد يشغل عن متابعة الأذان أو الانتباه لدخول وقت الصلاة، وهناك عدة  
مواقع وبرامج مختلفة، ولعل هذه الروابط تفيد في الموضوع:

<http://www.absba.com/panj13.htm>

<http://islamsoft.com/cusweb/download.htm>

[http://www.muhammadith.com/updates\\_islamic\\_software\\_books\\_downloads.html](http://www.muhammadith.com/updates_islamic_software_books_downloads.html)

❖ برنامج لمنع تشغيل واستعراض المواقع الإباحية (يقوم هذا البرنامج بمنع فتح  
واستعراض وتصفح ما يقارب ٩٠٪ من المواقع الإباحية المعروفة مع إمكانية إضافة  
أي موقع غير معرف عند البرنامج لمنعه في المستقبل) وينصح بتحميله خاصة لمن عنده  
مراهقين ومراهقات، وبالله التوفيق. طريقة التشغيل:

١- قم بنقل البرنامج إلى جهازك عن طريق الرابط الآتي:  
<http://www.al-hoda.net/prog/weblock.exe>

٢- اضغط على الملف الذي تم إنزاله لتبدأ بتنصيب البرنامج.

٣- تتبع خطوات التحميل حتى تصل إلى الخطوة. *Creating user accounts*

ثم قم بتعليم كل الاختيارات الموجودة ثم اكتب كلمة السر وهي كما يلي: حتى  
تتم الفائدة قم بكتابة عشرة أحرف بطريقة عشوائية على ورقة خارجية... ولا تركز فيها  
حتى لا تحفظها.

قم بنقل هذه الأحرف العشرة من الورقة إلى مكان كلمة السر في البرنامج ثم أكدها ثم قم بتمزيق الورقة فوراً... طبعاً هذا إذا كنت جاداً بمنع نفسك من مشاهدة هذه المواقع الفاسدة.

٤- قم بإعادة تشغيل الجهاز حتى يتم تفعيل البرنامج.

٥- يجب أن توافق على التحديث الذي سيطلبه منك البرنامج حتى تحصل على أحدث نسخة من المواقع الممنوعة.. وقم بهذا الإجراء كلما طلب منك البرنامج تحديث نفسه.

٦- إذا وجدت موقعاً إباحياً جديداً ولا يمكن للبرنامج أن يمنع عرضه ما عليك إلا أن تضيفه للقائمة الخاصة بذلك وأرسله للشركة وسوف يتم منعه من العرض على كل من استخدم برنامج المنع.

أعزائي.. كل من له أية ملاحظة أو استفسار يمكنه مراسلة:  
[webmaster@al-hoda.net](mailto:webmaster@al-hoda.net)

والله من وراء القصد.. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

«نقلًا عن موقع الهدى»

<http://www.al-hoda.net/prog/ebahi.html>

❖ منع وصول الرسائل الإباحية في بريد هوت ميل تستطيع منع وصول الرسائل الإباحية في بريد هوت ميل هكذا: الذهاب إلى اختيارات (Options) عندما تفتح بريدك في هوت ميل.

❖ تجد عدة اختيارات اختار فليتر (custom filters) تجد الآتي:

Filter : Enabled ضع عليها إشارة صح ثم تجد أسفل منها ثلاث خانات اختر الآتي الخانة الأولى اختر «Subject» أي عنوان الموضوع في الرسالة الخانة الثانية اختر

(contains) أي المحتوى الخانة الثالثة اختر ((الكلمة التي تكون دائماً في عنوان الرسالة الإباحية وعادة تكون هذه الكلمات ((sex - teen - hot - Adult - HORNY - Sluts - Porn - Naked - Nude - Babe - Anal - Celebrity - xxx)) سوف تجد عدد ١١ قسم فلتز، ضع كل كلمة في قسم لوحده مع تكرار الخطوات السابقة في كل قسم.

✻ ثم تجد اختياراً أخيراً وهو: أين سوف يكون مصير الرسالة Then deliver to اختر من بين الاختيارات Drafts Trash Can يعني صندوق المهملات. ثم اضغط على عبارة تجدها في آخر الصفحة وهي (apply filters now) وبعدها سوف تتراح من رؤية هذه الرسائل المزعجة وتلغى تلقائياً في صندوق المهملات.  
«نقلًا عن الساحة العربية»

<http://alsaha.fares.net/sahat?128@168.LV6zbanBrGR^27@.eeb6ef3>

✻ وأيضًا بالنسبة لمن لديه أولاد في البيت يستخدمون الإنترنت من أيقونة الإنترنت إكسبلورر اضغط Rt. Click ثم Properties وفي لسان التبويب Content اضغط على Enable ثم في لسان التبويب Ratings حدد الممنوع من المشاهدة.. ثم ضع كلمة سر واحتفظ بها.. ولن يستطيع ابنك الدخول على أي من المواقع المحظورة.. ولو حاول.. والله الموفق.

يمكنك الاستماع إلى إذاعة القرآن الكريم عبر الأقمار الصناعية (الستلايت) فإذا أردت أن تستمع إلى إذاعة القرآن الكريم عبر التلفاز فما عليك إلا اتباع الخطوات التالية.

- ١ - اذهب إلى القناة الأولى لتلفزيون المملكة العربية السعودية.
- ٢ - غَيِّر تردد الصوت AUDIO من 6.60MHZ إلى 7.20MHZ.

❖ ومن الوسائل الدعوية: وضع رابط إذاعة القرآن الكريم في واجهة المواقع الإسلامية المختلفة [http: //www.kacst.edu.sa /ithaa.ram](http://www.kacst.edu.sa/ithaa.ram) فهو لا يكلف صاحب الموقع شيئاً ويعتبر خدمة للزائر ونشراً للخير والدعوة والتعليم وأجرًا عظيمًا لا يعلمه إلا الله ويمكن أيضًا أن يضع رابطاً لجدول البرامج التي تبث في هذه الإذاعة حيث يمكن الاطلاع على البرامج ومواعيدها وإمكانية طباعة الجدول وتعليقه في المساجد أو تصويره وتوزيعه في الأماكن المرتادة كالبقالات تحت عنوان: (خذ نسختك) حتى يعرف الناس أنواع البرامج ومواعيدها ويصل الجدول إلى البيوت ويستفيد منه حتى ربات البيوت، فيتحقق بذلك دعوة عظيمة بإذن الله تعالى.

كلنا يعرف عظم الرسالة التي تقوم بها إذاعات القرآن الكريم العربية في بعض الدول العربية، فلماذا لا تنشأ لها أقسام باللغة الإنجليزية حتى يستفيد المسلمون من غير العرب، ويعلم المسلمون وغيرهم في أنحاء العالم ماهية الإسلام الصحيح وجهود هذه الدول الإسلامية في خدمته ونشره وتعليمه والدعوة إليه، ونرجو من الإخوة الأفاضل مراسلة وزارة الإعلام ووزارة الشؤون الإسلامية بأهمية هذا المشروع وما سيكون له من أثر في نفوس المسلمين في كل مكان كما كان أثر سابقه، وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه.

#### ومن المشاريع الدعوية المقترحة:

❖ مشروع إنشاء الاستراحات في المناطق المرغوبة بحيث يتم تجهيزها بالمستلزمات والوسائل الإسلامية، وتكون وقفاً يعود ريعه لصالح المشاريع الدعوية.

❖ إنشاء جريدة إسلامية يومية تنشر أخبار المسلمين الصحيحة وتعالج قضاياهم وتحجب فتاواهم من أهل العلم الموثوقين وتطرح مشاريعهم وتنشر الدعوة الإسلامية الصحيحة وتقوم عليها شركات إسلامية خاصة بالتعاون مع الجهة الحكومية، والله الموفق.

✽ مشروع تصميم آلة إلكترونية صغيرة مثل آلات الترجمة والبالم، تقوم فكرتها على الترجمة وحساب الزكاة ومواقيت الصلاة واتجاه القبلة وتحويل التاريخ بين الهجري والميلادي والبحث في القرآن والسنة وعناوين المراكز الإسلامية في العالم ويتم تحديثها باستمرار من الإنترنت وإضافة أرقام العلماء وعناوين المواقع الإسلامية على الإنترنت وباقي الميزات الموجودة في القواميس الإلكترونية، يتم تصنيعها بطلب من الشركات الأجنبية وتمويل من التجار أو الهيئات الإسلامية وتكون مشروعًا تجاريًا تعود أرباحه للمساهمين وللمشاريع الخيرية.

✽ مشروع إنشاء بطاقات خاصة بمندوبي الشراء للجهات الخيرية بالتعاون مع بعض الجهات التجارية الراغبة حيث يعطى مندوب الشراء تخفيضًا عند إبرازه للبطاقة وكون شرائه لجهة خيرية.

ومن الوسائل الجيدة للمساجد:

جهاز يركب في المسجد ويشغل عند إقامة الصلاة فيقوم بقطع الإرسال ومنع الهواتف النقالة (الجوالات) من استقبال أية مكالمات وقت الصلاة، وهو موجود بالأسواق.

✽ هذه وسيلة جيدة لكف شر المزعجين والمستهترين بحرمة المسجد وحرمة إزعاج المصلين والتشويش عليهم، والذين لا يكلفون أنفسهم إغلاق الجوال وقت الصلاة أو استخدام ميزة الاستقبال الصامت أو الهزاز، بل يتفنون باختيار النغمات الراقصة لأغاني هابطة، أصلحهم الله وكفى المسلمين شرهم.

✽ ومن الوسائل الجيدة ما رأيته في أحد المساجد حيث وضعوا لوحة عند الباب الخلفي من داخل المسجد وكتبوا عليها: «هاتف مكتب مكافحة التسول هو .....».

وهي في حد ذاتها خطوة جيدة لمكافحة ظاهرة التسول في المساجد التي انتشرت بكثرة وتسببت في إزعاج المصلين وإخراج الأئمة، حيث يقوم المتسول غالبًا بعد سلام الإمام مباشرة ويرفع صوته بخطبة ارتجالية يشرح فيها تعرضه لحادث وفواتير الإيجار وتكاليف العلاج ومن يقوم برعايتهم من الأطفال وفضل الصدقة وأنها تقي مصارع السوء... الخ، ثم يشق الصفوف إلى أن يصل لباب المسجد ويجلس انتظارًا للنتائج الخطبة.

هذا مع أنني رأيت بنفسي مشلولاً ترتجف يده وإحدى رجله، ولما طلب منه أحد المصلين أن يبرز إقامته النظامية تظاهر بأنه يحاول إخراجها من جيبه ثم هرب كالصاروخ ولم نستطع اللحاق به، والقصص أمثالها في مسجداً وغيره كثيرة، لا أقول إنهم جميعاً محتالون ولكن فيهم غالبية كثيرة، وهؤلاء يزعجون المصلين في بيوت الله التي لم تعمر لهذا ولها حرمتها.

وأنصح إخواني باستعمال الطريقة السابقة ووضع لافتة أو ورقة يكتب عليها رقم مكتب مكافحة التسول في المنطقة ليتعاون المصلون على مكافحة هذه الظاهرة، والله الموفق.

❖ مشروع إنشاء مكاتب إلكترونية خيرية (شبيهة بالإنترنت كافي) مع فارق الأهداف والمقاصد.

حيث تكون المكتبة عبارة عن طاولات متفرقة عليها أجهزة كمبيوتر مجهزة بالوسائط المتعددة والطابعات، وتكون الأجهزة محملة ببرامج القرآن الكريم والحديث والفقه والمتون المختلفة مع شروحها، والمقصد منها تسهيل البحث العلمي ونشره واختصار الأوقات التي تطول بين الكتب، مع أنه - في نظري - لا غنى أبداً عن الكتب مهما تطورت وسائل الاتصال وتبادل المعلومات.

ويمكن ربط هذه الأجهزة بالإنترنت حسب الحاجة للبحث المباشر على الشبكة أو لسماع الصوتيات من الدروس ونحوها ، وفي الحقيقة أرى أن على أصحاب المواقع الحاوية على الصوتيات من أهل السنة أن يجتمعوا ويخرجوا لنا مجموعة من أقراص الليزر تحوي حصاد الساعات الصوتية الإسلامية المتاحة على الشبكة أو يتكفل بعض الإخوة بتحميلها من مواقعهم ممن تتوفر لديهم خطوط إنترنت سريعة ليتم وضعها في مثل هذه المكتبات الخيرية حتى تحقق الفوائد العلمية للباحثين والمطلعين دون الحاجة لاستخدام الإنترنت ومتطلباتها.

ويمكن تطوير فكرة هذا المشروع عند الاقتناع بجذواه إلى درجة كبيرة، في تطوير الباحثين وأساليب تدريس الدعاة والربط بينهم والتعليم عن بعد والاستفادة من المؤتمرات الفيديوية على الإنترنت.. الخ، فهل من مشرر؟؟؟

#### ومن المشاريع الدعوية،

❖ مشروع «لوحة اقرأ» للمستشفيات، حيث توضع في أماكن مناسبة ويتم تجديد ما تحتويه دورياً عن أحكام المرضى وزيارتهم وفضل الصبر على البلاء، وكذلك بعض أحكام التعامل مع غير المسلمين ودعوتهم وبيان سماحة الإسلام وكماله، ويمكن إضافة ملحق إليها حامل لبعض الكتيبات والمطويات المختارة، مع وضع عبارة خذ نسختك، والفائدة أكبر بإذن الله لو أضيف لهذه الوسائل عناوين المواقع الإسلامية الدعوية على الإنترنت باللغات المختلفة ومراكز دعوة الجاليات ومكاتب الدعوة والإرشاد.

وفق الله الجميع للدعوة إلى دينه واتباع سنة نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

#### ومن المشاريع الدعوية المقترحة،

❖ مشروع إرسال الكتب الصحيحة عن الإسلام بلغات مختلفة إلى المكتبات العامة في العالم التي يزورها الناس للقراءة والاطلاع، حيث تنتشر بعض الكتب المشوهة



للإسلام والداعية إلى معتقدات باطلة باسم الإسلام وتحوي تحريفات كثيرة لمعاني الآيات القرآنية، نسأل الله أن يوفق دور النشر الإسلامية والجمعيات الخيرية والتجار المسلمين للدعوة إليه في هذا الجانب..

#### ومن وسائل الدعوة الرائعة،

❖ ما تقوم به بعض المندوبيات الدعوية بإعداد مسابقات لغير المسلمين تتلخص في الإجابة على أسئلة عن الإسلام في أوراق معدة مع كتيب ومطوية عن الإسلام ويمكن أن يضاف إليها شريط بلغتهم، ويتم وضع جوائز تشجيعية للمتسابقين، والهدف هو إطلاعهم على نقاط حساسة عن الدين الحق والغاية من الحياة ودعوتهم بصورة غير مباشرة.

وفق الله القائمين على هذه المشاريع خير الجزاء وجعله في موازين حسناتهم.

❖ كما تقوم بعض المراكز الدعوية بفكرة مقارنة تستهدف الشباب من غير الملتزمين، وذلك بإعداد مسابقات رياضية يشرف عليها مركز كل حي سكني، حيث يشترط أن يكون المشارك من أهل الحي السكني والانضباط بالأخلاق الحسنة أثناء المسابقة وأن يكون لباسه الرياضي محتشماً.. الخ، والهدف تقريبهم من أهل الخير والمسجد وتعريفهم بالصالحين من إخوانهم الذين في مثل سنهم وتحريضهم على حلقات القرآن الكريم، وتشجيعهم بالجوائز المادية والتشجيع المعنوي، ولها نتائج جيدة، والله ولي التوفيق.

❖ إنشاء موقع إسلامي يصل مباشرة بخط ساخن بموقع هيئة الأمم. يترجم ما يستجد من توصيات وقرارات بشأن حقوق الإنسان، تحرير المرأة، حقوق الطفل، ويترجم أنشطتهم الداعمة لتفعيل مبادئ الهدم للعقيدة والأخلاق في العالم الإسلامي على وجه الخصوص... مع إضافة التحليل الإخباري المناسب وعرضه على ثوابتنا

الإسلامية؛ وذلك من أجل: كشف المخططات من ناحية وتفعيل خطط مواجهة داخل الأمة من ناحية أخرى.

#### ومن الوسائل الجديدة،

❖ إنشاء شبكة كمبيوتر داخلية في الشركات الكبيرة والمرافق الحكومية مدعومة بخدمة البريد الإلكتروني الداخلي الذي من خلاله يتم إعلام الموظفين بالمستجدات وتبادل المعلومات الداخلية، ومن خلال قسم التوعية الشرعية أو بعض الموظفين الدعاة يتم إرسال النصائح والدعوة والتعليم ونقل فتاوى العلماء وسبل التوبة والإنابة والدعوة للدروس والمحاضرات الشرعية ونقل المواضيع المفيدة والمواضيع الموسمية كما في رمضان واستقباله وفضله ومحظورات الصيام، وأشهر الحج وصفة الحج والعمرة، وصيام يوم عاشوراء وصيام يوم عرفة، والحث على الطاعات واستقبال الاستفتاءات وعرضها على أهل العلم.. الخ، والله الموفق.

#### ومن الوسائل الدعوية الرائعة،

❖ ما تقوم به لجنة توزيع المطبوعات الدينية على الحجاج والمعتمرين - التي تشرف عليها وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - من الأعمال الدعوية الرائعة التي من أهمها:

١- توزيع الكتب والأشرطة عن صفة الحج والعمرة والزيارة والمسائل المتعلقة بها مترجمة بلغات كثيرة مختلفة على الحجاج كهدية طيبة فور نزولهم من الطائرة أثناء موسم الحج.

٢- توزيع المصحف الشريف (هدية خادم الحرمين الشريفين للحجاج) وترجمة معانيه بلغات مختلفة والكتب والأشرطة حول مسائل العقيدة والفقه بلغات مختلفة على الحجاج عند مغادرتهم بلاد الحرمين الشريفين.

وخدمات أخرى رائعة يمكن معرفتها من خلال موقع اللجنة على الإنترنت:  
<http://www.lajna.org>

كما ومن أهم الخدمات في هذا الموقع:  
خدمة إرسال بعض الكتب والأشرطة المتميزة بلغات مختلفة مجاناً إلى أي صندوق بريدي في العالم.  
هذه أيها الإخوة خدمات رائعة جداً نسأل الله أن يجزي ولاية الأمر والقائمين على هذا الخير خير الجزاء ويجعله في موازين حسناتهم.  
والسؤال الذي يطرح نفسه:

لماذا لا تكون هناك لجنة أو جهة أخرى تقوم بتوزيع المطبوعات الدينية على غير المسلمين منذ وصولهم لهذه البلاد الطيبة، فتستقبلهم في المطار بكتيبات وأشرطة تحوي تاريخ هذه البلاد وأرجائها ومرافقها، ومعلومات مختصرة عن خدماتها العالمية التي تعم المسلمين وغيرهم، وتحوي عرضاً صحيحاً عن الإسلام الحق والدين الصحيح الذي تحاول وسائل الإعلام الغربية تشويهه، وتوضح لغير المسلمين الأنظمة التي ينبغي أن يراعوها في بلاد الإسلام، وذلك بلغات مختلفة حتى يعم الخير وتفخر هذه البلاد بدعوتها الإسلامية التي قامت عليها.

❖ ومن أروع الوسائل الدعوية المستعملة لدعوة غير المسلمين على الإنترنت أثناء المحادثات الفردية أو الجماعية أو المراسلات عن طريق الماسنجر أو البال توك أو رسائل البريد الإلكتروني:

استعمال عبارات دعوية متميزة مع روابط لصفحات أو أشرطة أو كتب رائدة في المواضيع التي يبحث عنها غير المسلم في الإسلام.

حيث إنه بذلك يأخذ غير المسلم راحته في الاطلاع والاستيعاب والفهم ويأخذ الموضوع الذي قد أعد إعدادًا مميزًا وطرح بصورة فعالة من أناس يعرضون الإسلام بصورته الحقيقية الناصعة، بعيدًا عن الدجل والخرافة والمذاهب المنحرفة وتشويهات وسائل الإعلام الكافرة.

وتوفر على الداعي الوقت اللازم للإسهاب في الشرح والرد على الشبه واستحضار جميع الردود على الشبه التي يثيرها المغرضون حول الإسلام، والتي قد تصدى لها جهابذة العلماء والدعاة ووضعت موادها على الإنترنت وبلغات مختلفة.

كما أن العبارات الجذابة لها تأثيرها الجذاب، والروابط الرائعة لها مردودها الرائع بإذن الله عَزَّوَجَلَّ.

ويمكن لكل مسلم أن يدعو إلى الله عَزَّوَجَلَّ بسهولة ويسر باستخدام هذه العبارات والروابط ونشرها في المحادثات والصفحات والإعلانات والرسائل وغيرها من الطرق التي يجدها من تهمه الدعوة ويهمه العمل لدين الله والعمل للآخرة.

ويوجد العديد من هذه العبارات والروابط المميزة في هذه الصفحة:

<http://d1d.net/1/seid/afkar/Fekrh21.htm>

أو <http://sultan.org/fordawa.txt>

قال عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «بلغوا عني ولو آية».

فهل عجزت عن أيسر اليسير؟؟!!

ولكن لي تنبيهات على الطريقة الأخيرة:

١- لا تكن مزعجًا بكثرة الإرسال على نفس المجموعة، وإن كنت لابد مكرّرًا فحاول

عبارات مختلفة بحسب المجموعة التي تدخلها.

٢- ستتلقى من السب والشتم الكثير فاصبر واحتسب وإن سُبَّ الإسلام فردَّ بالحسنى  
واخرج عملاً بالآية.

٣- لا تنسى التنوع في اختيار العبارات.

وأكثر من يستجيب هم النساء والناس العقلاء وليس من يدخل لغرض الجنس أو  
الأغاني والكلام الفارغ.

**البطاقات الدعوية: من أجل وأسهل الوسائل الدعوية على الشبكة.**

كل ما عليك أن تزور مثل هذه الصفحة: <http://www.dawah.ws/cards>

فتختار البطاقة المناسبة وتسجل العناوين البريدية التي تريد إرسال البطاقة إليها..  
تضغط زر الإرسال.

فترسل إلى كل من تريد صورة دعوية رائعة التصميم مع مادة صوتية متميزة في  
الاختيار دعوة إلى الله بأسهل وأجمل الطرق.

جزى الله القائمين على موقع منابر الدعوة خير الجزاء.

ونتظر ظهور القسم الإنجليزي بفارغ الصبر.

<http://www.dawah.ws/>

ومن وسائل الدعوة على الشبكة إرسال رسائل بريدية لأصحاب المواقع العربية  
والذين تضمنت مواقعهم بعض المخالفات الشرعية والمحرمات المعلومه، ودعوتهم  
بالأسلوب الحسن المذهب، وعرض استبدال الروابط السيئة بأخرى حسنة وقد ذكرنا  
عددًا منها في الردود السابقة، عل الله أن يهديهم ويصلح أعمالهم ويغفر لنا ولهم ويبدل  
سيئاتنا حسنات ؛ إنه هو الغفور الرحيم.

ويمكن تنظيم عملية الإرسال لأصحاب المواقع لتيسير العملية، وذلك عن طريق  
البداية بروابط أقسام المواقع الموجودة ضمن دليل الراددي مثلاً.

<http://www.raddadi.com/>

ومن دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً.

من وسائل نشر المواقع الإسلامية الموجهة لغير المسلمين خاصة في بلاد

الغرب:

- وضع ملصق صغير عليه عنوان موقع إسلامي مناسب في مكتبك، أو بيتك أو خلف سيارتك.

وهذه الفكرة جيدة لترسيخ عناوين المواقع الإسلامية وانتشارها بطريقة رخيصة وسهلة، بهذه الطريقة أنت داعية بسيارتك وفي عملك وفي بيتك حتى بدون أن تنطق بحرف واحد!

لا تقل: لن يقرأه أحد ولن يزوره أحد، ربما لن يزوره أحد اليوم ولكن يزوره غداً أو ربما بعد سنة أو يرى بنزله في مكان ويشجع ويزوره، وهي على المدى الطويل تصنع ما يُسمى بانتشار الموقع شفويًا، ونسبة زيارة المواقع بعد سماعها من صديق كبيرة جدًا مقارنة بغيرها.

أمثلة:

❖ في مكتبك ربما يزورك العديد بل والعشرات من الأشخاص يوميًا، هل ستقدم لهم يوميًا كتيبات أو أشرطة أو تدعوهم للإسلام؟؟؟

تستطيع دعوتهم ببساطة بهذه الطريقة!!! لو وضعت الملصق في مكان بارز وبدون تشويه لمكتبك أو مكان العمل.

❖ في سيارتك ربما مشيت بها أكثر من مسافة ٥٠ كيلومترًا يوميًا، وتقف عند الكثير من إشارات المرور، وبلا شك يقف خلفك الكثير من الناس، فلو قرأ ٥٠ شخصًا فقط هذا

الإعلان البسيط يوميًا وزاره شخص واحد فقط منهم، لكان عندنا في نهاية الشهر: ٥٠ زائرًا، فما بالك بألف شخص مثلاً قاموا بنفس العمل؟؟

إن ذلك يعني ٥٠ ألف زائر شهريًا، لو أسلم منهم عشرة لكان خيرًا وفتحًا كبيرًا! ولساهمنا في صناعة اسم ذلك الموقع واشتهاره، ولربما لم يزره اليوم وزاره بعد شهر أو ستة أشهر أو سنة أو عشر سنوات!!!

البعض يستعجل النتائج ويتمنى رؤيتها، وإنما أمرنا بالبلاغ، وإن كنا نحب رؤية الشار.

والتفاؤل مطلوب يا جماعة الخير، ولنترك التفكير السلبي والمثبط في سلة المهملات.

ولربما سأل سائل هنا وقال: أي المواقع أضع أو ألصق فأقول:  
بالنسبة لغير المسلمين فأقترح موقعًا واحدًا لعدة اعتبارات وهو:

كن مقتنعًا: <http://www.beconvinced.com>

والسبب:

١ - ليس في عنوان الموقع أي كلمة تتعلق بالإسلام مما يجعل من ينفر من أي شيء إسلامي يزوره ولا ينفر منه.

٢ - الموقع سليم المنهج ومتكامل من حيث المواد العلمية الجيدة لغير المسلمين، ومن حيث وجود الصوتيات والمرئيات.

٣ - وهو متطور ومحدث باستمرار، وتصميمه بسيط وجميل.

٤ - العنوان سهل الحفظ ومشجع للزيارة فالاعتناع يكون في أشياء كثيرة فأني شيء يقصد بالعنوان.

٥- لا يسبب لمن يضعه أي مشكلة مع الكارهين للإسلام والنازيين الجدد في الغرب باعتداء على سيارته ونحوه.

س: ماذا يكتب في الملصق؟

ج: أقترح: كن سعيداً كن مقتنعاً.

*beconvinced.com*

*Be happy! beconvinced.com*

س: بعد طباعة الملصق كيف أنشره وأوزعه؟

ج: عن طريق:

٢- مكاتب الجاليات.

١- الزملاء والأقارب.

٤- المساجد.

٣- المراكز الإسلامية.

٥- المكتبات التجارية (وقد يباع لك بسعر رمزي وترجع قيمته وتطبعه مرة أخرى

لتوزعه مجاناً).

٦- أماكن زينة السيارات.

٧- لو كان عندك مكتبة تجارية تباع فيها الكتب في الغرب أو بقالة (تستطيع وضعها

في داخل المطبوعات خفية أحياناً) والطرق كثيرة وتحتاج فقط بعض التفكير.







## الطرق العشرة الفعالة لنشر الإسلام عن طريق الإنترنت



- ١- اقتحام البوابة الرئيسية: وذلك بإنشاء موقع على الإنترنت يحتوي على مبادئ وتعاليم الإسلام الصحيحة.
- ٢- وظيفة ساعي البريد: وذلك بإرسال نشرات عن تعاليم الإسلام عن طريق البريد الإلكتروني لمجموعة كبيرة من المشتركين في وقت واحد.
- ٣- استخدام اللسان الإلكتروني: وهي عملية اقتحام الدردشة الإلكترونية والمنتديات الحوارية ومناقشة جميع المواضيع الإسلامية والدفاع ونشر الأفكار الصحيحة.
- ٤- فتاوى عصرية طازجة: وذلك بإنشاء موقع متخصص عن الفتاوى بجميع أشكالها ومراعاتها لكل زمان ومكان، وإمكانية توزيعها عن البريد الإلكتروني. مع محرك بحث عالي الدقة لسهولة الوصول إلى المعلومة.
- ٥- اترك أثرك في كل مكان: وذلك بوضع وصلات للموقع الإسلامي في محركات البحث والمواقع العالمية المعروفة.
- ٦- اقتحم عالم الصحافة الإلكترونية: وذلك بوضع المجلات الإسلامية على الإنترنت مع كل الأعداد السابقة الخاصة بها.
- ٧- اجعل الموقع مفعم بالحياة: وذلك بجعل لغة الموقع هي النص العربي وليست الصور، لإمكانية البحث وسهولة النسخ من الموقع.
- ٨- أمسك كل الألسنة: وذلك بتصميم الموقع بعدة لغات حتى يتمكن أكبر عدد من القراء الذين يدخلون الموقع من قراءة المحتوى، وضمان وصول المعلومات إلى أكبر مساحة ممكنة من قطاع مستخدمي الإنترنت.

- ٩- انفض الغبار عن الأوراق الصفراء: وذلك بإنشاء قاعدة بيانات ضخمة للكتب الإسلامية بجميع أنواعها ونشرها على الإنترنت؛ وذلك لتمكين المستخدمين الذين لا يملكون هذه الكتب من الوصول إلى المعلومات المطلوبة.
- ١٠- حطم كل الحواجز التي أمامك: وذلك بمحاولة بث حي مباشر لأهم الأحداث الإسلامية والتجمعات الإسلامية التي تحدث في العالم. مثل صلاة التراويح، مؤتمرات، ندوات، أخبار معينة.



## كيف نستخدم الشات لنشر الخير؟



الطريقة ليست صعبة، فيمكن وضع النصائح والمواظ في

الشات، وقد قام شخص بتجربة هذه الطريقة ووجدها وسيلة مفيدة جدًا لنشر الخير، فقد وجد القبول من عدد ليس بقليل في الشات، وقد نصح أكثر من مرة بهذه الطريقة، وكتب بعضهم «جزاك الله خيرًا» أو «شكرًا»، أو «كثير الله من أمثالك» وشخص

قال (بعد أن رأى نصيحة عن الصلاة أو الصلاة بالمسجد): «تأثرت، سأخرج لأصلي»... وبعضهم أرسل بالخاص وطلب المزيد من النصائح، وبعضهم أعطى إيميله عندما طلب ذلك الشخص (الناصح) منه ذلك ليرسل لهم نصائح ورسائل خير، وهناك من أرسل بالخاص يطلب المساعدة والنصح في مسألة معينة ووووالخ. وطبعًا البعض تجاهل النصيحة أو علق بتعليق غير طيب، فهؤلاء يمكن تجاهلهم.

### طريقة النصح بالشات:

ادخل موقع الشات ثم اختر اسمًا مستعارًا، والأفضل أن تستخدم نفس الاسم كل مرة تدخل الشات ويكون الاسم مبهمًا وقريبًا لكونك بنت مثل: (نور الصباح أو شمس وهكذا)، واسمح بالخاص، فقد يريد شخص ما التحدث على انفراد لأن عنده مشكلة ويريد النصح أو مساعدة أو يريد يعطيك إيميله لترسل له نصائح وغير ذلك.

لا ننصح الأخوات بفعل هذا، ولكن إذا أرادت أن تفعله أو كانت ممن يدخل الشات وأرادت أن تشارك في النصح، فلا تسمح بالخاص مطلقًا، فقط تضع النصائح في النافذة العامة، ولا تفتح الخاص مهما كان السبب.

بعد دخول الشات، تضغط على هيئة أو settings للسماح بالخاص وتغيير الصورة (لا تستخدم الصور التي هي وجوه)، بعد التعديل تضغط على حفظ أو save ثم تقوم

## كيف تجتهد في الصلاة

بنسخ النصيحة ولصقها في النافذة العامة، ويُفضل لصقها مرتين في الغرفة الواحدة إذا كان الذين يكتبون كثيرين؛ ولا تزد على ذلك حتى لا تنفر الآخرين، ولا يطردك المشرف لكثير اللصق، (ولكن يمكنك لصقه مرة أخرى في نفس الغرفة فيما بعد) ثم الانتقال إلى الغرف الأخرى ولصق النصيحة، ثم التي بعدها وهكذا. تجد قائمة الغرف على يمينك.

أما بالنسبة للنصائح، فيُفضل وضع نصائح خفيفة، آيات أو أحاديث في موضوع معين، وإلحاقها بكلام فيه وعظ وحث على فعل الخير، وهاك أمثلة. احتفظ بها في ملف نصي بالمفكرة notepad أو word:

**إذا دخلت الشات يوم الجمعة صباحاً،**

يمكنك وضع مجموعة أحاديث متعلقة بيوم الجمعة وصلاة الجمعة مثل:

قال النبي ﷺ: «من ترك الجمعة ثلاثاً من غير عذر فهو منافق».

«إن في الجمعة ساعة لا يوافقها رجل مسلم قائم يصلي يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه

وقلها بيده».

«إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الناس

على قدر منازلهم الأول فالأول، فإذا خرج الإمام طووا الصحف واستمعوا الخطبة فالمهجر

إلى الصلاة كالمهدي بدنته، ثم الذي يليه كمهدي بقرة، ثم الذي يليه كمهدي كبش

حتى ذكر الدجاجة والبيضة».

«الجمعة إلى الجمعة كفارة ما بينهما ما لم تغش الكبائر».

إذا دخلت الننت في الليل (كنت سهران): يمكنك وضع حديث عن قيام الليل

والدعاء فيه مثل:

## كَيْفَ تَجِدُ الْإِسْلَامَ

«ينزل الله في كل ليلة إلى سماء الدنيا فيقول: هل من سائل فأعطيه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ حتى يطلع الفجر».

«ينزل ربنا تبارك وتعالى حين يبقى ثلث الليل الآخر كل ليلة فيقول: من يسألني فأعطيه؟ من يدعوني فأستجيب له؟ من يستغفرني فأغفر له؟ حتى يطلع الفجر» فلذلك كانوا يستحبون صلاة آخر الليل على أوله، فلا تنسوا قيام الليل ولو ركعتين وادعوا الله فيها كثيراً لعل الله يغفر لكم ويرحمكم.

إذا دخلت قبل أذان الفجر بعشرين دقيقة أو نصف ساعة، يمكنك وضع:

قال النبي ﷺ: «إن أثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوأ، ولقد هممت أن أمر بالصلاة فتقام، ثم أمر رجلاً فيصلي بالناس، ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار».

«يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل، وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر، وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم، فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون».

إذا دخلت قبل وقت أي صلاة بفترة ليست بطويلة (عشرين دقيقة أو نصف ساعة) فيمكنك وضع:

قال النبي ﷺ: «صلاة الجماعة تفضل صلاة ألفاً تسبع عشرين درجة».

«صلاة أحدكم في جماعة تزيد على صلاته في سوقه وبيته بضعا وعشرين درجة»

وذلك بأنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد لا يريد إلا الصلاة، لا ينهزه إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفع بها درجة أو حطت عنه بها خطيئة، والملائكة تصلي على أحدكم ما

## كيف تجتهد في الصلاة

دَامَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ مَا تَمَّ يُحْدِثُ فِيهِ، مَا تَمَّ يُؤْذِي فِيهِ.  
وَقَالَ: أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتْ الصَّلَاةُ تَحْسِبُهُ.

«الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ مَا تَمَّ يُحْدِثُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ،  
لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتْ الصَّلَاةُ تَحْسِبُهُ لَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا الصَّلَاةُ».

لا يفوتك كل هذا الأجر بسبب دنيا فانية كلنا عنها راحلون.. قم وتوضأ  
واذهب للصلاة في المسجد.

وما يلي متفرقات يمكنك نشرها في أي وقت شئت:

هل قطعت صلتك بينك وبين ربك؟

هل تعلم أن الصلاة وصية النبي ﷺ عند خروجه من الدنيا؟

قال رسول الله ﷺ وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة: «الصلاة، الصلاة وما ملكت

أيمانكم».

هل تعلم أن النبي ﷺ وصف تارك الصلاة بالكفر؟ قال رسول الله

ﷺ: «بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة».

قال رسول الله ﷺ: «أتينا على رجل مضطجع، وإذا آخر قائم عليه بصخرة،

وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيتلغ رأسه - أي يشدخه - فيتدهده الحجر - أي يتدحرج -

فياخذه فلا يرجع إليه حتى يصبح رأسه كما كان، ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل

المرّة الأولى، فقلت: سبحان الله! ما هذان؟ فقال جبريل ﷺ: إنه الرجل ينام عن الصلاة

المكتوبة».

«أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة، فإن صلحت صلح سائر عمله، وإن

فسدت فسد سائر عمله».

## كَيْفَ تَجِدُ الْإِسْلَامَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْكِبِي فَقَالَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ».. وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرُ الصُّبْحَ وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرُ الْمَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِرِضِكَ وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ.

قال الله تعالى: ﴿قُلْ يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الزمر: ٥٣].

﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُبُوتًا إِلَى اللَّهِ قَوْلَهُ نَصْرًا عَنْ رَبِّكُمْ أَن يَكْفَرَ عَنْكُمْ سَيَأْتِيَكُمْ وَيُدْخِلُكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا آتِنَا لَنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [التحریم: ٨].

قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قال الله تعالى: يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان هيك ولا ابالي، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي، يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة».

قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ، وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ، وَلَا أَذًى وَلَا غَمٍّ حَتَّى الشُّوْكَةِ يُشَاكُهَا إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ».

«مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ وَلَا حَزَنٌ فَقَالَ «اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِي حُكْمِكَ عَدْلٌ فِي قَضَائِكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِيَتْ بِهِ نَفْسُكَ أَوْ عَلِمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجَلَاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَحَزَنَهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَجًا»، قَالَ: فَيَقِيلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَتَعَلَّمُهَا فَقَالَ: «بَلَى يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهَا أَنْ يَتَعَلَّمَهَا».

## كَيْفَ تَجِدُ الْإِسْلَامَ

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَضَلَعِ الدِّينِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ».

عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر، كنا نعدها على عهد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الموبقات) والموبقات هي المهلكات..

عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه، وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مرَّ على أنفه فقال به هكذا -أي بيده- فذبه عنه».

قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إياكم ومحقرات الذنوب، فإنما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد، فجاء ذا بعود، وجاء ذا بعود، حتى حملوا ما أنضجوا به خبزهم، وإن محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه»، وفي رواية: «إياكم ومحقرات الذنوب فإنهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه».

قال بلال بن سعد: «لا تنظر إلى صغر الخطيئة، ولكن انظر إلى من عصيت!»  
قال ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع إصرار»، فالكبيرة يغفرها الله بالتوبة والصغيرة تصبح كبيرة بالإصرار.. فلا تستهينوا بالذنوب!

تذكر قبل أن تعصي: أن الله يراك، ويعلم ما تخفي وما تعلن: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا آدَنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ إِنْ كَانُوا ظَاهِرِينَ﴾ [المجادلة: ٧]

إن الملائكة تحصي عليك جميع أقوالك وأعمالك وتكتب ذلك في صحيفة، قال الله تعالى: ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق: ١٨].



تذكر قبل أن تعصي يوم تدنو الشمس من الرؤوس قدر ميل ويعرق الناس، «فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق، فمنهم من يكون إلى ركبته ومنهم من يكون إلى حقويه ومنهم من يلجمه العرق إلجاماً».

تذكر قبل أن تعصي يوم يحشر الناس حفاة عراة غرلاً، قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلاً» قالت عائشة: يا رسول الله!! الرجال والنساء جميعاً ينظر بعضهم إلى بعض؟ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يا عائشة! الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض» من هول يوم القيامة.

نصيحة لإخواني وأخواتي في الله: اعمل لآخرتك قبل أن يأتيك ملك الموت، ولا تضع عمرك فيما لا ينفعك في دنياك أو آخرتك، فإنك محاسب على كل ما تفعل، واذكر ربك كثيراً واستغفره. قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيم أفناه؟ وعن علمه فيم فعل فيه؟ وعن ماله من أين اكتسبه؟ وفيم أنفقه؟ وعن جسمه فيم أبلاه؟.. فاستفد من وقتك فيما ينفعك قبل أن يأتي ملك الموت فتندم حين لا ينفع الندم.

الأحاديث المذكورة فوق كلها إسنادها إما صحيح أو حسن.

قال: «ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم، ويل له، ويل له» [حديث حسن]

<http://www.kalemat.org/sections.php?so=va&aid=47>

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النور: ١٩].

قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «...فانطلقنا على مثل التنور - قال: فأحسب أنه كان يقول - فإذا فيه لغط وأصوات ، قال: فاطلعنا فيه ، فإذا فيه رجال ونساء عراة ، وإذا هم

يأتيهم لُحْب من أسفل منهم ، فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا...» الحديث، وفي آخره: «وأما الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل بناء التنور، فإنهم الزناة والزواني».

أخي الحبيب: من أنت؟ ولماذا أنت؟ وأين أنت؟ أسئلة كبيرة وخطيرة، ولكن ابن آدم شغلته الذنوب والمعاصي عن معرفة حقيقة هذه الأمور، أنت عبد من عبيد الله، خلقتك فسواك، وأكرمك وأعطاك، وأما لماذا أنت مخلوق فهو غايتك النبيلة، وهدفك الأول والآخر، ألا وهو عبادة ربك سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وأما لماذا أنت هنا في هذا المكان، فهذا السؤال الذي يكون جوابه منك، أهو لغاية نبيلة أو هدف سامٍ أو عمل من الأعمال التي يجبهها الله. أم مجرد حديث يراد به أمور لها عواقب على أعراض المسلمين؟ هل كلامك خير ترجوه من الرحمن أم كلام أغراك به الشيطان؟ حذار أخي فالله يمهمل ولا يهمل، وما تفعله دين عليك سيكون سداؤه في بيتك، في أختك، في زوجتك، في ابنتك لا تقل لست متزوجاً الآن، وسوف أعمل كذا وكذا، فهذا والله دين ينتظره الإنسان والعياذ بالله ولو بعد أربعين سنة، ماذا تنتظر من هذا الفعل، وماذا تنتظر من متع الدنيا، أتعلم ما هي نهايتها، فهي إما موت كريحه المذاق أو نار أليمة العذاب أو جنة عظيمة الثواب.

للرجال:

[http://www.islammemo.com/messages/messages\\_1.htm](http://www.islammemo.com/messages/messages_1.htm)

للنساء:

[http://www.islammemo.com/messages/messages\\_2.htm](http://www.islammemo.com/messages/messages_2.htm)

وهنا العديد من رسائل الإصلاح:

[http://www.islammemo.com/messages\\_main.htm](http://www.islammemo.com/messages_main.htm)

وهكذا المواضيع التي يُفضل وضعها مواضيع متعلقة بالاستغفار والتوبة ورحمة الله عزَّ وجلَّ خاصة (لأن هناك عدداً ليس بقليل من الأشخاص الذين يدخلون الشات

ممن يفعلون الكبائر من الذنوب) والأذكار والصلاة عموماً وصلاة الجماعة في المسجد بالنسبة للرجال، والحجاب والحشمة والعفة بالنسبة للنساء، والتذكير بقراءة القرآن وفعل الخير، والنهي عن المنكر من الكذب (خاصة عند المزاح) والغش والغيبة وغيرها والتذكير بالموت والحساب وأهمية الوقت وغير ذلك.

ولكن يجب استخدام أسلوب اللين وإرفاقها بكلام يدل على أن هذه الأحاديث والآيات للنصح والتذكير.

ويجب الصبر مع هؤلاء والرفق، ولا تجعل تعليقات بعضهم تثبطك عن النصح، فهناك الكثير ممن فيهم الخير ولكن يحتاجون لمن يذكرهم وينصحهم.

وإذا كانت عندك قائمة بريدية دعوية يمكنك وضع بريد القائمة للتسجيل فيها في آخر النصيحة؛ حتى يسجل فيها من يريد النصائح والرسائل المفيدة.

ومن عنده المزيد من النصائح الخفيفة أو أي اقتراحات أخرى فليضيفها هنا حتى يقوم الآخرون بإضافتها لملف النصائح في الشات.

اختر موقعاً أو اثنين للشات تقوم بالنصح فيها باستمرار (الشات الواحد فيه أكثر من غرفة) ويمكنك تخصيص أيام معينة في الأسبوع لدخول الشات للنصح لأنه يأخذ بعض الوقت، يمكنك تخصيص يومين أو ثلاثة أو أكثر إذا أمكن. فإذا أخذ كل شخص موقعاً أو اثنين للشات ونصح فيها باستمرار فسيكثر الخير ويرجع الكثير إلى ربهم بإذن الله تعالى.

**تحذير: للبالغين فقط!!!!**

هذه الفكرة أهديها لمن لديهم القدرة على تصميم الصفحات على الإنترنت.

١- ملخص الفكرة: تصميم صفحة تحمل عنواناً ذا إيحاء إباحي كـ «arabic sex for you» مثلاً.

٢- المحتوى: الصفحة الرئيسة: تكتب عبارة «قبل الدخول عليك قراءة الشروط التالية».

- ١- أن تقر بأنك إنسان بالغ عاقل مدرك.
  - ٢- أن تقر بأنك تعلم أن رؤيتك للصور الجنسية مخالفة لأمر الله، وأن الله يراك الآن وكذلك الملائكة، ومع ذلك تصر على الاستمرار.
  - ٣- أن تقر بأن ذلك سيسجل في سجل سيئاتك ويعرض أمام الملائكة يوم القيامة.
  - ٤- أن تضمن البقاء حياً حتى تنتهي من مشاهدة محتويات مواقع الجنس لأنك لو مت أثناء مشاهدتك فستبعث على تلك الهيئة إضافة لرؤية أهل لك وأنت ميت بينما الشاشة تعرض تلك الأفلام.
  - ٥- أن تتقبل النتائج المترتبة على هذه المعصية في الدنيا كضيق الصدر وعدم التوفيق والقلق والشعور بغضب الله وسخطه وانعدام الغيرة، وعبودية الشهوة والانقياد للشيطان وبالتالي تحمل عذاب القبر وعذاب جهنم.
- في حال الموافقة على الشروط أعلاه اضغط على (الهلاك) وفي حال الرغبة بالتوبة اضغط على (النجاة).

✻ عند الضغط على الهلاك يعرض فيلم لدفن الميت مع قراءة آيات العذاب أو درس عن سوء الخاتمة كدرس الأمانى والمنون لإبراهيم الدويش أو شريط رحلة غريب (منوع).

✻ عند الضغط على النجاة يتم توجيه كلمة أو درس عن التوبة وشروطها وما يتعلق بها من بشائر. كما يتم وضع روابط للمواقع الإسلامية المفيدة.

٣- الهدف من هذا الموقع: إذا تم تصميم الموقع بنفس العنوان المقترح فإن الباحثين عن المواقع الجنسية حينما يكتبون كلمة (sex) أو (arabic sex) في محركات البحث فسيجدون هذا العنوان وبالتالي يتلقون هذه الرسالة الوعظية وستترك أثراً بلا شك.

كذلك يمكن إرسال عنوان هذه الصفحة لمن يطلبون مواقع جنسية بالبريد المفتوح وبعض المنتديات والعنوان ليس له مدلول إسلامي مما سيدفع بهم إلى الدخول دون تردد فمن خلال تجربتي الخاصة حينما يكون عنوان الرسالة الدعوية الإرشادية دالاً على فحواها لا يقوم أكثر هؤلاء بفتحها.

اترك للإخوة الأفاضل المشرفين على هذا المنتدى حرية الإضافة والتعديل بما يخدم أهداف الفكرة وكذلك الإخوة الأعضاء كما أتمنى وضع عداد أسفل الصفحة حتى تتمكن من معرفة عدد الداخلين وعدد الراغبين بالتوبة.

لكن لماذا لا نرى تنافساً في وضع المطويات والنشرات الإسلامية المختلفة؟؟؟!!!

حيث إنه بوضع النشرات - ولو كان وضعها على هيئة صور وليست نصوفاً - تؤدي خدمة دعوية رائعة وعظيمة النفع، فهي تمكن المسلمين والدعاة في مشارق الأرض ومغاربها من تحميلها من الإنترنت وطباعتها مع احتفاظها بروعة تصميمها وألوانها الجذابة وطريقة عرضها المؤثرة وقبول النفس لها لأنها مختصرة الكلمات والمضمون.

وأعتقد أن فكرة إنشاء موقع إسلامي متخصص في عرض المطويات والنشرات الإسلامية بلغات مختلفة فكرة رائعة جداً تمكن من إيصال هذه المطويات إلى أبعد مدى، ويقوم الخيرون في أرجاء الأرض البعيدة بتحميلها من الموقع وطباعتها وتصويرها وتوزيعها، حيث إن توزيع المطويات أقل كلفة من الكتب وأسرع انتشاراً وأسهل في العرض وأدعى للقراءة.

كما يمكن أن يضاف لها عناوين المواقع الإسلامية على الإنترنت التي تعرض الإسلام عرضًا صحيحًا وتجب على السائلين عنه وتتابع الراغبين فيه وأحوال المسلمين الجدد. أسأل الله أن يوفق الحريصين على الخير لما يحبه ويرضاه ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِسُونَ﴾ [المطففين: ٢٦]

موقع فريد في فكرته ومشاريع دعوية رائعة:

<http://www.workforislam.com/>

هذا الموقع يهدف إلى إتاحة الفرصة، للإخوة والأخوات الراغبين في القيام بمهمات خيرية وأعمال إسلامية احتسابًا للأجر وطلبًا للثواب من الله تعالى.

ويهدف هذا الموقع إلى تزويدهم وإرشادهم إلى عدد من هذه المشاريع والمهمات، كما يهدف هذا الموقع إلى استكشاف الطاقات والقدرات الجيدة وتوظيفها في أعمال الخير المختلفة والربط بين المشروعات الخيرية المتنوعة وإعانة القائمين عليها وتوفير الكوادر للقيام بمهامها وتحقيق أهدافها، وسوف يتم عرض ونشر نتائج الأعمال في هذا الموقع وغيره ليستفيد منها الجميع.

(والموقع تحت إشراف فضيلة الشيخ / محمد بن صالح المنجد حفظه الله).

<http://www.al-eman.com/>

الذي يعد من أكبر المواقع الإسلامية الجديدة، هو وقف خيرى وصدقة جارية أخرجها ورثة المتوفى عن مورثهم فيا لله ما أعظمها من صدقة يعم نفعها المسلمين في أنحاء الأرض وتعلمهم أمور دينهم، فلعل بها يهتدي الضال ويتعلم الجاهل ويستفيد طالب العلم ويعلم المسلمون أحوال إخوانهم ويتعاونون في حل قضاياهم ويدعى غير المسلمين وتنشر من خلاله السنة وتقمع البدعة ويسمع الناس كلام ربهم وأحاديث رسولهم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ومن سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة.

## أفكار دعوية لأصحاب محلات الكمبيوتر ومقاهي الإنترنت

فهذه عدة أفكار سهلة التنفيذ لأصحاب محلات الكمبيوتر ومقاهي الإنترنت، ويمكن كذلك لمرتادي مقاهي الإنترنت عملها:

١- اجعل صفحة البدء Home Page تقود إلى أحد المواقع الإسلامية.  
مثال للمواقع التي يمكنك الاختيار من بينها...

<http://www.islam-guide.com> تسع لغات:

<http://www.islamway.com> خمس لغات:

<http://www.al-sunnah.com/50q.htm>

<http://www.al-sunnah.com> ١٢ لغة مختلفة:

<http://www.saaaid.net/> مزيد من المواقع؟

<http://sultan.org/a/>

الروابط المفيدة للمواقع الإسلامية (لدعوة غير المسلمين) بجميع اللغات.

وعموماً اختيار الموقع يعتمد على جنسيات أصحاب الجهاز ومرتادي المقهى.

٢- أضف المواقع الإسلامية إلى المفضلة Favorites والأهم من ذلك قم بمسح المواقع غير المناسبة منها.

٣- غير خلفية شاشة جهاز الكمبيوتر Wallpaper إلى خلفية دعوية.

الطريقة: اذهب إلى موقع منابر الدعوة:

[http://www.dawah.ws/show\\_background.php](http://www.dawah.ws/show_background.php)

سوف تجد الكثير من الخلفيات اختر واحدة ثم انتظر حتى تصبح الصورة بحجم

الشاشة ثم اضغط على زر الفأرة الأيمن واختر Set As Wallpaper وبذلك تتغير الخلفية.

خلفيات للشاشة من المسجد الحرام والمسجد النبوي.

<http://daawah.com/wallpaper>

<http://www.almosamem.com>

موقع المصمم:

ومن يتوفر لديه حافظة شاشة تصلح للدعوة فحبذا لو يستخدمها وخصوصاً أصحاب مقاهي الإنترنت.

٤- تنصيب بعض البرامج الإسلامية المفيدة مثل:

- برنامج المحدث وبرنامج أوقات الصلاة، واجهتين عربي وإنجليزي من موقع

المحدث The Nobel Quran ، ٠ ، ٣ القرآن الكريم بترجمة إنجليزية.

- برامج إسلامية مجانية أجنبية من موقع السنة.

- برامج أجنبية أخرى.

٥- أنشئ ملفاً على سطح المكتب يحوي مجموعة مميزة من الخطب والأناشيد

الحماسية، تجدها في موقع طريق الإسلام. <http://www.islamway.net>

<http://flashyat.20m.com/>

موقع فلاشات:

<http://www.saaaid.net/flash/>

٦- قم بتسجيل CD وضع به بعض البرامج المفيدة مثل الريل بلاير وغيرها،

وأضف معها أيضاً بعض الأناشيد والمحاضرات والفلاشات الإسلامية، ووزع هذا السي دي مع كل كمبيوتر جديد أو أي جهاز يخضع للصيانة.

٧- جمع عدة مواقع في ورقة ثم تصويرها وتوزيعها مع كل اشتراك إنترنت ويكتب

في أسفلها اسم المحل للدعاية.





## أفكار دعوية عبر الشبكة العنكبوتية



إخوتي الكرام... تعتبر شبكة الإنترنت أحد أهم وسائل الاتصال في هذا العصر، وهي سلاح ذو حدين يمكن استخدامه في الخير ويمكن كذلك استخدامه في الشر. إذا وبكل بساطة كيف أستطيع أن أستخدمها في الدعوة؟ وما هي الوسائل لذلك؟

الجواب: أعرض عليكم أيها الإخوة الكرام بعض الطرق المفيدة في ذلك وهي قابلة للتجربة من أي شخص، وهي موجهة لغير المسلمين، وسأجعلها في عدة نقاط.

دعونا نعلم موقع <http://www.sultan.org> كموقع رئيس نحيل إليه للاطلاع، وهو موقع متعدد اللغات وجيد.

النقطة الأولى: الدخول إلى قنوات المحادثة عبر برنامج mirc أو برنامج الشات الخاص بـ مايكروسوفت، واختيار عبارة قصيرة مناسبة وجذابة وتدل على الموقع أعلاه.

مثال ذلك:

*Discover Islam - The Fastest Growing Religion in the world*

<http://www.sultan.org>

ومعناها: اكتشف الإسلام - أسرع الأديان نموًا في العالم.

(اكتب رابط الموقع)

النقطة الثانية: البحث عن مواقع الحوار الأجنبية عن طريق محركات البحث

<http://www.yahoo.com>

التالية:

<http://www.altavisita.com>

<http://www.goto.com>

وذلك باستخدام الكلمات التالية (للبحث):

*Bulletin Board. Messge Board. Discussion Board. forums*

أو أي كلمات أخرى مشابهة.

بعد ذلك يتم التسجيل كما هو الحاصل في المنتديات العربية تحصل على اسم وكلمة

سر ثم يمكنك أن تشارك بموضوع يحتوي على الأسئلة التالية:

*Did you read about Islam from it, s original sources?*

هل قرأت عن الإسلام من مصادره الأصلية؟

*Is the information about Islam that published at International Media is correct ?*

هل ما تنشره وسائل الإعلام العالمية من معلومات عن الإسلام صحيحة؟

يمكنك اختيار أحد السؤالين أو كليهما ثم تكتب بعد ذلك.

لتعرف الإجابة أرجو زيارة الموقع التالي:

ثم تكتب اسم الموقع:

*To know the answer pleas visit this site: <http://www.sultan.org>*

النقطة الثالثة: إنشاء قائمة بريدية (mailing list) عن طريق أحد المواقع

التي تقدم هذه الخدمة مثل: [egroups.com](http://egroups.com) ثم باستخدام برنامج بحث عن العناوين

البريدية مثل برنامج email Ferret أو أحد مواقع البحث عن العناوين مثل <http://www.411.com>

فمن خلاله يمكن الحصول على عناوين بريد لآلاف الأشخاص

من مختلف أنحاء العالم، وذلك بالبحث عن اسم معين أو جزء من الاسم، يمكن اختيار

أسماء مشهورة مثل (john. tom) أو غيرها.. المهم بعد اكتمال العناوين يتم إرسال

رسالة قصيرة ومنسقة وجذابة تكون مناسبة لهم.

مثال الرسالة التالية:

*Sorry for send this message for your own mail box with out previous order but I believe it is very important to ivite you to visit the following site to Know about the last true religion from God and the last God Holy book you can know more about ISLAM The Fastest Growing Religion in the world at this site <http://www.sultan.org>*

ومعناها: أعتذر لإرسال هذه الرسالة لصندوق بريدك الخاص بدون ترتيب مسبق، ولكن لاعتقادي بأنه من المهم جداً أن أدعوك إلى زيارة الموقع التالي للتعرف على معلومات حول آخر الأديان الصحيحة من الله وآخر كتاب مقدس من الله، وتستطيع التعرف على المزيد عن الإسلام أسرع الأديان نمواً في العالم من خلال هذا الموقع.  
<http://www.sultan.org>

وهناك رسائل أخرى جاهزة تجدها هنا:

<http://www.saaaid.net/islam>



## كيف تجتهد في الإسلام

ساهم... في نشر الإسلام



هل تعلم قول الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بلغوا عني ولو آية»؟  
هل تعلم قول الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حُمْر النعم».

هل فكرت يوماً أن تدعو كافرًا إلى الإسلام؟  
هذه فرصتك لعل الله - تعالى - أن يهدي بك أقوامًا قد ضلوا...  
لن نأخذ من وقتك أكثر من خمس دقائق في اليوم...  
لا يتطلب الأمر منك معرفة اللغة الإنجليزية ولا الدخول في محاورات...  
إن الأمر أسهل بكثير مما تتصور...

لقد قام إخوانك في الهيئة بإعداد خطاب للدعوة إلى الإسلام وقد ذكر في الخطاب المواقع التي تدعو إلى الإسلام باللغة الإنجليزية... بالإضافة إلى بعض المطويات باللغة الإنجليزية والموجهة إلى النصارى.

كل المطلوب منك أيها الأخ المسلم الداعي إلى الله هو ما يلي:

أولاً- قم بحفظ هذه الرسالة أو المطوية على جهازك.

ثانيًا- عند دخولك على المواقع الإنجليزية التي أنشأها الكفار سواء كانت المواقع شخصية أو لشركات أو لمؤسسات أو لحكومات أو غيرها اضغط على زر البريد الإلكتروني للموقع ثم انسخ هذه الرسالة أو المطوية فيه ثم أرسلها.

ثالثًا- ولو دخلت أيضًا على سجل الزوار للمواقع المذكورة ونسخت هذه الرسالة أو المطوية فيه لتكون دعوة لكل من قرأ السجل.

فقط...



وانتهى الأمر...

هذا أمر سهل جداً...

ولكنه عظيم النفع بإذن الله تعالى...

وهذه رسالة مختصرة فيها تعريف مختصر بالإسلام وحث على التعرف عليه  
ودلالة على المواقع الداعية إلى الإسلام باللغة الإنجليزية.

*Excuse me!!*

*Would you stop for a moment?!*

*O...man...Haven't you thought-one day- about yourself?*

*Who has made it?*

*Have you seen a design which hasn't a designer ?!*

*Have you seen a wonderful, delicate work without a worker ?!*

*It's you and the whole universe!..*

*Who has made them all ?!!*

*You know who ?.. It's «ALLAH», prise be to him.*

*Just think for a moment.*

*How are you going to be after death ?!*

*Can you believe that this exact system of the universe and all of  
these great creation will end in in nothing...just after death!*

*Have you thought, for a second, How to save your soul from Allah's  
punishment?!*

*Haven't you thought about what is the right religion?!*



*Read... and think deeply before you answer..*

*It is religion of Islam.*

*It is the religion that Mohammad-peace upon him- the last prophet,  
had been sent by.*

*It is the religion that the right Bible- which is not distorted-has  
preached.*

*Just have a look at The Bible of (Bernaba).*

*Don't be emstional.*

*Be rational and judge..*

*Just look..listen...compare..and then judge and say your word.*

*We advise you visiting:*

*<http://www.al-sunnah.com/>*

*[http://islamfaq.com/news\\_muslims/new\\_muslims.html](http://islamfaq.com/news_muslims/new_muslims.html)*

*<http://www.why-islam.com/>*

*<http://www.islam-qa.com/>*

*<http://www.islamzine.com/>*

*وتجد هنا رسائل أخرى لدعوة غير المسلمين.*

*<http://www.saaaid.net/islam>*





## كيف تخدم الإسلام عبر مجموعات

(facebook)، (flickr)، (Yahoo)، (MSN)



الحمد لله القائل في مُحكم التنزيل: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: ٣٣]، والصلاة والسلام على رسوله القائل: «فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيرٌ لك من أن يكون لك حُمْرُ النُّعَم».

مدخل،

عن سهل بن سعد عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إن هذا الخير خزان، ولتلك الخزائن مفاتيح فطوبى لعبٍ جعله الله مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر، وويل لعبٍ جعله الله مفتاحاً للشر مغلاقاً للخير».

مقصود،

لا شك أن الكثير من الناس ذكورا وإناثا كثيراً ما يتمنى أن يكون ممن يشرف بخدمة الدين.. بأي سبيل يوصل إلى الهدف النبيل.. إذ أنه استشعر قول الله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ١٤٨].

من تلك السبل المؤدية إلى بحر الدعوة إلى الله باب خدمة الدين بهية العقل.. وأعني فيه جواباً للتساؤل الذي عنونت له في مقالي: (كيف أترجم الفكرة الدعوية إلى واقع؟) لكي لا أطيل عليكم سأبدأ بإيجاز والله هو المعين وولي التوفيق..

لكي تترجم فكرة دعوية إلى واقع مشاهد ملموس.. اتبع الخطوات الآتية..

١ - استعن بالله ولا تقل مستحيل.. إذ أن الله - سبحانه - تكفل وتولى إعانة أهل الصلاح.

٢ - اجعل هذه الآية أمام ناظريك، قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي

لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢]،

٣ - حدد ما مجال المشروع... وأعني به كيف يغذي الهدف الأول وهو الدعوة.. سواء كان اجتماعيًا أو تثقيفيًا أو وقائيًا.

٤ - انظر ما مدى انتشار الفكرة... وأعني بها التساؤل: هل سبقني أحد إلى خدمة مجال مشروعني أو فكري.. وإن وجد فما مدى انتشارها؟ وما إيجابيات التجربة وسلباتها؟

٥ - دراسة تقبل المجتمع لهذه الفكرة بجميع طبقاته (العامي والمتعلم - المثقف والجاهل - صاحب المركز المرموق ومن هو دونه).

٦ - البدء في الدراسة الفعلية للفكرة... وأعني بها وضع الخطط الإستراتيجية للفكرة وما مراحل التطور للفكرة واستشارة أهل الخبرة في المجال.

٧ - تقسيم المهام بين فريق العمل... فيتخصص شخص في المتابعة الإعلامية وآخر في جمع المواد وآخر في التنسيق وآخر في جمع الموارد المالية ومجموعة في العصف الذهني لاستخراج الأفكار وسُبل إيصال الفكرة الأم ويحدد لكل مجموعة وقت زمني دقيق ليلتزم به الجميع.

**مخرج:**

وبعد هذه الخطوات الثمان نكون قد ترجمنا المأمول إلى واقع والفكرة إلى عمل ولا شك أنه من المتطلبات مواكبة التقنية في المجال المقصود وانتقاء العاملين بدقة، ووضع مسئول إداري حكيم ليدرس القرار قبل اتخاذه والبعد عن الفوضوية في العمل والتدخل في مجالات البعض (جبريًا) أما المشورة فمطلوبة واحرص على إيجاد سياسة لتطوير عملك فمتى رضيت بما قدمت وما توصلت إليه بدأت في الهبوط.



## كيف تجتاز الإلهام

ثم اعلم يا من رُمّت الإبحار في محيط الدعوة أن الثمرة قد لا تجنيها أنت أو حتى لا تراها أنت ولا من معك لكن تيقن أن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

واعمل ولا تُعجب بعملك وتذكر أن الفاروق بذل نصف ماله والصدّيق بذل ماله كله وعمّاراً بذل عُمره للدين والدعوة ومحمد ﷺ هو من أوصل الدين ولم يمتنّ بعمله فلا تُعجب بصنعك.

أسأل الله أن يجعلني وإياك مباركين، وأن يجعلنا مفاتيح للخير، جنّداً من جنود الدعوة وأن يكفيني وإياك شر أنفسنا من سمعة ورياء.. إنه قريبٌ مجيبٌ.

الرسائل والملفات الدعوية تجدها جاهزة باللغة الإنجليزية في موقع صيد الفوائد:

<http://saaid.net/Anshatah/dawah/index.htm>

أو منتدى طريق الإيمان:

<http://www.imanway.com/vb/forumdisplay.php?f=7>

لأخذ رسالة دعوية حسب لغة المجموعة، انسخ الرسالة وألصقها في جسم الرسالة بصفحة إرسال البريد الخاصة بك. ضمّن داخل الرسالة عناوين المواقع الدعوية الإنجليزية التالية:

<http://www.islam-guide.com>

<http://www.todayislam.com>

<http://www.beconvinced.com>

<http://www.thetruereligion.org>

<http://www.islamunveiled.org>

<http://www.discoverislam.com>

<http://www.plaintruth.org>

<http://www.islam-qa.com>

<http://www.sultan.org>

<http://www.islamhouse.org/en/index.php>

ملاحظة هامة: واصل مراسلة المجموعات برسائل دعوية جديدة كل أسبوعين أو ما تراه؛ لأنه الآن أصبحت عناوين المجموعات مخزنة في بريدك وتستطيع مراسلتهم جميعاً.

#### تنبيهات مهمة جداً جداً:

- ١- اجعل عملك في الدعوة خلال هذه المجموعات أو غيرها خالصاً لوجه الله.
- ٢- اجعل عملك هذا خفياً لا يعلم فيه أحد غير الله لكي يكون أقرب للإخلاص.
- ٣- داوم على هذا العمل الدعوي ولا تنقطع ولو كان قليلاً (خير الأعمال عند الله أدومها وإن قل).
- ٤- تخيل كم سيكون لك من أجر لو أسلم شخص واحد، سيكون كل أعمال هذا الرجل في ميزان حسناتك وأبناء هذا الشخص إن أسلموا، سيكونون في ميزان حسناتك والأحفاد وغيرهم إلى يوم القيامة.
- ٥- قد تظهر لك بعض الصور المحرمة كصور النساء وغيرها فغض بصرك فالتظرة الأولى لك والثانية ليست لك، فالمعصية تجرُّ إلى معصية أخرى فاحذر أخي، فأنت في عمل دعوي عظيم.
- ٦- قد تظهر لك بعض عناوين مواقع ومجموعات تدل على فساد هذه المجموعة فلا تدخل على رائلها أو مواقعها، أرسل رسالتك الدعوية واخرج من هذه المجموعة.
- ٧- اجعل حاسبك (كمبيوترك) أثناء الدعوة والتصفح في مكان مفتوح مثل صالة المنزل حتى تبعد وساوس الشيطان الرجيم.
- ٨- لا تنس أن الله يراك فأحسن عملك.

## كن داعياً



### صفات الداعية:

- ✻ الإخلاص لله والمتابعة (لأشرف الأنبياء والمرسلين).
- ✻ العلم والحكمة.
- ✻ الحرص على المدعوين والتلطف بهم.
- ✻ علو الهمة والتفاؤل دائماً.
- ✻ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- ✻ المداومة على الذكر وتعهد النفس بالتربية الربانية.
- ✻ التحدث مع الناس بما يعقلون.
- ✻ القدوة الحسنة والالتزام والانتهاز عن كل ما نهى عنه وحذر.
- ✻ العلم بحال المدعوين.
- ✻ المعرفة لما يدعو إليه.
- ✻ استحضار الصدق واستشعار المسؤولية والأجر.
- ✻ حضور الذهن وصفاء البال واطمئنان النفس واصطحاب الحجة والبرهان.

### طريق الدعوة:

- ✻ دعوتنا مستمدة من كتاب الله تعالى وسنة نبينا محمد ﷺ على منهاج سلف الأمة الصالحين.
- ✻ الداعية يستضيء بها ويدعو إليهما ويدافع عنهما ويبذل الغالي والنفيس في خدمتهما.
- ✻ إلى الله ندعو على بصيرة وهدى.
- ✻ نعلم ما ندعو إليه ونبين للناس الحق.

✧ بالقلم واللسان والعلم والمال والقدوة الحسنة تنتشر دعوتنا.  
✧ نغرس مبادئ الإسلام ثم نفصل أحكام شريعتنا الغراء.  
✧ بالترغيب والترهيب والحوار والإقناع والحجة الواضحة نصل إلى القلوب ونوصلها للحق.

✧ بالرفق واللين والصبر واليقين تنتصر دعوتنا.

#### قلب الداعية،

✧ ينبض بالإيمان، ومحبة الرحمن، وطاعة الرسول العدنان، عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام.

✧ يتأجج حرقه، ويدوب ألبا؛ لانتشار الجهل والمعاصي وانحراف المجتمع.  
✧ يتفجر طاقة وجهداً في خدمة الإسلام والمسلمين.  
✧ متعلق بالرحمن، راجٍ هداية الناس إلى طريق الجنان.  
✧ يفرح بانتصار الحق وانتشار النور ويحزن إذا ما أزيد الباطل وأرعد.  
✧ مشرب بالعلم والنور، متجرد للعزیز الغفور.  
✧ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أسمى أهدافه وأجل مقاصده.  
✧ محبة الخلق وهدايتهم تحلق في أرجائه.

#### قلم الداعية،

✧ بالحق يمضي على صفحات الإخلاص.  
✧ يدعو إلى تعاليم الدين، ويسطر الحكمة والبراهين.  
✧ يدحض المضللين وينافح عن الدعاة المخلصين.  
✧ يبين البدع والضلالات ويحارب المعاصي والمنكرات.  
✧ ينشر الحرف إيماناً و يقيناً، وينظم الشعر إسلاماً مبیناً.  
✧ على كلماته يرفرف التوكل على الله، وبين جنباته يبتغي مرضاة الله.

## كَيْفَ حُجَّةُ الْإِسْلَامِ

✽ مداده محبة الله ورسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وشعاره الدعوة إلى الله.

✽ لا يخشى في الله لوم لائم، وفي سبيل الحق ماضٍ ودائم.

**نورد عوي في المحراب:**

✽ في المسجد عليك بالخصال التالية:

✽ كن سبّاقاً إلى الصف الأول، ومحافظاً على صلاة الجماعة.

✽ تزين وتجمل للعبادة ﴿يَبْتَغِي آدَمُ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١].

✽ حافظ على السنن الرواتب تملأ أسمى المراتب.

✽ التبكير إلى الصلاة استثماراً للوقت بأداء الرواتب وقراءة القرآن والذكر والاستغفار.

✽ عمار المساجد شعارهم: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

✽ تعهد المأمومين بالكلمات التوجيهية والمواعظ الإيمانية.

✽ النشرات الدعوية، وضع الملصقات الإرشادية مع الترتيب والتجديد جمال للمسجد وتوعية للمصلين.

✽ تعليم الجاهل، وتوجيه الصغير والتلطف مع الكبير شعار المؤمنين.

✽ احترام المساجد والالتزام بأدابها، نابع من استشعار الوقوف أمام الله تعالى.

✽ من أعظم عمارة بيوت الله بذل الجهد والمال والعلم: دعوة وتعليمًا.

**دعوة في رحاب المدرسته:**

✽ ابحث عن خشية الله في قلبك ليصدق عليك قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ

الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨].

✽ هنيئاً لمعلم الناس الخير، وأعانه الله على ثقل الأمانة، ونشر ميراث النبوة.

✽ العلم يصدق العمل، ولا خير في علم على ورق، إذا لم يشع نوراً في وجهك وتتشبع

به روحك وجوارحك.

## كيف نجذب الطلاب

❖ القدوة ضالتك، والقيم السامية ثروتك، فلا ثروة بلا قيم ولا تأثير دون أن تكون قدوة.

❖ خاطب قلوب الطلاب قبل عقولهم، فإذا وقر الحديث في القلب وعاه العقل بيسر وسهولة.

❖ أدبهم وعلمهم في جو أبوي إيماني تكن معلمًا ناجحًا وداعية موفقًا.

❖ تعرف على مشاكلهم وبادر في حلها، وترفق في مخاطبتهم وإرشادهم.

❖ كن صادقًا يصدق تلاميذك، وإياك والكذب فإنه آفة تخدش مكانة العلم وجمال المعلم.

❖ شجع المتفوقين، وانشر الحماس بين الحاضرين وتجاوز عن المقصرين، وتعهدهم بالتذكير.

❖ لسانك بالعلم يسمو، فلا يلهجن، بسوء أو يمضين بما لا يليق، وأكرم نفسك بالترفع عن سقطات الجاهلين.

❖ خلق المعلم والطالب دعوة عملية للمعلمين والطلاب.

❖ أنصت بقلبك، وكن سباقًا للعمل.

❖ تعاونك مع الأخيار ونشر الإخاء هي الأرض الخصبة للدعوة إلى الله.

❖ تحلّ بمكارم الأخلاق، واشمخ بإيمانك، واجتهد في دراستك، واستشعر عظم العلم ومكانته.

❖ اخفض صوتك، وغض من طرفك، واجعل بينك وبين من حولك سمت الاحترام.

❖ إياك والغش، وحافظ على الانضباط، وتعهد درسك بالذاكرة، وزملاءك بالنصيحة، ومعلميك بالشكر والامتنان.

الدعوة أسس ومبادئ:

❖ الحرص على هداية المدعوين ومراعاة أحوالهم من أعظم مبادئ الدعوة.

## كَيْفَ تَجِدُ الْإِسْلَامَ

- ✻ التّأصيل العلمي والإلمام بالتعاليم الإسلامية المراد إبلاغها.
- ✻ التعامل مع المدعويين بما يتناسب مع مكانتهم وبيئتهم (تعليمًا - تربية - حديثًا - ملاطفة - حُجة).
- ✻ التجديد والتنوع في الوسائل والإمكانات الدعوية فنحن أحق بتزوين الحق من أهل الباطل بباطلهم.
- ✻ الأقربون أولى بالمعروف، وأسمى المعروف الدعوة والتعليم فابدأ بمن تعول ثم الأقرب فالأقرب.
- ✻ من إتقان الدعوة التنوع والإبداع بشتى الوسائل المتاحة بالقلم واللسان والنظم والبيان.
- ✻ مراعاة الأولويات الدعوية وخاصة الجوانب العقدية.
- ✻ على الداعية البلاغ وعدم استعجال النتائج، ولنا في -الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم- أسوة حسنة.
- ✻ الكتاب والسنة، وهدي سلف الأمة، وتقوى الله، زاد الداعية، والصبر بداية النجاح.
- ✻ الدعوة مهمة المسلمين كافة مصداقًا لقول المصطفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً».

في بيتنا داعية،

- ✻ قال تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤].
- ✻ نادى الرحمن: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ [التحريم: ٦].

- ✻ بين الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته».
- ✻ المجتمع بيتنا وبيتك، فإذا أصلحنا بيوتنا أشرق المجتمع صلاحًا وإيمانًا.

## كيف تَجِدُ الْإِسْلَامَ

- ✽ اغرس التربية الإيمانية في قلوب أبنائك لترى الحصاد عزًّا وشموحًا.
- ✽ ضع برنامجًا دعويًّا في أرجاء البيت، يلحق بالقرآن والحديث والفقه والسيرة والأدب.
- ✽ أنت مرآة أبنائك فكن قدوة حسنة لهم.
- ✽ من الخلال أطعمهم، وبالدين قومهم وبالعلم جملهم، وإلى مكارم الأخلاق أرشدهم وعلمهم.
- ✽ اجعلهم بالدين أعزاء وعلى طريق الحق يمضون، وعلى الله في كل حين يتوكلون.
- ✽ كن لهم أبًا وأخًا ومعلمًا ومربيًا، وإياك وتضييع الأمانة، فهم أمانة في عنقك.
- ✽ سَلِّ عن صلاتهم، وكيف هي هيئتهم، وماذا عن أعمالهم؛ لتعلم نتيجة التربية وثمرة الجهد.
- ✽ بالصدق عاملهم، وبالمحبة وجههم، وبالرفقة واللين تعهدهم، ولا تبخل عليهم بوقتك وجهدك ومالك.
- ✽ اجعلهم من رواد حلقات التحفيظ، وأزل الشوك عن طريقهم، وارفع الجهل عنهم، وازرع خشية الله في قلوبهم.
- ✽ أديهم بالقرآن، واجعل قلوبهم معلقة بالجنان، وتعهدهم بسيرة خير الأنام صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والصحب والسلف الكرام.
- ✽ احرص على الزوجة أو الزوج المناسب لفلذات أكبادك؛ فإنه من الأمانة أن تودعهم مكانًا آمنًا ومقرًا بالإيمان مطمئنًا.
- ✽ ليكن الاحترام تاجًا على رؤوسهم، ومحبة الناس شعارهم، ومرضاة الله غايتهم، وسنة نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سبيلهم.

داعية في عمله،

✽ استشعر رقابة الرحمن: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة: ١٠٥].



❖ اعمل بوصية خير الأنام صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يَتَّقَنَهُ».

❖ القوة والأمانة جناحا العمل فحافظ عليهما.

❖ أرشد العاملين لكل خير، وأخلص في انتشالهم من الخطايا والآثام.

❖ ترفع عن سقط الكلام، واختر لنفسك صفات الكرام تنل محبة واحترامًا.

❖ لتكن لينًا في سباحة، قويًا في حكمة، مشفقًا في نصيحة.

❖ من شيم الكرام التجاوز عن الهفوات، فغض طرفك عن عثراتهم، واعمل على إنقاذهم إلى النور والأمان.

❖ لا تفارق ابتسامتك محياك، وارفق بالمراجعين عملاً بوصية خير المرسلين صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

❖ أفش السلام، وطيب بذكر الله الكلام، وقم بعملك على أكمل وجه وأحسن نظام.

❖ كتاب وشريط ورسالة، تلج إلى قلوب العاملين، تذلل طريق الدعوة.

❖ كن مثاليًا في سمتك، إيجابيًا في عملك، حريصًا على شعور زملائك، باسطًا كف التوجيه والإرشاد للجميع.

#### حكمة الداعية،

❖ عمود الدعوة وإحدى ركائزها الأساسية.

❖ أمر بها الرحمن، وتمثلها عملاً وخلقًا سيد الأنام عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

❖ هي السحر الحلال، وهي تاج على رؤوس الدعاة، تزين دعوتهم وتحقق أهدافهم.

❖ تأسر قلوب العصاة، وتعيد الأمل في نفوس المدعوين.

❖ مصباح الدعوة المضيء، ونهج الكتاب والسنة المشرق.

❖ أسلم بها الكافر، واسترشد بها الضال، وقويت بها الدعوة وبلغت ذروتها.

❖ سبيل الأنبياء وزاد الدعاة الأتقياء.

✻ روح الدعوة وعنوان بقائها.

✻ مطلب المدعويين وضالتهن التي عنها يبحثون.

✻ خلق نبيل وحس إسلامي جليل.

#### لسان الداعية:

✻ ينطق في مرضاة الله ويلهج بذكر الله.

✻ يسمو عن كل دأٍ ويرتقي إلى المعاني الحسان.

✻ نثره حق واضح وشعره نظم المشفق الناصح.

✻ يدور مع الإسلام حيث دار، يدعو إليه بكل بلاغة واقتدار.

✻ بالحكمة مزدان، بديع النظم ناصع البرهان.

✻ باللين يتغلغل هدى ونورا في قلوب المدعويين.

✻ إذا حدث صدق، وبمجامع الكلم نطق.

✻ تحيط بحروفه صدق النصيحة، ونصيحة المشفق، وإشفاق المخلص وإخلاص

الداعية.

#### دعوة في السيارة والسوق:

✻ اجعل مسيرك في رضى الرحمن، واقطع الطريق بالذكر والقرآن.

✻ غذ قلبك بالإيمان، واستمع الأشرطة من حديث وآيات وآداب.

✻ سر على بركة الله في تؤدة وهدوء، وإياك والعجلة فإنها من الشيطان. كن قدوة في

التزامك بقواعد المرور؛ فإن فيها السلامة لك واحترام الآخرين.

✻ ادع إلى الله في كل حين، وقدم التوجيه والشريط الدعوي هدية إلى المقصرين.

✻ كن على يقظة وانتباه، واتق الله فإن شرود الذهن واللامبالاة بوابة الهلاك.

✻ اقض حاجتك من الأسواق في عجل، واعلم بأنها شر البقاع إلى الله.

✻ سبح الرحمن تسيحا وكبره تكبيرا، وكن نورا يضيء السوق بالذكر والإيمان.

❖ لا تدعن منكرًا إلا أنكرته، ولا معروفًا إلا أسديته، بالحكمة والموعظة الحسنة.  
❖ إياك ثم إياك وإطلاق النظر في النساء، واتق الله وغيض الطرف فإنك بذلك مأمور،  
وعن الحرام منهي ومزجور.

#### لا تنس الدعوة في الطريق،

❖ إمالة الأذى عن الطريق صدقة. فتصدق على نفسك.  
❖ غيظ البصر وكف الأذى من حق الطريق. فأعط الطريق حقه.  
❖ أفش السلام وشمّت العاطس وتمثل بالخلق النبيل.  
❖ كن أمرًا بالمعروف وعن المنكر ناهيًا ولفضائل الأعمال آتيًا.  
❖ أرشد الضال وانصح العاصي وساعد المحتاج.  
❖ لتكن قافلة دعوية نعم بنفعها المجتمع.  
❖ بالحلم والصبر والابتسامة تصل إلى قلوب الآخرين.  
❖ تذكر أن الله معك في كل مكان، فلا تخطون إلا إلى خير؛ ليكتب ذلك في ميزان حسناتك.

❖ اجتنب نهي الرحمن ﴿وَلَا تَتَّبِعْ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا﴾  
[الإسراء: ٣٧].

#### وفي تجارتك يجب أن تكون داعية،

❖ من غشنا فليس منا، فراقب الله يبارك لك في تجارتك.  
❖ رحم الله رجلًا سمحًا إذا باع وسمحًا إذا اشترى.  
❖ النصيح لكل مسلم ضعه نصب عينيك.  
❖ القناعة كنز لا يفنى، وما عند الله خير وأبقى.  
❖ الزكاة نداء للمالك، والصدقة تزيد من أموالك.

## كيف تجارة الإسلام

- ❖ اطلب تجارتك بالكسب الحلال، وإياك أن تتجر بالحرام، فأيا جسد نبت من سحت فالنار أولى به.
- ❖ لا تدعن أحدًا بحاجة إلى التوجيه إلا وجهته بحكمة ممزوجة رحمة وأدبًا.



مَقَامَةُ الْهَمَةِ

﴿وَالسَّيْقُونِ السَّيْقُونَ﴾



امطري لؤلؤاً سماء سرنديب      وفيضي أبارت كرورتبرا  
انا إن عشت لست أعدم خبراً      وإذا مت لست أعدم قبراً  
همتى همة الملوك ونفسي      نفس حرّ ترى المذلة كفرا

السلام على أهل الهمم، فهم صفوة الأمم، وأهل المجد والكرم، طارت بهم أرواحهم إلى مراقي الصعود، ومطالع السعود، ومراتب الخلود، ومن أراد المعالي هان عليه كل هم؛ لأنه لولا المشقة ساد الناس كلهم، ونصوص الوحي تناديك، سارع ولا تلبث بناديك، وسابق ولا تمكث بواديك، أمية بن خلف، لما جلس مع الخلف، أدركه التلف، ولما سمع بلال بن رباح، حي على الفلاح، أصبح من أهل الصلاح.

اطلب الأعلى دائماً وما عليك، فإن موسى لما اختصه الله بالكلام، قال: ﴿رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٤٣]، المجد ما يأتي هبة، لكنه يحصل بالمناسبة، لما تعلمت الصيد الكلاب، أبيع صيدها بنص الكتاب، ولما حمل الهدهد الرسالة، ذكر في سورة النمل بالبسالة، نجحت النملة بالمثابرة، وطول المصابرة، تريد المجد ولا تَجِدْ؟ تخطب المعالي، وتنال الليالي، ترجو الجنة، وتفترط في السنة.

قام رسولنا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى تفطّرت قدماه، وربط الحجر على بطنه من الجوع وهو العبد الأواه، وأدميت عقباه بالحجارة، وخاض بنفسه كل غارة.

يُدعى أبو بكر من الأبواب الثمانية؛ لأن قلبه معلّق بربه كل ثانية، صرف للدين أقواله، وأصلح بالهدى أفعاله، وأقام بالحق أحواله، وأنفق في سبيل الله أمواله، وهاجر وترك عياله.

## كيف تتجده في الصلاة

لبس عمر المرقع، وتأوّه من ذكر الموت وتوجّع، وأخذ الحيلة لدينه وتوقع، عدل وصدق وتهجد، وسأل الله أن يستشهد، فرزقه الله الشهادة في المسجد.

عليك الجِد إن الأمر جَد      وليست كما ظننت ولا وهمتا

ويادرفالليالي مسرعات      وأنت بمقلة الحدثان نمتا

اخرج من سرداب الأمان، يا أسير الأغاني، انفض غبار الكسل، واهجر من عدل، فكل من سار على الدرب وصل، نسيت الآيات، وأخرت الصلوات، وأذهبت عمرك السهرات، وتريد الجنات؟!!

ويلك والله ما شبع النمل حتى جدّ في الطلب، وما ساد الأسد حتى افترس ووثب، وما أصاب السهم حتى خرج من القوس، وما قطع السيف حتى صار أحد من الموس. الحمامة تبني عشها، والحمّة تنقل قشها، والعنكبوت يهندس البيوت، والضب يحفر مغارة، والجرادة تبني عمارة، وأنت لك مدة، ورأسك على المخدة، في الحديث: «أحرص على ما ينفعك»؛ لأن ما ينفعك يرفعك، «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف»، بالقوة يبنى القصر المنيف، وينال المجد الشريف.

همة تنطح الثريا وعزم      نبوي يزعمزع الأجبالا

صاحب الهمة ما يهمل الحرّ، ولا يخيفه القرّ، ولا يزعجه الضرّ، ولا يقلقه المرّ؛ لأنه تدرع بالصبر.

صاحب الهمة، يسبق الأمة، إلى القمة، ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ۖ أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾

[الواقعة: ١٠، ١١]؛ لأنهم على الصالحات مدربون، وللبرجربون.

الثعلب يرضى بالجيفة، فكتب في آخر الصحيفة، لو أسرع الحمار مثل الحصان،  
لكان من الهوان يُصان، الشمس تجري، والقمر يسري، وأنت نائم لا تدري، أنت أكل  
شروب، لعوب طروب، صاحب ذنوب.

لا يدرك المجد إلا سيد فطن      لما يشق على السادات فعال  
لولا المشقة ساد الناس كلهم      الجود يفقر والإقدام قتال

لما تجرع الأحنف غصص الغضب، صار حليم العرب، ولما بذل روحه للموت  
عنتره، شبهوه بقسورة، ولما بذل حاتم، طعامه لكل قادم، وأنفق أمواله في المواسم، صار  
مضرب المثل في الجود، وقصة الكرم في السهول والنجود.

لما طار القُمري قعد فوق الأغصان، ولما مشى الجعلان بقي مع الديدان، سافر  
العود من الهند، فُسمي بالند، وأقام بأرضه الخشب، فسماه الناس الخطب.  
أديسون مكتشف الكهرباء، قضى عمره في اختراعه حتى أذهل به الحكماء، فلا  
نامت أعين الأغبياء.

مكتشف الذرة، أجرى عليها التجربة عشرة آلاف مرة.

عمي بعض المحدثين من كثرة الرواية، فما كلَّ ولا ملَّ حتى بلغ النهاية، مشى أحمد  
ابن حنبل من بغداد إلى صنعاء، وأنت تفتقر في حفظ دعاء، سافر أحدهم إلى مصر، غدَّوه  
شهر، ورواحه شهر، في طلب حديث واحد؛ ليدرك به المجد الخالد، لولا المحنة، ما  
دعي أحمد إمام السنة، وصل بالجلد إلى المجد، ووضع ابن تيمية في الزنزانة، فبز بالعلم  
زمانه. واعلم أن الماء الراكد، فاسد؛ لأنه لم يسافر ويجاهد، ولما جرى الماء، صار مطلب  
الأحياء، بقيت على سطح البحر الجيفة؛ لأنها خفيفة، وسافر الدر إلى قاع البحر، فوضع  
من التكريم على النحر.

فكن رجلاً رجلاه في الثرى وهامة همته في الثريا

يا كثير الرقاد، أما لنومك نفاذ، سوف تدفع الثمن، يا من غلبه الوسن، تظن الحياة جلسة وكبسة، ولبسة وخلسة، بل الحياة شرعة ودمعة، وركعة ومحاربة بدعة.

الله أمرنا بالعمل لينظر عملنا، وقال: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ [العنكبوت: ٦٩]، فالحياة عقيدة وجهاد، وصبر وجلاد، ونضال وكفاح، وبر وفلاح، لا مكان في الحياة للأكل الكسول، ولا مقعد في حافلة الدنيا للمخذول.

علو في الحياة وفي الممات بحق أنت إحدى المعجزات  
ابدأ في طلب الأجر من الفجر، قراءة وذكر، أو دعاء وشكر؛ لأنها لحظة انطلاق  
الطير من وكورها، ولا تنس: «بارك الله لأمتي في بكورها».

العالم في حركة، كأنه شركة، وقلبك خربة، كأنك خشبة، الطير يغرد، والقمر ي  
ينشد، والماء يتمتم، والهواء يهمهم، والأسود تصول، والبهاائم تجول، وأنت جثة على  
الفراش، لا في أمر عبادة ولا معاش، نائم هائم طروب لعب، كسول أكل.

استيقظ على نبرات الخطاب الشرعي، ودعنا من وساوس الهاجس البدعي؛ لأن  
الشرعية، تدعو للهمة البديعة، تقول لأتباعها: فما وهنوا لما أصابهم؛ لأنهم حملوا كتابهم،  
وألقوا للعالم خطابهم، فهداهم ربهم صوابهم.

وأهل السوالف، رضوا بأن يكونوا مع الخوالف؛ لأن لهم في الضلالة سوابق، فهم  
يتصيدون كل مارق، عن الحق آبق، ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم، فهبوا وتركوا  
مضجعهم، ولو أراد الله بهم خيراً لأغاثهم، ولكن كره الله انبعاثهم.

الفرس بهمته يعض لجامه ويلوك، فركبه الملوك، والحمار آثر المقام في الرباط،  
فضرب بالسياط:



## كيف تجتاز الأخطار

سوف ترى إذا انجلى الغبار      أفرس تحتك أو حمار  
يقدم لك ابن جرير، كتاب التفسير، محققاً منقحاً، مدبجاً مصححاً، ثم لا تصطفيه،  
ولا تقرأ فيه.

ألف ابن حجر فتح الباري في ثلاثين سنة، فله دُرُّه ما أجل كتابه وأحسنه، ثم  
تهمله في الرف، كأنه دف، مع الأسف. ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَتْلُمُونَ أَلْكِتَبَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ  
هُمْ إِلَّا يَنْظُرُونَ﴾ [البقرة: ٧٨].

ولو كان في قلب المحب صباية      لسار على الأقدام في الشوك والحصى  
هذا الكافر مثابر، كل يوم مغامر، سَيرَ في الأرض السيارة، وأطار في السماء  
الطيارة، جعل لغذائك ثلاجة، ولمائك زجاجة، ومالك عمل إلا أن تأكل وتشرب،  
وتلهو وتلعب.

ولا تقل الصبا فيه مجال      وفكركم صبي قد دفنتنا  
تفر من الهجير وتتقيه      فهلاً من جهنم قد فررتنا  
أنت تفتري والملائكة لا يفترون، وتسأم العمل والمقربون لا يسأمون، بم تدخل الجنة،  
هل طعنت في ذات الله بالأسنة، هل أوذيت في نصر السنة، انفض عنك غبار الخمول،  
يا كسول، فبال العزيمة أذن في أذنك فهل تسمع، وداعي الخير دعاك فلماذا لا تسرع.  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤].

ولا بد للهمم الملهبة أن تنال مطلوبها، ولا بد للعزائم المتوثة أن تدرك مرغوبها،  
سنة لا تبدل، وقضية لا تتحول.

جزى الله المسير إليك خيراً      وإن ترك المطايا كالمزاد

واعلم أن المهمة توقد القلب، واستسهال الصعب، وركوب الخطب، فالعذاب بالهمة عذب. ومن عنده همة عارمة، وعزيمة صارمة، اقتحم بها أسوار المعالي، وصار تاريخه قصة الليالي.

فقل للمتخلفين: اقعّدوا مع الخالفين؛ لأن المنازل العالية، والأمانى الغالية، تحتاج إلى همم مؤارة، وفتكات جبارة؛ لينال المجد بجدارة.

وقل للكسول النائم، والثقيل الهائم: امسح النوم من عينيك، واطرد الكرى من جفنيك، فلن تنال من ماء العزة قطرة، ولن ترى من نور العلا خطرة، حتى تثب مع من وثب، وتفعل ما يجب، وتأتي بالسبب.

اقسمت أن أوردّها حرة	وقاحة تحت غلام وقاخ
إما فتى نال المنى فاشتقى	أو فارس زار الردى فاستراخ
إذا سألت الله في كل ما	أملته نلت المنى والنجاح
بهمة تخرج ماء الصفا	وعزيمة ما شابها قول آخ

ألا فليهنأ أرباب الهمم، بوصول القمم، وليخسأ العاكفون على غفلاتهم في الحضيض، فلن يشفع لهم عند ملكوت الفضل نومهم العريض، وقل لهؤلاء الراقيين ﴿إِنَّكَ رَضِيئٌ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَأَقْعُدُوا مَعَ الْخَلَفَيْنِ﴾ [التوبة: ٨٣]، فهبّوا إلى درجات الكمال نساء ورجالاً، ودربوا على الفضيلة أطفالاً، وانفروا خفافاً وثقالاً.

(من كتاب المقامات للشيخ عائض القرني ص ٣٨٤)



## من ثمار الدعوة إلى الله



الدعوة إلى الله عَزَّوَجَلَّ عز ما بعده عز وشرف ما بعده شرف، لمن رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً.. وهي شكر ووفاء ورد حق لهذا الدين العظيم.

أخي المسلم... من قدم كتاباً فهو داعية، ومن أهدى شريطاً فهو داعية، ومن علم جاهلاً فهو داعية، ومن دل على خير فهو داعية، ومن ألقى كلمة فهو داعية، ومن أمر بالمعروف فهو داعية، ومن نهى عن المنكر فهو داعية.. إنها أبواب واسعة.. وفضل الله يؤتيه من يشاء.

ورغبة في مضاعفة العمل وترك الكسل، وشد العزائم وحتى تقوى العزائم ويعجب الزراع نباته، هذه بعض الثمار الياقة لتكون حافزاً ودافعاً للاستمرار والسير في هذا المجال العظيم الذي ارتضاه الله عَزَّوَجَلَّ لأنبيائه ورسله وخيار خلقه، ومن أحق من المسلم بالمسابقة في هذا الطريق؟

### الثمرة الأولى: متابعة الأنبياء والافتداء بهم،

واقتفاء أثرهم والسير في ركبهم في طريق آمن غير موحش ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ﴾ [يوسف: ١٠٨].

قال الفراء: حق على كل من أتبعه أن يدعو إلى ما دعا إليه، ويُذكر بالقرآن والموعظة.

وقال ابن القيم: فالدعوة إلى الله هي وظيفة المرسلين وأتباعهم.

ولو لم يقدّم بواجب تبليغ وحمل الرسالة العظيمة السلف الصالح لما وصلت إلينا، بل والله قد تحملوا المصاعب والمتاعب حتى وصل الإسلام إلى أطراف الأرض.

ويكفي أن تعرف أن أبا حاتم محمد بن إدريس الرازي يقول: أحصيت ما مشيت على قدميَّ زيادة على ألف فرسخ [الفرسخ نحو خمسة آلاف متر، فانظر كم قطع هذا الرجل من المسافات مشياً على الأقدام]، لم أزل أحصي حتى لما زاد على ألف فرسخ تركته، وأما ما سرت أنا من الكوفة إلى بغداد فما لا أحصي كم مرة، ومن مكة إلى المدينة مرات كثيرة، وخرجت من البحر من قرب مدينة سلا [وهي في المغرب الأقصى] إلى مصر ماشياً، ومن مصر إلى الرملة ماشياً، ومن الرملة إلى بيت المقدس، ومن الرملة إلى عسقلان، ومن الرملة إلى طبرية، ومن طبرية إلى دمشق، ومن دمشق إلى حمص، ومن حمص إلى إنطاكية، ومن إنطاكية إلى طرسوس، ثم رجعت من طرسوس إلى حمص، وكان بقي عليَّ شيء من حديث أبي البيان فسمعته، ثم خرجت من حمص إلى بيسان، ومن بيسان إلى الرقة، ومن الرقة ركبت الفرات إلى بغداد، وخرجت قبل خروجي إلى الشام من واسط إلى النيل، ومن النيل إلى الكوفي، كل ذلك ماشياً، هذا سفري الأول وأنا ابن عشرين سنة، أجول سبع سنين، وخرجت المرة الثانية - وكان سني في هذه الرحلة ٤٧ سنة.

فانظر لحال هذا الرجل العجيب، كم قطع من المسافات مشياً على الأقدام، وانظر لحال خروجه في سن السابعة والأربعين؛ لتعلم أن العلم لا يتوقف على سن، بل العلم يطلب من المهد إلى اللحد.

(للمزيد من أخبار العلماء وحالهم انظر كتابنا العلماء بين المحن والابتلاءات).

#### الثمرّة الثانیة، التقرب إلى الله عزَّ وجلَّ،

امثالاً لأمره الذي أمر به: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾

[النحل: ١٢٥].

قال ابن القيم: جعل الله سبحانه مراتب الدعوة بحسب مراتب الخلق، فالمستجيب القابل الذكي الذي لا يعاند الحق ولا يأباه يُدعى بطريق الحكمة، والقابل الذي عنده

## كَيْفَ نَجَّاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ

نوع غفلة وتأخر يُدعى بالموعظة الحسنة وهي الأمر والنهي المقرون بالترغيب والترهيب والمعاند الجاحد يجادل بالتي هي أحسن.

**الثمرة الثالثة: المسارعة إلى الخيرات والرغبة في نيل الأجر العظيم،**

حيث أثنى الله عَزَّجَلَّ على أهل الدعوة ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ﴾ [فصلت: ٣٣]، قال الشوكاني: فلا شيء أحسن منه، ولا أوضح من طريقه، ولا أكثر ثواباً من علمه.

ومن أعظم ممن يبلغ كلام الله عَزَّجَلَّ وأوامره ونواهيه ويبلغ حديث الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليخرج الناس من الظلمات إلى النور.

**الثمرة الرابعة: الاستجابة والامتثال لأمر الله عَزَّجَلَّ وطاعته،**

﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤]، قال ابن كثير: ﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ﴾ متتصلة للقيام بأمر الله في الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ قال الضحاك: هم خاصة الصحابة وخاصة الرواة، يعني المجاهدين والعلماء. وبالدعوة نكون من هؤلاء الذين أثنى الله عَزَّجَلَّ عليهم.

**الثمرة الخامسة: السعي لنيل الأجر العظيم،**

والحسنة الكثيرة مع المشقة القليلة خاصة في مثل هذا الزمن فقد بشر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بذلك: «مَنْ دُلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ» [رواه مسلم].

قال النووي: دل بالقول واللسان والإشارة والكتابة.

وقال: وفيه فضيلة الدلالة على الخير والتنبيه عليه والمساعدة لفاعله.

وهذا التنوع في الوسائل من فضل الله عَزَّوَجَلَّ على عباده ليقوم بالدعوة كل من تيسر له ذلك.

وتأمل في دلائلك رجلاً إلى الصلاة ثم بدأ يصليها، كم لك من الأجر؟ لك مثل أجر فاعل هذا الخير، ولا ينقص منهم شيئاً، وفضل الله واسع، فما بالك بمن هدى الله على يديه أقواماً وقبائل وأسراً ومجتمعات؟ ولهذا فالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ له مثل أجور أمته، وللصحابة أجور من اهتموا على أيديهم إلى يوم القيامة وهي سلسلة طويلة من الأجور لا تنقطع.

ومثل ذلك من يحفظ الصغار القرآن فينشأ الصغير وقد حفظ بضع آيات ولو كانت قصيرة ويظل يكررها طوال حياته فله الأجر ولهذا المحفظ الأجر أيضاً.

#### الثمرة السادسة: عطاء إشرعطاء

وعمل يتبعه آخر، إنه عمل يسير نقوم به لنصلح أعمالنا، وتغفر زلاتنا ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْتَعُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ ٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴿ [الأحزاب: ٧٠ - ٧١]، قال ابن كثير: يقول - تعالى - آمراً عباده المؤمنين بتقواه وأن يعبدوه عبادة من كأنه يراه وأن يقولوا ﴿قَوْلًا سَدِيدًا﴾ أي مستقيماً لا اعوجاج فيه ولا انحراف، ووعدهم بأنهم إذا فعلوا ذلك أثابهم عليه بأن يصلح لهم أعمالهم: أي يوفقهم للأعمال الصالحة، وأن يغفر لهم الذنوب الماضية وما قد يقع منهم في المستقبل يلهمهم التوبة منها.

#### الثمرة السابعة: التسديد والتوفيق

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ [العنكبوت: ٦٩]، قال البغوي في تفسير الآية: الذين جاهدوا المشركين لنصرة ديننا.

روي عن ابن عباس قوله: والذين جاهدوا في طاعتنا لنهديهم سبل ثوابنا.

## كيف تجتهد في الإسلام

قال ابن القيم في الفوائد: علّق سبحانه الهداية بالجهاد، فأكمل الناس هداية أعظمهم جهادًا، وأفرض الجهاد جهاد النفس، وجهاد الهوى، وجهاد الشيطان، وجهاد الدنيا، فمن جاهد في هذه الأربعة في الله هداه الله سبل رضاه الموصلة إلى جنته، ومن ترك الجهاد فإنه من الهدى بحسب ما أعطاه من الجهاد.

### الثمرة الثامنة: رجاء صلاح الذرية،

فإن في ذلك قرّة عين في الدنيا والآخرة، والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً، قال تعالى: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ضَعُفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [النساء: ٩].

وقد ذكر الله في القرآن قصة حفظ الكثر لليتيمين بسبب صلاح الأب، فما بالك إذا كان مصلحًا وداعيًا إلى الله عزّ وجلّ؟ ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ﴾ [الكهف ٨٢] وهذا الأثر يراه الجميع واضحًا في غالبية بيوت الدعاة والداعيات، وأهل الخير والصلاح.

### الثمرة التاسعة: الأمن من عذاب الله،

قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾ [هود: ١١٧]، قال ابن القيم في عدة الصابرين: ليس الدين مجرد ترك المحرمات الظاهرة، بل القيام مع ذلك بالأوامر المحبوبة لله، وأكثر الديانين لا يعبتون منها إلا بما شاركهم فيه عموم الناس، وأما الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصيحة لله ورسوله وعباده، ونصر الله ورسوله ودينه وكتابه، فهذه الواجبات لا تخطر ببالهم، فضلًا عن أن يريدوا فعلها، وفضلًا عن أن يفعلوها، وأقل الناس دينًا، وأمقتهم إلى الله من ترك هذه الواجبات، وإن

زهد في الدنيا جميعاً، وقل أن ترى منهم من يحمر وجهه ويمعره الله، ويغضب لحرماته، ويبذل عرضه في نصرته دينه، وأصحاب الكبائر أحسن حالاً عند الله من هؤلاء.

**الثمرة العاشرة: ثقل موازين الحسنات يوم العرض:**

قال النبي ﷺ: «مَنْ دَعَا إِلَى هَدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورٍ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً» [رواه مسلم] قال الإمام النووي: وإن من سن سنة حسنة كان له مثل أجر كل من يعمل بها إلى يوم القيامة.

فكم من الواجبات تحيا، ومن السنن تقام بسبب الدعوة إلى الله عَزَّوَجَلَّ.

وتأمل في حال مدرس سن لطلابه التبرع أسبوعياً بجنيه واحد لأعمال البر منذ أربع سنوات، وترك المدرسة، ولا تزال هذه السنة جارية إلى اليوم.

وهذه زبيدة زوجة الخليفة العباسي هارون الرشيد تصنع البرك والأودية في طريق الحجاج بهندسة عجيبة موجودة إلى الآن باقية شاهدة على أنها فعلت شيئاً لخدمة الآلاف بل ملايين الحجاج... وهناك ملايين الأمثلة الحية على البذل والعطاء لهذا الدين رغبة فيما عند الله من الحسنات والأجور.

قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتِ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾ [يس: ١٢]، قال الشيخ السعدي في تفسير الآية: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتِ﴾ أي نبعثهم لنجازيهم على أعمالهم ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا﴾ من الخير والشر، وهو أعمالهم التي عملوها وباشروها في حال حياتهم ﴿وَوَآثَرَهُمْ﴾ وهي آثار الخير، وآثار الشر التي كانوا هم السبب في إيجادها في حال حياتهم وبعد وفاتهم، وتلك الأعمال التي نشأت من أقوالهم وأفعالهم وأحوالهم، فكل خير عمل به أحد من الناس بسبب علم العبد وتعليمه أو نصحه أو أمره بالمعروف أو نهيهِ عن المنكر أو علم أودعه عند المتعلمين أو في كتب



يُتَنَفَّعُ بِهَا فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ، أَوْ عَمَلٌ خَيْرًا مِنْ صَلَاةٍ، أَوْ زَكَاةٍ، أَوْ صَدَقَةٍ، أَوْ إِحْسَانٍ فَاقْتَدَى بِهِ غَيْرَهُ، أَوْ عَمَلٌ مُسْجِدًا، أَوْ مَحَلًّا مِنْ الْمَحَالِّ الَّتِي يُتَنَفَّعُ بِهَا النَّاسُ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، فَإِنَّهَا آثَارُهُ الَّتِي تَكْتُبُ لَهُ، وَكَذَلِكَ عَمَلُ الشَّرِّ.

#### الثمرة الحادية عشر: الفوز والصلاح في الدنيا والآخرة،

قال تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خَشِيرٌ ۝٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَّصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿[سورة العصر]، قال الرازي في تفسير السورة: فيها وعيد شديد؛ وذلك لأن الله حكم بالخسار على جميع الناس إلا من كان آتياً بهذه الأشياء الأربعة وهي: الإيمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر، فدل ذلك على أن النجاة معلقة بمجموع هذه الأمور، وإنه كما يلزم المكلف تحصيل ما يخص نفسه، فكذلك يلزمه في غيره أمور منها: الدعاء إلى الدين، والنصيحة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وأن يجب له ما يجب لنفسه.

#### الثمرة الثانية عشر: تحقيق النصر على الأعداء،

الدعوة إلى الله من أسباب تحقيق النصر الذي هو أمل يراود كل مسلم ومسلمة قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ [محمد: ٧]، لأن بالدعوة يُعَبِّدُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِهَا شَرَّعًا، وَتُزَالُ الْمُنْكَرَاتُ وَيُبْثُ فِي الْأُمَّةِ مَعَانِي الْعِزَّةِ وَالْكَرَامَةِ لِتُسِيرَ فِي طَرِيقِ النِّصْرِ وَالتَّمْكِينِ.

#### الثمرة الثالثة عشر: حتى لا تصيبنا اللعنات،

نقوم بالدعوة حتى لا تصيبنا اللعنة التي أصابت الأمم السابقة جراء ترك الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما قال تعالى: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ (٧٨) كَانُوا لَا

يَكْتَنَاهُوتَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ ﴿ [المائدة: ٧٨ - ٧٩]، فإن في ترك الدعوة إلى الله عَزَّوَجَلَّ نكرانا لحق المنعم وجلبا لحلول النقم وزوال النعم.

#### الثمرة الرابعة عشر: نيل المراتب العالية،

بالدعوة إلى الله تُنال المراتب العلا، قال الشيخ السعدي: وهذه المرتبة - أي مرتبة الدعوة - تمامها للصديقين الذين عملوا على تكميل أنفسهم وتكميل غيرهم، وحصلت لهم الوراثة التامة من الرسل. اهـ.

وتأمل حال من يقومون بأمر الدعوة، إنما هم الرسل، ومن وفقه الله من عباده العلماء والدعاة والمصلحين، فاسلك نفسك معهم؛ فإنها نعم الطريق والسييل.  
قال ابن القيم: فالدعوة إلى الله أشرف مقامات العبد وأجلها وأفضلها. اهـ.

#### الثمرة الخامسة عشر: صلاح المجتمع وتقويم اعوجاجه،

وهذه أمنية كل من أحب هذا الدين ورضي به، لكنها تبقى أمنية حتى يتبعها العمل والجد والجهد والبذل والعطاء، عندها يصلح الحال وتتغير الأمور، ﴿ الَّذِينَ إِنْ مَكَثْتُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ۗ وَاللَّهُ عَنِقَبَةُ الْأُمُورِ ﴾ [الحج: ٤١]، فانظر في حال قرية أو منطقة أو مجتمع قام فيها داع، وكيف يكون أثره على أهلها ومجتمعه؟

وبعض الموظفين الصالحين يعين في بلدة بعيدة نائية ويكتب الله عَزَّوَجَلَّ على يديه من الخير وصلاح تلك البيوت في سنة واحدة ما تقرُّ به عينه! حتى أن أحدهم طلب الاستمرار في القرية النائية لما وجد من ثمار الدعوة ثم بقي سنة ثالثة ورابعة ولما سُئل عن سر هذا البقاء وإلى متى ولماذا لا تنتقل إلى مسقط رأسك مثل بقية الموظفين؟ قال: فلان ذهب للتجارة وبقي عشر سنوات في منطقة بعيدة، وما عاب عليه أحد في بقاءه، ولا

طلبوا عودته بل يسمى العصامي الذي يبني رأس مال، أما من قام بالدعوة فالبسطاء لا يرون ذلك سبباً مقنعاً للبقاء! وما علموا أن ما عند الله خير وأبقى.

**الثمرة السادسة عشر: صلاة الله وملائكته وأهل السموات والأرض على معلم الناس الخير،**

لأن ما يبلغه إنما هو العلم الموروث من قول الله - تعالى - وقول رسوله الكريم، قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض حتى النملة في جحرها وحتى الحيتان ليصلون على معلم الناس الخير» [رواه الترمذي].

**الثمرة السابعة عشر: البجوحه التي تسر النفس،**

وتشرح الصدر وتعين على الاستمرار ومجابهة الشدائد، دعاء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لمبلغ مقالته: «نُضِرَ الله امرأً سمع مقالتي فبلغها» [رواه ابن ماجه]، فهنيئاً لمن أدركه هذا الدعاء ونال منه نصيباً.

**الثمرة الثامنة عشر: دعاء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالرحمة لمبلغ حديثه،**

من أعظم ما يعين على السير قدماً، قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رحم الله امرأ سمع مني حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره» [رواه أحمد]، واليوم توفرت شروط التبليغ، فالكتاب والشريك والمطوية والكروت الدعوية الصغيرة والأسطوانات الدينية والملصقات واللوحات بل والكثير من الوسائل الدعوية المتنوعة التي تحوي الكثير من الأحاديث والوعظ ليبلغ المدعو على أكمل وجه وأحسن حال.

**الثمرة التاسعة عشر: صدقة من الصدقات،**

الدعوة إلى الله صدقة من الصدقات، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: ٣]، قال الحسن: «من أعظم النفقة نفقة العلم».

ولو أعطيت رجلاً جنيهاً لنفذ في حينه، ولو علمته علماً لبقى يعمل به، وربما نقله إلى غيره، فكانت السعادة في الدارين، وما نُقل إلينا القرآن والسنة وهذا الدين إلا بهذه النفقة، حيث سافر وأقام العلماء والدعاة لإنفاق علمهم، والصبر على الناس حتى تعلموا ونقلوا العلم إلينا.

#### الثمرة العشرون، الدعوة فرض كفاية،

هذه هي الثمرة المهمة فالدعوة إلى الله فرض كفاية إذا قام به البعض سقط الإثم عن الباقي، ولكن في هذا الزمن مَنْ يقوم بالدعوة؟ وهل تصل إلى كل مكان؟ وهل في كل مكان دعاة؟ ولهذا من ثمار الدعوة براءة الذمة، قال الشيخ العلامة عبد العزيز بن باز: عند قلة الدعاة وعند كثرة المنكرات وعند غلبة الجهل كحالنا اليوم تكون الدعوة فرض عين على كل واحد بحسب طاقته.

#### الثمرة الحادية والعشرون، رفعة في الدنيا والآخرة،

الدعوة إلى الله رفعة في الدنيا والآخرة، وهذه أمنية كل مسلم في هذه الحياة وفي الآخرة. قال ابن القيم: إن أفضل منازل الخلق عند الله منزلة الرسالة والنبوة فالله يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس. اهـ.

وما رفع الله أقواماً في الزمن القديم والحديث إلا بالدعوة إليه والذب عن دينه. فهلاً نظمت نفسك في سلك الأنبياء.

#### الثمرة الثانية والعشرون، الأجر العظيم والثواب الجزيل،

من ثمار الدعوة الأجر العظيم والثواب الجزيل فقد دل النبي ﷺ ابن عمه علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على كثر عظيم: «لئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حُمْر النعم» [متفق عليه]، وحمr النعم أنفس أموال العرب في حينها.

ولو قيل لرجل اليوم: إذا هدى الله عزَّجَلَّ على يدك رجلاً فلك سيارة أو منزل لسارع إلى ذلك بأقصى ما يستطيع! وبذل الأسباب، وجاهد، وتحمل، وسعى وأقبل وأدبر؛ حتى يتحقق مراده ومطلوبه.

#### الثمرة الثالثة والعشرون: الثواب بعد الموت،

من ثمار الدعوة العظيمة التي قد يغفل عنها البعض استمرار ثواب الداعي بعد موته، وهي كما وصفها أحد الموظفين مثل الراتب التقاعدي (المعاش) إذا توقف عنك الراتب الأساسي بعد نهاية الخدمة، يبدأ لك الراتب التقاعدي، والدعوة إلى الله أجراها في الحياة وبعد الممات؛ لأنك عملت عملاً يبقى بعد موتك، فهذا يصلي وقد علمته، وآخر يصوم التطوع وقد بشرته، وثالث ينفق وقد أعنته على نفسه، والرابع كان كافراً فأسلم، وهكذا يستمر الأجر؛ لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سَنَةً حَسَنَةً فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كُتِبَ لَهُ أَجْرٌ مِنْ عَمَلِهَا، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ» [رواه مسلم].

وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَنَّ سَنَةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا مَا عَمِلَ بِهَا فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَمَاتِهِ حَتَّى تَتْرَكَ» [رواه الطبراني]، وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ وَذَكَرَ مِنْهَا «أَوْ عَمِلَ يَنْتَفِعُ بِهِ».

وتأمل في حال أجور من دعوا هذه الأمة، وصححوا عقائدها، ونشروا الكتب التي تصحح العقيدة وأقرب مثال على ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية الذي تصدى للبدع التي انتشرت في زمانه وتصدى لها وعمل على إزالتها رغم الصعاب والابتلاءات التي تعرض لها ولكنه صمد وأخرج للأمة الكتب والمراجع التي تُدرس والتي صححت الكثير من المفاهيم إلى يومنا هذا.. فكم لهذا العالم الجليل من سنوات متوفى، وكم له من الأجور، ولا يزال إلى الآن يصحح ويُعلم الناس من خلال كتبه التي بقيت بعد وفاته.

#### الثمرة الرابعة والعشرون: الجهاد في سبيل الله،

الكثير إذا سمع كلمة الجهاد اهتز شوقاً إلى ذلك وحدثته نفسه بالمسير، والأمر والله الحمد مُتيسر في مجالات كثيرة، فالجهاد صوره والله الحمد متعددة وكثيرة، ولا يتوقف الأمر على القتال فحسب، بل الجهاد بالنفس، والمال، والقلم، والسنان، والبيان، والدعوة، قال تعالى: ﴿وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٢] - أي بالقرآن -.

قال ابن القيم: «وتبليغ سنته إلى الأمة أفضل من تبليغ السهام إلى نحور العدو؛ لأن تبليغ السهام يفعله كثير من الناس، أما تبليغ السنن فلا يقوم به إلا ورثة الأنبياء».

#### الثمرة الخامسة والعشرون: محبة الله لمن قام بدينه وبلغ رسالته،

قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: ٣٣]، قال الحسن: هو المؤمن أجاب الله في دعوته، ودعا الناس إلى ما أجاب الله فيه من دعوته، وعمل صالحاً في إجابته، فهذا حبيب الله، وهذا ولي الله.

#### الثمرة السادسة والعشرون: القيام بالدعوة شكر للمنعمر وقيام بحقه،

وهي مظنة زيادة النعمة ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧]، وهذا الدين الذي ارتضيناه لأنفسنا لا بد من الدعوة إليه، والدفاع عنه، ونصرته والتضحية في سبيله، وبذل الغالي والنفيس لإعلانه.

#### الثمرة السابعة والعشرون: وسيلة من وسائل الثبات على الدين،

وهي أسهل الوسائل للدفاع والتمسك بالدين؛ فإن الإنسان تتخطفه الفتن، والله عزَّ وجلَّ يعين من قام بهذا على الثبات على الدين والاستقامة، وفضل الله واسع، وهذا مجرب ومشاهد، وأعرف من كانوا في أمر الدعوة شعلة من النشاط والحيوية، ولما تركوا

## كَيْفَ تَجِدُ الْإِسْلَامَ

هذا الأجر العظيم والباب الكبير تردت أحوالهم، وتقاعسوا وبدأ الفتور يدب على نفوسهم وأعمالهم.

### الثمرة الثامنة والعشرون: إعلاء صوت الحق،

من ثمار الدعوة أن يخبو صوت الباطل، ويعلو صوت الحق، وتظهر عزة المسلمين، ويندحر الكفار والمشركون، ولهذا لما سألت أم المؤمنين زينب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أهلك وفينا الصالحون؟ قال: «نعم إذا كثر الخبث»، وبالدعوة يزال الخبث ويتوارى، ولا يكون له سلطان وقوة.

### الثمرة التاسعة والعشرون:

الاستفادة من الوقت وعمارته بما يعود على الإنسان بالخير في الدنيا والآخرة؛ فإنه مسئول عن عمره فيم أفناه وشبابه فيم أبلاه.

يقول ابن القيم في مدارج السالكين: إن إضاعة الوقت الصحيح يدعو إلى درك النقيصة؛ إذ صاحب حفظه مترق على درجات الكمال، فإذا أضاعه لم يقف موضعه، بل ينزل إلى درجات من النقص، فإن لم يكن في تقدم فهو متأخر ولا بد، فالعبد سائر لا واقف، فإما إلى فوق وإما إلى أسفل، وإما إلى أمام وإما إلى الوراء.

وليس من الطبيعي ولا في الشريعة وقوف البتة، ما هو إلا مراحل تطوى أسرع طي إلى الجنة أو إلى النار، فمسرع ومبطئ، ومتقدم ومتأخر، وليس في الطريق واقف البتة، وإنما يتخالفون في جهة المسير وفي السرعة والبطء، كما قال تعالى: ﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُفْرِ﴾ (٣٥) نَذِيرًا لِلْبَشَرِ (٣٦) لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿ [المدر: ٣٥-٣٧] ولم يذكر واقفًا إذ لا منزل بين الجنة والنار ولا طريق لسالك إلى غير الدارين البتة، فمن لم يتقدم إلى هذه الأعمال الصالحة فهو متأخر إلى تلك الأعمال السيئة.

### الثمرة الثلاثون:

في القيام بالدعوة سعة الصدر والأنس، مما يفيض الله عَزَّوَجَلَّ به على عباده، ولعله من عاجل البشرى، وهذا مجرب ومشاهد.

وفي أمثلة تقديم كسرة رغيف للفقير من السرور والحبور على المتبرع ودفع البلاء وجلب الرخاء، ما الله به عليم فكيف بغذاء الأرواح والنجاة من النار؟

وأعرف مدرسًا في مدرسة منتدبًا من وزارة التربية والتعليم في دولة أفريقية، رأيته بعد أربع سنوات هي نهاية الإعارة قال: أحاول أن أجدد الإعارة إلى هناك مرة ثانية. قلت: ما الذي دعاك؟ قال: أول ما قدمت إلى تلك المنطقة كنت في الصباح أذهب إلى المدرسة وإذا خرجت قبيل العصر أتناول غذائي وأجعل عيني على الساعة الكبيرة! متى يأتي الليل؛ فإن اللحظات طويلة والدقائق بشهور، ولما عملت في الدعوة إلى الله عَزَّوَجَلَّ ورأيت الشمار صعب عليّ مفارقتهم وتركهم، فلدي مدرسة بها أكثر من مائتي طالب وهناك حفر آبار وبناء مساجد، كيف أفارقها.

### وماذا بعد الثمرات:

أخي في الله: سر بعزم وهمة في طريق سار فيه نبينا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سنوات طويلة، وأوذي فيه، ولقي من الشدائد ما تعرفه وما لا تعرفه، وقبله الأنبياء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

فهذا نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ قام بهذا الأمر ألف سنة إلا خمسين عامًا، وموسى عَلَيْهِ السَّلَامُ جابه طاغية زمانه، فما وهن ولا تراجع.. والقرآن الكريم يذكر السير العطرة في الدعوة إلى الله عَزَّوَجَلَّ، فاستبق الأمر، وانظم نفسك في سلوكهم واقتف أثرهم فإنك على الهدى، قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ خَافَ ادْلَجَ، وَمَنْ ادْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ، أَلَا إِنَّ سُلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةٌ، أَلَا إِنَّ سُلْعَةَ اللَّهِ

الجنة» [السلسلة الصحيحة ٦٢٢٢].



أخي في الله: سحائب الأجور ممطرة، ونوائل الخير قريبة وأبواب الدعوة مشرعة،  
والرب جواد كريم يجازي على القليل كثيرًا، فمن شاء منكم أن يتقدم ومن عمل صالحًا  
فلنفسه، وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله، ومن يعمل مثقال ذرة خيرًا يره،  
وخير الناس أنفعهم للناس، ومن فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة  
من كرب يوم القيامة، فأبشروا وأملوا إن رحمة الله قريب من المحسنين.  
جعلنا الله وإياكم من أهل الدعوة إلى دينه، وغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين.





## قائمة المراجع

- ✽ ٢٠ حافظاً على عمل الخير - خالد بن عبد الرحمن الدرويش - دار الوطن.
- ✽ ٣٠ وقفة في فن الدعوة - عائض القرني.
- ✽ ٥٠ نصيحة إلى كل معلم ومعلمة - عصام يوسف القعيد - دار الوطن.
- ✽ ٩٢ وسيلة دعوية - إبراهيم بن عثمان الفارس - دار الوطن.
- ✽ أساليب الدعوة الإسلامية المعاصرة - د. حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار - دار إشبيليا.
- ✽ أسس منهج السلف في الدعوة إلى الله - فواز بن هليل بن رباح السحيمي - دار ابن القيم.
- ✽ الأفكار التربوية للمدارس ١ / ١٠ - صالح بن عبد الرحمن القاضي - دار الوطن.
- ✽ أفكار للداعيات ١ / ٤ - هناء بنت عبد العزيز الصنيع.
- ✽ أفكار للمبدعات - هناء بنت عبد العزيز الصنيع.
- ✽ أفكار للمتميزات - هناء بنت عبد العزيز الصنيع.
- ✽ أفكار مقترحة لأنشطة مختلفة في المدارس - صالح بن عبد الرحمن القاضي - دار الوطن.
- ✽ إلى القائمين بوظيفة الرسل - عبد الله بن عبد الحميد الأثري - دار ابن خزيمة.
- ✽ الأنشطة الدعوية في المملكة العربية السعودية - د. صالح بن غانم السدلان - دار بلنسية.
- ✽ أيها الطيب، كن داعياً - أم المقداد - دار الوطن.
- ✽ تربية الشباب - الأهداف والوسائل - د. محمد بن عبد الله الدويش - مدار الوطن.
- ✽ تنمية المهارات الشخصية والدعوية - زاهر أبو داود - الأندلسية.

✻ جهود المملكة العربية السعودية في الدعوة إلى الله - تعالى - في الخارج من خلال الجامعة الإسلامية ١ / ٢ - د. عبد الله بن صالح بن عبد الله العبود - عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية رقم الإصدار ٥٨.

✻ الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى - د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني - الجريسي.  
✻ دروس وتوجيهات في الدعوة والدعاة - أ.د. سعود بن عبد الله الفنينان - دار العاصمة.

✻ الدعوة الإسلامية - الوسائل والأساليب - محمد خير يوسف - دار طويق.  
✻ دعوة إلى السنة في تطبيق السنة منهجاً وأسلوباً - د. عبد الله بن ضيف الله الرحيلي.  
✻ الدعوة إلى الله أهميتها ووسائلها - حمود العصيمي.  
✻ كيف تخدم الإسلام - عبد الملك القاسم - دار القاسم.  
✻ الدعوة إلى الله تجارب وذكريات - الشيخ سعيد بن مسفر القحطاني - دار طيبة.  
✻ الدعوة إلى الله في أقطار مختلفة - د. محمد تقي الدين الهلالي - مكتبة الصحابة.  
✻ علو الهمة - د. محمد إسماعيل المقدم - دار الإيمان.  
✻ صلاح الأمة في علو الهمة - د. سيد حسين العفاني - دار العفاني.  
✻ الدعوة إلى الله في السجون في ضوء الكتاب والسنة - د. عبد الرحمن بن سليمان الخليلي.  
✻ الدعوة إلى الله في ميادينها الثلاثة الكبرى - محمد بن حامد آل عثمان الغامدي - دار الطرفين.

✻ الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة - لساحة الشيخ ابن باز - دار الوطن.  
✻ رسالة إلى الدعاة - للشيخ محمد بن صالح العثيمين.  
✻ الزموا سفينة النجاة - الشيخ صالح بن حميد.  
✻ سلسلة مدرسة الدعاة ١ / ٢ - د. عبد الله ناصح علوان - دار السلام.

- ✽ ضوابط في الدعوة إلى الله - عبد الله بن عبد الحميد الأثري - دار ابن خزيمة.
- ✽ غراس السنابل ١٨٣ طريقة للدعوة النسائية - عبد الملك القاسم.
- ✽ فتح آفاق للعمل الجاد - الشيخ فهد العماري.
- ✽ فقه الخلاف بين العلماء - للشيخ محمد بن صالح العثيمين.
- ✽ فقه الدعوة في المجتمعات النسائية - أناهيد السميري - دار الخير.
- ✽ فن التعامل مع الناس - د. عبد الله الخاطر.
- ✽ في البناء الدعوي - أحمد الصويان.
- ✽ كن داعياً - المكتب التعاوني بالسلي.
- ✽ كنوز تفقدها الداعيات - أمية الإسلام.
- ✽ كيف تؤثر في الناس وتمتلك قلوبهم - خالد أبو صالح - مدار الوطن.
- ✽ كيف ندعو إلى الإيمان في عصرنا - د. مهدي حكيمي.
- ✽ كيف نعالج المنكرات - تأليف الشيخ سعد بن سعيد الحجري - دار ابن خزيمة.
- ✽ مسؤولية المرأة في الدعوة - أسماء الرويشد.
- ✽ مسائل في الدعوة والتربية - الشيخ محمد المنجد.
- ✽ مشكلات وحلول في حقل الدعوة ١ / ٢ - عبد الحميد البالال - مكتبة المنار الإسلامية.
- ✽ معالم في منهج الدعوة - صالح بن عبد الله بن حميد - دار الأندلس.
- ✽ مقاصد أهل الجنة في ضوء الكتاب والسنة - خالد الشايع.
- ✽ الملتقى التربوي ١ / ٢ - جاسم المسلم - دار المعالي.
- ✽ من يدعو هؤلاء - خالد أبو صالح - مدار الوطن.
- ✽ منهج الشيخ ابن عثيمين في الدعوة إلى الله - أيمن الصاوي - مكتبة ابن عباس.

- ❖ منهج علي بن أبي طالب في الدعوة إلى الله والاستفادة منها في العصر الحاضر - د. سليمان العيد.
- ❖ نصيحة للدعاة إلى الله تعالى - أحمد بن يحيى النجمي - المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد قسم الجاليات.
- ❖ واجبنا نحو الجاليات الوافدة - الشيخ صالح بن غانم السدلان.
- ❖ وسائل الدعوة - د. عبد الرحيم بن محمد المغدوي - دار إشبيليا.
- ❖ الوصايا العشر - مبادئ في الجهاد والدعوة - عبد الرحمن عبد الخالق اليوسف - دار التقوى.
- ❖ وسائل الدعوة إلى الله - تعالى - وأساليبها بين التوقيف والاجتهاد - د/ حسن محمد محمود عبد المطلب - دار الوطن للنشر.
- ❖ ركائز الدعوة إلى الله - تعالى - . د. فضل إلهي ...
- ❖ الدعوة في المناسبات - الدكتور / عبد الله بن أحمد العلاف الغامدي.
- ❖ كلنا دعاة أكثر من ١٠٠٠ فكرة ووسيلة وأسلوب في الدعوة إلى الله تعالى - عبد الله ابن أحمد آل علاف الغامدي - دار الطرفين.
- ❖ الدليل إلى الوسائل والأفكار الدعوية. إعداد / مركز الدعوة والإرشاد بمكة المكرمة بالتعاون مع إدارة الدعوة والإرشاد بالطائف - دار الطرفين.
- ❖ موقع كلمات على الشبكة العنكبوتية.
- ❖ موقع صيد الفوائد.



فهرس الكتاب

٥.....	المقدمة.....
٩.....	كيف لا تحمل همَّ الإسلام؟.....
١٣.....	قُمْ فَأَنْذِرْ.....
١٦.....	وقفة مع النفس.....
١٩.....	ضوابط الوسائل والأساليب الدعوية.....
٢٢.....	ركائز الدعوة إلى الله تعالى.....
٢٧.....	من أين تبدأ خدمتك لهذا الدين؟.....
٣١.....	فضيلة الدعوة إلى الله تعالى.....
٣٢.....	الجزاء الأعظم لمن يدعو إلى الله تعالى.....
٣٤.....	كيف تنجح في دعوتك وفي خدمتك لهذا الدين؟.....
٣٦.....	ماذا يعود عليك إذا قمت ونهضت لهذا الدين؟.....
٣٩.....	أين أثرُك؟.....
٤٠.....	قمم في علو الهمة.....
٥٣.....	ذكريات داعية في أفريقيا.....
٦١.....	كيف تكسب الهمة في الدين وتنميها؟.....
٦٣.....	الداعية البصير أخلاقه وصفاته ومنهجه.....
٦٥.....	الاستثمار الدعوي بالكلمة الطيبة.....

- ٦٨..... نماذج مدهشة
- ٧٢..... الداعية الحي
- ٧٥..... ماذا قدمت أنت لدين الله؟
- ٨٠..... فتح آفاق للعمل الجاد
- ١١٠..... وسائل دعوية
- ١١٣..... كيف تدعو إلى الله في المدرسة؟
- ١١٦..... أفكار دعوية متنوعة
- ١٢٢..... وسائل وأفكار للدعوة مع الشباب
- ١٢٧..... الوسائل المناسبة لجذب الشباب إلى المحاضرات
- ١٢٩..... الهدية وما أدراك ما الهدية؟
- ١٣١..... خمسون فكرة .. أخدم بها الإسلام من بيتي!
- ١٣٧..... كيف تدعو جارك؟!؟
- ١٥٠..... كيف تستغل وقتك في السيارة وتكون دعويًا؟
- ١٥١..... همتك همة بركانية!!! لا تعش مثل غيرك!!!
- ١٥٧..... الطاقات والمواهب في خدمة الدين
- ١٦٢..... بعض النشاطات الدعوية في مقر العمل
- ١٦٦..... إشارات مرور إسلامية
- ١٦٨..... أكثر من ٢٠٠ نشاط إيجابي للفرد المسلم



أفكار دعوية للأمم مع الأولاد.....	١٨٠
دورك أخي الداعية في دعوة أقاربك وجيرانك.....	١٨٦
أفكار دعوية للنساء.. مع الجيران.....	١٨٨
أفكار دعوية مع الزوج!.....	١٩٠
هدية المولود.....	١٩٢
سلة العروسين الدعوية.....	١٩٣
مسلمة في منزلها.....	١٩٤
كيف تدعو الفتاة المسلمة إلى الله؟.....	١٩٦
وسائل وأفكار للدعوة في جمعيات تحفيظ القرآن الكريم.....	٢٠١
وسائل وأفكار للدعوة في الشركات والمؤسسات.....	٢٠٣
وسائل وأفكار لدعوة النساء.....	٢٠٥
وسائل وأفكار للدعوة في المنزل.....	٢٠٨
ما يمكن للمرأة عمله في محيطها ومجتمعها.....	٢١١
أفكار دعوية للمعلمات.....	٢١٣
أفكار مع القريبات والصويحبات.....	٢٤٣
دعوة أهل الحي.....	٢٤٥
أفكار لتحفيز المعلمين.....	٢٥١
برنامج عملي لدعوة الأقارب.....	٢٥٥

- كيف تدعو إلى الله في السفر؟..... ٢٧٩
- إشارات في بعض مجالات خدمة الإسلام..... ٢٨٢
- كُن داعيًا بالخفاء..... ٢٩٤
- عشرة أفكار دعوية للفتاة المسلمة..... ٢٩٧
- ثلاثون طريقة دعوية للاجتماعات الأسرية..... ٣٠١
- أفكار دعوية في حقبة مسافرة..... ٣٠٩
- وسائل وأفكار للدعوة في المكتبات ودور النشر..... ٣١٤
- وسائل وأفكار للدعوة في الجهات الخيرية..... ٣١٥
- وسائل وأفكار للدعوة في المسجد..... ٣١٩
- فكرة دعوية للمعلمين والمعلمات (حقبة الانتظار)..... ٣٥٧
- أكياس المشتريات رسالة للمجتمع..... ٣٥٩
- الدعوة إلى الله في القرى..... ٣٦٤
- وسائل وأفكار للدعوة في المستشفيات..... ٣٧٠
- أفكار دعوية لدعوة المدرسين للطلاب..... ٣٧٣
- مواقف المقاهي من أخصب أراضي الدعوة..... ٣٩٠
- وسائل وأفكار للدعوة في الدوائر الحكومية..... ٣٩٢
- أفكار للأنشطة الطلابية في المدارس..... ٣٩٥
- برنامج للنشاط الصباحي في المدارس..... ٣٩٩

- ٤٢٨..... كيف تصنعين طفلاً يحمل همَّ الإسلام؟
- ٤٣٨..... الشات وسيلة حديثة للدعوة إلى الله يجب استغلالها.
- ٤٤٣..... الطيب والدعوة إلى الله.
- ٤٥٥..... القوافل الدعوية في القرى والأرياف.
- ٤٦٠..... أفكار دعوية للأبناء بالحاسب الآلي.
- ٤٦٢..... الدعوة عن طريق رسائل المحمول.
- ٤٧٧..... خدمة الدين من ضروريات الحياة.
- ٤٨٧..... كيف تكون داعية في بيتك وفي مكتبك.
- ٤٩٠..... كيف تدعو خادمك؟
- ٤٩٤..... وسائل وأفكار للدعوة في الفنادق.
- ٤٩٥..... وسائل وأفكار للدعوة في المراكز الصيفية.
- ٤٩٦..... وسائل وأفكار للدعوة بين طلاب العلم.
- ٥٠٣..... وسائل وأفكار للدعوة في جمعيات تحفيظ القرآن الكريم.
- ٥٠٥..... توجيهات وأفكار موجهة للمرأة في رمضان.
- ٥١٠..... برامج عملية رمضانية.
- ٥٢١..... أفكار لشهر رمضان الكريم.
- ٥٣٨..... برامج وأنشطة المسجد في رمضان.
- ٥٤٢..... برامج للجهات الدعوية في رمضان.

- ٥٤٥.....رسالة لإمام المسجد في رمضان
- ٥٥١.....فكرة التفطير عند الإشارات
- ٥٥٢.....أفكار دعوية للأعياد
- ٥٥٨.....فكرة هدية العيد
- ٥٦٠.....أفكار دعوية للملاعب والأندية الرياضية
- ٥٦٢.....وسائل وأفكار عامة في الدعوة
- ٥٦٨.....طرق ووسائل الدعوة إلى الله في أماكن العمل
- ٥٧٤.....الرسالة
- ٥٧٦.....مشروع مصلى متنقل
- ٥٧٧.....أسرة تكفل أسرة
- ٥٧٨.....الناجحون
- ٥٧٩.....عيد الحي
- ٥٧٩.....محطات البنزين
- ٥٨١.....أفكار عمليه لأسرة واحدة
- ٥٨٧.....أسبوع التائبين
- ٥٨٩.....للمرأة.. أفكار دعوية على الشبكة العنكبوتية!!
- ٥٩٤.....المسجد الإلكتروني.. آفاق دعوية متجددة
- ٦٠٤.....الدعوة بالمواقف... انطلق الآن!

- ٦٠٨..... تجربة ثانية في لقاء أسري
- ٦١٠..... تجربة ثالثة في لقاء أسري
- ٦١٣..... تجربة رابعة في لقاء أسري
- ٦١٨..... صندوق دعوي في البيت
- ٦٢٠..... أفكار دعوية للمساجد
- ٦٢٤..... نشاطات مركز الحي.. برنامج عملية مقترحة
- ٦٢٨..... الحافلة الدعوية
- ٦٣٠..... طاقات معطلة عن العمل للدين
- ٦٣٣..... رسالة إلى صاحب متجر أو منزله
- ٦٣٧..... لا تحتقر الجهود والدعوات العامة
- ٦٤٠..... الكل دعاء إلى الله
- ٦٤٣..... أخته هل حملت هذا الهم؟؟
- ٦٤٩..... لوحات إعلانية دعوية
- ٦٦٧..... مشروع بلاغ
- ٦٧٨..... غرف الشيوخ (متى؟)
- ٦٨٢..... الدور التنويري لوسائل التقنية وأثرها على الدعوة إلى الله
- ٦٨٥..... طرق لخدمة الإسلام عبر الإنترنت
- ٦٩٣..... وسائل لكسب الأجر عن طريق المتدييات

## كيف نتجذّر الإسلام

- الطرق العشرة الفعالة لنشر الإسلام عن طريق الإنترنت..... ٧١٥
- كيف نستخدم الشات لنشر الخير؟..... ٧١٧
- أفكار دعوية لأصحاب محلات الكمبيوتر ومقاهي الإنترنت..... ٧٢٩
- أفكار دعوية عبر الشبكة العنكبوتية..... ٧٣١
- ساهم... في نشر الإسلام..... ٧٣٤
- كيف نخدم الإسلام عبر مجموعات (facebook)، (flickr)، (Yahoo)، (MSN)..... ٧٣٧
- كن داعياً..... ٧٤١
- مقامة الهمّة..... ٧٥١
- من ثمار الدعوة إلى الله..... ٧٥٧
- فهرس الكتاب..... ٧٧٧

بسم الله

**لتحميل أنواع الكتب راجع: (مُنْتَدَى إِقْرَأَ الثَّقَافِي)**

پدای داتلود کتابهای مختلف مراجعه: (منتدی اقرا الثقافی)

بۆدابهزانانی چۆرهما کتیب:سەردانی: (مُنْتَدَى إِقْرَأَ الثَّقَافِي)

**[www.iqra.ahlamontada.com](http://www.iqra.ahlamontada.com)**



**[www.iqra.ahlamontada.com](http://www.iqra.ahlamontada.com)**

**للكتب ( کوردی , عربي , فارسي )**



# كيف نتخذ الوسائل

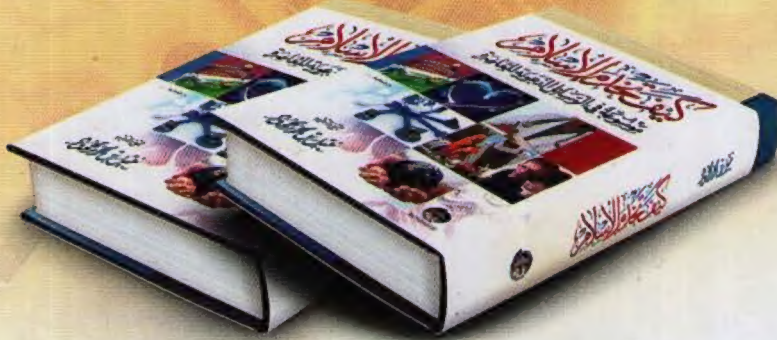
## موسوعة في الوسائل الدعوية المعاصرة

إن الدعوة إلى الله، أمانة عظيمة، لا يتحملها ويقوم بها إلا من وفقه الله لذلك، حتى يكون من أحسن الناس عند الله تعالى قولاً وعملاً لقوله تعالى: {وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ} (فصلت: ٣٣).

فالدعوة ليست محدودة بأشخاص معينين فقط بل يقوم بها كل مكلف كبيراً كان أو صغيراً، فقيراً أو غنياً .. فبالإمكان الدعوة في أية ساعة، وفي أي مكان (المسجد، الأسرة، العمل، المواصلات، المدرسة والجامعة، المستشفيات، الأندية ....) بالأساليب المشروعة والمباحة، والأفكار المتجددة والمتطورة يوماً بعد يوم . وقد تيسر في هذا الزمن الكثير من الوسائل الحديثة للدعوة إلى الله، وذلك بسبب الثورة الصناعية والعلمية، والتقنيات الإعلامية المتطورة في جميع مجالات الإعلام.

اللهم انصرنا بالإسلام وانصر الإسلام بنا، واجعلنا ممن يحمل هم هذا الدين ونشره.

الناشر



31 ش الصالحى - محطة مصر - الإسكندرية  
تليفون : 002034970370 - فاكس : 002033907305  
محمول : 01005406403

E - mail: alamia\_misr@hotmail.com



المنشأة العالمية للنشر والتوزيع